



جلد اول (الت - ع) .

---

هذا

كتاب مجمع الامثال للعلامة

أبي الفضل أحمد بن محمد بن

ابراهيم الميداني

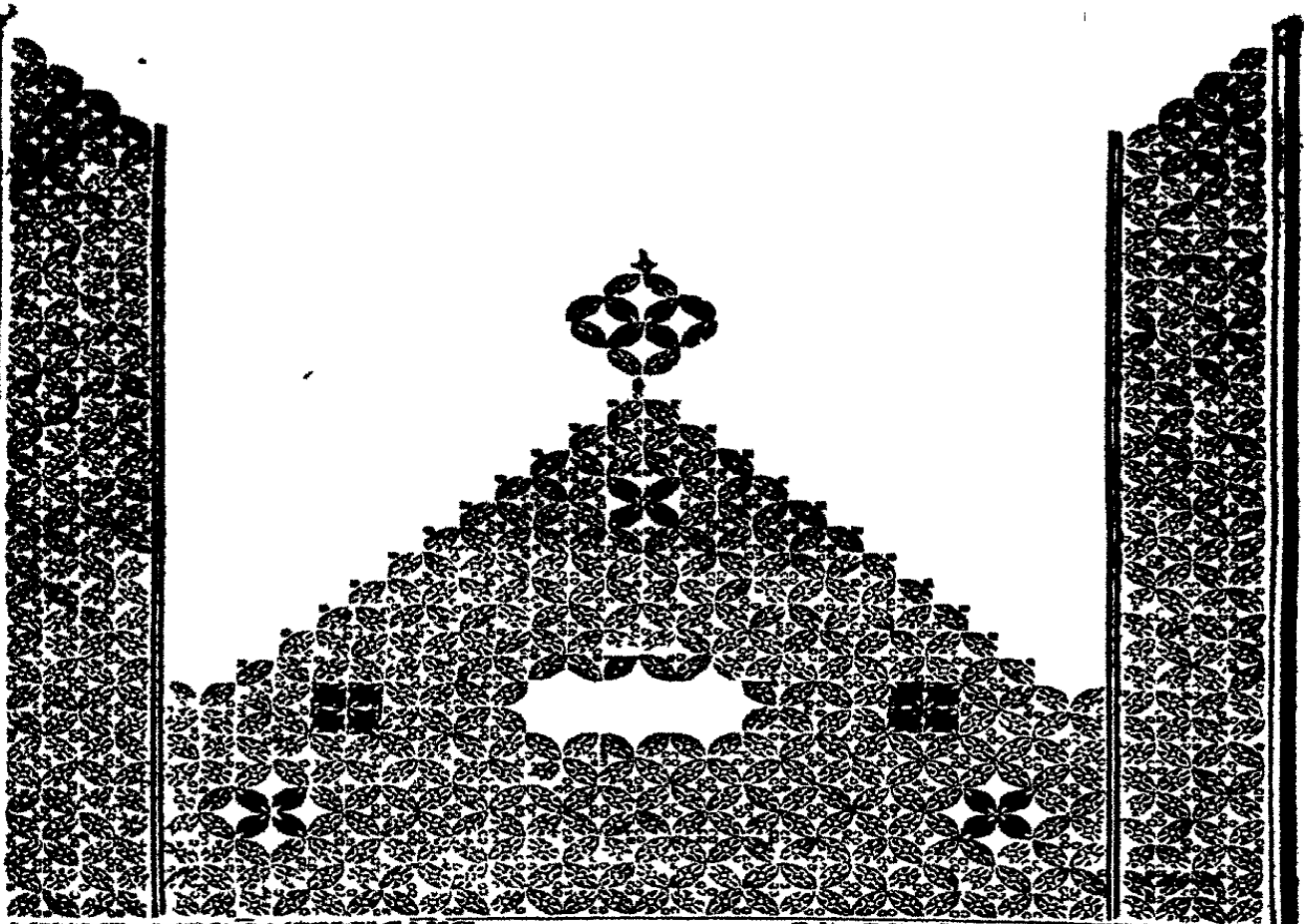
التيسابوري

رحمه الله

تعالى

امين





بسم الله الرحمن الرحيم

ان أحسن ما يوشح به صدر الكلام \* وأجل ما يفصل به عقد النظام \* حمد الله ذى الجلال  
والأكرام \* والافضال والانعام \* ثم الصلاة على خير الانام \* المبتعث من عنصر الأكرام \*  
وعلى آله أعلام الاسلام \* وأصحابه مصايح الظلام \* فالحمد لله الذى بدأ خلق الانسان  
من طين \* وجعله ذا غور بعيد وشأ وبطين \* يستنبط الكامن من بديع صنعته بذكاء  
فطنته \* ويستخرج الغامض من جليل فطرته بدقيق فكرته \* غائصا فى بحر تيسره على  
درر معان أحسن من أيام محسن معان \* وأبهج من نيل أمان فى ظل صحة وأمان \*  
مودعا اياها أهداف ألفاظ \* اخلب للقلوب من غمزات الحساظ واسهر للعقول من  
قترات أجفان نواعس أيقاظ \* ناطما من محاسنها عقود أمثال \* يحكم أنها عديمة أشباه  
وأمثال \* تتحلى بفرائدها صدور المحافل والمحاضر \* وتتلى بفراردها قلوب النادى  
والمحاضر \* وتقيد أوايدها فى بطون الدفاتر والصحائف \* وتطير نواهنها فى رؤس  
الشواهد وظهور التناثف \* فهى نواكب الرياح التكب فى مدارج مهاتها \* وتزاحم  
الاراقم الرقش فى مضائق مداتها \* وتخرج الخطيب المصقع والشاعر المقلق الى ادماجها  
وادراجها \* فى أثناء متصرفاتها وأدراجها \* لاشمالها على أساليب الحسن والجمال \*  
واستيلاتها فى الخودة على أمد الكمال \* وكفاها جلاله قدر \* ونخامة نخر \* أن كتاب الله  
عز وجل وهو أشرف الكتب \* التى أنزات على العجم والعرب \* لم يعر من وشاحها المفصل

ترتب طوله ومفصله \* ولامن تاجها المرصع مفارق بحمله ومفصله \* وأن كلام نبيه صلى الله  
 عليه وسلم وهو أقصع العرب لسانا واكلمهم بيانا \* وأرجمهم في إيضاح القول ميزانا \*  
 لم يخل في إرادته وأصداره \* وتبشيره وإنذاره \* من مثل يحوز قصب السبق في حلبة  
 الإيجاز \* ويستولى على أمد الحسن في صنعة الإيجاز \* أما الكتاب فقد وجد  
 فيه هذا النهج لحباسه \* حيث قال عز من قائل ضرب الله مثلا عبدا مملوكا \* وقال  
 ضرب الله مثلا كلمة طيبة يعني كلمة التوحيد كشجرة طيبة يعني النخلة أصلها ثابت وفروعها  
 في السماء شبه ثبات الإيمان في قلب المؤمن بثباتها وشبه صعود عمله إلى السماء بارتفاع  
 فروعها في الهواء \* ثم قال تعالى تؤتي كل ما يشاءه متى يشاءه المؤمنون من بركة  
 الإيمان وثوابه في كل زمان \* بما ينال من ثمرتها كل حين وأوان \* وأمثال هذه الامثال  
 في التنزيل كثير \* وهذا الذي ذكرت عن طولها قصير \* وأما الكلام النبوي من  
 هذا الفن فقد صنف العسكري فيه كتابا براسه \* ولم يأل جهدا في تهذيب قواعد وأساسه \*  
 وأما اقتصره هنا على حديث صحيح وقع لنا عاليا وهو ما أخبرنا الشيخ أبو منصور بن أبي بكر  
 الجوزي - أبا نأبوا الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم أبا نأبوا طاهر محمد بن الحسن أبا نأبوا  
 البكري - أبا نأبوا أسامة أبا نأبوا يزيد بن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كمثل المسك  
 ونافع الكبر أمانا أن يحرق مياك وأمانا أن تجرد منه ريحا خبيثة رواه البخاري عن أبي كريب  
 عن أبي أسامة فكان شيخا سمعته من البخاري (وبعد) فإن من العلوم \* أن  
 الأدب سلم إلى معرفة العلوم \* به يتوصل إلى الوقوف عليها \* ومنه يتوقع الوصول إليها \*  
 غير أن له مسالك ومدارج \* ولتحصيله مراق ومعارج \* من رقى فيها درجا بعد درج \*  
 ولم يتم شمس تشميره بعرج \* ظفرت يدها بمفتاح أغلاقه \* وملكت كفاء نفائس  
 أغلاقه \* ومن أخطأ مرقاة من مراقبه \* بقي في كد الكدح غير ملاقيه \* وان  
 أعلى ثلاث المراق وأقصاها \* وأوعرها تلك المسالك وأعصاها \* هذه الامثال التي هي  
 لما ظلت حرشة الضباب \* ونفائات حلبة اللقاح وحلة الغلاب \* من كل مر تضع در  
 القصاحة يافعا ووليدا \* مرتكض في حجر الدلافة نوأما ووحيدا \* قد ورد مناهل  
 الفطنة ينوعا فينبوعا \* ونزف منافع الحكمة لدودا ونشوعا \* فنطق بما يسر المعبر عنها  
 حبوا في ارتقاء \* والمشير إليها يشي في خرويدب في ضراء \* ولهذا السبب خفي أثرها \*  
 وظهر أفلها وبطن أكثرها \* ومن حام حول حماتها \* ورام قطف جناها \* علم أن دون  
 الوصول إليها خطر القتاد \* وأن لا وقوف عليها الا لكامل العتاد \* كالسلف الماضين  
 الذين نظموا من شملها ما تشدت \* وجعوا من أمرها ما تفرق فلم يبقوا في قوس الاحسان  
 منزعا \* ولا في كلمة الاتقان والايقان أهزعا \* والناس اليوم كالمجمعين على تقاصر رغباتهم \*  
 وتقاعدهم ما هم \* عما جاوز حد الإيجاز \* وان عزك في تلقية سلسلة الإيجاز \*  
 الا ما شاهد من رغبة من عمر معالم العلم وأحيائها \* وأوضح مناهج الفضل وأبداها \*



وهمة من تجمعت في قواده هم ملء قواد الزمان احداها \* وهو الشيخ العميد الاجل  
السيد العالم ضياء الدولة منتخب الملك شمس الحضرة صفي المولود أبو علي محمد بن ارسلان  
أدام الله علوه \* وكبت حاسده وعدوه \* قانه الذي جذب بضبع الاديب من عانوره \*  
وغالى بقيمة منظومه ومشوره \* وأقبل عليه \* وعلى من يرفرف حواليه \* اقبال من  
ألق خرائن الفضل اليه مقاليدها \* ووقفت ماثر الجهد عليه اسانيدها \* فأبرز محاسن  
الآداب في اضني ملابسها \* وبوأها من الصدور أعلى منازلها ومجاسنها \* بعد أن  
حلقت به العنقاء في بنات طمار \* وقضأت كقضاؤل الحسناء في الاطمار \* فالجده الله  
الذي جعل أيامه للحسن والاحسان صوره \* وعلى الفضل والافضل مقصوره \* وجعلها  
موقوفة الساعات \* على صنوف الطاعات \* محفوفة الساعات \* بوفود السعادات \*  
موصوفة الحركات والسككات \* بوفور البركات والحسنات \* حتى أصبحت حلياً على لبة  
الدولة الغراء \* وتاجاً في قبة الحضرة السماء \* وحصناً للملك الشرق حصيناً \* وركناً يؤوي  
اليه ركيناً \* وأمسى على معصمه ومعصمه سورا وسواراً \* ولوجه دولته وحسام سطوته  
غرة وغرارا \* يستطر النجى ببركات أيامه \* ويستودع الملك حركات أقلامه \* فله دتره  
من عالم \* زبر برداه على عالم \* وأمين بانتظام الملك ضمير \* ومطاع عند ذي الامر مكين \*  
يزين بحضوره ديوان عماله \* ولا يشين بمخطويعه ديوان أعماله \* فعلى من تنبه له الجد \*  
فمنظرت نفسه ما قدمت لغد \* وتمكن منه الجد \* فلا التدم منه ولا هو من دد \* وعليه  
عينه من سيد جمع له الى القدرة العصمه \* والى التواضع الرفعة والحشمه \* فرقل من  
السيادة في أغلى أنوابها \* وأتى بيوت الجهد من أبوابها \* وبأشراً بكار المكارم  
فالتزمها واعتنقها \* وبأكر أقداح الحمام فاصطبجها واعتبقها \* فأصبح لا يطرب الا على  
معنى تكذله الافهام \* دون موثر تأق له الايام \* ولا يعشق الابنات الخواطر والافكار \*  
دون العذارى الخرد الا بكار \* ولا يشافن الا من أخلق جديده \* حتى ملا من الفضل  
برديه \* وكل بائع السهر جفنيه \* حتى اقتر بئيل الشرب منه عينيه \* فتيقأ من حضرته  
المأنوسة جنة حفت بالمكارم لا المكاره وروضة خضت بالجدا زاهر لا بالازاهر تنثال  
عليها أفراد الدهر من كل أوب \* وتنصب اليها آحاد العصر من كل صوب \* لاسلب الله  
أهل الادب ظله \* ولا بلغ هدى عمره محله \* ما طلع نجم ونجم طلع بمنه وكرمه (هذا)  
ولما تقدّر ارتحالي عن سنده \* عمرها الله بطول مدته \* أشار بجمع كتاب في الامثال \*  
مبرز على ماله من الامثال \* مشتمل على غنها وعينها \* محتوي على باهليها واسلاميتها \*  
فعدت الى وطني ركض المتزع شجرة الغالي \* مشمرا عن ساق جدى في امثال أمره العالى \*  
فطالعت من كتب الأئمة الاعلام \* ما امتد في تقصيه نفس الايام \* مثل كتاب أبي  
عبدة وأبي عبيد \* والاصمعي \* وأبي زيد \* وأبي عمرو وأبي فيد \* وتطرت فيما جمعه المفضل  
ابن محمد والمفضل بن سلة حتى لقد تصفحت اكثر من خمسين كتاباً \* ونخات ما فيها فصلا  
وبابا باباً \* مفتشاً عن ضواها زوايا البقاع \* مشدأ عنها أبناها بصارى القطاع \* علما منى أنى  
أمت به الديار فى كف ناقد \* وأجلو منه البدر لطرف غير ناقد \* يزيد بالنظر فيه رونقا

وبهاء \* ويكسبه بالاقبال عليه سنا وسناء \* ونقلت ما في كتاب حجة بن الحسن  
الى هذا الكتاب \* الاما ذكرته من خروجات الرقي وخروقات الاعراب \* والامثال  
المزدوجة لاندماجها في تضاعيف الابواب \* وجعلت الكتاب على نظام حروف المعجم  
في أوائلها \* ليسهل طريق الطلب على متناولها \* وذكرت في كل مثل من اللغة والاعراب  
ما يفتح الفلق \* ومن القصص والاسباب ما يوضح الغرض ويسخف الشرح \* مما جعده عبيد  
ابن شربة وعطاء بن مصعب والشرقي بن القطامي وغيرهم فاذا قلت المفضل مطلقا فهو ابن  
سلمة واذا ذكرت الاخر ذكرت اسم أبيه وأفتح كل باب بما في كتاب أبي عبيد أو غيره  
ثم أعقبه بما على أفضل من ذلك الباب ثم أمثال المولدين حتى آتى على الابواب الثمانية  
والعشرين على هذا النسق ولا أعدت حرفي التعريف ولا ألف الوصل والقطع والامر  
والاستفهام ولا ألف المخبر عن نفسه ولا ما ليس من أصل الكلمة حائرا الا أن يكون قبل  
هذه الحروف ما يلزم المثل فهو قولهم كالمستغيث من الرمضاء بالنار او بعدها نحو  
المستشار مؤتمن والمحسن معان فاني أورد الاول في الكاف والثاني والثالث في الميم  
وأثبت الباقي على ما ورد نحو تحسبها حقاء ويدين ما أورد هازئة يكتبان في بابي التاء  
والباء وجعلت الباب التاسع والعشرين في أسماء أيام العرب دون الوقائع \* فان فيها كتبنا  
جدة البدائع \* وانما غنيت باسمائها لكثرة ما يقع فيها من التحييف وجعلت الباب الثلاثين  
في نبذ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام خلفائه الراشدين رضي الله تعالى عنهم  
أجمعين مما ينخرط في سلك المواعظ والحكم والآداب (وسميت الكتاب بمجمع الامثال)  
لاحتوائه على عظيم ما ورد منها وهو ستة آلاف مثل ونيف والله أعلم بما بقي منها فان أنفاس  
الناس لا يأتى عليها الحصر \* ولا تنفذ حتى ينقذ العصر \* وانا أعتذر الى الناظر في هذا  
الكتاب من خلل يراه \* أولفظ لا يرضاه \* فأنا كلنكر لنفسه \* المغلوب على حسه وحده \*  
منذ حط البياض بعارضى رحاله \* وحال الزمان على سواده ما فأحاله \* وأطار من وكر  
هامتي خدارتيه \* وأنحى على عود الشباب فصر رتيه \* وملكت يد الضعف زمام قواي \*  
وأسلمني من كان يحطب في جبل هواي \* وكأني انا المعنى بقول الشاعر

وهت عزماتك عند المشيب \* وما كان من حقها أن تهى  
وأنكرت نفسك لما كبرت \* فلا هي أنت ولا أنت هي  
وان ذكرت شهوات النفوس \* فما تشتهي غير أن تشهى

وأعيذه أن يرد صفوه نهله التقاطا \* ويشرب عذب زلاله تقاطا \* ثم يتحزم لتغوير  
منابعه بالتعبير \* ويتشمر لتكدير مشارعه بالتغيير \* بل المأمول أن يستدخله \*  
ويصلح زلاله \* فقل يا اخي لو انسان من نسيان \* وقلم من طغيان \* (وهذا فصل يشتمل  
على معنى المثل وما قيل فيه) \* قال المبرد المثل ما خوذ من المثل وهو قول سائر يشبه به  
حال الشافعي بالاول والاصل فيه التشبيه فقولهم مثل بين يديه اذا انصب معناه أشبه  
الصورة المنتصبة وفلان أمثل من فلان أى أشبه به حاله الفضل والامثال القصاص  
لتشبيه حال المقتص منه بحال الاول فحقيقة المثل ما جعل كالعلم لتشبيه بحال الاول

كقول كعب بن زهير

كانت مواعيد عروقها مثلاً \* وما مواعيدها إلا باطل  
فواعيد عروق علم لكل ما لا يصح من المواعيد \* وقال ابن السكيت المثل لفظ يخالف  
لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ شبهه بالمثل الذي يعمل عليه غيره \* وقال  
غيرهما سميت الحكم القائم صدقها في العقول أمثالا لاتصا بصورها في العقول مشتقة  
من المثل الذي هو الاتصا ب \* وقال ابراهيم النظام يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع  
في غيره من الكلام ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكتابة فهو نهاية  
البلاغة \* وقال ابن المقفع اذا جعل الكلام مثلاً كان أوضح للمنطق وأتق للسمع وأوسع  
لشعوب الحديث \* قلت أربعة أحرف سمع فيها فعل وفعل وهي مثل ومثل وشبه  
وشبه وبدل وبدل ونكل ونكل فكل الشئ ومثله وشبهه وشبهه ما يماثله ويشابه قدرا  
وصفة وبدل الشئ وبدله غيره ورجل نكل ونكل للذي ينكل به أعداؤه - وفعل لغة في ثلاثة  
من هذه الأربعة يقال هذا مثيله وشبيهه وبدله ولا يقال تكييله فالمثل ما يمتثل به الشئ  
أى يشبهه كالنكل من ينكل به عدوه غير أن المثل لا يوضع في موضع هذا المثل وان كان  
المثل يوضع موضع كذا تقدم للفرق فصار المثل اسما مصرحاً حال هذا الذي يضرب ثم يرد إلى  
أصله الذي كان له من الصفة فيقال مثلك ومثل فلان أى صفتك وصفته ومنه قوله تعالى مثل  
الجنة التي وعد المتقون أى صفتها ولشدة امتزاج معنى الصفة به صح أن يقال جعلت زيدا  
مثلا والقوم أمثالا ومنه قوله تعالى ساء مثالا القوم جعل القوم أنفسهم مثلاً في أحد  
القولين والله أعلم

\*(الباب الأول فيما أوله همزة)\*

﴿إِنَّ مِنْ أَلْبَانٍ لِسِحْرٍ﴾

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَقَعَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْإِهْتَمِ وَالزَّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرٍ وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ  
فَسَأَلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَمْرُو بْنُ الْإِهْتَمِ عَنِ الزَّبْرَقَانِ فَقَالَ عَمْرُو مَطَاعٌ فِي أَدْنَى شَدِيدِ  
الْعَارِضَةِ مَانِعٌ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَقَالَ الزَّبْرَقَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ لَيَعْلَمُ مَنِي أَكْثَرُ مِنْ هَذَا وَلَكِنَّهُ  
حَسَدَنِي فَقَالَ عَمْرُو أَمَا وَاللَّهِ أَنَّهُ لَزِمَ الْمَرْوَةَ ضَيْقُ الْعَطَنِ أَحَقُّ الْوَالِدَيْنِ بِالْحَالِ وَاللَّهُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَذَبْتَ فِي الْأَوَّلَى وَلَقَدْ صَدَقْتَ فِي الْآخَرَى وَلَكِنِّي رَجُلٌ رَضِيتُ فَقُلْتُ أَحْسَنُ  
مَا عَمِلْتُ وَسَخَطْتُ فَقُلْتُ أَقْبَحُ مَا وَجَدْتُ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا  
يَعْنِي أَنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ يَعْمَلُ عَمَلُ السِّحْرِ وَمَعْنَى السِّحْرِ إِظْهَارُ الْبَاطِلِ فِي صُورَةِ الْحَقِّ  
وَالْبَيَانُ اجْتِمَاعُ الْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ وَذَكَاءُ الْقَلْبِ مَعَ اللِّسَنِ وَانْمَاشِ السِّحْرِ لِحَدَّةِ عَمَلِهِ  
فِي سَامِعِهِ وَسِرْعَةِ قَبُولِ الْقَلْبِ لَهُ \* يَضْرِبُ فِي اسْتِحْسَانِ الْمُنْطِقِ وَإِيرَادِ الْعَجْزَةِ الْبَالِغَةِ

﴿إِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَتَى﴾

الْمُنْبَتُّ الْمُنْقَطَعُ عَنْ أَصْحَابِهِ فِي الْبَقَرِ وَالظَّهْرُ الدَّابَّةُ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِرَجُلٍ اجْتَمَدَ

في العبادة حتى هجمت عيناه أي غارتا فلما رآه قال له ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ان  
المنبت أي الذي يجتد في سيره حتى ينبت أخيرا سماه بما توول اليه عاقبته كقوله تعالى انك  
سيت وانهم ميتون \* يضرب لمن يسالغ في طلب الشئ ويفرط حتى ربما ينفوته على نفسه

﴿ ٣٠ ﴾ (ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم)

قاله عليه الصلاة والسلام في صفة الدنيا والحث على قلة الاخذ منها والحبط انتفاخ البطن  
وهو أن تأكل الابل الذرق فتنتفخ بطونها اذا اكرت منه ونصب حبطا على التميز وقوله  
أويلم معناه يقتل أو يقرب من القتل والالمام النزول والالمام القرب ومنه الحديث في صفة  
أهل الجنة لولا أنه شئ قنناه الله لالم أن يذهب بصره لما يرى فيها أي لقرب أن يذهب بصره  
قال الأزهري هذا الخبر يعني ان مما ينبت اذا برلم يكديفهم وأول الحديث اني أخاف عليكم  
بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل أو يأتى الخير بالشر يارسول الله  
فقال عليه الصلاة والسلام انه لا يأتى الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم  
الا آكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتلأت خاضرتها استقبلت عين الشمس فتلطت  
وبالت ثم رتعته هذا تمام الحديث قال وفي هذا الحديث مثلان أحدهما المفرط في جمع  
الدنيا وفي منعها من حقها والاخر المقتصد في أخذها والانتفاع بها فأما قوله وان مما ينبت  
الربيع ما يقتل حبطا أو يلم فهو مثل المفرط الذي يأخذها بغير حق وذلك أن الربيع ينبت  
أحرار العشب فتستكثر منها الماشية حتى تنتفخ بطونها اذا تجاوزت حدا الاحتمال فتتشق  
أمعاؤها وتهلك كذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها وينع ذا الحق حقه يهلك في الآخرة  
يدخوله النار وأما مثل المقتصد فقوله صلى الله عليه وسلم الا آكلة الخضر بما وصفها به  
وذلك أن الخضر ليست من أحرار البقول التي ينبت الربيع ولكنها من الجنة التي ترعاها  
المواشي بعد هيج البقول فضرب صلى الله عليه وسلم آكلة الخضر من المواشي مثلا لمن  
يقتصد في أخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها فهو ينجم وبإلها  
كما نجت آكلة الخضر ألا تراه قال عليه الصلاة والسلام فانها اذا أصابت من الخضر استقبلت  
عين الشمس فتلطت وبالت أراد أنها اذا شبعت منها بركت مستقبلة الشمس تستقرئ  
بذلك ما أكلت وتجت وتتلط فاذا اذلطته فقد زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية لانها لا تلط  
ولا تبول \* يضرب في النهي عن الافراط

﴿ ٣١ ﴾ (ان الموصين بنو سهوان)

هذا مثل تخبط في تفسيره كثير من الناس والصواب ما أثبتته بعد أن أحكى ما قالوا قال  
بعضهم انما يحتاج الى الوصية من يسهو ويغفل فأما انت فغير محتاج اليها لانك لا تسهو  
وقال بعضهم يريد بقوله بنو سهوان جميع الناس لان كلهم يسهو والاصوب في معناه  
أن يقال ان الذين يوصون بالشئ يستولى عليهم السهو حتى كأنه موكل بهم ويدل على صحة  
هذا المعنى ما أنشده ابن الاعرابي من قول الراجز

أنشد من خوارة عليان \* مضبورة الكاهل كالبنيان

أَلْقَتْ طَلَابِلْتُقِي الْحُومَانَ \* أَكْثَرُ مَا طَافَتْ بِهِ يَوْمَانِ  
لَمْ يَلْهَمَهَا عَنْ هُمَاهَا قِيدَانِ \* وَلَا الْمَوْصُونَ مِنَ الرِّعْيَانِ

إِنَّ الْمَوْصِينَ بَنُو سَهْوَانَ

يَضْرِبُ لِمَنْ يَسْهَوُ عَنْ طَلَبِ شَيْءٍ أَمْرِيهِ وَالسَّهْوَانُ السَّهْوُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً أَيْ بَنُو  
رَجُلٍ سَهْوَانَ وَهُوَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ عَاهَدَ إِلَيْهِ فُسْهًا وَنَسِيَ يُقَالُ رَجُلٌ سَهْوَانٌ وَسَاءَ أَيْ  
أَنَّ الَّذِينَ يَوْصُونَ لَا بَدَعَ أَنْ يَسْهَوْا لِأَنَّهُمْ بَنُو آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٥ ﴿إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ قُرَارُهُ﴾

الْفَرَارُ بِالْكَسْرِ النَّظَرُ إِلَى أَسْنَانِ الدَّابَّةِ لِتَعْرِفَ قَدْرَ سَنَنِهَا وَهُوَ مُصْدَرٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْجُحَاجِ  
فَرَرْتُ عَنْ ذِكَا \* وَيُرْوَى قُرَارُهُ بِالضَّمِّ وَهُوَ اسْمٌ مِنْهُ \* يَضْرِبُ لِمَنْ يَدُلُّ ظَاهِرُهُ عَلَى بَاطِنِهِ  
فَيَغْنَى عَنْ اخْتِبَارِهِ حَتَّى لَقَدْ يُقَالُ إِنَّ الْخَيْثَ عَيْنُهُ قُرَارُهُ

٦ ﴿إِنَّ الشَّقِيَّ وَاقِدُ الْبَرَاكِمْ﴾

قَالَهُ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ الْمَلِكُ وَكَانَ سُودِيًّا مِنْ رِبِيعَةِ التَّعَمِيمِيِّ قَتَلَ أَخَاهُ وَهَرَبَ فَأُحْرِقَ بِهِ مِائَةٌ مِنْ تَمِيمٍ  
تِسْعَةً وَتِسْعِينَ مِنْ بَنِي دَارِمٍ وَوَاحِدًا مِنْ الْبَرَاكِمْ قُلُوبُ الْحَمِيقِ وَتَسْتَأْتِي الْقِصَّةُ بِقَامِهَا فِي بَابِ  
الْإِصَادِ وَكَانَ الْحَرِثُ بْنُ عَمْرِو مَلِكَ الشَّامِ مِنْ آلِ جَفْنَةَ يَدْعِي أَيْضًا بِالْحَمِيقِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ حَرَّقَ  
الْعَرَبَ فِي دِيَارِهِمْ وَيَدْعِي أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ اللَّخْمِيُّ مُحَرَّقًا أَيْضًا \* يَضْرِبُ لِمَنْ  
يُوقِعُ نَفْسَهُ فِي هَلَكَةٍ طَمَعًا

٧ ﴿إِنَّ الرِّثْيَةَ تَفْضُو الغَضَبَ﴾

الرِّثْيَةُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ يَخْلُطُ بِالْحَلْوِ وَالْقَثَاءُ التَّسْكِينُ زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِقَوْمٍ وَكَانَ سَاخِطًا  
عَلَيْهِمْ وَكَانَ مَعَ سَخَطُهُ جَائِعًا فَسَقَوْهُ الرِّثْيَةَ فَسَكَّنَ غَضَبَهُ \* يَضْرِبُ فِي الْهَدْيَةِ تَوْرَثَ  
الْوَفَاقِ وَإِنْ قُلْتَ

٨ ﴿إِنَّ الْبَغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ﴾

الْبَغَاثُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ الْفَتْحُ وَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ وَالْجَمْعُ بَغَاثَانِ قَالُوا هُوَ  
طَيْرٌ دُونَ الرِّخَةِ وَاسْتَنْسَرَ صَارَ كَالنَّسْرِ فِي الْقُوَّةِ عِنْدَ الصَّيْدِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مِنْ ضَعْفِ الطَّيْرِ \*  
يَضْرِبُ لِلضَّعِيفِ يَصِيرُ قَوِيًّا وَلِلذَّلِيلِ يَعْزُبُ بَعْدَ الذَّلِيلِ

٩ ﴿إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِيَّ أَنْ تَحْوَصَهُ﴾

الْحَوْصُ الْخِيَاطَةُ \* يَضْرِبُ فِي رَتَقِ الْفَتْقِ وَاطْفَاءِ النَّارِ

١٠ ﴿إِنَّ الْجَبَانَ حَقَّقَهُ مِنْ فَوْقِهِ﴾

الْحَقَّقَ الْهَلَاكَ وَلَا يَبْنِي مِنْهُ فَعْلٌ وَخَصَّ هَذِهِ الْجَهَةَ لِأَنَّ الْكَوْكَبَ زَمَّا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ غَيْرَ مَكْنٍ  
يُشِيرُ إِلَى أَنَّ الْحَقَّقَ إِلَى الْجَبَانِ أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَى الشَّجَاعِ لِأَنَّهُ يَأْتِيهِ مِنْ حَيْثُ لَا مَدَاجِلَ لَهُ قَالَ

ابن الكلبي أول من قاله عمرو بن أمية في شعره وكانت مراد قلته فقال هذا الشعر عند ذلك وهو قوله

كل امرئ مقاتل عن طوقه

لقد حسوت الموت قبل ذوقه \* ان الجبان حقه من فوقه

والشور يحى أنفه بروقه

\* يضرب في قلبه تفع الحذر من القدر وقوله حسوت الموت قبل ذوقه الذوق مقدمة الحسوه فهو يقول قد و طنت نفسي على الموت فكأنني بتوطين القلب عليه كن لقيه صراحا

﴿ ان المعافى غير مخدوع ﴾

يضرب ان يخدع فلا يخدع والمعنى ان من عوفى مما خدع به لم يضرم ما كان خودع به \* وأصل المثل أن رجلا من بني سليم يسمى قادحا كان في زمن أمير يكنى أبا مظهر وكان في ذلك الزمن رجل آخر من بني سليم أيضا يقال له سليط وكان علق امرأة قادح فلم يزل بها حتى أجابته وواعدته فأتى سليط قادحا وقال اني علقته جارية لابي مظهر وقد واعدتني فاذا دخلت عليه فاقدم معه في المجلس فاذا أراد القيام فاسبقه فاذا انتهيت الى موضع كذا فاصفح حتى أعلم بمجيئكما فاخذ حذري ولك كل يوم دينار فخدعه بهذا وكان أبو مظهر آخر الناس قيا ما من السادي ففعل قادح ذلك وكان سليط يحثف الى امرأته فجري ذكر النساء يوما فذكر أبو مظهر جواربه وعفافهن فقال قادح وهو يعرض بأبي مظهر ربحا غزا لوائق وخدع الوامق وكذب الناطق وملت العاتق ثم قال

لاتنطقن بأمر لا يبقنه \* يا عمرو ان المعافى غير مخدوع

وعمر واسم أبي مظهر فعلم عمر وأنه يعرض به فلما تفرق القوم وثب على قادح فخنقه وقال أصدقني فخذته قادح بالحديث فعرف أبو مظهر أن سليطا قد خدعه فأخذ عمرو بيد قادح ثم مز به على جواربه فاذا هن مقبلات على ما وكن به لم يفقد منهن واحدة ثم انطلق آخذا بيد قادح الى منزله فوجد سليطا قد افترش امرأته فقال له أبو مظهر ان المعافى غير مخدوع تمكبا بقادح فأخذ قادح السيف وشد على سليط فهرب فلم يدركه ومال الى امرأته فقتلها

﴿ ان في الشر خيارا ﴾

الخير يجمع على الخيار والاختيار وكذلك الشر يجمع على الشرار والاشرار أي ان في الشر أشياء خييارا ومعنى المثل كما قيل بعض الشر أهون من بعض ويجوز أن يكون الخيار الاسم من الاختيار أي في الشر ما يختار على غيره

﴿ ان الحديد بالحديد يفلح ﴾

الفلح الشق ومنه الفلاح للحرث لانه يشق الارض أي يستعان في الامر الشديد بما يشاكله ويقاويه

﴿ ان الحماة أوامت بالكمه \* وأولعت كئنها بالظنه ﴾

الحياة أم زوج المرأة والكنة امرأة الابن وامرأة الاخ أيضا والظنة التهمة وبين الحياة والكنة عداوة مستحكمة \* يضرب في الشر يقع بين قوم هم أهل لذلك

١٥ ﴿إِنَّ لِلَّهِ جُنُودًا مِنْهَا الْعَسَلُ﴾

قاله معاوية لما سمع أن الاشتراقي عسلا فيه سم فأتى \* يضرب عند الشمة بما يصيب العدو

١٦ ﴿إِنَّ الْهَوَى لَيَمِيلُ بِأَسْتِ الرَّأْيِ﴾

أي من هوى شيئا مال به هواه فهو كاشما كان قبيحا كان أو جيلا كما قيل إلى حيث يهوى القلب تهوى به الرجل

﴿إِنَّ الْخَوَادِقَ قَدْ بَعَثَتْ﴾

يضرب لمن يكون الغالب عليه فعل الجمل ثم تكون منه الزلة

١٧ ﴿إِنَّ الشَّفِيقَ بِسُوءِ ظَنِّ مُوَلِّعٍ﴾

يضرب للمعنى بشأن صاحبه لانه لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث كتهوونون الوالدات بالاولاد

١٨ ﴿إِنَّ الْمَعَاذِيرَ تَشُوْبُهَا الْكَذِبُ﴾

يقال معذرة ومعاذر ومعاذير يحكى أن رجلا اعتذر إلى ابراهيم النخعي فقال ابراهيم قد عذرتك غير معتذر أن المعاذير المثل

١٩ ﴿إِنَّ الْخِصَاصَ يُرَى فِي جَوْفِهَا الرِّقْمُ﴾

الخصاص الفرجة الصغيرة بين الشيتين والرقم الداهية العظيمة يعنى أن الشئ الحقير يكون فيه الشئ العظيم

٢٠ ﴿إِنَّ الدَّوَاهِيَ فِي الْآفَاتِ تَهْتَرِسُ﴾

ويروى تهترس وهو قلب تهترس من الهرس وهو الدق يعنى أن الآفات يوج بعضها في بعض ويدق بعضها بعضا كثرة \* يضرب عند اشتداد الزمان واضطراب الفتن وأصله أن رجلا تزياخرو هو يقول يارب أمامهرة او مهرا فأنكر عليه ذلك وقال لا يكون الجنين الامهرة او مهرا فلما ظهر الجنين كان مشيا الخلق مختلفه فقال الرجل عند ذلك قد طرقت بجنين نصفه فرس \* ان الدواهي في الآفات تهترس

٢١ ﴿إِنَّ عَلَيْكَ جَرشًا قَتَعَهُ﴾

يقال مصى جرش من الليل وجوش أى هزيع \* قلت وقوله قتعته يجوز أن تكون الهاء

قوله جرشا ضبطه في القاموس بالفتح وبالضم وبالكسر وبالتعريف وكسره وفسره بما بين أول الليل إلى ثلثه وفسر الجوش بفتح الجيم فوسكون الواو بالقطعة العظيمة من الليل أو من آخره والهزيع كأمير طائفة من الليل أو ثلثه أو ربعه

للسكت مثل قوله تعالى لم يتسنه في أحد القولين ويجوز أن تكون عائدة الى الجرش  
على تقدير فتعش فيه ثم حذف في وأوصل الفعل اليه كقول الشاعر

ويوم شهدناه سليمان وعامرا \* قليل سوى الطعن الدرا لنواقله

أي شهدنا فيه \* يضرب لمن يؤمر بالانتقاد والرفق في أمر يبادره فيقال له انه لم يفتك  
وعليك ليل بعد فلا تعجل قال أبو الدقيش ان الناس كانوا يأكلون النسناس وهو خلق لكل  
منهم يد ورجل فرعى اثنان منهم ليلا فقال أحدهما لصاحبه فضحك الصبح فقال الآخر  
ان عليك جر شاة عشه قال وبلغني أن قوما تبعوا أحد النسناس فأخذوه فقال للذين أخذاه

يا رب يوم لو تبعتماني \* لمتما ووتر كتمان

فأدر لك فذبح في أصل شجرة فإذا في بطنه شحم فقال آخر من الشجرة انه آكل ضروري  
الحبة الخضراء فاستنزل فذبح فقال الثالث فأنا اذن صميميت فاستنزل فذبح

٢٣ (ان وراء الاكمة ما وراءها) ❦

أصله أن أمة واعدت صديقها أن تأتيه وراء الاكمة إذا فرغت من مهنة أهلها ليلا فشغلوها  
عن الانجاز بما يأمر ونهاهم من العمل فقالت حين غلبها الشوق حبستوني وان وراء الاكمة  
ما وراءها \* يضرب لمن يفشى على نفسه أمرا مستورا

❦ (ان خصلتين خيرا هما الكذب نخصلنا سور) ❦

يضرب للرجل يعتذر من شيء فعله بالكذب \* يحكى هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله  
تعالى وهذا كقولهم عذره أشد من جرمه

❦ (ان من لا يعرف الوحي أحمق) ❦

ويروى الوحي مكان الوحي \* يضرب لمن لا يعرف الايمان والتعريض حتى يجاهر  
بما يراد به

❦ (ان في المعارض لمنذوحة عن الكذب) ❦

هذا من كلام عمران بن حصين والمعارض جمع المعارض يقال عرفت ذلك في معارض  
كلامه أي في فحواه قلت أجود من هذا أن يقال التعريض ضد التصريح وهو أن يلغز  
كلامه عن الظاهر فكلامه معترض والمعارض جمعته ثم لك أن تثبت الباء وتحذفها  
والمندوحة السعة وكذلك التدحجة يقال ان في كذا تدحجة أي سعة وفسحة \* يضرب  
لمن يحسب أنه مضطر الى الكذب

❦ (ان المقدرة تذهب الحفيظة) ❦

المقدرة والمقدرة القدرة والحفيظة الغضب \* قال أبو عبيد بلغنا هذا المثل عن رجل عظيم  
من قريش في سالف الدهر كان يطلب رجلا بذحل فلما نظربه قال لولا أن المقدرة تذهب  
الحفيظة لانتقمت منك ثم تركه

○ قوله المقدرة والمقدرة الخ  
الذي في القاموس أن المقدرة  
مثلثة الدال والذحل يفتح  
○ الذال المعجمة وسكون الحاء  
المهملة يطلق على التار  
كما في القاموس اه صححه



﴿ اِنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا تَرَكُ مَا فِيهَا ﴾

قيل ان المثل في أمر اللقطة توجد وقيل انه في ذم الدنيا والحل على تركها وهذا في بيت أوله

والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت \* أن السلامة منها ترك ما فيها

﴿ اِنَّ سُودَاهُمْ قَوْمٌ لِي عِنَادَهَا ﴾

السواد السرار وأصله من السواد الذي هو الشخص وذلك أن السرار لا يحصل الا بقرب السواد من السواد وقيل لابنة الخس وكانت قد فجرت ما حلت على ما فعلت قالت قرب الوساد وطول السواد وزاد فيه بعض الجمان وحبة السفاد

﴿ اِنَّ الْهَوَانَ لِلثَّيْمِ مَرَامَهُ ﴾

المرأمة الرثمان وهما الرأفة والعطف يعني اذا اكرمت اللثيم استحق بك واذا اهنته فكأنك اكرمته كما قال أبو الطيب

اذا أتت اكرمت الكريم ملكته \* وان أنت اكرمت اللثيم تمزدا  
ووضع الندي في موضع السيف بالعلل \* مضرك وضع السيف في موضع الندي

﴿ اِنَّ بَنِي صَيْبَةٍ صَيْفِيُونَ \* اَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُونَ ﴾

يضرب في التندم على ما فات يقال أصاف الرجل اذا ولده على كبر سنه وولده صيفيون وأربع الرجل اذا ولده في قنائه سنه وولده ربعيون وأصلهم ما مستعار من نتاج الابل وذلك أن ربعية النتاج أولاد وصيفيته اخرا فاستعير لاولاد الرجل \* يقال أول من قال ذلك سعد بن مالك بن ضبيعة وذلك أنه ولده على كبر السن فنظر الى أولاد أخويه عمرو وعوف وهم رجال فقال البيتين وقيل بل قاله معاوية بن قشير ويتقدمهما قوله

لبث قليلا يلحق الداريون \* أهل الجبابرة البدن المكفيون

سوف ترى ان لحقوا ما يملون \* ان بني صيبة صيفيون

وكان قد غزا اليمن بولده فقتلوا ونجا وانصرف ولم يبق من أولاده الا الا صغار فبعث أخوه سلمة الخيرة أولاده اليه فقال لهم اجلسوا الى عمكم وحدتوهم ليسلفونظر معاوية اليهم وهم كبار وأولاده صغار فساء ذلك وكان عيوننا فردهم الى أبيهم مخافة عينه عليهم وقال هذه الابيات وحكي أبو عبيد أنه تمثل به سليمان بن عبد الملك عند موته وكان أراد أن يجعل الخلافة في ولده فلم يكن له يومئذ منهم من يصلح لذلك الا من كان من أولاد الاماء وكانوا لا يعتقدون الا لابناء المهاثر قال الجاحظ كان بنو أمية يرون أن ذهاب سلطتهم يكون على يد ابن أم ولد ولذلك قال شاعرهم

ألم تر للخلافة كيف ضاعت \* بان جعلت لابناء الاماء

﴿ اِنَّ الْعَصَا مِنَ الْعُصَّةِ ﴾

قوله انفس هو بضم الناء  
المجبة اسم رجل من اباد  
وهو خس بن حابس كافي  
القاموس ٨١ معجمه

قوله ان القرم من الاقيل القرم  
بالفتح الفحل او ما لم يسه جبل  
والاقيل كما ميرابن الهاعن  
فما فوقه والفصيل اه قاموس

قال أبو عبيد هكذا قال الاصمعي وانا أحسبه العصية من العصا الا أن يراد ان الشيء الجليل  
يكون في بدء أمره صغيرا كما قالوا ان القرم من الاقيل فيجوز حينئذ على هذا المعنى  
أن يقال العصا من العصية قال المفضل أول من قال ذلك الافعي الجرهمي وذلك أن نزارا  
لما حضرته الوفاة جمع بنيه مضر وايدا وربيعة وأنمارا فقال يا بني هذه القبة الجراء  
وكانت من ادم مضر وهذا الفرس الادهم والخباء الاسود لربيعة وهذه الخادم  
وكانت شطاء لا ياد وهذه البدره والمجلس لانمار يجلس فيه فان أشكل عليكم كيف  
تقتسمون فأتوا الافعي الجرهمي ومنزله بنجران فتشاجروا في ميراثه فتوجهوا الى الافعي  
الجرهمي فبيناهم في مسيرهم اليه اذ رأى مضر أثر كلا قدرى فقال ان البعير الذي رعى  
هذا الاعور قال ربيعة انه لازور قال اياد انه لا بئر قال أنمار انه لشروود فساروا قليلا  
فاذا هم برجل يشد بجله فسألهم عن البعير فقال مضر أهو أعور قال نعم قال ربيعة أهو  
أزور قال نعم قال اياد أهو أبتري قال نعم قال أنمار أهو شرود قال نعم وهذه والله صفة بعيري  
فدلوني عليه قالوا والله ما رأينا قال هذا والله الكذب وتعلق بهم وقال كيف أصدقكم  
وأنتم تصفون بعيري بصفته فساروا حتى قدموا بنجران فلما تزلوا نادى صاحب البعير هو لا  
أخذوا جملتي ووصفوا الى صفته ثم قالوا لم نره فاخصموا الى الافعي وهو حكيم العرب فقال  
الافعي كيف وصفتموه ولم تروه قال مضر رأيته رعى جانبنا وترك جانبنا فعلمت أنه أعور وقال  
ربيعة رأيته احدى يديه بآبئة الاثر والاخرى فاسدته فعلمت أنه أزور لانه أفسده بشدة  
وطشه لازوراره وقال اياد عرفت أنه ابتري باجتماع بعيره ولو كان ذيا لا لمصع به وقال أنمار  
عرفت أنه شرود لانه كان يرعى في المكان الملتق بنبته ثم يجوزه الى مكان أرق منه  
وأخبرت بذا فعلمت أنه شرود فقال للرجل ليسوا بأصحاب بعيرك فاطلبه ثم سأله من أنتم  
فأخبروه فرحب بهم ثم أخبروه بما جاء بهم فقال أمتحاجون الى وأنتم كما أرى ثم أنزلهم فذبح  
لهم شاة وأتاهم بخمر وجلس لهم الافعي حيث لا يرى وهو يسمع كلامهم فقال ربيعة  
لم أركاليوم لحما أطيب منه لولا أن شاته غذيت بلبن كلبة فقال مضر لم أركاليوم خرا أطيب  
منه لولا أن حبلتها نبتت على قبر فقال اياد لم أركاليوم رجلا اسرى منه لولا أنه ليس لاييه  
الذي يدعى له فقال أنمار لم أركاليوم كلاما أنفع في حاجتنا من كلامنا وكان كلامهم باذنه فقال  
ما هؤلاء الاشياطين ثم دعا القهرمان فقال ما هذه الجروما أمرها قال هي من حبله غرستها  
على قبر أيك لم يكن عندنا شراب أطيب من شرابها وقال للراعي ما أمر هذه الشاة قال هي  
عناق أرضعتها بلبن كلبة وذلك أن أمها كانت قد ماتت ولم يكن في الغنم شاة ولدت غيرها  
ثم أتى أمه فسألها عن أيتها فأخبرته أنها كانت تحت ملك كثير المال وكان لا يولد له قالت  
نخفت أن يموت ولا ولد له فيذهب الملك فأمكن من نفسي ابن عم له كان نازلا عليه  
فخرج الافعي اليهم فقص القوم عليه قصتهم وأخبروه بما أوصى به أبوه فقال ما أشبه القبة  
الجراء من مال فهو لمضر فذهب بالذنانير والابل الجرهمي مضر الجراء لذلك وقال وأما  
صاحب القرم الادهم والخباء الاسود فله كل شيء اسود فصارت لربيعة الخيل الادهم  
فقبل ربيعة الفرس وما أشبه الخادم الشطاء فهو لا ياد فصار له المشاية البلق من

قوله حبلتها هو بالضم ويحترق  
الاصل من أصول الكرم  
كما في القاموس اه صححه

قوله الخ الحبلق  
كعمل غنم صغار لا تكبر  
او قصار العزود ما مها والنقد  
والبحر ين جنس من الغنم قبيح  
الشكل هكذا في القاموس  
اه صححه

الحبلق والدقد فسي اياد الشيطان وقضى لانما بالدرهم وبما فضل فسي انما الفضل فصدروا  
من عنده على ذلك فقال الا فني ان العصا من العصية وان خشينا من أخشس ومساعدة  
الخطا طل تعبد من الباطل فأورسلهن مثلا وخشين وأخشس جبلان أحدهما أصغر من  
الآخر والخطا طل الجاهل والخطا في الكلام اضطرابه والعصية تصغير تكبير مثل اناعديتها  
المرجوب وجذيلها المحكك والمراد أنهم يشبهون أباهم في جودة الرأي وقيل ان العصا  
اسم فرس والعصية اسم أمه يراد أنه يحكي الام في كرم العرق وشرف العنق

﴿ اِنَّ الْكَذٰبَ قَدْ يَصْدُقُ ﴾

قال أبو عبيد هذا المثل يضرب للرجل تكون الاساءة الغالبة عليه ثم تكون منه الهنة  
من الاحسان

﴿ اِنْ تَحْتَ طَرِيقِكَ لَعِنْدَاوَةٌ ﴾

الطريق الضعف والاسترخاء ورجل مطروق فيه وخوة وضعف قال ابن حجر  
ولا تصلي بمطروق اذا ما \* سرى في القوم اصبح مستكينا  
ومصدره الطريقة بالتشديد والعندآوة فعلاوة من عند يعند عنود اذا عدل عن الصواب  
أو عند يعند اذا خالف ورد الحق \* ومعنى المثل ان في ابيه وانقياده أحيانا بعض العسر

﴿ اِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمُسْطَقِ ﴾

قال المفضل يقال ان أول من قال ذلك أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فيما ذكره  
ابن عباس قال حدثني علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه لما أمر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب خراج وأمانه وأبو بكر فرددنا الى مجلس  
من مجالس العرب فقدم أبو بكر وكان نسيابة فسلم فردوا عليه السلام فقال من القوم  
قالوا من ربيعة فقال أمن هامت أم من لهازمها قالوا من هامت العظمى قال فأى هامت  
العظمى أنتم قالوا ذهل الاكبر قال أنفكم عوف الذي يقال له لا حرب وادي عوف قالوا لا  
قال أنفكم بسطام ذواللواء ومنتهى الاحياء قالوا لا قال أنفكم جساس بن مرة حمى  
الذمار وما نزع الجار قالوا لا قال أنفكم الحوفزان قاتل الملوكة وسالها أنفسها قالوا لا قال  
أنفكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا قال فأنتم أخوال الملوكة من كندة قالوا لا  
قال فلستم ذهلا الا كبر أنتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام قد بقل وجهه يقال له دغفل فقال  
ان علي سائلا أن نسأله \* والعبء لا نعرفه او نعلمه

يا هذا انك قد سألنا فلم نكتفك شيأ في الرجل انت قال رجل من قريش قال بخ بخ  
أهل الشرف والرياسة في أي قريش أنت قال من تيم بن مرة قال أمكنت والله الراعي من  
صفاء الثغرة أنفكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى بمجها قال لا قال  
أنفكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون بحجاف قال لا قال أنفكم شيعة  
الحمد مطعم طير السماء الذي كان في وجهه فرايض ليل الطلام الداجي قال لا قال أنفكم

المقضي بالناس أنت قال لا قال أفن أهل الندوة أنت قال لا قال أفن أهل الرقادة أنت  
قال لا قال أفن أهل الحجابة أنت قال لا قال أفن أهل السقاية أنت قال لا قال واجتذب  
أبو بكر زمام ناقته فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دغفل صادق درأ السيل  
درأ يصدعه أما والله لو ثبت لا خبرتك أنك من زمعات قريش أو ما أنا بدغفل قال قبسم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على قلت لابي بكر راعد وقعت من الاعرابي على  
ياقعة قال أجل ان لكل طامة طامة وان البلاء موكل بالمنطق

﴿ إِنَّمَا سَمِيتَ هَإِنشَا لِهَئَنَّا ﴾

يقال هنات الرجل أهنؤه وأهنئه هنا إذا أعطيته والاسم الهن بالكسر وهو العطاء أي  
سميت بهذا الاسم لتفضل على الناس قال الكسائي إتهنا أي لتعول وقال الاموي لتهني  
أي لتهري

﴿ أَنَّهُ لِنَقَاب ﴾

يعني به العالم بمعضلات الامور قال أوس بن حجر  
جواد كريم أخوماقط \* نقاب يحدث بالغائب  
ويروى عن الشعبي أنه دخل على الجراح بن يوسف فأسأله عن فريضة من الجسد فأخبره  
باختلاف الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال الجراح ان كان  
ابن عباس لنقابا

﴿ أَنَّهُ لِعِض ﴾

أي داه قال القطامي

أحاديث من أبااء عاد وجرهم \* يشورها العضان زيد ودغفل  
يعني زيد بن الكيس النمرى ودغفلا الذهلي وكانا على العرب بالانساب القامضة والانباء  
الخفية

﴿ أَنَّهُ لَوَاهِمِ الرِّجَال ﴾

يروي واهما بغير تنوين أي انه محمود الاخلاق كريم يعنون أنه أهل لأن يقال له هذه  
الكلمة وهي كلمة تعجب وتلذذ قال أبو النجم \* واهال يا ثم واهال واهال \* ويروي واهال بالتنوين  
ويقال لثيم انه لغير واهال

﴿ إِنَّمَا خَدَشَ الْخَدُوشَ أَوْش ﴾

الخدش الاثر وأوش هو ابن شيث بن آدم صلى الله عليه وسلم أي انه أقول من كتب وأثر  
بالخط في المكتوب \* يضرب فيما قدم عهده

﴿ إِنَّ الْعَوَانَ لَا تُعَلِّمُ الْحِجْرَةَ ﴾

قوله زيد بن الكيس الخ هكذا  
في النسخ والذي في القاموس  
زيد بن الحرث الخ اه معجمه

قال الكسائي لم تسع في العوان بمصدر ولا فعل قال القراء يقال تعوي يا وهي عوان  
بينه التعوين وانخرة من الاختار كاجلسة من الجلوس اسم للهيئة والحال أي انها لا تحتاج  
الى تعليم الاختمار \* يضرب للرجل المجرب

❦ (إِنَّ النِّسَاءَ لَطَمْنَ عَلَى وُضْمٍ) ❦

الوضم ما وقى به اللحم من الارض من بارية او غيرها وهذا المثل يروى عن عمر رضي الله عنه  
حين قال لا يخلون رجل بغيبة ان النساء لطم على وضم

❦ (إِنَّ الْبَيْعَ مَرْتَحِصٌ وَغَالٍ) ❦

قالوا أول من قال ذلك أحيمه بن الجلاح الاوسى سيد يثرب وكان سبب ذلك أن قيس  
ابن زهير العبسي أتاه وكان صديقه لما وقع الشر بينه وبين بني عامر وخرج الى المدينة  
ليجهز لقتالهم حيث قتل خالد بن جعفر زهير بن جذيمة فقال قيس لأحيمه يا أبا عمرو نبئت  
أن عندك درعا فبعنيها أو هبها لي فقال يا أخا بني عبس ليس مثلي يبيع السلاح ولا يفضل  
عنه ولولا أنني أكره أن أستلم إلى بني عامر لو هبتها لك ولجئتك على سوابق خيلي ولكن  
اشترها يا بن لبون فإن البيع مرتخص وغال فأرسلها مثلا فقال له قيس ومائة كره من  
استلامك إلى بني عامر قال كيف لا كره ذلك وخالد بن جعفر الذي يقول

إذا ما أردت العز في دار يثرب \* فناد بصوت بأحيمه تمنع  
وأينا أبا عمرو أحيمه جاره \* يبيت قرير العين غير مروع  
ومن يأتيه من خائف نفس خوفه \* ومن يأتيه من جائع البطن يشع  
فضائل كانت للجلاح قديمة \* وأكرم بخبر من خصالك أربع

فقال قيس يا أبا عمرو ما بعد هذا عليك من لوم ولهي عنه

❦ (الْأَخْطِيَّةُ فَلَا أَلِيَّةَ) ❦

مصدر الخطية الخطوة والخطوة والالية فعيلة من الالو وهو التقصير ونصب خطية  
وألية على تقدير الا كن خطية فلا كون الية وهي فعيلة بمعنى فاعلة يعني آلية ويجوز  
أن يكون للازدواج والخطية فعيلة بمعنى مفعولة يقال أحظاها الله فهي خطية ويجوز  
أن تكون بمعنى فاعلة يقال خطي فلان عند فلان يحظى خطوة فهو خطي والمرأة خطية \*  
قال أبو عبيد أصل هذا في المرأة تصلف عند زوجها فيقال لها ان اخطأتك الخطوة فلا تألي  
أن تتوددي اليه \* يضرب في الامر بداراة الناس ليدرك بعض ما يحتاج اليه منهم

❦ (أَمَامَهَا تَلْقَى أُمَّةٌ عَمَلَهَا) ❦

أي ان الامة أينما توجهت لقيت عملا

❦ (إِنَّهُ لَا خَيْلَ مِنْ مَذَالَةٍ) ❦

قوله وان كنت الخال الخ هو  
عجزيت وصدره كما في الصحاح  
فان كنت سبيل ناسية تناسا  
مستحسنا

أخيل أفل من خال يخال حالا اذا اختال ومنه وان كنت للخال فاذهب بغل \* والمذلة  
المهانة يضرب للمعتال مهانا

١٧٤ ﴿ اِنِّي لَا أَكُلُ الرَّأْسَ وَأَنَا أَعْلَمُ مَا فِيهِ ﴾

يضرب للامرتاتيه وانت تعلم ما فيه مما تذكره

١٧٨ ﴿ اِذَا جَاءَ الْحَقُّ حَارَتِ الْعَيْنُ ﴾

قال أبو عبيد وقد روى نحوه هذا عن ابن عباس وذلك أن نجدة الحروري اونا فعا الازرق  
قال له انك تقول ان الهدد اذا انقرا الارض عرف مسافة ما بينه وبين الماء وهو لا يبصر  
شعيرة الفخ فقال اذا جاء القدر عى البصر

١٧٩ ﴿ اِنَّهُ لَشَدِيدُ بَحْفَنِ الْعَيْنِ ﴾

يضرب لمن يقدر أن يبصر على السهر

١٨٠ ﴿ اَنْفٌ فِي السَّمَاءِ وَاسْتٌ فِي الْمَاءِ ﴾

يضرب للمتكبر الصغير الشأن

١٨١ ﴿ اَنْفُكَ مِنْكَ وَانْ كَانَ اَذُنُكَ ﴾

الذين ما يسيل من الانف من الخساط وقد ذن الرجل يذن ذينا فهو اذن والمرأة ذناء \* وهذا  
المثل مثل قولهم انفك منك وان كان اجدع

١٨٢ ﴿ اِنَّهُ لَخَفِيفُ الشَّقَةِ ﴾

يريدون أنه قليل المسئلة للناس تعففا

١٨٣ ﴿ اِذَا ارْجَعَنْ شَاصِيًا فَاَرْفَعْ يَدَا ﴾

وروى أبو عبيد ارجعن وهما بمعنى مال ويروى ارجعن وهو قلب ارجعن وشاصيا من شصا  
يشصوشصوا اذا ارتفع يقول اذا سقط الرجل وارتفعت رجلاه فاكفف عنه يريدون اذا  
خضع لك فكفف عنه

١٨٤ ﴿ اِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَيْتَ لَهُ عَضُدٌ ﴾

اي أنصار وأعوان ومنه قوله تعالى وما كنت منخذ المظلين عضدا وفيت في عضده اي كسر  
من قوته \* يضرب لمن يخذله ناصره

١٨٥ ﴿ اِنْ كُنْتَ بِي تُشَدُّ اَزْرَكَ فَاَرْخِهْ ﴾

أي ان تشكك علي في حاجتك فقد حرمتها

﴿ اِنْ يَدَّمَ اَغْلَاكَ فَقَدْ نَقِبَ خُتِي ﴾

الاغزل ماتحت منسم البعير والخف واسعد الاخفاف وهي قوائمه \* يضربه المشكوا اليه  
للساكنى أى انا منه فى مثل ماتشكوه

﴿ اَتَتَكَ بِحَاتِنِ رَجُلَاءُ ﴾

كان المفضل يخبر بقاتل هذا المثل فيقول انه الحرث بن جبلة الغساني قاله للحرث  
ابن عيف العبدى وكان ابن العيف قد هجمه فلما غزا الحرث بن جبلة المنذر ابن ماء السماء  
كان ابن العيف معه فقتل المنذر وتفرقت بجوعه وأسر ابن العيف فأقْبى به الى الحرث بن جبلة  
فعندها قال اَتَتَكَ بِحَاتِنِ رَجُلَاءُ يعنى مسيره مع المنذر اليه ثم أمر الحرث سياقه الدلامص  
فضربه ضربة دقت منكبه ثم برأ منها وبه خيل \* وقيل أول من قاله عبيد بن الأبرص حين  
عرض للنعمان بن المنذر فى يوم بؤسه وكان قصده ليعده ولم يعرف أنه يوم بؤسه فلما انتهى  
اليه قال له النعمان ما جاء بك يا عبيد قال اَتَتَكَ بِحَاتِنِ رَجُلَاءُ فقال النعمان هلا كان هذا  
غيرك قال البلايا على الحوايا فذهبت كلمته مثلاً وسأتأق القصة بتمامها فى موضع آخر  
من الكتاب ان شاء الله تعالى

﴿ اِيَاكَ وَاَهْلَبَ الْعَضْرَطِ ﴾

الاهلب الكثير الشعر والعضرط ما بين السه والمذاكير ويقال له الجبان \* وأصل المثل  
أن امرأة قال لها ابنها ما أجدا أحد الا قهرته وغلبته فقالت يا بنى اِيَاكَ وَاَهْلَبَ الْعَضْرَطِ  
قال فصرعه رجل مرة فرأى فى استه شعرا فقال هذا الذى كانت أمتى تحذرنى منه \* يضرب  
فى التحذير للمعجب بنفسه

﴿ اَنْتَ كَالْمُصْطَلِدِ بِاسْتِهِ ﴾

هذا مثل يضرب لمن يطلب أمرافينا له من قرب

﴿ اَنَا ابْنُ بَجْدَتِهَا ﴾

اى انا عالم بها والهاء راجعة الى الارض يقال عنده بجدة ذلك أى علم ذلك ويقال أيضا  
هو ابن مدينتها وابن بجدتها من مدن بالمكان وبجدة اذا أقام به ومن أقام بموضع علم ذلك  
الموضع ويقال البجدة التراب فكان قولهم انا ابن بجدتها انا مخلوق من ترابها قال  
كعب بن زهير

فيها ابن بجدتها يكاد يذيه \* وقد النهار اذا استنار الصيحد

يعنى بابن بجدتها الحرياء والهاء فى قوله فيها ترجع الى الفلاة التى يصفها

﴿ اِلَى اُخْتِهِ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ ﴾

يضرب فى استعانة الرجل بأهله واخوانه واللهفان المتحسر على الشئ واللهيف المضطر

فوضع اللفظان موضع اللفظ ولهم معناه تلفظ أى تحسر وانما وصل بالى على معنى يلجأ ويفر وفى هذا المعنى قال القطاوى

واذا بصيكت والحواشيحة \* حدث حداد الى أخيك الاوثنى

٦١ (أَمْ قَرَّشَتْ فَأَمَّاتٌ) \*

يضرب فى بر الرجل صاحبه قال قراد

وكنتم له عما لطيفا ووالدا \* رؤفا وأما مهدت فأما مت

٦٢ (إِذَا عَزَّ أَخُولُ فَهَنْ) \*

قال أبو عبيد معناه مياسرتك صديقك ليست بضيم يركبك منه قد دخلك الحمية به انما هو حسن خلق وتفضل فاذا عاسرك فيامره \* وكان المفضل يقول ان المثل لهذيل بن هبيرة التغلبى وكان أغار على بنى ضبة فغنم فأقبل بالغنائم فقال له أصحابه اقدمها بيننا فقال انى أخاف ان تشاغلتم بالاقتسام أن يدرككم الطلب فأبوا فعندها قال اذا عزَّ أخولك فهن ثم نزل فقسيم بينهم الغنائم وينشد لابن أحرر

ديبت له الضراء وقلت أبى \* اذا عزابن عمك أن تهونا

١١ (أَخَاكَ أَخَاكَ أَنْ مَنْ لَا أَخَالَه \* كَسَاعِ إِلَى الْهَيْجَاءِ بِغَيْرِ سِلَاحٍ) \*

نصب قوته أخاك باضمار فعل أى الزم أخاك أو أكرم أخاك وقوله أن من لا أخاله أراد لا أخ له فزاد ألفا لان فى قوله له معنى الاضافة ويجوز أن يحمل على الاصل أى انه فى الاصل أخو فلما صار أخا كعصا ورحى تركه هنا على أصله

٦٣ (أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهْدَبُ) \*

أول من قاله النابغة حيث قال

ولست بمستبق أخالاته \* على شعث أى الرجال المهذب

٦٤ (أَنَا عَذْلَةٌ وَأَخِي خُذْلَةٌ وَكِلَانَا لَيْسَ بِابْنِ أُمِّهِ) \*

يضرب لمن يخذل ويخذله

٦٥ (إِنَّهُ لَحَنِيتُ التَّوَالِي) \*

ويقال لسريع التوالى يقال ذلك للفرس وتواليه ما أخيره رجلاه وذنبه وتوالى كل شئ وأخره \* يضرب للرجل الجاد المسرع

٦٦ (أَخُولُ مَنْ صَدَقَكَ النَّصِيحَةَ) \*

يعنى النصيحة فى أمر الدين والدنيا أى صدقتك فى النصيحة فحذف فى وأوصل الفعل وفى بعض الحديث الرجل مرآة أخيه يعنى اذا رأى منه ما يكره أخبره به ونهاه عنه

وان ابن عم المرء فاعلم جناحه  
وهل يهمن البازى بغير جناح



ولا يوطئه العشوة

١٦ ﴿إِنْ تَسَلَّمَ الْجِلَّةُ فَالتَّيْبُ هَدَرٌ﴾

الجللة جمع جليل يعنى العظام من الابل والنيب جمع ناب وهى الناقة المسنة يعنى اذا سلم ما ينتفع به هان ما لا ينتفع به

١٧ ﴿إِذَا تَرْضَيْتَ أَخَاكَ فَلَا أَخَاكَ﴾

الترضى الارضاء بجهد ومشقة يقول اذا أبلألك أخوك الى أن تترضاه وتداريه فليس هو بأخ لك

١٨ ﴿إِنْ أَخَاكَ لَيْسَ بِأَنْ يَعْتَقَلَ﴾

قاله رجل لرجل قتل له قتيلا فعرض عليه العقل فقال لا آخذه فحدث بذلك رجل فقال بل والله ان أخاك ليس بآن يعتقل اى يأخذ العقل يريد أنه فى امتناعه من أخذ الدية غير صادق \* يضرب فى موضع الذم للكذب

١٩ ﴿أَصُوصْ عَلَيْهَا صُوصٌ﴾

الاصوص الناقة الحائل السجينة والصوص التميم قال الشاعر  
فألفيتكم صوصا لصوصا اذا دجا بالظلام وهيا بين عند البوارق  
يضرب للاصل الكريم يظهر منه فرع اتيم ويستوى فى الصوص الواحد والجمع

٢٠ ﴿أَخَذَتِ الْإِبِلُ أَسْلِحَتَهَا﴾

ويروى رماحها وذلك أن تسن فلا يجد صاحبها من قلبه أن ينحرها

٢١ ﴿إِنَّهُ يُجَمِّى الْحَقِيقَةَ وَيَنْسِلُ الْوَدِيقَةَ وَيَسُوقُ الْوَسِيقَةَ﴾

أى يجمى ما تحقق عليه حايته وينسل أى يسرع العدو فى شدة الحر واذا أخذ ابل من قوم أغار عليهم لم يطرد لها طردا شديدا خوفا من أن يلحق بل يسوقها سوقا على تودة ثقة بما عنده من القوة

٢٢ ﴿إِنْ ضَجَّ قَرْذُهُ وَقَرَا﴾

ويروى ان جرجر قزده ثقلا أصل هذا فى الابل ثم صار مثلا لأن تكلف الرجل الحاجة فلا يضبطها بل يفجر منها فيطلب أن تخفف عنه فتزده أخرى كما يقال زيادة الأبرام تدليك من نيل المرام ومثله

٢٣ ﴿إِنْ أَعْيَا قَرْذُهُ نَوَطًا﴾

النوط العلاوة بين الجواقين \* يضرب فى سؤال البخيل وان كرهه

٤٤ (أَتَمَّ يَجْزِي الْفَقِي لَيْسَ الْجَمَلُ) ❀

يريد لا الجمل \* يضرب في المكافأة أي أتمم يجزيك من فيه انسانية لا من فيه بهيمة و يروى  
الفتي يجزيك لا الجمل يعني الفتى الكيس لا الاحق

٤٥ (أَتَمَّ الْقَرْمُ مِنَ الْاَقِيلِ) ❀

القرم الفعل والاقيل الفصيل \* يضرب لمن يعظم بعد صغره

❀ (أَذَا زَحَفَ الْبَعِيرُ أَعْيَتْهُ أَذْنَاهُ) ❀

يقال زحف البعير اذا أعيا فجرسنه عياء قاله الخليل \* يضرب لمن يشغل عليه حمله فيضيق  
به ذرعاً

٤٦ (أَحْدَى نَوَادِيهِ الْبَكْرِ) ❀

وروى أبو عمرو واحد نوايه النكر الندم الزجر والنوايه الزواجر \* يضرب مثلاً للمرأة  
الجرية السليطة وللرجل الشغب

❀ (أَتَمَّ أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الثَّوْرَ الْاَبْيَضُ) ❀

يروى أن أمير المؤمنين علياً رضي الله تعالى عنه قال أتممتني ومثل عثمان كمثل أثوار ثلاثة  
كنت في أجرة أبيض وأسود وأحمر ومعهم فيها أسد فكان لا يقدر منهم على شيء لا اجتماعهم  
عليه فقال للثور الاسود والثور الاحمر لا يدل علينا في أجتنا الا الثور الابيض فان لونه  
مشهور ولوني على لونكم فلو تركتماني آكله صفت لنا الاجرة فقالا دونك فكله فأكله  
فلما مضت أيام قال للاحمر لوني على لونك فدعني اكل الاسود لتصفولنا الاجرة فقال دونك  
فكله فأكله ثم قال للاحمر اني آكلك لا محالة فقال دعني أبادي ثلاثاً فقال افعل فنادى  
الا اني اكلت يوم أكل الثور الابيض ثم قال علي رضي الله تعالى عنه الا اني هنت  
ويروى وهنت يوم قتل عثمان يرفع بها صوته \* يضربه الرجل يرزأ بأخيه

❀ (إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرِّبَاطِ) ❀

الرباط ما تشد به الدابة ال قطع الطي ربطه أي حبالبته يقال للصائد ان ذهب عير فلم يعلق  
في الحباله فاقتصر على ما علق \* يضرب في الرضا بالحاضر وترك الغائب

❀ (أَتَمَّ أَفْلَانُ عَزَّ عَزَّوْزَاهَا دَرْجَمُ) ❀

العزوز الضيقة الاحليل \* يضرب للبخيل الموسر

❀ (أَتَمَّ أَهْوُ كِبَارِحِ الْأَرْوَى قَلِيلًا مَا يَرَى) ❀

وذلك أن الاروى مساكن الجبال فلا يكاد الناس يرونها سائحة ولا بارحة الا في الدهر مئة

\* يضرب لمن يرى منه الاحسان في الاحايين وقوله هو كناية عما يندل ويعطى هذا الذي يضرب به المثل

١٠٠ (أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ) ❦

الفرع أول ولد تتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يتركون ذلك وكان الرجل يقول اذا تمت ابلى كذا نحررت أول تتج منها وكانوا اذا أرادوا نحرره زينوه وألبسوه ولذلك قال أوس يذكروا أزمة في شدة البرد

قوله شبه الخ الهيدب والعبام كسحاب العبي التنبيل والسقب يفتح السين المهملة وسكون النون ولد الناقة أو ساعة يولد وقوله فرعا أي جلد فرع هكذا في الصحاح والقاموس اه

شبه الهيدب العمام من الاقماس سقبا مجللا فرعا قال أبو عمرو يضرب عند أول ما يرى من خير في زرع أو ضرع وفي جميع المنافع \* ويروى أول الصيد فرع وقصاب وذلك أنهم يرسلون أول شيء يصيدونه يثمنون به ويروى أول صيد فرعه أي اراق دمها وأول رفع على تقدير هو أو هذا أول صيد فرعه \* يضرب لمن لم ير منه خير قبل فعلته هذه

١٠١ (أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَةً) ❦

قال الاصمعي يعني أخذ سبعة بضم الباء وهي اللبوة وقال ابن الاعرابي أخذ سبعة أراد سبعة من العدد قال وانما خص سبعة لان اكثر ما يستعملونه في كلامهم سبع كتولهم سبع سموات وسبع أراضين وسبعة أيام وقال ابن الكلبي سبعة رجل شديد الاخذ يضرب به المثل وهو سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث

قوله وقصاب من معانيه الاصل كما في القاموس وعله المراد ههنا اه

١٠٢ (إِنَّمَا أَنْتَ خِلَافُ الضُّبُعِ الرَّأِيبِ) ❦

وذلك أن الضبع اذا رأت راكبا خالفته وأخذت في ناحية أخرى هربا منه والذئب يعارضه مضادة للضبع \* يضرب لمن يخالف الناس فيما يصنعون ونصب خلاف على المصدر أي تخالف خلاف الضبع

١٠٣ (إِذَا نَامَ ظَالِعُ الْكَلَابِ) ❦

قال الاصمعي وذلك أن الظالع منها لا يقدر أن يعاظم مع صاحبها الضعفه فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا يشام حتى اذا لم يبق منها شيء سفد حينئذ ثم نام \* يضرب في تاخير قضاء الحاجة قال الخطمي

ألا طرقتنا بعد ما نام ظالع الكلاب وأخبي ناره كل موقد

١٠٤ (إِنَّمَا هُوَ ذَنْبُ الثَّعْلَبِ) ❦

أصحاب الصيد يقولون رواغ الثعلب بذنبه يميله فتببع الكلاب ذنبه يقال اروغ من ذنب الثعلب \* يضرب للرجل الكثير الروغان

١٠٥ (إِذَا اعْتَرَضَتْ كَأَعْتَرَضِ الْهَرَّةِ \* أَوْ شَكَتَ أَنْ تَسْقُطَ فِي أْفْرِه) ❦

اعترض اقتعل من العرض وهو النشاط والافرة الشدة \* يضرب للتشيط يغفل عن العاقبة

١١ ﴿ اِنْ تَكُ ضَبًّا فَاتِي حِسْلُهُ ﴾

يضرب في أن ياتي الرجل مثله في العلم والدهاء

١٢ ﴿ اَخَذَهُ اَخَذَ الضَّبِّ وَلَدَهُ ﴾

أي أخذته أخذة شديدة أراد بها هلكته وذلك أن الضب يحرس بيضه عن الهوام فإذا خرجت أولاده من البيض فظنها بعض أحناش الأرض فجعل يأخذ ولده واحد بعد واحد ويقتله فلا ينجو منه إلا الشريد

﴿ اِنَّهُ لَصَلِّ اَصْلَالٍ ﴾

الصل حية تقتل لساعتها إذا نهشت \* يضرب للداهي قال الشاعر  
هأذر زئنا به من حية ذكر \* نضاضة بالنمنايا صل أصلال

١١ ﴿ اِذَا اَخَذْتَ بِذَنبِ الضَّبِّ اَعْضَبْتُهُ ﴾

ويروى برأس الضب \* والذنب والذنب واحد وقيل الذنب غير مستعملة \* يضرب لمن يلجئ غيره إلى ما يكره

﴿ اِنَّهُ لِهَيْتَرُ اَهْتَارٍ ﴾

الهتر العجب والداهي \* يضرب للرجل الداهي المنكر قال بعضهم الهتر في اللغة العجب فسمي الرجل الداهي به كأن الدهر أبدعه وأبرزه للناس ليحببوا منه والهتر الباطل فإذا قيل فلان هتر أي من دهائه يعرض الباطل في معرض الحق فهو لا يتحول أبدا من باطل فجعلوه نفس الباطل كقول الخنساء فانما هي اقبال وادبار وأضافه إلى أجناسه إشارة إلى أنه تميز منهم بخاصية يفضلهم بها ومثله صل أصلال وأصله الحية تكون في الصلة وهي الأرض اليابسة

﴿ اِنَّهُ لَيَقْرَدُ فُلَانًا ﴾

أي يحتال له ويخدعه حتى يستمكن منه وأصله أن يحس الرجل بالخطام إلى البعير الصعب وقد ستره عنه لئلا يمتنع ثم يتزعزعه فراد حتى يستأنس البعير ويؤدي إليه رأسه فيرمي بالخطام في عنقه وفيه يقول الخطيئة

لجمرك ما قراد بني كليب \* إذا نزع القراد بمسطاع أي لا يخذعون

﴿ اَلَا تَمْ حَرَّازُ الْقُلُوبِ ﴾

يعني ما حزن فيها وحكمها أي أثر كما قيل الاثم ما حكن في قلبك وإن أقتلك الناس عنه واقتولك والحزاز ما يتحرك في القلب من الغم ومنه قول ابن سيرين حين قيل له ما أشد الورع فقال

قوله نضاضة قال في القاموس وحية نضاضة ونضاض لا تستقر في مكان أو إذا نهشت قتلت من ساعتها أو التي أخرجت لسانها تنضضه أي تحركه اه وقوله بالنمنايا في الصحاح بالزاي ونسب البيت للناديعة الذياني اه معجم

قوله والحزاز الخ أي كسحاب وأما الذي في التل فهو على وزن كان كما يؤخذ من القاموس اه معجم

ما أيسره إذا شككت في شيء فدهه

﴿ أَيُّهَا الْمُتَمَتُّ عَلَى نَفْسِكَ فَلْيَسْكُنِ الْمُنَّ عَلَيْكَ ﴾

الامتنان الانعام والاحسان يقال لمن يحسن الى نفسه قد جذبت بما فعلت المنفعة الى نفسك فلا تمّن به على غيرك

١٠٩ ﴿ (الْأَوْبُ أَوْبُ نَعَامَةٍ) ﴾

الاولب الرجوع \* يضرب لمن يجمل الرجوع ويسرع فيه

١٠٠ ﴿ (إِنَّهُ لَوَاقِعُ الطَّائِرِ) ﴾

قال الاصمعي انما يضرب هذا لمن يؤمّن بالحلم والوقار

﴿ (إِذَا حَكَّكَ قَرْحَةٌ أَذَمَّتْهَا) ﴾

يحكى هذا عن عمرو بن العاص وقد كان اعتزل الناس في آخر خلافة عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه فلما بلغه حصره ثم قتله قال أنا أبو عبد الله إذا حكك قرحة أذمتها روى عن عامر الشعبي أنه كان يقول الدهاة أربعة معاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وزيا دا بن أبيه

﴿ (إِنَّمَا هُوَ كَبْرُ الْخَلْبِ) ﴾

يقال برق خلب و برق خلب بالاضافة وهم ما البرق الذي لا غيث معه كأنه خادع والخلب أيضا السحاب الذي لا مطر فيه فاذا قيل برق الخلب فعناه برق السحاب الخلب \* يضرب لمن يعد ثم يخلف ولا ينجز

﴿ (إِنْ يَبِخْ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَبِخْ عَلَيْكَ الْقَمَرُ) ﴾

قال المفضل بن محمد بلغنا أن بني ثعلبة بن سعد بن ضبة في الجاهلية تراهنوا على الشمس والقمر ليلة أربع عشرة فقالت طائفة تطلع الشمس والقمر يرى وقالت طائفة بل يغيب القمر قبل أن تطلع الشمس فتراضوا برجل جعلوه بينهم فقال رجل منهم ان قومي يبغون على فقال العدل ان يبيع عليك قومك لا يبيع عليك القمر فذهب مثلا هذا كلامه والبعي الظلم يقول ان ظلمك قومك لا يظلمك القمر فانظر يتبين لك الامر والحق \* يضرب للامر المشهور

﴿ (إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ فَيْكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَيْسَ فَيْكَ فَلَا تَأْمَنَنَّ أَنْ يَقُولَ

فَيْكَ مِنَ الشَّرِّ مَا لَيْسَ فَيْكَ) ﴾

قاله وهب بن منبه رجه الله تعالى \* يضرب في ذم الاسراف في الشيء

﴿ (إِذَا اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ رَبِّ لِيَدًا فَأَنسُوهَا) ﴾

قاله بعض حكماء العرب لبنيه قال أبو عبيد أراد حتى لا يقع في أنفسكم الطول على الناس بالقلوب ولا تذكروها بالأسنة وقال

افسدت بالمتن ما اصلحت من يسر \* ليس الكريم اذا أسدى بمنان

١٠٦ (انه لم يجذ)

اي محنك وأصله من الناجذ وهو أقصى أسنان الانسان هذا قول بعضهم والصحيح أنها الاسنان كلها لما جاء في الحديث فضحك حتى بدت نواجذه قال الشماخ نواجذهن كالمعدا الوقيع ويروى انه لمجد بالبدال غير مجبة من التجبد وهو المكان المرتفع أو من التجدة وهي الشجاعة اي انه مقوى بالتجارب

١٠٧ (أكلأ وذمأ)

أي يؤكل الكلا ويذم ذمأ \* يضرب لمن يذم شيئاً قد ينتفع به وهو لا يستحق الذم

١٠٨ (إن النساء شقائق الاقوام)

الشقائق جمع شقيقة وهي كل ما يشق باثنين وأراد بالاقوام الرجال على قول من يقول القوم يقع على الرجال دون النساء \* ومعنى المثل ان النساء مثل الرجال وشقت منهم فلهن مثل ما عليهن من الحقوق

١٠٩ (إذا أدبر الدهر عن قوم كفى عدوهم)

أي اذا ساعدتهم كفاهم أمر عدوهم

١١٠ (إذا قطعنا علماً بدا علم)

الجليل يقال له العلم أي اذا فرغنا من أمر حدث أمر آخر

١١١ (إذا ضربت فأوجع وإذا زجرت فاسمع)

يضرب في المبالغة وترك التواني والعجز

١١٢ (إذا سأل الخف وإن سئل سوف)

قاله عون بن عبد الله بن عتبة في رجل ذكره

١١٣ (إن كنت ريحاً فقد لاقيت أعصاراً)

قال أبو عبيدة الأعصار ريح تهب شديدة فيما بين السماء والارض \* يضرب مثلاً للمدل بنفسه اذا صلى عن هواه منه وأشد

١١٤ (أمر نهار قضى ليلاً)

يضرب لما جاء القوم على غرة منهم ممن لم يكونوا تأهبوا له

قوله من يسر هو بضمين لغة في اليسر بضم فسكون بمعنى الغنى لكن المحفوظ أفسدت بالمتن ما اسديت من نعم الخ ولعله الاوفق بالمصراع الثاني تأمل اه معجمه

قوله نواجذهن الخ أي نواجذ الابل الحداد الاثياب التي وصفها الشاعر المذكور وصدره كما في الصحاح بيا كرن العضاء بمقتعات أي بيا كرن هذا الشجر بأسنان معطوفة الى الداخل نواجذهن الخ اه معجمه

١١٨ ﴿أَمْرٌ سُرِّيَ عَلَيْهِ بَلِيلٌ﴾

أي قد تقدم فيه وليس فجأة وهذا ضد الأول

١١٩ ﴿أَمْرٌ مَبِيكَاتِكَ لَا أَمْرٌ مُضِحِكَاتِكَ﴾

قال المفضل بلغنا أن قتاة من بنات العرب كانت لها خالات وعمات فكانت إذا زارت خالاتها ألهيئتها وأضحكتها وإذا زارت عماتها أدبنيها وأخذن عليها فقات لا ييهان خالاتي يلفظني وإن عماتي يبيكنني فقال أبوها وقد علم القصة أمر مبيكاتك أي الزمي وأقبلني أمر مبيكاتك ويروي أمر بارفع أي أمر مبيكاتك أولى بالقبول والاتباع من غيره

١٢٠ ﴿إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقَمَّرٌ﴾

قال المفضل كان السليمان بن السلوك السعدي نائما مشغلا فبينما هو كذلك اذ جثم رجل على صدره ثم قال له استأمر فقال له سليمان الليل طويل وأنت مقمر أي في التمر يعني أنك تجد غيري فتعذني فأبى فلما رأى سليمان ذلك التوى عليه وتسخه يضرب عند الأمر بالصبر والتأني في طلب الحاجة

١٢١ ﴿إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَدًا يَأْتِي مُسْعِدَةً﴾

يضرب مثلا في تنقل الدول على مر الأيام وكثرها

١٢٢ ﴿أَحْذَى لِيَا لَيْكٍ فَهَيْسِي هَيْسِي﴾

قال الاموي الهيس السير أي ضرب كان وأنشد

أحذى ليا ليك فهيسي هيسي \* لا تنعمي الليلة بالتعريس

يضرب للرجل يأتي الأمر يحتاج فيه إلى الجدة والاجتهاد ومثله قولهم

أحذى ليا ليك من ابن الحر إذا مشى خلفك لم تجترى الأبقيصوم وشيخ مر يضرب هذا في المبادرة لأن اللص إذا طرد الأبل ضرب بها ضربا يجعلها أن تجتر

١٢٣ ﴿أَنَا ابْنُ جَلَا﴾

يضرب للمشهور المتعالم وهو من قول سحيم بن وثيل الرياحي

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا \* متى أضع العمامة تعرفوني

ومثله الجاج على منبر الكوفة قال بعضهم ابن جلا التهار وحكي عن عيسى بن عمر أنه كان لا يصرف رجلا يسمى بضرب ويحج هذا البيت ويقول لم يتون جلا لأنه على وزن فعل قالوا وليس له في البيت حجة لأن الشاعر أراد الحكاية فخفى الاسم على ما كان عليه قبل التسمية وتقديره أنا ابن الذي يقال له جلا الأمور وكشفها

١٢٤ ﴿إِنَّهُ لَا رَيْصَ لِلْجَيْرِ﴾

يقال أرض أراضة فهو أريض كما يقال خلق خلقة فهو خليق \* يضرب للرجل الكامل  
الخير أي أنه أهل لأن تأتي منه النجاسات الكريمة

### ١٢١ ﴿أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرِيَهَا﴾

وذلك إذا طال الثبت والتف ونخرج زهره ومكان زخاري النبات إذا كان ثبته كذلك  
من قولهم زخر الثبت قال ابن مقبل

زخاري النبات كأن فيه جياذ العبقريّة والقطوع  
يضرب لمن صلح حاله بعد فساد

### ﴿إِنْ جَانِبُ أَعْيَالِكَ فَالْحَقُّ بِجَانِبِ﴾

يضرب عند ضيق الأمر والحث على التصرف ومثله وفي الأرض للحر الكريم منادح  
أي متسع ومرزق

### ١٢٢ ﴿أَنَا إِذَنْ كَأَنَّا تَلِيلٌ بِالْمَرْخَةِ﴾

المرخ الشجر الذي يكون منه الزناد وهو يطول في السماء حتى يستظل به قالوا وله ثمرة  
كأنها هذه الباقلاء \* ومعنى المثل أنا أباديك وإن لم أفعل فأنا إذن كمن يحتل قرنه بالمرخة  
في أن لها ظلا وثمره ولا طائل لها إذا اقتش عن حقيقةها \* يضرب في نفي الجبن أي لا أخافك

### ﴿أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحْكِكُ وَعَذِيْقُهَا الْمُرْجَبُ﴾

الجذيل تصغير الجذل وهو أصل الشجرة والمحكك الذي تحكك به الابل الجرباء وهو  
عود ينصب في مبارك الابل تترس به الابل الجرباء والعذيق تصغير العذيق يفتح العين وهو  
النخلة والمرجب الذي جعل له رجة وهي دعامة تبني حولها من الحجارة وذلك إذا كانت  
النخلة كريمة وطالت تخوفوا عليها أن تتعمر من الرياح العواصف وهذا تصغير يراد به  
التكبير نحو قول لبيد

وكل أناس سوف تدخل بينهم \* دويبة تصفر منها الانامل يعني الموت  
قال أبو عبيد هذا قول الحباب بن المنذر بن الجوح الأنصاري قاله يوم السقيفة عند بيعة  
أبي بكر يريد أنه رجل يستشقي برأيه وعقله

### ١٢٣ ﴿أَيَاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدِّمَنِ﴾

قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فليل له وماذا لي يا رسول الله فقال المرأة الحسناء في منبت  
السوء \* قال أبو عبيد نراه أراد فساد النسب إذا خيف أن يكون غير رشدة وإنما جعلها  
خضراء الدمن وهي ما تدمنه الابل والغنم من أبو الهاء وأبعارها لانه رجاء نبت فيها النبات  
الحسن فيكون منظره حسنا نابتا ومنبته فاسدا هذا كلامه قلت إن أيا كلمة تخصيص  
وتقدير المثل أياكم أخص بنصي وأحذركم خضراء الدمن ودخل الواو لي عطف الفعل



المقدر على الفعل المقدر أى أخصكم وأحذركم ولهذا لا يجوز حذفها الا فى ضرورة الشعر  
لا تقول اياك الاسد الا عند الضرورة كما قال واياك المحايين أن تحينا

١٢٠ (إِنَّكَ لَعَالَمٌ بِمَنَابِتِ الْقَصِيصِ) ❦

قالوا القصيص جمع قصيصه وهى شجيرة تنبت عند الكفاة فيستدل على الكفاة بها \* يضرب  
للرجل العالم بما يحتاج اليه

١٢١ (إِنَّهُ لَأَجْرٌ كَأَنَّهُ الصَّرْبَةُ) ❦

قال أبو زيد ليس فى العشاء أكثر صمغاً من الطلح وصمغه أحر يقال له الصربة \* يضرب  
فى وصف الأجر اذا بولغ فى وصفه

❦ (إِنْ تَرَدَّدَ الْمَاءُ بِمَاءٍ أَكَيْسُ) ❦

أى مع ماء كما قال تعالى وقد دخلوا بالكفر يعنى ان ترد الماء ومعك ماء ان احتجت اليه كان  
معك خبرك من أن تفرط فى حمله وأهلك تهجم على غير ماء وهذا قريب من قولهم عش  
ابلك ولا تغتر بضربان فى الأخذ بالحزم وقالوا فى قوله اكيس أى اقرب الى الكيس قلت  
هذا الا يصح لانك لو قلت زيد أحسن كان معناه أن حسنه يزيد على حسن غيره لأنه أقرب  
الى الحسن من غيره ولكن لما كان الورد منهم يحتاج الى كيس لخفاء مواردهم قالوا  
اذا كان معك شئ من الماء وقصدت الورد فلا تضع ما معك ثقة بورودك ليزيد كيسك على  
كيس من لم يصنع صنيعك هذا وجه ويجوز أن يقال انهم يضعون أفعل موضع الاسم  
كقولهم أشأم كل امرئ بين فكيه اى شؤم كل امرئ وكقول زهير فتنج لكم غلمان أشأم  
أى غلمان شؤم فيكون معنى المثل على هذا التقدير ورودك الماء مع ماء اكيس أى يكاسة وحزم

❦ (أَتَمَّا خَشَى سَبِيلَ تَلْعَتِي) ❦

التلعة مسيل الماء من السند الى بطن الوادى \* ومعنى المثل انى أخاف شر أقاربى وبنى  
عمى \* يضرب فى شكوى الأقرباء

١٢٢ (أَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ) ❦

أى بجملته الرمة قطعة من الحبل بالية والجمع رمم ورمم \* وأصل المثل أن رجلاً دفع الى  
رجل بغير الحبل فى عنقه فقيس لكل من دفع شيئاً بجملته دفعه اليه برمته وأخذه منه  
برمته والاصل ما ذكرنا

❦ (إِنَّهُ لَمُعْتَلٌ الزِّنَادِ) ❦

العت الخلط وكذلك العث بالغين المجسة والمثل يروى بالوجهين \* وأصله أن يعترض  
الرجل الشجر اعتراضاً فيخذ زاده مما وجد واعتل به معنى عث والمعتل المخلوط \* يضرب  
لمن لم يتخير أبوه فى المنكح

قوله وكقول زهير الخ  
هو قطعة من بيت ولفظه

كما فى الصحاح  
فتنج لكم غلمان أشأم كلهم  
كأجر عاد ثم ترضع قفطهم

اه صححه

قوله من السند الخ السند  
محرك ما قايلاك من الجبل  
وعلا عن السنج كما  
فى القاموس اه

١٣١ ﴿إِنَّهُ لَا لَمِي﴾

ومثله لودعي \* يضرب للرجل المصيب بظنونه قال أوس بن حجر  
اللامعي الذي يظن بك الظن كأن قدرأى وقد سمعا  
وأصله من لمع اذا اضاء كأنه لمع له ما أنظلم على غيره وفي حديث مرفوع انه عليه الصلاة  
والسلام قال لم تكن امة الا كان فيها محدث فان يكن في هذه الامة محدث فهو عمر  
قيل وما المحدث قال الذي يرى الرأى ويظن الظن فيكون ككمارأى وكما ظن وكان عمر  
رضي الله تعالى عنه كذلك

١٣٢ ﴿أَيُّ قَتْلِهِ الدُّخَانُ﴾

أصله أن امرأة كانت تبكي رجلا قتله الدخان وتقول اي قتلته الدخان فاجابها عجيب  
فقال لو كان ذا حيلة لتحول \* يضرب للقليل الحيلة

١٣٣ ﴿إِنَّ الْغَنَى طَوِيلُ الذَّيْلِ مَيَّاسُ﴾

أي لا يستطيع صاحب الغنى أن يكتمه وهذا كقولهم ابت الدراهم الا أن تخرج أعناقها  
قاله عمر رضي الله عنه في بعض عماله

١٣٤ ﴿إِنْ لَمْ تَغْلِبْ فَاخْذَبْ﴾

ويروى فاخذب بالكسر والصحيح الضم يقال خلب يخلب خلابة وهي الخديعة ويراد به  
الخديعة في الحرب كما قيل نفاذا رأى في الحرب أنفذ من الطعن والضرب

١٣٥ ﴿إِنْ أَخَا الْهَيَّاءِ مَنْ يَسْعَى مَعَكَ \* وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ﴾

يضرب في المساعدة

١٣٦ ﴿إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى السَّيْفِ﴾

يضرب للمشنوء المكروه والطلعة

١٣٧ ﴿الْأَمْرُ سُلْكَى وَلَيْسَ بِمَخْلُوجَةٍ﴾

السلكى الطعنة المستقيمة والمخلوجة المعوجة من الخلق وهو الجذب وأتت الامر على تقدير  
الجمع او على تقدير الامر مثل سلكى أى مثل طعنة سلكى وان كان لا يوصف بها النكرة  
فلا يجوز امرأة صغرى وجارية طولى وقد عيب على أبي نواس قوله  
كان صغرى وكبرى من فواقعها الا أن يجعل اسمها كقوله وان دعوت الى جلى ومكرمة  
قالوا الجلى الامر العظيم فكذلك السلكى الامر المستقيم \* والاصل في هذا قول  
امرئ القيس نطعنهم سلكى ومخلوجة أى طعنة مستقيمة وهى التى تقابل المطعون  
فتكون أسلاك فيه \* يضرب في استقامة الامر ونفي ضدها

﴿أَزِمَّتْ شَجَعَاتُ بِمَافِيهَا﴾

الازم الضيق يقال أزم يأزم اذا ضاق والمأزم المضيق في الحسب وشجعات ثنية معروفة  
ولهذا المثل قصة ذكرتها عند قوله أنجز حرما وعد في باب النون

﴿إِنَّهُ لَا تَقْدُ مِنْ خَارِقٍ﴾

الخارِق والخاسق السنان النافذ \* يوصف به النافذ في الامور

﴿أَحْدَى حُطَيَّاتِ لُقْمَانَ﴾

الحطية تصغير الحظوة بفتح حائه وهي المرماة قال أبو عبيد الله التي لا تصل لها \* ولقمان هذا  
هو لقمان بن عاد وحديثه أنه كان بينه وبين رجلين من عاد يقال لهما عمرو وكعب  
ابناتقن بن معاوية قتال وكانا ربي ابل وكان لقمان رب غنم فأعجبت لقمان الابل  
قراودهما عنهما فأيا أن يبيعا فعمدا الى ألبان غنمه من ضأن ومعزى وأناصح من أناصح  
السخل فلما رأى ذلك لم يلتفتا اليه ولم يرغب في ألبان الغنم فلما رأى ذلك لقمان قال اشترياها  
ابني تقن \* أقبلت ميسا \* وأدبرت هيسا \* وملأت البيت أقطا وحيسا \* اشترياها  
ابني تقن انها الضأن تجزجفالا \* وتنج رتالا \* وتحلب كثباتقلا \* فقا لا لا تشرياها يا لقم  
انما الابل جلن فانسقن \* وجرين فأعنعقن \* وبغير ذلك اقلتن \* يغزون اذا قطن فلم يبيعا  
الابل ولم يشريا الغنم فجعل لقمان يداورهما وكانا يهابانه وكان يلتمس أن يغفلا فيشد على  
الابل ويطردها فلما كان ذات يوم أصابا أرنباه وهو يرصد همارجاء أن يصيبهما فيذهب  
بالابل فأخذ اصقيحة من الصفا فجعلها أحدهما في يده ثم جعل عليها كومة من تراب  
قد أحياها فلا الارنب في ذلك التراب فلما أنفجهاها تفضاعنها التراب فأكلها فقال لقمان  
ياويله آتية اكلاها أم الريح أقبلاها أم بالشبح اشتوياها ولما رآهما لقمان لا يغفلان  
عن ابلهما ولم يجد فيهما مطمعا لقيهما ومع كل واحد منهما جفيرا ملوءا بيل وليس معه غير نبيلين  
نقدعهما فقال ما تصنعان بهذه النبل الكثيرة التي معكما انما هي حطب فوالله ما أجل معي غير  
نبيلين فان لم أصب بهما فليست يصيب فعمدا الى نبلهما ففترأها غير سهمين فعمدا الى النبل  
فخواها ولم يصب لقمان منهما بعد ذلك غرة وكان فيما يذكرون لعمر بن تقن امرأة فطلقها  
فتزوجها لقمان وكانت المرأة وهي عند لقمان تكثر أن تقول لافتي الاعمر ووككان ذلك  
يغيظ لقمان ويسوء كثره ذكرها فقال لقمان لقد اكرت في عمرو فوالله لا قتلى عمرا فقالت  
لا تفعل وكانت لابني تقن سمرة يستظللان بها حتى تردا بلبهما فسيقياها فصعدا لقمان  
واخذ فيهما عشارجاء أن يصيب من ابني تقن غرة فلما وردت الابل تجرد عمرو وأكب على البئر  
يستقي فرماه لقمان من فوقه بسهم في ظهره فقال حس احدى حطيات لقمان فذهب  
مثلاثم اهوى الى السهم فانتزع فوقع بصره على الشجرة فاذا هو يلتمس فقال انزل فنزل  
فقال اسبق بهذه الدلو فزعوا أن لقمان لما أراد أن يرفع الدلو حين امتلأت نهض نهضة  
فضرط فقال له عمرو واضرط آخر اليوم وقد زال الظهر فأرسلها مثلاث ثم ان عمرا أراد أن

يقتل لقمان قتيبهم لقمان فقال عمرو وأضحك أنت قال لقمان ما أضحك إلا من تقضى أما  
 أنى نهيته عما ترى فقال ومن نهى لك قال فلائحة قال عمرو ألقى عليك ان وهبتك لها أن  
 تعلمها ذلك قال نعم فغلى سبيله فأناها لقمان فقال لا فنى الا عمرو فقالت أقد لقيته قال نعم  
 لقيته فكان كذا وكذا ثم أسرنى فأراد قتلى ثم وهبني لك قالت لا فنى الا عمرو \* يضرب  
 لمن عرف بالشر فاذا جاءت هنة من جنس أفعاله قيل احدى حظيات لقمان أى انه فعلة  
 من فعلاته

﴿ إِنَّهُ لَيَكْسِرُ عَلَى أَرْعَاطِ النَّبْلِ غَضَبًا ﴾

الرعط مدخل النصل فى السهم وانما يكسره اذا كلمته بكلام يغضبه فيخط فى الارض  
 يسهم امه فيكسر أوعاظها من الغيظ قال قتادة البشكرى يحذر أهل العراق الحجاج  
 حذار حذار الليث يحرق نابيه \* ويكسر أوعاظا عليك من الحقد  
 يضرب للغضبان

﴿ إِنَّهُ لَيَحْرِقُ عَلَى الْأَرَمِ ﴾

أى الاسنان وأصله من الارم وهو الاصل كل وقال  
 بنى فرقين يوم بنو حبيب \* نوبهم علينا يحرقونا  
 ويروى هو بعض على الارم قال الاصمعى يعنى أصابعه وقال مويرج يقال فى تفسيرها  
 انها الحصى ويقال الاضرار وهو أبعدا

﴿ إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا ﴾

قالوا هذا من قول غنية الاعرابية لابنها وكان عارما كثيرا التفت الى الناس مع ضعف أسر  
 ودقة عظم فوائب يوما فنى فقطع الفتى أنفه فأخذت غنية دية أنفه فحسنت حالها بعد فقر  
 مدقع ثم واثب آخر فقطع أذنه فأخذت ديتها فزادت حسن حال ثم واثب آخر فقطع شفته  
 فأخذت الدية فلما رأت ما صار عندها من الابل والغنم والمتاع وذلك من كسب جوارح  
 ابنها حسن رأيها فيه وذكرته فى ارجوزتها فقالت  
 احلف بالمروة حقا والصفا \* انك خير من تفاريق العصا

قيل لاعرابى ما تفاريق العصا قال العصا تقطع ساجورا والسواجير تكون للكلاب  
 وللأسرى من الناس ثم تقطع عصا الساجور فتصير أوتادا ويقرق الوتد فتصير كل قطعة  
 شظا ظا فان جعل لرأس الشظا ظا كالفلكة صار للبحتى مهارة وهو العود الذى يدخل فى أنف  
 البختى واذا قرق المهار جاءت منه توادوهى الخشبة التى تشد على خلف الناقة اذا صرت  
 هذا اذا كانت عصا فاذا كانت قنطرة فكل شق منها قوس بنسق فان فرققت الشقة صارت  
 سهاما فان فرققت السهام صارت خطاء فان فرققت الخطاء صارت مغازل فان فرققت المغازل  
 شعب به الشعاب أقداحه المصدوعة وقصاعه المشقوقة على أنه لا يجدها أصلح منها وأليق

بها \* يضرب فيمن نفعه أعم من نفع غيره

(إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ)

قيل ان اول من قرعت له العصا عمرو بن مالك بن ضبيعة أخو سعد بن مالك الكلابي وذلك أن سعد أتى النعمان بن المنذر ومعه خيل له فأدها وأخرى عتراًها فقتل له لم عزيت هذه وقدت هذه قال لم أقده هذه لا منعها ولم اعز هذه لاهيها ثم دخل على النعمان فسأله عن أرضه فقال أما مطرها فغزير وأما نبتها فـ كثير فقال له النعمان انك لقتوال وان شئت أتيتك بماتعيا عن جوابه قال نعم فأمر وصيفه أن ياطمه قاطمه لطمه فقال ما جواب هذه قال سفيه مأثور قال الطمه أخرى فاطمه قال ما جواب هذه قال لو أخذ بالاولى لم يعد للآخرى وإنما أراد النعمان أن يتعدى سعد في المنطق فيقتله قال الطمه ثالثة قاطمه قال ما جواب هذه قال رب يؤدب عبده قال الطمه أخرى فاطمه قال ما جواب هذه قال ملكك فأصبح فأرسلها مثلاً قال النعمان أصبت قائمك عندى وأعجبه ما رأى منه فكثت عنده ما مكث ثم انه بد النعمان أن يبعث رائداً فبعث عمراً أخا سعد فأبطأ عليه فأغضبه ذلك فأقسم أن يأتى بالكلأ أو حامد له ليقبله فقدم عمرو وكان سعد عند الملك فقال سعد أنا أذن أن اكلمه قال اذن يقطع لسانك قال فأشير اليه قال اذن تقطع يده قال فأقرع له العصا قال فأقرعها فتناول سعد عصا جليسه وأقرع بعصاه قرعة واحدة فعرف أنه يقول له مكانك ثم قرع بالعصا ثلاث قرعات ثم رفعها إلى السماء ومسح بعصاه بالأرض فعرف أنه يقول له لم أججد جدباً ثم قرع العصا مراراً ثم رفعها شيئاً وأومأ إلى الأرض فعرف أنه يقول ولا نباتاً ثم قرع العصا قرعة وأقبل نحو الملك فعرف أنه يقول كله فأقبل عمرو حتى قام بين يدي الملك فقال له أخبرني هل وجدت خصباً أو ذمت جدباً فقال عمرو لم اذم هزلاً ولم اجد بطلا الأرض مشكلة لا خصباً يعرف ولا جدباً يوصف رائدها واقف ومنكرها عارف وأمنها خائف قال الملك أولى لك فقال سعد بن مالك يذكر قرع العصا

قرعت العصا حتى تبين صاحبي \* ولم تنك لولا ذاك في القوم تفرع  
فقال رأيت الأرض ليس بمعمل \* ولا سارح فيها على الرعي يشجع  
سواء فلا جدب فيعرف جدبها \* ولا صاحبها غيث غزير فتفرع  
فتبينها حواء نفس كريمة \* وقد كاد لولا ذاك فيهم تقطع

هذا قول بعضهم وقال آخرون في قولهم ان العصا قرعت لذي الحلم ان ذاك الحلم هذا هو عامر بن الطرب العدواني وكان من حكماء العرب لا تعدل بفهمه فهماً ولا بحكمه حكماً فلما طعن في السن أنكر من عقله شيئاً فقال لبنيه انه قد كبرت سني وعرض لي سهو فاذا رأيته توني خرجت من كلامي وأخذت في غيره فأقرعوا إلى الجن بالعصا وقيل كانت له جارية يقال لها خصيلة فقال لها اذا انا خواطت فأقرعني بالعصا وأتى عامر بن جثنى ليحكم فيه لم يدري ما كان ففعل بنصر لهم ويطعمهم ويدافعهم بالقضاء فقالت خصيلة ما شأنك قد

أثقلت مالك خبرها أنه لا يدري ما حكم الخنثى فقالت أتبعه مباله قال الشعبي تخدثني ابن عباس بها قال فلما جاء الله بالاسلام صارت سنة فيه \* وعامر هو الذي يقول  
أرى شعرات علي حاجبي بيضابتن جميعا توأما  
ظلمات أها هو بين الكلا \* ب أحسنهن صوارا قياما  
وأحسب أنني اذا ماشيت شخصا أما مي رأني فقاسما  
يقال انه عاش ثلثمائة سنة وهو الذي يقول

تقول ابني لما رأني كأنني \* سليم أفاع ليس له غير مودع  
وما الموت أفناني ولكن تتابعني \* على سنون من مصيف ومرجع  
ثلاث مئين قد مررن كواملا \* وها أنا هذا ارتجى مرأريج  
فأصبحت مثل السرطارت فراحه \* اذارام تطيارا يقال له قع  
اخبر أخبار القرون التي مضت \* ولا بد يوما أن يطار بصري

قال ابن الاعرابي أقول من قرعت له العصا عامر بن الظرب العدواني وربيعة تقول بل هو  
قيس بن خالد بن ذي الجدين وتميم تقول بل هو ربيعة بن مخاشن أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم  
واليمين تقول بل هو عمرو بن حمة الدوسي قال وكانت حكام تميم في الجاهلية اكثم بن صيفي  
وحاجب بن زرارة والاقرع بن حابس وربيعة بن مخاشن وضمرة بن ضمرة غير أن ضمرة حكم  
فأخذ رشوة فغدر وحكام قيس عامر بن الظرب وغيلان بن سلمة الثقفي وكانت له ثلاثة أيام  
يوم يحكم فيه بين الناس ويوم يشد فيه شعره ويوم ينظر فيه الى جماله وجاء الاسلام  
وعنده عشرين سنة فخبره النبي صلى الله عليه وسلم فاخترأر بعاف صارت سنة وحكام قريش  
عبد المطلب وأبو طالب والعاصي بن وائل وحكيم بن العرب صهر بنت لقمان وهند بنت  
الخنس وبيعة بنت حابس وابنة عامر بن الظرب الذي يقال له ذو الحلم قال المثل يريده  
لذي الحلم قبل اليوم مات قرع العصا \* وما علم الانسان الا ليعلم  
والمثل يضرب لمن اذابه اتبعه

﴿ أَهْلُ الْقَبِيلِ يُلُونَهُ ﴾

قال أبو عبيد يعني أنهم أشد عناية بأمره من غيرهم

﴿ أَبِي قَاتِلُهَا الْأَعْمَى ﴾

يروي تمام بالرفع والنصب والخفض والكسر أفصح والهاء راجعة الى الكلمة \* يضرب  
في تتابع الناس على أمر مختلف فيه والمعنى مضى على قوله ولم يرجع عنه

﴿ إِنْ أَرَدْتَ الْحَاجِرَةَ فَقَبْلِ الْمُنَاجِرَةِ ﴾

الحاجرة الممانعة وهو أن تمنعه عن نفسك وعنك عن نفسك والمناجرة من التجز وهو الفناء  
يقال تجز الشيء أي فنى فقبل للمقاتلة والمبارزة المناجرة لان كلاما من القرنين يريد أن يفنى  
صاحبه \* وهذا المثل يروي عن اكثم بن صيفي قال أبو عبيد معناه انج بنفسك قبل لقاء

قوله وحكام قريش المخ اسقط  
منهم واحدا ذكره  
في القاموس وهو العلاء بن  
حارثة واسقط أيضا ربيعة  
ابن حذار لاسد وبعهر  
الشداخ وصفوان بن أمية  
وسلي بن نوفل لكثرة هكذا  
في القاموس اه معجمه

من لا تقاومه

## ﴿أَوَّلُ الْغَزْوِ أَحْرَقُ﴾

قال أبو عبيد يضرب في قلة التجارب كما قال الشاعر  
الحرب أول ما تكون قتيبة \* تسبح بزيتها لكل جهول  
حتى اذا استعرت وشب ضرامها \* عادت بجوزا غير ذات حليل  
وصف الغزو بالخرق لخرق الناس فيه كما قيل ليل نائم لنوم الناس فيه

## ﴿إِنَّهُ نَسِجٌ وَحْدَهُ﴾

وذلك أن الثوب النفيس لا ينسج على منواله عدة أثواب قال ابن الأعرابي معنى نسج وحده  
أنه واحد في معناه ليس له فيه ثان كأنه ثوب نسج على حدثه لم ينسج معه غيره وكما يقال نسج  
وحده يقال رجل وحده ويروى عن عائشة أنها ذكرت عمر رضي الله عنهم ما فقات كان والله  
أحود يا ويروى بالزاء نسج وحده قد أعد لامورأقرانها قال الراجز  
جاءت به معتجرا بيرده \* سفواء تردى بنسج وحده

## ﴿إِنَّ الشِّرَاءَ قَدْ مِّنْ أَدِيمِهِ﴾

يضرب للشيثين بينهم ما قرب وشبهه

## ﴿إِنَّمَا يُعَاتِبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشَرَةِ﴾

المعاتبه المعاودة وبشرة الاديم ظاهره الذي عليه الشعرأى ان ما يعاد الى الدباغ من الاديم  
ماسلت بشرته \* يضرب لمن فيه مراجعة ومستعتب قال الاصمعي كل ما كان في الاديم  
محتمل ماسلت البشرة فاذا نغلت البشرة بطل الاديم

## ﴿إِنْ يَنْتَهُمُ عَيْبَةً مَّكَفُوفَةٌ﴾

العيبة واحدة العياب والعيب وهي ما يجعل فيه الثياب وفي الحديث الانصار كرشى وعيبي  
أى موضع سرى ومكفوفة مشرحة مشدودة \* ومعنى المثل ان أسباب المودة بينهم محكمة  
لا سبيل الى تقفئها

## ﴿إِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ قَاعًا لَمْ أَتِهِ مُصَحِّحٌ﴾

قال الاصمعي أصله أن القين بالبادية يتنقل في مياهم فيقيم بالموضع أياما فيكسد عليه عمله  
ثم يقول لاهل الماء انى راحل عنكم الليلة وان لم يرد ذلك ولكنه يشبعه ليستعمله من يريد  
استعماله فكثر ذلك من قوله حتى صار لا يصدق \* يضرب للرجل يعرفه الناس بالكذب  
فلا يقبل قوله وان كان صادقا قال نهشل بن حري

وعهد الغانيات كعهد قين \* ونت عنه الجعائل مستذاق  
كبرق لاح يعجب من رآه \* ولا يشقى الحوائث من لماق

حدث أبو عبيدة عن روبة قال لقي الفرزدق جريرا بدمشق فقال يا باحررة أراك تترغ في طواحين الشام بعد فقال جريرا يا جاه اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح قال فنجبت كيف تأتي لهما يعني لفظ التمرغ ولفظ القين وذلك أن الفرزدق كان يقول لجريرا بن المراغة وهو يقول للفرزدق ابن القين

١٥١ ﴿الْأَكْلُ سَلْبَانٌ وَالْقَضَاءُ لَبَانٌ﴾

السلب البلع يقال سلبت اللقمة أى بلعتها واللبان المدافعة وكذلك الذى ومنه لى الواجد ظلم ولم يجئ من المصادر شئ على فعلان بالتسكين إلا اللبان والشنان \* يضرب لمن يأخذ مال الناس فيسهل عليه فاذا طوبى بالقضاء دافع وصعب عليه ومثله

﴿الْأَخْذُ سَرِيْطٌ وَالْقَضَاءُ ضَرْبٌ﴾

ويروى سريطى وضربى والمعنى واحد أى اذا أخذ المال سريط واذا طوبى أضرب بصاحبه

﴿آخِرُهَا أَقْلُهُمْ شَرُّهَا﴾

أصله في سقى الابل يقول ان المتأخر عن الورد ربحا جاء وقدم مضى الناس بعفوة الماء وربما وافق منه نفاذ فكن في أول من يورد فليس تأخير الورد الا من العجز والذل قال النجاشي أحد بني الحرث بن كعب يذم قوما ولا يردون الماء الاعشبة \* اذا صدر الورد ادعن كل منهل

﴿أَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ﴾

يضرب لمن طال عمره يريدون أكل وشرب دهر أطويلا وقال كم رأيت من أناس قبلنا \* شرب الدهر عليهم وأكل

١١١ ﴿أَبَى الْحَقِيقُ الْعِذْرَةَ﴾

الحقيق اللبن المحقون والعذرة العذر قال أبو زيد أصله أن رجلا ضاف قوما فاستسقاهاهم لبنا وعندهم لبن قد حقنوه في وطب فاعتلوا عليه واعتذروا فقال أبى الحقيق قبول العذرة أى أنه يكذبهم

﴿أَتَاكَ رَيَّانٌ بَلْبَنَهُ﴾

يضرب لمن يعطيك ما فضل منه استغناء لا كرم الكثرة ما عنده

﴿أَثَرُ الصَّرَارِ يَأْتِي دُونَ الذِّبَارِ﴾

الصرار خيط يشد فوق الخلف والتودية لتلايرضع الفصيل والذيار بعور طيب يلطخ به أطباء الناقة لتلاير تضعها الفصيل أيضا فاذا جعل الذيار على الخلف ثم شد عليه الصرار فربما

قوله ويروى الخ حاصل ما في هذا المثل أن فيه ست روايات ذكرها في القاموس بقوله وفي المثل الاخذ سريطى والقضاء ضربى مضومتين مشددتين ويقال سريط وضربى (أى بالنهم والتشديد أيضا) وسريط وضربى (بالنهم والتخفيف) وسريطى وضربى كناية عن وسريطاء وضربطاء مضومتين مخففتين وسريطان محركة والقضاء لبان أى يأخذ الدين ويتابعه فاذا طوبى للقضاء أضرب به اه ومعنى أضرب به عمل بنفسه كالضراط وهزى به كما في القاموس أيضا اه صححه قوله بعفوة الماء أى بصفوته قال في الصحاح وعنوة الشئ بالكسر صفوته اه صححه



قطع الخلف \* يضرب هذا في موضع قولهم بلغ الحزام الطيبين يعني تجاوز الامر حده

﴿ اَنَا مِنْهُ كَخَاقِنِ الْاِهَالَةِ ﴾

يقال للشهم والودك المذاب الالهالة وليس يحقنها الا الحاذق بها يحقنها حتى يعلم انها قد بردت لثلاث تحرق السقاء \* يضرب للعاذق بالامر

﴿ اِنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنْ اَيْنَ تُؤْكَلُ الْكَتِفُ ﴾

ويروى من حيث تؤكل الكتف \* يضرب للرجل الداهي قال بعضهم تؤكل الكتف من أسفلها ومن أعلى يشق عليك ويقولون تجرى المرققة بين لحم الكتف والعظم فاذا أخذتها من أعلى جرت عليك المرققة وانصبت واذا أخذتها من أسفلها انتشرت عن عظمها وبقيت المرققة سكانها ثابته

﴿ آكُلُ خَمِيٍّ وَلَا أَدْعُهُ لِأَكْلٍ ﴾

أول من قال ذلك العيار بن عبد الله الضبي ثم أحد بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة وكان من حديثه فيما ذكر المفضل أن العيار وفد هو وحبيش بن دلف وضرار بن عمرو الصديان على المعمران فآكرمهم وأجرى عليهم نزلا وكان العيار رجلا بطالا يتول الشعر ويحك الملوك وكان قد قال

لا أذبح النازي الشبوب ولا \* أسلح يوم المقامة العنقا

وكان منزلهم واحدا وكان النعمان باديافأرسل اليهم بيجزرفيهن تيس فاكلوهن غير التيس فتعال ضرار للعيار وهو أحدتهم سنا انه ليس عندنا من يسلم هذا التيس فلوذبحته وكفيتنا ذلك قال العيار ما أبالي أن أفعل فذبح التيس وسلحه فانتقل ضرار الى النعمان فقال آيت اللعن ان العيار يسلم تيسا قال أبعد ما قال قال نعم فأرسل اليه النعمان فوجده الرسول يسلم تيسا فأتى به فتعال له آين قولك لا اذبح النازي الشبوب وأنشده البيت فحجل العيار وصحك النعمان منه ساعة وعرف العيار أن ضرارا هو الذي أخبر النعمان بما صنع وكان النعمان يجلس بالهاجرة في ظل سرادقه وكان كسا ضرارا حلة من حلاله وكان ضرار شجاعا عرجا بادتنا كثير اللحم قال فسكت العيار حتى كان ساعة النعمان التي يجلس فيها في سرادقه وتوفي بطعامه عمد العيار الى حلة ضرار فلبسها ثم خرج يعارج حتى اذا كان بجبال النعمان كشف عنه غفري فقال النعمان ما لضرار قاتله الله لا يها بني عند طعامي فغضب على ضرار فخلق ضرار ما فعل قال ولكي أرى أن العيار فعل هذا من أجل أني ذكرت سلخه التيس فوقع بينهما كلام حتى تشاغا عند النعمان فلما كان بعد ذلك ووقع بين ضرار وبين أبي مرحب أخى بني يربوع ما وقع تناول أبو مرحب ضرارا عند النعمان والعيار شهد فشتم العيار أبا مرحب وزجره فقال النعمان أتشتم أبا مرحب في ضرار وقد سمعتك تقول له شرا إنما قال له أبو مرحب فقال العيار آيت اللعن وأسعدك الهك آكل

لحى ولا ادعه لا كل فأرسلها مثلا فقال النعمان لا يملك مولى لمولى نصرافا أرسلها مثلا

١٧٧ ﴿إِنْ أَخِي كَانَ مَلِكِي﴾

قال أبو عمرو إن أباحنش التغلبي لما أدركه شرحبيل عم امرئ القيس وكان شرحبيل قتل أخا أبي حنش قال يا أباحنش اللبن اللبن أي خذني الدية فقال له أبو حنش قد هزقت لبنا كثيرا أي قتلت أخي فقال له شرحبيل أملكك بسوقة أي أقتل ملكك بسوقة فقال أبو حنش إن أخي كان ملكي

﴿إِنَّهُ لَا شَبِيهَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَةِ بِالثَّمَرَةِ﴾

يضرب في قرب الشبه بين الشيئين

١٧٨ ﴿إِنَّ الْحَبِيبَ إِلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ﴾

يضرب في حفظ المال والاشفاق عليه

﴿إِنَّ فِي الْمَرْئَةِ لِكُلِّ كَرِيمٍ مَفْنَعَةً﴾

المرئعة الخصب والمفنة الغنى والفضل ويروى مفنعة من القناعة وبالفاء من قولهم من قنع فنع أي استغنى ومنه قوله

أطل يتي أم حسناء ناعمة \* حسدتني أم عطاء الله ذا الفزع

﴿إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ أَبَدَعَ بِكَ﴾

يقال أبدع بالرجل إذا حسر عليه ظهره أو قام به أو عطبت راحلته وفي الحديث إنني أبدع بي فاحملني \* ومعنى المثل إذا طلبت الباطل لم تظفر بطوبىك وانقطع بك عن الغرض ويروى أنفج بك أي صار الباطل ذانفج بك ومعناه أن الباطل يعطى الأعداء منك مرادهم وفي هذا منى عن طلب الباطل

﴿إِذَا نَزَّابُكَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ بِهِ﴾

يضرب لمن يؤمر بالحلم وترك التسرع إلى الشر \* ويروى إذا قام بك الشر فاقعد

﴿إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدِرُ مِنْهُ﴾

أي لا ترتكب أمرا تحتاج فيه إلى الاعتذار منه

﴿إِذَا زَلَّ الْعَالَمُ زَلَّ بِزَلَّتِهِ عَالَمٌ﴾

لأن للعالم تبعافهم به يقتدون قال الشاعر

إن الفقيه إذا غوى وأطاعه \* قوم غووا معه فضاع وضيعا

مثل السفينة أن هوت في لجة \* تغرق ويغرق كل ما فيها معا

قوله أبدع بالرجل أي بالبناء  
للمجهول وقوله حسر هو  
بالحاء والسين والراء  
المهملات على وزن ضرب  
وفرح أي أعيا كافي القاموس  
أهـ

﴿ أَنْتَ أَعْلَمُ أَمَّ مَنْ غَضِبَهَا ﴾

الهاء للثمة \* يضرب لمن جرت الامور وعرفها

﴿ إِنَّهُ لَدَاهِيَةُ الْغَبْرِ ﴾

قال الكذاب الحرمازي

أنت لها منذر من بين البشر \* داهية الدهر وصماء الغبر

أنت لها اذ هجرت عنها مضر

قالوا الغبر الداهية العظيمة التي لا يهتدى لها قلت وسمعت أن الغبر عين ماء بعينه تافها الحيات العظيمة المنكرة ولذلك قال الحرمازي وصماء الغبر أضاف الصماء الى الغبر المعروفة وأصل الغبر افساد ومنه العرق الغبر وهو الذي لا يزال ينتقض فسماء الغبر بلية لا تنكاد تنتضي وتذهب كالعرق الغبر

﴿ الْآدَهْ فَلَادَهْ ﴾

روى ابن الاعرابي الآده فلاده ساكن الهاء ويروى أيضا الآده فلاده أي ان لم تعط الاثنين لانعط العشرة قال أبو عبيد يضرب به الرجل يقول أريد كذا وكذا فان قيل له ليس يمكن ذا قال فكذا وكذا وقال الأصمعي معناه ان لم يكن هذا الآن فلا يكون بعد الآن وقال لأدرى ما أصله قال رؤبة وقول الآده فلاده قال المنذري قالوا معناه الآهذه فلا هذه يعني أن الأصل الآده فلاده بالذال المججمة فعزيت بالذال غير المججمة كما قالوا يهودا ثم عزب فقييل يهودا وقيل أصله الآدهي أي ان لم تضرب فأدخل التنوين فسقط الياء قال رؤبة

فاليوم قد نهني من نهني \* وأول حلم ليس بالمسقه

وقول الآده فلاده \* وحقة ليست بقول الترمه

يقول زجرني زواج العقل ورجوع حلم ليس ينسب الى السفه وقول أي ورجوع قول أي نساء قول يقلن ان لم تب الآن مع هذه الدواعي لا تب أبدا وقوله حقة أي وقالة حقة يقال حق وحقة كما يقال أهل وأهله يريد الموت وقريبه روى هشام بن محمد الكلابي عن أبيه عن أبي صالح عن عقيل عن أبي طالب قال كان عبد المطلب بن هاشم نديما للحرب بن أمية حتى تناقرا الى فقييل بن عبد العزى جد عمر بن الخطاب فانفرد عبد المطلب فتفترقا ومات عبد المطلب وهو ابن عشرين ومائة سنة ومات قبل الفجار في الحرب التي بين هوازن ويقال بل تناقرا الى غزى سلة الكاهن قالوا كان لعبد المطلب ماء بالطائف يقال له ذوالهرم فجاء النقفيون فاحتضروه فغاصهم عبد المطلب الى غزى او الى فقييل فخرج عبد المطلب مع ابنه الحرث وليس له يومئذ غيره وخرج النقفيون مع صاحبههم وسحب بن أمية معهم على عبد المطلب فنقد ماء عبد المطلب فطلب اليهم أن يسقوه فأبوا فبلغ العطش منه كل مبلغ وأشرف على الهلاك فبينما عبد المطلب يشرب بعيره ليركب اذ فجر الله له عينان تحت جرائنه

قوله أنت لها منذر الخ أي  
بأنذر فهو منادى مبني  
على الضم بغير تنوين كما يؤخذ  
من الصحاح اهـ

قوله فقييل الفجار هو بكسر  
الفاء ككتاب اسم لا يام كانت  
بين قريش ومن معها من  
كثانة وبين قيس عيلان وهي  
أربعة الجفرة في الأشهر الحرم  
كما في التمام اهـ

فحمد الله وعلم أن ذلك منه فشرب وشرب أصحابه ديههم وترقدوا منه حاجتهم ونقد ما  
التقصين فطلبوا الى عبد المطلب أن يسقيهم فأنعم عليهم فقال له ابنه الحرث لا تخنين على سبي  
حتى يخرج من ظهري فقال عبد المطلب لا سقينهم فلا تفعل ذلك بنفسك فسقاهم ثم انطلقوا  
حتى أتوا الكاهن وقد خبأوا له رأس جرادة في خرزة مزادة وجعلوا له في قلادة كلب لهم  
يقال له سوار فلما أتوا الكاهن إذا هم بيقرتين تسوقان بينهما بخرجا كلتا هما تزعم أنه ولدها  
ولد تافى ليله واحدة فأكل النمر أحد البخرجين فهما ترأمان الباقي فلما وقفتا بين  
يديه قال الكاهن هل تدرون ما تريد هاتان البقرتان قالوا لا قال الكاهن ذهب به  
ذو جسد أربد وشدة مرمع وناب معلق ما للصغرى في ولد الكبرى حق فقضى به للكبرى  
ثم قال ما حاجتكم قالوا قد خبأنا لك خبأ فأنبتنا عنه ثم نخبرك بما جئنا قال خبأتم لي شيئا طار  
فسطع فتصوب فوق في الأرض منه بقع فقالوا لاده أي ينسج قال هو شيء طار فاستطار  
ذو ذنب جزار وساق كالنشار ورأس كالسهم فقالوا لاده قال ان لاده فلاده هو رأس  
جرادة في خرز مزادة في عنق سوار ذي القلادة قالوا صدقت فأخبرنا فيما اختصنا  
الملك فأخبرهم واتسبوا له فقضى بينهم ورجعوا الى منازلهم على حكمه

١١ / ﴿إِذَا كَانَ لَكَ الْكَثْرَىٰ فَجَبِّفْ لِي عَنْ أَسْرِى﴾

يضرب للذي فيه أخلاق تستحسن وتبدر منه أحيانا سقطه أي احتمل من الصديق الذي  
تحمده في كثير من الأمور سيئة يأتي بها في الاوقات مرة واحدة

﴿أَنَا غَيْرُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ﴾

أي أنا عالم به فاعتزني أي سلني عنه على غزاة أخبرك به من غير استعداد له وقال الاصمعي  
معناه أنك لست بمغرور من جهتي لكني أنا المغرور وذلك أنه بلغني خبرك بأن طيلا فأخبرتك به  
ولم يكن ذلك على ما قلت لك

١٢ / ﴿أَنَا مِنْهُ فَالْجُ بَنُ خِلَاوَةٍ﴾

أي أنا منه برى وذلك أن فالج بن خلاوة الأشجعي قيل له يوم الرقم لما قتل أيس الاسرى  
أنتصر أيسا فقال أنا منه برى فصار مثالا لكل من كان يعزل عن أمر وان كان في الأصل  
اسما لذلك الرجل

﴿أَنْتَ تَتَّقُ وَأَنَا مُتَّقٍ فَتَتَّقُ﴾

قال أبو عبيد التثاق السريع الى الشر والمتثاق السريع الى البكاء وقال الاصمعي هو الحديد  
يعني التثاق قال الشاعر يصف كلبا

اصمع الكعبيين مهضوم الحشا \* سرطم الثعابين معاج تثق

والمأق بالتحريك شبه الفواق يأخذ الانسان عند البكاء والتشج كأنه نفس يتقلعه من  
صدره وقدمت ما قا والتأق الامتلاء من الغضب \* يضرب للمخلفين أخلاقا

قوله بخرجا هو على وزن  
جعفر يطلق على ولد البقرة  
والصحيح أنه بالخاء المعجمة  
والراء المهملة لا بالخاء المهملة  
والزاي المعجمة وان مشى عليه  
صاحب القاموس كما به عليه  
محشاه اه صححه  
قوله أربد أي لونه الربد  
بالضم وهي لون يضرب الى  
الغبرة وقوله مرمع مأخوذ  
من الرمعان وهو التحرك  
وقوله معاق لعله مشبه بالمعلق  
كمنبر واحد المعاق وهي  
الغلاب الصغار كما في الصحاح  
اه صححه

﴿ إِنَّهُ لَسَكِدُ الْخَطِيرَةَ ﴾

النكد قلة الخير يقال نكدت الركبة اذا قل ماؤها وجمع السكد أنكد ونكد قال الكميت

نزلت به أنف الريس وزايلت نكد الخطائر

قال أبو عبيد أراه سمي أمواله خطيرة لانه حطرها عنده ومنعها فهي فعيلة بمعنى مفعولة

﴿ أَنْتَ مَرَّةٌ عَيْشٌ وَمَرَّةٌ جَيْشٌ ﴾

أي أنت ذو عيش مرة وذو جيش أخرى قال ابن الأعرابي أصله أن يكون الرجل مرة في عيش رخي ومرة في شدة

﴿ إِنْ لَمْ يَكُنْ شَحْمٌ فَنَفْسٌ ﴾

النفش الصوف قاله ابن الأعرابي يعني ان لم يكن فعل فرياء وقال غيره النفس القليل من اللبن \* يضرب عند التبليغ باليسير

﴿ آهَةٌ وَمِهَةٌ ﴾

قال الأصمعي الآهة التأوه والتوجع قال المثقب العمدى

اذا ماقت أو حلقها بليل \* تأوه آهة الرجل الحزين

وقال بعضهم الآهة الحصبة والمية الجدري يعني جدري الغنم قال الفراء هي الامية

أسقطت همزها الكثرة الاستعمال كما أسقطوا همزة هو خير مني وشتر مني وكان الاصل

أخبر وأشتر ويقال من ذلك امهت الغنم فهي مأموهة وقال غيره مية وأميهة واحسد

قال الشاعر

طبخ فحازاً وطبخ أميهة \* صغير العظام سيء القسم الملط

﴿ الْبَيْكُ يُسَاقُ الْحَدِيثُ ﴾

زعموا أن رجلاً أتى امرأة بخطبها فأنعظ وهي تكلمه فجعل كلما تكلمته ازداد انعطاً وجعل

يستحي ممن حضرها من أهلها فوضع يده على ذكره وقال اليك يساق الحديث فأرسلها

مثلاً وقال ابن الكلبي جمع عامر بن صعصعة بنيه ليوصيهم عند موته فكت طوبى لاي تكلم

فاستحنه بعضهم فقال له اليك يساق الحديث

﴿ أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ ﴾

قال ابن الكلبي كان من حديث النذير العريان ان أباد واد الشاعر كان جاراً للمنذر ابن ماء

السما وان أباد واد نازع رجلاً بالحيرة من بهراء يقال له رقبة بن عامر فقال له رقبة صالحني

وحالقي قال أباد واد فحين أين تعيش أباد واد فوالله لولا ما تصيب من بهراء لهلكت ثم اقترقا

على تلك الحالة وان أباد واد أخرج بنين له ثلاثة في تجارة الى الشام فبلغ ذلك رقبة فبعث

قوله طبخ الخ التحاز بالضم  
داء يصيب الابل والاميهة  
جدري الغنم كما قال والقسم  
بالكسر الجسد والاملط من  
لا شعر على جسده فكانه  
قال طبع مصاب بهذا الداء  
او مصاب بالجدري دقيق  
العظام سيء الجسد لا شعر على  
جسده هكذا يؤخذ من  
الصحيح اه صححه

الى قومه فأخبرهم بما قال له أبو دودا عند المنذر وأخبرهم أن القوم ولد أبي دودا فخرجوا الى الشام فقتلوههم وبعثوا برؤسهم الى رقية فلما أتته الرؤس صنع طعاما كثيرا ثم أتى المنذر فقال له قد اصطنعت لك طعاما فأنا أحب أن تتغذى عندي فأنا المنذر وأبو دودا معه فبينما الجفان ترفع وتوضع اذ جاءت جفنة عليها أحد رؤس بني أبي دودا فقال أبو دودا أيت اللعن اتي جارك وقد ترى ما صنع بي وكان رقية جارا للمنذر قال فوقع المنذر منهم ما في سواة وأمر برقية فخبس وقال لابي دودا ما يرضيك قال أن تبعث بكتيبتك الشهباء والدوسر اليهم فقال له المنذر قد فعلت فوجه اليهم الكتيبتين قال فلما رأى ذلك رقية من صنع المنذر قال لا امرأته الحق بقومك فأندريهم فعمدت الى بعض ابل البهرا في فركبته ثم خرجت حتى أتت قومها فعرفت ثم قالت انا النذير العريان فأرسلتها مثلا وعرف القوم ما تريد فصعدوا الى علياء الشام وأقبلت الكتيبتان فلم تصيبا منهم أحدا فقال المنذر لابي دودا قد رأيت ما كان منهم أفيسكتك عني أن أعطيك بكل رأس مائتي بعير قال نعم فأعطاه ذلك وفيه يقول قيس بن زهير العبسي

سأفعل ما بدالى ثم آوى \* الى جار يكارأبي دودا

وقال غيره انما قالوا النذير العريان لان الرجل اذا رأى الغارة قد فجأتهم وأراد انذار قومه تجرد من ثيابه وأشار بها ليعلم أنه قد فجأهم أمر ثم صار مثلا لكل أمر يخاف مناجاته ولكل أمر لا شبهة فيه

### ﴿ اِيَّاكَ اَعْنِي وَاسْمِعِي يَا جَارَةَ ﴾

أول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري وذلك أنه خرج يريد النعمان فترى بعض أحياء طيئ فسأل عن سيد الحى فقيل له حارثة بن لأم فأتم رحله فلم يصبه شاهد افقالت له أخته انزل في الرحب والسعة فنزل فأكرمته ولاطفته ثم خرجت من خباتها فرأى أبجل أهل دهرها وأكملهم وكانت عقيلة قومها وسيدة نساءها فوقع في نفسه منها شيء فجعل لا يدري كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس يقنأ الخباء يوما وهي تسمع كلامه فجعل ينشد ويقول

يا أخت خير البدو والحضارة \* كيف ترين في فتى فزاره  
أصبح يهوى حرة معطاره \* اياك أعني واسمعي يا جارة

فلما سمعت قوله عرفت أنه اياها يعنى فقالت ماذا يقول ذى عقل أريب ولا رأى مصيب ولا أنف نجيب فأقم ما أتت مكرما ثم ارتحل متى شئت مسلما ويقال أجايبته نظما فتالت انى أقول يافتى فزاره \* لا ابتغى الزوج ولا الدعاره  
ولا فراق أهل هذى الجاره \* فارحل الى أهلك باستخاره

فاستحي الفتى وقال ما أردت منكرا واسوأناه قالت صدقت فكأنها استحييت من تسرعها الى تهمته فارتحل فأتى النعمان فحياء واكرمه فلما رجع نزل على أخيه فبينما هو مقيم عندهم تطلعت اليه نفسها وكان جميلا فأرسلت اليه أن اخطبني ان كان لك الى حاجة يومان من الدهر فاني سريرة الى ما تريد فخافها وتروجها وسار بها الى قومه \* يضرب

لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره

﴿إِنِّي يَغْزُو وَأَتِي تُحَدِّثُ﴾

قال ابن الاعراب ذكرنا أن رجلاً قدم من غزاة فأتاه جيرانه يسألونه عن الخبر فجلت امرأته تقول قتل من القوم كذا وهزم كذا وجرح فلان فقال ابنها متعجباً أبى يغزو وأتى تحدد

﴿إِنَّمَا هُمْ أَكَلَةُ رَأْسٍ﴾

يضرب مثلاً للقوم يقل عددهم

﴿أَكَلَةُ الشَّيْطَانِ﴾

قالوا هي حية كانت في الجاهلية لا يقوم لها شيء وكان يأتي بيت الله الحرام في كل حين فيضرب بنفسه الأرض فلا يتر به شيء إلا اهلكه فضرب به المثل في كل شيء ذهب فلم يوجد له أثر وأما قولهم انما هو شيطان من الشياطين فانما يراد به النشاط والقوة والبطر

﴿إِلَيْكَ أُنِزِلَتِ الْقُدْرُ بِأَحْنَانِهَا﴾

أي جوانبها هذا مثل قولهم اليك يساق الحديث

﴿الْأَمْرُ يُعْرِضُ دُونَهُ الْأَمْرُ﴾

ويروى يحدث \* يضرب في ظهور العوائق

﴿أَحْذَى عَشِيَّاتِكَ مِنْ نَوَاسِي قَطَنٍ﴾

النوكى جمع أنوك وقطن هو قطن بن نهشل بن دارم النهشلى وحقاقهم أشد حقا من غيرهم ولعل أبل هذا القائل لقيت منهم شرّاً فضرب بهم المثل وهذا مثل قولهم احذى ليأليك من ابن الحتر واحذى ليأليك فهيسى

﴿أَحْذِ حَارِيكَ فَارْجِرِي﴾

أصله في خطاب امرأة \* يضرب لمن يتكلف ما لا يعنيه

﴿أَحْذَى عَشِيَّاتِكَ مِنْ سَنَى الْإِبِلِ﴾

يضرب للمتعب في عمل

﴿أَخْذُوا فِي وَادِي تُوْلَةٍ﴾

من الولة وهو مثل تضلل بضم التاء والضاد وكسر اللام في وزنة ومعناه والولة التحير \* يضرب لمن وقع فيما لا يهتدى للخروج منه

١٩٨ ﴿أَخُولًا مِ الدِّثْبِ﴾

أى هذا الذى تراه أخولاً مِ الدِّثْبِ يعنى أن أخاك الذى تختاره مثل الدِّثْبِ فلا تمانه \*  
يضرب فى موضع التماهى والشك

١٩٩ ﴿أَدَى قَدْرًا مُسْتَعِيرَهَا﴾

يضرب لمن يعطى ما يلزمه من الحق

٢٠٠ ﴿إِذَا كُوبِتْ فَأَنْفِجْ وَإِذَا مَضَعْتَ فَأَذِقْ﴾

يضرب فى الحث على احكام الامر

٢٠١ ﴿إِنَّكَ لَمَذْهَبٌ كَرِيمٌ﴾

ويروى بشلو كريمة وأصله أن رجلاً امتنع من الأكل أنفة من الاستفراغ حتى ضعف  
فافتكره الدِّثْبِ وجعل يأكله وهو يقول هذا القول حتى هلك \* يضرب لمن يقترح  
بما لا اقتضاه

٢٠٢ ﴿إِنَّكَ مَا وَخَيْرًا﴾

ما زائدة ونصب خيراً على تقدير أنك وخيراً مجموعان أو مقتزمان \* يضرب فى موضع البشارة  
بالخير وقرب نيل المطلوب

٢٠٣ ﴿إِنَّ الْهَوَى يَنْطَعُ الْعَقَبَةَ﴾

أى يحمل على تحمل المشقة وهو كقولهم إن الهوى ليعمل

٢٠٤ ﴿إِنَّ فِي مِصْرٍ لَسِيمًا﴾

ويروى لمطمعاً مض كلمة تستعمل بمعنى لا وليست بجواب لقضاء حاجة ولا رد لها ولهذا  
قيل إن فيه لمطمعاً وإن فيه لعلامة قال الراجز سألت هل وصل فقالت مض وسيماً فعلى  
من الوسم والأصل فيه وسى فقلت الفاء إلى العين فصارت سوى ثم صارت سيماً فهى الآن  
عفى \* ومعنى المثل أن فى مض لعلامة درك \* يضرب عند الشك فى نيل شيء

٢٠٥ ﴿إِنْ تَنْفِرْ لَقَدْ رَأَيْتَ نَفَرًا﴾

يقال نفر ينفر وينفر نفاراً ونفورا وأما النفر فهو اسم من الانفار \* يضرب لمن يفزع  
من شيء بحيث أن يفزع منه

٢٠٦ ﴿إِنْ لَمْ يَكُنْ وَفَاقًا فَفَرَاقًا﴾

أى إن لم يكن حب فى قرب فالوجه المفارقة

قوله مض مكسورة الأولى  
مثلثة الآخر مبنية ويقال  
مض متونة كذا فى القاموس  
أه معجزة

قوله قال الراجز الخ وبعده

كما فى الصحاح  
وخركت لى رأسيها بالنغض



٢٠٠ (إِنِّي مُنْتَوِرٌ بِقِيَّ شَاءَ ابْنِي وَرَقَّتْهُ) ﴿٢٠٠﴾

وذلك أن رجلا فاجرا رجلا فاجرا أحدهما جزورا ووضع الجفان ونادى في الناس فلما اجتمعوا أخذوا لآخر بدرة وجعل يثر الورق قترك الناس الطعام واجتمعوا إليه \* يضرب في الدهاء

٢٠١ (أَوْمِرَ نَأْمَا أُتْرَى) ﴿٢٠١﴾

المرن بكسر الراء والخلق والعادة يقال ما زال ذلك مرني أي عادني وماصلة وأخرى صفة للمرن على معنى العادة ونصب مرنا بتقدير فعل مضارع كأنه جواب من يقول قولا غير موثوق به فيقول السامع أو مرنا أي أو أخذ مرنا غير ما تحكي يريد أن الأمر بخلاف ذلك

٢٠٢ (أَهْلَكَ وَاللَّيْلُ) ﴿٢٠٢﴾

أي اذكر أهلك وبعدهم عنك واحذرا لليل وظلمته فهم ما منصوبان بانتمار النعل \* يضرب في التحذير والأمر بالحزم

٢٠٣ (إِنَّكَ لَا تَجْتَنِي مِنَ الشُّوْلِ الْعَنْبُ) ﴿٢٠٣﴾

أي لا تجتهد عند ذي المنبت السومجلا \* والمنسل من قولكم يقال أراد اذا ظلمت فاحذرا لاتصار فان الظلم لا يكسبك الا مثل فعلك

٢٠٤ (إِنَّكَ بَعْدَ فِي الْعِزِّ زَقْتُمْ) ﴿٢٠٤﴾

العزاز الأرض الصلبة وانما تكون في الاطراف من الارضين \* يضرب لمن لم يتقصص الامر ويظن أنه قد تقصاه قال الزهري كنت أختلف الى عبيد الله بن عبد الله بن مسعود فكنت أخدمه وذكر جهده في الخدمة ثم قال فقد رت اني استنطقت ما عنده فلما خرج لم أقم له ولم أظهر له ما كنت أظهره من قبل قال فنظر الى وقال انك بعد في العزاز فقم أي أنت في الطرف من العلم لم تتوسطه بعد

٢٠٥ (إِنَّمَا يَضُنُّ بِالضَّنِينِ) ﴿٢٠٥﴾

أي انما يجب أن تمشك بالمشك بالمشك

٢٠٦ (إِذَا أَخَذْتَ عَمَلًا فَفَعَّ فِيهِ فَأَتَمَّا خَيْبَتُهُ تَوَقَّيْهِ) ﴿٢٠٦﴾

ويروى اذا أردت عملا فخذ فيه أي اذا بدأت بأمر فمارسه ولا تنس كل عنه فان الحبسة في الهبة

٢٠٧ (إِذَا تَوَلَّى عَقْدَتِي أَوْثَقْ) ﴿٢٠٧﴾

يضرب لمن يوصف بالحزم والجلد في الامور

٢٠٨ (أَوَّلُ الْعِيِّ الْإِخْتِلَاطُ) ﴿٢٠٨﴾

قوله فمن شاء ابني في بعض النسخ ألقى باللام بدل الموحدة

٥١

يقال اختلط اذا غضب يعني اذا غضب الخطاب دله ذلك على أنه عى عن الجواب يقال عى  
يعا عيا بالكسر فهو عى بالفتح

٢١٧ ﴿أَوَّلُ الْحَزْمِ الْمَشُورَةُ﴾

ويروى المشورة وهما الفتنان وأصلهما من قولهم شرت العسل واشترتها اذا جنيتهما  
واستخرجتهما من خلاياها والمشورة معناها استخراج الرأى والمثل لا كثم بن صيفي  
\* ويروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال الرجال ثلاثة رجل ذو عقل ورأى ورجل  
اذا حربه امرأتى ذارأى فاستشاره ورجل حائر بائرا لا يأمر رشدا ولا يطيع مرشدا

﴿أَنَا دُونَ هَذَا وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ﴾

قاله أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه لرجل مدحه نقا قا

٢١٨ ﴿إِيَّاكَ وَأَنْ يَضْرِبَ لِسَانَكَ عَنْقَكَ﴾

أى إياك أن تلفظ بما فيه هلاك ونسب الضرب الى اللسان لانه السبب كقوله تعالى  
ينزع عنهم لباسهما

٢١٩ ﴿أَيْخَانًا وَجْهَ الْقَسْعِدَا﴾

كان الاضبط بن قريع سيد قومه فرأى منهم جفوة فرحل عنهم الى آخرين فرآهم  
يصنعون بساداتهم مثل ذلك فقال هذا القول \* ويروى فى كل واحد سعد بن زيد

٢٢٠ ﴿إِنَّكَ لَتَحْسِبُ عَلَى الْأَرْضِ حَيْصًا يَيْصًا﴾

وحيص يحص أى ضيقة

٢٢١ ﴿اسْتَأْهِلِي إِهَالِي وَأَحْسِنِي إِيَالِي﴾

أى خذى صفو ما لى وأحسنى القيام به على

﴿أَلْتُ الْقَلَّاحَ وَإِيْلَ عَلَى﴾

قالت امرأة كانت راعية ثم رعى لها وألت من الإيالة وهى السياسة ومثله قد ألنا وإيل  
علينا قاله زياد بن أبيه

٢٢٢ ﴿أَنْتَ تَمَنَّيْ غَذِي فَأَرْسِلْ﴾

يضرب لمن يسأل عن نسبه فيلتوى به

﴿أَنْتَ الْآمِرُ فَطَلِّقِي أَوْ رَاجِعِي﴾

يضرب فى تأ كيد القدرة تهكما وهزوا

﴿ إِذَا رَأَى أَخُوكَ قُتِلَ ﴾

يضرب في الحث على الثقة بالآخ

﴿ أَمَّا عَلَيْهَا وَأَمَّا هَا ﴾

أى اركب الخطر على أى الامرين وقعت من شبح أو خيبة والها في عليها ولها راجعة الى النفس أى اتمان تحمل عليها واما أن تحصل الكتلها

٢١٤ ﴿ إِنَّهُ رَايْتُ الْجَاشَ عَلَى الْأَغْبَاشِ ﴾

الجاش جاش القلب وهو رواعه أى موضع روعه اذا اضطرب عند الفزع ومعنى رايبت الجاش أنه يربط نفسه عن الفرار لشجاعته والاغباش جمع غباش وهو الظلمة \* يضرب للجسور على الأحوال

﴿ أَمَّا خَبِثَتْ وَأَمَّا بَرَكَتْ ﴾

الخبيب والخبيب والضرب من العدو وذلك اذا راوح بين يديه ورجليه \* يضرب للرجل يقرط مرة في الخير ومرة في الشر فيبلغ في الامرين الغاية

﴿ إِنَّهُ مَاعَزٌ مَقْرُوظٌ ﴾

الماعز واحد المعز مثل صاحب وصاحب والماعز أيضا جلد المعز قال الشاعر  
ويردان من خال وسبعون درهما \* على ذال مقروط من القدماعز  
والمقروط المدبوغ بالقرط \* يضرب للتأتم العقل الكامل الرأى

﴿ إِنْ أَضَاخَ مَنْهَلٌ مَوْرُودٌ ﴾

أضاخ بالضم موضع يذكر ويؤث \* يضرب مثلا للرجل الكثير الغاشية الغزير المعروف

﴿ أَمْرًا وَمَا اخْتَارَ وَإِنْ أَبَى إِلَّا النَّارَ ﴾

أى دع امرأ واختياره \* يضرب عند الخس على رفض من لم يقبل النصيحة منك

﴿ أَنْتَ فِي مِثْلِ صَاحِبِ الْبَعْرَةِ ﴾

وذلك أن رجلا كانت له ظنة في قوم فجمعهم ليستبشهم فأخذ بعرة فقال انى أرى ييعرقى هذه صاحب ظنتى بجفل لها أحدهم فقال لا ترمنى ييعرتك فأخضم على نفسه \* يضرب لكل مطهر على نفسه ما لم يطلع عليه

﴿ أَخَوَالِكِطَاطٍ مَنْ لَا يَسَامُهُ ﴾

المكافاة الممارسة الشديدة في الحرب وبينهم كطاط قال الراجز اذسئت ربيعة الكطاطا

يضرب لمن يؤمر بمشاة القوم أى أخوا الشرب من لاياله

﴿أَنْتَ لَهَا فَكُنْ ذَامِرَةً﴾

الهاء للعرب أى أنت الذى خلقت لها فكن ذاقوة

﴿إِنْ لَمْ أَنْفَعَكُمْ قَبْلًا لَمْ أَنْفَعَكُمْ عِلًّا﴾

القبل والنهل الشرب الاول والعلل الشرب الثانى والدخال الثالث يقول ان لم أنفعكم فى اقول أمركم لم أنفعكم فى آخره

﴿إِنَّ الْعِرَالِ فِي النَّوْلِ﴾

العرال الزحام \* يضرب مثلاً فى الخصومة أى أول الامر أشده فعاجل باخذ الخزم

﴿إِنَّ الْهَزِيلَ إِذَا شَبِعَ مَاتَ﴾

يضرب لمن استغنى فقير على الناس

﴿أَمْرٌ فَاتَكَ فَأَرْحَلْ شَاتَكَ﴾

يضرب للرجل يسألك عن أمر لا تحب أن تخبره به يريد انك ان طلبته لا تقدر عليه كما لا تقدر أن ترحل شاتك

﴿إِلَى ذَلِكَ مَا أَوْلَادُهَا عَيْسٌ﴾

ذلك اشارة الى الموعود والهاء فى أولادها للنوق وما عبارة عن الوقت \* يضرب للرجل يعدل الوعد فيطول عليك فتقول الى أن يحصل هذا الموعود وقت تصير فصلان النوق فيه عيسا \* ومثله قولهم

﴿إِلَى ذَلِكَ مَا بَاضَ الْجَمَامُ وَفَرَّخَا﴾

يضرب للمطول الدفاع

﴿إِنْ كُنْتُ غَضَبِي فَعَلَى هَيْكٍ فَأَغْضِي﴾

قال يونس بن حبيب يقال زنت ابنة لرجل من العرب وهى بكر فناداها أبوها يا فلانة فقالت انى غضبي قال لها أبوها ولم قالت انى حبيلى قال ان كنت غضبي المثل اى هذا ذنبك \* يضرب فى موضع قولهم يد الأوكا وفولك نفخ

﴿أَنَا أَشْغَلُ عَنْكَ مِنْ مَوْضِعٍ بِهِمْ سَبْعِينَ﴾

لان صاحب الهم اكثر شغلا من غيره لصغر تساجه

﴿أَخُو الظُّلَمَاءِ أَعْمَى بِاللَّيْلِ﴾

قوله من موضع الخ لعله من  
الوضع بمعنى الزام المرعى  
قال فى القاموس ووضعها  
الزمتها المرعى اه وعليه  
فاتيان اسم الناعل فى المثل  
من المرید شاذ تأمل اه معججه

يضرب لمن يخطئ حجة ولا يصبر للخروج مما وقع فيه

﴿إِنْ كُنْتَ عَطَشَانٌ فَقَدْ أَتَيْتَ لَكَ﴾

يضرب لطالب الثأر أي قد أتى لك أن تنتصر وإنى وإن لغتان في معنى حان

﴿إِنْ أَحَا الْعَزَاءُ مَنْ يَشِي مَعَكَ﴾

العزاء السنة الشديدة أي أن أحالك من لا يخذلك في الحالة الشديدة

﴿أَنْتَ مَعِي يَوْمَ أُدْنِي وَعَاثِي﴾

أي بالمسكان الأفضل الذي لا استطيع رفع حقه

﴿إِنْ مِنْ الْيَوْمِ آخِرُهُ﴾

يضربه من يستبطأ فيقال له ضيعت حاجتك فيقول إن من اليوم آخره يعني أن غدوه وعشيته سواء

﴿إِلَى لَمْ أَبْعَ وَلَمْ أَهَبْ﴾

أي لم أبعها ولم أهبها \* يضرب للظالم يخاصمك فيما لاحق له فيه

﴿إِنْ لَا تَلْدُ بُولَدَكَ﴾

يعني أن الرجل إذا تزوج المرأة لها أولاد من غيره جزؤه \* يضرب للرجل يدخل نفسه فيما لا يعنيه فيبتلى به

﴿إِنْ مِنْ الْحُسْنِ شِقْوَةٌ﴾

وذلك أن الرجل ينظر إلى حسنه فيختال فيعد وطره فيشقيه ذلك ويغضه إلى الناس

﴿إِنَّهَا الْإِبِلُ بِسَلَامَتِهَا﴾

قال يونس زعموا أن الضبع أخذت فصلاً رازماً في دار قوم قد ارتحلوا وخلوه فجعلت تخليه للكل وتأتيه فتغاره إياه حتى إذا امتلأ بطنه وسمن آتته لتستاقه فركضها ركضة دق فاهاه عند ذلك قالت الضبع إنها الإبل بسلامتها \* يضرب لمن تزدريه فأخلف ظنك

﴿أَخُوكَ أَمِ اللَّيْلُ﴾

أي المرقى أخوك أم هو سواد الليل \* يضرب عند الارتياح بالشيء في سواد وظلمة

﴿إِنَّهَا مَعِي لِأَصْرِي﴾

قال ابن السكيت يقال أصرتي وأصرتي وأصرتي واشتقاقها من قولهم أصرت على الشيء أي ائقت ودمت والهاء في أنها كناية عن اليقين والعزيمة \* يقوله الرجل

قوله فتغاره إياه أي قطعه  
إياه وقوله دق فاهاه أي كسر  
أسانها كك ما يؤخذ من  
القاموس ٨١  
قوله قال ابن السكيت الخ  
ذكر فيها صاحب القاموس  
سنة أوجه صرتي بكسر  
الصاد وضمها مع كسر  
الراء المشددة وبكسر هاء وضمها  
مع فتح الراء وأصرتي بفتح  
الهمزة وكسر الصاد مع كسر  
الراء وفتحها ٨١

يعزم على الامر عزيمة مؤكدة لا يثنيه عنها شيء

٢٥٣ ﴿أَخَذَتِ الْإِبِلُ وَمَا حَمَاهَا﴾

ويروى اسلمتها وذلك اذا سمعت فلا يجدها صاحبها من نفسه أن يضربها

٢٥٤ ﴿أَنْتَ عَلَى الْمَجْرَبِ﴾

يراد به على التجربة ولفظ المفعول من المنشعبة يصلح للمصدر والموضع والزمان والمفعول وعلى من صلة الاشراف أى انك مشرف على ما تجزبه \* قيل أصل المثل أن رجلاً أراد مقارنة امرأة فلما دنا منها قال أ بكر أنت أم ثيب فقالت أنت على المجزب أى انك مشرف على التجربة \* يضرب لمن يسأل عن شيء يقرب علمه منه أى لا نسأل فانك ستعلم

٢٥٥ ﴿إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنَا مَذِخْتَ﴾

يقال مذخ الرجل اذا انسج نخذه \* يضربه الرجل مرتين به مشقة ثم أخبر صاحبه أنه لو كان معه لقي عناء كما لقيه هو

٢٥٦ ﴿إِنَّكَ لَتَسْكُرُ الْحَزَّ وَتَخْطِي الْمَفْصِلَ﴾

الحز القطع والتأثير والمفاصل الاوصال الواحد مفصل \* يضرب لمن يجتهد في السعي ثم لا يظفر بالمراد

٢٥٧ ﴿إِنَّكَ لَتَحْدُو بِجَهْلٍ تُقَالُ وَتَخْطِي إِلَى زَانٍ الْمَرَاتِبِ﴾

يقال جل ثقال اذا كان بطيئاً ومكان زلق يفتح اللام أى دحض وصف بالمصدر \* يضرب لمن يجمع بين شيئين مكروهين

٢٥٨ ﴿إِنَّهُ لَحَوْلٌ قَلْبٌ﴾

أى داه منك كرميحتال في الامور ويقلبها ظهر البطن قال معاوية عند موته ورحمه يمين حوله ويقلبه انكم لتقلبون حولاً قلباً ولو في هول المطلاع أى القيامة ويروى ان وفي النار عدا قال الاصمعي المطلاع هو موضع الاطلاع من اشراف الى الخمد ارفشبه ما أشراف عليه من أمر الاخرة بذلك قال الفراء يقال رجل حولة وحولة أى داه منك كرم وكذلك حولى وينشد

فتى حولى ما أردت اراده \* من الامر الآن تقارف محرماً

قيل كان الاصمعي يجيبه هذا البيت

٢٥٩ ﴿أَكَلٌ وَحَدٌّ خَيْرٌ مِنْ أَكَلٍ وَصَمْتٍ﴾

يضرب في الحث على جدم أحسن اليك

قوله ويروى اسلمتها وقد تقدم لفظه بهذه الرواية اه  
مصحف

قوله رجل حولة أى كبرومة وحولة أى كهجرة ويقال أيضاً حول كسر دوسكر وحول وحول الحاء وضهما وحول وحول كسرى ومعناه شدة الاحتيال كما في القاموس اه  
مصحف

١٠٤ (إِنَّمَا تَقْرَمَنْ تَرَى وَيَقْرَلَنْ مَنْ لَا تَرَى)

أى إذا غررت من تراه ومكرت به أو غدرت فانك المقرور لا هو لا بك تجازى \* ويروى  
بالعين والزاي يعنى انك تغلب من تراه ويغلبك الله جل جلاله

١٠٥ (إِنْ تَعِشْ تَرَمَا لَمْ تَرَهُ)

هذا مثل قولهم عيش رجبا ترجبا قال أبو عيينة المهلبى  
قل لمن أبصر حلالا منكروه \* ورأى من دهره ما حيره  
ليس بالمنكر ما أبصرته \* كل من عاش يرى ما لم يره  
ويروى رأى ما لم يره

١٠٦ (ابن يضع الخنوق يده)

يضرب عند انقطاع الحيلة وذلك أن الخنوق يحطأ في أمره غاية الاحتياط للندامة التي  
تصيبه بعد الخنق

١٠٧ (إِنْ خَيْرًا مِنْ الْخَيْرِ فَأَعْلَهُ وَإِنْ شَرًّا مِنْ الشَّرِّ فَأَعْلَهُ)

هذا المثل لاخ للنعمان بن المنذر يقال له علقمة قاله لعمر بن هند في مواعظ كثيرة كذا قاله  
أبو عبيد في كتابه

١٠٨ (أَخْذُوا طَرِيقَ الْعَنْصَلَيْنِ)

ويروى أخذ في طريق العنصلين قالوا طريق العنصل هو طريق من اليمامة الى البصرة  
\* يضرب للرجل اذا ضل قال أبو حاتم سألت الأصمعي عن طريق العنصلين ففتح الصاد  
وقال لا يقال بضم الصاد قال وتقول العاتمة اذا أخطأ الانسان الطريق اخذ فلان طريق  
العنصلين وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره انسانا ضل في هذا الطريق فقال  
أراد طريق العنصلين فياسرت \* به العيس في ناءى الصوى متشائم  
أى متياسر فظنت العاتمة أن كل من ضل ينبغي أن يقال له هذا وطريق العنصلين طريق  
مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس أنه وصفه على الخطا وليس كذلك

١٠٩ (إِنَّكَ لَا تَدْرِي عَلَامَ يُنْزَأُ هَرْمُكَ)

ويروى بم يولع هرمك أى نفسك وعقلك قاله ابن السكيت ونزئ الرجل اذا اولع نزا ورجل  
منزوء بكذا مولع به \* يضرب لمن أخذ فيما يكره له بعد ما أسن وأهتر به \* ذكروا أن بسر  
ابن اوطاة العامري من بني عامر بن لؤي خرف فجعل لا يسكن ولا يستقر حتى يسمع صوت  
ضرب فخشي له جاد فكان يضرب قدماه فيستقر وكان النخربين يولب خرف فجعل يقول  
ضيفكم ضيفكم لا يضع ابلكم ابلكم وأهترت امرأة على عهد عمر رضى الله تعالى عنه  
فجعلت تقول زوجوني زوجوني فقال عمر ما أهتر به الترخير مما أهترت به هذه

قوله وقال لا يقال بضم الصاد لكن  
الذى في القاموس أنه بالضم على  
وزن قنفذ اه صححه  
قوله الصوى هو بالصاد المهملة  
جمع صوة بالضم وى جبر يكون  
علامة في الطريق كما في الصحاح  
والقاموس اه صححه

٢٧٤

﴿ اِنَّ الْحُسُوْمَ يُورِثُ الْحُسُوْمَ ﴾

قالوا الحسوم الدؤوب والتتابع والحسوم الاعياء يقال حشم يحشم حشوما اذا عيا وهذا في المعنى قريب من قوله عليه الصلاة والسلام ان المنبت الحديث وقال الشاعر يصف قطاة

فجئت عنونا وهي صغواء ما بها \* ولا بالخواف الضاريات حشوم

٢٧٥

﴿ اَوَّلُ الشَّجَرَةِ النَّوْءُ ﴾

يضرب للامر الصغير يتولد منه الامر الكبير

٢٧٦

﴿ آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ ﴾

قال النسيان البكري ان للعلم آفة وتكدا وهجنة واستجماعة فآفته نسيانه وتكده الكذب فيه وهجته نشره في غير أهله واستجماعته أن لا تشبع منه

٢٧٧

﴿ آفَةُ الْمَرْوَةِ خُلْفُ الْمَوْعِدِ ﴾

يروى هذا عن عوف السكبي

﴿ أَكَلُ رَوْقِهِ ﴾

يضرب لمن طال عمره وتحاتت أسنانه والروق طول الأسنان والرجل أروق قال لبيد تكلع الأروق منهم والليل

﴿ أَلْفٌ مُجْبِزٌ وَلَا غَوَاصٌ ﴾

الاجازة أن تعبر بانسان نهرا أو بجرا يقول يوجد ألف مجيز ولا يوجد غواص لان فيه الخطر \* يضرب لامرين أحدهما سهل والآخر صعب جدا

﴿ الْإِبْسَاسُ قَبْلُ الْإِبْسَاسِ ﴾

يقال آنسه أي أوقعه في الانس وهو نقيض أوحشه والابساس الرفق بالناقة عند الخلب وهو أن يقال بس بس قال الشاعر

ولقد رقت فاحليت بطائل \* لا ينفع الابساس بالابساس

يضرب في المداراة عند الطلب

﴿ إِذَا نُصِرَ الرَّأْيُ بَطَلَ الْهَوَى ﴾

يضرب في اتباع العقل

﴿ إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنْ قُلُوبُنَا لَتَقْلِيهِمْ ﴾

ويروى وإن قلوبنا لتلعنهم هذا من كلام أبي الدرداء

قوله تكلع الخ الضمير فيه عائذ على السهام والليل من الليل محركا وهو كالليل محركا أيضا قصر الأسنان العليا وانعطا فها إلى داخل الفم واختلاف منبتها كذا في القاموس اهـ



﴿إِنَّهُ لَعُضْلَةٌ مِنَ الْعُضْلِ﴾

أي داهية من الدواهي وأصله من العضل وهو اللحم الشديد المكتنز

﴿إِنَّهُ لَدُوبْزَلَاءٌ﴾

البزلاء الرأي القوي الجيد وقال

إني إذا شغلت قوما فمرو وجههم \* رحب المسالك نهاض بيزلاء

أي بالامر العظيم وأنت على تأويل الخلطة قلت ويجوز أن يكون المعنى نهاض إلى الامر ومعنى رأي وأصله من البازل وهو القوى التام القوة يقال جل بازل وناقعة بازل كذلك

﴿إِنَّكَ لَا تَسْعَىٰ بَرَجْلٍ مِّنْ آبَىٰ﴾

يضرب عند امتناع أخيك من مساعدتك

﴿إِنْ كُنْتَ ذُقْتَ فَقَدْ أَكَلْتَهُ﴾

يضربه الرجل التام التجربة للامور

﴿إِيَّاكَ وَالْبَقِيَّةَ عِقَالُ النَّصْرِ﴾

قاله محمد ابن زبيدة لصاحب جيش له

﴿إِنِّهَا لَيْسَتْ بِخُدْعَةِ الصَّبِيِّ﴾

يقال ارسل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يور بن عبد الله الجلي إلى معاوية ليأخذ به بالبيعة فاستعجل عليه فقال معاوية إنها ليست بخدعة الصبي عن اللبن هو أمره ما بعده فأبلغني ريق والهاء في أنها للبيعة والخدعة ما يخدع به أي ليس هذا الامر أمرا سهلا يتجوز فيه

﴿إِنْ لَمْ تَهَضَّ عَلَى الْقَدَىٰ لَمْ تَرَضَّ أَبَدًا﴾

يضرب في الصبر على جفاء الإخوان

﴿إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَاحْلُبْ فِي أَنَاثِهِمْ﴾

يضرب في الامر بالموافقة كما قال الشاعر

إذا كنت في قوم عدى لست منهم \* فكل ما علفت من خيث وطيب

﴿إِذَا أَتَلَفَ النَّاسُ أَخْلَفَ الْيَاسُ﴾

الناس بالنون اسم قيس عيلان بن مضر والياس بالياء أخوه وأصله الياس بقطع الالف وإنما قالوا الياس لزاوجة الناس \* يضرب عند امتناع المطلوب

﴿ اِذَا حَانَ الْقَضَاءُ ضَاقَ الْقَضَاءُ ﴾

﴿ اِذَا ظَلَمْتَ مِنْ دُونِكَ فَلَا تُنَاسِ عَذَابَ مَنْ فَوْقَكَ ﴾

﴿ اِنْ لَا اَكُنْ صَنِيعًا فَاَنْتِ اَعْتَمِ ﴾

أى ان لم اكن حادقا فاني اعمل على قدر معرفتى \* يقال عثم العظم اذا أساء الجبر واعتمت المرأة المزايدة اذا خزتها خزا غير محكم

﴿ اِنَّمَا تَبْلُكَ خَطَا ﴾

الخطاء جمع الخطوة وهى المرماة \* يضرب للرجل يعير بالضعف

﴿ اِنَّهُ لَيَفْرِغُ مِنْ اِنَاءٍ خُتِمَ فِي اِنَاءٍ قَمَرِ ﴾

أى مسمى \* يضرب لمن يحسن الى من لا حاجة به اليه

﴿ اِنْ مَعَ الْكَثْرَةِ نَحَاذُلَا وَمَعَ الْقِلَّةِ تَمَاسُكَا ﴾

يعنى فى كثرة الجيش وقلته

﴿ اِذَا تَكَلَّمْتَ بَلِيلٍ فَاخْفِضْ وَاِذَا تَكَلَّمْتَ نَهَارًا فَانْقُضْ ﴾

أى التفت هل ترى من تكرهه

﴿ اِذَا قَامَ جُنَاةُ الشَّرِّ فَاقْعُدْ ﴾

هذا مثل قولهم اذا نزابك الشر فاقعد

﴿ اِنَّ الْمَنَاسِكَحَ خَيْرُهَا الْاَبْكَارُ ﴾

المناسكح جمع المنكوحه وحقها المناسكح فحذف الياء ومعنى المثل ظاهر

﴿ اِنْ كُنْتَ مُنَاطِحًا فَنَاطِحُ بِذَوَاتِ الْقُرُونِ ﴾

هذا مثل المثل الاخر زاحم بعود أو فذع

﴿ اِذَا صَاحَتِ الدَّجَاجَةُ صِيَاحَ الدِّيكِ فَلْتَذْبَحْ ﴾

قاله الفرزدق فى امرأه قالت شعرا

﴿ اِيَاكَ وَعَقِيلَةَ الْمَلْحِ ﴾

العقيلة الكريمة من كل شئ والدرة لا تكون الا فى الماء الملح يعنى المرأة الحسناء فى منبت السوء

﴿ اِذَا جَاذَبَتْهُ قَرِيْنَتُهُ بِهَرَهَا ﴾

اي اذا قرنت به الشديدة اطاقها وعلها

﴿ اِنَّهُ لَيَنْزَوِيْنَ شَطْنَيْنِ ﴾

احده في الفرس اذا استعصى على صاحبه فهو يشتد بهيلين \* يضرب لمن اخذ من وجهين ولا يدري

﴿ اِذَا قُلْتَ لَهُ زِنْ طَاطَا رَاسُهُ وَحَرْنِ ﴾

يضرب للرجل البخيل

﴿ اِذَا رَأَى السَّكِيْنَ فِي الْمَاءِ ﴾

يضرب لمن يخافك جددا

﴿ اُمُّ الْجَبَّانِ لَا تَفْرَحُ وَلَا تَحْزَنُ ﴾

لانه لا ياتي بخير ولا شر انما توجه بلبسه

﴿ اُمُّ الصَّقْرِ مَقْلَاتُ زُورٍ ﴾

يضرب في قلة الشيء النفيس

﴿ اُمُّ قُعَيْسٍ وَابُو قُعَيْسٍ \* كَلَاهُمَا يَحْطِطُ خَلَطُ الْحَيْسِ ﴾

يقال ان ابا قعيس هذا كان رجلا مرييا وكذلك امرأته أم قعيس فكان يغضي عنها وتغضي عنه والحيس عند العرب القروا السمن والاقط غير المختلط قال الرازي

المروا السمن جميعا والاقط \* الحيس الا أنه لم يختلط

﴿ اِذَا اتَّأَلَّ أَحَدُ الْخَفِيِّينَ وَقَدْ قُفِّتْ عَيْنُهُ فَلَا تَقْضِ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَكَ خَصْمُهُ فْلَعَلَّهُ

قَدْ قُفِّتْ عَيْنَاهُ جَمِيعًا ﴾

هذا مثل اورده المنذرى وقال هذا من امثالهم المعروفة

﴿ اَوَّلُ مَا أَطْلَعَ ضَبُّ ذَنْبِهِ ﴾

قال ابو الهيثم يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك قال والعرب ترفع اول وتنصب ذنبه على معنى اول ما اطلع ذنبه قلت رفع اول على تقدير هذا اول ما اطلع ضب ذنبه أي هذا اول صبيح صنعه هذا الرجل قال ومنهم من يرفع اول ويرفع ذنبه على معنى اول شيء اطلعه ذنبه ومنهم من ينصب اول وينصب ذنبه على أن يجعل اول صفة يريد طرفا على معنى في اول ما اطلع ضب ذنبه

﴿ اِنْ فَعَلْتَ كَذَا فَبِهَا وَنِعْمَتْ ﴾

قال أبو الهيثم معنى بها تعجب كما يقال كفالته وجلال المعنى ما أحسنها من خصلته ونعمت  
الخصلة هي وقال غيره الهاء في بها راجعة الى الوثيقة أي ان فعلت كذا في الوثيقة أخذت  
ونعمت الخصلة الاخذ بها

﴿ أَهْلَكَ فَقَدْ أَعْرَيْتَ ﴾

أي يادراً هلك وعجل الرجوع اليهم فقد هاجت ریح عرية أي باردة ومعنى أعريت دخلت  
في العرية كما يقال أمسيت أي دخلت في المساء

﴿ اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَانَهُ ﴾

قال أبو عمرو يقال استأصل الله عرقاً فلان وهي أصله وقال المنذرى هذه كلمة تكلمت  
بها العرب على وجوه قالوا استأصل الله عرقاً وعرقاً وعرقاً وعرقاً قلت لم يزيد على  
ما حكيت وأرى أنها مأخوذة من العرق وهي الطرة تنسج قدر حول القسطاط فتكون  
كالأصل له ويجمع على عرقات وكذلك أصل الجائط يقال له العرق فأمّا سائر الوجوه فلا  
أرى لها ذكر في كتب اللغة إلا ما قاله الليث فانه قال العرقاة من الشجر أرومة الاوسط  
ومنه تشعب العروق وهو على تقدير فعلة وقال ابن فارس والازهرى العرب تقول  
في الدعاء على الانسان استأصل الله عرقاً ينصبون التاء لانهم يجعلونها واحدة مؤنثة مثل  
سيلة وقال آخرون بل هي تاء جاعة المؤنث لكنهم خوفوه بالفتح قال الازهرى من  
كسر التاء في موضع النصب وجعلها جمع عرقه فقد أخطأ

﴿ أَخَذَهُ بِأَبِيحٍ وَدِيدِحٍ ﴾

إذا أخذ بالباطل قاله الاصمعي ويقال لكل ماله بأبوح وديدح قال الاصمعي أصله  
ديح فقالوا ديدح بفتح الدال الثانية قلت تركيب هذه الكلمة يدل على الرخاوة والسهولة  
والسعة مثل البداح المتسع من الارض ومثله تبتحت المرأة اذا مشيت مشية فيها استرخاء  
فكأن معنى المثل أكل ماله بسهولة من غير أن ناله نصب وديح على ما قاله الاصمعي تصغير  
أديح مرخا حكى الاصمعي أن الجاح قال لجبله قل فلان أكلت مال الله بأبوح وديدح  
فقال له جبله خواسته ايزد بخوردي بلاش وماش

﴿ أَيَاكَ وَأَعْرَاضَ الرِّجَالِ ﴾

هذا من كلام يزيد بن المهلب فيما أوصى ابنه مخلد أياك وأعراض الرجال فان الحر لا يرضى  
من عرضه شيء واتق العقوبة في الاشارة فانها عار باق ووتر مطلوب

﴿ إِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّظَرِ ﴾

أي يرى من التهمة ينظر على عينيه

﴿ إِنَّهُ لَغَضَبُ الطَّرَفِ ﴾

قوله استأصل الله عرقاً الخ  
الاول بفتح العين المهملة  
والتاء والثاني بكسر العين  
وفتح التاء والثالث بكسرهما  
جمع عرقاً بكسر الراء  
في الكل ساكنة هكذا يؤخذ  
من القاموس وإنما الرابع  
فهو كالثالث الا أنه بفتح التاء  
للتخفيف كما يؤخذ من عبارة  
الشارح بأتم اه

أى بغض بصره عن مال غيره ونفى الطرف أى ليس بغضاً

﴿ أَنَّهُ لَضَبٌ كَادَّةٌ لَا يَنْزِلُ حَفْراً وَلَا يُؤْخَذُ مَذْبِياً ﴾

الكدة المكان الصلب الذى لا يعمل فيه الحفار وقوله ولا يؤخذ مذبياً أى ولا يؤخذ من قبل ذنبه من قولهم ذنب البصر اذا بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه \* يضرب لمن لا يدرك ما عنده

﴿ أَنَّهُ لَزَحَّارٌ بِالذَّوَاهِي ﴾

يضرب للرجل يولد الرأى والحيل حتى يأتى بالذاهية وقال

زحوت بهاليله كلها \* فحنت بها سودنا خنفة فمقا

﴿ أَنَّهُ لَغَيْرٌ أَبْعَدُ ﴾

يضرب لمن ليس له بعد مذهب أى غور قال ابن الاعرابى ان فلانا لذو بعدة أى لذو رأى وحزم فاذا قيل انه غير أبعد كان معناه لا خيره فيه

﴿ إِنَّمَا أَنتَ عَطِينَةٌ وَإِنَّمَا أَنتَ عَجِينَةٌ ﴾

أى انما أنت منتمن مثل الالهة المعطون \* يضرب لمن يذم فى أمر يتولاه أنشد ابن الاعرابى يا أيها المهدي انما من كلامه \* كأنك يضعو فى ازارك خرنق وأنت اذا انضم الرجال عطينة \* تطاوح بالآناف ساعة تنطق

﴿ أَنَّهُ لَمُنْقَطَعُ الْقَبَالِ ﴾

قالوا القبال ما يكون من السير بين الاصبعين اذا لبست النعل ويراد به هذه اللفظة انه سبي الرأى فيمن استعان به فى حاجة

﴿ أَنَّهُ لَمَوْهُونُ الْفَقَارِ ﴾

وهن من وهنا اذا ضعف ووهنته أضعفته لازم ومتهعد قال الليث رجل واهن فى الامر والعمل وموهون فى العظم والبدن قال طرفة

وادانلسنى ألسنها \* انى لست بموهون فقر

يضرب للرجل الضعيف

﴿ إِنَّمَا نَعْطَى الَّذِى أُعْطِينَا ﴾

أصله كما رواه ابن الاعرابى عن ابى شبل قال كان عندنا رجل مثنى فولدت له امرأته جارية قصير ثم ولدت له جارية قصير ثم ولدت له جارية فهجروها وتحول عنها الى بيت قريب منها فلما رأت ذلك أنشأت تقول

ما لى بالذللاء لا يأتينا \* وهو فى البيت الذى يلينا

يغضب أن لم نلد البنينا \* وانما نعطى الذى أعطينا

قوله زحوت الخ مثنى المثل

فى الصحاح ونصه فى مادة

خ فى قال الشاعر شميم

بن خويلد

وقد طلقت ليلة كلها

بغيات به مودنا خنفة فمقا

وفسر الخنفة فى قوله بالذاهية

وقال فى مادة وذن وذن

المرأ اذا ولدت ولدا ضاويها

والولد مودون ومودن أيضا

فليظن اه صححه

قوله يا أيها الخ هكذا

فى النسخ ولعله دخله الحرم

وقوله تطاوح بالآناف فى بعض

النسخ تطاوح بالآفاق

وكلاهما صحيح المعنى اه

صححه

فلما سمع الرجل ذلك طابت نفسه ورجع اليها \* يضرب في الاعتذار عما لا يملك

﴿ اَيَاكُمْ وَجِيَّةَ الْاَوْقَابِ ﴾

قال أبو عمرو الاوقاب والاولغاب الضعفاء ويقال الحق يقال رجل وقب وورغب قال وهذا من كلام الاحنف بن قيس لبنى تميم وهو يومئذ يهاجرونهم تباذلوها تحابوا وتمادوا وتذهب الاحن والسخائم واياكم وجية الاوقاب وهذا كقولهم أعوذ بالله من غلبة اللثام

﴿ اِنَّهُ لَهَوٌ اَوْ اِلْجَدَلٌ ﴾

الجدل أصل الشجرة \* يضرب هذا اذا أشكل عليك الشيء فظننت الشخص شخصين ومثله

﴿ اِنَّهُمْ لَهُمْ اَوْ الْحَرَّةُ دَيْبًا ﴾

أى فى الديب \* يضرب عند الاشكال والتباس الامر

﴿ اِنَّ الشَّقِيَّ يُنْتَحَى لَهُ الشَّقِيَّ ﴾

أى أحدهما يقبض لصاحبه فيتعارفان ويأتلفان

﴿ اَمْرُ اللَّهِ بَلَّغٌ يَسْعُدُ بِهِ السُّعْدَاءُ وَيَشْقِي بِهِ الْأَشْقِيَاءُ ﴾

بلغ أى بالبلغ بالسعادة والشقاوة أى نافذهم ما حيث يشاء \* يضرب لمن اجتهد فى مرضاة صاحبه فلم ينفعه ذلك عنده

﴿ اِنْ كُنْتَ تُرِيدُ بَنِي قَالَةَ ارْيِدْ ﴾

قال أبو الحسن الاخفش هذا منل وهو مقلوب وأصله أرود وهو مثل قوله -م هو أحيل الناس وأصله أحول من الحول

﴿ اِنْ جُرِّفَكَ إِلَى الْهَدْمِ ﴾

الجرف ما تجرفته السبول والمعنى ان جرفك صا إلى الهدم \* يضرب للرجل يسرع الى ما يكرهه ومثله قولهم

﴿ اِنْ حَبَلَكَ إِلَى أَنْشُوطَةٍ ﴾

الانشوطة عقدة يسهل انحلالها كعقدة تكك السراويل وتقديره ان عقدة حبلك نصير وتنسب الى أنشوطة

﴿ اَيَاكَ وَقَتِيلَ الْعَصَا ﴾

يريد اياك وان تكون القتيلى فى الفتنة التى تفارق فيها الجماعة والعصا اسم للجماعة قال

فله شعبا طية صدعا العصا \* هى اليوم شتى وهى امس جميع

يريد فترقا للجماعة الذين كانوا متجاورين وكان حقهم أن يقول صدعت على فعل الطية لكنه

قوله أعوذ بالله المخ فى بعض النسخ اياكم وغلبة اللثام اه

جعله فعل الشعيرين توسعا وقوله هي اليوم يعني العصا وهي الجماعة وشئى أى متفرقة

﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي الْمُتَضَالِّ ﴾

أى من ركب الضلال على عمد لم تقدر على هدايته \* يضرب لمن أتى أمرا على عمد وهو يعلم أن الرشاد في غيره

﴿ إِنَّ الْقُلُوصَ تَمْنَعُ أَهْلَهَا الْجَلَاءَ ﴾

وذلك أنهم لا تنج بطنا في شرب أهلها البنها سنهم ثم تنج ريعا في بيعونه والمراد أنهم يبلغون بلبنها ويتنظرون لقاها \* يضرب للضعيف الحال ينجوا ومنعما

﴿ إِنَّكَ إِلَى ضَرَّةٍ مَالٍ تَلْبَأُ ﴾

قال ابن الاعرابى أى الى غنى والضررة المالم الكثير والمضرة الذى تروح عليه ضررة من المالم قال الاشعر

بحسبك فى القوم أن يعلموا \* بأنك فيهم غنى مضر

﴿ إِذَا شَبِعَتِ الدَّقِيقَةُ لِحَسَتِ الْجَلِيلَةَ ﴾

الدقيقة الغنم والجليلة الابل وهي لا يمكنها أن تشبع والغنم يشبعها القليل من الكلأ فهي تفعل ذلك \* يضرب للفقير يخدم الغنى

﴿ إِذَا أَخْصَبَ الزَّمَانُ جَاءَ الْغَاوَى وَالْهَاوَى ﴾

يقال الغاوى الجراد والغوا غا منه والهاوى الذباب تهوى أى تجى وتقه دالى الخصب \* يضرب فى ميل الناس الى حيث المالم

﴿ إِذَا جَاءَتِ السَّنَةُ جَاءَ مَعَهَا أَعْوَانُهَا ﴾

يعنى الجراد والذباب والامراض يعنى اذا لحظ الناس اجتمع البلايا والحن

﴿ إِنْ أَطْلَعَ أَقْبَلَ إِنْسَانٍ ﴾

\* يضرب فى ترك الثقة بما يورد المنهى دون الوقوف على صحته يعنى ان نظرا ومطالعة بصحة معرفتك قبل اشعارك التيقن أنشد ابن الاعرابى

وان أتاك امرؤ يسعى بكذبته \* فانظر فان اطلعا قبل ايناس

الاطلاع النظر والايناس التيقن

﴿ إِنَّمَا يَهْدِمُ الْحَوْضُ مِنْ عَقْرِهْ ﴾

العقر مؤخر الحوض يريد يؤتى الامر من وجهه

﴿ أَنَا أَعْلَمُ بِكَذَابِ الْمَائِحِ بِأَسْتِ الْمَائِحِ ﴾

قوله ريعا هو كسر الدال  
فنتج فى الربيع وهو أول التاج  
ويجمع على ربيع وأربع  
والأشئ ربيعة وتجمع على  
ربعات ورباع فاذ نتج فى آخر  
التاج فهو ربيع كسر الدال أيضا  
والأشئ هبيعة كسر الدال  
فى القاموس ام متبعه

(الباب الأول فيما أوله حمزة)

الماء بالياء الذي في أسفل البحر والماء الذي يستقي من فوق وقال  
(يا أيها المائح دلوي دونكا)

﴿ إِنَّهُ سَرِيعُ الْإِحَارَةِ ﴾

أي سريع اللقم كبيرها والاحارة رد الجواب ورجعه ومنه (ارالبشر ما أحار مشفر)  
أي مارتد ورجعه مشفره الى بطنه

﴿ أَنْ أَصْغَحَ عِنْدَ رَأْسِ الْأَمْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْغَحَ عِنْدَ ذَنْبِهِ ﴾

يضرب في الحث على التقدم في الامور

﴿ إِنْ أَكَلَهُ لَسَلْبَانٌ وَإِنْ قَضَاهُ لَلْبَيِّنِ وَإِنْ عَذَّوهُ لَرَضِيَانٌ ﴾

أي يجب أن يأخذ ويكره أن يقضي وقوله لرضان معناه بطي ما خوذ من قولهم يردون  
مرضوم العصب اذا كان عصبه قد تشنج واذا كان كذلك بطوسيره

﴿ إِنْ لَا تَجِدَ عَارِمًا تَعْتَرِمَ ﴾

يضرب للمتكلف ما ليس من شأنه وأصله من عرم الصبي ثدى أمته وأنشد يونس

ولا تلتقين كذات الغلا \* م ان لم تجد عارما تعترم

يعني أن الأم المرضع ان لم تجد من يمص ثديها مصته هي قال ومعنى المثل لا تكن كمن يهجو  
نفسه اذا لم يجد من يهجو

﴿ إِنْ كَثِيرَ النَّصِيحَةِ يَجْمُ عَلَى كَثِيرِ الظَّنَّةِ ﴾

أي اذا بالغت في النصيحة اتمك من تنصحه

﴿ أَتَاهُ فَمَا أَبْرَدَ لَهُ وَلَا أَحْرَ ﴾

أي ما أطعمه بلردا ولا حارا

﴿ أَنْتَ بَكَارِحِ الْأَرْوَى ﴾

البارح الذي يكون في البراح وهو الفضاء الذي لا جبل فيه ولا تل والاروى الاناث من  
المعزى الجبلية وهي لا تكون الا في الجبل فلا ترى قط في البراح \* بضرب لمن تطول غيبته

﴿ إِذَا الْعَجُوزُ لَرَجَبَتْ قَارِجُهَا ﴾

يقال رجبته اذا هبته وعظمته ومنه رجب مضر لان الكفار كانوا يهابونه ويعظمونه  
ولا يقاتلون فيه \* ومعنى المثل اذا خوفتك العجوز نفسها خفها لاتذكر منك ما تكره

﴿ اَمَّا هُوَ الْفَجْرُ أَوِ الْبَحْرُ ﴾

أي ان انتظرت حتى يضي لك الفجر الطريق أبصرت قدرك وان خبطت الظلماء وركبت

قوله ومنه ارالخ هو مثل  
اورده في الصحاح وقال  
في تفسيره اي اغناك الظاهر  
عن سؤال الباطن وأصله  
في البعير اه



العشواء هجماءك على المكروه \* يضرب في الحوادث التي لا امتناع منها

﴿ أَنْتَ أَنْزَلْتَ الْقَدْرَ بَيْنَهُمَا ﴾

يضرب لمن يركب أمرًا عظيمًا ويوقع نفسه فيه

﴿ أَتَسْكُمُ فَالَيْسَ الْأَقَاعِي ﴾

القالبة وجعها القوالى هنات كالتنافس رطبا تألف العقارب في بحيرة الضب فاذا خرجت تلك علم أن الضب خارج لا محالة ويقال اذا ريت في البحر علم أن وراءها العقارب والحيات \* يضرب مثلاً لاول الشر ينتظر بعده شر منه

﴿ أَتَى عَلَيْهِمْ ذَوَاتِي ﴾

هذا مثل من كلام طي واذ في لغتهم تكون بمعنى الذي يقولون نحن ذوفعلنا كذا أي نحن الذين فعلنا كذا وهو ذوفعل كذا وهي ذوفعلت كذا قال شاعرهم فان الماء ماء أبي وجدي \* وبثري ذوفحشرت وذوطويت ومعنى المثل اتى عليهم الذي اتى على الخلق يعني حوادث الدهر

﴿ أَبُو وَئِيلَ ابْلَتْ جَمَالُهُ ﴾

يقال ابلت الابل والوحش اذا رعت الرطب فسمت \* يضرب لمن كان ساقطاً فارتفع

﴿ أُمِّ سَقْتِكَ الْغَيْلِ مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ ﴾

الغيل اللبن يرضعه الرضيع والام حامل وذلك مفسدة للصبي \* يضرب لمن يدينك ثم يجفوك ويقصيك من غير ذنب

﴿ آثَرْتُ غَيْرِي بِغَرَائِمَاتِ الْقَرَبِ ﴾

الغرة والغرة القليل من الماء واللبن وغيرهما يتركه المرء لنفسه ثم يؤثر على نفسه غيره يضرب لمن تحمل له كل مكروه ثم يستزيده ولا يرضى عنك

﴿ أَوَى إِلَى رُكْنٍ بِلَا قَوَاعِدَ ﴾

يضرب لمن ياوى الى من له بقبقة ولا حقيقة عنده

﴿ أَبَ وَقَدْ حُ الْفَوْزَةُ الْمَنْجُ ﴾

المنج من قداح الميسر ما لا نصيب له وهو السفيج والمنج والوعد \* يضرب لمن غاب ثم يجي بعد فراغ القوم مما هم فيه فهو يعود بخيبة

﴿ إِنْ كَذَبُ نَجِي فَصَدُقْ أَخْلَقُ ﴾

تقديره ان نجى كذب فصدق اجدر وأولى بالتجبة

قوله الرطب هو بضممة  
وبضمين الرعى الاخضر من  
البقل ويطلق على الشجر  
او جماعة العنب الاخضر  
كما في القاموس اه معجمه

﴿أَخَّ ارَادَ الْبَرَّ صَرَحًا فَاجْتَهَدَ﴾

أراد صرحاً بالتحريك فسكن والصرح الخالص من كل شيء قال الشاعر  
تعلو السيوف بأيدينا جاجهم \* كما يعلق مر والامعز الصرح  
أي الخالص يقال صرح صراحة فهو صريح وصرح وصرح \* يضرب لمن اجتهد في برك  
وان لم يبلغ رضائه

﴿إِنِّي مَلِيطُ الرِّفْدِ مِنْ عَوِيْمٍ﴾

المليط السقط من أولاد الأبل قبل أن يشعر والرفد العطاء يريد أني ساقط الحظ من عطائه  
\* يضرب لمن يختص بإنسان ويقل خطه من احسانه

﴿إِنْ حَالَتِ الْقَوْسُ فَسَهْمِي صَائِبٌ﴾

يقال حالت القوس تحول حول ولا اذا زالت عن استقامتها وسهم صائب يصيب الغرض  
\* يضرب لمن زالت نعمته ولم تزل مروءته

﴿أَيُّ سَوَادٍ يَخْدَامُ تَدْرِي﴾

السواد الشخص والخدام جمع خدمة وهي الخصال وتدري ودري اذا ختل \* يضربه  
من لا يعتقد أنه يخدع ويحتل

﴿أَنَّهُ لَا يَخْتَنُقُ عَلَى جِرَّتِهِ﴾

يضرب لمن لا يمنع من الكلام فهو يقول ما يشاء

﴿أَنَّهُ لَنِي حُورٍ وَفِي بُورٍ﴾

الحور النقصان والبور الهلاك بفتح الباء وكذلك البوار والبور بالضم الرجل الفاسد  
الهالك ومنه قول ابن الزبيري اذا نابور يقال رجل بور وامرأة بور وقوم بور وانما ضم  
الباء في المثل لازدواج الحور \* يضرب لمن طلب حاجة فلم يصنع فيها شيئاً

﴿إِنْ عَدَا لِنَاظِرِهِ قَرِيبٌ﴾

أي لمن نظره يقال نظره أي انتظره وأول من قال ذلك قراد بن اجدع وذلك أن النعمان  
ابن المنذر خرج يتصيد على فرسه اليموم فأجراه على اثر عير فذهب به الفرس في الارض  
ولم يقدر عليه وانفرد عن أصحابه وأخذته السماء فطلب ملجأ يلجأ اليه فدفع الى بناء فاذا فيه  
رجل من طيي يقال له حنظلة ومعه امرأة فقال لها هل من مأوى فقال حنظلة نعم فخرج  
اليه فأنزله ولم يكن للطائي غير شاة وهو لا يعرف النعمان فقال لا مرأته أرى رجلاً ذاهباً  
وما أخلقه أن يكون شريفاً خطيراً فما الحيلة قالت عندي شيء من طعين كنت ادخرته فاذهب  
الشاة لا تخذ من الطعين ملة قال فأخرجت المرأة الدقيق فخبزت منه ملة وقام الطائي الى شاته

فاحتلبها ثم ذبحها فاتخذ من لحما مرقة مضرية وأطعمه من لحما وسقاء من لبنها واحتمل له  
شرا بافسقاء وجعل يحذنه بقية ليلته فلما أصبح النعمان لبس ثيابه وركب فرسه ثم قال  
يا خاطبي اطلب ثوابك انما الملك النعمان قال أفعل ان شاء الله ثم لحق الخيل فغضى نحو الحيرة  
ومرّك الطائي بعد ذلك زمانا حتى أصابته نكبة وجهد وساءت حاله فقالت له امرأته  
لو أتيت الملك لا حسن اليك فأقبل حتى انتهى الى الحيرة فوافق يوم يؤس النعمان فاذا هو  
واقف في خيله في السلاح فلما نظر اليه النعمان عرفه وساء مكانه فوقف الطائي المنزول به  
بين يدي النعمان فقال له أنت الطائي المنزول به قال نعم قال أفلا جئت في غير هذا اليوم  
قال آيت اللعن وما كان علي هذا اليوم قال والله لو سخر لي في هذا اليوم قابوس ابني  
لم اجد بدّا من قتله فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدالك فانك مقتول قال آيت اللعن  
وما أصنع بالدنيا بعد نفسي قال النعمان انه لا سبيل اليها قال فان كان لا بد فأجلني حتى أتم  
بأهلي فأوصي اليهم وأهبي حالهم ثم أنصرف اليك قال النعمان فأقم لي كفيلًا بجوا فانتك  
فالتفت الطائي الى شريك بن عمرو بن قيس من بني شيبان وكان يكنى ابا الحوفزان وكان  
صاحب الردافة وهو واقف يجنب النعمان فقال له

يا شريك يا ابن عمرو \* هل من الموت محالة  
يا أخا كل مضاف \* يا أخا من لا أخ له  
يا أخا النعمان فك اليوم ضيفا قد أتى له  
طال ما عالج كرب السموت لا ينعم باله

فأبى شريك أن يكفل به فوثب اليه رجل من كاب يقال له قراد بن اجدع فقال للنعمان آيت  
اللعن هو علي قال النعمان أفعلت قال نعم فضمنه اياه ثم أمر للطائي بخمسمائة ناقة فغضى  
الطائي الى أهله وجعل الاجل حولاً من يومه ذلك الى مثل ذلك اليوم من قابل فلما حال عليه  
الحول وبقي من الاجل يوم قال النعمان لقراد ما أراك الا هلكا غدا فقال قراد  
فان يك صدر هذا اليوم ولي \* فان غدا لناظره قريب

فلما أصبح النعمان ركب في خيله ورجله متسلها كما كان يفعل حتى أتى الغريين فوقف بينهما  
وأخرج معه قرادا وامر بقتله فقال له وزراؤه ليس لك أن تقتله حتى يستوفي يومه  
فتركه وكان النعمان يشبهه أن يقتل قرادا ليقتل الطائي من القتل فلما كادت الشمس  
تجيب وقراد قائم مجرّدي ازار على النطع والسياف الى جنبه أقبلت امرأته وهي تقول  
ايا عين بك لي قراد بن اجدع \* رهينا لقتل لا رهينا مودعا  
اتمه المنايا بغمة دون قومه \* فأمسى اسيرا حاضرا البيت اضرا

فبينما هم كذلك اذ رفع لهم شخص من بعيد وقد أمر النعمان بقتل قراد فقيل له ليس لك  
أن تقتله حتى يأتبك الشخص فتعلم من هو فكف حتى انتهى اليهم الرجل فاذا هو الطائي فلما  
نظر اليه النعمان شق عليه مجيئه فقال له ما جئت على الرجوع بعد افلاتك من القتل قال  
الوفاء قال وما دعائى الى الوفاء قال ديني قال النعمان وما دينك قال النصرانية قال  
النعمان فاعرضهم اعلى فعرضهم اعليه قنصر النعمان وأهل الحيرة أجمعون وكان قبل ذلك

قوله مرقة مضرية فتح الميم  
وكسر الضاد المعجمة وهي  
ما تطبخ باللبن المضبر أى  
الحامض المبيض وربما خلط  
بالحليب هكذا يؤخذ من  
القاموس اه معجمه

قوله الغريين هما بنو آن  
مشهوران بالكوفة تنبئة  
غري كغنى البناء الجيد  
هكذا يؤخذ من القاموس  
معجمه

على دين العرب قتل من ذلك اليوم وأبطل تلك السنة وأمر بهدم الغريين وعفا  
عن قراد والطائي وقال والله ما أدري أيهما أوفى وأكرم هذا الذي نجح من القتل فعاد أم  
هذا الذي ضمنه والله لا أكون إلا من الثلاثة فاذن الطائي يقول

ما كنت أخلف ظنه بعد الذي \* أسدى إلى من الفعال الخالي  
ولقد دعيتي للخلاف ضلالي \* فأيت غير تجدي وفعالي  
إني امرؤ منى الوفاء بحية \* وجزاء كل مكارم بذال

وقال أيضا يدح قرادا

الا انما يسمو الى المجد والعلا \* بخاريق أمثال القراد بن اجدعا  
مخاريق أمثال القراد وأهله \* فانهم الاخير من رهط تبعها

﴿ إِنْ أَخَالَكَ مِنْ نَسَاكَ ﴾

يقال آسيت فلانا بما لي أو غيره إذا جعلته أسوة لك وواسيت لغة فيه ضعيفة بنوها على يواسي  
ومعنى المثل ان أخاك حقيقة من قد تمك وأثر لك على نفسه \* يضرب في الحث على مراعاة  
الاخوان \* وأول من قال ذلك خريم بن نوفل الهمداني وذلك أن النعمان بن ثواب العبدى  
ثم الشني كان له بنون ثلاثة سعد وسعيد وساعدة وكان أبوهم ذا شرف وحكمة وكان يوصي  
بنيه ويحملهم على أدبه \* أما ابنه سعد فكان شجاعا بطلامن شياطين العرب لا يقام لسيده  
ولم تفته طلبته قط ولم يفر عن قرن \* وأما سعيد فكان يشبه أباه في شرفه وسودده \* وأما  
ساعدة فكان صاحب شراب وندامى واخوان فلما رأى الشيخ حال بنيه دعا ساعدة وكان  
صاحب حرب فقال يا بني ان الصارم ينبو والجواد يكبو والاثري يعفو فاذا شهدت حربا  
فرأيت نارها تستعر وبطلها يخطر وبجرها يزخر وضعيفها ينصر وجبانها يجسر  
فأقلل المكث والانتظار فان القرار غير عار اذا لم تكن طالب نار فانما ينصرونهم واياك  
أن تكون صيد رماحها ونطيح نطاحها وقال لابنه سعيد وكان جوادا يا بني لا يخل الجواد  
قابذل الطارف والتلاد وأقلل التلاح تذكر عند السماح وابل اخوانك فان وفيهم قليل  
واصنع المعروف عند محتمله وقال لابنه ساعدة وكان صاحب شراب يا بني ان كثرة الشراب  
تفسد القلب وتقلل الكسب وتجذال لعب فأبصر نديك واحم حريمك وأعن غريمك  
واعلم أن الظمأ القاح خير من الرى الفاضح وعليك بالقصد فان فيه بلاغا \* ثم ان أباهم  
النعمان بن ثواب توفي فقال ابنه سعيد وكان جوادا سيدا لا خذن بوصية أبي ولا بلون  
اخواني وثقاني في نفسي فعمد الى كبش فذبحه ثم وضعه في ناحية خبائه وغشاه ثوبا ثم دعا  
بعض ثقائه فقال يا فلان ان أخاك من وفى لك بعهد وحاظك برفده ونصرك بوذه قال  
صدقت فهل حدث أمر قال نعم اني قتلت فلانا وهو الذي تراه في ناحية الخباء ولا بد من  
التعاون عليه حتى يوارى فما عندك قال يا لها سوءة وقعت فيها قال فاني أريد أن تعينني عليه  
حتى أغيبه قال لست لك في هذا بصاحب فتركه وخرج فبعث الى آخر من ثقائه فأخبره بذلك  
وسأله معوته فرد عليه مثل ذلك حتى بعث الى عدد منهم كلهم يرد عليه مثل جواب الاول

ثم بعث الى رجل من اخوانه يقال له خزيم بن نوفل فلما أتاه قال له يا خزيم مالي عندك قال ما يسرك وماذا قال اني قتلت فلانا وهو الذي تراه مسجى قال ايسر خطب فتريد ماذا قال اريد أن تعينني حتى اغيبه قال هان ما فزعت فيه الى أخيك و غلام لسعيد قائم معهم ما فقال له خزيم هل اطلع على هذا الامر أحد غير غلامك هذا قال لا قال انظر ما تقول قال ما قلت الا حقا فأهوى خزيم الى غلامه فضر به بالسيف فقتله وقال ليس عبد بأخ لك فأرسلها مثلا وارناع سعيد وفزع لقتل غلامه فقال ويحك ما صنعت وجعل يلومه فقال خزيم ان أخاك من أساك فأرسلها مثلا قال سعيد فاني أردت تجربتك ثم كشف له عن الكيس وخبره بما قال من اخوانه وثقاته وماردوا عليه فقال خزيم سبق السيف العذل فذهبت مثلا

﴿الامن يشتري سهرابنوم﴾

قالوا ان أول من قال ذلك ذورعين الجبري وذلك أن جبرية فزقت على ملكها احسان وخالفت أمره لسوء سيرته فيهم ومالوا الى أخيه عمرو وحوه على قتل أخيه حسان وأشاروا عليه بذلك ورغبوه في الملك ووعدوه حسن الطاعة والموازية فنهاه ذورعين من بين جبرين قتل أخيه وعلم أنه ان قتل أخاه ندم وتفر عنه النوم وانتقض عليه أموره وأنه سيعاقب الذي أشار عليه بذلك ويعرف غشهم له فلما رأى ذورعين أنه لا يقبل ذلك منه وخشى العواقب قال هذين البيتين وكتبهما في صحيفة وختم عليهما بخاتم عمرو وقال هذه ودیعة لي عندك الى أن أطلبها منك فأخذها عمرو وفدفعها الى خازنه وأمره برفعها الى الخزانة والاحتفاظ بها الى أن يسأل عنها فلما قتل أخاه وجلس مكانه في الملك منع منه النوم وسلط عليه السهر فلما اشتد ذلك عليه لم يدع باليمن طبيبا ولا كاهنا ولا منجما ولا عرافا ولا عاتقا الا جمعهم ثم أخبرهم بقصته وشكا اليهم ما به فقالوا له ما قتل رجل أخاه او ذارحم منه على نحو ما قتلت أخاك الا أصابه السهر ومنع منه النوم فلما قالوا له ذلك أقبل على من كان أشار عليه بقتل أخيه وساعده عليه من أقبال جبر فقتلهم حتى أفنأهم فلما وصل الى ذي رعين قال له أيها الملك ان لي عندك براءة مما تريد أن تصنع بي قال وما برأتك وأمانك قال مر خازنك أن يخرج الصحيفة التي استودعكها يوم كذا وكذا فأمر خازنه فأخرجها فتنظر الى خاتمه عليها ثم فضها فاذا فيها

الامن يشتري سهرابنوم \* سعيد من بيت قريرعين

فأما جبر غدرت وخانت \* فعذرة الاله لذي رعين

ثم قال له أيها الملك قد نهيتك عن قتل أخيك وعلت أنك ان فعلت ذلك أصابك الذي قد أصابك فككتبت هذين البيتين براءة لي عندك مما علت أنك تصنع بمن أشار عليك بقتل أخيك فقبل ذلك منه وعفاه عنه وأحسن جائزته \* يضرب لمن غمط النعمة وكره العاقبة

﴿انك لا تهترش كلبا﴾

يضرب لمن يحمل الخليم على التوثب

﴿ان الذليل من ذل في سلطانه﴾

يضرب لمن ذل في موضع التعز زو ضعف حيث تنظر قدرته

﴿ اِنْ كُنْتَ كَذُوبًا فَكُنْ ذُكُورًا ﴾

يضرب للرجل يكذب ثم ينسى فيحدث بخلاف ذلك

﴿ اِذَا اشْتَرَيْتَ فَادْكُرِ السُّوقَ ﴾

يعنى اذا اشتريت فاذكر البيع لتجنب العيوب

﴿ اِنَّهُ لَتَبُذَّةٌ رُّفْضَةٌ ﴾

يضرب للذى يتسلل بالشئ ثم لا يلبث ان يدعه

﴿ اِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلَمًا فَدَخِرْ ﴾

أصل هذا المثل ان بعض الحقي كان عربيا ناقعد في حب وكان يدحرج فخره أبوه بثوب يلبسه فقال هل هو معلم قال لا فقال ان لم يكن معلما فدحرج فذهب مثلا \* يضرب للمضطرب يقترح فوق ما يكفيه

﴿ اِيَّاكَ وَالسَّامَةَ فِي طَلَبِ الْأُمُورِ فَتَقْذِفْكَ الرِّجَالُ خَلْفَ أَعْقَابِهَا ﴾

قال أبو عبيد يروى عن أبي جبر بن جابر العجلي أنه قال فيما أوصى به ابنه بجازا يابني أياك والسامة \* يضرب في الحث على الجد في الأمور وترك التفریط فيها

﴿ اِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَزِيَّ أَبَا ﴾

قال ابن الكلبي هما قارطان كلاهما من غزاة فالأبكر منهما هو يذكر بن غزاة لصلبه والأصغر هو رهم بن عامر بن غزاة كان من حديث الأول أن خزيمه بن نهد ويروى خزيمه كذا رواه أبو الندي في أمثاله كان عشق فاطمة ابنته يذكر قال وهو القائل فيها

إذا الجوزاء اردفت الثريا \* ظننت بأل فاطمة الظنونا

قال ثم ان يذكر وخزيمه خرجا يطلبان القرط فتراهما بهوة من الارض فيها فصل فزل يذكر ليشتد عسلا ودلاه خزيمه بجبل فلما فرغ قال يذكر لخزيمه امددني لاصعد فقال خزيمه لا والله حتى تزوجني ابنتك فاطمة فقال أعلى هذه الحال لا يكون ذلك أبدا فتركه خزيمه فيها حتى مات قال وفيه وقع الشر بين قضاة وريعة قال وأما الأصغر منهما فانه خرج لطلب القرط أيضا فلم يرجع ولا يدري ما كان من خبره فصار مثالا في امتداد الغيبة قال بشر بن أبي حازم لا يبتة عند موته

فرجى الخير وانتظري اياي \* اذا ما القارظ العزى أبا

﴿ اِنَّهُ لَشَلُّ مَوْنٍ ﴾

المثل الطرد والعون جمع عانة أى انه ليصلح أن تشل عليه الجر الوحشية \* يضرب لمن

نسخه الجبر بن عامر

قوله رهم بن عامر الذي  
في القاموس عامر بن رهم  
وليحذر اه

يصلح أن تنسأ به الامور العظام

﴿ إِنَّهُ يُخْطِئُ مَرْيَلٌ ﴾

يضرب للذي يجالط الامور ويزايلها ثقة بعلمه واهتدائه فيها

﴿ إِنَّهُ اللَّيْلُ وَأَضْوَا جُ الْوَادِي ﴾

الضوح بالضاد المعجمة والجيم منعطف الوادي والصوح بالصاد المنحومة والحاء طاط الوادي وناحيته \* وهذا المثل مثل قولهم الليل وأهضام الوادي

﴿ إِنَّكَ لَا تَعْدُو بِغَيْرِ أَمْرٍ ﴾

يضرب لمن يسرف في غير موضع السرف

﴿ إِنَّكَ لَوُظِلْتَ ظُلْمًا أَمَّا ﴾

الامم القرب أي لو ظلمت ظلمًا ذا قرب لعفونا عنك ولكن بلغت الغاية في ظلمك

﴿ إِنْ كُنْتَ الْحَايِلَةَ فَاسْتَغْزِرِي ﴾

أي ان قصدت الحلب فاطلبي ناقة غزيرة \* يضرب لمن يدل على موضع حاجته

﴿ إِنْ أَحَا الْخِلَاطُ أَغْشَى بِاللَّيْلِ ﴾

الخلط أن يخلط ابله بابل غيره لينح حق الله منها وفي الحديث لا خلط ولا وراط أي لا يجمع بين متفرقين والوراط أن يجعل غنمه في ورطة وهي الهوة من الارض لتخفى والذي يفعل الخلط يتخبر ويدهش \* يضرب مثلاً للمريب الخائن

﴿ إِنْ أَمَامِي مَالًا أَسَامِي ﴾

أي مالا أسامي ولا أقاومه \* يضرب للامر العظيم ينتظر وقوعه

﴿ إِنْ كُنْتَ حُبْلَى فَلَدِي غُلَامًا ﴾

يضرب للمتصلف يقول هذا الامر يبدى

﴿ إِنَّمَا طَعَامُ فَلَانٍ الْقَفْعَاءُ وَالتَّوِيلُ ﴾

القفعاء شجرة لها شوك والتاويل نبت يعتقه الحمار \* يضرب لمن يستبد طبعه أي انه بهيمة في ضعف عقله وقلة فهمه

﴿ إِيَّاكَ وَصَحْرَاءُ الْإِهَالَةِ ﴾

أصل هذا أن كسرى أغزى جيشاً إلى قبيلة أباد وجعل معهم لقيطاً لا يادي ليدلهم فتوهمهم لقيطاً في صحراء الإهالة فهلكوا جميعاً ف قيل في التحذير إياك وصحراء الإهالة

قوله بالصاد المنحومة جوز  
فها صاحب القاموس الفتح  
والفهم فليراجع اه صححه

﴿إِنَّهُ لَيَنْتَجِبُ عِضَاءَ فَلَانٍ﴾

لا تعجاب أخذ النجبة وهي قشر الشجر \* يضرب لمن يتجمل شعر غيره

﴿آخِ الْأَكْفَاءَ وَدَاهِنِ الْأَعْدَاءَ﴾

هذا قريب من قولهم خالص المؤمن وخالف الفاجر

﴿إِذَا قَرِحَ الْجَنَانُ بَكَتِ الْعَيْنَانِ﴾

هذا كقولهم البغض تبديه لك العينان

﴿إِنَّمَا تَحْمِلُ الْكُلَّ عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ﴾

الكل الثقل أى تحمل الاعباء على أهل القدرة

﴿إِذَا تَلَا حَتَّ الْحُصُومِ تَسَاقَهَتِ الْحُلُومُ﴾

التلاحى التقاتم أى عنده يصير الحليم سقيها

﴿إِنَّهُ يَنْجُو النَّاسَ قَبْلًا﴾

يضرب لمن يشتم الناس من غير حرم ونصب قبلا على الحال أى مقابلا

﴿إِنَّ السَّلَامَ لَمَنْ أَقَامَ وَوَلَدَ﴾

يقال سلاى السمن سلا إذا اذنته والسلام بالمد المسلوء يعنى أن السلاج ومنافعه لمن أقام وأعان على الولادة لمن غفل واهمل \* يضرب فى ذم الكسل

﴿أَنْتَ بَيْنَ كَبِدِي وَخِلِّي﴾

يضرب للعزى الذى يشفق عليه والخلب الحجاب الذى بين القلب وسواد البطن

﴿آخِرُ سَفَرِكَ أَمَلْتُ﴾

يضرب لمن ينشط فى السفر أو لا أى تنظر كيف يكون نشاطك آخره وقوله أملك أى أحق بأن يملك فيه النشاط

﴿إِنَّكَ رِيَانٌ فَلَا تَتَجَمَّلُ بِشَرِيكَ﴾

يضرب لمن أشرف على ادراك بغيته فيؤمر بالرفق

﴿إِنْ كُنْتَ نَاصِرِي فَغَيْبُ شَخْصِكَ عَنِّي﴾

يضرب لمن أراد أن ينصره فى أى ما هو عليك لالك

﴿أَخَذَهُ عَلَى قَلِّ غَيْظِهِ﴾



أى على أثر غيظ منه فى قلبه

﴿إِذَا لَمْ تَسْمَعْ فَأَلْمَعْ﴾

أى ان عجزت عن الاسماع لم تعجز عن الاشارة

﴿إِنْ مِنْ ابْتِغَاءِ الْخَيْرِ اتَّقَاءَ الشَّرِّ﴾

يروى هذا عن ابن شهاب الزهري حين مدحه شاعراً فاعطاه مالا وقال هذا القول

﴿إِنَّمَا الشَّيْءُ كَشْكَلِهِ﴾

قوله اكنتم بن صيني \* يضرب للامرين أو الرجلين يتفقان فى أمر فبأن تلقان

﴿أَنْتَ عَلَيْهِ أُمُّ اللَّهِيمِ﴾

أى أهلكته الداهية ويقال المنية

﴿أَكَلْتُمْ ثَمَرِي وَعَصَيْتُمْ أَمْرِي﴾

قوله عبيد الله بن الزبير

﴿أَيْنَ يَتَنَكَّ فَتَرَارِي﴾

يضرب لمن يبطى فى زيارتك

﴿إِنَّ الْهَوَى شَرِيكُ الْعَمَى﴾

هذا مثل قولهم حبك الشئ يعصى ويصم

﴿إِذَا أَعْيَاكَ جَارَاتُكَ فَعُوكِ عَلَى ذِي يَتَنَكَّ﴾

قوله رجل لامراً ته أى اذا اعياك الشئ من قبل غيرك فاعقدي على ما فى ملكك وعوكى  
معناه أقبل

قوله اذا اعياك الخ لفظ المثل  
فى القاموس عوكى على يتنك  
اذا اعياك ليت جارتك اه

﴿أَخَذَنِي بِأُطِيرٍ غَيْرِي﴾

الاطير الذنب قال مسكين الدلمى

أنضربنى بأطير الرجال \* وكلفتنى ما يقول البشر

﴿إِنَّ دُونَ الطُّلْمَةِ خَرَطَ قَتَادَ هَوْبَرٍ﴾

الطلمة الخبزة تجعل فى الملة وهى الرماد الحار وهوبر مكان كثير القناد \* يضرب للشئ  
المتنع

﴿إِنَّهُ دَيْسٌ مِنَ الدَّيْسَةِ﴾

أصل ديس دوس من الدوس والدياسة أى أنه يدوس من رتازله \* يضرب للرجل الشجاع وبني قوله من الديسة على قوله ديس والافقه الواو

﴿ اِنَّ الرَّأْيَ لَيْسَ بِالتَّطَنِّي ﴾

يضرب في الحث على التروية في الامر

﴿ اَنَا ابْنُ كُدَيْهَا وَكُدَيْهَا ﴾

وكدى وكدا جبلان بمكة والهاء راجعة الى مكة او الى الارض \* وهذا مثل يضربه من أراد الاقتصار على غيره

﴿ اَخِرُ الْبَرْزَعِيِّ الْقُلُوصِ ﴾

البرزالياب والقلوص الاتى من الابل الشابة \* وهذا المثل مذکور في قصة الزباء في حرف النماء

\* (ما جاء على أفعل من هذا الباب) \*

اعلم أن لا فاعل اذا كان للتفضيل ثلاثة أحوال الاول أن يكون معه من نحو زيد أفضل من عمرو والثاني أن تدخل عليه الالف واللام نحو زيد الافضل والثالث أن يكون مضافا نحو زيد أفضل القوم وعمرو أفضلكم \* فاذا كان مع من استوى فيه الواحد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث تقول زيد أفضل منك والزيدان أفضل منك والزيدون أفضل منك وكذلك هندا أفضل من دعدو والهندان أفضل والهندات أفضل قال الله تعالى هؤلاء بناتي هن أطهر لكم وانما كان كذلك لان تمامه بمن ولا يثنى الاسم ولا يجمع ولا يؤنث قبل تمامه ولهذا لا يجوز أن تقول زيد أفضل وأنت تريد من الازادات الحال عليه فيثبت ان اضممرته جاز نحو قولك زيد أفضل من عمرو وأعقل تريد وأعقل منه وعلى هذا قوله تعالى يعلم السر وأخفى أى وأخفى من السر وجاء في التفسير عن ابن عباس ومجاهد وقتادة السر ما أسررت في نفسك وأخفى منه ما لم تحدث به نفسك مما يكون في غد علم الله فيهما سواء خذف الجار والمجرور ولدالة الحال عليه وكذلك هن أطهر لكم أى من غيرها \* واذا كان مع الالف واللام ثنى وجمع وأنت تقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وان شئت الافاضل وهندا الفضلي وهندان الفضليان والهندات الفضليات وان شئت الفضل قال تعالى انها الاحدى الكبرى والالف واللام تعاقبان من فلا يجوز الجمع بينهما لا يقال زيد الافضل من عمرو ولا يستعمل فعلى التفضيل الالف واللام لا يقال جاءتنى فضلى وقد غلطوا أبانواس في قوله

كان صغرى وكبرى من قواقعها \* حصباء دسر على أرض من الذهب

وانما استعمل من هذا القبيل أخرى قال الله تعالى ومنها نخرجكم تارة أخرى وقالوا دينا في تأنيث الادنى ولا يجوز القياس عليهما قال الاخفش قرأ بعضهم وقولوا للناس حسنى وذلك لا يجوز عند سيمويه وسائر النحويين \* واذا كان أفعل مضافا فقيه وجهان أحدهما

أن يجري مجراه إذا كان معه من فيستوى فيه التثنية والجمع والتذكير والتأنيث تقول زيد  
أفضل قومك والزيدان أفضل قومك والزيدون أفضل قومك وهند أفضل بناتك والهندات  
أفضل بناتك والهندات أفضل بناتك وهذا الوجه شائع في النثر والشعر قال الله تعالى  
ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ولم يفلح حرصي وقال ذو الرمة

ومية أحسن الثقلين جيداً \* وسالفة وأحسنه قذالاً

ولم يفلح حرصى الثقلين ولا حسناء وقال جرير

يصر عن ذاللب حتى لا حراك به \* وهن أضعف خلق الله أنسا

وعلى هذا قول الناس أولى النعم بالشكر وأجل النعم عندى كذا وكذا والوجه الثانى  
فى اضافته أن يعتبر فيه حال دخول الالف واللام فيثنى ويجمع ويؤنث فيقال زيد أفضل  
قومك والزيدان أفضل قومك والزيدون أفضل قومك وهند أفضل بناتك والهندات أفضل  
بناتك والهندات فضليات بناتك فهذه الاحوال الثلاثة أثبتت مستقصاة \* ومن شرط أفعل  
هذا أن لا يضاف الا الى ما هو بعض منه كقولك زيد أفضل الرجال وهند أفضل النساء  
ولا يجوز على الضد ولهذا لا يجوز زيد أفضل اخوته لان الاضافة تخرجه من جملتهم ويجوز  
زيدة أفضل الاخوة والاضافة فى جميع هذا ليست بمعنى اللام ولا بمعنى من ولكن معناها ان  
فضل المذكر كوزيد على فضل غيره فان ادخلت من جاز أن تقول الرجال أفضل من النساء  
والنساء أضعف من الرجال فاذا قلت زيد أفضل القوم كان زيد واحدا منهم واذا قلت زيد  
أفضل من القوم كان خارجا من جملتهم فهذا هو الفرق بين اللفظين \* ومن شرط أفعل هذا  
أيضا أن يكون مصوغا من فعل ثلاثى نحو زيد أفضل وأكرم وأعظم من عمرو وذلك أن بعض  
ما زاد على ثلاثة أحرف يمنع أن يبنى منه أفعل نحو دحرج واستخرج وتدحرج وتخرج  
واشباها وبعضه يؤتى الى اللبس كقولك زيد اكرم وأفضل وأحسن من غيره وأنت تريد بها  
الزيادة فى الفضل والاكرام والاحسان فأقوا بما يزيل اللبس والامتناع وهو أنهم بنوا من  
الثلاثى لفظا يبنى عن الزيادة وأوقعوه على مصدر ما أرادوا تفضيله فيه فقالوا زيد أكثر  
افضالا واكراما وأعظم احسانا وأشد استخراجا وأسرع انطلاقا وما أشبه ذلك ولا يبنى  
أفعل من المفعول الا فى النادرة نحو قولهم أشغل من ذات النخيين وأشهر من الابلق والعود  
أجد وما أشبهها وذلك أن المفعول لا تأثير له فى الفعل الذى يحل به حتى يتصور فيه الزيادة  
والنقصان وكذلك كم ما كان خلقه كاللوان والعيوب لا تقول زيد أبيض من عمرو  
ولا أعور منه بل تقول أشد بياضا وأقبح عورا لان هذه الاشياء مستقرة فى الشخص  
ولانها كما تتغير بغير جرت مجرى الاعضاء الثابتة التى لا معنى للفعل فيها نحو اليد والرجل  
لا تقول زيد أبهى من عمرو ولا فلان أرجل من فلان قال القراء انما ينظر فى هذا الى ما يجوز  
أن يكون أقل أو أكثر فيكون أفعل دليلا على الكثرة والزيادة ألا ترى أنك تقول زيد أجل من  
فلان اذا كان جماله يزيد على جماله ولا تقول للاعيين هذا أعنى من ذلك فاما قوله تعالى  
ومن كان فى هذه أعنى فهو فى الآخرة أعنى فانما جاز ذلك لانه من عنى القلب تقول عنى  
يعنى عنى فهو عنى واعنى وهم عمون وعنى وعيمان قال الله تعالى بل هم منها عمون وقال تعالى

صم بكم عي وقال لم يخزوا عليهم اصحابنا قالوا في الآية اسم والثاني تفضيل أى من كان في هذه يعنى في الدنيا أعنى القلب عما يرى من قدرة الله في خلق السموات والارض وغيرها مما يعاينه فلا يؤمن به فهو عما يغيب عنه من أمر الآخرة أعنى أن يؤمن به أى أشد عي ويدل على هذا قوله تعالى وأضل سبيلا وقرأ أبو عمرو ومن كان في هذه أعنى بالامالة فهو في الآخرة أعنى بالتفخيم أراد أن يفرق بين ما هو اسم وبين ما هو فعل منه بالامالة وتركها \* وكل ما كان على أفعل صفة لا يبنى منه أفعل التفضيل نحو قولهم جيش ارعن ودينار أحرش فأما قولهم فلان احق من كذا فهو أفعل من الحق لانه يقال رجل حق كما يقال رجل أحق ومنه قول يزيد بن الحكم

قد يقرر الحول التقي \* ويكثر الحق الاثيم

وكذلك قوله تعالى فهو في الآخرة أعنى من قولك هذا عم وهذا أعنى منه \* وحكم ما أفعله وأفعل به في التعجب حكم أفعل في التفضيل في أنه أيضا لا يبنى الا من الثلاثى ولا يتعجب من الالوان والعيوب الا بلفظ مصوغ من الفعل الثلاثى كما تقدم فلا يقال ما عوره ولا ما عرجه بل يقال ما أشد عوره وأسوأ عرجه وما أشد بياضه وسواده وقول من قال أبيض من اختبى اباض وقول الآخر

أما الملوك فانت اليوم الأهمهم \* لؤما وأبيضهم سر بال طباح

محمولان على الشذوذ وكذلك قولهم ما أعطاه وما أولاه للمعروف وما أحوجه يريدون ما أشد احتياجه على أن بعضهم قال ما أحوجه من حلح يحوج حوجا أى احتاج وقال بعضهم انما فعلوا هذا بعد حذف الزيادة ورد الفعل الى الثلاثى وهذا وجه حسن وحكم أفعل به في التعجب حكم ما أفعله لا يقال أعوربه كما لا يقال ما أعوره بل يقال أشد بعوره ويستوى في لفظ أفعل به المذكر والمؤنث والتنثية والجمع تقول يا زيدا اكرم بعمر ويا هند اكرم بنيد ويا رجلا ن اكرم ويا رجلا اكرم كما كان في ما أحسن زيدا وما أحسن هذا وما أحسن الزيد بن وما أحسن الهندات كذلك قال ابو عبد الله جزة بن الحسن في كتابه المعنون بأفعل حا كما عن المازنى أنه قال قد جاءت أحرف كثيرة مما زاد فعله على ثلاثة أحرف فأدخلت العرب عليه التعجب قالوا ما أنقاه الله وما أنتنه وما أظلمها وما أضوأها وللفقير ما أفقره وللغنى ما أغناه وانما يقال في فعلهما افتقر واستغنى وقالوا للمستقيم ما أقومه وللمتمكن عند الامير ما أمكنه وقالوا ما أصوبه وهذا على لغة من يقول صاب بمعنى أصاب وقالوا ما أخطأه لان بعض العرب يقول خطئت في معنى أخطأت وقال

يا لهف هندا اذ خطئت كلاهما وقالوا ما أشغله وانما يقولون في فعله شغل وما أزهاه وفعله زهى وقالوا ما آله يريدون ما أكثر ابله وانما يقولون تأبل ابل اذا اتخذها وقالوا ما أبغضه لى وما أحبه الى وما أعجبه برأيه وقال بعض العرب ما أملا القربة هذا ما حكاه عن المازنى ثم قال وقال أبو الحسن الاخفش لا يكادون يقولون فى الارسخ ما أرسحه ولا فى الاسسه ما أسسته قال وسمعت منهم من يقول رسخ وسسته فهو لا يقولون ما أرسحه وما أسسته قلت فى بعض هذا الكلام نظر وذلك أن الحكم بأن هذه الكلمات كلها من المزيد فيه غير مسلم

لا تقول لهم ما أتقاه الله يمكن أن يحمل على لغة من يقول تقاه يتقيه بفتح التاء من المستقبل  
وسكونها حتى قد قالوا أتق الاتقياء وبنوا منه تقي يتقى مثل سقى يسقى الآن المستعمل  
تحريرك التاء من يتقى وعليه ورد الشعر كما قال

زيادتنا نعمان لا تنسينها \* تق الله فينا والكتاب الذي تلو

وقال آخر

جلاها الصيقلون فأخلصوها \* خفا فأكلمها يتقى باثر

وقال آخر

ولا اتقى الغيور اذا رآني \* ومثلي لزبالجس الرئيس  
فلما وجدوا الثلاث منه مستعملا بنوا عليه فعل التعجب وبنوا منه فعلا كالتيق وقالوا  
منه على هذه القضية ما أتقاه الله وقولهم ما أتقاه انما جلاوه على أنه من باب تتن يتن تنها وهي  
لغة في آتتن يتن فن قال تن قال في الفاعل متتن ومن قال متتن بناء على آتتن هذا قول أبي  
عبيد عن أبي عمرو وقال غيره متتن في الاصل متتن فخذفوا المدة فقالوا متتن والقياس  
أن يقولوا تتن فهو ناتن اوتتن ولو قالوا تتن فهو تتن على قياس معب فهو صعب كان جائزا  
وقولهم ما أظلمها وأضوأها من هذا القبيل أيضا لان ظلم يظلم ظلمة لغة في أظلم وكذلك  
ما أضوأها يعنون الليلة انما هو من ضاء يضيء ضواء وهو لغة في أضأ يضيء أضاءة  
واذا كان الامر على ما ذكرت كان التعجب على قانونه وأما قوله قالوا للفقير ما أفقره فيجوز  
أن يقال انهم لما وجدوه على فعل تنوهموه من باب فعل بضم العين مثل صغرفه وصغير وكبر  
فهو كبير أو جلاوه على ضده فقدروه من باب فعل بكسر العين كغنى فهو غنى كما جلاوه عدوة  
الله على صديقه وذلك من عادتهم أن يحملوا الشيء على نقيضه كقوله

اذا رضيت على بنو قشير \* لعمر الله أعجبني رضاها

فوصل رضيت بعلى لانهم قالوا في ضده سخط على ومثل هذا موجود في كلامهم أوجلاوه  
على فعل بمعنى مفعول فقد قالوا انه المكسور الفقار واذا حمل على هذا الوجه كان  
في الشذوذ مثله اذا حمل على اقتقر وأما قولهم ما أغناه فهو على النهج الواضح لانه من  
قواهم غنى يغنى غنى فهو غنى فلا حاجة بنا الى حمله على الشذوذ وأما قولهم للمستقيم  
ما أقومه فقد جلاوه على قواهم شيء قويم أي مستقيم وقام بمعنى استقام صحيح قال الرازي  
(وقام ميزان النهار فاعتدل) ويقولون دينار قائم اذا لم يزد على مثقال ولم ينقص وذلك  
لاستقامة فيه فعلى هذا الوجه ما أقومه غير شاذ وقولهم للمتمكن عند الأمير ما أمكنه  
انما هو من قولهم فلان مكين عند فلان وله مكانة عنده أي منزلة فلان أو المكانة وهي من  
مصادر فعل بضم العين وسجعا للمكين وهو من نعوت هذا الباب نحو كرم فهو كريم وشرف  
فهو شريف توهموا أنه من مكن مكانة فهو مكين مثل متن متانة فهو متين فقلوا  
ما أمكنه وفلان أمكن من فلان وليس توهمهم هذا باعرب من توهمهم الميم في التمكن  
والامكان والمكانة والمكان وما اشتق منها أصلية وجميع هذا من الكون وهذا كما أنهم  
توهموا الميم في المسكين أصلية فقلوا تمسكن ولهذا نظائر وأما قولهم ما أصوبه على لغة

من يقول صاب بمعنى أصاب ولم يزيد واعلى هذا فاني اقول هذا اللفظ أعنى لفظ صاب مبهم لا ينبغي عن معنى واضح وذلك أن صاب يكون من صاب المطر يصوب صوباً اذا نزل وصاب السهم يصوب صيبوبة اذا قصد ولم يجز وصاب السهم القرطاس يصيبه صيبالغة في أصاب ومنه المثل مع الخواطي سهم صائب فان أرادوا بقولهم صاب هذا الاخير كان من حقهم أن يقولوا ما أصيبه لانه يأتى وان أرادوا بقولهم أصاب أى أتى بالصواب من القول فلا يقال فيه صاب يصيب وأما قوله قالوا ما أخطأه لان بعض العرب يقول خطئت في معنى أخطأت فهو على ما قال وأما ما أشغله فلا ريب في شذوذه لانه ان جعل على الاشتغال كان شاذاً وان جعل على أنه من المفعول فكذلك وأما ما أزهاه وجعله على الشذوذ من قولهم زهى فهو من زهواً فان ابن دريد قال يقال زها الرجل يزهو زهواً أى تكبر ومنه قولهم ما أزهاه وليس هذا من زهى لان ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه هذا كلامه وأما آخره هو أن بين قولهم ما أشغله وما أزهاه اذا جعل على زهى فرقاً ظاهراً وذلك أن المزهو وان كان مفعولاً في اللفظ فهو في المعنى فاعل لانه لم يقع عليه فعل من غيره كالمشغول الذى شغله غيره فلو جعل ما أزهاه على أنه تعجب من الفاعل المعنوى لم يكن بأس وأما قولهم ما أبله أى ما أكثر أبله ثم قوله وانما يقولون تأبل ابل اذا اتخذها فى كل واحد منهم ما خلل وذلك أن قولهم ما أبله ليس من الكثرة فى شئ انما هو تعجب من قولهم تأبل الرجل يأبل ابالة مثل شكس شكسية فهو تأبل أى حاذق بمصلحة الابل وفلان من تأبل الناس أى من أشدهم تأنقاً فى رعية الابل وأعلمهم بها فقولهم ما أبله معناه ما أحذقه وأعلمه بها واذا صح هذا فعمله ما أبله على الشذوذ فهو ثم جعله على معنى كثر عنده الابل فهو ثاب وقوله تأبل أى اتخذ ابل فهو ثالث وذلك أن التأبل انما هو امتناع الرجل من غشيان المرأة ومنه الحديث لقد تأبل آدم على ابنه المقتول كذا عاماً وتأملت الابل اجتزأت بالرطب عن الماء والصحيح فى اتخاذ الابل واقتنائها قول طفيل الغنوى

فأبل واسترخت به الخطب بعدما \* أساق ولولا سعيها لم يؤبل

أى لم يكن صاحب ابل ولا اتخذها قنوة وقولهم ما أبغضه لى ويروى ما أبغضه الى وبين الروايتين فرق بين ذلك أن ما أبغضه لى يكون من المبغض أى ما أشد ابغاضه لى وما أبغضه الى يكون من البغض بمعنى المبغض أى ما أشد ابغاضى له وكلا الوجهين شاذ وكذلك ما أحبه الى ان جعلته من حبيته احبه فهو حبيب ومحبوب كان شاذاً وان جعلته من احبيته فهو محب فكذلك وقولهم ما أعجبه برأيه هو من الاعجاب لا غير يقال أعجب فلان برأيه على ما لم يسم فاعله فهو محب وأما قول بعض العرب ما املا القرية فهو ان جعلته على الامتلاء او على المملوء كان شاذاً وأما قول الاخفش لا يكدون يقولون فى الاربع ما أرسحه ولا فى الاسنة ما أسسته فكلام مستقيم لانه من العيوب والخلق وقد تقدم هذا الحكم قال وسمعت منهم من يقول رسخ وسسته فهو لا يقولون ما أرسحه وما أسسته قلت انهم اذا بنوا من فعل يفعل صفة على فعل قالوا فى مؤنته ففلة نحو أسف فهو أسف والمرأة أسفة وسحاب نمر ولام مؤنت غرة ولم يسمع امرأة رسخة ولا سسته بل قالوا رسخاء وستهاء فهذا يدل

على أن المذكور أرسخ وأسته هذا وقد شدأ حرف يسيرة في كتابي هذا عن باب أفعل من كذا  
كان من حقها أن تكون فيه نحو قولهم أقبح هزيلين المرأة والفرس وأسوأ القول الإفراط  
وأشباهاهما لكنها لما زلت عن أمانتها تجوزت فيها الذم تكن مقرونة بمن كما تجوز حجة  
في إيراد قولهم أكذب من دب ودرج وأعلم غنبت القصيص وأشد قويس سهما في أفعل  
من كذا ولا شك أن الجميع في حكم أفعل التفصيل

### ﴿ آبِلٌ مِنْ حَنِيفِ الْحَنَاتِ ﴾

هو رجل من بني تميم اللات بن ثعلبة وكان ظمأ به غيا بعد العشر وأظماء الناس غيب وظاهرة  
والظاهرة أقصر الأظماء وهي أن ترد الأبل الماء في كل يوم مرة ثم الغيب وهو أن ترد الماء  
يوما وتغيب يوما والربع أن ترد يوما ويومين لا وترد في اليوم الرابع وعلى هذا القياس إلى  
العشر قالوا ومن كلام حنيف الدال على إيلائه قوله من قاط الشرف وتربع الحزن ونشقي  
الصمان فقد أصاب المرعى قال شرف في بلاد بني عامر والحزن من زبالة مصعدا في بلاد نجد  
والصمان في بلاد بني تميم

### ﴿ آبِلٌ مِنْ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ ﴾

هو سبط تميم بن مرة وكان يتحقق الأئنه كان آبل أهل زمانه ثم انه تزوج وبني بامرأته فأورد  
الأبل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك  
أوردها سعد وسعد مشتمل \* ما هكذا تورديا سعد الأبل  
فأجاب به سعد وقال

تطل يوم وردها من عفرا \* وهي خنا طيل تجوس الخضر

### ﴿ آكُلٌ مِنْ حُوتٍ ﴾

قال حمزة أنهم قالوا آكل من حوت ولم يقولوا اشرب من حوت ولكن قد قالوا اروي من  
حوت قال وأما قولهم

### ﴿ آكُلٌ مِنْ السُّوسِ ﴾

فقد قالوا في مثل آخر العيال سوس المال وقيل لخالد بن صفوان بن الهمم كيف ابنك فقال  
سيد قتيان قومه طرفا وأديا فقيل كم ترزقه في كل شهر قال ثلاثين درهما فقيل وأين يقع  
منه ثلاثون درهما هل تريد وأنت تستعمل ثلاثين القاف قال الثلاثون أسرع في هلاك مالي من  
السوس في الصوف بالصيف فحكى كلامه للحسن فقال ما أشهد أن خالدا تميمي لرشده  
وانما قال الحسن ذلك لأن بني تميم معروفون بالبخل وانهم

### ﴿ آكُلٌ مِنْ خُرْسٍ ﴾

وأما قولهم

فربما قالوا من خرس جائع

### ﴿ آكُلٌ مِنَ الْفِيلِ ﴾ و ﴿ آكُلٌ مِنَ الْبَارِ ﴾

ويقولون

﴿ آكُلْ مِنْ لَقْمَانِ ﴾

يعنون لقمان العادي زعموا أنه كان يتغذى بجزور ويتعشى بجزور وهذا من اكاذيب العرب

﴿ آمِنْ مِنْ الْأَرْضِ ﴾

من الامانة لانها تؤدى ما تودع ويقال آكتم من الارض وأجل وأحفظ من الارض ذات الطول والعرض

﴿ اَمِنْ مِنْ حِمَامِ مَكَّةَ ﴾

وأما قولهم

فن الامن لانها لا تثار ولا تهاج قال شاعر الجازوه والنابعة

والمؤمن العائذات الطير بمسحها \* ركان مكة بين الغيل والسند

ويقولون ﴿ آمِنْ مِنْ ظَبْيِ الْحَرَمِ \* وَمِنْ الظَّبْيِ بِالْحَرَمِ ﴾

ويقولون ﴿ آلفٌ مِنْ حِمَامِ مَكَّةَ ﴾ و ﴿ آلفٌ مِنْ كَابٍ ﴾

﴿ آلفٌ مِنْ غُرَابٍ عُقْدَةٍ ﴾

وهي ارض كثيرة النخل لا يطير غرابها هذا قول محمد بن حبيب وقال ابن الاعرابي كل ارض ذات خصب عقدة فعلى هذا يجب أن تكون عقدة بالخفض والتنوين والعقدة من الكلا ما يكتفى الابل وعقدة الدور والارضين من ذلك لان فيها البلاغ والكفاية وعقد كل شيء

﴿ آلفٌ مِنْ الْحُمَى ﴾

احكامه ويقولون

﴿ آكُلْ مِنْ مُعَاوِيَةٍ \* وَمِنْ الرِّحَى ﴾

وقال الشاعر وصاحب لي بطنه كالهويه \* كان في أمعائه معاويه

وقال آخر ومعدة هاضمة للصخر \* كان في جوفها ابن مخمر

﴿ آنَسُ مِنْ حُمَى الْغَيْنِ ﴾

قالوا الغين موضع وأهله يحمون كثيرا ويقولون أيضا

﴿ آنَسُ مِنَ الطَّيْفِ \* وَمِنْ الْحُمَى ﴾

قلت وقد أورد جزء هذا الحرف أعنى آس في باب النون وليس بالوجه

\*( المولدون ) \*

﴿ إِنَّهُ لَصَيِّقُ الْخَوْصَلَةِ ﴾ ﴿ إِنْ لَمْ تَزَاحِمْ لَمْ يَقْعُ فِي الْخُرْجِ شَيْءٌ ﴾



(إِنَّ لِلْجِبْتَانِ آذَانًا) ❖ (إِنَّمَا السُّلْطَانُ سُوءٌ) ❖ (إِنْ لَيْسَ وَإِنْ لَوْ أَعْنَاءُ) ❖  
 ❖ (إِنْ اسْتَوَى فَسَكِينٌ وَإِنْ اعْوَجَّ فَخَبَلٌ) ❖ يضرب في الامر ذي الوجهين المجودين  
 ❖ (إِذَا أَرَادَ اللَّهُ هَلَاكَ النَّفْلَةِ أَتَيْتَ لَهَا جَنَاحَيْنِ) ❖ (إِذَا قَالَ الْجَمْنُونُ سَوْفَ  
 أَرْمِيكَ فَأَعِدْ لَهُ رِفَادَةً) ❖ (إِذَا ذَكَرْتَ الذِّئْبَ فَأَعِدْ لَهُ الْعَصَا) ❖  
 ❖ (إِذَا لَمْ يَتَّقْكَ الْبَازِي فَاتَّقِ رِيْشَهُ) ❖ (إِذَا تَحَنَّنْتَ فَاسْتَنْكِرْ) ❖  
 ❖ (إِذَا ذَكَرْتَ الذِّئْبَ فَالْتَقِ) ❖ (إِذَا شَاوَرْتَ الْعَاقِلَ صَارَ عَقْلُهُ لَكَ) ❖  
 (إِذَا اقْتَرَعَ الْيَهُودِيُّ نَظَرَ فِي حَسَابِهِ الْعِيقِ) ❖ (إِذَا تَعَوَّدَ السِّتُورُ كَشَفَ الْقُدُورُ  
 فاعلم أنه لا يصبر عنها) ❖ (إِذَا جَاءَ أَجَلَ الْبَعِيرِ حَامَ حَوْلَ الْبَيْرِ) ❖  
 ❖ (إِذَا دَخَلْتَ قَرْيَةً فَاحْلِفْ بِأَلِهَا) ❖ (إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ اسْتِ فَلَا تَأْكُلِ الْهَلِيجَ) ❖  
 ❖ (إِذَا تَخَاصَمَ اللَّصَانُ ظَهَرَ الْمَسْرُوقُ) ❖ (إِذَا وَجَدْتَ الْقَبْرَ مَجْمَعًا فَادْخُلْ فِيهِ) ❖  
 ❖ (إِذَا جَاءَ نَهْرُ اللَّهِ بَطَلَ نَهْرُ مَعْقِلٍ) ❖ (إِذَا تَفَرَّقَتِ الْغَنَمُ قَادَتْهَا الْعِزُّ الْجَرَبَاءُ) ❖

يضرب في الحاجة الى الوضوح

❖ (إِذَا عَابَ الْبَرَّاءُ تَوْبًا فاعلم أنه من حاجته) ❖ (إِذَا كَذَبَ الْقَاضِي فَلَا تُصَدِّقْهُ) ❖  
 ❖ (إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَطَاعَ قَسْلَ مَا يَسْتَطَاعُ) ❖ (إِنَّمَا يَجِدُ الصِّبْيَانُ بِالزَّيْبِ) ❖  
 (إِنَّ الْبَيَانَ لَدَى الطَّيِّبِ) ❖ (إِنَّ الْأَسَدَ لَيَفْتَرِسُ الْعَيْرَ فَإِذَا أَعْيَاهُ صَادًا لَارْتَبَ)  
 ❖ (إِذَا اضْطَلَحَ النَّارَةُ وَالسِّتُورُ خَرِبَ دُكَّانُ الْبَقَالِ) ❖ يضرب في تظاهر الخائنين  
 ❖ (إِذَا وَرَقَكَ اللَّهُ مَغْرَقَةً فَلَا تُحْرِقْ يَدَكَ) ❖ يضرب لمن كفى بغيره

(إِنَّ النَّدَى حَيْثُ تَرَى الضَّغَاطَ) ❖ أى الزحام ❖ (إِنْ يَكُنِ الشَّغْلُ مَجْهَدَةً فَإِنَّ  
 الْفَرَاغَ مَقْسَدَةً) ❖ (إِنْ غَلَا اللَّعْمُ فَالْصَّبْرُ رَخِيصٌ) ❖ (إِيَّاكَ وَالْعَيْنَةَ فَإِنَّهَا بِالْعَيْنَةِ)

قَالَ الْمُهَلَّبُ قَالَ وَلَقَدْ تَعَيَّنَتْ مَرَّةً أَرْبَعِينَ دُرْهَمًا قَلَمٌ أَتَخَلَّصُ مِنْهَا الْإِبُولُ إِلَى الْبَصْرَةِ

﴿ اِذَا صَدَيْتُ الرَّأْيَ صَقَلْتَهُ الْمَشُورَةُ ﴾ ﴿ اِذَا قَدُمُ الْاِخَاءُ سَمِعَ الشَّاءُ ﴾  
 ﴿ اِلَى كَمْ سِكَاجٍ ﴾ يضرب عند التبرم ﴿ اِذَا لَمْ تَجِدْ كَمْ تَجِدْ ﴾  
 ﴿ اِذَا طَرَسَتْ فُقُوعٌ قَرِيْبًا ﴾ ﴿ اِذَا ضَافَكَ مَكْرُوهُ قَافِرُهُ صَبْرًا ﴾  
 ﴿ اِذَا كُنْتَ سِنْدًا نَاقَاصِيْرٍ وَاِذَا كُنْتَ مِطْرَقَةً فَاَوْجِعْ ﴾

يضرب في مداراة الخصم حتى تطفربه

﴿ اِذَا اِخْتَنَحَ الرَّقُّ اِلَى الْفَلَكَ فَقَدْ هَلَكَ ﴾

الملك جمع فلكة فخر كت للازدواج \* يضرب للكبير يحتاج الى الصغير

﴿ اِلَى اَنْ يَحِيَّ التَّرِيَاقُ مِنَ الْعِرَاقِ مَاتَ الْمَلْسُوعُ ﴾

﴿ اِذَا ضَرَبْتَ فَاَوْجِعْ قَانَ الْمَلَامَةِ وَاحِدَةً ﴾ يضرب في الحث على المبالغة

﴿ اِذَا رَأَيْتَ السُّكْرَانَ يَشُمُّ الرُّمَانَ فَاعْلَمْ اَنَّهُ يُرِيدُ اَنْ يَزُلَّهُ ﴾

﴿ اِنَّهُ يُسْرِحُ سَوْا فِي اَرْتِفَاءٍ ﴾ ﴿ اُمُّ الْكَاذِبِ بَكْرٌ ﴾ يضرب لمن حدث بالحال

﴿ اُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ فِي الْمَذْحِ ﴾ ﴿ اِنَّ الْاَبَادِي قُرُوصٌ ﴾

﴿ الْاِمَارَةُ حُلُوَّةُ الرِّضَاعِ مَرَّةُ الْفِطَامِ ﴾ ﴿ اَيُّ يَوْمٍ لَكَ مَتَى ﴾

يضرب لمن أصابك من جهته سوء

﴿ اَنَا لَهَا وَلِكُلِّ عَظِيْمَةٍ ﴾ ﴿ اَوَّلُ الدِّنِّ دُرْدِيُّ ﴾

﴿ اَنْتَ سَعْدٌ وَلَكِنْ سَعْدُ الدَّاحِجِ ﴾ ﴿ اَيُّ قَيْصٍ لَا يَصْلُحُ لِلْعُرْيَانِ ﴾

﴿ اَيُّ طَعَامٍ لَا يَصْلُحُ لِلْغُرْتَانِ ﴾ ﴿ اَوَّلُ الْحِجَامَةِ تَحْدِيرُ الْقَفَا ﴾

﴿ اَيُّ عَشْقٍ بِاخْتِيَارٍ ﴾ ﴿ اَلِيَّةٌ فِي بَرِيَّةٍ مَا هِيَ اِلَّا بَلِيَّةٌ ﴾

﴿ اَيْشٌ فِي تَبْتٍ مِنْ طَرْدِ الشَّيَاطِينِ ﴾ ﴿ اَنَا اَذْكُرُهُ وَنِصْفُهُ طِينٌ ﴾

﴿ اَيْشٌ فِي الضَّرْطَةِ مِنْ هَلَاكِ الْمَجَلِ ﴾

يضرب في تباعد الكلام من نفسه وأصله أن امرأة ضرطت عند زوجها فلامها زوجها

فقلت وأنت ضيعت منجلا فقال ايش في الضرطة من هلاك المنجل

\*(الباب الثاني فيما أوله باء)\*

١ ﴿يَدَيْنِ مَا أوردَهَا زَائِدَةٌ﴾

يدين أي بالقوة والجلادة يقال مالى به يدومالى به يدان أى قوة وماصلة وزائدة اسم رجل يريد بالقوة والجلادة أورد ابله الماء لا بالعجز ويجوز أن يريد بقوله يدين أنه أضبط يعمل بكتايديه \* يضرب في الحث على استعمال الجدة

٢ ﴿يَهْ لَا يَطْبِيْ أَعْقَرُ﴾

الاعفرا لا ييض أى لتنزل به الحادثة لا يطبي \* يضرب عند الشماتة قاله الفرزدق حين نعى اليه زياد ابن أبيه فقال أقول له لما أتاني نعيه \* به لا يطبي بالصرخة أعفرا

﴿يَهْ لَا يَكْبُ نَاجِحٌ بِالسَّبَابِ﴾

ومثله

﴿يَهْ يَهْ صِرْمَ الْأَمْرِ﴾

بقة موضع بالشأم وهذا القول قاله قصير بن سعد اللخمي جذية البرش حين وقع في يد الزباء والمعنى قطع هذا الأمر هناك يعنى لما أشار عليه أن لا يتزوجها فلم يقبل جذية قوله وقد أوردت قصة الزباء وجذية في باب إننا عند قوله خطب يسير في خطب كبير

٣ ﴿يَقِ نَعْلَيْكَ وَأَبْذُلْ قَدَمَيْكَ﴾

يضرب عند الحفظ للمال وبذل النفس في صوته

﴿بَدَلْ أَعُورُ﴾

قيل ان يزيد بن المهلب لما صرف عن خراسان بقتيبة بن مسلم الباهلي وكان شجاعا أعور قال الناس هذا بدل أعور فصار مثلا لكل من لا يرتضى بدلا من الذهاب وقد قال فيه بعض الشعراء

كانت خراسان أرضا اذ يزيد بها \* وكل باب من الخيرات مفتوح  
حتى أنا أنا أبو حفص بأسرته \* كأنما وجهه بالخل منضوح

﴿بَرِّقْ لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ﴾

أي هتد من لا علم له بك فان من عرفك لا يعبك والتبريق تحديد النظر ويروى برقي بالتأنيث يقال برقي عينيه تبريقا اذا وسعهما كأنه قال برقي عينيك فحذف المفعول ويجوز أن يكون من قولهم وعد الرجل وبرق اذا أوعده وتهدد وشددا رادة التكثير أى كثر وعيدك لمن لا يعرفك

### ٨ ﴿بَرْدُ غَدَاةٍ غَرَّ عَبْدًا مِنْ ظَمًا﴾

هذا قيل في عبد سرح الماشية في غداة باردة ولم يتزود فيها الماء فهلك عطشا ومن في قوله من ظما صله غز يقال من غرك من فلان أي من أوطأ لك عشوة من جهته يعني أن البرد غزم من اهلاك الظما ياه فاغتر ويجوز أن يكون التقدير غر عبدا من فقد ظما أي قدر في نفسه أنه يفقد الظما فلا يظما \* يضرب في الاخذ بالحزم

### ٩ ﴿بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ﴾

هي جمع قبية وهي حفرة تحفر للاسد اذا أراد واصيده وأصلها الراية لا يعملوها الماء فاذا بلغها السيل كان جارفا مجحفا \* يضرب لما جاوز الحد قال المؤرخ حدثني سعيد بن سماعة ابن حرب عن أبيه عن ابن المعتز قال أتى معاذ بن جبل بثلاثة نفر قتلهم أسد في زبية فلم يدرك كيف يفتيهم فسأل عليا رضي الله عنه وهو محتب بفناء الكعبة فقال قصوا علي خيركم قالوا صدنا أسد في زبية فاجتمعنا عليه قدام الناس عليها فرموا برجل فيها فعلق الزجل بالآخر وتعلق الآخر بالآخر فهو وافيها ثلاثتهم فقصى فيها علي رضي الله عنه أن للأول ربع الدية وللثاني النصف وللثالث الدية كلها فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقضائه فيهم فقال لقد أرشدك الله للعق

### ١٠ ﴿بَصَبْنِ إِذْ حُدِينَ بِالْأَذْنَابِ﴾

البصبصة التصريكن أي حركت الابل أذناهم الماخدين \* يضرب مثالا في الخضوع والطاعة من الجبان والباء في بالأذنا مفعمة

### ١١ ﴿بَاءَتْ عَرَارٍ بِكَلِّ﴾

يقال هما بقرتان انتطحتا فأتتا جميعا وعرا رميت على الكسر مثل قطام \* يضرب لكل مستويين يقع أحدهما بأزاء الآخر يقال كان كثير بن شهاب الحارثي ضرب عبد الله بن الجراح الثعلبي من بني ثعلبة بن ذبيان باري فلما عزل كثيرا أقيد منه عبد الله فهتم فاه وقال باءت عرار بكعل فيما بيننا \* والحق يعرفه أولو الالباب

### ١٢ ﴿بَعْدَ خَيْرَتِهَا تَحْتَفِظُ﴾

ويروى بعد خيراتها والهاء راجعة الى الابل أي بعد اضاءة خيارها تحتفظ بجواشيها وشرارها \* يضرب لمن يتعلق بقليل ماله بعد اضاءة أكثره

### ١٣ ﴿بَعْدَ اللَّيْسِ وَالَّتِي﴾

هما الداهية الكبيرة والصغيرة وكفى عن الكبيرة بلفظ التصغير تشبيها بالحية فانها اذا كثرت سمها صغرت لان السم يأت كل جسدها وقيل الاصل فيه أن رجلا من جد يس تزوج امرأة قصيرة فقاسى منها الشدائد وكان يعبر عنها بالتصغير فتزوج امرأة طويلة فقاسى منها ضعف

ما قامى من الصغيرة فطلقها وقال بعد التبا والى لا أتزوج أبداً فخرى ذلك على الداهية  
وقيل إن العرب تصغر الشيء العظيم كالذهب والذهب وذلك منهم ومن

﴿يَعْلَهُ الْوَرَشَانِ يَا كُلُّ رُطَبِ الْمِشَانِ﴾ ١٠

بالإضافة ولا تقل الرطب المشان وهو نوع من التمر يقولون انه يشبه الفأر شكلاً \* يضرب  
لمن يظهر شيئاً والمراد منه شيء آخر

﴿يَتَنِي يَجْلُ لَا أَنَا﴾ ١١

قالته امرأة سئلت شيئاً تعذر وجوده عندها فقيل لها بخلت فقالت يتي يجل لا أنا

﴿بَيْنَ الْعَصَاوِلِهَا﴾ ١٢

العصا القشر \* يضرب للمتحابين الشفيقين ويروى لا مدخل بين العصا ولحائها ولا تدخل بين  
وكله إشارة إلى غاية القرب بينهما

﴿بَيْنَ الْمِخْنَةِ وَالْجَفَاءِ﴾

يقال شاة مخنة إذا بدأ في عظامها المخ \* يضرب مثلاً في الاقتصاد

﴿بَيْنَ الرِّغِيفِ وَجَاحِمِ التَّنْوِيرِ﴾

الجاحم المكان الشديد الحر قال أبو زيد جاحمه جره \* يضرب للانسان يتدعى عليه

﴿بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ حَتَّى ظِلٌّ مَقْرُونًا﴾

أى نزأ بينهما حتى صار مثلها \* يضرب لمن خالط امرأ لا يعنيه حتى نسب فيه

﴿بَيْنَهُمْ دَاءُ الضَّرَائِرِ﴾

هى جمع ضرة وهو جمع غريب ومثله كنة وكائن \* يضرب للعداوة إذا رسخت بين قوم لان  
العصية بين الضرائر فاعمة لا تكاد تسكن

﴿بَيْنَهُمْ عَطَرٌ مَنْشِمٌ﴾

قال الاصمعي منشم بكسر الشين اسم امرأة عطارة كانت بمكة وكانت خراعة ويحرم  
إذا أرادوا القتال تطيبوا من طيبها وإذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم فكان يقال أشأم  
من عطر منشم \* يضرب في الشر العظيم

﴿بِهِ دَاءُ ظَلْبِي﴾

أى انه لا داء به كالأداء بالظبي يقال انه لا يمرض الا إذا حان موته وقيل يجوز أن يكون  
بالظبي داء ولكن لا يعرف مكانه فكانه قيل به داء لا يعرف

قوله نزأ أى حرش وافسد  
كما فى القاموس اهـ

قوله بكسر الشين جوز  
صاحب القاموس فيها  
الكسر والفتح حيث جعلها  
كجاس ومقعد اهـ مصححه

٢٣ (بَلَّغَتِ الدِّمَاءُ الثَّنَّ) ❀ ٢٣

الثنة الشعرات التي في مؤخر راس الدابة \* يضرب عند بلوغ الشرة النهاية كما قالوا  
بلغ السيل الزبي

٢٤ (يَجْنِبُهُ قَلْتَكُنِ الْوَجْبَةُ) ❀ ٢٤

اي السقطة يقال هذا عند الدعاء على الانسان قال بعضهم كانه قال رماه الله بداء الجنب  
وهو قاتل فكانه دعا عليه بالموت

❀ (بَلَّغَ فِي الْعِلْمِ أَطْوَرِيَهُ) ❀

اي حذيه يعني قوله وآخره وكان أبو زيد يقول بلغ أطوريه بكسر الراء على معنى الجمع أي  
أقصى حدوده ومنتهاه

٢٥ (بَابِي وَجُوهَ الْيَتَامَى) ❀ ٢٥

ويروى ويا باني يشير بقوله والى التوجه على فقد هم ثم قال بآبي أي أفدى بآبي وجوبهم \*  
يضرب في التحنن على الاقارب وأصله أن سعد القرقرة وهو رجل من أهل هجر كان النعمان  
ابن المنذر يضحك منه وكان للنعمان فرس يقال له اليموم يردى من ركبه فقال يوما لسعد  
ارمهم بكبه واطلب عليه الوحش فامتنع سعد فقهره النعمان على ذلك فلما ركبه نظر الى  
بعض ولده وقال هذا القول فضحك النعمان وأعفاه من ركوبه فقال سعد

نحن بغرس الودى - أعلمنا \* متايجري الجياد في السلف

يا لهف أمتي فكيف أطعنه \* مستككا واليدان في العرف

ويروى يجز الجياد في السدف ويروى في السدف والسلف والسدف فالسدف الضوء  
والظلمة أيضا والحرف من الاضداد والسدف جمع سدفه وهي اختلاط الضوء والظلمة  
والسلف جمع سالف مثل خادم وخدم وحارس وحرس وهم آباؤه المتقدمون والسلف جمع  
سلفة وهي الدبرة من الارض وقوله أعلمنا أراد أعلم منا وهي لغة أهل هجر يقولون نحن  
أعلمنا بكذا منا وأجود هذه الروايات هذه الأخيرة أعني في السلف لأن سعدا كان من أهل  
الحراثة والزراعة فهو يقول نحن بغرس الودى في الديار والمشارب أعلم متايجري الجياد

❀ (بِأُذُنِ السَّمَاعِ سُمِيتَ) ❀

يضرب للرجل يذكرك الجود ثم يفعله وتقدير الكلام بسماع أذن شأنها السماع سميت بكذا  
وكذا أي انما سميت جوادا بما سمع من ذكرك الجود وتفعله وهذا كقولهم انما سميت هاتنا  
لتنئى وأضاف الاذن الى السماع للملازمة الياء والتسمية تكون بمعنى الذكر كما قال  
(وسمها أحسن اسمائها) أي واذكرها بأحسن اسمائها \* ومعنى المثل بما سمع من  
جودك ذكرت وشكرت يحشه على الجود قال الاموي معناه أن فعلك يصدق ما سمعته  
الاذان من قولك

﴿بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ﴾

هذا من قول طرفة بن العبد حين أمر النعمان بقتله فقال  
أبامنذراً فأنيت فاستبق بعضنا \* حنانيك بعض الشر أهون من بعض  
يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت وهذا كقولهم أن من الشر خيارا

﴿يَيْطَنِي يَعْذُو الذَّكَرُ﴾

يقال ان الذكرك من الخيل يعدو على حسب ما يأكل وذلك أن الذكرا كثيرا كلام من الاتي  
فيكون عدوه أكثر ويقال ان أصله أن رجلا أتى امرأته جاثعا فتهيات له فلم يلتفت اليها  
ولا الى ولدها فلما شبع دعا ولده فقتلهم وأراد الباءة فقالت المرأة ييطنه يعدو الذكرك  
وقال أبو زيد زعوا أن امرأته سابقت رجلا عظيم البطن فقالت له ترهبه بذلك ما أعظم  
بطنك فقال الرجل ييطنه يعدو الذكرك

﴿بِكَلِّ وَادِائِرٍ مِنْ نَعْلَبَةٍ﴾

هذا من قول ثعلبي رأى من قومه ما يسوءه فانتقل الى غيرهم فرأى منهم أيضا مثل ذلك

﴿بِالسَّاعِدَيْنِ تَطَشُّ الْكَفَّانِ﴾

يضرب في تعكرن الرجلين يتصاعدهما وتعاضدهما طغيا لهما ويرى بالساعدين تطش  
الكف قال أبو عبيدة أي انما أهوى على ما أريد بالمقدرة والسعة وليس ذلك عندي \*  
يضربه الرجل شيمته الكرم غير أنه معدم مقتدر قال ويضرب أيضا في قلة الاعوان

﴿يَدَا نَجِيثِ الْقَوْمِ﴾

أي ظهر سرهم وأصل النجيث تراب البراذا استخرج منها جعل كناية عن السر ويقال  
لتراب الهدف نجيث أيضا أي صار سرهم هدف فإيرى

﴿بِرَحِ الْخَفَاءِ﴾

أي زال من قولهم ما برح يفعل كذا أي ما زال والمعنى زال السر فوضع الامر وقال  
بعضهم الخفاء المتطاطى من الارض والبراح المرتفع الظاهر أي صار الخفاء براحا وقال  
برح الخفاء فبحث بالكتمان \* وشكوت ما ألقى الى الاخوان  
لو كان ما بي هينا لكتمته \* لكان ما بي جل عن كتمان

﴿بِمِثْلِ جَارِيَةٍ فَلْتَزِنِ الزَّانِيَةَ﴾

هو جارية بن سليط وكان حسن الوجه فرأته امرأة فكنسته من نفسها ووجلت فلما علمت به  
أتمها لامتها ثم رأت الادم جمال ابن سليط فعذرت بذنبا وقالت بمثل جارية فلتزن الزانية  
سرا أو علانية \* يضرب في الكريم يخدمه من هودونه

﴿ يَفِيضُ مِنْ سَارِ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرِّ ﴾ ﴿٣٤﴾

هذا قيل في رجل سري إلى قوم وخبرهم بما ساءهم والبرى التراب ومنه المثل الاخر  
يفيه البرى وعليه الدبرى وحى خيبرى وشر ما يرى فانه خيسرى الدبرى الهزيمة  
والخيسرى الخسار وأراد أنه ذو خيسرى أى ذو خسار وهلاك والغرض من قولهم يفيه  
البرى الخيبة كما قال

كلانا يا معاذ نجبة ليلي \* بقى وفيك من ليلي التراب  
أى كلانا خائب من وصلها

﴿ بَلَغَ السَّكِينُ الْعَظَمَ ﴾ ﴿٣٥﴾

هذا مثل قولهم بلغ السيل الزبى

ومثلها

﴿ بَلَغَ مِنْهُ الْمُخْتَقُ ﴾ ﴿٣٦﴾

وهو الخجيرة والخالق أى بلغ منه الجهد

﴿ بِحَمْدِ اللَّهِ لَا يَحْمَدُكَ ﴾ ﴿٣٧﴾

هذا من كلام عائشة رضى الله عنها حين بشرها النبي صلى الله عليه وسلم بنزول آية الاقل  
\* يضرب ثمان مائة بالآثر له فيه والباء في بحمد الله من صلة الاقرار أى أقرب بأن الحمد  
في هذا الله تعالى

﴿ بَيْضَةُ الْعَقْرِ ﴾ ﴿٣٨﴾

قيل انها بيضة الديك وانما يختبر به عذرة الجارية وهي بيضة الى الطول \* يضرب للشي  
يكون مرة واحدة لان الديك يبيض في عمره مرة واحدة فيما يقال قال بشار بن برد  
قد زرتنى زورة في الدهر واحدة \* ثنى ولا تجعلها بيضة الديك  
قال أبو عبيدة يقال للجيل يعطى مرة ثم لا يعود كانت بيضة الديك فان كان يعطى شيأ  
ثم قطعه قيل للمرة الاخيرة كانت بيضة العقر وقال بعضهم بيضة العقر كقولهم يبيض الانوق  
والابلق العقوق \* يضرب مثلاً لما لا يكون

﴿ بَاقِعَةٌ مِنَ الْبَوَاقِعِ ﴾ ﴿٣٩﴾

أى داهية من الدواهي وأصله من البقع وهو اختلاف اللون ومنه الغراب البقع وسنة  
بقعاء فيها خصب وجذب وفي الحديث بقعاء الشام قيل أراد سبي الروم لاختلاط بياضهم  
وصفرتهم فسمى الرجل الداهى باقعة لانه يؤثر في كل ما يقصد ويتولى والباقعة الداهية  
نفسها لانها أمر ياصق حتى يرى أثره وقيل الباقعة طائر حذر اذا شرب الماء نظرو عنه ويسره  
\* يضرب للرجل فيه دهاء ونكر



## ﴿يَتُّ الْأَدَمِ﴾ ١١

يقال الادم جمع آدم ويقال هو الارض وقالوا هو بيت الاسكاف لان فيه من كل جلد رقعة \* يضرب في اجتماع الاشخاص واقتراق الاخلاق وينشد  
 القوم اخوان وشقى في الشيم \* وكلهم يجمعه بيت الادم  
 ويروى الناس وكلهم يجمعه على اعادة الكفاية الى معفى كل ويجمعه على اعادتها الى اللفظ قالوا وبيت الادم خباء من آدم أى يجمعه على اختلاف ألوانهم وأخلاقهم خباء واحد يريد أنهم يرجعون فيها الى أساس واحد وكلهم ينور رجل واحد كما قيل (الارض من تربة والناس من رجل)

## ﴿بُتُّ الْجَبَلِ﴾ ١٢

قالوا هي صوت يرجع الى الصائح ولا حقيقة له \* يضرب للرجل يكون مع كل واحد وانما أنت فقيل بت ذهابا الى النتيجة أى انها تنبع منه أو الى الصيحة

## ﴿بُسُّ مَقَامِ الشَّيْخِ أَمْرَسُ أَمْرَسُ﴾

يقال بس الجبل يمرس اذا وقع في أحد جانبي البكرة فاذا اعدته الى مجراه قلت أمرسته وتقدير اصكلام بس مقام الشيخ المقام الذى يقال له فيه أمرس وهو أن يجتز عن الاستيقاء لضعفه \* يضرب لمن يحوجه الأمر ما لا طاقة له به أو ير بأبه عنه

## ﴿بَاتَ بَلِيلَةَ أَنْقَدَ﴾ ١٣

وهو القنفذ معرفة لاتدخله الالف واللام \* يضرب لمن سهر ليله اجمع

## ﴿بَرَضٌ مِنْ عَدٍّ﴾

البرض القليل والعَدُّ الماء له مادة أى قليل من كثير

## ﴿بَيْضَةُ الْبَلَدِ﴾

البلد أدحى النعام والنعام تترك بيضها \* يضرب لمن لا يعابيه ويجوز أن يراد به المدح أى هو واحد البلد الذى يجمع اليه ويقبل قوله وأنشد ثعلب لامرأة ترقى عمرو بن عبد ود حين قتلته على رضى الله عنه

لو كان قاتل عمرو غير قاتله \* بكيته ما أقام الروح في جسدى  
 لكن قاتله من لا يعابيه \* وكان يدعى قديما بيضة البلد

## ﴿بَرِيٌّ حَيٌّ مِنْ مَيِّتٍ﴾

يضرب عند المفارقة \* ومثله قول الخفير اذا بلغت بك مكان كذا

## ﴿بَرَأْتُ قَائِسَةً مِنْ قُوبٍ﴾

قوله برأت الخ مقول قول  
 الخفير اه

فالقائبة البيضة والقوب الفرخ يعنى لاعهدة على قال أبو الهيثم القائبة الفرخ والقوبة البيضة يقال تقويت القائبة عن قوبها قلت أصل القوب الشق والحفرة يقال قبت الارض اذا حفرتها فمن جعل القائبة البيضة جعل الفعل لها يعنى أنها شقت عن الفرخ وجعل القوب مقعولا ومن جعل القائبة الفرخ عنى أنه الذى قاب البيضة فخرج منها وحذف الياء من القائبة كما حذف من الحاجة والقوبة على كلا القولين فعلة بمعنى مقعولة كالغرفة من الماعو القبيضة من الثنى وأشباهما

﴿بَالَ حَارًّا فَاسْتَبَالَ أَحْجَرَةً﴾

أى حملهن على البول \* يضرب فى تعاون القوم على ما تكرهه

﴿بِئْسَ الْعَوْضُ مِنْ بَجَلٍ قَيْدُهُ﴾

وذلك أن راعيا أهلك بجلا لمولاه ثم أتاه بقيده فقال بئس العوض الخ

﴿بِئْسَ الرِّدْفُ لَا بَعْدَ نَعْمٍ﴾

الردف الرديف أتشد ابن الاعرابى

لا تتبعن نعم لا طائعا أبدا \* فان لا أفسدت من بعد ما نعم

ان قلت يوما نعم بدأفتم بها \* فان امضاءها صنف من الكرم

قال المهلب بن أبى صفرة لابنه عبد الملك يابنى انما كانت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عامتها عدات أنفذها أبو بكر الصديق رضى الله عنه فلا تبتدأ بنعم فان موردها سهل ومصدرها وعى واعلم أن لا وان قبحت فر بما روت وما قدرت فلا توجب الطمع \* وقال سمرة بن جندب لأن أقول للشئ لا أفعله ثم يبدولى فأفعله أحب الى من أن أقول أفعله ثم لا أفعله قال المشقب

حسن قول نعم من بعد لا \* وقبح قول لا بعد نعم

ان لا بعد نعم فاحشة \* فلا فابدأ اذا خفت الندم

واذا قلت نعم فاصبر لها \* بنجاح الوعدان الخلف ذم

﴿بَطْنِي عَطِرِي وَسَائِرِي ذَرِي﴾

قاله رجل جاتع نزل يقوم فأمر والجارية بتطيبه فقال هذا القول \* يضرب لمن يؤمر بالاهم

﴿بُعِثْتُ لَكَ وَوُجِدْتُ لِي﴾

يضرب للمؤلفين المتوافقين

﴿بَقُلْ شَهْرٌ وَشَوْلٌ دَهْرٌ﴾

يضرب لمن يقصر خيره ويطول شره

﴿بِمَا تَجُوعِينَ وَيَعْرِى حُرُكَ﴾

يضرب لمن يغنى بعد فقر ثم يفقر بغناه فيقال له هذا القول أى هذا الغنى بدل جوعك وعريك قبل

﴿بَرَقَ لَوْ كَانَ لَهُ مَطَرٌ﴾

يضرب لمن له رواء ولا معنى وراءه

﴿بَقَطِيهَ بَطِيكٍ﴾

التبقيط التفريق والبقط ماسقط وتفرق من التمر عند الصرام \* وأصل المثل أن رجلاً أتى عشية تمه في بيتها فأخذ بطنه فأحدث في البيت ثم قال لها بقطيه بطيك أى يجذوك وعلمك أى فزقه لئلا يظن له \* يضرب لمن يؤمر بأحكام أمر بعلمه ومعرفة

﴿بَيْنَ الْحَدْيَا وَالْخُلْسَةِ﴾

الحديا الحديا من الحبل يمرس إذا وقع في برفق وهو كلام يشس مقام الشيخ بالفسدت من بعد ما نهم

﴿بِشْرَمَةٍ نَعْمٍ﴾

الشريفة من الكرم

﴿بِأَهْلِهِ صَفٍّ مِنَ الْكُرْمِ﴾

الفادرا لعل المسن وجفهره ولده ويقال لولد المعز أيضاً جفهر وذلك إذا قوى وبلغ أربعة أشهر \* يضرب للولد ينسج على منوال أبيه

﴿بِمِثْلِي تُطَرِّدُ الْوَاوِدَ﴾

أصل الواو يد الوحش ثم استعيرت في غيرها ومنه قول الناس أتى فلان في كلامه بآيدة أى بكلمة وحشية وتأيد المكان فوحش \* ومعنى المثل بمثلي تطلب الحاجات الممتنعة

﴿بَلْدَةٌ يَتَنَادَى أَصْرَمَاهَا﴾

يقال للذئب والغراب الأصرمان قال ابن السكيت لانهما انصرما من الناس أى انقطعا وأنشد للمزار

على صرما فيها أصرماها \* وخزيت الفلاة بهم المليل والصرماء المفازة التي لا ماء فيها \* يضرب لمن أخلاقه تنادى عليه بالشر

﴿بَكْرَتٌ شَبُوءَةٌ تَزْبِثُ﴾

شبوؤة اسم للعقرب لا تدخلها الألف واللام مثل محوؤة للشمال وخضارة للبحر وتزبث تنفث \* يضرب لمن يتشعر للشر أنشد ابن الأعرابي

قد بكرت شبوؤة تزبث تكسو استهالما وتقمطر

قوله والبقط أى بالتحريك كما في القاموس اه صححه

قوله للشمال الذي في القاموس أن محوؤة اسم للدبور فليراجع قوله وخضارة الخ أى بضم الخاء المعجمة كما في القاموس أيضا اه صححه

٧١٣ ﴿بَقِيَ أَشَدُّهُ﴾

ويروى بقى شده قبيل كان من شأن هذا المثل أنه كان في الزمان الاول هر آفنى الجردان و شردها فاجتمع ما بقى منها فقات هل من حيلة فمحتال به الهذا الهزل علنا فنجو منه فاجتمع رأيهم على أن تعلق في رقبتهم جلبلا حتى اذا تحرك لها سمع صوت الجلبيل فأخذن حذرهن فحزن بالجليل فقال بعضهم أينما يعلق الآن فقال الآخر بقى أشده أو قال شده \* يضرب عند الأمر يقي أصعبه وأهوله وهذا مما تقتل به العرب عن ألسن البهايم

﴿بَاتَ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ مَقْرُورًا﴾

يضرب لمن يترأ عن هودونه في الحاجة كس بات دفيأ وغيره مقرر ويقال اقتره الله فهو مقرر ور على غير قياس \* رقيب من هذا المثل قولهم هان على الأملس ما لاقى الدبر

٧١٤ ﴿بَعْدَ الدَّارِ كِبَعْدِ النَّسَبِ﴾

أى اذا غاب عنك قريبك فلم يتفعلك فهو كمن لا نسب بينك وبينه

٧١٥ ﴿بَلَغَ مِنْهُ الْمُخْتَلَقُ﴾

يضرب لمن يحمل عليه حتى يبلغ منه

﴿بَعَيْنٍ مَا أَرَيْتَكَ﴾

أى اعل كأتى أنظر إليك \* يضرب في الحث على ترك البطء وما صلة دخلت للتأكيد ولاجلها دخلت النون في الفعل ومثله (ومن عضة ما ينبتن شكيرها)

﴿بَارِقَاءَ وَالْبَيْنِ﴾

قال أبو عبيد الرقاء الالتصام والاتفاق من رفيت الثوب قالوا ويجوز أن يكون من رفوته اذا سكنته قال أبو خراش الهذلي

رفوتى وقالوا يا خويلد لا ترع \* فقلت وانكرت الوجوه همهم

وهنا بعضهم متروجا فقال بالرقاء والثبات والبين لا البينات ويروى بالنبات والثبات

﴿أَبْنُكَ ابْنُ بُوْحِكَ﴾

يقال البوح النفس فان صح هذا فيجوز كسر الكافين وقتحهما ويقال البوح الذكرفعلى هذا لا يجوز الكسر يقال ابنك ابن بوحك يشرب من صبوحك يعنى ابنك من ولده لا من تبنيته وقيل البوح اسم من باح بالشئ اذا أظهره أى ابنك من بحت بكونه ولدالك وذلك أن بعض العرب كانوا يأتون النساء فاذا ولدا لحدتهم ألحقته المرأة بمن شاعت فربما ادعاهم وربما أنكره لانها كانت لا تمنع من يتأبها قال المعنى ابنك من بحت به أنت وباحت به أمته بموافقتك ويقال البوح جمع باحة أى ابنك من ولدى فنانك ومثل البوح في الجمع نوق وسوح ولوب

في جمع ناقة وساحة ولابة

﴿بِتْ بَرِّحْ﴾

للشتر والشقة يقال لقيت منه بنات برح وبخبر برح أى شدة وأذى وبرح بي هذا الامر اذا غلط واشتد \* يضرب للامر يستقطع

﴿بَحَارِجُ الْأَزْوَى﴾

جمع بحزج وهو ولد البقرة الوحشية وغيرها \* يضرب لما لا يرى الاقلته

﴿بَرِّزْ نَارَكَ وَأَنْ هَزَلْتَ فَارَكَ﴾

القار ههنا عضل العضدين تشبيها بالقار كما تشبه به أيضا فارة المسك لا تتفاخها \* يقول أثر الضيف بما عندك وان نهكت جسمك

﴿بَدَتْ جَنَادِعُهُ﴾

يقال الجنادع دواب كأنها الجنادب تكون في حجر الضب فإذا كاد ينتهي الحافر الى الضب بدت الجنادع فيقال قد بدت جنادعه والله جادعه قالوا والجنادع اسود له قرنان في رأسه طوي لان \* يضرب مثلا لما يبدو من أوائل الشر

﴿بَاتَتْ بِلَيْلَةٍ حُرَّةٍ﴾

العرب تسمى الليلة التي تفترع فيها المرأة ليلة شيباء وتسمى الليلة التي لا يقدر الزوج فيها على اقتضاها ليلة حررة فيقال باتت فلانة ليلة حررة اذا لم يغلبها الزوج وباتت ليلة شيباء اذا غلبها فاقترضها \* يضربان للغالب والمغلوب

﴿بَرِّئْتُ مِنْهُ مَطَرُ السَّمَاءِ﴾

أى برئت من هذا الامر ما كانت السماء تمطر أى أبدا

﴿بِسِلَاحٍ مَا يَقْتُلَنَّ الْقَتِيلُ﴾

قاله عمرو بن هند حين بلغه قتل عمرو بن مامة فغزا امرأه واهم قتله عمرو وقطر بهم وقتل منهم فأكثروا بن الجعيد سلما فلما رآه أمر فضرب بالغمد حتى مات فقال عمرو بسلاح ما يقتلن القاتل فأرسلها مثلا \* يضرب في مكافأة الشر بالشر يعنى يقتل من يقتل بأى سلاح كان وقوله يقتلن دخلته النون لمكان ما وهى مؤكدة ويجوز أن يكون أراد بسلاح ما يقتلن قاتل القاتل فحذف ويجوز أن يريد ابن الجعيد الذى قتل بين يديه فتكون الالف واللام للعهد

﴿أَبْدَاهُمْ بِالْصَّرَاحِ يَفِرُّوْا﴾

قال أبو جهميد هذا مثل قد ابتدأته العاتمة وله أصل وذلك أن يكون الرجل قد أساء الى الرجل

فيخوف لائمة صاحبه فيبدؤه بالشكاية والتجني ليرضى منه الا تخرب السكوت \* يضرب  
للظالم يتظلم ليسكت عنه

٤٨ ﴿أَبْدِيَهُنَّ بِعَقَالٍ سَيِّئَةٍ﴾

أى ابدىهن بقولك عقال قال المفضل سبب هذا المثل أن سعد بن زيد مناة كان تزوج وهم  
بنت الخزرج بن تيم الله بن رفيدة بن كلب بن وبرة وكانت من أجمل النساء فولدت له مالك  
ابن سعد وكانت ضراؤها اذا سابنها يقرن لها يا عفلا فقالت لها أمتها اذا سابها  
فأبدىهن بعقال سيئت فأرسلتها مثلا فسابتها بعد ذلك امرأة من ضراؤها فقالت لها  
رهم يا عفلا فقالت ضرت تها رمتني بدائها وانسلت وعقال يجوز أن يكون كخبثا ودقار  
ويجوز أن يكون ارادت عفلها أى انسيها الى العفلة وهى القرن الذى اختصم فيه الى  
شريح فى جارية بها قرن فقال أقعدوها فان أصاب الارض فهو عيب وان لم يصب الارض  
فليس بعيب فجعلت عقال امرأ كما يقال درالك بمعنى أدرك ويجوز أن يتون ويجعل مصدرا  
كالمرح بمعنى التسريح والسلام بمعنى التسليم وقولها سيئت دعاء عليها بالسبى على عادة  
العرب وبنو مالك بن سعد رط العجاج كان يقال لهم بنو العفيل

٤٩ ﴿بَعْدَ الْهَيْاطِ وَالْمِيَاطِ﴾

قال يونس بن حبيب الهياط الصباح والمياط الدفع أى بعد شدة وأذى ويروى بعد الهياط  
والمياط قال أبو الهيثم الهياط القصد والمياط الجور أى بعد الشدة الشديدة قال ومنهم من يجعله  
من الصباح والجلبة

٥٠ ﴿أَبْدَى الصَّرِيحُ عَنِ الرِّغْوَةِ﴾

أبدى لازم ومتعد يقال ابديت فى منطقة أى جرت فعلى هذا يكون المعنى بدا الصريح عن  
الرغوة وان جعلته متعديا فالمفعول محذوف أى أبدى الصريح نفسه \* وهذا المثل  
لعبيد الله بن زياد قاله لهاتى بن عروة المرادى وكان مسلم بن عقيل بن أبى طالب رحمه الله قد  
استخفى عنده أيام بعثه الحسين بن على رضوان الله عليهما فلما عرف مكانه عبيد الله أرسل  
الى هاتى فسأله فكتمه فتوعده وخوفه فقال هاتى هو عندى فعندها قال عبيد الله أبدى  
الصريح عن الرغوة أى وضح الامر وبان قال نضلة

ألم تسلم الفوارس يوم غول \* بنضلة وهو موقر مشيع

رأوه فازدروه وهو حر \* وينفع أهله الرجل القبيح

ولم يخشوا مصالته عليهم \* وتحت الرغوة اللبن الصريح

المصالة الصول ومعنى البيت رأونى فازدرونى لدمامتى فلما كشفوا عني وجدوا غير ما رأوا  
ظاهرا \* يضرب عند انه كشف الامر وظهوره

٥١ ﴿أَبْرَمَ اقْرُونَا﴾

البرم الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر لخله والقرون الذى يقرب بين الشيتين وأصله

أن رجلاً كان لا يدخل في الميسر لخله ولا يشتري اللحم فجاء الى امرأته وبين يديها لحم تأكله فأقبل يأكل معها بضعتين بضعتين يقرن بينهما ما فقالت امرأته أبر ما قرونا أي أراك برما وقرونا \* يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين قال عمرو بن معدى كرب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يشكو قومنا نزل بهم - أبرام يا أمير المؤمنين قال وكيف ذلك قال نزلت بهم فاقروني غير ثور وقوس وكعب فقال عمران في ذلك لشبعا الثور قطعة من الاقط والقوس بقية القريق في البجلة والكعب قطعة من السمن أراد عمرو وأمنهم لم يذبحوا الى حين نزلت بهم

### ﴿بَعْتُ جَارِي وَلَمْ أَبِغْ دَارِي﴾

أي كنت راغبا في الدار لا أن جاري اساء جوارى فبعت الدار قال الصقعب بن عمرو النهدي حين سألته النعمان ما الداء العيا قال جار السوء الذي ان قاوته بهتك وان غبت عنه سبعتك

### ﴿أَبَادَ اللَّهُ خُضْرَاءَهُمْ﴾

قال لاصحى معناه أذهب الله نعمتهم وخصبهم ومنهم من يقول أباد الله خضراءهم أي خيرهم وخصبهم وقال بعضهم أي ينجيهم وخصبهم وهو مأخوذ من الخضارة وهي البهجة والحسن قال الشاعر

احثوا التراب على محاسنه \* وعلى غضارة وجهه النظر

### ﴿بَرَزَ الصَّرِيحُ بِجَانِبِ الْمَتْنِ﴾

يضرب في جليلة الامر اذا ظهرت والمتن ما استوى من الارض

### ﴿بَقِيقَةُ فِي رَقَزَةٍ﴾

البقية العذب والزقزة الضحك \* يضرب للنفاق الذي يأتي بالباطل

### ﴿بِحَسْبِهَا أَنْ تَمْتَذِقَ رِعَاوَهَا﴾

امتدق اذا شرب مذقة من لبن يقال هذا في الابل المحاريد وهي التي قلت ألبانها \* يضرب للرجل يطلب منه النصر أو العرف أي حسبه أن يقوم بأمر نفسه

### ﴿بَسَّامٌ كَانَتْ الْوَقْعَةُ﴾

سالم اسم رجل أخذ وعوقب ظلما \* يضرب في نجاة المستحق للوقعة وأخذ من لا يستحقها ظلما

### ﴿بَقِيَتْ مِنْ مَالِهِ عَنَاصٍ﴾

العناص جمع عنوة وهي البقية من الشيء \* يضرب لمن بقي من ماله بقية تنجيه من شدائد الدهر

٨٤ ﴿بَثَّ عَلَى كَعْبٍ حَذَرَ قَدْ سَبَّكَ بِكَ﴾ ﴿١٠٠﴾

يضرب لمن عمل في هلاكه وهو غافل أي كن على حذر

١٠ ﴿بَرَزَ عَمَّانُ فَلَا عَمَّارَ﴾ ﴿١٠١﴾

عمان اسم رجل برز على أقرانه بكرمه وخلقه أي قد ظهرت شمائله فلا عمار فيه \* يضرب لمن انكر شيئا ظاهرا جذا

﴿بِمَثَلِي بِنِكَاحِ الْقَرْحِ﴾ ﴿١٠٢﴾

أي بمثلي يداوى الشر والحرب قال الشاعر  
لما زحروب ينكح القرح مثله \* يمارسها تاروتارا يضارس

١٠٢ ﴿يَنْتَهُمَا بَطْعَةُ الْإِنْسَانِ﴾ ﴿١٠٣﴾

أي قدر طولها على الأرض \* يضرب في القرب بين الشيتين

١٠٣ ﴿بَيْنَ الْمُطِيعِ وَبَيْنَ الْمُدْبِرِ الْعَاصِي﴾ ﴿١٠٤﴾

يضرب لمن لا يكشف بعداوة ولا ينصح بمودة

﴿يَنْتَهُمُ الْخَلْقِ وَقَوْمِي﴾ ﴿١٠٥﴾

يضرب للقوم بينهم شر وعداوة وأصل المثل قول الراجز  
أي ابن نخاسية أتوم \* يوم أديم بقعة الشريم \* أحسن من يوم الخلق وقومي  
وهما يومان أحدهما شر من الآخر وبقعة اسم امرأة والشريم المفضاة

﴿بُرِدَ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ جِلْدُهُ﴾ ﴿١٠٦﴾

أي استقر عليه واطمأن به وبردمعناه ثبت يقال برد لي عليه حق أي ثبت وسموم بارد أي  
ثابت دائم وقال اليوم يوم بارد سمومه \* من جزع اليوم فلانومه

﴿بَعْضُ الْجَدْبِ أَمْرُ اللَّهِ زَيْلٍ﴾ ﴿١٠٧﴾

يضرب لمن لا يحسن احتمال الغنى بل يطغى فيه

﴿بَغِيرِ اللَّهِ وَتَرْتَقُ الْقُنُوقُ﴾ ﴿١٠٨﴾

يضرب في الخث على استعمال الجدب في الأمور

﴿بِكُلِّ عُشْبٍ آثَارُ رَيْحِي﴾ ﴿١٠٩﴾

أي حيث يكون المبال يجتمع السؤال

﴿بِكُلِّ وَادٍ بَنُو سَعْدٍ﴾ ﴿١١٠﴾



هذا مثل قولهم بكل وادأثر من ثعلبة وقد مر ذكره

١٠٠ ﴿يَلْعَنُ الْغُلَامُ الْخَنَثَ﴾

أى جرى عليه القلم والخنث الاثم ويراد به ههنا المعصية والطاعة

١٠١ ﴿بَقِيَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ اثْنَتَيْ خَشْنَاءَ﴾

أى بقى منهم عدد كثير والاثنية مثل لاجتماعهم والخشناء مثل لكثرتهم ومنه كتيبة خشناء أى كثيرة السلاح

١٠٢ ﴿بَعْضُ الْقَتْلِ أَحْيَاءُ لِلْجَمِيعِ﴾

يعنون القصاص وهذا مثل قولهم القتل أثنى للقتل وكقوله تعالى ولكم فى القصاص حياة

١٠٣ ﴿الْبِضَاعَةُ تَبْدُرُ الْحَاجَةَ﴾

يضرر ما يبدل الرشوة والهدية لتحصيل المراد

١٠٤ ﴿يَنْتَهُمُ رَمِيًّا ثُمَّ يَجِيزِي﴾

أى زاموا بالنجارة أو بالنبل ثم تحاجزوا أى أمسكوا

١٠٥ ﴿أَبْدَى إِلَهَهُ شِوَارَهُ﴾

هذه كلمة يقولها الشام والداوى من الإنسان والشوار الفرج

١٠٦ ﴿الْبَغْلُ نَعْلٌ وَهُوَ ذَلِكَ أَهْلٌ﴾

يقال لعل الاديم فهو نعل اذا قسد وانما خفف للازدواج ويقال فلان نعل اذا كان قاسد النسب \* يضرب لمن لو لم أصله فخبث فعله

١٠٧ ﴿الْبِطْنَةُ تَأْفِنُ الْقَطَنَةَ﴾

يقال أفن الفصيل ما فى ضرع أمه اذا شرب ما فيه \* يضرب لمن غير استغناؤه عقله وأفسده

١٠٨ ﴿بِهِ الْوَرَى وَحَى خَيْبَرِي﴾

لورى يسكون الراء أكل القمح الجوف وبالتحريك الاسم وقال وراهن ربى مثل ما قدورينى \* وأحى على اكادهن المكاولا

١٠٩ ﴿بَعْضُ الْبَقَاعِ آمِنٌ مِنْ بَعْضٍ﴾

قاله أعرابى تعرض لمعاوية فى طريق وسأله فقال معاوية مالك عندى شئ فتركه ساعة ثم هاوده فى مكان آخر فقال ألم تسألنى أنفا قال بلى ولكن بعض البقاع آمين من بعض فأعجبه كلامه ووصله

١١٠ ﴿بَعْدَ اِطْلَاعِ اِيْنَسَ﴾ ﴿﴾

قاله قيس بن زهير حين قال له حذيفة بن بدر يوم داحس سبقتك يا قيس فقال قيس بعد اطلاق  
ايناس يعنى بعد أن يظهر اعراف الخبر أى انما يحصل اليقين بعد النظر أنشد ابن الاعرابي  
ليس بما ليس به باس باس \* ولا يضير البر ما قال الناس وانه بعد اطلاق ايناس  
ويروى بعد طلوع

١١١ ﴿بُؤْسَالَهُ وَتُؤْسَالَهُ وَجُؤْسَالَهُ﴾ ﴿﴾

كله يعنى فالبؤس الشدة والتؤس اتباع له والجؤس الجوع \* يقال عند الدعاء على  
الانسان واتصب كلها على اضممار الفعل أى ألزمه الله هذه الاشياء

١١٢ ﴿بِئْسَ مَا اقْرَعْتَ بِهِ كَلَامَكَ﴾ ﴿﴾

أى بئس ما ابتدأت كلامك به ومنه افتراع المرأة لا قول ما نكحت والفرع أول ولد تنجبه الناقة

١١٣ ﴿بِئْسَ لِي زَانِي﴾ ﴿﴾

أى دافعى من الزين وهو الدفع \* قيل مر مجاشع بن مسعود السلمي بقرية من قرى كرمان  
فسأل أهلها القوم أين أميركم فأشاروا اليه فلما رأوه ضحكوا منه وكان دميما وازدروه  
فلعنهم قال ان أهلى لم يريدونى ليعاس سنو ابى وانما أرادونى ليزا بنو ابى أى ليدافعوا بى  
أنشد ابن الاعرابي

بئس لى زانى حلما وجودا \* اذا التقت الجماع والخطوب

بعمى حولى قلبى \* عظيم القدر متلاف كسوب

فان أهلك فقد أبليت عذرا \* وان أملك فن عضبى قضيب

أى ان فرعى من أصلى يريد أنه من أصل كريم

١١٤ ﴿الْبَطْنُ شُرُوعًا صَفْرًا وَشُرُوعًا مَلَانٌ﴾ ﴿﴾

يعنى ان أخليته جعت وان ملأته آذاك \* يضرب للرجل الشرير ان أحسنت اليه آذاك  
وان أسأت اليه عاداك

١١٥ ﴿ابْنُكَ ابْنُ اِيْرِكَ لَيْسَ ابْنُ غَيْرِكَ﴾ ﴿﴾

هذا مثل قولهم ابنك ابن بوحك ومثل ولدك من دعى عقيبك

١١٦ ﴿بِأَلَمْ مَا تُحْتَنَنُ﴾ ﴿﴾

أى لا يكون الختان الا بالأم ومعناه انه لا يدرك الخبر ولا يفعل المعروف الا باحتمال مشقة  
ويروى بالأم ما تحتنه وهذه على خطاب المرأة والهاء للسكت ودخلت النون فى الرويتين  
لدخول ما على ما ذكرنا قبل والعرب تدخل نون التأكيد مع ما كقولهم من عضه ما يفتن  
شكيرها

﴿ أَبْغَضَ بَغِيضَكَ هَوْنًا مًا ﴾

البغض بمعنى المبغض كالحكيم بمعنى المحكم وهو نأى قليلا سهلا ونصب على صفة المصدر أى بغضا هونا غير مستقصى فيه فلعلكم ترجعان الى المحبة فتستحييا من بعضكم ودخلت ما للتوكيد

﴿ بَشَّ السَّعْفُ أَنْتَ يَا فَتَى ﴾

قال النضر سعوف البيت التور والقصة والقدر وهى من محقرات متاع البيت \* ومعنى المثل بش السلعة وبش الخليط انت

﴿ بِالْأَرْضِ وَلَدَتَكَ أُمًّا ﴾

يضرب عند الزجر من الخيلاء والبقى وعند الحث على الاقتصاد

﴿ بَشَانُ كَفِّ لَيْسَ فِيهَا سَاعِدٌ ﴾

يضرب لمن لهمة ولا مقدرة له على بلوغ ما فى نفسه

﴿ أَبْرَمَ طَلْحٌ نَالَهَا سِرَافٌ ﴾

الطلح شجر والواحدة طلحة والبرمة غره وأبرم اذا خرجت برمته والسراف من قواهم سرفت الشجرة اذا وقعت فيها السرفة وهى دويبة تتخذ لنفسها بيتا مريعا من دقاق العيدان تنضم بعضها الى بعض بلعابها ثم تدخل فيه وتموت يقال سرفت سرفا وسرافا \* يضرب لمن ارتاشت حاله وكثر ماله بعد القلة

﴿ بَيْضَاءُ لَا يُدْجِي سَنَاها الْعَظْمُ ﴾

أى لا يستودى بياضها العظم وهو نبت يصبغ به يقال هو النبل ويقال الوسمة والعظم أيضا الليل المظلم وهو على التشبيه \* يضرب للمشهور لا يخفيه شئ

﴿ بَابِعْ بَعْرَ وَجْهٍ مُلْتَمٌ ﴾

المغطى بالثام هو الملتم وأراد بقوله بابع بعز بع عز ولا ترده يكون بهذه الصفة أى لا ترعب فى مواصلة قوم لا قديم لهم فعزهم مستبور لا يعرف الا فى هذا الوقت

﴿ بِنْتُ صَفَا تَقُولُ عَنْ سَمَاعٍ ﴾

بنت الصفا مثل قواهم بنت الجبل يعنون بهما الصدى وهو صوت يسمع من الجبل وغيره \* يضرب لمن لا يدعى الى خيرا أو شر الا أجاب كما أن صدى الجبل يجيب كل صوت

﴿ بِجَنِّ قَلْعٍ يُغْرِسُ الْوَدِيَّ ﴾

جن العهد حديثه وأوله وكذلك جن كل شيء \* يضرب لمن يؤمر بطلب الامر قبل فوته

﴿يَقْدَرُ سُوءُ التَّوَاصُلِ تَكُونُ حَسْرَةُ التَّقَاصُلِ﴾ \*

﴿الْبَلَايَا عَلَى الْحَوَايَا﴾ \*

قاله عبيد بن الابصر يوم لقي النعمان بن المنذر في يوم بؤسه والحوية والهيوية كسابه يحشى بالتمام ونحوه ويدار حول سنام البعير والحوية لا تكون الا للجمال فأما السوية فانها تكون لغيرها \* ومعنى المثل البلايا تساق الى أصحابها على الحوايا أى لا يقدر أحد أن يفتر بما قد رله

﴿الْبَيْتُ آخِرُ مَدَّةِ الْقَوْمِ﴾ \*

يعنى أن الظلم اذا امتد مداه آذن بانقراض مدتهم

﴿أَبْنُ زَانِيَةِ بَزَيْتٍ﴾ \*

أصله أن قوم من الصوص جلبوا حبة فلما قضوا منها أوطارهم أعطوها قرية زيت كانت عندهم اذ لم يحضرهم غيرها فقالت المرأة لا أريد ها لاني احسبني علقت من أحدكم وأكره أن يكون مولودى ابن زانية زيت فذهب قولها مثلاً قال الشاعر  
اذا ما الحى ها جى حشوقير \* فذلکم ابن زانية زيت

﴿بَاتَ فُلَانٌ يَشْوَى الْقَرَّاحَ﴾ \*

يعنى المباء القراح وهو الخالص الذى لا يخالطه شيء \* يضرب لمن ساءت حاله ونفد ماله فصار بحيث يشوى الماء شهوة للطبخ \* وأصله أن رجلاً اشتهى مأدوما ولم يكن عنده سوى الماء فأوقد ناراً ووضع القدر عليها وجعل فيها ماء وأغلاه وأكب على الماء فيعلل بما يرتفع من بخاره فقبل له ما تصنع فقال أشوى الماء فضرِب به المثل

﴿بِحَيْثُ الْعَيْنُ تَرَى مَا يَضُرُّ﴾ \*

يريد حيث تنظر العين ترى ما يضر والباء فى بحيث زائدة كما تزداد فى مجسبك \* يضرب لمن ان جاملته أو جاملت عليه فهو لك منكرو منك نفور

﴿يَتَّبِعُ الْجَيْشَانُ وَالْأَتُوقُ﴾ \*

وهما لا يجتمعان \* يضرب لضدين اجتمعا فى أمر واحد

﴿بِئْسَ مَحَلًّا بَتُّ فِي صَرِيمٍ﴾ \*

الصريم الليل والصريم الصبح وهذا الحرف من الاضداد \* يريد بئس المحل محلا بت فيه ثم حذف فى فصاريته ثم حذف الهاء \* يضرب لمن سكن الى من لا يؤثق بمثله

## ﴿بَشْرُكَتَةِ الْعُلُوقِ الرَّائِمِ﴾

البشر روتق الوجه وصفاء لونه والعلوق الناقاة التي ترأى الولد بأنفها وتمنعه دترها \* يضرب لمن يحسن القول ويقتصر عليه

## ﴿يَيْضُ قَطَا يَحْضُهُ أَجْدُلُ﴾

الاجدل الصقر والحض والحضانة أن يحض الطائر يرضه تحت جناحه \* يضرب للشريف يؤوى اليه الوضيع

## ﴿بَيْنِكَ تَجْرِي وَمَعَكَ كَيْفِي﴾

قيل أصاب الناس جدد ومجاعة وان رجلا من العرب جمع شيئا من تمر في يده وله بنون صغار وامرأة فكانت المرأة تقوهم من ذلك التمر تسوي بينهم وتعطي كل واحد جمعة من التمر مثل الحمرة وان الرجل لا يغني ذلك عنه شيئا فأرادت المرأة يوما أن تقسم بينهم فقال سحري بينك ومكيني أي أعطيني مثل المكاء وهو طائر كبير من الحمرة \* يضرب لمن يسوي بين أصحابه في العطاء ويختص به قوم فيطمعون في تحصيله إياهم باكثر من ذلك

## ﴿بَلَّغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلَاءَ الْعُمُرِ﴾

يقال كلا يكلا كلوا اذا تأخر ومنه الكالى للنسيئة لتأخرها والمعنى بلغك الله أطلول العمر وآخره

## ﴿بَشْرُكَتَةِ الضَّيْفِ أَسْنَةُ﴾

يضرب للثيم \* قاله أبو زيد ولم يزد على هذا ويرى محل باللام

## ﴿يَجْ يَجْ سَاقُ بَخْلَالِ﴾

يج كلمة يقولها المتعجب من حسن الشيء وكلامه الواقع موقع الرضا كأنه قال ما أحسن ما أراه وهو ساق محلاة ببخلال ويجوز أن يريد بالباء معنى مع فيكون التعجب من حسنهما \* يضرب في التهكم والهزم من شيء لا موضع للتهكم فيه وأول من قال ذلك الورثة بنت ثعلبة امرأة ذهل بن شيان بن ثعلبة وذلك أن رقاش بنت عمرو بن عثمان من بني ثعلبة طلقها زوجها كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عسابة فتروجها ذهل بن شيان زوج الورثة ودخل بها وكانت الورثة لا تترك له امرأة الا ضربتها وأجلتها فخرجت رقاش يوما وعليها بخلالان فقالت الورثة يج يج ساق ببخلال فذهبت مثلا فقالت رقاش أجل ساق ببخلال لا كخالك المختال فوثت عليها الورثة لتضربها فضبطتها رقاش وضربتها وغلبتها حتى حجزت عنها فقالت الورثة

يا ويح نفسي اليوم أدركني الكبر \* أأبكي على نفسي العشيبة أم أذر  
قوالله لو أدركت في بقية \* للاقبت ما لا في صواحبك الاخر

قوله المكاء هو على وزن زمار  
كما في القاموس اه

قوله الورثة اي بكسر الواو  
وبالنساء المثلثة كما يؤخذ من  
القاموس اه صححه

قوله يا ويح الخ هكذا في النسخ  
لعل فيه انحراف لانه من الطويل  
كما لا يخفى اه صححه

فولدت رقاش لذهل بن شيان مرة وأباريعة ومحملا والحريث بن ذهل  
\* (ما على أفعل من هذا الباب) \*

### ١١٩ (أبلغ من قس)

هو قس بن ساعدة بن حذافة بن زهير بن اياد بن زرار الايادي وكان من حكماء العرب  
وأعقل من سمع به منهم وهو أول من كتب من فلان الى فلان وأول من أقر بالبعث من غير  
علم وأول من قال أتما بعد وأول من قال البينة على من ادعى واليمين على من أنكر وقد عمر  
مائة وعشرين سنة قال الاعشى

وأبلغ من قس وأجرى من الذي \* بذى الغيل من خفان أصبح خادرا

وأخبر عامر بن شراحيل الشعبي عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أن وفد بكر بن وائل  
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من حوائجهم قال هل فيكم أحد يعرف  
قس بن ساعدة الايادي قالوا كلنا نعرفه قال فاصنع قالوا هلك فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كفى به على رجل أجر يعكأ قائما يقول أيها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا كل  
من عاش مات وكل من مات فأت وكل ما هوات أتت ان في السماء نجرا وان في الارض  
اجرا مهاد موضوع وسقف مرفوع وبحار متوج ونجارة تروج وليل داج وسماء  
ذات أبراج أقسم قس حقا لئن كان في الارض رضا لكونن بعده سحق وان الله عزت  
قد نهد بينا هو أحب اليه من دينكم الذي أنتم عليه ما لي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون  
أرضوا فأقاموا أم تم تركوا فناموا ثم انشد أبو بكر رضى الله عنه شعرا حفظه له وهو قوله

في الذاهبين الاولي \* من القرون لنا بصائر

لما رأيت موارد \* للموت ليس لها مصاد

ورأيت قومي نحوها \* بسعي الاصاغر والاكابر

لا يرجع الماضي الى \* ولا من الباقي غابر

أبقت اني لاحيا \* له حيث صار القوم صائر

### ١٢٠ (أجمل من مادي)

هو رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة وبلغ من بخله أنه سقى ابله فبقى في أسفل الحوض  
ماء قليل فسلخ فيه ومدر الحوض به فسمي مادي لذلك واسمه مخارق قال أبو الندي وذكروا  
أن بني فزارة وبني هلال بن عامر تشافروا الى أنس بن مدركة الخدمي وتراضوا به فقالت  
بنو عامر يا بني فزارة اكتم ابرجنا فقالت بنو فزارة قد اكتمنا ولم نعرفه وحديث ذلك أن  
ثلاثة نفر اصطعبوا فزاري وتعلبي وكلابي فصادوا حمارا ومضى الفزاري في بعض حاجته  
فطبخوا كلابا وخبا للفزاري جردان الحمار فلما رجع الفزاري قال لا قد خبا نالك فكل فأقبل  
يا كلب ولا يكاد يسغه فقال أكل شواء العبر جو فان يعنى به الذكروا جعلوا يفتح مكان فقطن  
وأخذ السيف وقال لتأكلانه أو لا تلتسكنا ثم قال لاحدهما وكان اسمه مريقة كل منه فأبى  
فشر به فأبان رأسه فقال لا خرطاح مريقة فقال الفزاري وأنت ان لم تلتقمه قال محمد

قوله على رجل أجر في بعض  
النسخ أورد وهو ما في لونه  
ياض الى سواد اه  
قوله تروج في أغلب النسخ  
ونجارة لن تبر اه

قوله جردان الحمار بضم الجيم  
أى قضيبه ومثله الاجرد  
كما في القاموس اه وفي  
بعض النسخ جو فان الحمار  
وهو بالضم أيضا أبر الحمار  
اه مخطئة

ابن حبيب أراد ان لم تلقها فلما تزل الالف ألقي القحمة على الميم قبل الهاء كما قالوا ولم الحيرة  
وأى رجال به أى بها قلت انما قدر الهاء في تلقهما ارادة المضغة أو البضعة والافليس  
في الكلام الذى مضى تأنيث ترجع الهاء اليه فقالت بنو فزارة ولكن منكم يا بنى هلال من  
قرى في حوضه فسقى اباه فلما رويت سلخ فيه ومدره بجلا به أن يشرب فضله فقضى أنس  
ابن مدرك على الهلالين فأخذ الفزاريون منهم مائة بغير و ك كانوا تراهنوا عليها \* وفي بنى  
فزارة يقول الكميث بن نعلبة والكميث من الشعراء ثلاثة أقدمهم هذا ثم كيت بن معروف  
ثم كيت بن زيد و ك كلهم من بنى أسد

نشدتك يا فزارو أنت شيخ \* اذا خربت تخطى في الخمار  
اصيحانية أدمت بسمن \* أحب اليك أم أير الحمار  
بلى أير الحمار وخصيتاه \* أحب الى فزارة من فزار

خذف الهاء من فزارة كما تحذف في الترخيم وان كان هذا في غير النداء ويجوز أن يكون  
أراد من فزارى تخفيف ياء النسبة وفي بنى هلال يقول الشاعر  
لقد جلت خزيا هلال بن عامر \* بنى عامر طرأ بسلمة مador  
فأنى لكم لا تذكروا الفجر بعدها \* بنى عامر أنتم شرار المعاشر  
وفي بنى فزارة يقول ابن دارة

لا تأمن فزار يا خلوت به \* على قلو صك واكتبها باسيار  
لا تأمنه ولا تأمن بوائقه \* بعد الذى امتلأ أير العير في النبال  
أطعمتم الضيف جوفنا بمخاتله \* فلا سقاكم الهى الخالق البارى

قال حمزة وحدثني أبو بكر بن دريد قال حدثني أبو حاتم عن أبي عبيدة أنه قرأ عليه حديث  
مادر فضحك قال فقلت له ما الذى أضحكك فقال تعجبى من تسير العرب لا مثال لها  
لوسيروا ما هو أهم منها لكان أبلغ لها قلت مثل ماذا قال مثل مادر هذا جعلوه علما في الخيل  
بفعله تحتمل التأويل وتر كوا مثل ابن الزبير مع ما يؤثر على لفظه وفعله من دقائق الخيل  
فتر كوه كالفعل من ذلك أنه نظر الى رجل من أصحابه وهو يومئذ خليفة يقاتل الحجاج بن  
يوسف على دولته وقد دق الرجل في صدور أهل الشام ثلاثة أرماح فقال له يا هذا اعتزل عن  
حربنا فان بيت المال لا يقوى على هذا وقال في تلك الحرب لجماعة من جنده أكلتم تمرى  
وعصيتم أمرى وسمع أن مالك بن أشعر الرزاحى من بنى مازن أكل من بعره وحده وحمل ما بقى  
على ظهره فقال دلونى على قبره أنبشه وقال لرجل أتمه مجتديا وقد أبدع به فتشكا اليه  
حفا ناقتة قال اخضفها بهلب وارفعها بسبت وانجد بها يبرد خضفها فقال الرجل يا أمير  
المؤمنين جئتكم مستوصلا ولم آتكم مستوصفا فلا بقيت ناقة جئتني اليك فقال ان وصاحبها  
ولهذا الرجل فيه شعر قد نسي \* قلت وفي بعض النسخ من كتاب افعل كان هذا الرجل عبد الله  
ابن فضالة الاسدى ولما انصرف من عنده قال

أرى الحاسجات عند أبي خبيب \* تكدن ولا أمية بالبلاد  
ومالى حين اقطع ذات عرق \* الى ابن الكاهلية من معاد

قوله من قرى في حوضه اى  
جمع فيه الماء يقال قرى الماء  
في الحوض يقريه قريبا وقرى  
اذا جمعه كما في القاموس اه  
مصححه

قوله بنى عامر في بعض النسخ  
بدله قبيلتهم وكل صحح اه  
مصححه  
قوله واكتبها الخ يقال كتب  
الناقة يكتبها من بابى ضرب  
ونصر ختم حياها أو نخرم  
بجملقة من حديد ونحوه  
كما يؤخذ من القاموس اه  
مصححه

قوله ان وصاحبها في بعض  
النسخ ان وراكبها  
وهو الشائع المحفوظ اه  
مصححه

في أبيات \* وابن الكاهلية هو عبد الله بن الزبير كان بجدة من جداته كانت من بني كاهل  
فلما بلغ الشعرا بن الزبير قال لو علم لي أمّا لألا من عنته لسبني بها قال أبو عبيدة فلو تكلف  
الحرف ابن كعدة طيب العرب أو مالك بن زيد مناة وخفيف الحناكم أبلا العرب من وصف  
علاج ناقة الاعرابي ما تكلفه هذا الخليفة لما كانوا يعشرونه وكان مع هذا يا **ص**كل  
في كل اسبوع أكلة ويقول في خطبته أما بطي شبر في شبر وعندي ما عسى يكفيني فقال  
فيه الشاعر

لو كان بطنك شبرا قد شبت وقد \* أفضلت فضلا كثيرا للمساكين  
فان تصبك من الايام جائحة \* لانيلك منك على دنيا ولا دين

﴿ اَبْجَلُ مِنْ كَلْبٍ ﴾

﴿ اَبْجَلُ مِنْ ذِي مَعْدَرَةٍ ﴾

هذا مأخوذ من قولهم في مثل آخر المعذرة طرف من الجمل

﴿ اَبْجَلُ مِنَ الضَّئِينِ بِسَائِلِ غَيْرِهِ ﴾

هذا مأخوذ من قول الشاعر

وان امرأ ضنت يدها على امرئ \* بنيل يد من غيره ليجيل

﴿ اَبْرُّ مِنْ قُلُوبٍ ﴾

هو رجل من بني شيان زعموا أنه حمل أباه وكان خرفا كبيرا السن على عاتقه الى بيت الله  
الحرام حتى اجمه

﴿ اَبْرُّ مِنَ الْعَمَلِ ﴾

ويقال أيضا

وهو رجل كان برأبأته وكان يحملها على عاتقه

﴿ اَبْصُرُ مِنْ زُرْقَاءِ الْيَمَامَةِ ﴾

واليمامة اسمها وبها سمي البلد وذكر الجاحظ أنها كانت من بنات لقمان بن عاد وأن  
اسمها عنز وكانت هي زرقاء وكانت الزباء زرقاء وكانت البسوس زرقاء قال محمد بن حبيب  
هي امرأة من جدس يعني زرقاء كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام فلما قتلت جدس  
طسما خرج رجل من طسم الى حسان بن تبع فاستجاشه ورغبه في الغنائم فجهز اليهم جيشا  
فلما صاروا من جوع على مسيرة ثلاث ليال صعدت الزرقاء فظفرت الى الجيش وقد أمروا  
أن يحمل كل رجل منهم شجرة يستتر بها يلبسوا عليها فقالت يا قوم قد أتتكم الشجر  
أو أتتكم حير فلم يصدقوها فقالت على منال ربح

اقسم بالله لقد دب الشجر \* او حير قد أخذت شيئا يجير

فلم يصدقوها فقالت احلف بالله لقد أرى رجل \* يهوس كنفه او يخفض النعل فلم يصدقوها

قوله من جوارى اليمامة فهو  
اسم لها كواضع أخرى  
ذكرها في القاموس ٥١  
محمّد



ولم يستعده واحتي صبحهم حسان فاجتاحهم فأخذ الزرقاء فشق عينها فاذا فيها عروق  
سود من الاعمى وكانت أول من اكحل بالاعمى من العرب وهي التي ذكرها النابغة في قوله  
واحكم كحكم قبة الحى اذ نظرت \* الى حمام سراع واردا للثقل

﴿أَبْغُذُ مِنَ النَّجْمِ وَمِنْ مَنَاطِ الْعَيُوقِ وَمِنْ يَبِضِ الْأُنُوقِ وَمِنْ الْكَوَاكِبِ﴾

أما النجم فانه يراد به الثريادون سائر الكواكب ومنه قول الشاعر  
إذا النجم وافى مغرب الشمس أبجرت \* مقارى حى واشتكى العذر جازها  
وأما العيوق فانه كوكب يطلع مع الثريا قال الشاعر  
وان صديا والملامة مامشى \* لك النجم والعيوق ما طلع معا  
صدى قبيله أى هي ابداملومة والملامة تمشى معها لانفارقها \* وأما يبيض الأنوق فهو  
أعنى الأنوق اسم للرخة وهي أبعد الطيور وكرا فضربت العرب به المثل في تأكيده بعد  
الشيء وما لا ينال قال الشاعر

وكنت اذا استودعت سرا كتمته \* كبيض أنوق لا ينال لها وكر

﴿أَبْصُرْ مِنْ قَرِيبٍ بَيْهَمَاءَ فِي غَلَسٍ﴾

وكذلك يضرب المثل فيه بالعقاب فيقال

﴿أَبْصُرْ مِنْ عَقَابٍ مَلَاعٍ﴾

قال محمد بن حبيب ملاع اسم هضبة وقال غيره ملاع اسم للعصراء قال وانما قالوا ذلك لان  
عقاب العصراء أبصر وأسرع من عقاب الجبال ويقال للأرض المستوية الواسعة ملبع  
وميلع أيضا قال الشاعر يصف ابلا أغبر عليها فذهبت  
كأن دثارا حلفت بلبونه \* عقاب ملاع لا عقاب القواعل  
دثارا اسم راع والقواعل الجبال الصغار وقال أبو زيد عقاب ملاع هي السريعة لان الملع  
السرعة ومنه يقال ناقة ملوع ومليع أى سريعة وقال أبو عمرو بن العلاء العرب تقول  
أنت أخف يد من عقيب ملاع وهي عقاب تصطاد العاصير والجرذان

﴿أَبْصُرْ مِنْ غُرَابٍ﴾

زعم ابن الأعرابي أن العرب تسمى الغراب أعور لانه مغمض أبدا احدى عينيه مقتصر  
على احدها من قوة بصره وقال غيره انما سموه أعور لانه مغمض على طريق التفاؤل له  
وقال بشار بن برد

وقد ظلموه حين سموه سيذا \* كما ظلم الناس الغراب بأعورا

قال أبو الهيثم يقال ان الغراب يبصر من تحت الارض بقدر منقاره

﴿أَبْصُرْ مِنَ الْوُطُوطِ بِاللَّيْلِ﴾

أى اعرف منه والوطواط الخفاش ويقولون أيضا أبصر ليلا من الوطواط ويقال أيضا للخطاف الوطواط ويسمون الجبان الوطواط

١٥٢ ﴿أَبْصُرْ مِنْ كَأَبٍ﴾

هذا المثل رواه بعض المحدثين ذاهبا الى قول الشاعر وهو مرة بن محكان في ليلة من جادى ذات أنديّة \* لا يبصر الكلب من ظلماتها الطنبا

١٥٣ ﴿أَبَايَ مِنْ حُنَيْفِ الْحَنَانِ﴾

من البأى وهو الفخر وكان بلغ من نخره أن لا يكلم أحدا حتى يبدأه هو بالكلام

﴿أَبَايَ عَمَّنْ جَاءَ بِرَأْسِ خَاقَانَ﴾

قال حمزة هذا مثل مولد حكامه المفضل بن سلمة في كتابه المترجم بالكتاب الفاخر في الامثال قال والعامّة تقول كأنه جاء برأس خاقان وخاقان هذا كان ملكا من ملوك الترك خرج من ناحية باب الابواب وظهر على ارمينية وقتل الجراح بن عبد الله عامل هشام بن عبد الملك عليها وغلظت نكايته في تلك البلاد فبعث هشام اليه سعيد بن عمرو الجرشي وكان مسلمة صاحب الجيش فأوقع سعيد بخاقان ففضض جمعه واحتز رأسه وبعث به الى هشام فعظم أثره في قلوب المسلمين ونغم أمره ففخر بذلك حتى ضرب به المثل

﴿أَبْرُ مِنْ هَرَّةٍ﴾

ويقال أيضا أعوزن هرة وشرح ذلك يحيى في موضع آخر من هذا الكتاب

﴿أَبْغَضُ مِنَ الظُّلُمَاءِ﴾

هذا يفسر على وجهين يقال الظلماء الناقة الجرباء المظلمة بالهنا ويروى هذا المثل بلفظ آخر فيقال أبغض الى من الجرباء ذات الهنا وذلك أنه ليس شيء أبغض الى العرب من الجرب لانه يعدى والوجه الآخر أنه يعنى بالظلماء خرقه العاركة التي تفترمها من الاقترام وهو الاعتبار والاحتشاء وكله بمعنى واحد ويقولون هذا المثل بلفظة اخرى وهي أقدر من معبأة ويقولون أهون من معبأة وهي خرقه الحائض والجمع معائب

﴿أَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ﴾

وهو الماء الجامد والعضارس بالضم مثله قال الشاعر

يارب بيضاء من العظامس \* تفحك عن ذى اشعر عمارس

وفي كتاب العين العضرس ضرب من النباتات قال ابن مقبل

والعير ينفع في المكان قد كتنت \* منه بحافله والعضرس الشجر

أى العريض

قوله من العظامس جمع عظموس بالضم يطلق على المرأة التامة الخلق وعلى المرأة الجميلة أو الحسنة الطويلة التامة العافر والاشربضتين ويقسمتين التحزين الذى يكون في الانسان خلقة ومستمعلا وجعه آشور هكذا في القاموس اه معجمه

قوله في المكان هو بفتح الميم نبت وقوله قد كتنت من الكتنت محركة يطلق على الدرن والوسخ والجحافل جمع بحفلة وهي بمنزلة الشفة للخيال والبغال والحسير والنجر بالمثلثة والجيم ككتف معناه الغلظ العربى كالا شجر والنجر بفتح فكور كذا يؤخذ من القاموس اه معجمه

## ﴿أَبْرَدُ مِنْ عَبْقَرٍ﴾

وبعضهم يقول من حبقروهما البرد عند محمد بن حبيب وأشد فيهما  
كان فاهما عبقرى بارد \* أوديح روض مسه تنضاح رك  
التنضاح ما ترشش من المطر والرك المطر الخفيف الضعيف وأحسن ما تكون الروضة  
إذا أصابها مطر ضعيف فمحمد بن حبيب يروى هذا المثل أبرد من عبقر \* وأبو عمرو بن العلاء  
يرويه أبرد من عبقر قال والعب اسم للبرد وأشد الليت على غير ما رواه ابن حبيب فقال

كان فاهما عبقرى بارد \* أوديح روض مسه تنضاح رك

قال وبه سمي عب شمس \* والمبرد يرويه عبقر ذلك في كتابه المقضب في أثناء أئمة الاسماء  
في الموضع الذي يقول فيه العبقر البرد والعرق نقصان نبت \* وقال غيرهم عب الشمس ضوء  
الصبح فهذا أغرب تصحيف وقع في روايات علماء اللغة ومتى صححت رواية أبي عمرو وجب  
أن يجري عبقر على هذا القياس فيقال عب قز \* ووجه من يجيز ذلك تسمية العرب البرد  
بعب المزن وحب الغمام وجاء ابن الأعرابي فوافق أبا عمرو في هذا المثل بعض الوقاي  
وخالفه بعض الخلفاء زعم أن عب شمس بن زيد مناة بن تميم اسمه عب شمس بالهمز أي  
عداها ونظيرها والعبدان قال وقال أبو عبيدة عب الشمس ضوءها

## ﴿أَبْرَدُ مِنْ غَبِّ الْمَطَرِ﴾

يعنى أبرد من غب يوم المطر

## ﴿أَبْرَدُ مِنْ جَرِيَاءٍ﴾

الجرىاء اسم للشمال وقيل لأعرابي ما أشد البرد فقال ربح جرياء في ظهري غب سماء  
قيل لها أطب المياه قال نطفة زرقاء من سحابة غراء في صفاة زلاء ويروى بلاء أي  
مسنوية ملاء

## ﴿أَبْطَأُ مِنْ فَيْدٍ﴾

يمنون مولى كان لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص وسأذكر قصته في حرف التاء عند قولهم  
بعست العجلة

## ﴿الْبَحْرُ مِنْ أَسَدٍ وَسُحْقَرٍ﴾

رفيه يقول الشاعر

وله حمية تيس وله منقار دسر \* وله نكهة ليث \* خالطت نكهة صمر

## ﴿أَبْقَى مِنَ الدَّهْرِ﴾

ويقال أيضا أبقي على الدهر من الدهر \* ومن أمثال العرب السائرة (البئر أبقي من الرشاء)

قوله محمد بن حبيب الخ أي  
فعبقروا روحه قمر على روايته  
على وزن جعفر وأما على  
رواية المبرد الآتية فهما  
يفتح الأول وسكون الثاني  
وضم الثالث وتشديد الأخير  
وعلى ذلك درج في التماموس  
واستدل برواية ابن العلاء  
المدكورة على ما ادعاه من  
أن الأصل في رواية المبرد  
التي درج عليها عب قز وحب  
قز فليراجع اه معصية

١٧٢ ﴿أَبْقِ مِنْ تَفَارِيْقِ الْعَصَا﴾

هذا المثل قد ذكرناه في الباب الاول في قولهم انك خير من تفاريق العصا

١٧٥ ﴿أَبْطَشُ مِنْ دَوْسَرٍ﴾

قالوا ان دوسرا حدى كائب النعمان بن المنذر ملك العرب وكانت له خمس كائب الرهائن والصنائع والوضائع والاشاهب ودوسر \* أما الرهائن فانهم كانوا خمسمائة رجل رهائن لقبائل العرب يقيمون على باب الملك سنة ثم يجي بدلهم خمسمائة أخرى وينصرف أولئك الى أحيائهم فكان الملك يغزوهم ويوجههم في أموره \* وأما الصنائع فبنو قيس وبنو تميم اللات ابني ثعلبة وكانوا خواص الملك لا يبرحون بابه \* وأما الوضائع فانهم كانوا ألف رجل من الفرع يضعهم ملك الملوكة بالحيرة فجدة ملك العرب وكانوا أيضا يقيمون سنة ثم يأتي بدلهم ألف رجل وينصرف أولئك \* وأما الاشاهب فاخوة ملك العرب وبنو عمه ومن يتبعهم من أعوانهم وسموا الاشاهب لانهم كانوا يبيض الوجوه \* وأما دوسر فانها كانت أخشن كائبه وأشدّها بطشا ونكابة وكانوا من كل قبائل العرب وأكثرهم من ربيعة سميت دوسرا شتقا قامن الدسر وهو الطعن بالثقل لثقل وطأها قال الشاعر

ضربت دوسر ففهم ضربة \* اثبتت أوتاد ملك فاستقر

وكان ملك العرب عند رأس كل سنة وذلك أيام الربيع يأتيه وجوه العرب وأصحاب الرهائن وقد صير لهم اكلا عنده وهم ذوو الأسكال فيقيمون عنده شهرا وياخذون آكلهم ويبدلون رهائنهم وينصرفون الى أحيائهم

﴿أَبْرَدُ مِنْ أَمْرٍ دَلَّ يُشْتَهَى وَمِنْ مُسْتَعْمَلِ الْخَوْفِ الْحِسَابِ وَمِنْ بَرْدِ الْكَوَانِينِ﴾

﴿أَبْغَضُ مِنْ قَدَحِ اللَّبْلَابِ وَمِنْ الشَّيْبِ إِلَى الْغَوَانِي وَمِنْ رِيحِ السَّدَابِ إِلَى

الْحَيَاتِ وَمِنْ مَجَادَةِ الزَّانِيَةِ وَمِنْ وَجْهِ الْجَارِ يَوْمَ الْكَسَادِ﴾

﴿أَبُولُ مِنْ كَنْبٍ﴾

قالوا يجوز أن يراد به البول بعينه ويجوز أن يراد به كثرة الولد فان البول في كلام العرب يكنى به عن الولد قلت وبذلك عبر ابن سيرين رؤيا عبد الملك بن مروان حين بعث اليه اني رأيت في المنام أني قت في محراب المسجد وبلغت فيه خمس مرات فكتب اليه ابن سيرين ان صدقت رؤياك فسيقوم من أولادك خمسة في المحراب ويتقلدون الخلافة بعدك فكان كذلك

١٧٦ ﴿آيِنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وَفَرَقِ الصُّبْحِ﴾

وهما الفجر وفي التنزيل قل أعوذ برب الفلق يعني الصبح وبيانه

﴿ ١٤٠ ﴾ أَبْطَأُ مِنْ مَهْدِي الشَّيْخَةِ / وَمِنْ غُرَابٍ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ ١٤٠ ﴾

وذلك أن نوحاً بعثه لينظر هل غرقت البلاد ويأتيه بالخبر فوجد جيفة فوق عليها فدعا عليه نوح بالخوف فلذلك لا يألف الناس ويضرب به المثل في الإبطاء

﴿ ١٤١ ﴾ أَتَيْتُ مِنْ وَحْيٍ فِي جَحْرِ ﴿ ١٤١ ﴾

الوحى الكتابة والمكتوب أيضاً وقال ( كما ضمن الوحى سلامها )

﴿ ١٤٢ ﴾ أَبْلَدُ مِنْ ثَوْرٍ وَمِنْ شُكْفَاءَ ﴿ ١٤٢ ﴾ أَشْبَعُ مِنْ مَثَلٍ غَيْرِ سَائِرِ ﴿ ١٤٢ ﴾

﴿ ١٤٣ ﴾ أَبْنَى مِنَ الْإِبْرَةِ وَمِنْ الزَّيْبِ وَمِنْ الْمُحْبَرَةِ ﴿ ١٤٣ ﴾

وقال ابني من الابرة لكنه \* يوهم قوماً أنه لو طوى

﴿ ١٤٤ ﴾ أَتَيْتُ مِنَ النَّسْرَيْنِ ﴿ ١٤٤ ﴾

يعنى النسرا الطائر والنسرا الواقع ومن العصرين يعنى الغداة والعشي

﴿ ١٤٥ ﴾ أَهْبَى مِنَ الْقَمَرَيْنِ ﴿ ١٤٥ ﴾

يعنى الشمس والقمر

﴿ ١٤٦ ﴾ أَهْجَى مِنْ قُرْطَيْنِ يَنْتَهَمَا وَجْهَ حَسَنِ ﴿ ١٤٦ ﴾

﴿ ١٤٧ ﴾ أَبْكُرُ مِنْ غُرَابٍ ﴿ ١٤٧ ﴾

وهو أشد الطير بكورا

﴿ ١٤٨ ﴾ أَبْكَى مِنْ يَتِيمٍ ﴿ ١٤٨ ﴾

وفيه المثل السائر لا تعلم اليتيم البكاء

﴿ ١٤٩ ﴾ أَجْلُ مِنْ صَبِيٍّ وَمِنْ كُتْعٍ ﴿ ١٤٩ ﴾

قالوا هو رجل بلغ من بخله أنه كوى است كلبه حتى لا ينبج فيدل عليه الضيفة

\* (المولدون) \*

﴿ ١٥٠ ﴾ بَشَسَ الشِّعَارُ الْحَسَدَ ﴿ ١٥٠ ﴾ بَيْنَ الْبَلَاءِ وَالْبَلَاءِ عَوَافٍ ﴿ ١٥٠ ﴾ جمع عافية

﴿ ١٥١ ﴾ بَنِي أَسْتَرٍ لَعُورَاتِي ﴿ ١٥١ ﴾ يضرب لمن يؤثر العزلة

﴿ ١٥٢ ﴾ يَتُّ الْإِسْكَافِ فِيهِ مِنْ كُلِّ جِلْدٍ رُقْعَةٌ ﴿ ١٥٢ ﴾ يضرب لاخلط الناس

﴿ ١٥٣ ﴾ بَعِ الْحَيَوَانَ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ فِي عَيْنِكَ ﴿ ١٥٣ ﴾

قوله كما ضمن الوحى بضم  
الواو وكسر الحاء المهملة  
وتشديداً المشناة التثنية جمع  
وحى بفتح فسكون مثل حلى  
وحلى وهو مفعول مقدم  
لضمن والفاعل قوله سلامها  
وهو على وزن كتاب جمع سائمة  
كفرحة بمعنى الجارة هكذا  
يؤخذ من العصاح والقاموس  
٥١

﴿بِعِ الْمَتَاعِ مِنْ آوَلِ طَلَبِهِ تَوْفَاقٍ فِيهِ﴾

﴿بِعِلَّةِ الزَّرْعِ يُنْقَى الْقَرْعُ﴾ <sup>١٨٨</sup> ﴿بِعِلَّةِ الدَّايَةِ يُقْتَلُ الصَّبِيُّ﴾

﴿بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا﴾ <sup>١٩٠</sup> ﴿يَبْدُلُ الْجَنَاءِ أَحَدُ الْمَالَيْنِ﴾

﴿يَشْرِي مَالُ النَّحِيجِ بِحَادِثٍ أَوْ وَارِثٍ﴾ <sup>١٩١</sup> قاله ابن المعتز

﴿بَعْضُ الشُّلُوكِ يَسْمَحُ بِالْمَنِّ﴾ <sup>١٩٢</sup> ﴿بَعْضُ الْعَفْوِ ضَعْفٌ﴾

﴿بَعْضُ الْحِلْمِ ذُلٌّ﴾ <sup>١٩٣</sup> ﴿بَرِيْتُ مِنْ دَبٍّ يَرْكَبُ الْحِمَارَ﴾

﴿يَلِدُ أَنْتَ غَزَالَهُ كَيْفَ بِاللَّهِ نَكَالَهُ﴾ <sup>١٩٤</sup> ﴿بِهِ سَرَارَةٌ﴾ <sup>١٩٥</sup> يضرب للهمهم

﴿بِهِ دَاءُ الْمُلُوكِ﴾ <sup>١٩٦</sup> مثله ﴿بَيْنَ وَعْدِهِ وَإِنْجَازِهِ فَتْرَةٌ نَبِيٍّ﴾ <sup>١٩٧</sup> لا يذنبها

﴿يَبْنِي وَيَبْنِيهِ سُوقُ السِّلَاحِ﴾ <sup>١٩٨</sup> يضرب في العداوة قاله

﴿بَدَنٌ أَوْافِرٌ وَقَلْبٌ كَافِرٌ﴾ <sup>١٩٩</sup> ﴿بِحِبَّةِ الْعَبْرِ يُفْذَى حَافِرُ الْقَرَسِ﴾ <sup>٢٠٠</sup>

﴿بِقَدْرِ السُّرُورِ يَكُونُ التَّنْغِصُ﴾ <sup>٢٠١</sup> ﴿بَعْدَ الْبَلَاءِ يَكُونُ التَّنَاءُ﴾ <sup>٢٠٢</sup>

﴿بَعْدَ كُلِّ خُسْرٍ كَيْسٌ﴾ <sup>٢٠٣</sup> ﴿بَاعَ كَرَمَهُ وَاشْتَرَى مَعْصَرَهُ﴾ <sup>٢٠٤</sup>

﴿بِذَاتِ نَحْوِهِ يَفْتَضَحُ الْكَذُوبُ﴾ <sup>٢٠٥</sup> ﴿بَشْرُكَ تُخْفَةُ لِأَخْوَانِكَ﴾ <sup>٢٠٦</sup>

﴿بَيْنَ جِبْهَتِهِ وَبَيْنَ الْأَرْضِ جِنَايَةٌ﴾ <sup>٢٠٧</sup> أي لا يصلح

﴿الْبُسْتَانُ كُلُّهُ كَرْفَسٌ﴾ <sup>٢٠٨</sup> يضرب في التساوي في الشر

﴿الْبَغْلُ الْهَرَمُ لَا يُفْرِغُهُ صَوْتُ الْجَلِيلِ﴾ <sup>٢٠٩</sup> ﴿أَبْنُهُ عَلَى كَتِفِهِ وَهُوَ يَطْلُبُهُ﴾ <sup>٢١٠</sup>

﴿أَبْنُ آدَمَ لَا يَحْتَمِلُ الشَّحْمَ﴾ <sup>٢١١</sup> ﴿أَبْنُ عَمِّ النَّبِيِّ مِنَ الدَّلِيلِ﴾ <sup>٢١٢</sup>

يضرب للدعي يدعي الشرف والدليل اسم بغلة النبي عليه الصلاة والسلام \* وكذلك  
يقال ابن عمه من اليعفور وهو اسم جارية صلى الله عليه وسلم

٢١٤ ﴿الْبَيَاضُ نِصْفُ الْحُسْنِ﴾ ﴿يَشْسُ وَاللَّهُ مَا جَرَى قَرَسِي﴾

يضرب فيمن قصر أو قصر به

١١١ ﴿بَطْنٌ جَاتِعٌ وَوَجْهٌ مَذْهُونٌ﴾

يضرب للمتسبّع زورا

﴿أَبْنُ آدَمَ حَرِيصٌ عَلَى مَا مَنَعَ مِنْهُ﴾ ﴿أَلْبَصَرُ بِالزُّبُونِ تِجَارَةٌ﴾

يضرب في المعرفة بالانسان وغيره

\*(الباب الثالث فيما أوله تاء)\*

١ ﴿تَرَكَ الطَّبِيَّ ظِلَّهُ﴾

الطلّ ههنا الكأس الذي يستطلّ به في شدة الحر فيأتي به الصائد فيشيره فلا يعود إليه فيقال ترك الطبيب ظله أي موضع ظله \* يضرب لمن نفر من شيء فتركه تركا لا يعود إليه ويضرب في هجر الرجل صاحبه

﴿تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّخَّةِ﴾

أي تركته مسير يق له شيء لأن الصمغ اذا قلع لم يبق له أثر \* ومثله قولهم

﴿تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ كَيْلَةِ الصَّدْرِ﴾

وهي ليلة ينقر الناس من منى فلا يبق منهم أحد \* ومثلها

﴿تَرَكَتُهُ عَلَى أَنْفٍ مِنَ الرَّاحَةِ﴾

أي على حال لا خيره كما لا شعر على الراحة \* وكلها يضرب في اصطلام الدهر الناس والمال

﴿تَرَكَ الْجِدَاعَ مَنْ أَجْرَى مِنْ مِائَةٍ﴾

أي من مائة غلوة وهي اثناعشر ميلا قال الاصمعيّ يجرى الجذعان أربعين والتميان ستين والرّبع ثمانين والترح مائة ولا يجرى أكثر من ذلك \* وهذا من كلام قيس بن زهير قاله لحديفة بن بدر يوم داحس أي لو كان قصدي الجذاع لاجرّيت من قريب

﴿تَمَامُ الرَّبِيعِ الصَّيْفُ﴾

أي تطهر آثار الربيع في الصيف كما قيل الاعمال بخواتيمها والصيف المطري يأتي بعد الربيع \* يضرب في استنجاح تمام الحاجة

﴿تَرَكَ الذَّنْبَ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ﴾

يضرب لما تركه خير من ارتكابه

٨ ﴿ تَرَكَنِي خِيَرَةُ النَّاسِ فَرَدًّا ﴾

الخيرة الاسم من الاختيار ونصب فردا على الحال

٩ ﴿ تَضَعُ فِي عَامِينَ كُرْزًا مِنْ وَبَرٍ ﴾

الكرز الجوالق \* يضرب مثلاً للبطى في أمره وعمله

١٠ ﴿ تَحْتَبُّ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَعْدُو ﴾

يضرب لمن اختار الشقاء على الراحة وأحال أى أقبل

﴿ تَجُوعُ الْحَزَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِثَدْيَيْهَا ﴾

أى لا تكون ظئرا وان آذاها الجوع ويروى ولاتأكل ثدييها وأول من قال ذلك الحرث ابن سليل الاسدي وكان حليفا لعقمة بن خصفة الطائي فزاره فنظر الى ابنته الزباء وصكانت من أجمل أهل دهرها فأعجب بها فقال له أتيتك خاطبا وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويغخ الراغب فقال له عقمة أنت كفو كريم يقبل منك الصفو ويؤخذ منك العفو فأقم تنظري في أمرك ثم انكفأ الى أمها فقال ان الحرث بن سليل سيد قومه حسبا ومنصبا ويبتا وقد خطب اليها الزباء فلا ينصرفن الا بما جئته فقالت امرأته لا بنتها أى الرجال أحب اليك الكهل الجعاج الواصل المناج أم الفتى الواضاح قالت لا بل الفتى الواضاح قالت ان الفتى يغيرك وان الشيخ يغيرك وليس الكهل الفاضل الكثير النائل كالحديث السنن الكثير المثل قالت يا أمته ان الصاة تحب الفتى كحب الرعاء انيق الكلا قالت أى بنية ان الفتى شديد الحجاب كثير العتاب قالت ان الشيخ يبلى شبابي ويدنس ثيابه ويشمت بى أترابي فلم تزل أمها بها حتى غلبتها على رأيها فتروجهما الحرث على مائة وخمسين من الابل وخادم وألف درهم فابتنى بها ثم رحل بها الى قومه فبينما هو ذات يوم جالس بهناء قومه وهى الى جانبه اذا قبل اليه شباب من بني أسدي يعلمون قننفت صعداء ثم أرخت عندها بالباء فقال لها ما يبكيك قالت مالى وللشيخ الناهضين كالقروخ فقال لها انك كنتك أمك تجوع الحزّة ولاتأكل بثدييها \* قال أبو عبيد فان كان الاصل على هذا الحديث فهو على المثل الساثر لاتأكل بثدييها وكان بعض العلماء يقول هذا لا يجوز وانما هو لاتأكل بثدييها \* قلت كلاهما فى المعنى سواء لان معنى لاتأكل بثدييها لاتأكل أجرة ثدييها ومعنى بثدييها أى لا تعيش بسبب ثدييها وبما يغلان عليها ثم قال الحرث لها أما وأبيك رب غارة شهدتها وسبية أردفتها وخرة شربتها فالحق بأهلك فلا حاجة لى فيك وقال

تهزأت أن رأيتى لا بسا كبيرا \* وغاية الناس بين الموت والكبر

فان بقيت لقيت الشيب راغمة \* وفي التعزف ما عضى من العبر

وان يكن قد علأ رأسى وغيره \* صرف الزمان وتغير من الشعر

فقد أروح للذات الفتى جذلا \* وقد أصيب بها عينان من البقر

عنى اليك فانى لا نوافقنى \* عور الكلام ولا شرب على الكدر



يضرب في صيانة الرجل نفسه عن خيس مكاسب الاموال

﴿ ١١ ﴾ ﴿ تَحْسِبُهَا حَقًّا وَهِيَ بَاخِسٌ ﴾

ويروى باخسة فمن روى باخس أراد أنها ذات بخس تبخس الناس حقوقهم ومن روى باخسة بناء على بخست فهي باخسة \* يقال ان المثل تكلم به رجل من بني العنبر من قديم جاورته امرأة فنظر اليها فحسبها حقا لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف مالها فقال العنبري ألا أخطط مالي ومتاعي بما لها ومتاعي ما أقاسمها فأخذ خير متاعها وأعطى الردي من متاعي فقاسمها بعد ما خط متاعه بمتاعها فلم ترض عند المتاسمة حتى أخذت متاعها ثم نازعته وأظهرت له الشكوى حتى اقتدى منها بما أرادت فعوتب عند ذلك فقبل له اختدعت امرأة وليس ذلك بحسن فقال تحسبها حقا وهي باخسة \* يضرب ان يتباه وفيه دهاء

﴿ تَرَكْتُهُ فِي وَحْشٍ اصْمِتْ وَيَلْدَةٌ اصْمِتْ فِي بَلَدَةٍ اسْمِتْ ﴾

أى في فلاة \* يضرب للوحيد الذى لا ناصر له

﴿ تَرَكْتُهُ بِاسْتِ الْمَتْنِ ﴾

المتن ما صلب من الارض أى تركته وحيدا

﴿ تَاللَّهِ لَوْ لَا عَمَقُهُ لَقَدْ بَلَى ﴾

العتق العتاقة وهى الكرم \* يضرب للصبور على الشدائد

﴿ تَذَكَّرْتُ رَبًّا وَلَدًا ﴾

ربا اسيم امرأة \* يضرب لمن يتنبه لشي قد غفل عنه

﴿ تَجْبِلُ الْعِقَابَ سَفَهًا ﴾

أى ان الحليم لا يجبل بالعقوبة

﴿ تَشْدِيدِي تَنْفِرِي ﴾

الخطاب للداهية أى تناهى في العظم والشدّة تذهي \* يضرب عند اشتداد الامر

﴿ تَبَّ مَغْنٍ وَظَرْفٍ زَنْدِيقِ ﴾

يروى هذا عن أبي نواس وأراد بقوله ظرف زنديق مطيع بن اياس ولقبه بذلك بشار بن برد وكان اذا وصف انسانا بالظرف قال أظرف من الزنديق يعنى مطيعا لان من تزندق كان له ظرف يباين به الناس ومن قال فلان أظرف من زنديق فقد غلط

﴿ تَسَالْنِي بِرَأْمَتَيْنِ سَلْبِمَا ﴾

رامة موضع بقرب البصرة والسلمى معروف قال الازهرى هو بالسين غير معجمة

ولا يقال شلج ولا تلجم وضم رامة الى موضع آخر هناك فقال برامتين كما قال عنترة  
(شربت بماء الدحرضين) وانما هو وسيع ودحرض وهم ما أن أو موضعان قنن بلفظ  
أحدهما كما يقال القمران والامران \* يضرب لمن يطلب شيئا في غير موضعه

٢١ ﴿ تَجَشَّأَ لَقْمَانُ مِنْ غَيْرِ شَيْعٍ ﴾

تجشأ أى تكاف الجشاء \* يضرب لمن يدعى ما ليس بملك ويقال تجشأ لقمان من غير شيع  
من علبتين وثمان وربع قال أبو الهيثم فهذه عشر علب مع ربع لم يعدها لقمان شيئا لكثرة  
حاجته الى الاكل وقد تجشأ تجشؤ غير السبعان

﴿ تُخْبِرُ عَنْ تَجْهَوْلِهِ مَرَأَتُهُ ﴾

أى منظره يخبر عن مخبره

﴿ تَسْقُطُ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الْقَلْبَةِ ﴾

أى كثرة نصيحتك ايام تحمله على أن يتهمك

﴿ تَعْلَمُنِي بِضَبِّ أَنَا حَرَشْتُهُ ﴾

تعلمنى بمعنى تعلمنى أى تخبرنى ولذلك أدخل الباء كقوله تعالى قل أتعلمون الله بدينكم وحرس  
الضب صبه \* يضرب لمن يخبرك بشئ أنت به منه أعلم

﴿ تَحْمَدِى يَا نَفْسُ لَأَحَامِدُكَ ﴾

أى أظهر حمد نفسك بأن تفعل ما تحمد عليه فإنه لا حامد لك ما لم تفعله

﴿ تَنْزَوُ وَتَلِينُ ﴾

هذا من النزو والتزوان وهما الوثب وليس من التزاء الذى هو السفاد وربما قالوا تنزو  
وتلين وتؤذى الاربعين ذكروا أن أعرايا صاحب فقال

ولما دخلت السجن كبر أهله \* وقالوا أبو ليلى الغداة حزين  
وفى الباب مكتوب على صفحاته \* بأنك تنزو ثم سوف تلين

﴿ تَحَرِّمِى يَا نَفْسُ لَأَحَرِّسَ لَكَ ﴾

أى اصنعى لنفسك الحرس وهى طعام النساء نفسها \* قالته امرأة ولدت ولم يكن لها من  
يحمي بشأنها

﴿ تَحْقِرُهُ وَيَتَنَأُ ﴾

يقال تنأ الشئ اذا ارتفع يتنأتوا \* يضرب لمن يحتقر أمرا وهو يعظم فى نفسه

﴿ تَرْفُضُ عِنْدَ الْمُحْفَظَاتِ الْكَكْتَافُ ﴾

ترفض أى تتفرق والمحفظات المغضبات والحفيظة والحفظة الغضب والكثاف السجائم  
والاحقاد \* يقول اذا رأيت حيك يظلم أعضبك ذلك فتسى حقدك عليه وتنصره .

﴿ تَضْرِبُ فِي حديدٍ بَارِدٍ ﴾

يضرب لمن طمع في غير مطمع

﴿ تَمْنِي أَشْهَى لَكَ ﴾

أى مع التآبي يقع الحرص وأصله أن رجلاً قال لامرأته تمنى اذا غارت لك يكن أشهى أى  
ألد \* يضرب لمن يظهر الدلال ويغلى رخصه

﴿ تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّالْبَلْقُ ﴾

مارد حصن دومة الجندل والابلق حصن السموءل بن عادي قبل وسف بالابلق لانه بنى من  
حجارة مختلفة الالوان بأرض تيماء وهما حصنان قصدتما الزباء ملكة الجزيرة فلم تقدر عليهما  
فقاتلت تمررد مارد وعز الابلق فصار مثلاً لكل ما يعز ويمتنع على طالبه وعز معناه غلب من  
عزيعز ويجوز أن يكون من عزيعز

﴿ تَلَدَّعُ الْعَقْرَبُ وَتَهَيَّءُ ﴾

يقال صاء الفرخ والتخيز والفأر والعقرب يصي صيياً على فعل اذا صاح وصاء مقلوب  
منه \* يضرب للظالم في صورة المتظلم

﴿ تَشْكُو إِلَى غَيْرِ مُصْتَبٍ ﴾

أى الى من لا يهتم بشألك قال انك لا تشكو الى مصمت \* فاصبر على الجمل الثقيل أو مت

﴿ تَجَاوَزَ الرُّوْضَ إِلَى الْقَاعِ الْقَرِيقِ ﴾

يضرب لمن عدل بمحاجته عن الكريم الى اللئيم والفرق المستوى

﴿ تَحْمِي جَوَابِيَهُ نَقِيقُ الضَّفَدِ ﴾

الجوابي جمع جابية وهى الحوض \* يضرب للرجل لا طائل عنده بل كله قول وبقيقة

﴿ تَشْمَرَتْ مَعَ الْجَارِي ﴾

يقال تشمرت السفينة اذا انحدرت مع الماء وشمرتها اذا أرسلتها \* يضرب في الشئ يستهان  
به وينسى وقائله كعب بن زهير بن أبي سلمى قال ابن دويد ليس في العرب سلمى بالضم الا هذا  
وزاد غيره وأبو سلمى ربيعة بن رباح بن قرط من بني مازن قلت والمحدثون يعدون غيرهما  
قوماً يطول ذكرهم وانما قال هذا المثل كعب حين ركب هو وأبوه ره سفينة في بعض

قوله وعز معناه غلب من عز  
يعز أى تدعى كما في القاموس  
وقوله ويجوز أن يكون من  
عزيعز أى من باب ضرب  
ومعناه لم يقدر عليه كما  
في المصباح اه صحبه

الاسفار فأشد زهر قصيدته المشهورة وهي أمن أم أو في دمنة لم تكلم وقال لابنه  
كعب دونك فاحفظها فقال نعم وأمسيا فلما أصبحا قال له يا كعب ما فعلت العقيلة  
يعني القصيدة قال يا أيت أنها شمرت مع الجاري يعني نسيتها فخرت مع الماء فأعادها عليه  
وقال ان شمرت يا كعب شمرت بك على أثرها

﴿ تَرَكْتُهُمْ فِي حَيْصٍ بَيْضٍ وَحَيْصٍ بَيْضٍ ﴾

الهم القصص \* يضرب للمعتر بعمله لا يخاف عاقبته

﴿ تَرَكْتُهُمْ فِي كَصِيصَةِ الظَّبْيِ ﴾

قال اللحياني كصيصه الظبي موضعه الذي يكون فيه وقال غيره هي كفته التي يصاد بها  
\* يضرب لمن يضيق عليه الامر

﴿ تَرَكْتُهُمْ فِي حَيْصٍ بَيْضٍ وَحَيْصٍ بَيْضٍ ﴾

ويقال حيص بيص وحيص بيص فالحيص القرار والبوص الصوت وحيص من بنات الياه  
وبيص من بنات الواو فصيرت الواو ياء ليزدوجا \* يضرب لمن وقع في أمر لا مخلص له منه فرارا  
أو فوتا

﴿ تَلْبَدِي تَلْبَدِي ﴾

التلبد اللصوق بالارض لخلل الصيد \* ومعنى المثل احتل تمكن وتظفر

﴿ تَتَابَعِي بَقْرٌ ﴾

زعموا أن بشر بن أبي حازم الاسدي خرج في سنة اسنت فيها قومه وجهدا فتر بصوار  
من البقر واجل من الاروى فدعرت منه فركبت جبلا وعرا ليس له منفذ فلما نظرت اليها قام  
على شعب من الجبل وأخرج قوسه وجعل يشير اليها كما أنه يرميها فجعلت تلتقي أنفسها  
فتكسر وجعل يقول

أنت الذي تصنع ما لم يصنع \* أنت حططت من ذرى مقنع \* كل شبيب اهق مولع  
وجعل يقول تتابعي بقرت تابعي بقرت حتى تكسرت فخرج الى قومه فدعاهم اليها فأصابوا من  
اللحم ما تشعوا به \* يضرب عند تتابع الامر وسرعة مرته من كلام أو فعل متتابع يفعل  
ناس أو خيل أو ايل أو غير ذلك

﴿ تَنَاهَا أَمْنًا عَنِ النَّيِّ وَتَعْدُو فِيهِ ﴾

يضرب لمن يحسن القول وبسبب الفعل

﴿ تَطْلُبُ أَثَرَ أَبْعَدَ عَيْنٍ ﴾

العين المعاينة \* يضرب لمن ترك شيأ يراه ثم تبع أثره بعد فوت عينه قال الساهلي أول من

قوله في حيص بيص قال  
في القاموس بفتح أولهما  
وآخرهما وبكسرهما وفتح  
أولهما وكسر آخرهما وقد  
يجريان في الثانية وفي حاص  
باص أي اختلاط لا محيص  
عنه اه

قوله بصوار هو كتاب  
وغراب القطيع من البقر  
وقوله واجل بكسر الهمزة  
وسكون الجيم يطلق على  
القطيع من بقر الوحش كما  
في القاموس اه

قال ذلك مالك بن عمرو والعامل في وفي كتاب أبي عبيد مالك بن عمرو والبا هلي قال وذلك أن بعض ملوك غسان كان يطلب في عاملة دخلا فآخذ منهم رجلين يقال لهما مالك وسماك ابنا عمرو فاحتبسهما عنده زمانا ثم دعاهما فقال لهما اني قاتل أحدكما فأيكما أقتل فجعل كل واحد منهما ما يقول اقتلني ~~م~~ كان أخى فلما رأى ذلك قتل سماكا وخلي سبيل مالك فقال سماك حين ظن أنه مقتول

ألا من شجبت ليلة عامده \* كما أبد ليله واحد  
فأبلغ قضاة أن جثتهم \* وخص سراة بني ساعده  
وأبلغ زمارا على نأيها \* بأن الرماح هي العائده  
وأقسم لو قتلوا مالكا \* لكنت لهم حية راصده  
برأس سبيل على مرقب \* ويوما على طرق وارده  
قام سماك فلا تجزعي \* فلاموت ماتلدا والوالده

وانصرف مالك الى قومه فلبث فيهم زمانا ثم ان ركباً مروا وأحدهم يتغنى بهذا البيت  
وأقسم لوقته لو مالكا \* لكنت لهم حية راصده

فسمعت بذلك أم سماك فقالت يا مالك قبح الله الحياة بعد سماك اخرج في الطلب بأخيك  
فخرج في الطلب فلقى قاتل أخيه بسير في ناس من قومه فقال من أحسن لي الجبل الآخر  
فقالوا له وعرفوه يا مالك لك مائة من الابل فكف فقال لا أطلب أثري بعد حين فقد هبت مثلاً  
ثم حل على قاتل أخيه فقتله وقال في ذلك

يارا كعباً بلغا ولا تمل \* بني قبيصة هـ قسم جزعوا  
فليجدوا مثل ما وجدت فقد \* كنت حزينا قد مسني وجع  
لا اسمع الله في الحديث ولا \* يتفعني في الفراش مضطجع  
لا وجد ثكلى كما وجدت ولا \* وجد يحول أضلها ربيع  
ولا كبير أضل ناقته \* يوم نوافي الحجج واجتمعوا  
ينظر في أوجه الركاب فلا \* يعرف شيأ والوجه ملتح  
جلته صارم الحديد كالملح وفيه سفاستق لمع  
بين ضمير وباب جلق في \* اتوا به من دماثة دفسع  
أضربه بأديا نوا جذه \* يدعوضده والراس منصدع  
بني قبيز قتل سيدكم \* فاليسوم لارنة ولا جزع  
فاليسوم قناع على السواء فان \* تجو وا فدهرى ودهركم جرع

﴿ تَطْعَمُ تَطْعَمُ ﴾

أي ذق حتى يدعو لك طعمه الى اكله \* يضرب في الحث على الدخول في الامر أي ادخل  
في أوله يدعو لك الى الدخول في آخره ويرغبك فيه

﴿ تَوْقَرِي يَا زَلَّة ﴾

الزلا القلق والحركة \* يضرب للمرأة الطواق في بيوت الحى

١٢٤ ﴿ تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ ﴾

ويروى لأن تسمع بالمعبدى خير وأن تسمع ويروى تسمع بالمعبدى لأن تراه والمختار أن تسمع \* يضرب لمن خبره خير من مرآه ودخل الباء على تقدير يحدث به خير قال المفضل أول من قال ذلك المنذر ابن ملاء السماء وكان من حسد به أن كيش بن جابر أخا ضمرة بن جابر من بني نمشل كان عرض لامة لزرارة بن عدس يقال لها رشية كانت سبية أصابها زرارة من الرقيدات وهم حى من العرب فولدت له عمرا وذوييا وبرغوثا لغات كيش وترعرع الغلظة فقال لقيط بن زرارة يار شبة من أبو بنك قالت كيش بن جابر قال فاذهبي بهؤلاء الغلظة فعبسى بهم وجه ضمرة وخبر به من هم وكان لقيط عدو الضمرة فاطلقت بهم إلى ضمرة فقال ما هؤلاء قالت بنو أخيك فانتزع منها الغلظة وقال الحق يا هلك فرجعت فأخبرت أهلها بالخبير فركب زرارة وكان رجلا حليما حتى أتى بني نمشل فقال ردوا على غلظي فسببه بنو نمشل وأهجر والده فلما رأى ذلك انصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيرا ما أحسن ما لقيت به قومي فكثرت حولا ثم أتاهم فأعادوا عليه أسوأ ما كانوا قالوا له فانصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيرا قد أحسن بنوعى وأجلوا ~~فكثرت~~ بذلك سبع سنين يأثمهم بن كل سنة فيردونه بأسوأ الرذيلين بنو نمشل يسرون ضي اذ لحق بهم لاحق فأخبرهم أن زرارة قد مات فقال ضمرة يا بني نمشل انه قد مات حلیم اخوتكم اليوم فاتقوهم بحجة ثم قال ضمرة لنسائه قمن أقسم يئكن الشكل وكانت عنده هند بنت كرب بن صفوان وامرأة يقال لها خليدة من بني عجل وسبية من عبد القيس وسبية من الازد من بني طمthan وكان لهن أولاد غير خليدة فقال لهن دو كانت لهما مضافة ولى الشكل بنت غيرك ويروى لى الشكل بنت غيرك على سبيل الدعاء فأرسلها مثلا فأخذ ضمرة شقة بن ضمرة وأمه هند وشهاب بن ضمرة وأمه العبيدية وعنوة بن ضمرة وأمه الطمthanية فأرسل بهم إلى لقيط بن زرارة وقال هؤلاء رهن لك بغلمانك حتى ارضيك منهم فلما وقع بنو ضمرة في يدي لقيط أساء ولايتهم وجفاهم وأهانهم فقال في ذلك ضمرة بن جابر

صرت اخاء شقة يوم غول \* واخوته فلا حلت حلالي

كانى اذر هنت بنى قوي \* دفعتم الى الصهب السبال

ولم أرهنهم بدم ولكن \* رهنهم بصلح أو جمال

صرت اخاء شقة يوم غول \* وحق اخاء شقة بالوصالى

فأجابه لقيط

أبا قطن انى أرا الحزينا \* وان العجول لا يبال حنينا

أفى ان صبرتم نصف عام لحقنا \* ونحن صبرنا قبل سبع سنينا

فقال ضمرة

لعمرك انى وطلاب حبي \* وترك بنى فى الشرط الاعادى

قوله الشرط هو كسر د جمع شرطة  
بالضم وهم أول كتيبة تشهد  
الحرب وتنهاى الموت وطائفة من  
اعوان الولاة كذا فى القاموس  
هـ

لمن فوكت الشيوخ وكان مثلي \* اذا ما ضل لم ينش بهاد  
ثم ان بنى نهشل طلبوا الى المنذر ابن ماء السماء أن يطلبهم من اقبط فقال لهم المنذر فمخوا  
عنى وجوهكم ثم أمر بنجر وطعام ودعا لقيطاً فأكلوا وشربوا حتى اذا أخذت النجر منى ما قال  
المنذر لقيط يا خيرا القميان ما تقول فى رجل اختارك الليلة على نداى مضرة قول وما أقول  
فيه أقول انه لا يسألنى شيئا الا أعطيته اياه غير الغلة قال المنذر اما اذا استنيت فلت  
قأبلا منك شيئا حتى تعطى كل شئ سألتك قال فذلك لك قال فاني أسألك الغلة أن تهمهم  
لى قال سائى غيرهم ذل ما أسألك غيرهم فأرسل لقيط اليهم فدفعهم الى المنذر فلما أصبح لقيط  
لامه قومه فندم فقال فى المنذر

له الحرم كما لا يخفى

انك لو غطيت أرجاء هوة \* مغصسة لا يستشار ترابها  
ثوبين فى الظلماء ثم دعسونى \* بلئت اليها سادرا لا أهلبها  
فأصبحت موجودا على ما وما \* كأن نضيت عن حائض لى ثيابها  
قال فأرسل المنذر الى الغلة وقدمات ضمرة وكان صديقا للمنذر فلما دخل عليه العلة وكان  
يسمع وشقة ويحجبه ما يلغده عنه فلما رآه قال تسمع بالعبدى خير من أن تراه فأرسلها مثلا  
قال شقة ايت اللعن وأسعدك الهان القوم ليسوا بجزر يعنى الشاء انما يعيش الرجل  
بأه بربه لسانه وقلبه فأعجب المنذر كلامه وسره كل ما رأى منه قال فسماء ضمرة بلمهم أبيه  
فهو وضمر من ضمرة وذهب قوله يعيش الرجل بأصغريه مثلا وينشد على هذا

قلت وقريب من هذا ما يحكى أن الحجاج أرسل الى عبد الملك بن مروان بكتاب مع  
رجل فجعل عبد الملك يقرأ الكتاب ثم يسأل الرجل فيشفيه بجواب ما يسأله فيرفع عبد  
الملك رأسه اليه فيراه اسود فلما أعجبه ظرفه وبيانه قال متمنلا  
فان عرارا ان يكن غير واضح \* فاني أحب الجون ذا المنكب العم  
فقال له الرجل يا أمير المؤمنين هل تدري من عرارا أنا والله عرار بن عمرو بن شاس الاسدى  
الشاعر

قوله فان عرارا الخ قبله كما  
في الصحاح

﴿تَبَاعَدَتِ الْعَمَّةُ مِنَ الْخَالَةِ﴾  
وذلك أن العمة خير للولد من الخالة يقال فى المثل أتيت خالانى فأضممتنى وأقرحتنى  
وأيت عماتى فأبكتننى وأخرنى وقدمت هذا فى قولهم أمر مبيكانك لأمر مضحك كانك  
\* يضرب فى التباعد بين الشيتين

أرادت عرارا بالهوان ومن يرد  
عرارا العمرى بالهوان فقد ظلم  
ونسب البيت لآبيه والجون بفتح  
الجيم يطلق على الاسود وهو المراد  
هنا وجعه جون بالضم والعم  
محركة عظم الخلق فى الناس  
وغيرهم كما فى القاموس اه مصححه

﴿تَرْكُهُ تَغْيِيهِ الْجَرَادَانِ﴾  
يضرب لمن كان لاهيا فى نعمة ودعة والجرادان قيتنا معاوية بن بكر أحد العماليق وان عادا  
لما كذبوا هودا عليه السلام توات عليهم ثلاث سنوات لم يروا فيها مطرا فبعثوا من قومه  
وفدا الى مكة ليستسقوا لهم ورأسوا عليهم قبل بن عنق ولقيم بن هزال ولقمان بن عاد وكان  
أهل مكة اذ ذاك العماليق وهم بنو علق بن لاوذ بن سام وكان سيدهم بمكة معاوية

ابن بكر فلما قدموا انزلوا عليه لانهم كانوا اخواله وأصهاره فأقاموا عنده شهرا وكان  
يكرمهم والجرادان تغنياهم فقتلوا قومهم شهرا فقال معاوية هلك أخوالى ولو قلت  
لهؤلاء شأظنوا بى بخلاف قال شعرا وألقاه الى الجرادتين فأنتدناه وهو

ألا يا قيس ل ويحك قم فهينم \* لعلى الله يبعثها غماما

فيسقى أرض عادان عادا \* قد أمسوا لا يبينون الكلاما

من العطش الشديد فليس ترجو \* لها الشيخ الكبير ولا الغلاما

وقد كانت نسأؤهم بحير \* فقد أمست نسأؤهم أياى

وان الوحش يأتيهم جهارا \* ولا يخشى إعداى سهاما

وأنتم ههنا فيما لا يهينم \* نهركم وليدكم التماما

فقيح وفدكم من وفد قوم \* ولالقاوا التهمة والسلاما

فلما غنتهم الجرادان بهذا قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم قومكم يتغوثون بكم فقاموا  
ليدعوا ويخلف لقمان وكانوا اذا دعوا جاءهم ندا من السماء أن سلوا ما شئتم فتعطون  
ما سألتهم فدعوا ربه واستسقوا القومهم فأنشأ الله لهم ثلاث صحابان بيضاء وجراء وسوداء  
ثم نادى مناد من السماء يا قيس اختر لقومك ولنفسك واحدة من هذه الصحائب فقال أما  
البيضاء فحفل وأما الجراء فعارض وأما السوداء فهطلة وهى أكثرها ماء فاختارها  
فنادى مناد قد اخترت لقومك رماد رمدا لا تسقى من عادا أحدا لا والدا ولا ولدا  
قال وسير الله الصحابة التى اختارها قيس الى عاد ونودى لقمان سئل فسأل عمر ثلاثة  
انسرفأعطى ذلك وكان يأخذ فرخ النسر من وكرة فلا يزال عنده حتى يموت وكل آخرها  
ليبدو وهو الذى يقول فيه النابغة

اضحت خلا وأضحي أهلها احتملوا \* أخنى عليها الذى أخنى على لبد

﴿ تَبَشِّرْنِي بِلِغْلَامٍ أَبْعَابُ أَبَوَيْهِ ﴾

وذلك أن رجلا بشر بولاد ابن له وكان أبوه يعقه فقال هذا قال الشاعر  
ترجو الوليد وقد أعيالك والده \* وما رجا أول بعد الوالد الولد

﴿ تَرَكْتُهُ يَصْرِفُ عَلَيْكَ نَابَهُ ﴾

يضرب لمن يغتاظ عليك ومثله تركته يحرق عليك الأرم

﴿ نَعْسًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ ﴾

كلمة يقولها الشامت بعد قوه يقال نعس نعس نعسا اذا عثر وأنعسه الله ولليدين معناه  
على اليدين

﴿ تَرَكْتُهُ يَفْتُ الْبَرَمَعَ ﴾

يقال للعصا البيض يرمع وهى حجارة فيها رخاوة يجعل الصبيان منها الخذاير يفت \* يضرب

قوله يتغوثون فى بعض النسخ  
يستسقون وكل صحيح هـ



للمنموم المنكر

﴿ تَرَبَّتْ بِدَاكَ ﴾

قال أبو عبيد يقال للرجل اذا قل ما له قد ترب أى افتقر حتى لصق بالتراب وهذه كلمة جارية على السنة العرب يقولونها ولا يريدون وقوع الامر ألا تراهم يقولون لا أرض لك ولا أم لك ويعلمون أن له أرضاً وأما قال المبرد سمع أعرابي في سنة فخطب بكة يقول قد كنت تسقيننا فابدا لك \* رب العباد مالنا ومالك

أنزل علينا الغيث لا إياك

قال فسمعه سليمان بن عبد الملك فقال أشهد أنه لا أب له ولا أم ولا ولد

﴿ تَابَى لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ أَبِي ﴾

قالوا أصل هذا أن رجلاً تزوج امرأة وله أم كبيرة فقالت المرأة للزوج لا أنا ولا أنت حتى تخرج هذه العجوز عنا فلما كثرت عليه أحملها على عنقه ليلاً ثم أتى بها واديا كثيرا السباع فرمى بها فيه ثم تنكر لها فترى بها وهى تبكى فقال ما يبكيك يا عجوز قالت طرحت ابني ههنا وذهب وأنا أخاف أن يفترسه الأسد فقال لها تبكيين له وقد فعل بك ما فعل هلا تدعين عليه قالت تابی له ذلك بنات أبي قالوا بنات ألب مروق في القلب تكون منها الرقة قال الكمي

الكلم ذووى آل أبي تطلعت \* نوازع من قلبى ظمأ وألب

والقياس ألب فأظهر التضعيف ضرورة \* يضرب فى الرقة لذوى الرحم

﴿ اَتَّقِ بَسْلَهُ سَمْرَةَ ﴾

أصل ذلك أن رجلاً أراد أن يضرب غلاماً له يسمى سمرة فسلح الغلام فترأسه ضربه فضرب به المثل

﴿ اَتَّقِ الصِّيَّانَ لَا تُصِكَ بِأَعْقَابِهِمَا ﴾

الاعقاء جمع العقى وهو ما يخرج من بطن المولود حين يولد \* يضرب للرجل تحذره من تكره له مصاحبه أى جانب المريب منهم

﴿ اَتَّقِ خَيْرَهَا بِشَرِّهَا وَشَرِّهَا بِخَيْرِهَا ﴾

الهاء ترجع الى اللقطة والضالة يجدها الرجل يقول دع خيرها بسبب شرها الذى يعقبها وقابل شرها بخيرها تجدها شرها زائد على الخير وهذا حديث يروى عن ابن عباس رضى الله عنهما

﴿ تَرَكَّهُ يُقَاسُ بِالْجَذَاعِ ﴾

يضرب للرجل المسقى أى هو شاب فى عقله وجسمه

٢٠ ﴿تَقْفُزُ الْجَعْنَ بِ يَامْرُزِدَهَا قَعْبًا﴾ ﴿﴾

الجعن أصل الصليان ومترخيم مرة وهو اسم لعلامة وذلك أن رجلا كان له فرس وكان يصحبها قعبا ويغبقها قعبا فلما رآها تقفز الجذامير وهي أصول الشجر قال لغلامه يامرزدها قعبا \* يضرب لمن يستحق أكثر مما يعطى

٢١ ﴿تَقْدِيمُ الْحَرَمِ مِنَ النِّعَمِ﴾ ﴿﴾

يعنون البنات وهذا كقولهم دفن البنات من المكرمات

﴿أَتَبَعَ الْفَرَسَ لِجَامِهَا وَالنَّاقَةَ زِمَامِهَا﴾ ﴿﴾

قال أبو عبيد أرى معناه أنك قد جدت بالفرس واللبام أي سر خطبا فأتم الحاجة لما أن الفرس لا غنى به عن اللجام \* وكان المفضل يذكر أن المثل لعمر بن نعلبة الكلبي أخى عدي بن جناب الكلبي وكان ضرار بن عمرو والمضبي أغار عليهم فسي يومئذ سلى بنت وائل الصائغ وكانت يومئذ أمة لعمر بن نعلبة وهي أم النعمان بن المنذر فغضى بها ضرار مع ما غنم فأدركه عمرو بن نعلبة وكان له صديقا فقال أنشدك الأخاء والمودة الازددت على أهلي فجعل يرد شيئا شيئا حتى بقيت سلى وكانت قد أعجبت ضراراً فدأبى أن يردّها فقال عمرو يا ضرار أتبع الفرس لجامها فأرسلها مثلاً \* وقال غيره أصل هذا أن ضرار بن عمرو قاد ضربة إلى الشام فأغار على كلب بن وبرة فأصاب فيهم وغنم وسبي الذراري فكانت في السبي الرائعة قينة كانت لعمر بن نعلبة وبنت لها يقال لها سلى بنت عطية بن وائل فسار ضرار بالغنائم والسبي إلى أرض نجد وقدم عمرو ابن نعلبة على قومه ولم يكن شهد غارة ضرار عليهم فقبل له أن ضرار بن عمرو وأغار على الحى فأخذ أموالهم وذراريهم فطلب عمرو بن نعلبة ضراراً وبني ضربة فلحقهم قبل أن يصلوا إلى أرض نجد فقال عمرو بن نعلبة لضرار ردّ عليّ مالي وأهلي فردّ عليه ماله وأهله ثم قال ردّ عليّ قيناتي فردّ عليه قينته الرائعة وحبس ابنه سلى فقال له عمرو يا أبا قبيصة أتبع الفرس لجامها فأرسلها مثلاً

﴿أَتَحَذُّ اللَّيْلَ جَلًّا﴾ ﴿﴾

يضرب لمن يعمل العمل بالليل من قراءة أو صلاة أو غيرها مما يركب فيه الليل وقال بعض الكتاب في رجل فات بمال وطوى المراحل اتحذ الليل جلا وفات بالمال كلاً وعبر الوادى بجلا

﴿تَرْكُهُ بِمَلَا حِسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا﴾ ﴿﴾

أي بحيث تلحس البقرة أولادها يعني بالمكان القفر ويروى بمباحث البقر يقال معناها تركته بحيث لا يدري أين هو

١١٠ (اتَّخَذُوهُ حِمَارًا حَسَابَاتٍ) ﴿﴾

يضرب للذي يمتن في الامور

١١١ (تَرَكْتُهُ جَوْفَ حِمَارٍ) ﴿﴾

قال الاصمعي معناه لا خير فيه ولا شيء ينتفع به وذلك أن جوف الحمار لا ينتفع منه بشيء وقال ابن الكلبي حمار رجل من العمالة وجوفه واديه قلت وقد أوردت ذكره في قولهم اكفر من حماري باب الكاف

١١٢ (تَطْلُبُ ضَبًّا وَهَذَا ضَبٌّ بِأَدْرَاسَةٍ) ﴿﴾

ويروى مخرج رأسه قال عطاء بن مصعب زعموا أن رجلين وترا رجلا وكل واحد منهما يسمى ضبا فكان الرجل يتهمة الثاني عنه ويترك المقيم معه جينا فليل له تطلب ضبا يعني الغائب وهذا ضب باد رأسه يعني الحاضر \* يضرب لمن يجبن عن طلب ثأره

١١٣ (تَفَرَّقُ مِنْ صَوْتِ الْغَرَابِ وَتَفَرُّسُ الْأَسَدِ الْمُشْتَمِّ) ﴿﴾

ويروى المشتيم من الشبام وهي خشبة تعرض في فم الجدى لئلا يرضع أمه ويعني ههنا الأسد الذي قد شدوا فاه ومن روى المشتيم جعله من شتامة الوجه \* وأصل المثل أن امرأة اقترست أسدا ثم سمعت صوت غراب ففرغت منه \* يضرب لمن يخاف الشيء الحقير ويقدم على الشيء الخطير

١١٤ (تَقْيِسُ الْمَلَأَتُكَةَ إِلَى الْحَدَّادِينَ) ﴿﴾

قال المنفلوطي قال ابن أصل هذا المثل أنه لما نزلت هذه الآية عليها تسعة عشر قال رجل من كفار مكة من قريش من بنى جمع يكنى أبا الأشدين أنا كفيتكم سبعة عشر واكفوني اثنين فقال رجل سمع كلامه تقيس الملائكة إلى الحدادين والحد المنع والسجين والحدادون السجانون ويقال لكل مانع حداد

١١٥ (تِلْكَ أَرْضٌ لَا تُقْبَضُ بِضَعَّتَيْهَا) ﴿﴾

ويروى لا تنغفر بضعتها أي لكثرة عشيها لو وقعت بضعة لحم على الأرض لم يصيبها قبض وهي الحصى الصغار \* يضرب للجناب الخصب

١١٦ (تَحْمِلُ عِضَّةً جَنَاهَا) ﴿﴾

أصل ذلك أن رجلا كانت له امرأة وكانت لها ضرة فعمدت الضرة إلى قدحين مشتهين فجعلت في أحدهما سويقا وفي الآخر سما ووضعت قدح السويق عند رأسها والقدح المسموم عند رأس ضرتها لتشر به فقطنت الضرة لذلك فلما نامت حولت القدح المسموم إليها ورفعت قدح السويق إلى نفسها فلما اتهمت أخذت قدح السم على أنه السويق

قوله والعضة واحدة العضاء أى  
كتاب واختلفوا في هذه الواحدة  
التي هي عضه بكسر العين فقبل  
بالحاء وهي أصلية (أى أنها لام  
الكلمة) ومنهم من يقول لا مها  
محذوفة وهي واو والهاء التانيث  
أقربها عوضا عنها فيقال عضه كما  
يقال عزة والاصل عضو ومنهم من  
يقول لا مها المحذوفة هاء ورعا  
ثبتت مع هاء التانيث فيقال عضته  
وزان عنبة هكذا في المصباح ببعض  
نصرف اه متعجم

فشربه فانت فقبل تحمل عضه جناها \* الجنى الحبل والعضة واحدة العضاء وهي الاشجار  
ذوات الشوك يعنى أن كل شجرة تحمل غرتها وهذا مثل قولهم من حفر مهواة وقع فيها

٤١٣ ﴿ تَطَاطَأُهَا تَحُطُّنُكَ ﴾

الهاء للحادثة يقول اخفض رأسك لها تحيا ورك وهذا كقولهم دع الشر يعبر \* يضرب  
في ترك التعرض للشر

٤١٤ ﴿ التَّقْدُمُ قَبْلَ التَّنْدُمِ ﴾

هذا مثل قولهم المهاجرة قبل المناجرة \* يضرب في لقائك من لا قوام لك به \* أى تقدم  
الى ما في ضميرك قبل تندمك وقال الذى قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل  
وأشعث قوام بآيات ربه \* قليل الاذى فيما ترى العين مسلم  
يذكرنى حاميم والريح شاجر \* فهلا تلاحمهم قبل التندم

٤١٥ ﴿ التَّجَرُّدُ لَغَيْرِ النَّكَاحِ مُشْلَةٌ ﴾

قالت رفاش بنت عمرو وزوجها حين قال لها اخلى درعك لانظر اليك وهي التي قالت أيضا  
خلع الدرع بيد الزوج فأرسلتهما متلين يضربان في الامر بوضع الشيء موضعه

٤١٦ ﴿ التَّمَرَّةُ إِلَى التَّمَرَّةِ تَمَرٌ ﴾

هذا من قول أحيحة بن الجلاح وذلك أنه دخل حائطه فرأى ثمرة ساقطة فتناولها فعموتب  
في ذلك فقال هذا القول والتقدير التمرة مضومة الى التمرة تمر يريد أن ضم الاحاديث ودى  
الى الجمع وذلك أن التمر جنس يدل على الكثرة \* يضرب في استصلاح المال

٤١٧ ﴿ التَّمَرُّ فِي الْبَيْتِ وَعَلَى ظَهْرِ الْجَلِّ ﴾

أصل ذلك أن مناديا فيما زعموا كان في الجاهلية يكون على اطم من أطام المدينة حين يدرك  
البسر فينادى التمر في البئر أى من سقى وجد عاقبة سقيه في ثمره وهذا قريب من قولهم  
عند الصباح يحمد القوم السرى

٤١٨ ﴿ تَرَى الْقِتْبَانَ كَالْتَحُلِّ وَمَا يَذْرِيكَ مَا الدَّخْلُ ﴾

الدخل العيب الباطن \* يضرب لذي المنظر لا خير عنده قال المفضل أول من قال ذلك عمة  
بنت مطرود البجليه وكانت ذات عقل ورأى مستمع في قومها وكانت لها أخت يقال لها  
خود وكانت ذات جمال وميسم وعقل وان سبعة اخوة غيلة من بطن الازد خطبوا خودا  
الى أبيها فأتوه وعليهم الحلل اليمانية وتحتهم النجائب القره فقالوا نحن بنو مالك بن غفيلة  
ذى النخيل فقال لهم انزلوا على الماء فنزلوا اليهم ثم أصبحوا غادين في الجلل والهيأة ومعهم  
ربيبة لهم يقال لها الشعثاء كاهنة فزوا بوصيدها تعرضون لها وكاهنهم وسيم جميل وخرج أبوها  
فجلسوا اليه فرحب بهم فقالوا بلغنا أنك بنتا ونحن كاترى شبابا وكلنا نمنع الجانب ونحن

الراغب فقال أبوها كلكم خيار فاقموا نرى رأي شاتم دخل على ابنته فقال ما ترين فقد أتاك هؤلاء القوم فقالت أنكحني على قدرى ولا تشطط في مهري فان تخطئني أحلامهم لا تخطئني أجسامهم لعل أصيب ولدا واصل كثر عددا فخرج أبوها فقال أخبروني عن أفضلكم قالت ربييتهم الشعناء الكاهنة اسمع أخبرك عنهم هم أخوة وكلهم أسوة أما الكبير فالك جري فأتاك يتعب السنايك ويستصغر الممالك وأما الذي يليه فالغمر بجر غمر يقصدونه الفخر نه يصغر وأما الذي يليه فعلقمة صليب المجحة منيع المشقة قليل الججمة وأما الذي يليه فعاصم سيدنا عم جلد صادم أبي حازم جيشه غام وجاره سالم وأما الذي يليه فشواب سريع الجواب عتيد الصواب كريم النصاب كليل العاب وأما الذي يليه فذول لما يالك عزوب عما يترك يفنى ويهلك وأما الذي يليه فخذل لقرنه مجتل مقل لما يحمل يعطى ويذل وعن عدوه لا ينكل فشاورت أخنها فيهم فقالت أختها عمة ترى الفتان كالنخل وما يدريك ما الدخل اسمعي مني كلمة إن شر الغريبة يعلن وخبرها يدفن أنكحني في قومك ولا تغررك الأجسام فلم تقبل منها وبعثت إلى أبيها أنكحني مدركا فأنكحها أبوها على مائة ناقة ورعاتها ورجلها سدرك فلم تلبث عنده الا قليلا حتى صبحهم فوارس من بني مالك بن كنانة فاقتلوا ساعة ثم ان زوجها وأخوته وبني عامر انكشفوا فصبوها فيمن سبوا فبينما هي تسير بكت فقالوا ما يبكيك أعللى فراق زوجك قالت قبحه الله قالوا لقد كان جميلا قالت قبح الله جمالا لا تنفع معه انما أبكى على عصيانى أختى وقولها ترى الفتن كالنخل وما يدريك ما الدخل وأخبرتهم كيف خطبوها فقال لها رجل منهم يكنى أبانواس شاب أسود أفوه مضطرب الخلق أترضين بي على أن أمنعك من ذئاب العرب فقالت لأصحابه كذلك هو قالوا نعم انه مع ما ترين يمنع الحيلة وتقيه القبيلة قالت هذا أجل جال واكمل كمال قدر ضيت به فزوجوها منه

﴿ الْقُرْبُ بِالْوَاقِ ﴾

مثل حكاة أبو الحسن اللحياني يضرب في المكافاة

﴿ تَلَسَّ أَعْشَاكَ ﴾

يضرب لمن يلتمس التجنى والعلل ومعناه تلس التجنى والعلل في ذويك

﴿ اَتْرَكَ الْمَشْرَ بَتْرَكَ ﴾

أى انما يصيب الشر من تعرض له زعوا أن لقمان الحكيم قال لابنه اترك الشر كما تترك أودا كما تترك خذف الباء وأعملها

﴿ تَرْهَبُ الْقَوْمَ ﴾

قال الاصمعي وذلك أن يضطرب عليهم الرأي فيقولون مرة كذا ومرة كذا ويروى قدرهيا

﴿ تَعَبَتِ الْعَجَلَةُ ﴾

أول من قال هذا فندمولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص وكان أحد المغنين الجعديين  
 وكان يجمع بين الرجال والنساء وله يقول ابن قيس الرقيات  
 قل لقد يشيع الاطعانا \* طالماسر عيشنا وكفانا  
 وكانت عائشة أرسلته يأتيها بنار فوجد قوما يخرجون الى مصر فخرج معهم فأقام بها  
 سنة ثم قدم فأخذ نارا وجاء يعد وفعلت وتبدد الجرف قال تعست العجلة وفيه يقول الشاعر  
 مارأيتنا لغراب مثلاً \* اذ بعثناه يحيى بالشملة  
 غير فند أرسلوه قابسا \* فتوى حولاً وسب العجلة  
 المشملة كساء تجمع فيه المقدحة بالآلتها وقال بعضهم الرواية المشملة بفتح الميم وهى مهب  
 الشمال يعنى الجانب الذى بعث نوح عليه السلام الغراب اليه ليأتيه بخبر الارض أجفت  
 أم لا

٨١٧ ﴿ تَمَوَّى الدَّوَاهِي حَوْلَهُ وَيَسْلَمْ ﴾

يضرب لمن يتخلص من مكروه

٨١٨ ﴿ تَغْدُ بِالْجُدَى قَبْلَ أَنْ يَتَعَشَّى بِكَ ﴾

يضرب فى أخذ الامر بالخزم

﴿ تَعْلَلُ يَدَيْهِ تَعْلَلُ الْبَكْرِ ﴾

وذلك أنه اذا شد بعقل تعلل به ليحله بقمه \* يضرب لمن يتعلل بما لا متعلل بمثله

﴿ التَّقَى مُلْجَمٌ ﴾

أى كان له لما يمنع من العدو عن سنن الحق قولاً وفعلًا \* وهذا من كلام عمر بن عبد  
 العزيز رحمه الله

﴿ التَّجَلَّدُ وَلَا التَّبَلُّدُ ﴾

يعنى أن التجلد ينجيك من الامر لا التبلد ونصب التجلد على معنى الزم التجلد ولا تلزم التبلد  
 ويجوز الرفع على تقدير حقل أو شأنك التجلد \* وهذا من قول اوس بن حارثة قاله لابنه مالك  
 فقال يا مالك التجلد ولا التبلد والمنية ولا الدنية

﴿ تُخْرِجُ الْمَقْدَحَةَ مَا فِى قَعْرِ الْبُرْمَةِ ﴾

هذا مثل تبدله العامة وقد أورد أبو عمرو فى كتابه

﴿ تَرَكْمُهُ يَتَقَمَعُ ﴾

القمع الذباب الازرق العظيم ومعنى يتقمع يذب الذباب من فراغه كما يتقمع الحمار وهو أن  
 يحرك رأسه ليذهب الذباب قال اوس بن حجر

ألم تر أن الله أنزل منزلة \* وعفرا الطباء في الكلاس تجمع

٩٠ ﴿تَكَلَّمْ بِكَلِمَتَيْنِ مَخْتَلَفَتَيْنِ لَأَنَ الْارْوَى تَسْكُنَ شَعَفَ الْجِبَالِ وَهِيَ شَاءَ الْوَحْشِ وَالنَّعَامِ﴾

إذا تكلم بكلمتين مختلفتين لأن الاروى تسكن شعف الجبال وهي شاء الوحش والنعام تسكن الضياء فلا يجتمعان

٩١ ﴿تَرَكَ مَا يَسُوءُ وَيَتُوءُ﴾

إذا ترك الورثة ماله قيل كان المحبوبي ذابسا فلما حضرته الوفاة أراد أن يوصي فقبل له ما نكتب فقال اكتبوا ترك فلان يعني نفسه ما يسوء ويتوء مالا يأكله ورثته ويبقى عليه وزره

٩٢ ﴿تَبَدَّدَ بِلَحْمِكَ الطَّيْرُ﴾

يقال هدا عند الدعاء على الانسان وقال رجل لامرأته أزعجة عنى تطردن تبددت \* بلحمك طير طرن كل مطير

٩٣ ﴿تَرَكَهُ مُحَرَّبَنَا لِنَبَاقِ﴾

الاعراباء الا زبرار ويقال المحرني المضمرداهية في نفسه والانباق الهجوم على الشيء أي تركه يضر داهية لينفتق عليهم بشر

٩٤ ﴿تَبَسَّى جَعَارُ﴾

قال اللث إذا استكذبت العرب الرجل تقول تبسى جعار أي كذبت ولم يعرف أصل هذه الكلمة قال والتيس جبل باليمن ويقال فلان يتكلم بالتبسية أي بكلام أهل ذلك الجبل

٩٥ ﴿تَعْلَنُ الْجَنِّ بِأَرْفَاعِ الْعَنَسِ﴾

الجن تخفيف الجن وهو الصبي السي الغذاء يقال جن جننا ويراد به القرا دهها وأرفاغ العنس بواطن نخذهما أو صولهما \* يضرب لمن يلصق بك حتى ينال بغيته ونصبه تعلق على المصدر أي تعلق في تعلق والعنس الناقة الصلبة

٩٦ ﴿تَبِعَ ضَلَّةً﴾

ويروى صلة بالصاد غير المجمة فالتبع الذي يتبع النساء والصلة الذي لا خريفه فهو لا يهتدي الى غير الشر ومن روى بالصاد جعله كالخية الصل وأراد به الدهاء كما يقال صل أصلال وأدخل الهاء مبالغة ومن روى بالصاد المجمة فانما كسر الضاد اتباعا لقوله تبع

٩٧ ﴿أَتَى اللَّهَ فِي جَنْبِ أَخِيكَ وَلَا تَقْدَحُ فِي سَاقِهِ﴾

أي لا تقتله ولا تغتبه يقال قدح في ساقه إذا عابه وقوله في جنب أخيك أراد في أمر أخيك

قوله ازحنة الزحنة بالفتح  
الحز الشديد والقافلة بشقلها  
وتباعها وبالضم منعطف  
الوادي وكهزمة القصيرة  
اه قاموس ولعل المراد  
الاخير فتكون الهمزة للتداء  
وسكن الحاء لضرورة الوزن  
وتطردن اما بالبناء للمفعول  
أو مفعوله محذوف لقربة  
حاية تأتل اه معجبه

قوله تبع ضلة يقرأ بالاضافة  
وبالعت كما في القاموس  
اه معجبه

ومنه قوله تعالى ما فرطت في جنب الله أي أمره وقال ابن عرفة أي قيمته كنه في أمر الله يقال ما فعلت في جنب حاجتي قال كثير

الآتقين الله في جنب عاشق \* له كبد حری علیک تقطع

وقال الصّوّاء في جنب الله أي في قريه وجواره قال الشاعر  
(خليلي كفا واذكرا الله في جنبي) أي في أمرى بأن تدع الوقيعة في-

٩٨ ﴿تَزَكَّىٰ جَرَادًا كَأَنَّهُ نَعَامَةٌ جَائِعَةٌ﴾ ﴿٩٨﴾

جراد موضع أراد كثرة عشبه واعتماد بنبته

﴿ تَرْشِدُنَا إِلَى الْبِلَادِ نَحْدِثُ ﴾ ﴿

هذا يجوز أن يراد به الخصب وكثرة أصوات الذئاب ويجوز أن يراد به القفار التي لا أنيس بها ولا يسكنها غير الجن كقول ذي الرمة

للجن بالنيل في حافات هازل \* كما تجاب يوم الريح عيشوم

۱۰۰ ﴿اَتْرَبَ قَدْحٌ﴾

الأتربة الاستغناء حتى يصير ما له مثل التراب كثرة ويندح يندح ندحا اذا وسع \* يضرب لمن غنى فوسع عليه عيشه وبذر ما له مسرفا

﴿ تَسَافَى أُمُّ الْخَيْارِ جَلَا \* يَمْشِي رُوَيْدًا وَيَكُونُ أَوَّلًا ﴾ ﴿

بضرِب في طلب ما يتعدو

﴿ تَغْفِرْ أَرْوَىٰ وَسَيِّئَاتِهَا الْبَدَنَ ﴾ ﴿

تَغْفِرُ أَي تَشْبِهُ بِالْغَفْرِ وَهُوَ وَادٍ أَلْوِيَّةٌ وَالْبَدَنُ الْمَسْتَقَمُّ مِنَ الْوَعُولِ أَي مَنَظَرُهَا مَنَظَرُ  
الْوَعُولِ الْمَسْلُوقِ وَهِيَ تَطْهَرُ أَنَّهَا غَفِيرٌ حَدَّثَ

﴿ تَهَيِّفْ بَطْنَ شَيْنِ الدَّرِيسِ ﴾ ❦

التهميف التضمير يقال رجل أهيف إذا كان ضامر البطن وذلك محمود والتشيين تفعيل من الشين وهو العيب والدريس الثوب الخلق وقوله شين يريد شينه فحذف المفعول \* يضرب لمن له فضل وبراعة يسترهما سوء حاله

١٠١ ﴿يَجْمَعِينَ خَلَابَةَ وَصُدُودًا﴾ ﴿١٠١﴾

يضرب لمن يجمع بين خصلتي شر قالوا هو من قول جرير بن عطية وذلك أن الحجاج بن يوسف أراد قتله فشت إليه مضر فقالوا اصلح الله الامر لسان مضر وشاعرها هبه لنا فوهبه لهم وكانت هند بنت أسماء بن خارجة ممن طلب فيه فقالت للحجاج ائذن لي فأسمع من قوله قال نعم فأمر بجلس له وجلس فيه هو وهند ثم بعث الى جرير فدخل وهو لا يعلم فكان الحجاج فقالت



يا ابن الخطي أنشدني قولك في التشبيب قال والله ما شبيب يا امرأة قط وما خلق الله شيئا  
أبغض إلي من النساء ولكني أقول في المديح ما بلغك فان شئت اسمعتك قالت يا عدو نفسه  
فأين قولك

يجري السؤال على أغزكانه \* برد تحذر من متون غمام  
طرقك صائدة القلوب وليس ذا \* وقت الزيارة فارحني بسلام  
لو كنت صادقة الذي حدثتنا \* لو صلت ذاك فكان غير مرام  
قال جرير لا والله ما قلت هذا ولكني أقول

لقد جرد الحجاج بالحق سيفه \* ألاف استقيموا لا يميلن مائل  
ولا يستوى داعي الضلالة والهدى \* ولا حجة الخصمين حق وباطل  
فقلت هند دع ذا عنك فأين قولك

خليلي لا تستعمر النوم اني \* أعيد كما بالله أن تجدوا وجدى  
ظمت الى برد الشراب وغرتني \* جد امرئ يربح جدها وما تجدى  
قال جرير بل أما الذي أقول

من يأمن الحجاج أتماعه \* فزرو أتماعه فوثيق  
لنفتك حتى أنزلتني مخافتي \* وقد كان من دوني عماية نيق  
يسر لك البغضاء كل منافق \* كما كل ذي دين عليك شفيق  
فالت دع ذا عنك ولكن هات قولك

يا عاذلي دعا الملامة واقصرا \* طال الهوى وأطلتما التفتيدا  
اني وجدتك لو أردت زيادة \* في الحب متى ما وجدت مزيدا  
أخلفتنا وصددت أم محمد \* أفجمعين خلافة وصدودا  
لا يستطيع أخوال الصباية أن يرى \* حجرا أصم وأن يكون حديدا

### ﴿تَقِيلُ الرَّجُلُ أَبَاهُ﴾

إذا شبهه قال ابن فارس اللام مبدلة من الضاد يعني من قولهم تقيض من التقيض وهو  
العوض ويكون مصدرا أيضا يقال قاضه بقبضه قضا كما يقال عاضه يعوضه عوضا ومنه  
المقايضة بمعنى المبادلة يقال هما قيطان أي مثلان يعني أن كل واحد منهما عوض من  
الآخر \* يضرب في الشئتين تقاربا في الشبهة

### ﴿تَزِيدُهَا حَذَاءً﴾

الحذاء اليمين المنكرة والهاء في تزيدها راجعة إليها وتزيد أي ابتلع ابتلاع الزبد وهذا  
كقولهم حم حذاهذا البعير الصليانة وينشد  
تزيدها حذاء يعلم أنه \* هو الكاذب الآتي الأمور الجباريا

### ﴿السُّبُّ نَصْفُ الْعَفْوِ﴾

قوله الخطي هو بوزن جزي  
لقب حذيفة جد جرير كذا  
في القاموس اهـ

قوله من يأمن الخ هكذا  
في السمع ولعله دخله الحرم  
وقوله عماية اسم جبل  
وقوله نيق بالكسر ارفع  
موضع في الجبل كما  
في القاموس اهـ

قوله الجباريا أي عظام  
الأمور اهـ

دعا قتيبة بن مسلم برجل ليعاقبه فقال أيها الأمير التثبت نصف العفو ونصف العاقبة وذهبت  
كلته مثلاً

١٠٠ (تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ) ❦

يضرب في ذم الطمع والجشع قال أبو عبيد في بعض الحديث ان الصفاة الزلاء التي لا تثبت  
عليها أقدام العلماء الطمع

١٠١ (تَحْطِيطُ سَنَةٍ مُقِيمًا) ❦

ويروى تحاطات \* يضرب لمن أقام فسلم ولو سار لهلك وذلك أن رجلاً اجذب وأقام  
وخرج قومه متبعين فلهزلوا وبقي هو في وطنه فأعشب وادبه وأخصب

❦ (تَرَكْتُ دَارَهُمْ حَوْنًا بَوْنًا) ❦

أي أثرت بجوارف الدواب وخربت يقال تركهم حوْنًا بَوْنًا وحوث بوث وحيث يث  
وحاث ياث اذا فرقهم وبثدهم

❦ (تَوَطَّنَ الْإِبِلُ وَتَعَافُ الْمَعْرَى) ❦

أي ان الإبل توطن نفسها على المكارة لقوتها وتعافى المعزى لذلها وضعفها \* يضرب للقوم  
تصميم المكارة فيوطنون أنفسهم عليها ويعافونها جنباً وهم

❦ (تَرَكَهُ عَلَى مِثْلِ عِضْرِ الْغَيْرِ) ❦

عصرت العير عجانة \* يضرب لمن لم تدع له شيئاً

❦ (تَرَدَّدِي أَسْتِ مَارِيَةَ الْهُومِ \* فَمَا تَذَرِي أَتَقْلَعُنْ أَمْ تُقِيمِ) ❦

يضرب لمن يعيا بأمره

❦ (تُسْتَهَى وَتُسْتَنَكِي) ❦

أي تحب أن تأخذ وتكره أن يؤخذ منك

❦ (تَرَكَهُ صَرِيحَ صَخْرٍ) ❦

الصريح بمعنى المصروم والصحرا الرثة أي تركته وقد يستمنه

❦ (تَرَاقَدُوا تَرَاقُدًا جَرِيًّا بِأَبْوَالِهَا) ❦

وذلك اذا توطأ القوم على ما تكرهه

❦ (تَحْسِبُهُ جَادًا وَهُوَ مَارِحٌ) ❦

يضرب لمن يتهدد وليس وراءه ما يحققه

قوله عَصْرُ ضَبْطُهُ فِي  
الْقَامُوسِ كَرَبْرَجٍ وَجَعْفَرٍ  
أه محصيه

قوله صَحْرُ ضَبْطُهُ فِي الْقَامُوسِ  
بِالْفَتْحِ وَبِالضَّمِّ وَبِالتَّحْرِيكِ  
وَجَعْلُهُ صَحُورًا وَصَحَارًا  
أه محصيه

﴿ تَرَى مَنْ لَا حَرِيمَ لَهُ يَهُونُ ﴾

يضرب لمن لا ناصر له عند ظلمه

﴿ تَرَكْتُهُمْ كَقَصِّ قَرْنٍ ﴾

أى استأصلتهم وذلك أن أحد القرنين إذا تم وقطع الآخر رأيت قبيحا قال الشاعر  
فأضحت دارهم كقص قرن \* فلا عين تحس ولا أثار

أى لا ترى أثر ولا عينا وقال الاصمعي القرن جبل مطل على عرفات وأنشد  
وأصبح عهده كقص قرن قال الأزهري يروى مقص قرن ومقط قرن والقرن إذا قص  
أوقف بقى ذلك الموضع املس نقيا لا أثر فيه \* يضرب لمن يستأصل ويصطم

﴿ تَمَسَّكَ بِحَرْدِكَ حَتَّى تُدْرِكَ حَقُّكَ ﴾

يقال حرد حردا ساكنة الراء والقياس تحريكها وينشد

إذا جباد الخليل جاءت تردى \* مملوءة من غضب وحرد

وقال ابن السكيت وقد تحرك ويقال رجل حارد وحرد ويجردان أى غضبان أى دم على  
غيطك حتى تثر

﴿ تَحَوُّفِي النَّضِيجَ مِنْ حَوْلِ النَّبِيِّ ﴾

قال يونس قيل لرجل ما أحبين بطنك أى أى شئ أعظم بطنك يعنى سمه قال تحوؤى النضيج  
المثل والتحوؤ أخذ الشئ من حافته \* يضرب لمن يعمل الفكر فيما يستقبله وهذا من يحسن  
النظر فى استصلاح حاله حتى يرى حسن الحال أبدا

﴿ تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ حَدِّ الْقَرَسِ ﴾

أى تركته على طريق واضح مستو

﴿ تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ شِرَاكِ النُّعْلِ ﴾

أى فى ضيق حال

﴿ تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ مَشْقَرِ الْأَسَدِ ﴾

يضرب لمن تركه عرضة للهلاك

﴿ تَخَطَّى إِلَى شَبِيثَا وَالْأَحْصِ ﴾

شبيث ماء لبنى الاضبط يطن الجريب فى موضع يقال له دائرة شبيث والاحص موضع هناك  
أيضا وهذا المثل من قول جساس بن مرة قاله لكليب وأتل حين طعنه فقال كليب أغثنى  
بشربة ماء فقال جساس تجاوزت شبيثا والاحص يعنى ليس حين طلب الماء \* يضرب لمن

قوله تثر أصله تثر على وزن  
تقتصر أى تدرك منه ثأرك  
فأدغمت التاء الثانية فى التاء  
المثناة اه صححه

يطلب شيئاً في غير وقته

﴿ ١٢٦ ﴾ (اتَّخَذَ الْبَاطِلُ دَخْلًا)

الدخل والدخل والدغل العيب والريبة \* يضرب للماكر الخادع

﴿ ١٢٥ ﴾ (أَتَبِيعُ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْثِلُهَا)

قال أبو نواس خير هذا بشر إذا \* فإذا الرب قد عضا  
يضرب في الانابة بعد الاجترام

﴿ ١٢٤ ﴾ (اتَّقِ شَرَّ مَنْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ)

هذا قريب من قولهم ممن كلبك يا كلك

﴿ ١٢٣ ﴾ (تَنَاسَّ مَسَاوِي الْأَخْوَانِ يَدُّمُ لَكَ وَدُّهُمْ)

يضرب في استبقاء الاخوان

﴿ ١٢٢ ﴾ (تَضَرَّعْ إِلَى الطَّيِّبِ قَبْلَ أَنْ تَمْرَضَ)

أي اقبل الاخوان قبل الحاجة اليهم قاله لقمان لابنه

﴿ ١٢١ ﴾ (تَغَافَلْ كَأَنَّكَ وَاسِطِي)

قال المبرد أصله أن الحاج كان يسخر أهل واسط في البناء فكانوا يهربون وينامون وسط  
التربة في المسجد فيبيء الشرطي ويقول يا واسطي فنرفع رأسه أخذته وحمله فلذلك كانوا  
يتغافلون

﴿ ١٢٠ ﴾ (تَقْلِدُهَا طُوقَ الْحَمَامَةِ)

الهاء كناية عن الخصلة القبيحة أي تقلدها تقلد طوق الحمامة أي لا تزايله ولا تفارقه حتى  
يفارق طوق الحمامة الحمامة

﴿ ١١٩ ﴾ (تَحَلَّتْ عَقْدُهُ)

يضرب للغضب ان يسكن غضبه

﴿ ١١٨ ﴾ (تَصَامُ الْحُرُّ إِذَا سَنَّ الْقَذْعَ)

حقه أن يقال تصام لكنه فك الادغام ضرورة والسن الصب يقال سن الماء على وجهه  
والقذع الخنا والفحش \* يضرب للعالم لا يرعى سمعه لما يقيح

﴿ ١١٧ ﴾ (تَعُمَّرُ كَانَ وَلَيْسَ رَبًّا)

التغمر الشرب القليل وهو من الغمر وهو القدح الصغير \* يضرب لمن تقلد امرأته لم يسالغ في اتحامه

﴿ تَذَكَّرْتُ رِيًّا صَبِيًّا فَبَكَتْ ﴾

رياً اسم امرأة اسنت نخرت فتذكرت ولدا الهامات فأسفت وبكت \* يضرب لمن حزن على أمر لا مطمع في ادراكه لبعده العهديه

﴿ تَهْوِيْدٌ عَلَى رِيُوْدٍ ﴾

التهويد السكون والنوم والريود جمع ريده وهو الحرف النائق من الجبل ومن سكن فيه كان على غير طمأنينة \* يضرب لمن شرع في أمر وخيم العاقبة

﴿ تَحْتَ جِلْدِ الضَّانِ قَلْبُ الْأَذْوَبِ ﴾

يقال ذئب وأذوب وذئاب وذؤبان وضائن في الواحد وضآن وضئين في الجمع مثل ما عز ومعزومعيز \* يضرب لمن ينافق ويخادع الناس

﴿ تَذْرِيعُ شَيْطَانٍ لَنَا إِذَا رُءِىَ ﴾

التذريع أن يصفر بالزعفران أو بالخلوق ذراع الاسر علامة منهم على قتله وكأثر ابقه لونه في الجاهلية وشيطان اسم رجل \* يضرب لمن كلف في أمر فأظهر البشاشة وأحسن الجواب وهو يضمر خلافه

﴿ تَأْتِي بِكَ الضَّامَةُ عَرِيْسَ الْأَسَدِ ﴾

الضامة ثقل وتختف من الضم والضميم فإذا ثقلت فالعنى الحاجة الضامة التي تضمك وتلبثك والضامة من الضيم جمع ضائم يعنى الظلمة أى ظلم الظلمة يحوجك الى أن توقع نفسك في الهلكة \* يضرب في الاعتذار من ركوب الغرر

﴿ تَلْبِيْدُ خَيْرٍ مِنَ التَّصْيِءِ ﴾

التلبيد أن يلزق شعر رأسه بصمغ يجعله عليه لئلا يتشعث والتصيء أن يتور الرأس ليغسله ثم لا يبقى ومنه يقال لبدت الشعر فتلبد وصيائه قصياً يقول لأن تتركه متلبداً خير من أن تتركه متصياً \* يضرب لمن قام بأمر لا يقدر على اتحامه

﴿ تَرَكْتُ عَوْقاً فِي مَخَانِي الْأَصْرَمِ ﴾

يقال للذئب والغراب الأصرمان يقول تركته في منازل لا أنيس بها ولا يسكنها الا الذئب أو الغراب \* يضرب لمن يخذل صاحبه في حادث ألم به

﴿ تَقَىٰ يَوْمًا بَيْنَ شِدْقِكَ الدَّخْنِ ﴾

يقال دخن الطعام يدخن دخنا اذا قسد وخبث على فم المعدة ولادوا له الا لقي \* يضرب لمن يفعل أفعالا سيئة ويسلم منها فيقال ستندم وسترى عاقبة ما تصنع

١٢١ (تَلَسُّ أَدْنِيكَ عَلَى مَضَاضٍ) ❦

المضاض والمضاضة ألم وحرقة يجدها الرجل في جوفه من غبطة يتجرعه \* يضرب للرجل الحليم يسكت عن الجاهل ويحتل اذا

١٢٥ (التَّجَارِبُ تَسْتَلْهُمُ نِهَائِيَّةً وَالْمَرْءُ مِنْهَا فِي زِيَادَةٍ) ❦

قال عمرو بن لوط الله عنه يحتلم الغلام لاربعة عشرة وينتهي طوله لاحدى وعشرين وعقله لسبع وعشرين الا التجارب فجعل التجارب لا غاية لها ولا نهاية \* (ما على أفعلى من هذا الباب) \*

❦ (أَتَجَرُّ مِنْ عَقْرَبٍ) ❦

ويقال أيضا أطل من عقرَب وهذا مثل من أمثال أهل المدينة حكاه الزبير بن عكر وعقرَب اسم تاجر من تجارها قال الزبير وكان رهط أبي عقرَب تجار المدينة وكان عقرَب ابن أبي عقرَب أكثر من هنالك تجارة وأشد هم تسويقا حتى ضربوا بطله المشل فانفق أن عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب وكان أشد أهل زمانه اقتضاء فقال الناس تنظر الآن ما يصنعان فلما حل المال لزم الفضل باب عقرَب وشديبا به حمارا له يسمى السحاب وقعد يقرأ على بابه القرآن فأقام عقرَب على المطلب غير مكترث به فعذل الفضل عن ملازمة بابه الى هجاء عرضه فها سار عنه فيه قوله

قد تجرت في سوقنا عقرَب \* لا مرحبا بالعقرَب التاجر

كل عدوتى مقيلا \* وعقرَب يخشى من الدابة

كل عدوك كيد في استه \* فغير مخشى ولا ضار

ان عادت العقرَب عدنا لها \* وكانت النعل لها جاضره

❦ (أَتَعِبُ مِنْ رَأْيِ مَهْرٍ) ❦

هذا كقولهم لا يعدم شق مهرا يعنى أن معالجة المهارة شقاوة لما فهم من التعب قلت وهذا كما يحكى أن امرأة قالت لرائض ما تعب شأنك حرفتك كلها بالاست فقال لها ليس بين آلتى وآلتك الا مقدار ظفر

١٢٦ (أَتَلِي مِنَ الشَّعْرِى) ❦

يعنون الشعرى العبور وهى اليمانية فهى تكون فى طلوعها تلوا الجوزاء ويسمونها كلب الجبار والجبار اسم الجوزاء جعلوا الشعرى ككلب لها يتبع صاحبه

❦ (أَتَيْمٌ مِنَ الْمَرْقَشِ) ❦

قوله ولا ضارة يعنى استه  
ولذلك اتته هكذا فى بعض  
التعاليق وفى بعض الروايات  
بدل هذا الشطر ما صورته  
فغيره ليس الاذى ضاربه  
اه متحججه

يعنون المرقش الأصغر وكان متبها بفاطمة بنت الملك المنذر وله معها قصة طويلة وبلغ من  
أمره أخيرا أن قطع المرقش إبهامه بأسنانه وجداع عليها وفي ذلك يقول  
ومن يلق خيرا يحمد الناس أمره \* ومن يغو لا يعدم على الخي لا ثما  
ألم تر أن المرء يجذم كفه \* ويحشم من لوم الصديق المجاشما  
أي يكلف نفسه الشدائد مخافة لوم الصديق إياه \* وأنتم أفعل من المفءول يقال تامه  
الحب وتبه أي عبده وذلكه وتيم الله مثل قولك عبد الله قال لقيط  
تامت قوادلك لم يحزنك ما صنعت \* إحدى نساء بني ذهل بن شيبان

﴿ آتِيَهُ مِنْ قَعِيدٍ ثَقِيفٍ ﴾

قالوا كان بالطائف في أول الإسلام أخوان ففترج أحدهما امرأة من بني كنة ثم رام سفرا  
فأوصى الأخ بها فكان يتعهد لها كل يوم بنفسه وكانت من أحسن الناس وجهها فذهبت  
بقلبه فضنى وأخذت قوته حتى عجز عن المشي ثم عجز عن القعود وقدم أخوه فلما رآه بتلك  
الحال قال مالك يا أخي ما تجد قال ما أجد شيئا غير الضعف فبعثت أخوه إلى الحرث بن كعدة  
طبيب العرب فلما حضر لم يجد به علة من مرض ووقع له أن ما به من عشق فدعا بخمر وفت فيها  
خبزا فأطعمه إياه ثم أتبعه بشربة منها فتحرل ساعة ثم نفض رأسه ورفع عقبرته بهذه الأبيات  
ألمأبى على الأيما \* ت بالخيف نزرهنه  
غزال ثم يحتل \* بهادور بني كنة  
سفر إلى أحوار العيشتين في منطقته غنه  
فعرف أنه عاشق فأعاد عليه الخمر فأنشأ يقول

أيها الخيرة اسلوا \* وقفوا كي تسكروا  
خرجت مزنة من البحر رياتهم  
هي ما كنتي وتر \* عم أنى لها حرم

فعرف أخوه ما به فقال يا أخي هي طالق ثلاثا فتزوجها فقال هي طالق يوم أتزوجها ثم تاب  
إليه نائب من العقل والقوة ففارق الطائف حضر أو هام في البر فاروى بعد ذلك فكث  
أخوه أيا ما ثم مات كدأ على أخيه فنسب به المثل وسمى قعيد ثقيف

وأما قولهم ﴿ آتِيَهُ مِنْ أَحَقِّ ثَقِيفٍ ﴾ فهذا من التيه

الذي هو الصلف وأحق ثقف هو يوسف بن عمر وكان أمير العراقين من قبل هشام  
ابن عبد الملك وكان أتيه وأحق عربي أمر ونهي في دولة الإسلام ومن حقه أن يحما  
كان يحجمه فلما أراد أن يشرطه ارتعدت يده فأحس بذلك يوسف وكان حاجبه قائما على  
رأسه فقال له قل له ذا البائس لا تخف وكان يوسف قصيرا جدا قيا فكان الخياط عند قطع  
ثيابه إذا قال له يحتاج إلى زيادة أكرمه وجباه وإذا قال يفضل شيء أهانه وأقصاه

﴿ أَمَلَكُ مِنْ سَنَامٍ ﴾

قوله كنة بضم الكاف اسم  
قبيلة كافي القاموس  
٨١ مصححه

قوله ما كنتي الكنة بضم  
الكاف تطلق على امرأة  
الأخ ولعل ما زائدة تأقل  
٨١ مصححه

قوله حضر هو بفتح الحاء  
المهولة وكسر الصاد المعجمة  
وزان كنف أي لا يريد السفر  
كافي القاموس ٨١ مصححه

القول الارتفاع والسمى والتامك من الابل العظيم السنم وأتمكها الكلا أى سمها  
يعنى الناقة

١٥٢ (أَتَيْسُ مِنْ تَيْوَسٍ تَوَيْتُ)

قال حجة هذا مثل حكاية محمد بن حبيب ولم يذكر فى أى موضع يجب أن يوضع وتويت  
قبيلة من قبائل قريش وهو تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى

قال وحكى أيضا (أَتَيْسُ مِنْ تَيْوَسٍ الْبَيْاعِ) ولم يفسره أيضا

قال حجة فسألت عنه أبا الحسن النسابة الاصبهاني فذكر أنه البياع بن عبد اليل بن ناشب  
ابن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر وبقته ربيعة بنت أم أبي أحيمه سعيد بن العاص ويعيرون به

(أَتَبِعُ مِنْ تَوَلَبٍ)

التولب الجش قال سيويه هو مصروف لانه فوعل ويقال للاتان أم تولب وقال ابن فارس  
لا يبعد أن تكون التاء فى تولب واوا يعنى أن أصله وولب من ولب بلب ولوبا اذا ذهب وتبع  
سعى به لانه يتبع الاتم

(أَتَوَى مِنْ دَيْنٍ)

التوى الهلاك يقال توى اذا هلك وانما قيل ذلك لان أكثر الديون هالك ذاهب

(أَتَرَفُ مِنْ رَيْبٍ نَعْمَةٍ)

الترفة النعمة والريب المربوب بضرب للمنعم عليه

(أَتَيْتُهُ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ)

هذا من التيه بمعنى التحير وأرادوا به مكثهم فى التيه أربعين سنة

(أَتَوَى مِنْ سَلَفٍ)

السلف والسلم واحد وهما ما أسلفت فى طعام أو غيره وهذا مثل قولهم اتوى من دين وقدمت

(أَتَبُّ مِنْ أَبِي لَهَبٍ)

أى أخسر أخذ من قوله تعالى تب تبدا أبى لهب والتباب الخسار والهلاك

(أَتَخَمُّ مِنْ فَصِيلٍ)

لانه يرضع أكثر مما يطيق ثم يتخم وكان الاصل أن يقال اوخم من وخم يوخم الا أنهم بنوه  
من الاتخام توهم أن التاء أصلية كما توهموها فى التكلة والتهمة وأشباهاهما فألزموها  
التاء فى التصغير والجمع فقالوا تنكيلة وتهمة وتكل وتهم

قوله غيرة أى كغفيرة  
كما فى القاموس اه معجم



﴿ اتَّعَبُ مِنْ رَاكِبٍ فَصِيلٍ ﴾

لأنه غير مروض

\*(المولدون)\*

﴿ تَوْبَةُ الْجَانِيِ اعْتِدَارُهُ ﴾ ﴿ تَرَاوَرُوا وَلَا تَجَاوَرُوا ﴾

﴿ تَقَادَرُوا بِالْمَوَدَّةِ وَلَا تَشْكُلُوا عَلَى الْقَرَابَةِ ﴾

﴿ تَعَاشَرُوا كَالْأَخْوَانِ وَتَعَامَلُوا كَالْأَجَانِبِ ﴾

أى ليس فى التجارة محاباة

﴿ تَلَقَّالُ سَعٍ وَلَا تَلَقَّالُ ذُو عِيَالٍ ﴾ ﴿ تَوَكَّلْ تُكْفَ ﴾

﴿ تَشْوِيشُ الْعِمَامَةِ مِنَ الْمُرُوَّةِ ﴾ ﴿ تَأْمَلُ الْعَيْبَ عَيْبٌ ﴾

﴿ تَحْجَازِ الْقُرُوضُ بِأَمْثَالِهَا ﴾ ﴿ تَسْكَمُ فَقَدْ كَامَ اللَّهُ مُومِنِي ﴾

﴿ تَقَرَّقَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الدَّرَاهِمُ ﴾ ﴿ تَجْرِى الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهَى الْمُسْفِرُ ﴾

﴿ تَجَزَّتْنِي وَأَنَا مَحْرُوسٌ ﴾ ﴿ تَقُورُ مِنْ نِصْفِ خُوصَةٍ قِدْرُهُ ﴾

﴿ تَحْلَصَتْ مِنْهُ بِشَعْرَةٍ ﴾ ﴿ تَحْلُمُ مَا لَمْ تَحْلُمْ بِهِتَانِ عَلَى الْمَقَادِيرِ ﴾

﴿ تَرَكْنَهُ كُرَّةً عَلَى طَبْطَابٍ وَحَبَّةً عَلَى الْمَقْلَى ﴾ ﴿ تَرَكْتُ الْمُكَافَاةَ مِنَ التَّطْفِيفِ ﴾

﴿ تَحْتَ هَذَا الْكَبْشِ نَبْشٌ ﴾ يضرب لما يرتاب به

﴿ تَأَلَّفَ التَّعَمَّةَ بِحُسْنِ جَوَارِهَا ﴾ ﴿ تَحِلُّ لَهُ الْمَيْسَةُ ﴾ يضرب للفقير

﴿ تَرَكْتُ ادِّعَاءَ الْعِلْمِ بِتَنِي عَنْكَ الْحَسَدُ ﴾ ﴿ تَابَ الْمُرُوَّةُ التَّوَاضُعُ ﴾

﴿ التَّعْبِيرُ نِصْفُ التَّجَارَةِ ﴾ ﴿ التَّسَلُّطُ عَلَى الْمَالِ بِيَدِ دَنَاءَةٍ ﴾

﴿ التَّحْسُنُ خَيْرٌ مِنَ الْحُسْنِ ﴾ ﴿ التَّقْدِيرُ أَحَدُ الْكَاسِمِينَ ﴾

﴿ التَّوَاضُعُ شَبَكَةُ الشَّرَفِ ﴾ ﴿ التَّيْنَةُ تَنْطُرُ إِلَى التَّيْنَةِ فَيَتَّبِعُ ﴾

﴿ اتَّقِ مَجَانِيقَ الضُّعَفَاءِ ﴾ أى دعواتهم

قوله خوصة فى بعض السمع  
حزمة اه

﴿ اتَّبِعِ النَّبَاَحَ وَلَا تَتَّبِعِ الضُّبَاَحَ ﴾ ﴿ اتَّكَلْنَا مِنْهُ عَلَىٰ حُسْنٍ ﴾  
وهو جدار من قصب \* يضرب في الخيبة

١٩٥ ﴿ التَّدْبِيرُ نَصْفُ الْمَعِيشَةِ ﴾

\*(الباب الرابع فيما أوله ماء)\*

﴿ تُكَلُّ أَرَامَهَا وَلَدًا ﴾

قاله ييهس الملقب بنعامه لآمه حين رجع اليها بعد اخوته الذين قتلوا قال المفضل كان من حديث ييهس أنه كان رجلا من بني قزارة بن ذيسان بن بغيض وكان سابع سبعة اخوة فأغار عليهم ناس من اشجع يذهبهم ويذهبهم حرب وهم في ابلهم فقتلوا منهم ستة وبقي ييهس وكان يحرق وكان أصغرهم فأرادوا قتله ثم قالوا وما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم رجل ولا خيرة فيه فتركوه فقال دعوني أتوصل معكم الى الحي فأنكم ان تركتموني وحدي اكلمني السباع وقتلني العطش ففعلوا فأقبل معهم فلما كان من الغد نزلوا ففكروا اجزواهم شديدا لحر فقالوا اظلموا الحكم لا يفسد فقال ييهس لكن بالاثلاث لخم لا يطلل فذ فلما قال ذلك قالوا انه لمنكر وهموا أن يقتلوه ثم تركوه وطلوا يشوون من ويا كاون فقال أحدهم ما أطيب يومنا وأخصبه فقال ييهس لكن علي بلدح قوم عجنى فأرسلها مثلا ثم انشعب طريقهم فأتى آمه فأخبرها الخبر قالت هف ماء في بك من بين اخوتك فقال ييهس لو خيرت لا اخترت قد هبت مثلا ثم ان آمه عطفت عليه ورقته له فقال الناس لقد أحبت أتم ييهس ييهسا فقال ييهس شكّل أرامها ولدا أي عطفها على ولد فأرسلها مثلا ثم ان آمه جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب اخوته فلبسها ويقول يا حبذا التراث لولا الذلة فأرسلها مثلا ثم انه أتى على ذلك ماشاء الله فترى نسوة من قومه يصلحن امرأة منهم يردن أن يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن استه وغطى به رأسه فقلن له ويحك ما تصنع يا ييهس فقال لبس لكل حالة لبوسها \* امانعها واما لبوسها

فأرسلها مثلا ثم أمر النساء من كنانة وغيرها فصنعن له طعاما فجعل يأكل ويقول حمدا كثرة الايدي في غير طعام فأرسلها مثلا فقالت آمه لا يطلب هذا بشأرا أبدا فقالت سلمته

ثم انه أخبر أن ناسا من اشجع في غار الك في غار فيه طباء لعننا نصيب منها ويررت

تم دفع آبا حنش في الغار فقال ضربا آبا حنش فقال بعد مكره أخوك لا بطل فأرسلها مثلا قال المتأس في ذلك

ومن طلب الاوتار ما حزنه \* قصير وخاض الموت بالسيف

نعامة لما صرع القوم رهطه \* تبين في أثوابه كيف يلبس

﴿النَّيْبُ جَمَالَةُ الرَّأْيِ﴾

الجمالة ما تزوده الراكب مما لا تعب فيه كالقروا والسويق \* قال أبو عبيد يضرب هذا في الحث على الرضا يسير الحاجة اذا اعوز جليلها

﴿نَاطَةُ مُدَّتِ بِمَاءٍ﴾

الناطة الحماة واذا اصابها الماء ازدادت رطوبة وفسادا \* قال أبو عبيد يضرب هذا للرجل يشتم موقه وحقه يريد بقوله يشتم تيزيد على ما كان من قبل

﴿ثَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ﴾

الحابل صاحب الجمالة والنابل صاحب التبل أى اختلط أمرهم ويروى ثاب أى أوقدوا الشر ايقادا قاله أبو زيد \* يضرب في فساد ذات البين وتأريث الشر في القوم

﴿الثَّوْرُ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ﴾

الر \* يضرب في الحث على حفظ الحرم

﴿تَقَرَّ﴾ ﴿ثِيَّ عَلَى الْأَمِيرِ رَجُلًا﴾

أى قد وثق بأن ذلك له وأنه قد أحرز

﴿الشُّكْلَى تُحِبُّ الشُّكْلَى﴾

لانها تأتسى بها في البكاء والجنح

﴿نُلَّ عَرْشُهُ﴾

أى ذهب عزه وساءت حاله يقال ثلث الشئ اذا هدمته وكسرتة قال النقيبي للعرش ههنا معنيان أحدهما الأسير والاسيرة للملوك فاذا نل عرش الملك فقد ذهب عزه والمعنى الآخر البيت ينصب من العيدان ويظلل ويجمعه عروش فاذا كسر عرش الرجل فقد هلك وذل

﴿ثَرَا بَنُو جَعْدٍ وَكَانُوا أَزْفَلَى﴾

يقال ثرا القوم يثرون ثروا وثراء اذا كثروا والازفلة والازفلى الجماعة العلية \* يضرب لمن عز بعد الذلة وكثر بعد القلة

﴿تَأْدَاءُ وَجْهِ شَافَهُ التَّرْغِيسُ﴾

التأداء الامة والشوف الجلاء والترغيس تكثير المال يقال رغس الله مال فلان اذا بارك له فيه وأراد وجهه تأداء فقلب \* يضرب لمن حسن كثرة ماله قبح نصابه

١: ﴿ثَنَيْتَ فَخْوِي بِالْعَرَاءِ الْأَوَايِدِ﴾

العراء الصحراء والاوايد الوحوش وثبتت معناه صرفت \* يضرب لمن يعد ما لا يعاين ولا يقدر عليه

٢: ﴿تَوَرَّكَ لَابٍ فِي الرَّهَانِ أَقْعَدُ﴾

هو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القيسي كان يحرق وذلك أنه ارتبط بعجل ثور فزعم أنه يصنعه ليسابق عليه والاقعد من القعيد وهو المتخلف المتباطئ \* يضرب للرجل يروم ما لا يكاد يكون

٣: ﴿ثَمَرَةُ الصَّبْرِ تُجْحُ الظَّفَرِ﴾

يضرب في الترغيب في الصبر على ما يكره

٤: ﴿تَوَلَّوْا جَسَدَهُ لَا يُتَزَعُ﴾

يضرب لمن يعجز عن تقويمه وتهذيبه

٥: ﴿ثَارَ ثَارُهُ﴾

أي هاجمته كان من عادته أن يهيج منه \* يضرب لمن يستطير غضبا

٦: ﴿ثَمَرَةُ الْعَجَبِ الْمُقْتُ﴾

أي من أعجب بنفسه مقتته الناس

٧: ﴿ثَمَرَةُ الْجُبْنِ لَا رِيحٌ وَلَا خُسْرٌ﴾

الخسر الخسران ونظيره الفرق والفرقان والكفر والكفران وهذا المثل كما يقول العامة التاجر الجبان لا يربح ولا يخسر

٨: ﴿ثَبَّتَ الْغَدْرُ﴾

يقال رجل ثبت أي ثابت والغدر اللخاقي في الأرض مثل بحرة البراييع وأشباهاها ومعناه ثبت في الغدر أي ثابت في قتال أو كلام لا يزل في موضع الزل

٩: ﴿ثَاقِبُ الزُّنْدِ﴾

يعني أنه إذا قدح أورى \* يضرب للمنجح فيما يشر من الأمر

١٠: ﴿تَكَاتَكَ الْجَنُّلُ﴾

يعنون الامة قال ابن فارس في كتاب المقاييس هذا مما شذعن التركيب يعني من الجنل الذي هو الشعر الكثير ومن قولهم اجنأل النبت إذا كثرت والتف وقال ثعلب جنلة الرجل

قوله نجح الظفر هكذا في  
نسخ ولا يخفى ما فيه من  
إضافة الشيء إلى نفسه وفيه  
نسخ أخرى نجح الصبر وفيه  
الانظهار في موضع الضمار  
اه صحيح

امرأته وقال غيرهما هو الجبل بفتح التاء يريدون قيمات البيوت قلت يجوز أن يكون المعنى  
ثكلتك ذات الجبل أى صاحبة الشعر الكثير من الأتم أو غيرهما من قومه مثل الزوج ومن  
يقوم الرجل بأمرهم ويهتم لشأنهم

﴿ثَكَلْتُكَ أُمْلِكُ أَيَّ جَرْدٍ تَرْقُعُ﴾

الجرد الثوب الخلق يقال ثوب سحق وجرد أى خلق ونصب أى بترقع \* يضرب لمن يطلب  
مالا نفع له فيه

﴿ثَبَّتَ لِبْدُهُ﴾

يقال للرجل اذا دعى عليه ثبت لبده وأثبت الله لبده أى أدام له الثمر قلت يمكن أن يراد  
باللبده هنا لبده فرسه فكأنه قال ثبت لبده مكانه من الارض أى لا يلبد فرسه واذا لم يلبد  
فرسه لم يرفق رحله خيرا لانهم يجلبون الخير الى أنفسهم من الغارة

﴿ثَوْبَكَ لَا تَعُدُّ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ﴾

نصب ثوبك باضمار فعل أى احفظ ثوبك وقعد يقعد معناه ههنا صار بصير والتقدير من  
ثوبك لا تنصر الريح طائفة به \* يضرب في التحذير

﴿ما على أفعل من هذا الباب﴾

﴿أَثْقَلُ مِنْ ثَمَلَانَ﴾

هو جبل بالعالية واشتقاقه من الثمل وهو الانبساط على وجه الارض \* ويقال أيضا

﴿أَثْقَلُ مِنْ شَمَامٍ﴾

وهو مبنى على الكسر عند الجحازيين وهو جبل له رأسان إسميان ابني شمام قال لبید  
فهل نبئت عن أخوين داما \* على الاحداث الابني شمام

﴿أَثْقَلُ مِنْ نَضَادٍ﴾

هذا أيضا جبل بالعالية ويبنى أيضا على الكسر عندهم فأما عند قديم فهو بمنزلة ما لا ينصرف  
وكذلك حذام وقطام قال الشاعر على لغة أهل الجحاز

اذا قالت حذام فمدقوها \* فان القول ما قالت حذام

وقال على لغة تميم

ومردهر على وبار \* فهلكت جهرة وبار

وقال أيضا

لو كان من حزن تضامل ركنه \* أو من نضاد بكى عليه نضاد

﴿أَثْقَلُ مِنْ عَمَابَةٍ﴾

قوله وقال غيرهما الخ هو  
أما مشى عليه صاحب  
القاموس حيث قال والجبل  
محركة الأتم والزوجة يقال  
ثكلته الجبل اه

قوله من هذا الباب في نسخة  
من هذا الحرف والمال واحد  
اه مصححه

قوله من الثمل أى بالتحريك  
كما في القاموس اه مصححه

قوله وهو مبنى على الكسر  
الخ الذى في القاموس انه  
كسحاب اه

قوله حزن هو بالتحريك  
جبل بنجد كما في القاموس  
اه مصححه

هي جبل بالبحرين من جبال هذيل

﴿ أَثْقَلُ مِنْ أَحَدٍ ﴾

هو جبل يثرب معروف مشهور

﴿ أَثْقَلُ مِنْ دَخِ الدِّمَاخِ ﴾

هو جبل من جبال ضحام في حبي ضريبة والدماخ اسم لتلك الجبال ودخ مضاف إليها قال ابن الأعرابي ثهلان لبني غير ودخ لبني ثهيل بن عمرو بن كلاب قال ويقال لثهلان ثهلان الجلع لبيسه وقلة خيره

﴿ أَثْقَلُ مِنْ حِلِّ الدَّهْمِ ﴾

هو اسم ناقة عمرو بن زيان وقصته مذكورة في حرف الشين عند قولهم اسم اشأم من خوتعة

﴿ أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَاقِ ﴾

قال محمد بن قدامة سألت الفراء عنها فلم يعرفها فقال جليس له إن للعرب كانت تسم بالليل فإذا زقت الديكة استثقلت لأنها تؤذن بالصبح إذا زقت فاستحسن الفراء قوله المغالبة أي ثم من ياديه وثلاث

﴿ أَثْقَلُ مِنَ الزَّأْوُقِ ﴾

هذا اسم للزئبق في لغة أهل المدينة وهو يقع في التزاويق لأنه يجعل مع الذهب حتى ثم يدخل في النار فيخرج منه الزئبق ويبقى الذهب ثم قيل لكل منقش من زوق وإن لم يكن فيه الزئبق وزوقت الكلام زيقته والزئبق فارسي معرب عرب بالهمز والصحيح فيه كسر الباء ودرهم من أبق والعامة تقول من بوق

﴿ أَثْقَلُ مِنَ الْكَائُونِ ﴾

حكى المفضل عن الفراء أن من كلامهم قد كنوت علينا أي ثقلت علينا وحكى عن الأصمعي أن الكائون هو الذي إذا دخل على القوم وهم في حديث كنوا عنه قال ولا أعرف هذه العبارة ما معناها وحكى عن أبي عبيدة أنه فاعول من كنت الشيء إذا أخفيته وسترته قال ومعناه أن القوم يكونون حديثهم عنه وأنشد للحطيئة في هجاء أمته وكان من العققة

جزا الله شراً من عجوز \* ولقال العقوق من البنينا

تنهى فاقعدى منى بعيدا \* أراح الله منك العالمينا

أغربا لا إذا استودعت سرّا \* وكانونا على المحذئينا

ألم أظهر لك الثعناء منى \* ولكن لا أخالك تعقائنا

حياتك ما علمت حياة سوء \* وموتك قد يسرنا الصالحينا

وقال الطبري قولهم أثقل من كائون فيه وجهان أحدهما أن الكائون عند الروم الشتاء ويحتاج فيه إلى الفقه ما لا يحتاج إليه في الصيف فهو ثقيل من هذه الجهة قال الشاعر

لعنة الله والرسول وأهل الأرض طرأ على بني مظهر  
بعث في الصيف عندهم قبة الخيش وبعث الكانون في الكانون  
والثاني أن الكانون ثقيل فاذا وضع لم يحرك ولم يرفع إلى آخر الشتاء فليل لكل ثقيل  
يا أثقل من كانون

﴿ أَثْقَلُ مِنْ رَحَى الْبَزْرِ ﴾

قال الشاعر

وأطيش إن جالسته من فراشة \* وأثقل إن عاشته من رحى البزر  
﴿ أَثْقَلُ مِنَ الرِّصَاصِ وَمِنَ الْحُمَى وَمِنَ الْمُسْتَظَرِّ وَمِنَ النَّضَارِ وَمِنْ طَوْدِ ﴾

﴿ أَثْبَتُ مِنْ قُرَادٍ ﴾

لانه يلزم جسد البعير فلا يفارقه

﴿ أَثْبَتُ مِنَ الْوَشْمِ ﴾

ببوبك باض

بك لا تصر الريح في الكف وغيرها يد رعلها النور

﴿ أَثْبَتُ فِي الدَّارِ مِنَ الْجِدَارِ ﴾

أخذ من قول الشاعر

كانه في الدار رب الدار \* أثبت في الدار من الجدار \* اطفل من ليل على نهار  
لان الليل يدخل على النهار بلاذن

﴿ أَثَقُّ مِنْ سَنُورٍ ﴾

الثقف الاخذ بسرعة يقال رجل ثقف لثقافت اذا كان جيد الخذر في القتال ويقال هو  
السريع الطعن

﴿ أَثَارُ مَنْ قَصِيرٍ ﴾

يعنون قصير بن سعد اللخمي صاحب جذية البرش ويقال هو أقول من أدرك ثأره وحده

﴿ أَثْقَلُ رَأْسًا مِنَ الْفَهْدِ ﴾

كانهم أرادوا نومهم لانهم قالوا أنوم من فهد

يعنون الجبل

﴿ أَثْبَتُ رَأْسًا مِنْ أَصَمٍّ ﴾

﴿ أَثْقَلُ مِنْ رَقِيبٍ بَيْنَ مُحَيِّينَ ﴾

٣٣ ﴿ أَثْقَلُ مِنْ أَرْبَعَاءَ لَا تَدُورُ ﴾

وذلك إذا كان في آخر الشهر فهو لا يعود قال ابن الجراح  
يا أربعاء لا تدور \* به محافات الشهر

٣٤ ﴿ أَثْقَلُ مِنْ شَعْلٍ مَشْغُولًا ﴾

٣٥ ﴿ أَثْقَلُ مِنْ قَدَحِ اللَّبَابِ عَلَى قَلْبِ الْمَرِيضِ ﴾

قال ابن بسام

يا بغيض ا زاد في البغض على كل بغيض  
يا شبيها قدح اللب \* لاب في قلب المريض

\*(الباب الخامس فيما أوله جيم)\*

١ ﴿ جَرَى الْمَذَكَّاتِ غَلَابٌ ﴾

المذكبة من الخيل التي قد أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان والغلاب المغالبة أي التي  
المنزكي يغالب مجاز به فيغلبه لتونه يجوز أن يراد أن ثاني جريه أبدأ أكثر من باديه وثالثه  
أكثر من ثابيه فكانه يغالب بالثاني الأول والثالث الثاني جريه أبدأ غلاب وهذا معنى  
قول أبي عبيد حيث قال فهي تحتمل أن تغالب الجري غلابا ويروي جري المذكيات غلاب  
جمع غلوة يعني أن جريها يكون غلوات ويكون شأوها بطينا لا كالخدع \* بضرب لمن يوصف  
بالنبريز على أقرانه في حلبة الفضل

٢ ﴿ جَرَى الْمَذَكِّي حَسَرَتْ عَنْهُ الْجُرُ ﴾

يقال حسر الدابة يحسرها حسورا أي أعيا وعن من صله المعنى أي عجزت عنه وعن شأوه  
يعني سبقه كما يسبق الفرس القارح الجير ونصب جري على المصدر كأنه قال يجري فلان  
عوم الرهان جري المذكي \* يضرب أيضا للسابق أقرانه

٣ ﴿ جَرَى الْوَادِي فَطَمَ عَلَى الْقَرِيِّ ﴾

أي جري سبيل الوادي فطم أي دفن يقال طم السبيل الركبة أي دفنها والقرى مجرى  
الماء في الروضة والجمع أقرية وقران وعلى من صله المعنى أي أتى على القرى يعني أهلكت  
بأن دفنته \* يضرب عند تجاوز الشر حده

٤ ﴿ جُرَّوْهُ الْخَطِيرَ مَا انْجَرَّ لَكُمْ ﴾

الخطير الزمام ومعنى المثل اتبعوه ما كان لكم فيه موضع اتباع \* يضرب في الخث على طلب

قوله بطينا اي بعيدا  
في القاموس اه



السلامة ومداراة الناس وهذا المثل يروى عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه قاله  
في فلان كذا او رده أبو عبيد في كتابه

﴿ جَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الْوَلَدِ ﴾

الهاجن الصغيرة يقال منه اهجن الجارية اذا اقترعت قبل الاوان ومعنى جلت ههنا  
صغرت والجل من الاضداد يقال أمر جلل أي عظيم ويقال للعقير أيضا جلل \* يضرب  
في التعرض للشيء قبل وقته

قوله اهجنت الجارية اذا  
اقترعت بالبناء للمضارع  
قوله اه

﴿ جَدَحَ جُورَيْنِ مِنْ سَوِيْقٍ غَيْرِهِ ﴾

الجدح انطط والدوف وجورين اسم رجل \* يضرب لمن يتوسع في مال غيره ويجوده

﴿ جَذَا جَذَا الْعَيْرِ الصَّلِيَّاتِ ﴾

الجذ القطع والكسر والصليان بقل ربما اقتلعه العير من أصله اذا ارتعاه ووزنه فعليان  
\* يضرب لمن يسرع الحلف من غير تنقح وتعتك والهاء في جذها كناية عن اليقين

﴿ بَرَاءَ سَمَارِ ﴾

أبن جزائي جزاء سمار وهو رجل رومي بنى الخوارج الذي يظهر الكوفة للنعمان بن امرئ  
القيس فلما فرغ منه ألقاه من أعلاه فخر ميتا وانما فعل ذلك لثلاثين مثله لغيره فضربت  
العزب به المثل لمن يجزي بالاحسان الاساءة قال الشاعر  
جزئنا بنو سعد بحسن فعالنا \* جزاء سمار وما كان ذا ذنب

ويقال هو الذي بنى اطم أحيمه بن الجلاح فلما فرغ منه قال له أحيمه لقد أحكمته قال اني  
لا عرف فيه جيرا لوزع لتقوض من عند آخره فسأله عن الجرف أراه موضعه فدفعه أحيمه  
من الاطم فخر ميتا

﴿ بَرَحَهُ حَيْثُ لَا يَضَعُ الرَّاقِي أَنْفَهُ ﴾

قاله جندلة بذات الحرث وكانت تحت عنظلة بن مالك وهي عذراء وكان حنظلة شيخا  
فخرجت في ليلة مطيرة فبصر بهما رجل فوثب عليها وافتضها فصاحت فقال لها رجل مالك  
فقالت لست قال أين قالت حيث لا يضع الراقى أنفه \* يضرب لمن يقع في أمر لا حيلة له  
في الخروج منه

﴿ جَلَّى حُبَّ نَظَرِهِ ﴾

يضرب لمن يحسن النظر الى أحبابه من جلوت العروس اذا حسنتها قال أبو عبيد ومه  
قول زهير

فان تلك في صديق أوعدو \* تخبرك العيون عن القلوب

ويروى جلي محبا نظره أى أوضع محبته نظره اليك أو نظرك اليه والمصدر يصلح أن يضاف الى الفاعل والى المفعول أيضا \* يضرب فى حب القوم وبغضهم

// ﴿جَلَبَتْ جَلْبَةً ثُمَّ أَقْلَعَتْ﴾

أى صاحت صيحة ثم امسكت ويروى بالحاء ويقال يراد بها السحابة ترعد ثم لا تطر وهو من الجلبة يقال جلب على فرسه يجلب جلبة اذا صاح به \* يضرب للبيان يتوعد ثم يسكت

﴿جَذَلُ حُكَاكٍ﴾

الجذل أصل الشجرة وربما ينصب فى معاطن الابل فتحسك به الجربى \* يضرب للرجل يستشقى برأيه وعقله

﴿جَجْجَعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا﴾

أى أسمع جججعة والطنن الدقيق فعل بمعنى مفعول كالذبح والفرق بمعنى المذبوح والمفروق \* يضرب لمن يعد ولا ينفى

﴿جَرَى مِنْهُ يَجْرَى اللَّادُودُ﴾

وسمى  
ریت العرب

وهو ما يصيب فى أحد شقي الفم من الدواء \* يضرب لمن يبغض ويكره

﴿جُجَّارَةٌ تُؤْكَلُ بِالْهَلَّاسِ﴾

الججارة شحمة النخلة وهى قلبها الذى يؤكل والهلاس ذهاب العقل يقال رجل مهلوس أى مجنون \* يضرب فى المال يجمع بكد ثم يورث جاهلا

﴿جَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ﴾

معناه اجتماع بالابدان واقتراق بالقلوب والاقداة جمع قذى وقذى جمع قذاة وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم هدنة على دخن \* يضرب لمن يضيى راذى ويظهر صفاء

﴿جَاءَ بِالضَّحِّ وَالرِّيحِ﴾

قال ابن الاعراب الضح ما برز للشمس والريح ما أصابته الريح قال الازهرى الضح فى الاصل ضحى فحذفت الباء وجعل مكانها حرف من جنس ما فى الكلمة وهو الحاء كما فعلوا بعبدقن والاصل قنى لانه يقنى أى يتخرو ويؤخذ أصلا كقولهم قنوت الغنم أى اتخذتها قنية وقال أبو الهيثم أصله وضع من وضع يضع وضوحا فحذفت الواو وشدد الحاء عوضا منها والمعنى جاء بما ظهر وما خفى \* يضرب مثلا لى جاء بالمال الكثير والعبد الكثير

﴿جَاءَ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ﴾

قال طم البحر

ومثله

وقال ابن الانباري الطم الماء الكثير والرم الثرى قال الازهرى الطم بالفتح البحر  
وانما كسرت الطاء في هذا المثل لجاورة الرم

﴿جَاءَ بِالْقَضِ وَالْقَضِضِ﴾

يقال لما تكسر من الجسارة وصغر قضيب ولما كبر قض والمعنى جاء بالكبير والصغير

ويقال أيضا ﴿جَاءَ الْقَوْمُ قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ﴾ أي كلهم

وقال سيبويه ويجوز قضهم بالنصب على المصدر قال الشاعر  
وجاءت سليم قضها بقضيضها \* وجمع عوال ما أدق وألما  
قال الاصمعي لم اجمعهم يشدون قضها الارفع

ويقال ﴿جَاؤَا قَضًا وَقَضِيضًا﴾ أي وحدا وازرافات

فالقض عبارة عن الواحد والقضيض عبارة عن الجمع

﴿جَاءَ وَقَدْ لَفَّظَ لِحَامَهُ﴾

ف عن حاجته مجهودا من الاعياء والعطش

﴿جَاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ﴾

الرباط ما يربط أي يشد به الدابة وغيرها والجمع ربط وقرض أي قطع وأصله في الطب يقطع  
حباله فيقات فيبي مجهودا \* يضرب لمن هو في مثل حاله

﴿جَاءَ عَلَى غُيْبَرَاءِ الظَّهْرِ﴾

الغبراء تصغير الغبراء وهي الارض أي جاء ولا يصاحبه غبراء رضه التي يجي ويذهب فيها  
يكفى بها عن الخيبة قال الازهرى هذا كقولهم رجع درجه الاقول ورجع عوده على بدته  
ورجع على ادراجته كل هذا اذ رجع ولم يصب شيئا

﴿جَاوِرِينَ وَأَخْبِرِينَ﴾

قال يونس كان رجلان يتعشقان امرأة وكان أحدهما جديلا وسيما وكان الآخر دميما تقحمه  
العين فكان الجميل منهما يقول عاشرينا وانظري اليساء كان الدميم يقول جاورينا واخبرينا  
فكانت تدني الجميل فقالت لا تخبرنهما فقالت لكل واحد منهما أن ينحر جزورا فأتتهما  
متنكرة فبدأت بالجميل فوجدته عند القدر يلحس الدسم ويأكل الشحم ويقول احتفظوا  
كل بيضاء ليه يعني الشحم فاستطعمته فأمر لها بشيل الجزور فوضع في قصعتها ثم أتت  
الدميم فاذا هو يقسم لحم الجزور ويعطى كل من سأله فسأله فأمر لها بأطياب الجزور فوضع  
في قصعتها فرفعت الذي أعطاها كل واحد منهما على حدة فلما أصبحا غدا إليها فوضعت  
بين يدي كل واحد منهما ما أعطاها وأقصت الجميل وقربت الدميم ويقال انها تزوجته

قوله وقال سيبويه الخ عبارة  
القاموس وجاؤا قضهم بفتح  
الصاد وبضمها وفتح القاف  
وكسرهما بقضيضهم وجاؤا  
قضهم وقضيضهم أي جميعهم  
الخ ما قال وقوله وجاءت سليم  
البيت الذي في الصحاح مانصه  
قال الشماخ  
أتنى سليم قضها بقضيضها  
تمسح حولى بالبيع سبالها  
وهو منصوب على نية المصدر  
ومن العرب من يعربه ويجريه  
يجري كلهم اه معجمه

قوله بنيل الجزور الثيل كما  
في القاموس بالكسر والفتح  
وعاء قضيب البعبير وغيره  
أو القضيب نفسه اه معجمه

\* يضرب في القبح المنظر الجليل الخبر

١٢٦ ﴿جَرَبِي تَقْلِيهِ﴾

هذا كقولهم اخبرته قلته أي ان جربه قلته لما يظهر لك من مساويه

١٢٧ ﴿جَلَدَهَا بِرِ ابْنِ الْغَزَّ﴾

قال أبو اليقظان هو سعد بن الغزالي يدي وقال ابن الكلبي اسم ابن الغزالي حرث وكان جاهليا وافر المتاع يضرب به المثل قال الشاعر

أولاد الأولي كان ابن الغز منهم \* ولا مثل ما كان ابن الغز يصنع

يمسح صلعاء الجبين ترى له \* قد ايشق القرج ما لم يوسع

والهاء في جلدها كناية عن المرأة وهي اذ لجلدت بمثل ذلك لا تألم \* يضرب لمن يعاقب بما فيه حصول مراده

١٢٨ ﴿جَارَ كِحَارِ أَبِي دَوَادٍ﴾

يعنون كعب بن مامة فان كعبا كان اذا ابا وروى رجل فسات ودا، وان غلث له بعير أو شملة أخلف عليه فجاءه أبو دوداد الشاعر فجاوراه فكان كعب يفعل به ذلك فضربت العرب المثل في حسن الجوار فقالوا بكحار أبي دوداد قال قيس بن زهير  
اطوف ما اطوف ثم آوى \* الى جار كحار أبي دوداد

وقال طرفة بن العبد

اني كفاني من أمرهم صيته \* جار كحار الحذاق الذي اتصفا

الحذاق هو أبو دوداد وحذاق بطن من ايد وانصف يقال معناه صار وصفا في الجود يعني كعبا

١٢٩ ﴿جَعَلْتَهُ نَصْبَ عَيْنِي﴾

النصب بمعنى المنسوب أي جعلته منصوبا بعيني ولم اجعله يظهر يعني لم أغفل عنه \* يضرب في الحاجة يحملها المعنى بها

١٣٠ ﴿جَاءَ نَصْبٌ لِّتَنَّهُ عَلَى كَذَا﴾

النصب والاضيب السيلان \* يضرب في شدة الحرص قال بشر  
وبنو غير قد لقينا منهم \* خيلا نضب لتأتمهم

١٣١ ﴿جَاءَ بِأُذُنِي عَنَاقٍ﴾

العناق الداهية وهو ههنا الكذب والباطل قال ابن الاعرابي يقال جاء بأذني عناق الارض اذا جاء بالكذب الفاحش وكذلك اذا جاء بالخبية

أولاد الخ هكذا البيتان  
في النسخ ولا يجنى ما فيها من  
الاقواء فتنبه اه

٢٠ (جاء فاشراً أذنيته) ❦

إذا جاء طامعا

٢١ (جعل كلامي دبراً أذنيته) ❦

إذا لم يلتفت اليه وتغافل عنه

٢٢ (جدع الحلال أنف الغيرة) ❦

قاله صلى الله عليه وسلم ليلة زفت فاطمة الى علي رضي الله تعالى عنهما وهذا حديث يروى عن الجراح بن منهال يرفعه

٢٣ (جاء يضرب أصدرية) ❦

أي منكبيه ويروى بالسین والزاي أيضا إذا جاء فارغاً لم يقض طلبته والاصل في الكلمة السین ولا تفرد \* وفي كلام الحسن في الاشر يضرب اسدرية ويخطر في مذكرويه

٢٤ (جاء بعد الآتياء التي) ❦

أي كفى بهما عن الشدة واللياسة صغیر التي وهي عبارة عن المداهية المتناهية كما قالوا الدهيم واللاهيم والخويحية والقوية وكل هذا تصغير يراد به التكبير والتي عبارة عن المداهية التي لم تبلغ تلك النهاية وهما علمان للمداهية ولهذا استغنيا عن الصلة قال الشاعر  
ولقد رأيت نأى العشرة كلها \* وكفيت ما بينها اللب واللبا والتي

٢٥ (جاء يجبر رجليه) ❦

يضرب لمن يجي مثقلاً لا يقدر أن يحمل ما حمل

٢٦ (جاء يوركي خبري) ❦

يعني جاء بالخبر بعد أن استثبت فيه كأنه جاء فيه أخيراً لأن الورك متأخرة عن الاعضاء التي فوقها والمعنى أتى بخبر حق

٢٧ (جعلت ما بهابي وانطلقت تلمز) ❦

أصله أن رجلاً أشرف على سواة من امرأة فوقع بها وعاها فقات انما عبتني بما صنعت وأنت أولى به مني ثم انصرفت عنه فقال الرجل جعلت ما بهابي وانطلقت تلمز فأرسلها مثلاً \* يضرب للواقع فيما عير به غيره

٢٨ (جاء نأياً من عنائه) ❦

إذا جاء ولم يقدر على حاجته قاله ابن رفاعة وقال غيره إذا جاء وقد قضى حاجته

قوله في مذكرويه هما بكسر  
الاول أطراف الالة بلا واحد  
أوهو المذري كما في القاموس  
٨١ معجمة

قوله لأن الورك الخ مقتضاه أن  
الذي في المثل تشبيه ورك بالفتح  
والكسر وككتف وهو ما فوق  
الفتخ كما في القاموس وهو  
مخالف لما نص عليه صاحبه  
حيث قال ان عنده نوركي خبر  
كسري ويكسر أي أصل خبر  
٨١ وأعل المثل مروي بهما  
تأمل ٨١ معجمة

## ١٧١ ﴿جَلَّ الرَّفْدُ عَنِ الْهَاجِنِ﴾

الرفد القدح والهاجن البكرة تنجح قبل أن يطلع لها سن ويراد جلت الهاجن عن الرفد يضرب لمن يصغر عن الامر ولا يقوى عليه وقال بعضهم اصل ذلك أن ناقة هاجنا لقوم تجت وكانت غزيرة علا الرفد فلما أسنت ونبت قل لبنها فقال أهلها للراعي مالها لا تملأ الرفد كما كانت تفعل فقال جلت الهاجن عن الرفد قال أبو عمرو جل الرفد عن الهاجن يضرب للرجل القليل الخير

## ١٧٢ ﴿جَاءَ يَجْرُ بَقَرَهُ﴾

أى عياله كنى عن العيال بالبقرة لان النساء يحمل الحث والزرع كما أن البقرة آلة لهما

## ١٧٣ ﴿الْجَحْشُ لِمَا فَاتَكَ الْأَعْيَارُ﴾

قال أبو عبيد يقال الجحش لما تاذل الأعيار أى سبقت وفاتك \* يضرب فى قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض ونصب الجحش بفعل مضمر أى اطلب الجحش

## ١٧٤ ﴿جَاءَ كِفَاصِ الْعَيْرِ﴾

يضرب لمن جاء مستحييا ويقال يضرب لمن جاء عريانا ما معه شئ ووجه الاستحياء أن خاصى العير يلقى رأسه عند الخصاص يتأمل فى كيفية ما يصنع وكذلك المستحي يكون مطرقا ووجه آخر وهو أن عليه الناس يترفع عن ذلك ويستحي منه قال أبو خراش فجاءت كفاصى العير لم تحمل حاجة \* ولا عاجة منها تلوح على وشم

## ١٧٥ ﴿جَاءَ بِأَخَذَى بَنَاتِ طَبِيقِ﴾

بنت طبق سلفاة تزعم العرب أنها تبض تسعا وتسعين بيضة كلها سلا مفعول تبض بيضة تنقق عن اسود \* يضرب للرجل يأبى بالامر العظيم

## ١٧٦ ﴿جَاءَ الْقَوْمُ كَالْجَرَادِ الْمُشْعِلِ﴾

بكسر العين أى متفرقين من كل ناحية قال الشاعر  
والخيل مشعلة فى ساطع ضرم \* كأنهم جراد أو بعاسيب

## ١٧٧ ﴿جَاءَ قُلَانٌ كَالْحَرِيقِ الْمُشْعِلِ﴾

هذا يفتح العين اذا جاء مسرعا غضبان

## ١٧٨ ﴿جَوْعَ كَلْبِكَ يَتَّبِعُكَ﴾

ويروى أجمع كالك وكلاهما يضرب فى معاشرة اللئام وما ينبغي أن يعاملوا به قال المفضل أول من قال ذلك ملك من ملوك حيركان عتيفا على أهل مملكته بغصبهم أموالهم ويسلبهم ما فى أيديهم وكانت الكهنة تخبره أنهم سيقتلونه فلا يحفل بذلك وإن أمر أنه سمعت أصوات

السؤال فقالت انى لارحم هؤلاء لما يلقون من الجهد ونحن فى العيش الرغد وانى لاخاف عليك أن يصيروا سباعا وقد كانوا النابتاء فردد عليها جوع كلبك يتبعك وأرسلها مثلا فلبث بذلك زمانا ثم اغزاهم فغنموا ولم يقدم فيهم شيئا فلما خرجوا من عنده قالوا لاختيه وهو أميرهم قدرى ما نحن فيه من الجهد ونحن نكره خروج الملك منكم أهل البيت الى غيركم فساعدنا على قتل أخيك واجلس مكانه وكان قد عرف بغيبه واعتداه عليهم فأجابهم الى ذلك فوثبوا عليه فقتلوه فحسرت به عامر بن جذيمة وهو مقتول وقد سمع بقوله جوع كلبك يتبعك فقال ربما أكل الكلب مؤذيه اذا لم ينل شبعه فأرسلها مثلا

﴿اجْعَلْ ذَلِكَ فِي سِرِّ خَيْرَةٍ﴾

أى اكتم ما فعلت ولا تعلمه أحدا

﴿جَاءَ بِالشُّوْكِ وَالشَّجَرِ﴾

يضرب لمن جاء بالشئ الكثير من كل ما كان من جيش عظيم وغيره

﴿جَاوَزَ الْحِزَامُ الطَّبِيبِينَ﴾

الطبيب للحافرو السباع كالضرع لغيرها \* يضرب هذا عند بلوغ الشدة منتهاها وكتب عثمان الى علي رضي الله عنهما لما حوصرا أما بعد فان السيل قد بلغ الزبي وجاوز الحزام الطبيين وتجاوزنا الامر بي قدره وطمع في من لا يدفع عن نفسه

والى لم يفخر عليك ككفخر \* ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب ورأيت القوم لا يقصرون دون دى

فان كنت ما كولا فكن أنت آكلى \* والافأدر كفى ولما أمرق

﴿جَاحَشَ عَنْ خَيْطِ رَقَبَتِهِ﴾

خيطة الرقبة نخاعها وجاحش دافع \* يضرب لمن دافع عن نفسه قلت أصله من الجحش الذى هو صبيح الجلد يقال اصابه شئ فجحش وجهه أى قشره ومنه الحديث فجحش شقه الايمن والدافع عن نفسه يجحش ويجحش

﴿جَاءَ بِقَرْنِي جَارٍ﴾

اذا جاء بالكذب والباطل وذلك أن الحمار لا قرن له فكانت له جاء بما لا يمكن أن يكون

﴿ابْرِمَا اسْتَمْسَكَتْ﴾

يضرب للذى يفتر من الشر أى لا تفتر من الهرب وبالغ فيه

﴿جَجَعَ لَهُ جَرَامِيزُكَ﴾

جرامير الرجل جسده وعضاؤه \* يضرب لمن يؤمر بالحد في العمل وجراميز الشور وغيره

قوائمه يقال ضم النور جراميزه لينب قال الهذلي يصف حمار وحش  
واصم حام جراميزه \* جزاية حيدى بالدحال

٥٦ ﴿ اَجْعَلْهُ فِي وَعَاءٍ غَيْرِ سَرَبٍ ﴾

قال أبو عبيد يضرث في كتمان السر وأصله في السقاء السائل وهو السرب يقول لا تبد  
سر لنا أبداء السقاء ماءه وتقديره اجعله في وعاء غير سرب ماؤه لأن السيلان يكون للماء

٥٧ ﴿ جَثِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرِيبَةِ ﴾

أى تكلفت لك ولا جلك أمر اصعبا شديدا وسيأتى شرحه في باب الكاف ان شاء الله  
تعالى

﴿ اَجْنَاؤُهَا اَبْنَاؤُهَا ﴾

قال أبو عبيد الاجناء هم الجنة والابناء البنائة والواحد جان وبان وهذا جمع عزيز  
في الكلام أن يجمع فاعل على أفعال قال وأصل المثل أن ملكا من ملوك اليمن غزا وخلق ابنا  
وان ابنه أحدث بعده بنيا فاقد كان أبوها يكرهه وانما فعلت ذلك برأى قوم من أهل مملكتهم  
أشاروا عليها وزينوه عندها فلما قدم الملك وأخبر بمشورة أولئك ورأى أنهم بأمرهم بأعيانهم  
أن يستجروا وقال عند ذلك أجناؤها أبناؤها فذهبت مثلاً \* يضرب في سوء المشورة  
والرأى وللرجل يعمل الشيء بغير روية ثم يحتاج الى نقض ما عمل وافساده ومعنى المثل أن  
الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين عمروها بالبناء

﴿ الْجَرْعُ أَرْوَى وَالرَّشِيفُ أَنْقَعُ ﴾

الرشف والرشيف المص للماء والجرع بلعه وانقع تسكين الماء للعطش أى ان الشراب  
الذى يترشف قليلا قليلا أقطع للعطش وأنقع وان كان فيه بطة وقوله اروى أى اسرع ربا  
وقوله انقع أى ائبت وادوم ربا من قولهم سم نافع أى ثابت \* يضرب لمن يقع في غنمة  
فيؤمر بالمبادرة والاقطاع لما قدر عليه قبل أن يأتية من ينارعه وقيل معناه ان الاقتصاد  
في المعيشة أبلغ وأدوم من الاسراف فيها

﴿ بَجَلٌ وَاجْتِمَلُ ﴾

يقال بجلت الشحم واجتملته أى أذنته وجل بالتشديد للكثرة والمبالغة \* يضرب لمن وقع  
في خصب وسعة

٥٨ ﴿ جَلَبَ الْكُتَّ إِلَى وَبِيئَةٍ ﴾

الكت الرجل الكسوب الجوع والوئبة المرأة الحفوظة \* يضرب للمثوافقين في أمر  
ونصب جلب على المصدر أى اجلب الشيء جلب الکت

قوله وأصم الخ الصممة  
بالضم سواد الى صفرة أو غيرة  
الى سواد قليل أو حرة  
في بياض والخزاية كالخزاي  
مخفقتين والخزاب الغليظ  
الى القصر والحيدى كجمزى هو  
أيضا من أوصاف الجارية يقال  
حمار حيدى وحيد ككيس  
يجيد عن ظله نشاطا ولم  
يوصف مذكرة على فعلى غيره  
والدحال بالكسر جمع دحل  
بالفتح والضم يطلق على معان  
منها أنه نقب ضيق القم تنسع  
الاسفل حتى يمشى فيه هكذا  
في القاموس اه معجمه



٧٢ ﴿جَزَيْتُهُ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ﴾

إذا كافأت الاحسان بمثله والاساءة بمثلهما قال  
لأننا لم الجرح ونجزى به الاعداء كيل الصاع بالصاع

﴿جَاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَانِ﴾

إذا جاء بالمال الكثير وقال أبو عبيد أي بالرمل والريح ويروى الهيلان بضم اللام على  
وزن الحيقطان وقال بعضهم هو فعلان من الهيل

﴿جَاءَ بِالتَّرَةِ﴾

هو واحد الترهات وكذلك جاء بالتهاته وهي جمع التتهته وهي اللكنة قال القطامي  
ولم يكن ما اجتدينا من مواعدها \* الا لتهاته والامنية السقما  
قال الاصمعي الترهات الطرق الصغار غير الجادة التي تشعب عنها الواحدة ترهه فارسي  
ترب ثم استعير في الباطل فقيل الترهات البساس والترهات الصحاصح وهي من أسماء  
الباطل وربما جاء مضافا يقولون ترهات البساس وهي قلب السباسب يعنون المفاوز  
وقال الليث معناه جئت بالكذب والتخليط قال والبساس التي فيها شيء من الزخرفة وقال  
الأنخفش هي التي لا تقام لها وناس يقولون تره والجمع ترار به وأنشدوا  
ردوا بني الإعرج ابلي من كتب \* قبل التارار به وبعد المطلب

﴿جَرَى فُلَانٌ السَّمَةَ﴾

أي جرى جرى السمه فحذف المضاف يقال سمه الفرس سمه سموها إذا جرى جريا لا يعرف  
الاعياء فهو سامه والجمع سمه قال رؤبة  
يا ليتنا والدهر جرى السمه  
أي يجري جرى السمه التي لا تعرف الاعياء ويروى ليت المنا والدهر جرى السمه  
أراد المنايا فحذف كما قال الآخر

وليس العجاجة والخافقات \* تريك المنا برؤس الاسل  
والمعنى ليت المنايا لم يخلقها الله ولم يخلق الدهر أي صروفه حتى تمتعت بعشيتي

﴿جَرَى فُلَانٌ السَّمَهُىَ﴾ ومثله

إذا جرى إلى غير أمر يعرفه والمعنى جرى في الباطل

﴿جَدَعَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ﴾

هذا من الدعاء على الانسان والمسامع جمع السمع وهو الاذن وجمعها بما حولها كما يقال  
غليظ المشافر وعظيم المناكب ويقال أيضا جدعاه كما يقولون عقر أحلقا

٦٨ ﴿جَاءَ بِأَمِّ الرُّبَيْثِ عَلَى أُرْبَيْثٍ﴾

قال أبو عبيد أم الربيق الداهية وأصله من الحيات قلت هذا التركيب يدل على شيء يحيط بالشيء ويدور به كلابقة وربقت فلان في هذا الأمر أي أوقعته فيه حتى ارتبقت وارتبك فكان أم الربيق داهية تحيط وتدور بالناس حتى يرتبقتوا ويرتبكوا فيها وأما أربيق فأصله وربيق تصغير ورق مرخا وهو الجبل الذي لونه لون الرماد وقال أبو زيد هو الذي يضرب لونه إلى الخضرة فأبدل من الواو المضمة همزة مكما قالوا وجوه وأجوه ووقت وأقتت قال الاصمعيّ تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جبل اورق

ويقال أيضا في مثله ﴿جَاءَ بِالرَّقْمِ الرِّقَاءُ﴾

انما أنت وصفه لانه أراد بالرقم الداهية والرقاء تأكيده كما يقال جاء بالداهية الدهياء ويقال وقع فلان في الرقم الرقاء اذا وقع فيما لا يقوم منه والرقم بكسر القاف لا غير

٦٩ ﴿جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ﴾

يقال جنى عليه جناية وأراد صاحب جنايتك من يجني عليك فلان أخذ بالعقوبة غيره وأجوب من هذا ما قاله أبو عمرو قال يعني الذي يلحقك منفعته هو الذي يلحقك عاره وتغير بقبضه قلت يريد الذي يجني لك الخير هو الذي يجني عليك الشر فقولهم جانيك معناه الجاني لك يقال جنيته له ثم تحذف اللام فيقال جنيته كما يقال كنت له ووزنت له ثم تحذف اللام فيقال كلته ووزنته قال تعالى واذا كانوا هم أووزونهم يخسرون أي كالواهم أووزونواهم قال الشاعر ولقد جنيتك اكوا وعسا قلا \* ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

أي جنيت لك

٧٠ ﴿أَجَنَ اللَّهُ جِبَالَهُ﴾

قال الاصمعيّ المعنى أجن الله جبلته أي خلقته قلت لعله أراد أماته الله فيجن أي يستربأن يدفن وقال غير الاصمعيّ أجن الله جباله أي الجبال التي يسكنها أي اكتر الله فيها الجن أي اوحشها

٧١ ﴿جَاءَ بِرَأْسِ خَاقَانَ﴾

قد مضى هذا المثل على الوجه في باب الباء فيما جاء على أفعل منه عند قوله أبأى ممن جاء برأس خاقان

٧٢ ﴿جَاءَ السَّبِيلُ بِعُودِ سَبِيٍّ﴾

أي غريب جلبه من مكان بعيد \* يضرب للنائي النازح

٧٣ ﴿جَاوَرَمَلَكًا أَوْ جَوْرًا﴾

قوله بكسر القاف لا غير فيه  
أن صاحب القاموس ضبطه  
بالتصريك وبالفتح وككف  
فليراجع اه معجمه

يعنى أن الغنى يوجد عندهما \* يضرب في القياس الخصب والسعة من عند أهلهما

٤٥ ﴿جُدِيدَةٌ فِي لُعْبَةٍ﴾

هذا تصغير يراد به التكبير أى جدست في لعب كما قيل رب جد جتره اللعب

٤٦ ﴿جِلَاءُ الْجُوزَاءِ﴾

يقال للذى يبرق ويرعد جلاء الجوزاء وهو بوارحها وذلك أنها تطلع غدوة فتأتى بريح شديدة ثم تسكن \* يضرب للذى يتوعد ثم لا يضمن شيئاً وتقديره توعد جلاء الجوزاء تخدف للعلم به

٤٧ ﴿جَاءَ بِمُطَفِّئَةِ الرُّضْفِ﴾

أى جاء بأمر أشد مما مضى وأصل الرضف الحجارة المحجمة أى جاء بهداهية أنستنا التي قبلها فأطفأت حرارتها \* يضرب في الامور العظام وفي حديث حذيفة رضى الله تعالى عنه حين ذكر الفتى فقال أتاكم الدهيم ويروى الدهيماء ويروى الرقيطاء ترى بالشف والى تليها ترى بالرصف

٤٨ ﴿جَاءَ أَبُو هَارٍ بِرُطْبٍ﴾

قالوا ان أول من قال ذلك شميم بن ذى النابين العبدى وكان فيه فشل وضعف رأى فأتى أرض النبط فنصر من قومه فهوى جارية بطنية حسنة فترجها فنهاه قومه وقال فى ذلك أخوه محارب

لم يعد شميم أن تزوج مثله \* فهما كشميمة علاها شميم  
ورسوله الساعى إليها تارة \* جعل وطورا عضر فوط ملجم  
فى آيات بعدهما لا فائدة فى ذكرها ثم ان شميم ما سار وحل معه امرأته حتى أتى قومه وما فيهم  
الاساخر منه لآثم له فلما رأى ذلك أنشأ يقول

ألم ترنى ألام على نكاحى \* فتاة جها دهر ا عنانى  
رمتنى رمية كلت فؤادى \* فأوهى القلب رمية من رمانى  
فلو وجد ابن ذى النابين يوما \* بأحرى مثل وجدى ما هيجانى  
ولكن صدعنه السهم صدا \* وعن عرض على عمدا تانى

فلما سمع القوم ذلك منه كفوا عنه ثم ان أباهما قدم زائرا لها من أرضه وحل معه هدايا منها  
رطب وتمر فلما ذاق شميم الرطب أعجبه حلاوته فخرج الى نادى قومه وقال ما امرأ القوم  
فى جمع المدي واقد جاء أبوها برطب فذهبت مثلا \* يضرب لمن يرضى باليسير الحقير

٤٩ ﴿جَنَّتْهَا مِنْ جُنَّتِي عَوِيصٌ﴾

ويروى عريض أى من مكان صعب أو بعيد

٥٠ ﴿جَنَّتِي بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ﴾

ويروى من عسك وبسك أى اتت به على كل حال من حيث شئت وقال أبو عمر وأى من  
جهدك ويقال لا طلبنه من حسي وبسي أى من يجهدى وينشد

تركت يتي من الاشياء قفرا منسل أمس  
كل شئ كنت قد جئت من حسي وبسي

قلت الحس من الاحساس والبس التصريق يقال بسست المال فى البلاد أى فزقته والمعنى  
من حيث تدركه بحاستك أى من حيث تبصره ومن روى عسك فيجوز أن تكون المعين  
بدلا من الحاء ويجوز أن يكون من العس الذى هو الطلب أى من حيث ~~ي~~كن أن يطلب  
وبسك أى من حيث تدركه برفقك من ابس بالناقاة اذا رفق بها عند الحلب أو من حيث  
انبست أى تفرقت \* يضرب فى استفراغ الوسع فى الطلب حتى يعذر

١١ (جاء ينفض مذكرويه) ❦

المذكروان فرعا لاليتين ولا واحد لهما ولو كان لهما واحد لوجب أن يقال فى التثنية مذكروان  
كما يقال مقلبان فى تثنية المقلوب وعبر ينفض مذكرويه عن سمنه والعرب تنق الغناء عن السمين  
الليم وتثنه للمختلق الهضم ولهم فيه أشعار كثيرة ليس هذا موضعها \* يضرب لمن يوعده  
من غير حقيقة

١٢ (جاء بالشعراء الزبأ) ❦

إذا جاء بالداهية الدهاء وفى حديث الشعبي "وقد سئل عن مسألة فقال زبأ ذات وبر  
لوسئل عنها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعضلت بهم \* يضرب للداهية يجنيدها  
الرجل على نفسه

(جَدُّكَ لَا كَدُّكَ) ❦

يروى بالرفع على معنى جدك يغنى عنك لا كدك ويروى بالفتح أى ابنك جدك لا كدك

(جَلِيسُ السُّوءِ كَالْقَيْنِ إِنْ لَمْ يَحْرِقْ نَوْبَكَ دَخْنَهُ) ❦

(جَاءَ بِالضَّلَالِ بْنِ السَّبْهَلِ) ❦

يعنى بالباطل قال الاصمعي "جاء الرجل يشى سهلا اذا جاء وذهب فى غير شئ قال عمر  
رضي الله عنه انى لا كره أن أرى أحدكم سهلا لاني عمل دنيا ولا فى عمل آخرة

١٣ (جَاءَ بِدَبِيْ دَبِيْ وَدَبِيْ دَبِيْنِ) ❦

الدبى الجراد ودبى موضع واسع أى جاء بالمال الكثير كدبى ذلك الموضع

(جَاءَ بِالْهَيِّ وَالْجَسِيِّ) ❦

أى بالطعام والشراب وقال الاموى هما اسمان من قولهم جأ جأت بالابل اذا دعوتها

قوله للمختلق هو بصيغة  
المفعول التام الخلق المعتدله  
كما فى القاموس اه صححه

للشرب وهاهات بها اذا دعوتها للعلف وقال بعضهم هما بكسر الهاء والجيم وأما قولهم  
لو كان ذلك في الهى والجى ما نفعه فهذا بالفتح وأنشد  
وما كان على الهى ولا الجى امتداحيكما  
أى لم أمدحك بل تر منفعة

### ﴿الْبَارِئُ الدَّارُ﴾

هذا كقولهم الرقيق قبل الطريق وكلاهما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد  
كان بعض فقهاء أهل الشام يحدث بهذا الحديث ويقول معناه اذا أردت شراء دار فسل  
عن جوارها قبل شرائها

### ﴿بَرْعٌ وَأَوْشَالٌ﴾

البرع شرب الماء ربا والوشل الماء القليل أى المال قليل ~~بكت~~ مسرف \* يضرب للمبذر  
أى ترفق ولا آتيت على مالك

### ﴿جَالِي أَيْمَانِكَ فَالْتَمِسْ مِنْ فِعَالِكَ﴾

جالي من الجلالة وهى المبارزة من قولهم جلا عن الوطن جلاء اذا خرج والدس السكتان  
يقال دمست عليه الخبر أى كتمه يقول بارزنى للعداوة أبارزك فشأنك الخسائيل

### ﴿جَلَزُوا لَوْ نَفَعَ التَّجْلِيزُ﴾

يقال جلزت السكين جلا اذا شدت مقبضه بعلباء البعير وكذلك التجليز أى احكموا  
أمرهم لو نفع الاحكام يعنى هربوا ولكن القدر الحق بهم ولم ينفعهم الحذر

### ﴿جِدِّ لَأَمْرِئٍ يَجِدُ لَكَ﴾

أى أحب له خيرا يحب لك مثله

### ﴿الْجَدْبُ أَمْرٌ لِلْهَزِيلِ﴾

يضرب للفقير يصيب المال فيطغي

### ﴿بَرِّ الشُّمُوسِ نَاجِزٌ شَاجِرٌ﴾

يضرب لمن يعاجل الامر فيكافى بالخير والشر من ساعته

### ﴿اجْعَلْنِي مِنْ أَدَمَةِ أَهْلِكَ﴾

الادمة الوسيلة وهى القرب أى اجعلنى من خاصتهم

### ﴿اجْعَلْ مَكَانَ مَرَحِبٍ مُنْكَرًا﴾

أى اجعل مكان بشرى وتحييتك قضاء الحاجة

قوله الادمة الخ ضبطها  
في القاموس بالضم وبالتحريك  
اد معجمة

١١٠ ﴿ جَفَّ حَجْرُكَ وَطَابَ نَشْرُكَ أَكَلَتْ دَهْشًا وَحَطَبَتْ قَشًا ﴾

قال يونس بن حبيب كان من حديث هذين المثلين أن امرأة زارتها بقت أخيها و بنتاً أختها فأحسنت تزويرها فلما كان عند رجوعهما قالت لابنة أخيها جف حجرك وطاب نشرك فسررت الجارية بما قالت لها عمتها وقالت لابنة أختها أكلت دهشاً وحطبت قشاً فوجدت بذلك الصبية وشق عليها ما قالت لها خالتها فانطلقت بنت الاخ الى أمها مسرورة فقالت لها أمها ما قالت لك عمتك فقالت قالت لي خيرا ودعت لي قالت وكيف قالت لك قالت قالت جف حجرك وطاب نشرك قالت أي بنية مادعت لك بخير ولكن دعت بأن لا تشمي ولدا أبدا فيبيل حجرك ويغير نشرك وانطلقت الأخرى الى أمها فقالت لها أمها ما قالت لك خالتك قالت وما عسى أن تقول لي دعت الله علي قالت وكيف قالت لك قالت قالت أكلت دهشاً وحطبت قشاً قالت بل دعت الله لك يا بنية أن يكثر ولدك فينارز عولك في المال ويقمشولك حطباً

١١٨ ﴿ آجَاءَهُ الْخَوْفُ إِلَى شَرِّ شَيْءٍ ﴾

المعنى ألبأه الخوف وودّه الى شرّ شديد

١١٩ ﴿ جَارَكَ الْأَدْنَى لَا يَعْكَ الْأَقْصَى ﴾

أي احفظ أدنى جارك لا يقدر عليك ولا على لومك الاقصى

﴿ جَدَّ صَفِيرِ الْحَنْظَلِيِّ ﴾

اصل هذا أن رجلين أحدهما من بني سعد والآخر من بني حنظلة خرجا فاحترقا زيتين فجلس كل واحد منهما في واحدة وجعل أحدهما يارة ما بينهما الصغير إذا البصر اصيدا فزعموا أن أسدا مربيا لحنظلي فأخذ برجله فخبطه الاسد بيده فغوث وصاح صياحا شديدا فقال السعدى جد صفير الحنظلي أي اشتد أي فالهرب فان قربه شر \* يضرب لمن قرب منه الشر ودنا

١٢٠ ﴿ سَخَّرَ بِكَ إِذْنَ ﴾

وذلك أن رجلا مات فجعل أخوه يبكيه ويقول وأخاه كان خيرا مني الا أني أعظم جردانا منه فقالت امرأة الميت سخر بك إذن فذهبت مملا \* يضرب لمن ادعى أمرا فيه شبهة

١٢١ ﴿ جِبَابٌ فَلَا تَعْنُ أَبْرًا ﴾

قالوا الجباب الجمار قلت والصحيح أن الجباب جمع جب وهو وعاء الطلع ويقال له أيضا جف وفي الحديث ان دفين النبي صلى الله عليه وسلم جعل في جب طلعة والابر تلقيج النخل واصلاحه \* يضرب للرجل القليل الخير أي هو جباب ولا طلع فيه فلا تعن في اصلاحه

﴿ جَدَّ امْرِئٍ فِي قَائِنِهِ ﴾

أى تبين جذل في قاتك الذى يقوتك

﴿ جَاءَتْهُمْ عَوَاتَا غَيْرَ بَكْرٍ ﴾

أى مستحكمة غير ضعيفة يريدون حرباً أوداهية عظيمة

﴿ جَاءَ بَأْتِي لَأَشْوَى لَهَا ﴾

الشوى الاطراف مثل اليدين والرجلين والرأس من الادميين وغيرهم أى جاء بالداهية التى لا تخطئ او التى لا طرف لها ولا نهاية

﴿ جَبَانٌ مَا يَلْوَى عَلَى الصَّغِيرِ ﴾

ما يلوى أى ما يعترج لشدة جبنه على من يصغره

﴿ أَجْرُ الْأُمُورِ عَلَى أَذْلَالِهَا ﴾

أى على وجوهها التى تصلح وتسهل وتيسر ويقال جاء به على أذلاله أى على وجهه ويقال على أذلاله أى على حاله أنشد أبو عمرو والنساء

لجبر المنية بعد الفقى السغادر بالمحو أذلالها

ويروى المغادر بالنعف وهما موضعان وأرادت لجبر المنية على أذلالها فحذفت على فوصل الفعل فنهى وواحد الاذلال ذل بالكسر قال المرزوق ومعنى البيت استأى على شئ بعده فتلجبر المنية على طرقها

﴿ الْجَمَلُ مِنْ جَوْفِهِ يَجْتَرُ ﴾

يضرب لمن يأكل من كسبه او ينتفع بشئ يعود عليه بالضرر

﴿ جَاءَ نَافِثًا عَقْرِيَّتَهُ ﴾

اذا جاء غضبان والعقرية عرف الديك وكذلك العفراء

﴿ جَاءَ بِالشَّقْرِ وَالْبَقْرِ وَيَنَاتٍ غَيْرِ ﴾

ويروى بالصدر والغير الاسم من قولك غيرت الشئ فتغير ويرادهم هنا جاء بالكلام المغير عن وجه الصدق والشقر والبقر اسم لما لا يعرف أى جاء بالكذب الصريح

﴿ جَاءَ فِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ ﴾

اذا جاء وفي نفسه حجة قد عزم عليها والاصل فى هذا أن أحدهم اذا حزبه امر أى الكاهن نخط له فى الارض يستخرج ما عزم عليه والخطه فعلة بمعنى مفعولة نحو الغرفة من الماء واللجمة والنجعة اسم لما يتجمع أخذت من الخط الذى يستعمله الكاهن فى وقوع الامر

﴿ جَاءَ بِحَقِيقَةِ الْمَلَسِ ﴾

اِجاء بالذاهية وقد ذكرت قصته في باب الصاد

١١٣ ﴿ جَعَلَ اللَّهُ رِزْقَهُ قُوَّةً فِيهِ ﴾

ي جعله بحيث يراه ولا يصل اليه

١١٤ ﴿ جَنْدَلَتَانِ اصْطَكْتَا ﴾

ضرب للقرنين يتصاولان

١١٥ ﴿ بَرَزِيَّةٌ حَذَوُا النَّعْلَ بِالنَّعْلِ ﴾

ضرب في المكافأة ومساواتها

١١٦ ﴿ جَارُهُ لَحْمٌ ظَبْيٍ ﴾

ضرب لمن لا غناء عنده قال الشاعر

فجارك عند بيتك لحم ظبي \* وجاري عند بيتي لا يرام

١١٧ ﴿ بَجَالِكَ ﴾

والذاهية

ي الزم ما يورثك الجبال يعني أجبلا ولا تفعل ما يشينك

١١٨ ﴿ جَاءَ صَرِيمٌ سَحَرٍ ﴾

ذا جاء آيسا خائباً قاله ابن الاعرابي وأنشد

أذهب ما جمعت صريم سحر \* طليفاً نذا هو الحبيب

قلت الصريم بمعنى المصروم والسحر الرثة والظاء الطليف بالطاء والظاء المجان يقال ذهب فلان بغلام طليفاً أي بلا غن وتقدير البيت أذهب ما جمعت وأنا مجهود مكدود مجانا والصرم القطع

١١٩ ﴿ جَاءَ بَذَاتِ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ ﴾

اذا جاء بشر وعري يعني جاء بسحابة ذات رعد والصليل الصوت

١٢٠ ﴿ اجْعَلُوا لَيْلَكُمْ لَيْلَ أَنْقَدَ ﴾

ي ضرب في التحذير لان القنفذ لا يشام ليله

١٢١ ﴿ جَاءُوا عَلَى بَكْرَةٍ آيِهِمْ ﴾

قال أبو عبيد أي جاءوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد وليس هنالك بكرة في الحقيقة وقال غيره البكرة تأتي البكر وهو الفتي من الابل يصفهم بالقلة أي جاءوا بحيث تحملهم بكرة أيهم قلة وقال بعضهم البكرة ههنا التي يستقي عليها أي جاءوا بعضهم على اثر بعض كدوران البكرة على نسق واحد وقال قوم أرادوا بالبكرة الطريقة كأنهم قالوا جاءوا على



قوله يتقبلون اثره هو من  
قولهم كافي القاموس تقبل  
اياء اذا شبهه اه معناه

طريقة أيهم أي يتقبلون أثره وقال ابن الاعرابي البكرة جماعة الناس يقال جاءوا  
على بكرتهم وبكرة أيهم أي بأجمعهم قلت فعلى قول ابن الاعرابي يكون على في المثال بمعنى  
مع أي جاءوا مع جماعة أيهم أي مع قبيلته ويجوز أن يكون على من صلة بمعنى الكلام  
أي جاءوا مستقلين على قبيلة أيهم هذا هو الاصل ثم يستعمل في اجتماع القوم وان لم  
يكوفوا من نسب واحد ويجوز أن يراد البكرة التي يستق عليها وهي اذا كانت لا يهيم  
اجتمعوا عليها مستقنين لا يمنعهم عنها أحد فشبه اجتماع القوم في الجيء باجتماع أولئك  
على بكره أيهم

﴿ جِئْتُ بِأَمْرِ يُجِيرُ وَدَاهِيَةٍ تُنْكَرُ ﴾

الجبر الامر العظيم وكذلك الجبري والجمع الجباري

﴿ جَدَّ اللَّهُ دَابِرَهُمْ ﴾

أي استأصلهم وقطع بقيتهم يعني كل من يخلفهم ويدبرهم وقال  
آل المهلب جد الله دابرهم \* أمسوار ما دأب لأصل ولا طرف  
ل ولا فرع

﴿ جَلَّوْا قُبَاً بَغْرِقَةً ﴾

ويروى المغادر

الغرفة التي لا يدبغ به وانما يجذ للمكانس والغرف بـ يكون الراي يدبغ به والقسم  
الكنس \* وأصل هذا لما نزلت من رجال سأل أعرايا عن قوم كانوا في محلة فقال له جلوا قبا بغرفة أي  
جلوا وتحولوا عن محلهم فخل ذلك الموضع منهم وعفت آثارهم كما يقيم المكان بالغرفة ونصب  
قاعا على المصدر كأنه قال جلوا جلاء كاملا تاما فكان مكانهم قم فاجتمعوا

﴿ جَاءُوا عَنْ آخِرِهِمْ وَمِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ ﴾

أي لم يبق منهم أحد الا جاء

﴿ جُرْفُ مَنَهَالٍ وَحَسَابٌ مُنْجَالٍ ﴾

يقولون كيف فلان فيقال جرف منهال أي لاحتزم عنده ولا عقل والجرف ما تجرته  
السيول من الاودية والمنهال المنهار يقال هلته فانهال أي صيته فانصب والحناب  
المنجال المتكشف يراد أنه لا بطمع في خيره

﴿ جَذِبَ السَّوْءُ يُجِبِّي إِلَى نُجْعَةٍ سَوْءٍ ﴾

يعني أن الامور كلها تشاكل في الجودة والرداءة فاذا كان جذب الزمان بلغ النهاية  
في الشر ألبا إلى شر نجعة ضرورة

﴿ جَاءَ يَقْرَى الْقُرَى وَيَقْدُ ﴾

أى يعمل العجب \* يضرب لمن اجاد العمل وأسرع فيه قلت القرى فعيل بمعنى مفعول  
وفرى بالكسر يفرى فرى تحير ودهش والقرى القطع والمشق وكذلك القذف قولهم يفرى  
القرى أى يعمل العمل يفرى فيه أى يتحير من عجيب الصنعة فيه ومنه قوله تعالى لقد  
جئت شيئا فريا أى شيئا يتحير فيه ويتعجب منه

﴿جَزَاءُ جَزَاءٍ سُؤْلَةٌ﴾

هذا مثل قولهم جزاء سخارفى أنهم ما صنعوا خيرا بخيرا بصنيعهم ما شرا وقال  
جرتنا بنو لحيان امس بضعلنا \* جزاء سخار بما كان يهمل  
والسخارفى لغة هذيل اللص وذلك أنهم يقولون للذى لا ينام الليل سخارفى اللص به  
أقله نومه

﴿جَاءَ كَانَ عَيْنِيهِ فِي رُحْبَيْنِ﴾

يضرب لمن اشتد خوفه ولمن اشتد نظره من الغضب وكانهم عنوا به يرق بصره كما يرق السنان

﴿جَاءَ تَرَعْدُ قَرَأْتُهُ﴾

المریصة لجة بين الندى ومرجع الكتف وهم ما فریستان اذا فرغ الرجل أو الدابة  
منه \* يضرب للجليل يفرغ من كل شئ

﴿جَاءَ يَتَخَرَّمُ زَنْدُهُ﴾

أى جاء ساكنا غضبه يقال تخترم زندق فلان أى سكن غضبه ويقال معناه جاء يركبنا بالظلم  
والحق فإن صح هذا فهو من قولهم تخترمهم الدهر واخترمهم أى استأصلهم

﴿جَلِيلُهُ يَحْمِي ذُرَاهَا الْأَرْقَمُ﴾

الجليل الثمام والذى الكنف \* يضرب للضعيف يكفه القوى ويعينه

﴿جَلِيفُ أَرْضٍ مَأْوُهُ مَسُوسُ﴾

الجليف من الارض الذى جلقته السنة أى أخذت ما عليها من النبات والمسوس الماء  
العذب المذاق المرى فى الدواب \* يضرب لمن حسنت أخلاقه وقلت ذات يده

﴿جَعَلَتْ لِي الْحَابِلُ مِثْلَ النَّابِلِ﴾

يقال ان الحليل صاحب الحباله التى يصاد بها الوحش والنابل صاحب النبل يعنى الذى  
يصيد بالنبل ويقال ان الحابل فى هذا الموضع السدى والنابل اللعنة \* يضرب للمخلط  
ومثله اختلط الحابل بالنابل

﴿جَذْبُ الزَّمَامِ يَرِيضُ الصَّعَابَ﴾

قوله زنده هكذا فى السخ  
بالنون والذى رأى فيه فى  
القاموس والصباح ريد بالباء  
الموحدة فليجترأه

يضرب لمن يأبى الأمر أو لا يتم نقاد آخر

﴿جَذِرَاءُ الْخَيْلِ فِيكُمْ يَأْتُمْ﴾

يضرب في التهام الشر بين القوم

﴿جُلُوفُ زَادِ لَيْسَ فِيهَا مَشْبَعٌ﴾

الجلوف جمع جلف وهو الطرف والوعاء والمشبع الشبع \* يضرب لمن يتقلد الأمور ولا غناء عنده

﴿جَاءَ بِطَارِقَةٍ عَيْنٍ﴾

أي بشئ تعجبه العين من كثرة يقال عين مطروقة إذا أصيب طرفها بشئ

﴿جَهْلٌ مِنْ لَغَانِينَ سُبُلَاتٍ﴾

اللغنون مدخل الاودية وسبلات جمع سبيل مثل طرقات وصعدت في جمع طريق وصعيد وأصل المثل أن عمرو بن هند الملك قال لاجلن مواسل الريط مصبوغا بالزيت ثم لاشعلنه با فقال رجل جهل من لغانين سبلات أي لم يعلم مشقة الدخول من سبلات لغانين يريد ما يلق منها ومواسل في رأس جبل من جبال طي \* يضرب مثلامن يقدم على أمر وقد جهل ما فيه من المشقة والشدة

﴿جَاءَ بِسُوقٍ دَبِيٍّ دَبِيٍّ﴾

أي يسوق مالا كثيرا وأنشد (بانت وبات ليلها دبي دبي) أي ليلها ليل شديد

﴿جَاءُوا بِالْخَطَرِ الرُّطْبِ﴾

أي جاءوا بالكثير من الناس وقال

أعانت بنو الحزب فيها أربع \* وجاءت بنو العجلان بالخطر الرطب يمدح بنو العجلان وأصل الخطر الخطب الرطب يجعل منه الخطيرة للابل ويحتاج فيها إلى كثرة فصار عبارة عن الشيء الكثير ويعبر به أيضا عن النعمة ومنه قوله (ولم يمش بين القوم بالخطر الرطب) أي بالنعمة كما قيل في قوله تعالى حمالة الخطب في بعض الأقوال

﴿جَاءَ بِمَا صَايَ وَصَمَّتْ﴾

يقال صاى يصاى مثيرا ثم يقلب فيقال صاى يصى مثل جاء بيى ومن هذا قوله ثم تلدغ العقرب وتصى أرادوا بما صاى الشاء والابل وبما صمت الذهب والفضة ويقال بل معناه جاء بالحيوان والجناد أي بالشيء الكثير ومن هذا قول قصير بن سعد للزباء جئت بك بما صاى وصمت أي بكل شيء

قوله ومواسل الخ هكذا في  
النسخ والذي في القاموس  
والصاحح ويصل وذكر أنه  
جاء لطي فلينظر اه

١٧٣ (جاء بما أدت يد إلى يد)

يضرب عند الخيبة ويراد به تأكيد الاخفاق

١٧٥ (جبت خنونة دهرًا)

الجب القطع والخنونة المصاهرة ودهراسم رجل تزوج امرأة من غير قومه فقطعته عن عشيرته فقبل هذا \* يضرب لكل من قطعك بسبب لا يوجب القطع

(جرب لمأعضه الكلوب)

الجربة الصوت والكلوب مثل الكلاب وهو المسمار يكون في خف الرائي ينخس به جنب الدابة وهذا مثل قولهم دردب لمأعضه الثقاف \* يضرب لمن ذل وخضع بعد ما عز وامتنع

١٨٠ (جدك يزعني نس)

يضرب للمضباع المجدود

١٨١ (جاء بالخلق والاحراف)

الخلق بكسر الخاء الكثير من المال واحرف الرجل وأهرف اذا غنما له \* يضرب لمن جاء بالمال الكثير

(ماعلى أفعل من هذا الباب)

(أجبن من المنزوف ضرط)

قالوا كان من حديثه أن نسوة من العرب لم يكن لهن رجل فزوجن احداهن رجلا كان ينال الضحى فاذا أتته بصبح قلن قم فاصطح فيقول لو بهتني لعادية فلما رأى ذلك قال بعضهم لبعض ان صاحبنا الشجاع فتعاليين حتى فحتربه فأتته كما كن يأتينه فأيقظنه فقال لو لعادية بهتني فقلن هذه نواصي الخيل بفعل يقول الخيل الخيل ويضطر حتى مات وفيه قول آخر قال أبو عبيدة كانت دخنوس بنت لقيط بن زرارة تحت عمرو بن عمرو وكان شيخا ابرص فوضع رأسه يوما في حجرها فهي تمهمهم في رأسه اذ جنف عمرو وسال لعابه وهو بين المنام واليقظان فسمعها توف فقال ما قلت فحدثت عن ذلك فقال لها ايسر لك أن افارقك قالت نعم فطلقها فتركها فتي جميل جسم من بنى زرارة قال محمد بن حبيب نكحها عمير بن عمارة ابن معبد بن زرارة ثم ان بكر بن وائل أغاروا على بنى دارم وكان زوجها مائما يخترق شبته وهي تظن أن فيه خيرا فقالت الغارة فلم ير الرجل يحرق حتى مات فسمى المنزوف ضرطا وأخذت دخنوس فأدر كههم الحى فطلب عمرو بن عمرو أن يردوا دخنوس فأبوا فزعم بنو دارم أن عمر اقل منهم ثلاثة رهط وكان في السرعة فردوها اليه فجعلها أمامه وقال أى خليلك وجدت خيرا \* أألعظيم فيشة وأيرا \* أم الذى يأتى العدو سيرا

قوله الاخفاق اصله الغزو وعدم الغنمة ورجوع الصائد بلا صيد كما في القاموس ومراده به عدم ادراك المطلوب كما هو أجند معاليه ايضا اه

قوله بجحف من الجحف كأمير وهو الغطيط في النوم أو أشد منه كما في القاموس اه  
قوله في السرعة هو بالتحريك من الناس أو اثلهم المستبقون الى الامر ومن الخيل أو اثلها وقد يسكن فيهما كما في القاموس اه صححه

قوله انما هو عشرة أى يتم  
العين المهملة وفتح الشين  
المججمة والراء المهملة واحدة  
العشر ككسر د وهو  
كفى فى القاموس شجر فيه  
حترق لم يقتدح الناس  
فى اجود منه ويحشى فى الخنازير  
ويخرج من زهره وشعبه سكر  
معروف رفيه مرارة وقوله  
قطنه يقول عشرة أى بالفتح  
وهى أول العقود كما هو ظاهر  
اه صححه

قوله نس هو بالتثنية المرأة  
المظنون بها الخلل كالنسوة أو  
التي ظهر حملها كذا  
فى القاموس اه صححه

قوله الاحرز بن عون فى بعض  
النسخ الاحرن بن عوف  
وليحزر اه

قوله ياعشمة هو كفى القاموس  
بالتحريك ومعناه اليابس  
هزال والشخ المسمى للذكر  
والانثى أو المتقارب الخطو  
المتجنى الظهر اه صححه

قوله فكع أى جبن وضعف  
كفى القاموس اه

قوله مرتزا أى ثابتا قال  
فى القاموس ارتز السهم  
فى الشرطاس ثبت اه

وردها الى أهلها \* ويقال فى حديثه غير هذا زعموا أن رجلين من العرب خرجا فى فلاة  
فلاحت لهما شجرة فقال واحد منهما الرفيقه أرى قوما قد رصدونا فقال الرفيق انما هو  
عشرة قطنه يقول عشرة فجعل يقول وما غناء اثنين عن عشرة ويضطر حتى مات \*  
ويقال فيه وجه آخر زعموا أنه كانت تحت بلجيم بن صعيب بن على بن بكر بن وائل امرأة من  
عزرة بن أسد بن ربيعة يقال لها حذام بنت العتيك بن اسلم بن يذكر بن عزرة بن أسد بن ربيعة  
فولدت له عجل بن بلجيم والاقص بن بلجيم ثم تزوج بعد حذام صفية بنت كاهل بن أسد  
ابن خزاعة فولدت له حنيفة بن بلجيم ثم انه وقع بين امرأته تنازع فقال بلجيم  
اذا قالت حذام فصدت قوها \* فان القول ما قالت حذام

فذهبت مشلا ثم ان عجل بن بلجيم تزوج الماشرية بنت نهم بن بدر بن بكر بن وائل وكانت قبله  
عند الاحرز بن عون العبدى فطلقها وهى نسلا شهر فقالت لعجل حين تزوجها احفظ على  
ولدى قال نعم فلما ولدت سمى عجل سعدا وشب الغلام نحرجه عجل ليدفعه الى الاحرز  
ابن عون وينصرف وأقبل بلجيم من سفر فلقاه بنو أخيه عجل فلم يرفقه سمى سعدا  
فسألهم عنه فقالوا انطلقوا سبلات حتى آتته ليدفعه اليه فسار فى طلبه فوجده راجعا قد  
دفعه الى آتته فقال ما صنعت يا عشمه وهل للغلام أب غيرك وجع اليه بى أخيه وسار الى  
الاحرز ليأخذ سعدا فوجدته مع آتته ومولى له فاقتتلوا فخذله مولاه بالتثنية عنه فقال له  
الاحرز يا بنى ألا تعيننى على حنيفة فكع الغلام عنه فقال الاحرز يا بنى بوحك الذى  
يشرب من صبوحتك فذهبت مشلا فضرب حنيفة الاحرز فخذمه بالسيف فموت ثم سعى  
جذبة وضرب الاحرز حنيفة على رجله فخففها فسمى حنيفة وكان اسمه أنال بن بلجيم  
فلما رأى مولى الاحرز واشد ب الاحرز وقع عليه الضراط فان فقال حنيفة هذا هو  
المتزوف ضرطا فذهبت أخذ حنيفة سعدا فردته الى عجل فالى اليوم ينسب الى عجل \*  
ووجه آخر زعموا أن المتزوف ضرطا دابة بين الكلب والدب اذا صبح بها وقع عليها الضراط  
من الجبن

### ﴿أَجْرًا مِنْ دُبَابٍ﴾

وذلك أنه يقع على أنف الملك وعلى جفن الأسد وهو مع ذلك يذاد فيعود

### ﴿أَجْرًا مِنْ قَارِسٍ خَصَافٍ﴾

هو رجل من غسان اجبن من فى الزمان يقف فى اخريات الناس وكان فرسه خصاف  
لا يجارى فكان يكون أول منزله فينا هو ذات يوم واقف جاء سهم فسقط فى الارض مرتزا  
بين يديه وجعل يهتز فقال ما اهتر هذا السهم الا وقد وقع بشئ فنزل وكشف عنه فاذا هو  
فى ظهر يربوع فقال اترى هذا ظن أن السهم سمي به فى هذا الموضع لا المرء فى شئ ولا اليربوع  
فأرسلها مثلا ثم تقدم فكان من أشد الناس بأسا هذا قول محمد بن حبيب وزعم ابن  
الاعرابى فى أصل هذا المثل أن جند ملك من ملوك الفرس غزوهم وكان عندهم أن جنود

الملك لا يموتون فشد فارس خصاف على رجل منهم فطعنه فخرصر يعاقر رجوع الى أصحابه فقال ويلكم القوم أمنا لكم يموتون كما يموت قتلة لو اتقارحهم فشدوا عليهم وهزموهم فضررب بفارس خصاف المثل لاقدامه عليهم قال ابن دريد خصاف بالصاد المجهمة اسم فارس وفارسه أحد فرسان العرب المشهورين هذا قوله وغيره يروى بالصاد \* وأما قولهم

١٥٢ ﴿أَجْرًا مِنْ خَاصِي خَصَافٍ﴾

فانه رجل من باهلة وكان له فارس اسمه أيضا خصاف فطلبه بعض الملوك للقبلة فخصاه \* قال أبو الندي هو جل بن يزيد بن ذهل بن ثعلبة خصي خصاف بمحضرة ذلك الملك وفيه يقول الشاعر

نالته لو ألقى خصاف عشية \* ليكنت على الاملاك قارئاً اشأما

أي فارس شوم

١٥٣ ﴿أَجْرًا مِنَ الْمَاشِي بِتَرْجٍ﴾

ترج مأسدة مثل حلية وخفان

١٥٤ ﴿أَجْرًا مِنْ خَاصِي الْأَسَدِ﴾

يقال ان حراً كان يحرق فأناه أسد فقال ما الذي ذلل لك هذا الثور حتى يطبعك قال اني خصيته قال وما الخصاء قال ادن مني أركه فدنا منه الاسد منقادا ليعلم ذلك فشده وثاقا وخصاه فقبل أجراً من خاصي الاسد

١٥٥ ﴿أَجْرَى مِنَ الْإِيْهَمَيْنِ﴾

قالوا هما السيل والجل الهائج \* ويقال أيضا

١٥٦ ﴿أَجْرَى مِنَ السَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ﴾

١٥٧ ﴿أَجُودٌ مِنْ حَاتِمٍ﴾

هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج كان جوادا شجاعا شاعرا مظفرا اذا قاتل غلب واذا غنم نهب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر أطلق واذا اثرى أنفق وكان اقسماً بالله لا يقتل واحداً منه \* ومن حديثه أنه خرج في الشهر الحرام يطلب حاجة فلما كان بأرض عترة ناداه اسير لهم يا بأسفانة اكفي الاسار والقمل فقال ويحك ما أنا في بلاد قومي وما معي شيء وقد أسأتني اذ نوتت بأسني ومالك مترك ثم ساوم به العنزيين واشتراه منهم بخلاه وأقام مكانه في قده حتى أتى بقداؤه فأداه اليهم \* ومن حديثه أن ماوية امرأة حاتم حدثت أن الناس أصابتهم سنة فأذهبت الخلف والطف فبتنا ذات ليلة بأشد الجوع فأخذ حاتم عدايا وأخذت سفانة فعللناهما حتى ناما ثم أخذ يعالني بالحديث لانام فرقت له ما به من الجهد فأمسكت عن كلامه لينام ويطن أني نائمة فقال لي أنت

قوله اسمه أيضا خصاف ربما يقتضى أنه بضبط الاقل على وزن قظام مع أن هذا على وزن كتاب كما في القاموس وقوله جل بن يزيد الذي في القاموس جل بن زيد فانظره وقوله نالته لو ألقى الخ فيه الحزم كما لا يخفى اهـ

مصححه

مهرار أقلم أجبه فسكت ونظر من وراء الخباء فإذا شيء قد أقبل فرفع رأسه فإذا امرأة تقول يا أيا سفانة أتيتك من عند صبية جياح فقال أحضري صبياتك فوالله لاشبعنهم قالت فقامت مسرعة فقلت بماذا يا حاتم فوالله ما نام صبياتك من الجوع الا بالتعليل فتنام الى فرسه فذبجه ثم أخرج ناراً ودفع اليها شفرة وقال اشتوى وكلى وأطعمى ولدك وقال لي أيقظي صبياتك فأيقظتهما ثم قال والله ان هذا اللوم أن تأكلوا وأهل الصرم حالهم كحالكم فجعل يأتي الصرم يتنايتا ويقول عليكم النار فاجتمعوا واكلا وتقع بكسائه وقعد ناحية حتى لم يوجد من الفرس على الارض قليل ولا كثير ولم يذق منه شيئاً \* وزعم الطائيون أن حاتم أخذ الجود عن أمته غنية بنت عفيف الطائية وكانت لا تليق شيئاً بسوء وجودا

﴿ أَجْوَدُ مِنْ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ ﴾

هو ابادي ومن حديثه أنه خرج في ركب فيهم رجل من النمر بن قاسط في شهر ناجر فصلوا قنصاً فنوا ماء هم وهو أن يطرح في القعب حصاة ثم يصب فيه من الماء بقدر ما يغمر الحصاة وتلك الحصاة هي المقله فيشرب كل انسان بقدر واحد فقعدوا والشرب فلما دار القعب فأتته الى كلبوا النظر النمرى يحدد النظر اليه فآثره بجائه وقال للساق اسق أخاك النمرى فشرب النمرى نصيب كعب ذلك اليوم من الماء ثم نزلوا من غدهم المتزل الاخر قنصاً فنوا ببقية ما هم فنظر اليه النمرى كظفره امسه فقال كعب كقوله أمس وارثي ل القوم ومثلوا يا كعب ارتحل فلم يكن به قوة للنموس وكانوا قد قربوا من الماء فقبل له رد كعب انك وتراد فحجز عن الجواب فلما يئسوا منه خيلوا عليه بثوب يمنعهم من السبع أن يأكله وتركوه مكانه ففأط فقال أبوه مامة يرثيه

ما كان من سوقه اسقى على ظما \* خراجاء اذا ناجر جودها بردا  
من ابن مامة كعب حين عى به \* زوا المنية الاحرة وقندا  
اوفى على الماء كعب ثم قيل له \* رد كعب انك وتراد فاوردا  
زوا المنية قدرها وعى به أى عيت به الاحداث الا أن تقتله عطشا

﴿ أَجْسَرُ مِنْ قَاتِلِ عَقْبَةَ ﴾

قال أبو عمرو والشعبي هو عقبة بن سلم من بني هذيلة من أهل اليمن صاحب دار عقبة بالبصرة وكان أبو جعفر وجهه الى البحرين وأهل البحرين ربيعة فقتل ربيعة قتلاً فاحشاً قال فانضم اليه رجل من عبد القيس فلم يزل معه سنين وعزل عقبة فرجع الى بغداد ورجل العبدى معه فكان عقبة واقفاً على باب المهدي بعد موت أبي جعفر فشد عليه العبدى بسكين فوجأه في بطنه فمات عقبة وأخذ العبدى فادخل على المهدي فقال ما جعلك على ما فعلت فقال انه قتل قومي وقد طفرت به غير مرة الا أني أحببت أن يكون أمره ظاهراً حتى يعلم الناس أني أدركت ثأري منه فقال المهدي ان مثلك لاهل أن يستقي ولكن اكرمه أن يجترئ الناس على القواد فأمر به فضربت عنقه \* ويقال ان الوجأة وقعت في شريحة منطقة عقبة

قوله ناجر أى حتر  
كفى بعض النسخ اه معججه  
قوله المقله هى كفى القاموس  
بالفتح حصاة القسم توضع  
في الماء اذا عدم الماء  
في السفر ثم يصب الى آخر  
جاد كرها اه معججه

قال فجعل المهدي يسأل العبدى والعبدى تبكى الى أن دخل داخل فقال يا أمير المؤمنين مات عقبة فضحك العبدى فقال له المهدي يم كنت تبكى قال من خوف أن يعيش فلما مات أيقنته أنى أدركت نأرى

### ١٦٠ (أَجَبْنُ مِنْ صَافِرٍ) ❦

قال أبو عبيد الصافر كل ما يصفر من الطير والصغير لا يكون في سباع الطير وانما يكون في خبثائها وما يصاد منها وذلك محمد بن حبيب أنه طائر يتعلق من الشجر برجليه وينكس رأسه خوفاً من أن ينم فيتؤخذ فيصفر منكوساً طول ليلته وذكر ابن الأعرابي أنهم أرادوا بالصافر المصفور به فقلبه أى اذا صفره هرب \* ويتولون في مثل آخر جبان ما يلوى على الصغير وأرادوا بالمصفور به التنوط وهو طائر يحمله جبينه على أن ينسج لنفسه عشاً كأنه كيس مدلى من الشجر ضيق القم واسع الأسفل فيحتز فيه خوفاً من أن يقع عليه جارح وبه يضرب المثل في الخدق فيقال أصنع من تنوط وذكر أبو عبيدة أن الخافر هو الذى يصفر بالمرأة المربية وانما يجبن لانه وجل مخافة أن يأذى به عليه وأنشد بيتي  
يخفين عند قولهم قد قلينا صغيركم في حرف القاف حترشه

قوله التنوط أى يضم التام  
وكسر الواو كما في القاموس  
اه صحيح

### (أَجَبْنُ مِنْ صَفَرِدٍ) ❦

زعم أبو عبيدة أن هذا المثل مولد والصفرد طائر من خشاشية يسمى نسكول كره الشاعر في شعره فقال

تراه كاللثا لى آمنه \* وفي الوغى أجبن من صفرد

### (أَجَبْنُ مِنْ كَرْوَانٍ) ❦

هو أيضاً من خشاش الطير قال الشاعر  
من آل أبي موسى ترى القوم حوله \* كأنهم الكروان ابصرن بازيا

قوله من آل الخ يقرأ بدرج  
الهمزة لاجل استقامة  
الوزن اه صحيح

### (أَجَبْنُ مِنْ لَيْلٍ) ❦

الليل اسم فرخ الكروان

### (أَجَبْنُ مِنْ نَهَارٍ) ❦

ويقال أيضاً

النهار اسم لفرخ الجبارى

### (أَجَبْنُ مِنْ تَرْمَلَةٍ) ❦

هى اسم للشعلة

### (أَجَبْنُ مِنْ الرِّبَاحِ) ❦

وهو القرد



﴿أَجْبَنُ مِنْ هَجْرٍ﴾

زعم محمد بن حبيب أنه الثعلب قال ويقال أنه ولد الثعلب قال ويراد به ههنا القرد وذلك أنه لا ينال الا وفي يده حجر مخافة الذئب أن يأكله قال وتحدث رجل من أهل مكة أنه اذا كان الليل رأيت القرد تجتمع في موضع واحد ثم تبيت مستطيلة الواحد منها في أثر الآخر وفي يد كل واحد حجر لتلاينام فياً كله الذئب فان نام واحد سقط من يده الحجر فزعزت كلها فيتحول الآخر فيصير قد امها فيكون ذلك دأبها طول الليل فتصبح من الموضع الذي باتت فيه على أسيال جينا منها وخورا في طباعها

﴿أَجْرًا مِنْ قَسْوَةٍ﴾

هو الاسد فعولة من القسر

﴿أَجْرًا مِنْ ذِي لَبَدٍ﴾

وقولهم

هو الاسد أيضا ولبدته ما تلبد على منكبيه من الشعر

﴿أَجْوَدُ مِنْ قُطْرِبٍ﴾

والله

غري نصيب ك

قالوا هو اسم فنظر اليه النمل كله لا تنام ويقال فيها أيضا أسهر من قطرب وفي الحديث لا أعرف من رجل فلم يكن به قوة لرب نهار

﴿أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةٍ حَوْمَلٍ﴾

هذه امرأة من العرب كانت تجيع كلبه لها وهي تحرسها فكانت تربطها بالليل للعراسة وتطردها بالنهار وتقول التمس لنفسك لاملت لك فلما طال ذلك عليها أكلت ذنبها من الجوع قال الشاعر وهو الكمي يذكري أمية ويذكري أن رعيتهم للامة كرعاية حومل لكلبتها

كما رضيت جوعا وسوء رعاية \* لكلبتها في سالف الدهر حومل  
نيسا اذا ما الليل اظلم دونها \* وغنما ونجوى عا ضلال مضل

﴿أَجْوَعُ مِنْ زُرْعَةٍ﴾

هي كلبه كانت ابني ربيعة الجوع اما نوحا جوعا ونوعا

﴿أَجْوَعُ مِنْ لَعْوَةٍ﴾

قالوا هي الكلبة الحريصة والجمع لعاء ويقال نعوذ بالله من لعوة الجوع ولوعته أي حدته ولللعو الحريص الجمع

﴿أَجْوَعُ مِنْ ذَيْبٍ﴾

قوله ونوعا هو بضم النون أي عطشا كما في القاموس اه  
معجمه

لانه دهره جاتع ويقولون في الدعاء على العدو رماه الله بدء الذئب أي بالجوع هذا قول محمد ابن حبيب وقال غيره معناه بالموت وذلك أن الذئب لا يصيبه من العلل الاعلى الموت ولذلك يقولون في مثل آخر أصح من الذئب والاسد والذئب يختلفان في الجوع والصبر عليه لان الاسد شديد النهم وغيب حريص وهو مع ذلك يتحمل أن يبقى أياماً فلا يأكل شيئاً والذئب وان كان اقفر منزلاً وأقل خصباً وأكثر كذا واخفاً فلا بد له من شئ يلقيه في جوفه فان لم يجد شيئاً استعان بادخال التسميم في جوفه وجوف الذئب يذيب العظم وكذلك جوف الكلب ولا يذيان نوى التمر وهو أضعف من العظم

﴿ أَجْوَعُ مِنْ قَرَادٍ ﴾

لانه يلزق ظهره بالارض سنة وبطنه سنة لا يأكل شيئاً حتى يجداً بلا

﴿ أَجَلٌ مِنَ الْحَرَشِ ﴾

يضرب مثلاً لمن يخاف شيئاً فيبتلي بأشد منه وأصله أن ضبا قال لحسله يا بني اتق الحرش فقال يا أبت وما الحرش قال أن يأتي الرجل فيمسح يده على حجر لك ويفعل ويفعل ثم إن حجره هدم بالمرداة فقال الحسل يا أبت أهذا الحرش فقال يا بني هذا أجل من الحرش وفي كلام بعضهم رب ندى منكم قد اقترشه ونهب قد احتوشه وضب قد احترشه

﴿ أَجْنُ مِنْ دُقَّةٍ ﴾

هو دقة بن عباية بن أسماء بن خارجة ذكر هذا المثل محمد بن حبيب ولم يذكر له شيئاً

﴿ أَجْبُنُ مِنْ نَعَامَةٍ ﴾

وذلك أنها إذا خافت من شئ لا ترجع اليه بعد ذلك الخوف

﴿ أَجْشَعُ مِنْ أَسْرَى الدَّخَانِ ﴾

ذكر أبو عبيدة أنهم الذين كانوا قاطعواً على لطيمة كسرى وكانوا من قديم وذكر ابن الاعراب أنهم كانوا من بني حنظلة خاصة وأن كسرى كتب الى المكعب مردان به عامله على البحرين أن ادعهم الى المشقر وأظهر أنك تدعوهم الى الطعام فتقدم المكعب في اتخاذ طعام على ظهر الحصن بحطب وطب فارتفع منه دخان عظيم وبعث اليهم يعرض الطعام عليهم فاغترزوا بالدخان وجاءوا قد خلوا الحصن فأصفق الباب عليهم فغبروا هنالك يستعملون في مهنة البناء وغيره فجاء الاسلام وقد بقي البعض منهم فأخرجهم العللاء بن الحضرمي في أيام أبي بكر رضي الله عنه فسار بهم المثل فقيل فيمن قتل منهم ليس بأول من قتله الدخان وأجشع من أسرى الدخان وأجشع من الوافدين على الدخان وأجشع من وفد تميم وقال الشاعر في ذلك

إذا ما مات ميت من تميم \* فسرل أن يعيش فجي بزاز  
بخبز أو بسمن أو بتمر \* أو الشئ الملقف في الجباد  
تراه يطوف في الآفاق حرصاً \* ليأكل رأس لقمان بن عاد

قوله المشقر ضبطه في القاموس  
كعظم وفسره بأنه حصن  
بالبحرين قديم اهـ معجمه

ومما زح معاوية الاحنف فبارق مازحان أو قرنهما فقال له يا أحنف ما الذي الملقف  
في الجباد فقال الاحنف السخينة يا أمير المؤمنين أراد معاوية قول الشاعر أو التي الملقف  
في الجباد وهو الوطوب من اللين وأراد الاحنف بقوله السخينة قول عبد الله بن الزبيري  
زعمت سخينة أن ستغلب ربها \* وليغلب مغالب الغلاب  
وذلك أن قريشا كانت تعير بأكل السخينة وهي حساء من دقيق يتخذ عند غلاء السعر

﴿ أَجْهَلُ مِنْ فَرَّاشَةٍ ﴾

لأنها تطلب النار فتلقى نفسها فيها

﴿ أَجْجَعُ مِنْ نَمْلَةٍ ﴾

ويقال أججع من ذرة قال الشاعر في الذرة وجعها  
تجمع للوارث جمعاً كما \* تتجمع في قريتها الذرة

﴿ أَجْرَدُ مِنْ حَصْرَةٍ وَمِنْ صَلْعَةٍ ﴾

ويروى من صلعة وهي الصخرة الملساء والصلعة ما يبرق من رأس الاصلع وقيل دخلت  
امرأة على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان حاسر الرأس وكان أصلع فدهشت المرأة  
فقالت أبا غفر حفص الله لك وأرادت أن تقول أبا حفص غفر الله لك فقال عمر رضي الله  
تعالى عنه ما تقولين فقالت صلعت من فرقك وأرادت أن تقول فرقك من صلعتك \* قال  
الشياني قولهم أجرد من جراد أجردا وبه رمله من رمال نجد لا تنبت شياً وأجرد معناه  
أملس قال أبو التدي سميت جراد الانجرادها

﴿ أَجَلٌ مِنْ ذِي الْعِمَامَةِ ﴾

هذا مثل من أمثال أهل مكة وذو العمامة سعيد بن العاص بن أمية وكان في الجاهلية  
إذا لبس عمامة لا يلبس قرشي عمامة على لونها وإذا خرج لم يبق امرأة إلا برزت للنظر إليه  
من جماله ولما افضت الخلافة إلى عبد الملك بن مروان خطب بنت سعيد هذا إلى أخيها عمرو  
ابن سعيد الأشدق فأجابه عمرو بقوله

فتاة أبوها وذو العمامة وابنه \* أخوها فمأ كفاؤها بكثير

وزعم بعض أصحاب المعاني أن هذا اللقب انما لزم سعيد بن العاص كناية عن السيادة  
قال وذلك لأن العرب تقول فلان معمم يريدون أن كل جنابة يجنبها الجاني من تلك  
القبيلة والعشيرة فهي معصوبة برأسه فإلى مثل هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيد بن  
العاص ذا العصاية وذو العمامة

﴿ أَجْوَدُ مِنْ هَرِيمٍ ﴾

هو هرم بن سنان بن أبي حارثة المزي - وقد سار به كرجوده المثل قال زهير بن أبي سلمى فيه

قوله ويروى من صلعة أي  
بضم الصاد وتشديد اللام  
الفتوحة على وزن سكرة  
كما يؤخذ من القاموس اه  
فقطعه

ان الجبيل ملوم حيث كان وليكن الجواد على علته هرم  
هو الجواد الذي يعطيك نائلة \* عصفوا ويظلم أحيانا فيظلم  
ووفدت ابنة هرم على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال لها ما كان الذى أعطى أبوك زهيرا  
حتى قابله من المديح بما قد سار فيه فقالت قد أعطاه خيلا تنضى وابلات توى وثيابا تبلى  
وما لا يفتى فقال عمر رضى الله تعالى عنه لكن ما أعطاك زهيرا لا يليه الدهر ولا يقنيه العصر  
ويروى أنها قالت ما أعطى هرم زهيرا قد نسي قال لكن ما أعطاك زهيرا لا ينسى

﴿ أَجُودُ مِنَ الْجَوَادِ الْمُنِيرِ ﴾

هذا مثل يضربونه في الخيل لافي الناس

﴿ أَجْرًا مِنْ أَسَامَةِ ﴾

هو اسم الاسد معرفة لا تدخله الالف واللام وقال

ولأنت أنجب من أسامة إذ \* دعيت نزال ولج في الذعر

﴿ أَجْرًا مِنْ لَيْثٍ بِخَفَانٍ ﴾

خفان مأسدة معروفة وكذلك خفية وحلية وقال

فقى هو أجي من فتاة حبيبة \* وأنجب من لئث بخفان خادر

﴿ أَجْهَلُ مِنْ جَارٍ ﴾

يعنى جار بن سويك الذى يقال له اكفر من جار

﴿ أَجْهَلُ مِنْ عَقْرِبٍ ﴾

لانها تمشي بين أرجل الناس ولا تكاد تبصر

﴿ أَجْهَلُ مِنْ رَاى ضَانٍ ﴾

وحديثه في باب الحاء مذكور

﴿ أَجْنَى مِنَ الدَّهْرِ ﴾

﴿ أَجْدَى مِنَ الْغَيْثِ فِي أَوَانِهِ ﴾

معناه أنفع يقال ما يجدى عنك هذا أى ما ينفع وما يغنى والجداء ممدود التجمع وبناء أفعال  
من الافعال شاذ وحقه أشد جداء

﴿ أَجْرَدُ مِنَ الْجَرَادِ ﴾

لم يورد جزء في هذا شأ قلت يجوز أن يراد به آكل من الجراد يقال أَوْضَ مجرودة اذا اكل  
نبتها ويجوز أن يراد أشأم من الجراد من قوله سم رجل جارود أى مشؤم والجارود رجل

قوله ويظلم أحيانا أى يسأل  
فوق طاقته كما في الصحاح  
وفي بعض النسخ فيظلم من  
الاضطلام وهي رواية أخرى  
كما قال الجوهري أى يتكلف  
ما فوق طاقته وفيه ادغام  
الطاء في الظاء وهي احدي  
ثلاث لغات في الارتفاع من  
الظلم فراجعها في الصحاح ان  
شدت اه صحيحه

قوله ابن سويك مخالفت  
لما في القاموس ونصه وهو  
اكفر من جار هو ابن مالك  
أو مويلع الى آخر ما ذكره  
في قصته فراجع اه صحيحه

سمى به لانه فتر بابه الى اخواله بنى شيان وبابه داء ففشا ذلك الداء في ابل اخواله فأهلكها  
وفيه قال الشاعر كما جرد الجارود بكرين وائل وهو الجارود  
العبدى يعذب من الصحابة واسمه بشر بن عمرو من عبد القيس ووجه ثالث وهو أن يراد أقشر  
من الجراد يقال جردت الشئ قشرته وكل مقشور مجرود والجراد يقشر ما يقع عليه من  
النبات والاصل في الكل الجراد المعروف

### ﴿ أَجْهَلُ مِنْ قَاضِي جَبَل ﴾

يقال ان جبل مدينة من طسوج كسكر وهذا القاضي قضى الخصم جاء وحده ثم نقض  
حكمه لما جاءه الخصم الآخر وفيه يقول محمد بن عبد الملك الزيات  
قضى لخصم يوماً فلما \* أتاه خصمه نقض القضاء  
دنا منك العدو وغبت عنه \* فقال بحكمه ما كان شاء

### ﴿ أَجْوَرُ مِنْ قَاضِي سُدُوم ﴾

قالوا سدوم بفتح السين مدينة من مدائن قوم لوط عليه الصلاة والسلام قال الازهرى قال  
أبو حاتم في كتابه الذي صنفه في الفساد والمزال انما هو سدوم بالذال المجهة والذال خطأ قال  
الازهرى وهذا عندي هو الصحيح \* قال الطبري هو ملك من بقايا اليونانية غشوم كان  
بمدينة سمرمين من أرض قنسرين

\* (المولدون) \*

﴿ جَعَلَ بَطْنَهُ طَبْلًا وَقَتَاهُ مِطْبَلًا ﴾ ﴿ جَاءَ مُقْبِلُ الْأَسْتِ الضَّرَاطُ ﴾

﴿ جَنَّةُ تَرْعَاهَا خَنَازِيرُ ﴾ ﴿ جَهْلٌ يَعُولُنِي خَيْرٌ مِنْ عَقْلِ أَعُولَةٍ ﴾

﴿ جَاءَ بِالْذُّنْيَا سُوقُهَا ﴾ ﴿ جَاءَهُ جَاءٌ كَلْبٌ مَطْوُورٌ فِي مَقْصُورَةِ الْجَامِعِ ﴾

﴿ جَدَّةُ تَقْضِي الْعِدَّةَ ﴾ يضرب للشيخ يتصا به

﴿ جَوَاهِرُ الْأَخْلَاقِ يَتَصَفَّحُهَا الْمَعَاشِرُ ﴾ ﴿ جَاءَ الْعِيَانُ قَالُوا يَا لَأَسَانِيدِ ﴾

﴿ جَهْلُكَ أَشَدُّ لَكَ مِنْ فَقْرِكَ ﴾ ﴿ الْجَمَلُ فِي شَيْءٍ وَالْجَمَالُ فِي شَيْءٍ ﴾

﴿ الْجَمَلُ خَيْرٌ مِنَ الْقَرَسِ ﴾ ﴿ الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ ﴾

﴿ الْجَدِيدَةُ رِيحٌ بِلا رَأْسٍ مَالِ ﴾ ﴿ الْجَهْلُ مَوْتُ الْأَحْيَاءِ ﴾

﴿ الْجَرَارُ لَا تُشْهَرَى أَوْ تُلْطَمَ ﴾

قوله كسكر لم أره بهذا الضبط  
في القاموس ولا في تقويم  
البلدان لا بل القدا بل الذي  
فيه ما انه بفتح الجيم وضم الباء  
الموحدة المشددة آخره لام  
قال في القاموس هي قرية  
بشاطي دجلة وقال ابو  
القدا هي بلدة على دجلة  
بين بغداد وواسط وأما  
طسوج فلم أقف عليها فيها  
واتم في القاموس (الطسوج)  
كسوف الناحية وربع دائق  
معرب وقال بعد ذلك  
(طسوج) بلد بشاطي  
دجلة اه فليستروبحر اه  
مصححه

قوله الفساد والمزال في بعض  
النسخ والمزال بالراء وفي  
بعضها والهازال بالهاء بدل  
الميم وليحتر اه

- ١١٠ ﴿اجْلِسْ حَيْثُ يُوْخَذُ سَيْدُكَ وَتَبَرَّ لَا حَيْثُ يُوْخَذُ بِرَجُلِكَ وَتَجَرَّ﴾  
 ١١١ ﴿اجْلِسْ حَيْثُ تَجْلِسُ﴾  
 ١١٢ ﴿اجْلِسْتُ عِنْدِي فَأَتَيْتَنِي﴾  
 ١١٣ ﴿أَبْرَأُ النَّاسَ عَلَى الْأَسَدِ أَكْثَرَهُمْ لَهُ رُؤْيَا﴾  
 ١١٤ ﴿جَاءَ عَلَى نَاقَةِ الْخِذَاءِ﴾

يعنون النعل التي تلبس

\*(الباب السادس فيما أوله طاء)\*

﴿حَرَكَ أَهَا حَوَادِهَا حَتَّى﴾

الحوار ولد الناقة والجمع القليل أحورة والكثير حوران وحيران ولا يزال حوارا حتى يفصل  
 فإذا فصل عن أمه فهو فصيل ومعنى المثل ذكره بعض أشجانه يبيع له وهذا المثل قاله عمرو  
 ابن العاص لمعاوية حين أراد أن يستنصر أهل الشام

٢ ﴿حَالَ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ﴾

الجرريض الغصقة من الجريض وهو الرقيق يقص به يقال جريض بريقه يجريض وهو أن يتلعق  
 ريقه على هم وحزن يقال مات فلان جريضا أي مغموما والقريض الشعر وأصله جرة البعير  
 وسال منع \* يضرب للامرئ يقدر عليه أخيرا حين لا ينفع وأصل المثل أن رجلا كان له ابن  
 نبغ في الشعر فنهاه أبوه عن ذلك فجاش به صدره ومرض حتى أشرف على الهلاك فاذن له  
 أبوه في قول الشعر فقال هذا القول

﴿حَنْ قَدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا﴾

القدح أحد قداح الميسر وإذا كان أحد القداح من غير جوهر أخواته ثم أجاله المفيض  
 خرج له صوت يخالف أصواتها فيعرف به أنه ليس من جله القداح \* يضرب للرجل يفخر  
 بقبيله ليس هو منها أو يتدح بما لا يوجد فيه وعقل عمر رضى الله عنه به حين قال الوليد  
 ابن عتبة بن أبي معيط أقتل من بين قريش فقال عمر رضى الله عنه حن قدح ليس منها  
 والهاء في منهار أجرة إلى القداح

﴿حَبَالِكُ مَنْ خَلَفُوهُ﴾

أي نحن في شغل عنك وأصله أن رجلا كلن يأكل فتربه آخر فباه بحية فلم يقدر على الإجابة  
 فقال هذه المقالة \* يضرب في قلة عناية الرجل بشأن صاحبه

﴿حَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَانَّ بِأَفْلَافِهَا﴾

يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة وأصله أن رجلا وجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به  
فضربت بأظلافها الارض فظهر سكين فذبحها به وهذا المثل لحريث بن حسان الشيباني  
تمثل به بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لقبلة التميمية وكان حريث حملها الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فسأله اقطاع الدخا ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلمت فيه قبلة  
فعندها قال حريث كنت أنا وأنت كما قيل حتفها تحمل ضأن بأظلافها

﴿ حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فَأَرْبَعَةً ﴾

أى زد ويرى فاربعة أى كف وأراد بالحديثين حديثا واحدا ~~تكرره~~ مرتين فكأنك  
حدثتها بحديثين والمعنى كثر لها الحديث لأنها أضعف فهما فان لم تفهم فاجعلها أربعة  
وقال أبو سعيد فان لم تفهم بعد الاربعة فالاربعة بعنى العصا \* يضرب في سوء السمع والاجابة

﴿ حَلَبَتْ حَلَبَتَهَا ثُمَّ أَقْلَعَتْ ﴾

يضرب لمن يفعل الفعل مرة ثم يمسك ويروى جلبت بالجيم وقد مر قبل

﴿ حَلَّاتٌ حَالَتُهُ عَنْ كَوْعِهَا ﴾

الحاللة المرأة تحلا أى تقشره يقال حللات الجلود اذا أزلت تحلته وهو قشور  
ووسخه والمرأة الصانع ربما استجلت حللات عن كوعها او عن من صله المعنى كأنه قال  
قشرت اللحم عن كوعها \* يضرب لمن يتعاطى ما لا يحسنه ولم يرفق بنفسه شفقة عليها

﴿ حَلَبَتْهَا بِالسَّاعِدِ الْأَشَدِّ ﴾

أى أخذتها بالقوة ادلم يتأت بالرتق

﴿ حَنْتٌ وَلَاتٌ هَنْتٌ وَأَتَى لَكَ مَقْرُوعٌ ﴾

هنت من الهين وهو الحبيب يقال هنت بين معنى حن يحن وقد يعبر عن كون معنى بكى وقال  
(لما رأى الدار خلا هنتا) ولات مفصولة من هنت أى لات حين هنت فحذف حين لكثرة  
ما يستعمل لات معه وللعلم به ويروى ولا تهنأ أراد تهنأت فلين الههزة \* كانت الهيجمانه  
نت العنبر بن عمرو بن تميم تعشق عبشمس بن سعد وكان يلقب بمقروع فاراد أن يغير على قبيلة  
الهيجمانه وعلمت بذلك الهيجمانه فأخبرت أباه فقال مازن بن مالك بن عمرو حنت ولات  
هنت أى اشتاقت وليس وقت اشتياقها ثم رجع من الغيبة الى الخطاب فقال وأتى لك مقروع  
أى من أين تطفرين به \* يضرب لمن يحسن الى مطلوبه قبل أوانه وحكى المفضل بن محمد الضبي  
أن عبشمس بن سعد وكان اسمه عبدا العري كان وسم الوجه حس الخلقة فسمى بعبشمس  
وعب الشمس ضوءها فحذف الههزة وهو ابن سعد بن زيد مناة بن تميم شغف بحب الهيجمانه  
فخرج عنها وقول بجاء الحرث بن كعب بن سعد ليذب عن عمرو فضرب على رجله فشلت فسمى  
الاعرج فسار عبشمس اليهم وسألهم أن يعطوه حقه من رجل الاعرج فتأبى عليه بنو عنبر

ابن عمرو بن تميم فقال عشمس لقومه ان خرج اليكم مازن بن مالك بن عمرو مترجلا قد لبس ثيابه وتزين فظنوا به شرا وان جاءكم اشعث الرأس خبيث النفس فاني ارجو أن يعطوكم حقكم فلما امسوا راح اليهم مازن مترجلا قد لبس ثيابه وتزين لهم فارتابوا به قدس عشمس بعض أصحابه اليهم ليسترق السمع ويتجسس ما يقولون فسمع رجلا من الرعاء يقول لانهقل الرجل ولانديها \* حتى ترى داهية تنسها

فلما عاد الرجل الى عشمس وخبره بما سمع قال عشمس اذا جئ عليكم الليل برزوا رجالكم وأقيموا ناحية ففعلوا وتركوا خيامهم فنادى مازن وأقبل الى القبة الألاحى بالقرى فاذا الرجال قد جاءوا وعليهم السلاح حتى أحاطوا بالقبة فاكتنفوها فاذا القبة خالية من بني سعد فلما علم عشمس بذلك جمع بني سعد فغزاهم فلما كان بعقوتهم نزل في ليلة ذات ظلمة ورعد وبرق وأقام حتى يغير عليهم صبحا وكان يدور على قومه ويحوطهم من ديب الليل وكانت الهجيمة عاركا والعارك لا تخالط أهلها واضاء البرق فرأت ساقى مقروع فأتت أباها تصت الليل فقالت انى رأيت ساقى عشمس في البرق فعرفته فأرسل العنبر في بني عمرو وجمعه فلما أتوه خبرهم بما سمع من الهجيمة فقال مازن حنت ولات حنت وأنى لك مقروع ثم قال مازن للعنبر ما كنت حقيقا أن تجتمعنا لعشق جارية ثم تفرقوا عنه فقال لها العنبر عند ذلك أى بنية اصدقى فانه ليس للكذب رأى فأرسلها مثلا قالت يا أبتاه شككتك ان لم اكن صدقتك فأنج ولا اخالك ناجيا فأرسلتها مثلا فنج العنبر من تحت الليل وصبحهم بنو سعد فأدركوهم وقتلوا منهم ناسا كثيرا ثم ان عشمس تبع العنبر حتى أدركه وهو على فرسه وعليه أداته يسوق ايله فلما لحقه قال له يا عنبر دع أهلاك فان لنا وان لك فأجابه العنبر وقال لكن من تقدم منعتيه ومن تأخر عقوته فدنا منه عشمس فلما رأته الهجيمة نزعت خمارها وكشفت عن وجهها وقالت يا مقروع نشدتك الرحم لما وهبته لي لقد خفتك على هذه منذ اليوم وتضرعت الى عشمس فوهبه لها

### (حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعُ)

أى اكفف من الشر سماعة ولا تعابيه ويجوز أن يريد يكفك سماع الشر وان لم تقدم عليه ولم تنسب اليه قال أبو عبيد أخبرني هشام بن الكلبي أن المشل لأم الربيع بن زياد العبسي وذلك أن ابنها الربيع كان أخذ من قيس بن زهير بن جذيمة درعا فعرض قيس لأم الربيع وهي على راحلتها في سير لها فأراد أن يذهب بها ليرتنها بالدرع فقالت له أين عزب عنك عقلك يا قيس أترى بنى زياد مصالحك وقد ذهبت بأمتهم عينا وشمالا وقال الناس ما قالوا وشاؤا وان حسبك من شر سماعة فذهبت كلمتها مثلا تقول كفى بالمقالة عارا وان كان باطلا \* يضرب عند العار والمقالة الشيثة وما يخاف منها وقال بعض النساء الشواعر

سائل بناتى قوما \* وليكف من شر سماعة

وكان المفضل فيما حكى عنه يذكر هذا الحديث ويسمى أم الربيع ويقول هى فاطمة بنت الخرشب من بنى أعمار بن بغيض



١١ ﴿حَفْظًا مِّنْ كَالِئِكَ﴾

أى احفظ نفسك من يحفظك كما قيل يحترس من مثله وهو حارس

﴿حَدِيثُ خِرَافَةٍ﴾

هو رجل من عذرة استهوته البخت كما تزعم العرب مدة ثم لما رجع أخبر بما رأى منهم فكذبوه حتى قالوا لما لا يمكن حديث خرافة وعن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال خرافة حق يعنى ما يتحدث به عن البخت حق

١٢ ﴿اِخْلُبْ حَلَبًا لَّا شَطْرَهُ﴾

يضرب فى الحث على الطلب والمساواة فى المطلوب

﴿حَذُّوَالْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ﴾

أى مثلًا بمثل \* يضرب فى التسوية بين الشيتين ومثله حذو النعل بالنعل والقذة لعلها من القذو وهو القطع يعنى به قطع الريشة المقدودة على قدر صاحبته فى التسوية وهى فعله بمعنى مفعولة كاللحمة والعرفة والتقدير حذيا حذو ومن رفع أرادهما حذو والقذة

﴿حَلِيٍّ أَصَمٍّ وَأَدْنَى غَيْرِ صَمَاءَ﴾

أى أعرض عن الخنا بحلى وان سمعته بأذى

﴿حُورٌ فِى مَحَارَةٍ﴾

أى نقصان فى نقصان من حار يحور حورًا اذا رجع ثم يحفف فيقال حور ومنه فى بئر لا حور سرى وما شعر \* وروى شعر عن ابن الاعرابى حور فى محارة بفتح الحاء واعد له ذهب الى الحديث فعوذ بالله من الحور بعد الكور

﴿حَلَبُ الدَّهْرِ أَشْطَرُهُ﴾

هذا مستعار من حلب اشطر الساقة وذلك اذا حلب خليفين من اخلافها ثم يحلبها الثانية خليفين أيضا ونصب اشطره على البذل فكأنه قال حلب اشطر الدهر والمعنى أنه اختبر الدهر شطرى خيره وشره فعرف ما فيه \* يضرب فىمن جرب الدهر

﴿حَسْبُكَ مَنِ غَنَى شَبْعَ وَرِيٍّ﴾

أى اقنع من الغنى بما يشبعك ويرويك وجد عما فضل وهذا المثل لامرئ القيس يذكر معزى كاذب له فيقول

إذا ما لم تكن ابل فعزى \* ككأن قرون جلتها العصي  
فقلنا بيتنا أقطا وسننا \* وحسبك من غنى شبع وري

قال أبو عبيد وهذا يحتمل معنيين أحدهما يؤول أعط كل ما كان لك وراء الشبع والرى  
والآخر القناعة باليسير يقول اكتف به ولا تطلب ما سوى ذلك والاول الوجه لقوله  
في شعره آخر وهو

ولو أنما أسعى لادنى معيشة \* كفاني ولم أطلب قليل من المال  
ولكنما أسعى لجسم موئل \* وقد يدرك الحمد الموئل أمثالي  
وما المرء ما دامت حشاشه نفسه \* يدرك أطراف الخطوب ولا آل

فقد أخبر ببعده همته وقدره في نفسه

﴿ حَسْبُكَ مِنَ الْقِلَادَةِ مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ ﴾

أى اكف بالقليل من الكثير

﴿ حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ ﴾

الغارب أعلى السنام وهذا كناية عن الطلاق أى اذهبي حيث شئت وأصله أن الناقة اذا  
رعت وعليها الخطام ألقى على غاربها لانها اذا رأت الخطام لم يمشأى

﴿ حُبُّكَ الشَّيْءُ يُعْمَى وَيُصَمُّ ﴾

أى يحق عليك مساويه ويصمك عن سماع العذل فيه

﴿ حَدَّثَ مِنْ فَيْكَ كَحَدَّثَ مِنْ فَرْجِكَ ﴾

يعنى أن الكلام القبيح مثل الحدث تمثل به ابن عباس وعائشة رضى الله عنهما

﴿ حَبِيبٌ إِلَى عَبْدٍ مَنْ كَدَّهُ ﴾

يعنى أن من أهانه وأتعبه فهو أحب اليه من غيره لان سجاياه مجبولة على احتقال الذل

﴿ حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَا تَوَدَّ ﴾

هذا قريب من قولهم حبك الشئ يعمى ويصم

﴿ حَتْنِي لِأَخِيرِ فِي سَهْمِ زَلْجِ ﴾

قال الليث الزلج رفع اليد في الرمي الى أقصى ما يقدر عليه يريد بعد الغلوة وأنشد  
من مائة زلج بمرشح غال وحتنى فعلى من الاحتتان وهو التساوى يقال وقع النبل حتنى  
اذا وقعت متساوية ويروى حتنى لاخير في سهم زلج يقال سهم زالج اذا كان يترج عن  
القوس ومعنى زلج خف على الارض ويقال السهم الزالج الذى اذا رمى به الراعى قصر عن  
الهدف وأصاب الصخرة صلبة ثم ارتفع الى القرص اس فأصابه وهذا لا يعد مقرطسا  
فيقال لصاحبه الحتنى أى أعد الرمي فانه لاخير في سهم زلج فالحنى يجوز أن يكون

في موضع رفع خبر المبتدأ أي هذا حتى ويجوز أن يكون في موضع نصب أي قد احتسنا  
احتسنا أي قد استوينا في الرمي فلا فضل لك عليّ فأعذر الرمي \* يضرب في التساوي  
وترك التفاوت

### ﴿ حَرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ﴾

الحرة مأخوذة من الحرارة وهي العطش والقرة البرد ويقال كسر الحرة لمكان القرة قالوا  
وأشد العطش ما يكون في يوم بارد \* يضرب لمن يضرر حقدًا وغيتًا ويظهر مخالصة

### ﴿ الْحَرْبُ خَدْعَةٌ ﴾

يروي بفتح الخاء وضعها واختار أغلب الفحكة وقال ذكرى أنها لغة النبي صلى الله عليه وسلم  
وهي فعلة من الخدع يعني أن المحارب إذا خدع من يحاربه مرة واحدة وانخدع له فظفربه  
وهزمه والخدعة بالضم معناها أنه يخدع فيها القرن وروي الكسائي خدعة بضم الخاء  
وفتح الدال جعله نعتًا للعرب أي أنها تخدع الرجال ومثله همزة ولمزة ولعنة للذي يهزم ويلز  
ويلعن وهذا قياس

### ﴿ الْحَدِيثُ دُوشُجُونٌ ﴾

أي ذو طرق الواحد شجون بسكون الجيم والشواجن أودية كثيرة الشجر الواحدة شاجنة  
وأصل هذه الكلمة الاتصال والالتفاف ومنه الشجينة والشجرة المثقفة الأغصان  
\* يضرب هذا المثل في الحديث يذكرك به غيره وقد نظم الشيخ أبو بكر عليّ بن الحسين  
القهستاني هذا المثل ومثلاً آخر في بيت واحد وأحسن ما شاء وهو

تذكر نجدًا والحديث شجون \* فجن اشتياها والجنون فنون

وأول من قال هذا المثل ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وكان له ابنان يقال  
لأحدهما سعد وللآخر سعيد فنفرت ابل لضبة تحت الليل فوجه ابنه في طلبها فتفرقا  
فوجدها سعد فردّها ومضى سعيد في طلبها فلقبه الحرث بن كعب وكان على الغلام بردان  
فسأله الحرث أياهما فأبى عليه فقتله وأخذ برديه فكان ضبة إذا أصبى فرأى تحت الليل  
سوادا قال أسعد أم سعيد فذهب قوله مثلًا يضرب في التجاح والخيبة فكثرت ضبة بذلك  
ما شاء الله أن يمكث ثم انه حج فوافي عكاظ فلقى بها الحرث بن كعب ورأى عليه بردى ابنه سعيد  
فعرّفهما فقال له هل أنت مخبري ما هذان البردان اللذان عليك قال بلى لقيت غلاما وهما  
عليه فسالته أياهما فأبى عليّ فقتلته وأخذت برديه هذين فقال ضبة بسيفك هذا قال نعم  
فقال فأعطنيه أنظر إليه فاني أظنه صار ما فأعطاها الحرث سيفه فلما أخذه من يده هزمه  
وقال الحديث دوشجون ثم ضرب به حتى قتله فقيّل له يا ضبة في الشهر الحرام فقال سبق  
السيف العذل فهو أول من سار عنه هذه الأمثال الثلاثة قال الفرزدق

لاتأمن الحرب ان استعارها \* كضبة اذا قال الحديث شجون

قوله لاتأمن الحرب الخ فيه الحزم  
بما ينبغي اه صححه

## ٣٠ ﴿حَوَاتِمُ الْقَسِّ﴾

المماقسة مفاعلة من المقس يقال مقسه في الماء ومقله وكذلك نفسه اذا غطه \* يضرب للرجل الداهي يعارضه مثله ويفسد  
فان تلك سببا حافيا لسايح \* وان تلك غواصا فحواتم قاس

## ٣١ ﴿حَدَسَ لَهُمْ بِعُطْفَةِ الرُّضْفِ﴾

يقال حدس بالشاة اذا انجعتها على جنبها ليدبجها قال الليثاني معناه ذبح لهم شاة مهزولة تطفئ النار ولا تنضج وقيل تطفئ الرضفة من سمها ويقال حدس اذا جاد بحدس حدسا والمعنى جادلهم بكذا وروى أبو زيد حدسهم بعطفة الرضف

## ٣٢ ﴿حَرَامُهُ يَرْكَبُ مَنْ لَا حَلَالَ لَهُ﴾

ذكر المفضل بن محمد الضبي أن جبيته بن عبد الله أخا بني قريع بن عوف أغار على ابل جرية ابن اوس بن عامر يوم مسلوق فاطرد ابله غير ناقة كانت فيها مما يحرم أهل الجاهلية ركوبها وكان في الابل فرس لجرية يقال له العمود وكان مربوطة فزعر فذهب وكان لجرية ابن أخت يرمى ابله فبلغ الخبر حاله والقوم قد سبقوا بالابل غير تلك الناقة الحرام فقال جرية ودعى تلك الناقة لاركبها في اثر القوم فقال له الغلام انها حرام فقال جرية حرامه يركب من لا حلال له \* يضرب لمن اضطر الى ما يكرهه

## ٣٣ ﴿الْحُسْنُ أَجْمَرُ﴾

قالوا معناه من قولهم موت اجمر أى شديد ومنه كما اذا اجمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم أى اشتد ومعنى المنزل من طلب الجمال احتمال المشقة وقال أبو السمع اذا خضبت المرأة يديها وصبغت ثوبها قيل لها هذا يريد أن الحسن في الحجرة وقال الارهرى الاجر الابيض والعرب تسمى الموالى من عجم القرم والروم الحمر لغلبة البياض على ألوانهم وكانت عائشة رضى الله عنها تسمى الجبراء لغلبة البياض على لونها

## ٣٤ ﴿حَايِيَةُ مُحْتَضِبَةٍ﴾

وذلك أن امرأة مات زوجها وله ولد فزعمت أنها تحنو على ولدها ولا تترجح وكانت في ذلك تحضب يديها ف قيل لها هذا القول \* تضربه لمن يريك أمره

## ٣٥ ﴿حَيْمُ الْمَرْءِ وَأَصْلُهُ﴾

يقال ان أول من قال ذلك الحابس بن المقتع وكان سييدا في زماته وان رجلا من قومه يقال له كلاب بن قارع وكان في غنم له يحمها اوقع فيها لث ضار وجعل يحطمها فانبرى كلاب يذبح عنها فحمل عليه الاسد فخبطه بمخالبه خبطة فانهكب كلاب وجثم عليه الاسد فوافق ذلك من حاله رجلان الخنابر بن مرة وآخر يقال له حوشب وكان الخنابر حيم كلاب

فاستغاث بهما كلاب فخادته قرييه وخدله وأعانه حوشب فحمل على الاسد وهو يقول  
اعنته اذ خذل الخنابر \* وقد علاه مكفهتر خادر  
هرامس جهم له زماجر \* ونابه حردا عليه كاشر  
ابرزقاني ذو حسام حاسر \* اني بهذا ان قلت ثابر  
فعارضه الاسد وأمكن سيفه من حضنيه فربز الاضلاع والكتفين فخر صريعا وقام كلاب  
الى حوشب وقال أنت جيمي دون الخنابر وانطلق كلاب بحوشب حتى أتى قومه وهو أخذ  
بياه حوشب يقول هذا جيمي دون الخنابر ثم هلك كلاب بعد ذلك فاختم الخنابر وحوشب  
في تركته فقال حوشب انا جيمي وقرييه فلقد خذلتني ونصرتني وقطعتني ووصلتني وصحمت عنني  
وأجبتني واحتكمتني الى الخنابس فقال وما كان من نصرتك اياه فقال

اجبت كلابا حين عرد الفسه \* وخلاه مكبوبا على الوجه خنبر  
فلما دعاني مستغيثا أجبتني \* عليه عبوس مكفهتر غضنفر  
مشيت اليه منى ذى العزاد غدا \* وأقبل مختال الخطا يتجتر  
فلما دنا من غرب سفي حبونه \* بأبيض مصقول الطرائق يزهر  
فقطع ما بين الضلوع وحضنه \* الى حضنه الثاني صفح مذكر  
فخر صريعا في التراب معفرا \* وقد زار منه الارض انف ومشفر  
فشهد القرم أن الرجل قال هذا جيمي دون الخنابر فقال الخنابس عند ذلك جيم المرء وأصله  
وقضى حوشب بتركته وسارت كلمته مثلا

﴿ حَبِّ اِلَى عَبْدٍ مُحْكَدٌ ﴾

المحكد الاصل وهي انة عقيل وأما كلاب فيقولون محكد ويروى حبيب الى عبد سوء  
محكده \* يضرب لمن يحرص على ما يشينه وقيل معناه أن الساذي يحب أصله وقومه حتى  
عبد السوء يحب أصله

﴿ اَجَلِ الْعَبْدِ عَلَى قَرَسٍ فَإِنْ هَلَكَ هَلَكَ وَإِنْ عَاشَ فَلَكِ ﴾

يضرب هذا الكل ما هان عليك أن تحاطر به

﴿ حَدَّثَنِي فَأُتِيَ فِي ﴾

وذلك اذا حدثك وليس ينسبك شي والتقدير حدثني جاء علافاه الى في بمعنى مشافها

﴿ حَوْلَهَا مِنْ ظَهْرِكَ اِلَى بَطْنِكَ ﴾

الها للخلعة أي حولها الى قر بطنك فتجوز

﴿ أَحْشَكَ وَتَرَوْنِي ﴾

أراد تروث على تحذف الحرف وأوصل الفعل يضرب لمن يكفر احسانك اليه ويروى أن

عيسى عليه السلام علف حمارا وانه رحمه فقال اعطيناه ما اشبهنا وأعطانا ما أشبهه  
ويروى أحسك بالسين غير المعجمة

٢٧ (أَحْلَبْتُ فَأَقْتَنَ أُمُّ أَجْلَبْتُ) ❦

يقال احلب الرجل اذا تجمت ابله انا ما فيحلب ابلانها وأجلب اذا تجمت ابله ذكورا فيجلب  
أولادها للبسع والعرب تقول في الدعاء على الانسان لا احلبت ولا اجلبت ودعا رجل على  
رجل فقال ان كنت كاذبا فاجلبت فاعدا وشربت باردا أي حلبت شاة لا باقة وشربت باردا  
على غير ثقل

❦ (أَحَادِيثُ الضَّبْعِ اسْتَهَا) ❦

وذلك أن الضبع يزعمون أنها تتمزغ في التراب ثم تقعي فتستغني بما لا يفهمه أحد فتلك احاديث  
استها \* يضرب للحفاظ في حديثه

❦ (أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ الطَّاعِنُ) ❦

وذلك أنه اذا سافر رجا عطبت راحلته فصارت طعاما للكلب \* يضرب للقليل الحفاظ  
كالكلب يخرج مع كل طاعن ثم يرجع

❦ (أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ حَانِقُهُ) ❦

يضرب للثيم أي اذا اذلتته يكرمه وان اكرمه تمرد

❦ (حَلَقْتُ بِهِ عُنُقَاءَ مَغْرِبُ) ❦

يضرب لما ينس منه قال الشاعر

اذا ما ابن عبد الله خلى مكانه \* فقد حلقت بالجود عنقاء مغرب

العنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم وأغرب أي صار غريبا وانما وصف عدا  
الطائر بالمغرب لبعده عن الناس ولم يؤثروا صفته لان العنقاء اسم يقع على الذكر والانثى  
كالاداء والحية ويقال عنقاء مغرب على الصفة ومغرب على الاضافة كما يقال مسجد  
الجامع وكتاب الكامل

❦ (حَدَّاءُ حَدَّاءُ وَرَأَى لِي بَنْدُقَةٌ) ❦

قال الشرفي بن القطامي حداء بن غمرة بن سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندق بن مظنة وهو  
سفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليمن أغارت حداء على بندق فقاتل منهم  
ثم أغارت بندق عليهم فأبادتهم قال ابن الكلبي فكانت تغزوها \* يضرب لمن يتباصر بالشيء  
فيقع عليه من هو أبصر منه وقال أبو عبيدة يراد بذلك هذا الحداء الذي يطير وعلى ما قال  
البندق ما يرى به \* يضرب في التحذير

قوله أحب الخ كان مقتضى  
صنيعه أن يذكره وما بعده  
في باب ما جاء على أفعل من  
هذا الباب وكذلك قوله  
فهي سياتي أحق الخليل  
بالركض المعار تأتل  
هـ

٢٤ (حَيْثُ مَا سَأَلَكَ فَالْعُكْلَى فِيهِ) ❦

يقال ان الزرقان بن بدر كانت أمه عكبة وكان الزرقان في أخواله يرعى ضئنا فقال خاله يوما لا تظنن الى ابن أختي اذا راح ممسياً عنده خيراً ثم لا فلما راح مظلماً أدخل خاله يديه في يدي مدرعته فذهما ثم قام في وجهه فقال الزرقان من هذا تبع فأبى أن يتنحى فرمته فأقصده فقال قتلتنى قد نامته الزرقان فاذا هو خاله فقال هذا القول فذهب مثلاً

٢٥ (حَلَّ بِوَادِضْبُهُ مَكُونُ) ❦

الممكن يبيض الضباب والمكون الضية الكثيرة البيض \* يضرب لمن نزل برجل مقلد يتصرف ويتقلب في نعماته

٢٦ (حَدَّ إِذَا اسْتَغْنَيْتَ كَانَ أَكْرَمُ) ❦

يعنى اذا سأت انساناً شيئاً فبذلك واستغنيت فاحمد واشكر له فان حدك اياه اقرب الى الدليل على كرمك

٢٧ (حَدَّ أَكَامٍ وَأَنْصَرَادُ وَغَسَمُ) ❦

الاكام جمع الكمة وهى الربوة الصغيرة وانصراد أى وجدان البرد قلت الانصراد لفظ مارأيت مستعملاً الا ههنا والله أعلم بصحته والغسم الظلة هذا رجل يتكوا امرأته وأنه فى بلية منها وحد الاكام طرفها وهو غير مقر لمن يسكنه \* يضرب لمن ابتلى بشئ فيه كل شمر ولا يستطيع مفارقه

٢٨ (حَنْظَلَةُ الْجِرَاحِ لَيْسَتْ لِلْعَبِّ) ❦

هذا مثل قولهم فلان لا يلعب بحنظلته اذا كان منيعاً

٢٩ (حَوْبُكَ هَلْ يُعْتَمُّ بِالسَّمَارِ) ❦

حوبك من قولهم حبوب وهى كلمة تزجر بها الابل فكأنه قال أزجرك تزجراً وأعتم أبطاً والسमार اللبن الكثير الماء يقول اذا كان قرا السماراً غمها هذا الاعتام \* يضرب لمن يعطل ثم يعطى القليل

٣٠ (أَحْبَضَ وَهُوَ يَدْعِيهِ مَخْطَاً) ❦

يقال حبض السهم يحبض اذا وقع بين يدي الرامي وأحبضه صاحبه والمخبط أن يتقدم الرمية \* يضرب لرجل يسى وهو يرى أنه يحسن ونصب مخطا على أنه المفعول الثانى أى يزعمه مخطا

٣١ (حَجَائِيَّتٌ يَتَّبِعِي زَادَ السَّفَرِ) ❦

يقال حجاب المكان يحجوجوا اذا أقام به فهو حج وحجى أى مقيم بيت لا يبرحه ويطلب أن يزود \* يضرب لمن يطلب ما لا يحتاج اليه

﴿ حَيْضَةُ حَسَنَاءَ لَيْسَتْ تَمْلِكُ ﴾

يعنى أن الحسنة لا تلام على حيضتها لانها لا تملكها \* يضرب للكثير المحاسن والمناقب تحصل منه زلة أى كما أن حيضتها لا تعد عيبا فكذلك هذه

﴿ أَحَقُّ بِمَطْخِ الْمَاءِ ﴾

أى يلحق الماء قال أبو زيد المطخ اللعق وهذا كما يقال احق من لالعق الماء

﴿ احْتَلَبَ فُرُوهَ ﴾

زعموا أن رجلا قال لعبده احتلب فروم لنا فله تدعى فروة فقال ليس لها ابن فقال احتلب فروه يوهم القوم أنه يأمره أن يروى من لبن الناقة أى فارومنه فلما وقف على قارو زادهاء للسكت كما يقال اغزم وارمه \* يضرب للمسىء الذى يرى أنه محسن

﴿ حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ ﴾

وهذا لا يكون لأن السهم لا يرجع على فوقه أبدا انما يعضى قدما \* يضرب لما يستحيل كونه

﴿ حَتَّى يَرْجِعَ الدَّرْعُ فِي الضَّرْعِ ﴾

ومثله

وهذا أيضا لا يمكن

﴿ حِينَ وَمَنْ يَمْلِكُ أَقْدَارَ الْحَيِّ ﴾

أى هذا حين ومن يملك ما قدر منه \* يضرب عند تدنو الهلاك

﴿ حَافِظُ عَلَى الصَّدِيقِ وَلَوْ فِي الْحَرِيقِ ﴾

\* يضرب فى الحث على رعاية العهد

﴿ أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارِ ﴾

قالوا المعار من العارية والمعنى لاشقة لك على العارية لانها ليست لك واحتجوا بالبيت الذى قبله وهو من قول بشر بن أبي حازم يصف الفرس

كان حفيف متحره اذا ما \* كتمن الربو كبر مستعار

وجدنا فى كتاب بنى تميم \* احق الخيل بالر كض المعار

قالوا والكبر اذا كان عارية كان أشد لكته وقال من رده هذا القول المعار المسن يقال اعرت الفرس اعارة اذا سمته واحتج بقول الشاعر

أعيروا خيلكم ثم اركضوها \* احق الخيل بالر كض المعار



واحتج أيضا بأن أبو عبيدة كان يزعم أن قوله وجدنا في كتاب بني نعيم ليس لبشر وانما هو للطرماح وكان أبو سعيد الضرير يروي المغار بالعين المعجمة أى المضمهر من قولهم أغرت الحبل اذا قتله قلت يجوز أن يكون المعار بالعين المهملة من قولهم عار الفرس يعبر اذا انفلت وذهب ههنا وههنا وأعاره صاحبه اذا أحمله على ذلك فهو يقول أحق الخيل بأن يركض ما كان معارا لأن صاحبه لم يشفق عليه فغيره أحق بأن لا يشفق عليه وقال أبو عبيدة من جعل المعار من العارية فقد أخطأ

﴿ احْتَرَسَ مِنَ الْعَيْنِ قَوْلَ اللَّهِ لَهَايْ أَنْتُمْ عَلَيْنَ مِنَ اللِّسَانِ ﴾

قاله خالد بن صفوان قال الشاعر

لا جرى الله دمع عيني خيرا \* بل جرى الله كل خير لسانى  
نم طرفي فليس يكتم شيئا \* ووجدت اللسان ذا كتمان  
كنت مثل الكتاب أخفاه طي \* فاستدلو عليه بالعنوان

﴿ حُلَّ عَنْكَ فَاطْعَن ﴾

حل أمر من الحل أى حل حبوتك وارتحل \* يضرب عند قرب البلاء وطلب الحيلة

﴿ أَحَادِيثُ الْعَثَمِ إِذَا سَكِرُوا ﴾

يضرب لمن يعتذر بالباطل ويخلط ويكثر

﴿ أَحَادِيثُ طَسَمٍ وَأَحْلَامُهَا ﴾

يضرب لمن يخبرك بما لا أصل له

﴿ حَالُ الْأَجَلِ دُونَ الْأَمَلِ ﴾

هذا قريب من قولهم حال المريض دون القريض

﴿ حَبِذَا وَطْأَةُ الْمِيلِ ﴾

أصله للرجل يميل عن دابته فيقال له اعتدل فيقول حبذا وطأة الميل يعنى أن مركبه جيد فيعقر دابته وهو لا يشعر \* يضرب في الرجل يعنى من ينصحه

﴿ حَوْلَاهُمِنْ مَجْزَى إِلَى غَارِبِ ﴾

قال أبو زيد انما يقال هذا اذا أردت أن تطلب الى رجل حاجة أو تختصه بخير فصرفت ذلك الى أخيه أو أبيه أو ابنه أو قريب له

﴿ حِينَ تَقْلِينَ تَذَرِينَ ﴾

أصل هذا أن رجلا دخل الى قبة وتمتع بها وأعطاهما جذرها وسرق مقلها فلما أراد الانصراف قالت له قد غبتك لاني كنت الى ذلك العمل أحوج منك وأخذت دراهمك

قوله جذرها هكذا في بعض النسخ وفي بعضها جذرها بالحاء المهملة ولم أقف له على معنى يناسب المقام فاعله محترف عن جعلها بضم الجيم أو ما أشبهه فليأمل اه

مصححه

فقال لها حين تقلين تدرين \* يضرب الله مغبون يظن أنه الغابن غيره

١ ٤ (أَحَقُّ بَلْعُ) ❦

أى يبلغ ما يريد مع حقه ويروى بلغ بفتح الباء أى بالغ مراده قال اليشكرى  
أمر الله بلغ تشقى به الاشقياء  
أى بالغ

١ ٥ (الْحَزْمُ حِفْظٌ مَا كَلَفْتَ وَتَرَكْتُ مَا كَفَيْتُ) ❦

هذا من كلام ا كثم بن صيفى وقريب من هذا قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء  
ترك ما لا يعنيه

١ ٦ (حَبِيبٌ جَاءَ عَلَى فَاَقَةٍ) ❦

يضرب للشيء يأتيك على حاجة منك اليه وموافقة

١ ٧ (جِلُّ الدَّهْمِ وَمَا تَرَبَّى) ❦

الدَّهْمُ اسم ناقة عمرو بن الزبان التى حمل عليها رؤس أولاده اليه ثم سميت الداهية بها والزبي  
الجل يقال زباه وازدباه اذا حمله \* يضرب للداهية العظيمة اذا اتفقت

١ ٨ (الْحَيُّ أَضْرَعَتْنِي لَكَ) ❦

قال أبو عبيد يضرب هذا فى الذل عند الحاجة تنزل ويروى الحى أضرعتنى للنوم قال  
المفضل أقول من قال ذلك رجل من كلب يقال له مريز ويروى مريز وكان له اخوان أكبر  
منه يقال لهما مرارة ومرة وكان مريز اصام غير او كان يقال له الذئب وان مرارة خرج يتصيد  
فى جبل لهم فاختطفته الجن وبلغ أهله خبره فأنطلق مرة فى أثره حتى اذا كان بذلك المكان  
اختطف وكان مريز غائبا فلما قدم بلغه الخبر فأقسم لا يشرب خرا ولا يس رأسه غسل حتى  
يطلب بأخويه فتسكب قوسه وأخذ أسهم ما ثم انطلق الى ذلك الجبل الذى هلك فيه أخواه  
فكث فيه سبعة أيام لا يرى شيئا حتى اذا كان فى اليوم الثامن اذا هو بظلم فرماه فأصابه  
واستقل الظلم حتى وقع فى أسفل الجبل فلما وجبت الشمس بصر بشخص قائم على صخرة  
ينادى يا أيها الراعى الظلم الاسود \* تبنت مراميك التى لم ترشد  
فأجابه مريز

يا أيها الهاتف فوق الصخرة \* كم عبرة هيبتها وعبره

بقتلكم مرارة ومرة \* فرقت جمعا وتركت حسره

فتوارى الجن عنه هو يا من الليل وأصابك مريز احس فغلبيت عيناه فأناه الجن فاحمله  
وقال له ما أنا ملك وقد كنت حذرا فقال الحى أضرعتنى للنوم فذهبت مثلا وقال مريز

ألا من مبلغ قتيان قوى \* بما لا قيت بعدهم جميعا

غزوت الجن اطلبهم بشارى \* لاسقيهم به سمات قيعا

فيعرض لى ظلم بعد سبع \* فأرميه فأتركه صريعا

في آيات أخرى يطول ذكرها

### ﴿ حَوْلَ الصَّلِيَّانِ الزَّمْزَمَةُ ﴾

قال أبو زياد الصليان من الطريفة ينبت صعدا وأضخمه أعجازه على قدر نبت الحلي وهو يختلي للخبيل التي لا تفارق الحلي والزمنمة الصوت يعني صوت القرس اذا رآه \* يضرب للرجل يخدم لثروته و يروي حول الصليان الزمنمة جمع صليب والزمنمة صوت عابديها قال الليث الزمنمة أن يتكلف العج الكلام عند الاكل وهو مطبق فيه \* يضرب لمن يحوم حول الشيء لا يظهر مرامه

### ﴿ الْحَرْبُ غَشُومٌ ﴾

لانها تنال من لم يكن له فيها جناية وورعها سلم الجاني

### ﴿ الْحَذَرُ قَبْلُ ارْسَالِ السَّهْمِ ﴾

تزعّم العرب أن الغراب أراد ابنه أن يطير فرأى رجلا قد فوق سهم ما ليرمي به فطار فقال أبوه اتدح حتى تعلم ما يريد الرجل فقال له يا أبة الحذر قبل ارسال السهم

### ﴿ حِلْسٌ كَشَفَ نَفْسَهُ ﴾

الحلس كساء رقيق يكون تحت برذعة البعير وهو يستريح وهذا حلس يعزى نفسه \* يضرب لمن يقوم بالامر يصنعه فيضيعه

### ﴿ اخْفِظْ مَا فِي الْوِعَاءِ بِشَدِّ الْوِكَاءِ ﴾

يضرب في الحث على أخذ الامر بالحزم

### ﴿ حَرَّتْ حَاذِرَةٌ عَنْ كُرْعَةٍ ﴾

يضرب في اشتغال القوم بأمرهم عن غيره

### ﴿ أَحْسُ فَذُقْ ﴾

يضرب في الشجاعة أي كنت تنهي عن هذا فأنت جنيت فاحسه وذقه وانما أقدم الحسوعلى الذوق وهو متأخر عنه في الرتبة اشارة الى أن ما بعد هذا أشد يعني احس الحاضر من الشر وذق المنتظر بعده

### ﴿ أَحْشَفَا وَسُوءَ كَيْلَةٍ ﴾

الكيلة فعلة من الكيل وهي تدل على الهيئة والحالة نحو الركبة والجلاسة والحشف أردأ التمر أي أتجمع حشفا وسوء كيل \* يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين

### ﴿ حَالُ صَبُوحِهِمْ دُونَ غُبُوقِهِمْ ﴾

يضرب للامر يسعى فيه فلا ينقطع ولا يتم

### ٨٥ ﴿ الْحَقُّ أَتَبْلُجُ وَالْبَاطِلُ لَجْلَجٌ ﴾

يعنى أن الحق واضح يتلج صبح أمهلج أى مشرق ومنه قوله حتى بدت أعناق صبح أبلجا وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أبلج الوجه أى مشرقه والباطل لجلج أى ملتبس قال المبرد قوله لجلج أى يتردد فيه صاحبه ولا يصيب منه مخرجا

### ٨٦ ﴿ الْحَفِيفَةُ تُحَلِّلُ الْأَحْقَادَ ﴾

الحفيضة والحفظة الغضب والحمية والحفائظ جمع حفيضة \* ومعنى المشل اذا رأيت حيمك يظلم حيت له وان كان فى قلبك عليه حقد

### ٨٧ ﴿ الْحَرِيصُ يَصِيدُكَ لَا الْجَوَادُ ﴾

أراد يصيدك يقول ان الذى له هوى وحرس على شاك هو الذى يقوم به لا القوى عليه ولا هوى له فيك \* يضرب لمن يستغنى عن الوصية لشدة عنايته بك

### ٨٨ ﴿ حَدَّثَ عَنْ مَعْنٍ وَلَا حَرَجَ ﴾

يعنون معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني وكان من أجواد العرب

### ٨٩ ﴿ حَلَفَ بِالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾

قال الاصمعي يراد بالسما المطر وبالطارق النجم لانه يطرق أى يطلع ليلا والطاروق لا يكون الا بالليل

### ٩٠ ﴿ حَلَفَ بِالسَّمَرِ وَالْقَمَرِ ﴾

قال الاصمعي السمر الظلمة وانما سميت سمر لانهم كانوا يجتمعون فى الظلمة فيسمرون ثم كثر ذلك حتى سميت سمر

### ٩١ ﴿ الْحَرَمُ سُوءُ الطَّقِ بِالنَّاسِ ﴾

هذا يروى عن أكنم بن صبيح التميمي

### ٩٢ ﴿ الْحَرُّ حُرٌّ وَإِنْ مَسَّهُ الضَّرُّ ﴾

وهذا أيضا يروى عنه فى كلامه

### ٩٣ ﴿ الْحَامِلُ عَلَى الْكَرَّازِ ﴾

هذا مثل يضرب لمن يرمى باللوم يعنى أنه راع يحمل زاده على الكعبش وأول من قاله مخالس بن مزاحم الكلابي لقاصر بن سلمة الجذامي وكانا يصاب النعمان بن المنذر وكان

بينهم معاودة فأتى قاصرا إلى ابن فرتى وهو عمرو بن هند أخو النعمان بن المنذر وقال ان  
مخالسا هجاك وقال في هجائه

لقد كان من سبى أبالك ابن فرتى \* به عارفا بالنيعة قبل التجارب  
فسماه من عرفانه جروحيال \* خليله قشع شامل الرجل ساغب  
أباعد نذرا في يقود ابن فرتى \* كراديس جهور كثير الكتاب  
ومأبئت في ملتقى الخليل ساعة \* له قدم عند اهتزاز القواضب

فلما سمع عمرو ذلك أتى النعمان فشكا مخالسا وأنشده الايات فأرسل النعمان إلى مخالسا  
فلما دخل عليه قال لا أتم لك أت هجوا امرأ هو ميتا خير منك حيا وهو سقيم خير منك صحيحا وهو  
غائب خير منك شاهد فجمرة ماء المزن وحق ابى قابوس لئن لاح لي أن ذلك كان منك لانزعني  
علصمتك من قفالك ولا طعم منك لحك قال مخالسا أيت اللعن كلا والذي رفع نذرتك  
بأعمادها وأمان حسادك بما كادها ما بلغت غير أقاويل الوشاة ونمائم العصاة وما هيجوت  
أحدا ولا أهجوا امرأ ذكرت أبدا واني أعوذ بيجتك الكريم وعزيتك القديم أن ينالني منك  
عقاب أو يفاجئني منك عذاب قبل الفحص والبيان عن أساطير أهل البهتان فدعا  
النعمان قاص  
مخالس لا يأمر  
كذبه بقوله إلى  
قال مخالسا لقاص رسد  
سهمك ولانت أضيه  
من عدوانه فعرف النعمان صدقه فأخرجهم فملا خراجا  
رخذك وبطل كيدك ولاح للمقوم جرمك وظلمتني  
سوأقل قري من الحامل على الكزاز فأرسلها مثلا

﴿ أَحَقُّ مَا يَجَايَ مَرْغُهُ ﴾

المرغ اللعاب ويجب أي يجبس قال أبو زيد أي لا يمسح لعابه ولا يخطئه بل يدهه يسيل حتى  
يراه الناس \* يضرب لمن لا يكتف سره

﴿ حَرَّ الشَّمْسِ يُلْجِئُ إِلَى مَجْلِسٍ سُوءٍ ﴾

يضرب عند الرضا بالذنى الحقيق وبالنزول في مكان لا يليق بك

﴿ أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا ﴾

أي أحبه حبا هونا أي سهلا يسيرا ومائنا كيد ويجوز أن يكون للابهام أي حبا مبهما  
لا يكثر ولا يظهر كما تقول أعطنى شأما أي شيئا يقع عليه اسم العطاء وإن كان قليلا والمعنى  
لا تطلعه على جميع أسرارك فله عليه تغير يوما عن موثقتك وقال النمر بن تولب  
أحجب حبيبك حبا رويدا \* فقد لا يعولك أن تصرما  
وأبغض بغيضك بغضا رويدا \* إذا أنت حاولت أن تحكما  
ويروى فليس يعولك أي فليس يغلبك ويفوتك صرمة وقوله أن تحكما أي أن تكون حكما  
والغرض من جميع هذا كله النهي عن الإفراط في الحب والبغض والامر بالاعتدال

قوله أحجب الخ فيه الحزم  
كما لا يخفى اه معججه

في المعنيين

٩٤ ﴿حَتَّامٌ تَكْرَعُ وَلَا تَنْقَعُ﴾

يقال كرع في الماء وكرع الماء إذا ورد الماء فتناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا بأبانه ونقع معناه روي أو روي أيضا يتعدى ولا يتعدى \* يضرب للعريس في جمع الشيء

٩٨ ﴿حَظِيْنٌ بَنَاتٍ صَلَفِيْنَ كَنَاتٍ﴾

الحظي الذي له حظوة ومكانة عند صاحبه يقال حظي فلان عند الأمير إذا وجد منزلة ورتبة والصلاف ضده وأصل الصلف قلة الخبر يقال امرأة صلفة إذا لم تحظ عند زوجها والكنة امرأة الابن وامرأة الاخ أيضا ونصب حظيين وصلفين على اضمار فعل كأنه قال وجدوا أو أصبجوا ونصب بنات وكنا على التمييز كما تقول را حوا كريمين أباء حسنين وجوها \* يضرب هذا المثل في أمر يعسر طلب بعضه ويتيسر وجود بعضه

٩٩ ﴿حَالٌ صَبُوحُهُمْ عَلَى غَبُوقِهِمْ﴾

يقال حال الماء على الأرض حول أي انصب وأحلتها أناصبته قال لبيد  
كان دموعه غربا سناة \* يحيلون السجال على السحاب شيئا وهو  
ومعنى المتى على ما قالوا افتقروا فقل لبنيهم فصار صبحهم وغبوقهم

١٠٠ ﴿حَدُّ قَطَاةٍ يَسْتَقِي الْأَرَابَ﴾

زعموا أن الحد فرخ القطاة ولم أر له ذكر في الكتب والله أعلم بصحته طلب الصيد  
أي فرخ قطاة يطالب أن يصيد الأراب \* يضرب للضعيف يروم أن يكيد قويا

١٠١ ﴿حَوْضُكَ فَالْأَرْسَالُ جَاءَتْ تَعْتَرِكَ﴾

الارسال جمع رسل وهو القطيع من الابل ونصب حوضك على التحذير أي احفظ حوضك  
فان الابل تزدحم على الماء \* يضرب لمن كافح من هو أقوى منه وأكثر عدة

١٠٢ ﴿حَطَّ جَزِيلٌ بَيْنَ شِدْقِي ضَيْغِمٍ﴾

يضرب للأمر المرغوب فيه المستع على طالبيه

١٠٣ ﴿حَلَوَةٌ تَحْكُ بِالْذَّرَارِيحِ﴾

الحلوة على فعول أن تحك ججرا على حجر ثم جعلت الحسكاكة على كفك وصيذأت به المرأة  
ثم حككت به والذرارح جمع الذروح والذروح والذراح وهي دويصة جراء منقطة  
بسواد نظيروهي من السموم \* يضرب لمن كان له قول حسن وفعل فيج

١٠٤ ﴿حَبْلُكَ لِلَّيِّ أَبَارِيحٍ﴾

قوله أن تحك الخ عبارة  
الاصحاح من حيث التركيب  
اولى ونصها حلوات له حلوة  
على فعول اذا حكت  
له ججرا الخ ما هنا تأمل  
اه

الحى الجمع واللى المطل \* يضرب لمن يجمع المال ثم لا يعطى منه أحدا ولا يتفقه به

﴿ حُلُوبَةٌ تُمِلُّ وَلَا تُصْرَحُ ﴾

الحلوبة الناقة التى تحلب لاهل البيت أو للضيف وأثملت الناقة إذا كان لبنها أكثر مما  
من لبن غيرها والتمالة الرغوة وصرت إذا كان لبنها صراحا أى خالصا \* يضرب للرجل  
يكتر الوعيد والوعد ويقل وقاؤه بهما

﴿ الْحَصْنُ أَذْنَىٰ لَوْ تَأَيَّيْتَهُ ﴾

الحصن العفاف يقال حصنت المرأة حصنا فهى حاصن وحصان وحصناء أيضا يئنه الحصانة  
قبل كانت لامرأة ابنة فرأتها تحثوا التراب على راكب فقالت لهما ما تصنعين قالت أريه  
أنى حصان أتعفف وقالت

يا أمّنا أبصرنى راكب \* فى بلد مسـ تحقر لاحب

قصرت أحنوا التراب فى وجهه \* عفى وأتقى تهمة العائب

فقالت أمّها الحصن أولى لو تأيئته \* من خشيت التراب على راكب

فأرسلتها لا وتأتا عناء تعبد وكذلك تأعلى تفعل وتفاعل \* يضرب فى ترك ما يشوبه  
رية وإظهار

﴿ الْحَذَرُ أَشَدُّ مِنَ الْوَقِيعَةِ ﴾

أى من أضره ورلانه إذا وقع فيه علم أنه لا يتفقه الحذر

﴿ الْحَرِيصُ يُعْطَىٰ وَالْعَبْدُ يَأْتُمُ قَلْبُهُ ﴾

يعنى أن اللّيم يكره ما يجود به الكريم

﴿ حَتَّىٰ سَبِيلِ رَاعِبٍ ﴾

يضرب للذى يلتمس أقرانه ويغلبهم والراعب من السيول الذى يملأ الوادى والزاعب  
بالراى الذى يتدافع فى الوادى

﴿ حَتَّىٰ يَوُوبَ الْقَارِطَانِ ﴾

وحى يوب المنخل وحى يرد الضب كل ذلك سواء فى معنى التأييد

﴿ حَرَكٌ خَشَّاشُهُ ﴾

أى فعل به فعلا ساء وآذاه

﴿ الْحَلِيمُ مَطِيئَةُ الْجَهُولِ ﴾

أى الحليم يتوطأ للجاهل فيركبه بما يريد فلا يجازيه عليه كالمطية \* يضرب فى احتمال الحليم

وقال الحسن ما نعت الله من الأنبياء نعتاً أقل مما نعتهم به من الحلم فقال تعالى إن إبراهيم الحليم  
أواه منيب قال أبو عبيد يعني أن الحلم في الناس عزيز

﴿ ١١٣ ﴾ (الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ) ﴿ ١١٣ ﴾

هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم جعل الحياء وهو غريزة من الإيمان وهو  
الكتاب لأن المستحي ينقطع بحجابه عن المعاصي وإن لم يكن له تقية فصار كالإيمان الذي  
يقطع بينها وبينه ومنه الحديث الآخر إذا لم تستحي فاصنع ما شئت أي من لم يستحي صنع ما شاء  
لفظه أمر ومعناه الخبر

﴿ ١١٤ ﴾ (احْفَظْ يَمِينَكَ مِمَّنْ لَا تَنْشُدُهُ) ﴿ ١١٤ ﴾

أي عن يسارك لا تفقد أن تطلب منه المفقود

﴿ ١١٥ ﴾ (الْحَازِمُ مِنْ مَلِكٍ جَدُّهُ هَزَلٌ) ﴿ ١١٥ ﴾

يضرب في ذم الهزل واستعماله

﴿ ١١٦ ﴾ (حِرْبَاءُ تَنْضِبَةٍ) ﴿ ١١٦ ﴾

التنضب شجرة تخدمه السهام قاله ابن سلة والحرباء أكبر من العظاية شياً وهو يلزم هذه  
الشجرة \* يضرب لمن يلزم الشيء فلا يفارقه

﴿ ١١٧ ﴾ (سَمَلَتُهُ جَمَلُ الْبَازِلِ وَهُوَ حَقٌّ) ﴿ ١١٧ ﴾

يضرب لمن يضع معروفه أو سره عند من لا يحمله

﴿ ١١٨ ﴾ (حُكْمُكَ مَسْمُوطٌ) ﴿ ١١٨ ﴾

أي مرسل جائز لا يعقب ويروى خذ حكمك مسمطاً أي يجوز أنافذا والمسمط المرسل الذي

لا يرد ﴿ ١١٩ ﴾ (حَسْبُكَ مِنْ أَنْضَاجِهِ أَنْ تَقْتُلَهُ) ﴿ ١١٩ ﴾

يضرب لمن طلب النار يقول والله لا قتلن فلانا وقومه أجمعين فيقال له لا تعد حسبك أن  
كان حسوتدرك نارك وطلبتك ويضرب لمن جاوز الحد قولاً وفعلاً

﴿ ١٢٠ ﴾ (أَحَادِيثُ زَبَّانٍ أَسْنَتُهُ حِينَ أَصْعَدَا) ﴿ ١٢٠ ﴾

الوقوع في الحديث لمن يتقن الباطل أي كان أحاديث هذا الرجل كذبا وهذا مثل قولهم أحاديث الضبع

استها ﴿ ١٢١ ﴾ (الْحَدِيثُ أَنْزَى مِنْ ظَنِّي) ﴿ ١٢١ ﴾

يعني أنه يفتح بعضه بعضاً كما أن الظني إذا نزل أجل غيره على ذلك

﴿ ١٢٢ ﴾ (تَرَّا الْخَافَ عَلَى جَانِبِ كَمَاءٍ لَا قَرَأَ) ﴿ ١٢٢ ﴾



يضرب للرجل يقول انى أخاف كذا وكذا ويكون الخوف في غيره

﴿ ١٢١٠ ﴾ ﴿ حَقِّ لَفْرَسٍ بِعِطْرِ وَأَنْسٍ ﴾

قال يونس كانت امرأة من العرب لها زوج يقال له فرس وكان يكرمها وكان سخيا فأتته وخلفه عليها شيخ قبينا هو ذات يوم يسوق بها اذ مرت بقبر فرس فقالت يا فرس يا ضيع أهله وأسدا الناس كسر الكباش بجفر وتركت العاقر أن تحمر وبابا أتخر فقال الزوج وما هن قالت كان لا يبيت بغير كفيه ولا يتشبع بخلال سنه قال قد دفعها عن البعير وقشورتها بين يديها فسقطت القشوة على القبر فقالت حق لفرس بعطروانس \* يضرب للرجل الكريم يثنى عليه بما أولى وتقدير المثل حق لفرس أن يتحف بعطروانس فتثقل للآزدواج

﴿ ١٢١١ ﴾ ﴿ حَبَسَكَ الْفَقْرُ فِي دَارِ شَرٍّ ﴾

يضرب لمن يطلب الخير من غير أهله

﴿ ١٢١٢ ﴾ ﴿ حَتَّى مَتَى رَحَى فِي الرَّجْوَانِ ﴾

الرجاء مقصور الجانب وجمعه أرجاء والأرجاء الجوانب وأريد ههنا جانب البئر لأن من رحى به فيه يتأذى من جانبه ولا يصادف معتصما يتعلق به حواله والمعنى حتى متى أجنى وأقصى ولا أقرب وقال فلا يقذف في الرجوان انى \* أقل القوم من يغنى مكانى

﴿ ١٢١٣ ﴾ ﴿ حُطِّمُونَا الْقَصَا ﴾

قال الاسمي القصا البعد والناحية قال بشر

فحاطونا القضا ولقد رأونا \* قريبا حيث يستمع السرار

أى تباعدوا عنا وهم حولنا ولو أرادوا أن يدنوا منا ما كنا بالبعد منهم والقضا فى موضع نصب لكونه طرفا ويجوز أن يكون واقعا موقع المصدر \* يضرب للضائل المتنى عن نصرته

﴿ ١٢١٤ ﴾ ﴿ حَتَّى يُوَافَقَ بَيْنَ الضَّبِّ وَالنُّونِ ﴾

وهما لا يأتلفان أبدا قال الشاعر

ان يهبط النون أرض الضب ينصره \* يضل ويأكله أقوام غرائين

﴿ ١٢١٥ ﴾ ﴿ حَسَا وَلَا أَنْسَ ﴾

أى مواعيد ولا انجاز مثل قولهم جمعة ولا أرى طعنا أى أسمع حسا والحس والحسيس

الصوت الخفى ﴿ ١٢١٦ ﴾ ﴿ حَجَلَهُ عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرَ ﴾

أى على مركب وعرف قال الكميت

وكا اذا جبار قوم أرادنا \* بكيد جلتاه على قرن أعفرا

يقول نقتله ونحمل رأسه على السنان وكانت الاسنة من القرون فيما مضى من الزمان

ومثله قولهم ١١٣٠ ﴿ حَلَّهٗ عَلَى الْاَقْتِاءِ الصَّعَابِ ﴾

الافتاء جمع فتى من الابل \* يضرب لمن يلقي في شر شديد

ويقولون في ضده ١١٣١ ﴿ حَلَّهٗ عَلَى الشَّرْفِ الدُّلِّ ﴾

الشرف جمع الشارف وهي المسنة من النوق يقال شارف وشرف كما قالوا بازل وبزل وقاره وقره

﴿ حَسْبِي نَجَاسٌ مَرَجَلُهُ ﴾ أي غضب غضبا شديدا

﴿ الْحَرْبُ سَجَالٌ ﴾

المساجلة أن تصنع مثل صنيع صانعك من جرى أو سقى وأصله من السجل وهو الدلو فيها ماء قل أو كثروا يقال لها وهي فارغة سجل قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب من يساجلني يساجل ما جدا \* علا الدلو إلى عقد الكرب

وقال أبو سفيان يوم أحد بعد ما وقعت الهزيمة على المسلمين اعل هبل اعل هبل فقال عمر يا رسول الله ألا أجيبه قال بلى يا عمر قال عمر الله أعل وأجل فقال أبو سفيان يا ابن الخطاب أنه يوم الصمت يوم ما يوم بدر وأن الأيام دول وأن الحرب سجال فقال عمر ولا سواء قتلنا في الجنة وقتلناكم في النار فقال أبو سفيان انكم تزعمون ذلك لقد خبنا اذن وخسرنا

﴿ الْحِرْصُ قَائِدُ الْحِرْمَانِ ﴾

هذا كما يقال الحريص محروم وكما قيل الحريص محرومة

﴿ حُسْنُ الطَّنِّ وَرَطَّةٌ ﴾

هذا كما مضى من قولهم الحزم سوء الطن بالناس

﴿ الْحَرْبُ مَائِمَةٌ ﴾

أي يقتل فيها الأزواج فتبقى النساء أياحي لا أزواج لهن

﴿ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ ﴾

يعني أن المؤمن يحرم على جمع الحكم من أين يجدها يأخذها

﴿ الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ﴾

يضرب للامر المتوسط ودخل عمر بن عبد العزيز رحمه الله على عبد الملك بن مروان وكان ختنه على ابنته فاطمة فسأله عن معيشته كيف هي فقال عمر حسنة بين السيئتين ومنزلة بين المتزلتين فقال عبد الملك خير الامور وأوسطها

﴿ الْحَمْدُ مَغْنَمٌ وَالْمَذْمَةُ مَغْرَمٌ ﴾

يضرب في الخش على اكتساب الحمد

﴿ أَحْرَزَ امْرَأًا أَجَلُهُ ﴾

قوله على رضي الله عنه حين قيل له ألتقي عدوك حاسرا يقال هذا أصدق مثل ضربته العرب

﴿ أَحْسَنُ وَأَنْتَ مُعَانٌ ﴾

يعني أن المحسن لا يخذله الله ولا الناس

﴿ الْحَسَدُ هُوَ الْمَلِكَةُ الْكُبْرَى ﴾

﴿ الْحُبَارَى خَالَةُ الْكُرَوَانِ ﴾

يضرب في التناسب

﴿ الْحَكِيمُ يُقَدِّعُ النَّفْسَ بِالْكَفَافِ ﴾

كفاف الرجل ما يكفه عن وجوه الناس ومعنى يقددع يمنع يعني أن الحكيم يمنع نفسه عن التطلع إلى جمع المال ويحملها على الرضا بالقليل

﴿ الْحِلْمُ وَالْمَنَى أَخَوَانِ ﴾

وهذا كما يقال إن المنى رأس أموال الفاليس

﴿ الْحَصَاةُ مِنَ الْجَبَلِ ﴾

يضرب للذي يميل إلى شكلة

﴿ حَوْلَهَا نُدْنٌ ﴾

قوله صلى الله عليه وسلم لا عرابي قال انما أسأل الله الجنة فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا أحسنها قال أبو عبيد الدندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه عنه لانه يخفيه أراد صلى الله عليه وسلم أن ما تسمعه منا هو من أجل الجنة أيضا

﴿ حَادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ﴾

أي غايتك وفعلك المحمود وهو مثل قولهم قصاراك وغنما مالك

﴿ حَتَّى يُوَوِّبَ الْمُثَلَّمُ ﴾

هذا من أمثال أهل البصرة يقولون لا أفعل كذا حتى يثوب المثل وأصل هذا أن عبدا لله ابن زياد أمر بخارجي أن يقتل فأقيم للقتل فتكاهاه الشرط مخافة غيلة الخوارج فثوبه رجل

يعرف بالمثلث وكان يتجرف في اللقاح والبكارة فسأل عن الجمع فقبل خارجي قد تحاماه الناس  
فانتدب له فأخذ السيف وقتله به فرصده الخوارج ودسوا له رجلين منهم فقالا له هل لك  
في لقعة من حالها وصفها كذا قال نعم فأخذاه معهما الى دار قد أعدا فيها رجالا منهم فلما  
توسطها رفعوا أصواتهم أن لا حكم الا لله وعملوه بأسيا فهم حتى برد ذلك حين قال  
أبو الاسود الدؤلي

وآليت لا أسعى الى رب لقعة \* أساوره حتى يؤوب المثلث  
فأصبح لا يدري امرؤ كيف حاله \* وقد بات يجري فوق أثوابه الدم

### ﴿ حَلَبَتْ صِرَامٌ ﴾

يضرب عند بلوغ الشر آخره والصرام آخر اللبن بعد التغرير اذا احتاج اليه صاحبه حلبه  
ضرورة قال بشر

ألا أبلغ بنى سعد رسولا \* ومولا هم فقد حلبت صرام  
أي بلغ الشر نهايته وأنت على معنى الداهية والتغرير أن تدع حلبية بين حلبتين وذلك اذا  
أدبر لبن الناقة وقال الازهرى صرام مثل قطام مبنى على الكسر من أسماء الحرب وأتشد  
للبعدى

### ﴿ حَتَّى يَجِيَّ تَشْيِيطٌ مِنْ مَرَوْ ﴾

كان تشييط غلاما لزيد بن أبي سفيان وكان بناء هرب قبل أن يشرف وجهه دار زياد وكان  
لا يرضى الأعله فقبل له لم لا تشرف دارك فقال حتى يجي المثل فصار منه لال لكل ما لا يتم  
وقال بعض أهل البصرة

الى ما يوم يبعث كل حي \* ويرجع بعد من مر وتشيط  
( ما على أفعل من هذا الباب ) \*

### ﴿ أَحَقُّ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ ﴾

كان من حديثه أن خراعة حدثت فيها موت شديد ورعاف عهم بمكة فخرجوا منها ونزلوا  
الظهران فرفع عنهم ذلك وكان فيهم رجل يقال له حليل بن حبشية وكان صاحب البيت  
وكان له بنون وبنات يقال لها حبي وهي امرأة قصي بن كلاب فأت حليل وكان أوصى  
ابنته حبي بالحجابة وأشرك معها أبا غبشان المملكان فلما رأى قصي بن كلاب أن حليلا  
قد مات وبشوه غيب والمفتاح في يد امرأته طلب اليها أن تدفع المفتاح الى ابنها عبد الدار  
ابن قصي وحمل بنه على ذلك فقال اطلبوا الى أمكم حجابة جددكم ولم يزل بها حتى سلت له  
بذلك وقالت كيف أصنع بأبي غبشان وهو وصي معي فقال قصي أنا أكفيك أمره فاتفق  
أن اجتمع أبو غبشان مع قصي في شرب بالطائف فخدعه قصي عن مفاتيح الكعبة بأن  
أسكره ثم اشترى المفاتيح منه بزق خمر وأشهد عليه ودفع المفتاح الى ابنه عبد الدار بن قصي  
وطيره الى مكة فلما أشرف عبد الدار على دور مكة رفع عقيرته وقال معاشر قريش هذه

مفاتح بيت أبيكم اسمعيل قدردها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم فأفاق أبو غبشان من سكره  
أندم من الكسبي فقال الناس أحق من أبي غبشان وأندم من أبي غبشان وأخسر  
صفقة من أبي غبشان فذهبت الكلمات كلها أمثالا وأكثرت الشعراء فيه القول قال بعضهم

إذا خرت خراعة في قديم \* وجدنا نخرها شرب الخمر  
وبيعا كعبة الرحمن حقا \* برزق بئس مفتخر الفخور

وقال آخر

أبو غبشان أظلم من قصي \* وأظلم من بني فهر خراعه  
فلا تلهوا قصيا في شراء \* ولوموا شيخكم أن كان باعه

### ﴿ أَحَقُّ مِنْ عَجَلٍ ﴾

هو عجل بن لحيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل قال جزء هو أيضا من الحقي المنجيين وذلك  
أنه قيل له ما سميت فرسانك فقال ففقا عينه وقال سميتهم الأعمور وفيه يقول جرثومة العنزي

رمتني بنو عجل بداء أيهم \* وأي امرئ في الناس أحق من عجل  
أليس أبوه عار عين جواده \* فصارت به الأمثال تضرب في الجهل

### ﴿ أَحَقُّ مِنْ هَبْنَقَةٍ ﴾

هو ذو الودعات واسمه يزيد بن ثروان أحد بني قيس بن ثعلبة وبلغ من حقه أنه ضل له بعير  
لجعل ينادي من وجد بعيري فهو له فقيل له فلم تنسده قال فأين حلاوة الوجدان \* ومن حقه  
أنه اختصمت الطفاوة ونوراسب إلى عرياض في رجل أدعاه هؤلاء وهؤلاء فقالت الطفاوة  
هذا من عرفتنا وقالت بنوراسب بل هو من عرفتنا ثم قالوا أرضينا بأول من يطاع علينا  
فبيناهم كذلك إذ طلع عليهم هبنقة فلما رأوه قالوا أنا لله من طلع علينا فلما دنا قصوا عليه  
قصتهم فقال هبنقة الحكم عندي في ذلك أن يذهب به إلى نهر البصرة فيلقى فيه فان كان  
راسيا راسب فيه وان كان طفا ويا طفا فقال الرجل لا أريد أن أكون من أحد هذين الحيين  
ولا حاجة لي بالديوان \* ومن حقه أنه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وهو  
ذو حية طويلة فسئل عن ذلك فقال لا عرف بها نفسي ولئلا أضل فبات ذات ليله وأخذ  
أخوه قلادته فتقلدها فلما أصبح ورأى القلادة في عنق أخيه قال يا أختي أنت أنا فمن أنا \*  
ومن حقه أنه كان يرى غنم أهله فيرى السمان في العشب وبني المهازيل فقيل له ويحك  
ما تصنع قال لا أفسد ما أصلحه الله ولا أصالح ما أفسده قال الشاعر فيه

عش بجبد ولن يضر لك نوك \* انما عيش من ترى يجودود  
عش بجبد وكن هبنقة القيسسي نو كأ وشيبة بن الوليد  
رب ذي اربة مقل من الماء \* ل وذي عنجهية مجودود

العنجهية الجهل وشيبة بن الوليد رجل من رجال العرب

### ﴿ أَحَقُّ مِنْ حُدْنَةٍ ﴾

يقال انه أحق من كان في العرب على وجه الارض ويقال بل هي امرأة من قيس بن ثعلبة  
تخط بكوعها ١٥٦ ﴿أَحَقُّ مِنْ حَبِينَةٍ﴾

قالوا انه رجل كان من بني الصيداء يحق

١٥٧ ﴿أَحَقُّ مِنْ جَهِيْزَةٍ﴾

قال ابن السكيت هي أم شبيب الحروبي \* ومن حقها أن الما حلت شيبا فأثقلت قالت  
لاحائها أن في بطنى شيئا يتقرقش عن هذه الكلمة فحمت وقيل انها قعدت في مسجد  
الكوفة تبول فلذلك حمت وزعم قوم أن الجهميزة عرس الذئب يعنون الذئبة وحقها  
أنها تدع ولدها وترضع ولد الضبع قالوا وهذا معنى قول ابن جندب الطعان  
كمرضة أولاد أخرى وضيعت \* بنها فلم ترقع بذلك مرقعا

ويقال هي الدية ١٥٨ ﴿أَحْيَا مِنْ قَتَاةٍ وَمِنْ هَدِيٍّ﴾

وهي المرأة تهدي الى زوجها قالت الاخيلية في توبة بن الحبر  
فقي كان أحيا من قتاة حبيبة \* وأجرأ من ليث بجفان خادر

وأما قولهم ١٥٩ ﴿أَحْيَا مِنْ ضَبٍّ﴾

فانه أفعل من الحياة والضب زعموا طويل العمر

﴿أَحَقُّ مِنَ الْمَهْوُورَةِ مِنْ نَعَمِ أَبِيهَا﴾

وأصله أن رجلا راود امرأة فأبت أن تمكنه الا بمهر فمهرها بعض نعم أبيها

ومثله ١٦٠ ﴿أَحَقُّ مِنَ الْمَهْوُورَةِ مِنْ مَالِ أَبِيهَا﴾

قال ابو عبيد أصله أن رجلا أعطى رجلا مالا فترجح به ابنة المعطى ثم أن الزوج امتن عليها بما

مهرها ١٦١ ﴿أَحَقُّ مِنَ الْمَهْوُورَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا﴾

قال أبو عبيد أصله أن رجلا كانت له امرأة فقها قطبت مهرها منه ففرغ خلداهما ودفعه اليها

فرضيت به ١٦٢ ﴿أَحَقُّ مِنْ دُعَاةٍ﴾

وهي مارية بنت معن ومعن ربيعة بن عجل قال حزة هي بنت منعج قلت ووجدت بخط  
المنذري معن ويحكى عن الفضل بن سلمة أن اسم الرجل كاذ كره قبل \* ومن حقها أنها  
زوجت وهي صغيرة في بني العنبر بن تميم فحلت فلما ضربها الخناض ظنت أنها تريد الخلاء ففرزت  
الى بعض الغيطان فولدت فاستهل الوليد فانصرفت تعذرا أنها أحدثت فقالت لضرتها  
يا هناه هل يفغر الجعراء فقالت نعم ويدعوا بأه فحقت ضرتها وأخذت الولد فبينوا العنبر  
تسمى بني الجعراء تسب بها \* ومن حقها أيضا أنها تطرت الى ياقوخ ولدها يضطرب وكان قليل

النوم كثيرا البكاء فقالت لضرتهما أعطيني سكينافما ولتها وهي لا تعلم ما انطوت عليه فحقت  
وشقت به يافوخ ولدها فأنخرجت دماغه فملقتها بالضررة فقالت ما الذي تصنعين فقالت  
أخرجت هذه المدة من رأسه لياخذ هذه النوم فقد نام الآن قال الليث يقال فلان دعة  
ودغينة اذا أرادوا أنه أحق

### ﴿ أَحْلَمُ مِنَ الْأَحْنَفِ ﴾

هو الاحنف بن قيس وكنيته أبو بجر واسمه صخر من بني عقيم وكان في رجله حنف وهو الميل  
الى انسيها وكانت أمه ترقصه وهو صغير وتقول  
والله لولا ضعفه من هزله \* وحنف أودقة في رجله \* ما كان في صبيانكم من مثله  
وكان حليما موصوفا بذلك حكيمًا معترفًا به قالوا فن حمله أنه أشرف عليه رجل وهو يعالج  
قدراه يطبخها فقال الرجل

وقدر ككف القرد لا مستعيرها \* يعارولان يأتها يتدسم  
فقبيل ذلك للاحنف فقال يرجمه الله لو شاء لقال أحسن من هذا \* وقال ما أحب أن لي  
بنصبي من الذل حرام ثم فقبيل له أنت أعز العرب فقال ان الناس يرون الحلم ذلا \* وكان  
يقول رب غيظ قد تجرعت مخافة ما هو أشد منه \* وكان يقول كثرة المزاح تذهب بالهية  
ومن أكثر من شيء عرف به والسودد كرم الاخلاق وحسن الفعل \* وقال ثلاث  
ما أقولهن الا ليعتبرن معتبرا لا أخلف جليسي بغير ما أحضر به ولا أدخل نفسي فيما لا مدخل لي  
فيه ولا آتي السلطان أو يرسل الي \* وقال له رجل يا أبا بجر دلني على محبة بغير حرزته قال  
انخلق السجيع والكف عن القبيح واعلم أن أدواء الداء اللسان البذي وانخلق الردى \* وأبلغ  
رجل مصعبا عن رجل شيئا فأتاه الرجل يعتذر فقال مصعب الذي بلغنيته ثقة فقال  
الاحنف كلا أيها الأمير فان الثقة لا يبيع \* وسئل هل رأيت أحلم منك قال نعم وتعلمت منه  
الحلم قبل ومن هو قال قيس بن عاصم المنقري حضرته يوما وهو محتب يحدثنا اذ جاء وابا بن له  
قبيل وابن عم له كتيف فقالوا ان هذا قتل ابنك هذا فلم يقطع حديثه ولا ينقض حبوته حتى اذا  
فرغ من الحديث التفت اليهم فقال أين ابني فلان نجاء فقال يا بني قم الى ابن عمك فأطلقه  
والى أخيك فادفنه والى أم القتل فأعطها مائة ناقة فانها غريبة لعلمها تسلو عنه ثم اتكأ  
على شقه الايسر وأنشأ يقول

اني امرؤ لا يعتري خلقي \* دنس يفسده ولا أفن  
من منقر من بيت مكرمة \* والغصن ينبت حوله الغصن  
خطبا حين يقوم فائلهم \* بيض الوجوه مصاقع لسن  
لا يفظنون لعيب جارهم \* وهم لحسن جواره فطن

### ﴿ أَحْلَمُ مِنْ فَرَخِ عَقَابٍ ﴾

ذكر الاصمعي أنه سمع أعرابيا يقول سنان بن أبي حارثة أحلم من فرخ عقاب قال فقلت  
وما حله فقال يخرج من بيضه على رأس نيق فلا يتحرك حتى يقرر ريشه ولو تحرك سقط

ويقال أيضا ١٧٦ ﴿أَحْزَمُ مِنْ سِنَانٍ﴾

قال أبو اليعقظان لم يجمع الحزم والحلم في رجل فسار المثل بهما الألفي سنان

١٧٧ ﴿أَحْزَمُ مِنْ قَرْخِ الْعُقَابِ﴾

قال الجاحظ العقاب تتخذ أوكارها في عرض الجبال فربما كان الجبل عمودا فلو تحرك إذا طلب الطم وقد أقبل إليه أبواه أو أحدهما أو زاد في حركته شيئا من موضع مجتمعه لهوى من رأس الجبل إلى الخفيض فهو يعرف مع صغره وضعفه وقلة تجربته أنه الصواب له في ترك

الحركة ﴿أَحْزَمُ مِنْ حَرْبَاءَ﴾

لأنه لا يخلو عن ساق شجرة حتى يسلك ساق شجرة أخرى وقال  
أنى أتيج لها حرباء تنضبة \* لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا

١٧٨ ﴿أَحْيَى مِنْ مُجِيرِ الْجَرَادِ﴾

قالوا هو مدلج بن سويد الطائي ومن حديثه فيما ذكر ابن الأعرابي عن ابن الكلابي أنه خلا ذات يوم في خيمته فإذا هو بقوم من طيء ومعههم أوعيتهم فقال ما خطبكم قالوا جراد وقع بفنائك فقمنا لنأخذه فركب فرسه وأخذ رحمه وقال والله لا يعرضن له أحد منكم إلا قتلته أنكم رأيتموه في جوارى ثم تريدون أخذه فلم يزل يحرسه حتى جئت عليه الشمس وطار فقال شأنكم الآن فقد تحول عن جوارى ويقال إن المجير كان حارثة بن مرأيا حنبل وفيه بقول شاعر طيء

ومنا ابن مرأيا حنبل \* أجار من الناس رجل الجراد  
وزيد لنا ولنا حاتم \* غياث الورى في السنين الشداد

﴿أَحْيَى مِنْ مُجِيرِ الظُّعْنِ﴾

هو ربيعة بن مكرم الكلابي ومن حديثه فيما ذكر أبو عبيدة أن نبيشة بن حبيب السلمي خرج غازيا فلقى ظعنا من كنانة بالكعبة فآراد أن يحتويها فأنعه ربيعة بن مكرم في قوارس وكان غلاما له ذؤابة فشد عليه نبيشة فطعنه في عضده فأقرب ربيعة أمه وقال شدي على العصب أم سيار فقد رزئت فارسا كالدينار فقالت أمه أنا بنى ربيعة بن مالك \* نرزا في خيارنا كذلك \* من بين مقتول وبين هالك \* ثم عصبت فاستسقاها ماء فقالت اذهب فقاتل القوم فان الماء لا يفوتك فرجع وكثر على القوم ففككتهم ورجع إلى الظعن وقال اني لمأت وسأجيك مينا كما جيتك حيا بأن أقف بفرسى على العقبة وأتكي على رمحي فان فاضت نفسي كان الرمح عبادي فالتجاء التجاء فاني أرد بذلك وجوه القوم ساعة من النهار فقطعن العقبة ووقف هو بإزاء القوم على فرسه متكئا على رمحه وزرقة الدم فضاظ والقوم بازائه يجمعون عن الأقدام عليه فلما طال وقوفه في مكانه ورأوه لا يزول عنه رموا فرسه فقمص وخثر ربيعة لوجهه فطلبوا الظعن فلم يلحقوه ثم ان حفص



ابن الاحنف الكافي مربي جيفة ربيعة فعرفها فأمال عليها أجارا من الحرّة وقال يكيه  
لا يبعدن ربيعة بن مكدّم \* وسقى الغواذى قبره بذنوب  
تفرت قلوصى من حجارة حرّة \* بنيت على طلق البدن وهوب  
لا تنفري ياناق منه فانه \* شراب خمر ممر الحروب  
لولا السفارو بعده من مهمه \* لتركتها تحبوا على العرقوب  
قال أبو عبيدة قال أبو عمرو بن العلاء ما نعلم قتيلا حتى طعائن غير ربيعة بن مكدّم

﴿أَحْسَنُ مِنْ أَسْتِ النَّخْرِ﴾

لان النمر لا يدع أن يأتيه أحد من خلفه ويجهده أن يمتعه

﴿أَحْكَمُ مِنْ لُقْمَانَ وَمِنْ زُرْقَاءِ الْيَمَامَةِ﴾

قال النابغة في زرقاء اليمامة يخاطب النعمان

واحكم حكم قناة الحى اذ نظرت \* الى حمام سراع واردا التمد  
يحفه جانبانيق وتبعه \* مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد  
قالت الا ليتها هذا الحمام لنا \* الى حمامتنا أو نصفه فقد  
فخسبوه فألفوه كما ذكر \* تسعوا وتسعين لم ينقص ولم يزد  
وكانت نظرت الى سرب من حمام طائر فبه ست وستون حمامة وعندها حمامة واحدة فقالت

ليت الحمام لي \* الى حمامتي

ونصفه قدي \* تم الحمام ميه

وقال بعض أصحاب المعاني ان النابغة لما أراد مدح هذه الحكمة الحاسمة بسرعة اصابتها  
شددا الامر وضيقه ليكون أحسن له اذا أصاب فجعله حرزا لطيرا اذا كان الطير أخف ما يتحرك  
ثم جعله حماما اذا كان الحمام أسرع الطير ثم كثر العدد اذا كانت المسابقة مقرونة بها وذلك  
أن الحمام يشهد طير انها عند المسابقة والمنافسة ثم ذكر أنها طائر بين يمين لان الحمام  
اذا كان في مضيق من الهواء كان أسرع طيرا منه اذا اتسع عليه الفضاء ثم جعله واردا الماء  
لان الحمام اذا ورد الماء أعانه الحرص على الماء على سرعة الطيران

﴿أَحْكَمُ مِنْ هَرَمِ بْنِ قُطَيْبَةَ﴾

هذا من الحكم لامن الحكمة وهو الفزارى الذى تنافر اليه عامر بن الطفيل وعلقمة  
ابن علاثة الجعفرى ان فقال لهما أنتم ايا ابي جعفر كركبتي البعير تقعان معا ولم يتفروا احدا  
منهما على صاحبه

﴿أَحَقُّ مِنْ شَرَنْبِثٍ﴾

ويقال جرنيد وهو رجل من بني سدوس جمع عبدا لله بن زياد بينه وبين هبنقة وقال ترا ميا  
فلا شرنبث خر يطة من حجارة وبدأ فرماه وهو يقول درى عقاب بلبن واشحاب

ليرى عقاب وأصيب الجراب حتى يسيل اللعاب فأصاب بطن هبنقة فانهزم فقيل له  
انهزم من حجر واحد فقال لو أنه قال طيرى عقاب وأصيب الذباب يعني ذباب العين  
نذهبت عيني ما كنتم تغنون عني فذهبت كلمة شربت مثلاً في تهيج الرمي والاستحاث به

﴿ أَحَقُّ مِنْ يَيْهَسِ ﴾

هو الملقب بنعامة وله قصة قد ذكرتها في باب الثاء وكان مع حقه أحضر الناس جواباً قال  
حزرة فما تكلم به من الامثال التي يعجز عنها البلغاء لو نكلت على الاولى لما عدت الى الثانية

﴿ أَحَقُّ مِنْ جَحَا ﴾

هو رجل من فزارة وكان يكنى أبا الغصن \* فن حقه أت عيسى بن موسى الهاشمي متر به  
وهو يحفر يظهر الكوفة موضعاً فقال له مالك يا أبا الغصن قال اني قد دفنت في هذه الصحراء  
دراهم ولست اهتدي الى مكانها فقال عيسى كان يجب أن تجعل عليها علامة قال قد فعلت  
قال ماذا قال سحابة في السماء كانت تظلمها ولست أرى العلامة \* ومن حقه أيضاً أنه خرج  
من منزله يوماً يغلس فعثر في دهلز منزله بقتيل فضرب به وجتره الى بئر منزله فألقاه فيها فتذربه أبوه  
فأخرجه وغيبه وخنق كبشاً حتى قتله وألقاه في البئر ثم إن أهل القبيل طافوا في سكات  
الكوفة يبحثون عنه فلقاهم جحاً فقال في دارنا رجل مقتول فأنظروا أهوا صاحبكم فعدلوا  
الى منزله وأنزلوه في البئر فلما رأى الكبش ناداهم وقال يا هؤلاء هل كان لصاحبكم قرن فضعوه  
ومرؤا \* ومن حقه أن أبا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله أيكم يعرف جحاً  
فبدعوه الى فقال يقطين أنا ودعاه فلما دخل لم يكن في المجلس غير أبي مسلم ويقطين فقال  
يا يقطين أيكم أبو مسلم \* قلت وجحاً اسم لا ينصرف لانه معدول من جاح مثل عمر من عامر  
يقال جحاً يجعوجحوا اذا رمى ويقال حيا الله جحوتك أي وجهك

﴿ أَحَقُّ مِنْ رَيْعَةِ الْبَكَا ﴾

هو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة \* ومن حقه أن أمته كانت تزوجت رجلاً  
من بعد أبيه فدخل يوماً عليها الخباء وهو رجل قد التقي فرأى أمته تحت زوجها يباضعها  
فتوهم أنه يريد قتلها فرفع صوته بالبكاء وهتك عنهما الخباء وقال وأأتماء فلحقه أهل الحي  
وقالوا ما وراءك قال دخلت الخباء فصادفت فلاناً على بطن أتى يريد قتلها فقالوا أهون  
مقتول أم تحت زوج فذهبت مثلاً وسمى ربيعة البكاء فضرِبَ بحقه المثل

﴿ أَحَقُّ مِنَ الدَّابِغِ عَلَى النَّصْلِ ﴾

قالوا المصلي قشريتي على الالهاب من اللحم فيمنع الدباغ أن ينال الالهاب حتى يقشر عنه فان  
ترك قسداً للبد بعد ما يدبغ

﴿ أَحَقُّ مِنْ رَاعِي ضَائِنِ ثَمَانِينَ ﴾

لأن الضان تنفر من كل شيء فيحتاج راعيها الى أن يجمعها في كل وقت هذه رواية محمد بن حبيب وقال أبو عبيد أحمق من طالب ضأن ثمانين قال وأصل المثل أن أعرابيا بشر كسرى يشري سر بها فقال له سلني ما شئت فقال أسألك ضأنا ثمانين ف ضرب به المثل في الحق وروى الجاحظ اشقى من راعي ضأن ثمانين قال وذلك أن الابل تتعشى وتربض بحجرة فتجتر والضأن يحتاج صاحبها الى حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها وروى الجاحظ أيضا أشغل من مريض بهم ثمانين قال ويقول الرجل اذا استعنته وكان مشغولا فأناني رضيع بهم ثمانين

### ﴿أَحَقُّ مِنَ الضُّبُعِ﴾

تزعّم الاعراب أن أبا الضباع وجدودية في غدير فجعل يشرب الماء ويقول حبذا طعم اللبن ويقال بل كان ينادى واصبوحاه حتى انشق بطنه ومات والتودية العود يشد على رأس الخلف لئلا يرضع الفصيل \* ومن حقها أيضا أن يدخل الصائد عليها وجارها فيقول لها خامري أم عامر فلا تكحرك حتى يشدها \* قلت وقد شرحت المثل في باب الخاء بابين من هذا

### ﴿أَحَقُّ مِنَ الرَّبْعِ﴾

هذا مثل سائر عن أكثر العرب قال حزة الآن بعض العرب دفع عنه الحق فقال وما حق الربع والله انه ليتجنب العدوى ويتبع أمه في المري ويرأوح بين الاطباء ويعلم أن حنينها له دعاء فأين حقه

### ﴿أَحَقُّ مِنْ نَجْجَةٍ عَلَى حَوْضٍ﴾

لانها اذا رأت الماء أكتبت عليه تشرب فلا تنتهي عنه الا أن تزجر أو تطرد

### ﴿أَحَقُّ مِنْ نَعَامَةٍ﴾

وذلك أنها تنتشر للطعم فرما رأت بيض نعامة أخرى قد انتشرت لمثل ما انتشرت هي له فحضرن بيضها ونسي بيض نفسها ثم تجيء الاخرى فتري غيرها على بيض نفسها فقرّطبتها واياها عن ابن هرمة بقوله

كأركه ييضها بالعراء \* وملبسة ييض أخرى جناحا

وقال ابن الاعرابي ييضه البلد التي قد سار به المثل هي ييضه النعامة التي تركها فلا تهدي اليها فتفسد فلا يقر بها شيء والنعام موصوف بالسخف والموق والشراد والمضار وخلفة النعام وسرعة هويها وطيرانها على وجه الارض قالوا في المثل شالت نعامتهم وخفت نعامتهم وزف رألهم اذا تركوا مواضعهم بجلاء أو موت وزعم أبو عبيدة أن ابن هرمة عن بقوله كأركه ييضها النعامة التي تحضر ييض غيرها وتضيع بيض نفسها

### ﴿أَحَقُّ مِنْ رَجَّةٍ﴾

قوله حجرة يفتح الماء المهملة وسكون الجيم أي ناحية وتجمع على حجر بالفتح وحجرات وحواجر كما في القاموس اه مصححه

هذا مثل سائر عن أكثر العرب الا أن بعض العرب يستكسبها فيقول في أخلاقها عشر  
 خصال من الكيس وهي أنها تحضن بيضها وتحمي فرخها وتألف ولدها ولا تمكن من نفسها  
 غير زوجها وتقطع في أول القواطع وترجع في أول الرواجع ولا تطير في التصير ولا تغتر  
 بالشكير ولا ترب بالوكور ولا تسقط على الجفير قوله تقطع في أول القواطع وترجع في أول  
 الرواجع أراد أن الصيادين انما يطلبون الطير بعد أن يوقنوا أن القواطع قد قطعت والرخة  
 تقطع في أوائلها لتنجو يقال قطعت الطير قطاعا إذا تحولت من الجروم الى الصرود أو من  
 الصرود الى الجروم وقوله ولا تطير في التصير يقال حسر الطائر تحسيرا إذا سقط ريشه  
 ولا تغتر بالشكير أي بصغار ريشها بل تنطرح حتى يصير قصبا ثم تطير وقوله ولا ترب بالوكور  
 أي لا تقيم من قولهم أرب بالمكان إذا أقام به أي لا ترضى بما يرضى به الطير من وكورها  
 ولكن تبيض في أعلى الجبال حيث لا يبلغه إنسان ولا سمع ولا طائر ولذلك يقال في المثل  
 من دون ما قلت أو من دون ما سمت يبيض الانوق للشئ لا يوصل اليه وقوله ولا تسقط على  
 الجفير يعني البلعة لعلمها أن فيها سها ما وقد جمع الشاعر هذه المعاني في بيت وصفها فيه فقال  
 وذات اسمين والالوان شتى \* تحمق وهي كيسة الخويل

١٨٠ ﴿ أَحَقُّ مِنْ عَقَقِي ﴾

لانه مثل النعامة التي تضع بيضها وفرادها

﴿ أَحَقُّ مِنْ رَجَلَةٍ ﴾

وهي البقلة التي تسمى العامة الحقاء وانما حقوها لانها تثبت في مجارى السيول فيمر السيل  
 بها فيقتلعها

﴿ أَحَقُّ مِنْ تَرْبِ الْعَقْدِ ﴾

يعنون عقد الرمل وانما يحمقونه لانه لا يثبت فيه التراب بل ينهار

﴿ أَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ ﴾

وذلك أنهم يحكون في رموزهم أن الغراب قال لابنه يا بني إذا رميت قتلوص أي تلو فقل  
 يا أبة اني أتلوص قبل أن أرى

﴿ أَحْذَرُ مِنْ ذَنْبٍ ﴾

قالوا انه يبلغ من شدة احترازه أن يروح بين عينيه إذا نام فيجعل احدهما مطبقة نائمة  
 والاخرى مفتوحة حارسه بخلاف الارنب الذي ينام مفتوح العينين لامن احتراز ولكن  
 خلقة قال حميد بن ثور في حذر الذئب

ينام يا حدى مقلتيه ويتقى \* ياخرى المنايا فهو يقظان هاجع

﴿ أَحْذَرُ مِنْ ظَلِيمٍ ﴾

قالوا انه يكون على بيضه فيشم ريح القانص من غلوة فيأخذ حذره وينشدون لبعضهم  
اشم من هيق وأهدى من جل

﴿أَحْرَمٍ مِنَ الْجَمْرِ﴾

زعم النظام أن الجمر في الشمس اشبه أ كهب وفي النى أشكل وفي الليل احمر

﴿أَحْرَمٍ مِنَ الْقَرَعِ﴾

هو يثرياً خذ صغار الابل في رؤسها وأجسادها فتقرع والتقريع معالجتها لنزع قرعها وهو  
أن يطلوها بالمخ وحباب ألبان الابل فإذا لم يجدوا ملحا تقفوا أو يارها ونفخوا جلد لها بالماء ثم  
جروها على السجدة قال أوس بن حجر يصف خيلا

لدى كل أخذود يغادرن فارسا \* يجتر كاجتر القصيل المقرع

﴿أَحْرَمٍ مِنَ الْقَرَعِ﴾

مسكن الراء يعنون به قرع الميسم قال الشاعر  
كان على كبدي قرعة \* حذارا من البين ما تبرد

﴿أَحْسَنُ مِنَ النَّارِ﴾

هذا من قول الاعرابية التي قالت كنت في شتأبي أحسن من النار الموقدة

﴿أَحْسَنُ مِنْ شَنْفِ الْأَنْضِرِ﴾

الانضر جمع فضر وهو الذهب ويعنون قرط الذهب وقال  
ويياض وجه لم تحل أسراراه \* مثل ألوديلة أو كشنف الانضر

﴿أَحْسَنُ مِنَ الدُّمِيَةِ وَمِنَ الزُّونِ﴾

وهما الصنم قال الشاعر

يمشي بها كل موثى أكارعه \* مشى الهرايذ بجوايعة الزون  
قال حزة غلط هذا الشاعر من ثلاثة أوجه أحدها أن الهرايذ للعجوس وللنصارى  
والثاني أن البيعة للنصارى ولللعجوس والثالث أن النصارى لا تعبد الاصنام

﴿أَخِيرٌ مِنْ ضَبٍّ﴾

لانه اذا فارق بحره لم يهتد للرجوع

﴿أَخِيرٌ مِنْ وَرَلٍ﴾

وهو دابة مثل الضب يوصف بالحيرة أيضا

﴿أَحُولٌ مِنْ أَبِي بَرَأَقِشَ﴾

هذا من التحول والتحول وأبو براقش طائر يتلون ألوانا مختلفة في اليوم الواحد وهو مشتق من البرقشة وهي النقش يقال برقشت الثوب اذا نقشته قال فيه الشاعر  
كأني براقش كل لون \* ن لونه يتحول  
ويروى يتحول

وأما قولهم ١٢٠٠ (أَحُولُ مِنْ أَبِي بَلُونِ) ❦

فهو ضرب من ثياب الروم يتلون ألوانا للعيون

❦ (أَحُولُ مِنْ ذَنْبِ) ❦

هذا من الحيلة يقال تحول الرجل اذا طلب الحيلة

❦ (أَحْرَضَ مِنْ كَلْبٍ عَلَى جَيْفَةٍ) ❦

ومن كلب على عرق والعرق العظم عليه اللحم

❦ (أَحَنُّ مِنْ شَارِفِ) ❦ ١٢٠١

الشارف الناقة المسنة وهي أشد حنينا على ولدها من غيرها قلت كذا وأورده حمزة رحمه الله حنينا على والصواب حنينا الى أو حنانا على ان أراد العطف والرأفة

❦ (أَخْلَى مِنْ مِيرَاثِ الْعَمَّةِ الرَّقُوبِ) ❦ وهي التي لا يعيش لها ولد

❦ (أَحْذَرُ مِنْ قِرَى) ❦

وأحزم ايضا وهو طائر من طير الماء شديد الحرم والحذر يطير في الهواء ويضطربا حدى عينيه الى الارض وفي أسباع ابنة الخلس \* كن حذرا كالقري \* ان رأى خيرا تدلى \* وأن رأى شرا تولى \* قال الازهرى ما أراه عربيا

❦ (أَحَقُّ مِنْ أُمِّ الْهَنْبَرِ) ❦

الهنبير الخش وأُمُّ الهنبير الاثان وفي لغة فزارة الضبع ويقولون للضبعان أبو الهنبير

❦ (أَحَقُّ مِنْ لَاعِقِ الْمَاءِ وَمِنْ نَاطِحِ الْعَصْرِ وَمِنْ لَاطِمِ الْأَشْفَى بِخَذِهِ وَمِنْ الْمُتَخَطِّ بِكُوعِهِ) ❦

❦ (أَحْسَنُ مِنَ الطَّائِيسِ وَمِنْ سُوقِ الْعُرُوسِ وَمِنْ زَمَنِ الْبَرَامِكَةِ وَمِنْ الدُّنْيَا

الْمُقْبِلَةِ وَمِنْ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمِنْ الدَّرِّ وَالذِّكِّ) ❦

❦ (أَخْلَى مِنْ حَيَاةٍ مُعَادَةٍ وَمِنْ التَّوَحِيدِ وَمِنْ تَيْلِ الْمُنَى وَمِنْ التَّشْبِ

وَمِنْ الْوَلَدِ وَمِنْ الْعَسَلِ) ❦

﴿ أَتَرَضُّ مِنْ نَمْلَةٍ وَمِنْ ذَرَّةٍ وَمِنْ كَلْبٍ عَلَى عَنِي ﴾ وهو أول حدث الصبي

﴿ أَخْبِرْ مِنَ اللَّيْلِ وَمِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ ﴾

﴿ أَحْسَنُ مِنْ بَيْضَةٍ فِي رَوْضَةٍ ﴾

العرب تستحسن نقاء البَيْضَةِ في نضارة خضرة الروضة

﴿ أَتَرُضُّ مِنْ كَلْبٍ وَمِنْ الْأَجَلِ ﴾

ويقال أحسن من كلبه كزين

﴿ أَحْفَظُ مِنَ الْعَمِيَانِ وَمِنْ الشَّعْبِيِّ ﴾ ﴿ أَحْيَى مِنْ أَثَبِ الْأَسَدِ ﴾

﴿ أَحَنُّ مِنَ الْمَرِيضِ إِلَى الطَّيِّبِ ﴾

﴿ أَحَدٌ مِنْ لِبَطَةٍ ﴾

اللبطة قشر القصب ويقال أيضا

﴿ أَحَدٌ مِنْ مُوسَى ﴾

﴿ أَحَلُّ مِنْ مَاءِ الْفَرَاتِ - وَمِنْ لَبَنِ الْأُمِّ ﴾

﴿ أَحْضُ مِنْ صَفْعِ الدَّلِّ فِي بَلَدِ الْغُرَبَةِ ﴾

﴿ أَحْيَا مِنْ كَعَابٍ وَمِنْ مُخْبَاةٍ وَمُخْدَرَةٍ وَبِكْرٍ ﴾

﴿ أَحْسَنُ مِنَ الدَّهْمِ الْمَوْقَمَةِ ﴾ وهي التي في قوائمه يياض

﴿ أَحْكَى مِنْ قَرْدٍ ﴾

لانه يحكي الانسان في أفعاله سوى المنطق كما قال أبو الطيب

يرومون شأوى في الكلام وانما \* يحاكي الفقى فيما خلا المنطق القرد

﴿ أَجَلٌ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ ﴾

﴿ أَحْضَرُ مِنَ التُّرَابِ وَأَحْقَرُ مِنَ التُّرَابِ ﴾

\*(المولدون)\*

﴿حَظٌّ فِي السَّحَابِ وَصَقٌّ فِي التَّرَابِ﴾ ﴿حَسْبُهُ صَبَدًا فَكَانَ قَبْدًا﴾

﴿حَسْبُ الْحَلِيمِ أَنَّهُ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ﴾

﴿حَزَنُ الْقَدَرِ يَحْزَنُكَ﴾

يضرب في البعث على السفر

﴿جَارُ طَيِّبٍ وَبَغْلُهُ أَبِي دَلَامَةٍ﴾ للكثير العيوب

﴿حَوْصِلِي وَطَيْرِي﴾ في الحث على التصرف

﴿جِبَالٌ وَلَيْفَ جِهَازٌ ضَعِيفٌ﴾

﴿حَيْثُمَا سَقَطَ لَقَطٌ﴾ يضرب للحمالة

﴿حَصْدَ الشُّوقِ السُّؤُوفِ﴾ ﴿حَقٌّ مِنْ كَتَبَ بِحِسِّكَ أَنْ يَخْتِمَ بِعَنْبَرٍ﴾

﴿حِصْنُكَ مِنَ الْبَاغِيِّ حُسْنُ الْمَكَاشَرَةِ﴾ ﴿حَدِيثٌ لَوْ تَقَرَّرَتْهُ لَطُنَّ﴾

﴿حِمَاكَ أَحْمَى لَكَ وَأَهْلَكَ أَحَقُّ بِكَ﴾

﴿حُدْيَاكَ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ فَضْلٌ﴾ أي ابرزني وجارني

﴿حُسْنُ طَلَبِ الْحَاجَةِ نَصْفُ الْعِلْمِ﴾ ﴿حَيَاءُ الرَّجُلِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ضَعْفٌ﴾

﴿الْحَسَدُ ثَقُلٌ لَا يَضَعُهُ حَامِلُهُ﴾ ﴿الْحِيلَةُ أَنْتَفَعُ مِنَ الْوَسِيلَةِ﴾

﴿الْخُرْعَبْدُ إِذَا طَمَعَ وَالْعَبْدُ خُرٌّ إِذَا قَنَعَ﴾

﴿الْحَسَدُ فِي الْقَرَابَةِ جَوْهَرٌ وَفِي غَيْرِهِمْ عَرَضٌ﴾

﴿الْحَيَاءُ يَمْنَعُ الرِّزْقَ﴾ ﴿الْحَرَكَةُ بَرَكَةٌ﴾

﴿الْحَاجَةُ تُقْتَقُ الْحِيلَةُ﴾ ﴿الْحَرَبُ بَصٌ مُحْرُومٌ﴾

﴿الْحُرُّ يَكْفِيهِ الْإِشَارَةُ﴾ ﴿الْحَاوِي لَا يَنْجُو مِنَ الْحَيَاتِ﴾



١٢٠ ﴿الْحَبِيرُ نَعْتُ الْأَكْفَانِ﴾ ١٢١ ﴿الْحَقُّ خَيْرٌ مَّا قِيلَ﴾ ١٢٢ ﴿الْحَبَسَةُ تَدُورُ وَإِلَى الرَّحَا تَرْجِعُ﴾ ١٢٣ ﴿الْحِسَابُ لَا تَشْتَرِي أَوْ تَصْفَعُ﴾ ١٢٤ ﴿الْحِمَارُ عَلَى كِرَاهٍ يَمُوتُ﴾ ١٢٥ ﴿أَيُّ الْمُرَافِقِ تَدْرِكُ بِالْمَتَاعِ﴾ ١٢٦ ﴿الْحِمَارُ السُّوءُ دَبْرُهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ مَكُولِهِ شَعِيرٍ﴾ ١٢٧ ﴿أَحْفَظْنِي أَنْ تَعْلَكَ﴾ ١٢٨ ﴿أَحْضَرُ بَرًّا وَطَمَ بَرًّا وَلَا تَعْطَلْ أَحَبْرًا﴾ ١٢٩ ﴿أَحْتَاجُ إِلَى الصُّوفَةِ مِنْ جَزْكَائِهِ﴾ ١٣٠ ﴿الْحُسُودُ لَا يَسُودُ﴾ ١٣١ ﴿الْإِحْسَانُ إِلَى الْعَبِيدِ مَكْتَبَةٌ لِلْعُسُودِ﴾ ١٣٢ ﴿الْحَسَدُ دَاءٌ لَا يَبْرَأُ﴾

\* (الباب السابع فيما أوله خاء) \*

﴿خُذْ مِنْ جِذْعٍ مَا عَطَاكَ﴾

جذع اسم رجل يقال له جذع بن عمرو الغساني وكانت غسان تؤدى كل سنة الى ملك سليج دينارين من كل رجل وكان الذى يلى ذلك سمبطة بن المنذر السليجي فجاء سمبطة الى جذع يسأله الدينارين فدخل جذع منزله ثم خرج مشتملا على سيفه فضرب به سمبطة حتى برد ثم قال خذ من جذع ما أعطاك وامتنعت غسان من هذه الاتاوة بعد ذلك \* يضرب فى اعتنام

ما يجوده البخل ﴿خُذْ مِنَ الرُّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا﴾

الرضف الحجارة المحماة يوغر بها اللبن واحدتها رصفة وهي اذا ألقيت فى اللبن لزق بها منه شئ فيقال خذ ما عليها فان تركك اياه لا ينفع \* يضرب فى اعتنام الشئ من البخل وان كان نرا

﴿خُذْهُ وَلَوْ بِقِرْطَى مَارِيَةٍ﴾

هي مارية بنت ظالم بن وهب وأختها هند الهنود امرأة حجرا كل المرار الكندى قال أبو عبيد هي أم ولد جفنة قال حسان

أولاد جفنة حول قبر أبيهم \* قبر ابن مارية الكريم الفصل

يقال انها أهدت الى الكعبة قرطها وعليها مدرتان كبيضتى حمام لم ير الناس مثلهما ولم يدروا ما قيمتهما \* يضرب فى الشئ الثمين أى لا يفوتك بأى ثمن يكون

﴿خُذْ مِنْهَا مَا قَطَعَ الْبَطْحَاءُ﴾

قوله منها أى من الابل والبطحاء تأنيث الابطح وهو مسيل فيه دقاق الحصى والجمع بطاح على غير قياس أى خذ منها ما كان قويا \* يضرب فى الاستعانة بأولى القوة

﴿ خُذِ الْأُمْرَ بِقَوَائِلِهِ ﴾

أى بمقتضياته يعنى دبره قبل أن يفوتك تدبيره ، والباء بمعنى فى أى فيما يستقبلك منه يقال قبل الشئ وأقبل \* يضرب فى الأمر باستقبال الأمور

﴿ خُذْ مَا طَفَّ لَكَ وَمَا سَطَفَ ﴾

وأطف أيضا يقال طف الشئ يطف طفوفا إذا ارتفع وقل ويقال أيضا

﴿ خُذْ مَا دَقَّ وَاسْتَدَقَّ ﴾

قال أبو زيد أى ما تنبأ \* يضرب فى قناعة الرجل ببعض حاجته

﴿ خَشِ ذُوَالَةَ بِالْجِبَالَةِ ﴾

ذؤالة اسم للذئب اشتق من الذال لأن وهو مشى خفيف \* يضرب لمن لا يبالي بمقداره أى توعد غيرى فإنى أعرفك وقال أبو عبيدة إنما يقول هذا من يأمر بالتبريق والإبعاد قال الشاعر  
لى كل يوم من ذؤالة \* ضغث يزيد على إباله  
فلا حشأ لك مشقفا \* أوسا أوبس من الهبالة

﴿ خَالَفَ تَذَكْرَ ﴾

قال الفضل بن سلمة أول من قال ذلك الخطيئة وكان ورد الكوفة فلقي رجلا فقال دلنى على أفتى المصرائلا قال عليك بعتيبة بن النحاس العجلي \* فخصى فحوداره فصادفه فقال أنت عتيبة قال لا قال فأنت عتاب قال لا قال إن اسمك لشبيه بذلك قال أأما عتيبة فم أنت قال أنا جروول قال ومن جروول قال أبو مليكة قال والله ما ازددت إلا عى قال أنا الخطيئة قال مرحبا بك قال الخطيئة فحدثنى عن أشعر الناس من هو قال أنت قال الخطيئة خالف تذكر بل أشعر منى الذى يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه \* يفرد ومن لا يتق الشتم يشتم  
ومن يك ذا فضل فيخل بفضله \* على قومه يستغن عنه ويذمم

قال صدقت فما حاجتك قال ثيابك هذه فانها قد أعجبتنى وكان عليه مطرف خز وجبة خز وعمامة خز فدعا بئداب فلبسها ودفع ثيابه اليه ثم قال له ما حاجتك أيضا قال ميرة أهلى من حب وتمروكسوة فدعا عوناه فأمره أن يغيره سم وأن يكسوا أهله فقال الخطيئة العود أحمد ثم خرج من عنده وهو يقول

سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا \* فسيان لاذم عليك ولا جد

﴿ خُطْبُ يَسِيرٍ فِي خُطْبٍ كَبِيرٍ ﴾

قاله قصير بن سعد اللخمي \* بلذيمة بن مالك بن نصر الذى يقال له جذيمة الابرش وجذيمة الوضاح والعرب تقول للذى به البرص به وضخ تضاديا من ذكر البرص وكان جذيمة ملك

قسوله ضغث الخ الضغث  
قبضة حشيش مختلطة الرطب  
باليابس والابالة بالكسر  
الحزمة من الحطب وهى هنا  
مخففة الباء الموحدة والمراد  
بقوله ضغث الخ بلية على  
أخرى كانت قبلها وقوله  
فلا حشأ لك بالخاء المهملة  
والشين المعجمة والمشقص  
من النصال ما طال وعرض  
أى لاصين جوفك بنصل  
طويل عريض وأوسا بمعنى  
عوض وأوس تصغير أوس  
بمعنى الذئب وهو منادى  
وقوله من الهبالة متعلق  
بقوله أوسا والهبالة اسم ناقة  
الشاعر وهو أسامة بن خارجة  
وأصلها الغنمية وكان الذئب  
قد طمع فى ناقته المذكورة  
فقال ذلك هكذا يؤخذ من  
الصحيح قد براه صحيحه

ما على شاطئ الفرات وكانت الزباء ملكة الجزيرة وكانت من أهل باجرى وتكلم بالعربية  
وكان جذية قد وترها بقتل أبيها فلما استجمع أمرها وانتظم شمل ملكها احبت أن تغزو جذية  
ثم رأت أن تكتب اليه أنها لم تجد ملك النساء الا قبها في السماع وضعفا في السلطان وأنها  
لم تجد لملكها موزعا ولا لنفسها كفوا غيرك فأقبل الى لاجع ملكي الى ملكك وأصل  
بلادى ببلادك وتقلد أمرى مع أمرك تريد بذلك الغدر فلما أتى كتابها جذية وقدم عليه رسلها  
استخفه مادعته اليه ورغب فيها فطمعته فيه فجمع أهل الحيا والرأى من ثقائه وهو يومئذ  
ببقة من شاطئ الفرات فعرض عليهم مادعته اليه وعرضت عليه فاجتمع رأيهم على أن يسير  
اليها فيستولى على ملكها وكان فيهم قصير وكان أرييا حازما أثيرا عند جذية فخالفهم فيما  
أشاروا به وقال رأى فاطر وغدر حاضر فذهبت كلمته مشلا ثم قال لجذية الرأى أن  
تكتب اليها فان كانت صادقة في قولها فلتقبل اليك والالم تمكنها من نفسك ولم تقع  
في حبالها وقد وترتها وقلت أباها فلم يوافق جذية ما أشار به فقال قصير

انى امرؤ لا يميل العجز تروى \* اذا أنت دون شئ مرة ألوذم

فقال جذية لا ولكنك امرؤ رأيت في الكن لافى الضح فذهبت كلمته مثلا ودعا جذية عمرو  
ابن عدى ابن اخته فاستشاره فشجعه على المسير وقال ان قوى مع الزباء ولو قد رأوك  
صاروا معك فأحب جذية ما قاله وعصى قصيرا فقال قصير لا يطاع لقصير أمر فذهبت مثلا  
واستخلف جذية عمرو بن عدى على ملكه وسلطانه وجعل عمرو بن عبد الجثن معه على  
جنوده وخبوله وسار جذية في وجوه أصحابه فأخذ على شاطئ الفرات من الجانب الغربى  
فلما نزل دعا قصيرا فقال ما الرأى يا قصير فقال قصير ببيعة خلقت الرأى فذهبت مثلا قال  
وما ظنك بالزباء قال القول رداف والحزم عثراته تخاف فذهبت مثلا واستقبله رسل الزباء  
بالهدايا والالطاف فقال يا قصير كيف ترى قال خطب يسير في خطب كبير فذهبت مثلا  
وستلقال الجيوش فان سارت أمامك فالمرأة صادقة وان أخذت جنبتيك وأحاطت بك من  
خلفك فالقوم غادرون بك فاركب العصا فانه لا يشق غباره فذهبت مثلا وكانت العصا  
فوسا لجذية لا تجارى وانى راكها ومسارلك عليها فلقية الخيول والكتائب خالت بينه وبين  
العصا فركبها قصير ونظر اليه جذية على متن العصا مواليا فقال ويل أمه حرم على متن العصا  
فذهبت مثلا وجرت به الى غروب الشمس ثم نفقت وقد قطعت أرضا بعيدة فبنى عليها برجاً  
يقال له برج العصا وقالت العرب خير ما جاءت به العصا فذهبت مثلا وسار جذية وقد  
أحاطت به الخيل حتى دخل على الزباء فلما رأته ~~ت~~ كشفت فاذا هي مضفورة الاسب  
فقال يا جذية أدأب عروس ترى فذهبت مثلا فقال جذية بلغ المدي وجف الثرى  
وأمر غدر أرى فذهبت مثلا ودعت بالسيف والنطع ثم قالت ان دماء الملوكة شفاء من  
الكب فأمرت بطست من ذهب قد أعدت له وسقته النهر حتى ~~س~~ وأخذت الحجر منه  
مأخذها فأمرت براهشيه فقطعا وقدمت اليه الطست وقد قبل لها ان قطر من دمه شئ  
في غير الطست طلب بدمه ~~و~~ كانت الملوكة لا تقتل بضرب الاعناق الا في القتال نكرمة  
لأمك فلما ضعفت يداه سقطت فقطر من دمه في غير الطست فقالت لا تضيعوا دم الملك فقال

قوله باجرى هكذا في النسخ  
ولم أعثر بها في القاموس  
ولا كتاب تقويم البلدان  
وانما الذى وجدته فيها  
باجر وهو بلدة من خراسان  
بين نيسابور ورجان وليجتر  
هـ صححه

جذبة دعواد ماضيه أهله فذهبت مثلاً فهلك جذبة وبعثت الزباء معه في ربيعة لها  
 وخرج قصير من الحى الذى هلك العساكين أظهرهم حتى قدم على عمرو بن عدى وهو  
 بالحيرة فقال له قصيراً ثأراً أنت قال بل ثأراً سأثر فذهبت مثلاً ووافق قصير الناس وقد  
 اختلفوا فصارت طائفة مع عمرو بن عدى اللخمى وجماعة منهم مع عمرو بن عبد الجلت  
 الجوى فاختاف بينهما قصير حتى اصطلما وانقاد عمرو بن عبد الجلت لعمرو بن عدى فقال  
 قصير لعمرو بن عدى تهبأ واستعد ولا تظن دم خالك قال وكيف لي بها وهى أمتع من عقاب  
 الجوى فذهبت مثلاً وكانت الزباء سأت كاهنة لها عن هلاكها فقالت أرى هلاكك بسبب  
 غلام مهين غير أمين وهو عمرو بن عدى وإن تموت بيده ولكن خذك يدك ومن قبله ما يكون  
 ذلك فخذت عمراً واتخذت لها نفقا من مجلسها الذى كانت تجلس فيه إلى حصن لها  
 في داخل مدينتها وقالت إن لجأنى امر دخلت النفق إلى حصن ودعت رجلاً مصوراً من  
 أجود أهل بلاده تصوراً وأحسنهم عملاً فجهزته وأحسنته إليه وقالت سر حتى تقدم  
 على عمرو بن عدى متكرراً فتخلو بجشمه وتنضم اليهم وتخالطهم وتعلمهم ما عندك من العلم  
 بالصورة ثم أثبت لي عمرو بن عدى معرفة فصوره جالساً وقائماً وكباً ومتفضلاً ومتسلماً  
 بهيأته ولبسته ولونه فإذا أحكمت ذلك فأقبل إلى فانطلق المصور حتى قدم على عمرو بن  
 عدى وصنع الذى أمرته به الزباء وباغ من ذلك ما أوصته به ثم رجع إلى الزباء بعلم  
 ما وجهته له من الصورة على ما وصفت وأرادت أن تعرف عمرو بن عدى فلا تراه على حال  
 الاعرفته وحذرته وعلمت علمه فقال قصير لعمرو بن عدى اجدع أنتى واضرب ظهري ودعنى  
 وأياها فقال عمرو ما أباقاعل وما أنت اذ لك مستحقا عندي فقال قصير دخل عنى اذن  
 وخلال ذلك فذهبت مثلاً فقال له عمرو فأنث أبصر فجدع قصير أنفه وأثر آثاراً يظهره  
 فقالت العرب لمكر ما جدع قصير أنفه وفى ذلك يقول المتلمس

وفى طلب الاوتار ما حزن أنفه \* قصير ورام الموت بالسيف ييهن

ثم خرج قصير كانه هارب وأظهر أن عمر افعل ذلك به وأنه زعم أنه مكر بجعله جذبة وغره من  
 الزباء فسار قصير حتى قدم على الزباء فقبل لها أن قصيراً بالباب فأهرت به فأدخل عليها فإذا  
 أنفه قد جدع وظهوره قد ضرب فقالت ما الذى أرى بك يا قصير قال زعم عمرو أنى قد غررت  
 خاله وزينت له المصير اليك وغششته وما لا تنقص فعل بي ما ترين فأقبلت اليك وعرفت أنى  
 لا أكون مع أحد هو أثقل عليه منك فأكرمه وأصابته عنده من الخزم والرأى ما أرادت  
 فلما عرفت أنها استرسلت اليه ووثقت به قال إن لي بالعراق أموالاً كثيرة وطرائق وثياباً  
 وعطراً فأبعثني إلى العراق لأجل مالى وأجل اليك من بزورها وطرائقها وثيابها وطيبها  
 وتصيبين في ذلك أرباباً عظاماً وبعض مالا غني بالملك عنه وكان أكثر ما يطردها من التمر  
 المصر فإن وكان يعجبها فلم يزل يزين ذلك حتى أذنت له ودفعت اليه أموالاً وجهزت معه عبيداً  
 فسار قصير بما دفعته اليه حتى قدم العراق وأتى الحيرة متكرراً فدخل على عمرو فأخبره الخبر  
 وقال جهزنى بصنوف البر والامتنعة لعل الله يوفقك من الزباء فتصيب ثأرك وتقتل عدوك  
 فأعطاها حاجته فرجع بذلك إلى الزباء فأعجبها ما رأت وسرها وازدادت به ثقة وجهزته ثانية

قوله ما حزن الخ لعل ما زائدة  
 أو نكرة تامة تأمل اه  
 مستحجة

فسار حتى قدم على عمرو فجهزه وعاد اليها ثم عاد الثالثة وقال لعمرو واجع لي ثقات أصحابك وهنيئ الغرائر والمسوح واجل كل رجلين على بعير في غراريتين فاذا دخلوا مدينة الزباء أقتلت على باب نفقةها وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا بأهل المدينة فن قاتلهم قتلوه وان اقبلت الزباء تريد النفق جللتها بالسيف ففعل عمرو ذلك وجل الرجال في الغرائر بالسلح وسار يكمن النهار ويسير الليل فلما صار قريبا من مدينتها تقدم قصير فبشرها وأعلمها بما جاء به من المتاع والطرائف وقال لها آخر البز على القلوص فأرسلها مشلا وسألها أن تخرج فتتظر الى ما جاء به وقال لها جئت بما صاء وصمت فذهبت مثلا ثم خرجت الزباء فأبصرت الابل تكادقوا ثمنها تسوخ في الارض من ثقل أجالها فقالت يا قصير

مال الجمال مشيا وبدا \* أجند لا يحملن أم حديدا \* أم صرقانا تارزا شديدا فقال قصير في نفسه بل الرجال قبضا قعودا قد خلت الابل المدينة حتى كان آخرها بعيرا تمر على بواب المدينة وكان يده منخسة فنخس بها الغرارة فأصابت خاصرة الرجل الذي فيها فضرط فقال البواب بالرومية بشغب ساقا يقول شمر في الجواق فأرسلها مثلا فلما توسطت الابل المدينة أنيخت ودل قصير عمرا على باب النفق الذي كانت الزباء تدخله وأرته اياه قبل ذلك وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا بأهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح وقام عمرو على باب النفق وأقبلت الزباء تريد النفق فأبصرت عمرا فعرفته بالصورة التي صورت لها فصمت خاتمها وكان فيه السم وقالت بيدي لا بيد ابن عدي فذهبت كلمتها مشلا وتلقاها عمرو وبخلها بالسيف وقتلها وأصاب ما أصاب من المدينة وأهلها وانكفا راجعا الى العراق وفي بعض الروايات مكان قولها أدا ب عروس ترى أشوار عروس ترى فقال جذية أرى دأب فاجرة غدور بطراء تفلته قالت لا من عدم مواس ولا من قله أو اس ولكن شمية من اناس فذهبت مثلا

﴿ خَرَقَاءُ وَجَدَتْ صَوْقًا ﴾

ويقال وجدت ثلة وهي الصوف أيضا \* يضرب مثلا للذي يفسد ماله

﴿ خَذَى وَلَا تَنْتَرِي ﴾

هذا المثل من قول دعة وذلك أن أمتها قالت لها حين رحلوا بها الى بنى العنبر يوشك أن ترورينا محتضنة اثنين فلما ولدت في بنى العنبر استأذنت في زيارة أمتها فجهزت مع ولدها فلما كانت قرية من الحى أخذت ولدها فشقه باثنين فلما جاءت الام قالت لها أين ولدك فقالت دونك وأومت اليه ثم قالت يا أمتي خذي ولا تنتاري انهما اثنتان بحمد الله \* يضرب في ستر العيوب وترك الكشف عنها

﴿ خَرَقَاءُ ذَاتُ نَيْقَةٍ ﴾

النيقة فعلة من التنوق يقال تنوق في الامر أي تأتق فيه وبعضهم يشكر تنوق ويقول انما

هو تأنيق \* يضرب للجاهل بالامر ومع ذلك يدعى المعرفة

﴿ تَرْقَاءُ عَيَابَةٍ ﴾

أى انه أحق ومع ذلك يعيب غيره

﴿ أَخْبَرَهَا بِعَابِهَا تَخَفَّرَ ﴾

العاب العيب \* يضرب للمرأة الجريئة أى أخبرها بعيبها التكر من جرائها

﴿ اخْتَلَفَتْ رُؤُسَهَا قَرْنَعَتْ ﴾

الهاء راجعة الى الابل وانما تختلف رؤسها عند الرتوع \* يضرب في اختلاف القوم في الشيء

﴿ نَزَعَ يَدَهُ نَزَعًا يَدَهُ ﴾

يضرب لمن نزع يده عن طاعة سلطانه

﴿ أَخْبَرْتُهُ بِجَرِيٍّ وَبِجَرِيٍّ ﴾

قال أبو عبيد أصل العجر العروق المتعقدة والجبران تكون تلك العروق في البطن خاصة \* يضرب لمن تخبره بجميع عيوبك ثقة به قال الشعبي وقف على رضى الله عنه يوم الجمل على طلحة وهو صريع قتييل فقال عز على أبا محمد أن أرا لك مجدلا تحت نجوم السماء تحشر من أفواه السباع وبطون الاودية الى الله اشكو مجرى ويجرى

﴿ الْخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا ﴾

قال اللحياني لا واحد للمساوى ومثلها المحاسن والمقاليد يقول ان كان بها يعنى بالخييل أو صاب أو عيوب فان كرمها يحملها على الجري فكذلك الحزم الكريم يحتمل المؤن ويحمي الذمار وان كان ضعيفا ويستعمل الكرم على كل حال

﴿ الْخَيْلُ أَعْلَمُ بِفُرْسَانِهَا ﴾

قال أبو عبيد يعنى أنها قد اختبرت ركابها فهي تعرف الكفل من غيره ومعنى المثل استغن

﴿ الْخَيْلُ أَعْلَمُ مِنْ فُرْسَانِهَا ﴾

عن يعرف الامر

يضرب لمن ظننت به أمرا فوجدته كذلك أو بخلافه

﴿ اخْتَلَطَ الْمَرْعَى بِالْهَمَلِ ﴾

يقال ابل همل وهو امل وهمال واحد هامل والمرعى التي فيها رعاؤها والهمل ضدها \* يضرب للقوم وقعوافي تخليط

﴿ خَيْرَ حَالِيكَ تَنْطَعِينَ ﴾

قال أبو عبيد أصله أن شاة أو بقرة كان لها حالبان وكان أحدهما أرفق بهما من الآخر فكانت تنطجه وتدع الآخر \* بضرب لمن يكافئ المحسن بالامانة ويروى هيل هيل خير حالبك تنطجين يقال هيله اسم غزو هيل مرخم منها

﴿الْمُرُوفُ يَتَقَلَّبُ عَلَى الصَّوْفِ﴾

بضرب للرجل المكفى المون

﴿خَامِرِي أُمِّ عَامِرٍ﴾

خامري أى استتري وأُمِّ عامر وأُمِّ عمرو وأُمِّ عويمر الضبع يشبه بهما لاحق وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال لا اكون مثل الضبع تسمع الدم فتبرز طمعا في الحية حتى تصاد وهي كازعوا من أحق الدواب لانهم اذا أرادوا صيدها رموا في حجرها بحجر فتحسبه شيئا تصيده فتخرج لتأخذه فتصاد عند ذلك ويقال لها أبشري بجراد عظام وكسر رجال فلا يزال يقال لها حتى يدخل عليها رجل فيربط يديها ورجليها ثم يجزها والجراد العظام الذي ركب بعضها بعضا كثرة وأصل العظام سفاد السباع وقوله وكسر رجال يزعمون أن الضبع اذا وجدت قبلا قد انتفخ جردانه ألقتة على قفاه ثم ركبتة قال العباس ابن مرداس السلي

ولومات منهم من جرحنا لا صحبت \* ضباع بأعلى الرقين عرائسا

ومثله ﴿خَامِرِي حَضَايِرُ أَتَاكَ مَا تَحَاذِرُ﴾

حضايير اسم للذكر والاتي من الضباع ومن أسجاعتهم في مثل هذا لم ترع يا حضايير كفاك ما تحاذر ضباير مخاطر ترهبه القساوير يعنى الاسود ويقال يا أم عمرو أبشري بالبشرى موت ذريع وجراد عظمى \* وكلا المثليين بضرب للذى يرتاع من كل شئ جبننا وقيل جعلامثلا لمن عرف الدنيا في نقضها عقود الامور بآراء البلاء عتيب الرءاء ثم يسكن اليها مع ما علم من عاداتها كما تغتر الذي بعقوله القائل خامري أم عامر

﴿خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ﴾

وكذلك شالت نعامتهم اذا ارتحلوا عن منهلهم وتفرقوا

﴿خَلَالِكَ الْجَوْفِ بَيْضِي وَاصْفِرِي﴾

أول من قال ذلك طرفة بن العبد الشاعر وذلك أنه كان مع عمه في سفر وهو صبي فتزلوا على ماء فذهب طرفة بفخيه له فنصبه للقنابر وبقى عاتة يومه فلم يصد شيئا ثم حل نخه ورجع الى عمه وتحملوا من ذلك المكان فرأى القنابر يلقطن ما نثر لهن من الحب فقال

يالك من قنـ برة بعمـ \* خلالك الجوف بيضى واصفـرى

ونـرى ما شئت أن تنـقرى \* قدر حل الصياد عنك قابـشـرى

قوله خامري الخ هكذا في  
النسخ ومقتضى قوله خامري  
أنه خطاب لاتي وعليه فكان  
يقال تحاذرين وان اعتبر  
الذي كبر لم يلائم قوله  
خامري قد ب اه

ورفع الفخ فاذا تحذرى \* لا بد من صيدك يوما قاصري  
وحذف النون من قوله تحذرى لوافق القافية اولالة لقاء الساكنين قال أبو عبيد يروى  
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال لابن الزبير حين خرج الحسين رضي الله عنه  
الى العراق خللك الجوف فيضى واصفري \* يضرب في الحاجة يتمكن منها صاحبها  
﴿ خَيْرَ لَيْلَةٍ بِالْأَبَدِ لَيْلَةٌ بَيْنَ الزَّيْبَانِي وَالْأَسَدِ ﴾

وذلك عند طلوع الشرطين وسقوط الغفر وما كان فيه من مطر فهو من الربيع وكانت  
العرب تراها من الليالي السعود اذا نزل بها القمر وقوله بالابد الباء بمعنى في والابد الدهر  
﴿ أَخْلَفَ رُوَيْعِيَا مَظْنَهُ ﴾

أصله أن راعيا كان اعتاد مكانا يرعاه فجاءه يوما وقد حال عما عهد به أي أنه الخلف من حيث  
كان لا يأتيه ومظن كل شيء حيث يظن به ذلك الشيء \* يضرب في الحاجة يعوق دونها عائق  
﴿ خَلَعَ الدَّرْعَ بِيَدِ الزَّوْجِ ﴾

كان المفضل يحكي أن المثل لرقاش بنت عمرو بن تغلب بن وائل وكان تزوجها كعب بن مالك  
ابن تيم الله بن ثعلبة فقال لها اخلعي درعك فقالت خلع للدرع بيد الزوج فقال اخلعيه لانظر  
اليك فقالت التجرد لغير النكاح مثله فذهبت كلمتها مثلين يضريان في وضع الشيء غير  
موضعه

﴿ خَلَّ سَبِيلَ سَنٍ وَهَى سِقَاؤُهُ وَمَنْ هَرِيقَ بِالْفَلَاةِ مَأْوُهُ ﴾

\* يضرب لمن كره صحبتك وزهد فيك قال الشاعر  
صادق خليك ما يد لك نصحه \* فاذا بدالك غشه قبيد

﴿ اخْتَلَطَ الْخَاسِرُ بِالزُّبَادِ ﴾

الخاسر ما خسر من اللبن والزباد الزبد \* يضرب للقوم يقعون في التخليط من أمرهم  
عن الأصمعي ﴿ اخْتَلَطَ اللَّيْلُ بِالنَّهَارِ ﴾ مثل ما تقدم من المعنى

﴿ خَيْرَ آيَاتِكَ تَكْضِيَتَيْنِ ﴾

يقال كفأت الاناء قلبته وكبيته وزعم ابن الاعرابي أن كفأت لغة قال الكسائي  
كفأته كبيته وكفأته املته وكفأته مثل كفأته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ولا تسأل  
المرأة طلاقاً أختها المكتفى ما في صحتها قال أبو عبيد قد علم أنه لم يرد الصحيفة خاصة انما  
جعلها مثلاً لخطها من زوجها يتول انه اذا طلقها القول هذه كانت قد أملت نصيب صاحبها  
الى نفسها \* قالوا يضرب هذا المثل في موضع حرمان أهل الحرمه واعطاء من ليس كذلك



﴿ خَيْرُ مَالِكَ مَا نَفَعَكَ ﴾

قال أبو عبيد العاتية تذهب بهذا المثل الى أن خير المال ما انفقته صاحبه في حياته ولم يخلفه بعده وكان أبو عبيدة يتأوله في المال يضيع للرجل فيكسب به عقلا يتأدب به في حفظ ماله فيما يستقبل كما قالوا لم يضع من مالك ما وعظك

﴿ خَيْرُ مَا رُدَّ فِي أَهْلِ وَمَالٍ ﴾

يقال هذا للقادم من سفره أي جعل الله ما جئت به خيرا ما رجعت به الغائب ويروى خير بالنصب أي جعل الله ردك خيرا رد في أهل ومال وبالرفع على تقدير ردك خيرا رد وفي معنى

﴿ الْخِلَّةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَةِ ﴾

مع الخلة الفقر والسلة السرقة يعني أن الفقير يدعو الى دناءة المكسب ويجوز أن يراد بالسلة سل السيوف

﴿ خَيْرُ الْفَقْهِ مَا حَاضَرَتْ بِهِ ﴾

أي أنفع علمك ما حضر في وقت الحاجة اليه

﴿ خَلَاؤُكَ أَقْنَى لِحَيَاتِكَ ﴾

أقنى أي ألزم والمعنى أنك اذا خلوت في منزلك كان احقرى أن تقضى الحياء وتسلم من الناس لان الرجل اعيا يحذر ذهاب الحياء اذا واجه خصما أو عارض شكلا واذا خلا في منزله لم يحنج الى ذلك يضرب في ذم مخالطة الناس

﴿ خَيْرٌ قَلِيلٌ وَفُخِّتْ نَفْسِي ﴾

ويروى تقع قليل قالوا ان أول من قال ذلك فاقرة امرأة من الاسدي وكانت من أجمل النساء في زمانها وان زوجها غاب عنها أعواما فهو يتعبد لها حاميا كان يرعى ماشيتها فلما همت به أقبلت على نفسها فقالت يا نفس لا خير في الشرّة فانها تفضح الحرة وتحدث العرة ثم أعرضت عنه حينئذ همت به فقالت يا نفس مودة مريجة خير من الفضيحة وركوب القبيحة واياك والعار ولبوس الشنار وسوء الشعر واوأم الدثار ثم همت به وقالت ان كانت مرة واحدة فقد تصلح الفاسدة وتكرم العائلة ثم جسرت على أمرها فقالت للعبد احضر مبيتى الليلة فأناها فواقعتها وكان زوجها عاتقا ماردا وكان قد غاب دهرها ثم أقبل آبا فبينما هو يطعم أذنب غراب فأخبره ان امرأته لم تفجر قط ولا تغبر الا تلك الليلة فركب مرة فرسه وسار مسرعا رجا ان هو أحسبها أمنا أبادا فأتته اليها وقد قام العبد عنها وقد ندمت وهي تقول خير قليل وفخخت نفسي فسمعها مرة فدخل عليها وهو يريد لما به من الغيظ فقالت له ما يرعدك قال مرة ليعلم أنه قد علم خير قليل وفخخت نفسي فشبهت شهقة وماتت فقالت مرة

لما الله رب الناس فاقرميته \* وآهون بهامة قودة حين تفقد  
لعمرك ما اعتادني منك لوعة \* ولأنا من وجد عليك مسهد

ثم قام الى العبد فقتله

﴿الْمَسْنِقُ يُخْرِجُ الْوَرِقَ﴾

يضرب للغريم الملح يستخرج دينه بملازمته

﴿خَيْرُ الْخِلَالِ حِفْظُ اللِّسَانِ﴾

يضرب في الحث على الصمت

﴿خَلِّ دَرَجَ الضَّبِّ﴾

يضرب لمن شوهه منه أمارات الصرم أي دعه يدرج درج الضب أي دروجه ويذهب  
ذهابه والماء في خله ترجع الى الرجل \* قال أبو سعيد الضرب معناه خله ودعه في حجره وذلك  
أنه يحفر حجره درجا بعضه تحت بعض فاذا دخل فيه لم يدرك فلهذا درج الضب قلت فعلى  
ما قال الهاء في خله للسكت الا انه اجراه مجرى الوصل أي خل درج الضب فلا تبحث عنه  
فانك لا تجده كذلك هذا الرجل خله ودعه فانه لا سبيل لك الى وداده \* وقال غيره  
يجوز أن يراد به التأيد أي خله ما درج الضب أي أبدا ويجوز ان تصابه على الطرف أيضا  
أي خله في طريق الضب ويقال أيضا خل درج الضب أي خل طريقه لتلاسل بين  
قدميك فتنتفخ \* يضرب في طلب السلامة من الشر

﴿خُبَاةُ صَدَقٍ خَيْرٌ مِنْ بَفْعَةٍ سَوَاءٍ﴾

الخباء المرأة التي تطلع ثم تحتجب ويقال غلام يافع وبفعة وغلمان بفعة أيضا في الجمع أي  
جارية خفرة خير من غلام سوء \* يضرب للرجل يكون حامل الذكر فيقال لأن يكون كذا  
خير من أن يكون مشهورا مرتفعا في الشر

﴿خَيْرَ بَيْنٍ جَدْعٌ وَخِصَاءٌ﴾

يضرب لمن وقع في خصتين مكر وهتين

﴿خَذُّ حَظِّ عَبْدٍ أَبَاهُ﴾

الهاء ترجع الى الحظ أي ان ترك رزقه وسخطه نخذه أنت

﴿النَّمْرُ تُعْطَى مِنَ الْبَخِيلِ﴾

أي انه يكون بخيلا فيجود وخلقيا فيجهل وما الكالا لسانه فيضيع سره

﴿أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لَبْدٍ﴾

أخنى أي أهلك ولبد آخر نسور لقمان قال لبدي

قوله أي دعه يدرج الخ  
مقتضى هذا التفسير أن  
الدرج يسكون الراء حيث  
فسره بالمصدر الذي هو  
الدرج والذهاب وأما على  
ما قاله أبو سعيد وكذا ما ذكره  
في آخر العبارة بقوله ويجوز  
ان تصابه على الطرف وبقوله  
ويقال أيضا خل درج  
الضب فهو يفتح الهمزة والراء  
بمعنى الطريق فتنبه ام

ولقد جرى لبد فأدركه \* ريب الزمان وكان غير مثقل  
لما رأى لبد التسور تطايرت \* رفع القوادم كالفقير الأعزل

﴿ خَيْرُ الْعَفْوِ مَا كَانَ عَنِ الْقُدْرَةِ ﴾

قال الشاعر

أعف عني فقد قدرت وخير العفو عفو يكون بعد اقتدار

﴿ خَاصِمِ الْمَرْءِ فِي تَرَاثِ أَبِيهِ أَوْ لَمْ تَنِكَهْ ﴾

أي ان نلت شيئاً فهو الذي أردت والالم تغرم شيئاً

﴿ خَفَرُ مَاءِ الْغَيْلِ وَالْكَفْفِ ﴾

الغيل جمع غيلة وهي اسم من الأغتيال والكفف جمع كفة وهي حبال الصائد أي خف  
الأغتيال وهو القتل مغافصة وخف كفة الحابل \* يضرب في التحذير والامر بالحزم

﴿ خَالَطُوا النَّاسَ وَزَايَاهُمْ ﴾

أي عاشروهم في الأفعال الصالحة وزايواهم في الأخلاق المذمومة

﴿ خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ﴾

يضرب في التسك بالاعتصام قال أعرابي للحسن البصري علمني ديناً وسطاً لا ذاها  
فروطاً ولا ساقطاً سقوطاً فقال أحسنت يا أعرابي خير الأمور أوسطها

﴿ خَيْرُ الْأُمُورِ أَحَدُهَا مَغَبَّةٌ ﴾

أي عاقبة هذا مثل قولهم الأعمال بخواتمها

﴿ خَيْرُ حَظِّكَ مِنْ دِيْنِكَ مَا لَمْ تَنْتَلِ ﴾ لانها شرور وغرور

﴿ خَيْرُ الْغِنَى التَّنَوُّعُ وَشَرُّ الْفَقْرِ الْخُضُوعُ ﴾

قاله آوس بن حارثة لابنه مالك قالوا ايراد بالتنوع القناعة والصحيح أن القنوع السؤال  
والتنزل للمسئلة يقال قنع بالفتح يقنع قنوعاً قال الشماخ

لمال المرء يصلحه فيغنى \* مفاقره أعف من القنوع

يعنى من مسئلة الناس وقال بعض أهل العلم القنوع يكون بمعنى الرضا وأنشد

وقالوا قد زهيت فقلت كلا \* ولكني أعزني القنوع

والقانع الراضى قال لبيد

فمنهم سعيد أخذ بنصيبه \* ومنهم شقي بالمعيشة قانع

قال ويجوز أن يكون السائل سمي قانعاً لانه يرضى بما يعطى قل أو كثر فيكون معنى القناعة

والقنوع راجعاً إلى الرضا

٥٨ ﴿ خَيْرُهُ بِأَمْرِهِ يَلَا يَلَا ﴾

قال أبو عمرو ومعناه يا بابا بالي يحكمه من أمره شيئاً

٥٩ ﴿ انْطَا زَاذَ الْجَوْلِ ﴾

يعني قل من عجل في أمر إلا أخطأ قصد السبيل

٦٠ ﴿ الْحُطْبُ مَشْوَارٌ كَثِيرُ الْعِنَارِ ﴾

المشوار المكان الذي تعرض فيه الدواب

٦١ ﴿ خَيْرُ الْغَدَاءِ بَوَاكِرُهُ وَخَيْرُ الْعِشَاءِ بَوَاصِرُهُ ﴾

يعني ما يصرف فيه الطعام قبل هجوم الظلام

٦٢ ﴿ خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لَعَيْنٍ نَائِمَةٍ ﴾

يجوز أن يكون هذا مثل قوله خير المال عين خائرة في أرض خوارة ويجوز أن يكون معناه عين من يعمل لك كالعبيد والاماء وأصحاب الضرائب وأنت نائم

٦٣ ﴿ خَيْرُ النَّاسِ هَذَا النَّمْطُ الْاَوْسَطُ ﴾

يعني بين المقصر والغالي

٦٤ ﴿ خَلَّ مِنْ قَلِّ خَيْرُهُ لَكَ فِي النَّاسِ غَيْرُهُ ﴾

٦٥ ﴿ اَخْلُ إِلَيْكَ ذَنْبٌ اَزَلُّ ﴾

يقال للرجل اخل اليك أي الزم شأنك قال الجعدي

وذلك من وقعات المنو \* ن فاخل اليك ولا تعجب

وتقدير المثل الزم شأنك فهذا ذنب ازل \* يضرب في التحذير للرجل ويروى اخل اليك أي كن خاليا يقال اخلت أي خلوت واخلت غيري يبعثني ولا يبعثني قال غني بن مالك العقيلي

أتيت مع الحداث ليلي فلم أبين \* فاخلت فاستحمت عند خلاي

أي خلوت وقوله اليك يريد اخل ضاماً اليك أمرك وشأنك فان هذا ذنب ازل والازل الذي لا لحم على نخذه ولا وركبه وذلك أسرع له في المنى

٦٦ ﴿ اخْبِرْنَهُ خُبُورِي وَشُقُورِي وَفُقُورِي ﴾

قال الفراء كله مضموم الا قول وقال أبو الجراح بالفتح وبخط أبي الهيثم شقوري بفتح السين والمعنى أخبرته خبري وسرد الكلام في شقوري وفقوري من بعد ان شاء الله تعالى

﴿ خَيْرُ سَلَاحٍ الْمَرْءُ مَا وَقَاهُ ﴾

يعني خير ولد الرجل وأهله ما كفاه ما يحتاج اليه

﴿ الْخَنْفَسَاءُ إِذَا مَسَّتْ شَتَّتْ ﴾

أي جاءت بالنتن الكثير \* يضرب لمن ينطوي على خبث فيقال لا تقتشوا عمامته فإنه يؤذيكم بتنن معاييه والخنفساء بفتح الفاء مدود هذه الدويبة والاثني خنفساء وقال الاصمعي لا يقال خنفساء بالهاء والخنفس لغة في الخنفساء والاثني خنفسه

﴿ خُذْ أَخَاكَ بِحِمِّ أَسْنِهِ ﴾

الحم ما أذيب من الالية أي خذ به بأقل ما سقط به من الكلام

﴿ خَوَاطِنًا كَأَنَّهَا نَوَاقِرُ ﴾

النواقير السهام النوافذ في الغرض \* يضرب للرجل يخطئ فيه ككون خطؤه أقرب إلى الصواب من صواب غيره ونصب خواطن على تقدير يرى خواطن

﴿ أَخْطَأْتُ أَسْنَتَهُ الْخُفْرَةَ ﴾

يضرب لمن رام شيئاً فلم يند له يروي أن المختار بن عبيد قال وهو بالكوفة والله لا دخلن البصرة لأرعى دونها بكتاب ثم لا ملكن السند والهند والبند أما والله صاحب الخضراء والبيضاء والمسجد الذي ينبع منه الماء فلما بلغ هذا القول الحجاج بن يوسف قال أخطأت است ابن عبيد الخفرة أنا والله صاحب ذلك

﴿ خُضْلَةٌ تَعِيبُهَا رَصُوفٌ ﴾

الخضلة المرأة الناعمة التارة والرصوف المرأة الصغيرة الفرج ويقال الضيقة الفرج حتى لا يكون للذكرفيه مسلك وهي مثل الرتقاء والرصف ضم النسي بعضه إلى بعض يعني أن هذه الرصوف المعيوبه تعيب هذه الناعمة \* يضرب لمن يعيب الناس وبه عيب

﴿ خَوْقٌ مِنَ السَّامِ بِجِيدٍ أَوْ قَصٍّ ﴾

الخوق الحلقة من الذهب أو الفضة والسام جمع سامة وهي عروق الذهب والجيد الاوقص القصير \* يضرب للشريف الآباء الدنيء في نفسه

﴿ خَرُّ أَبِي الرَّؤْفَاءِ لَيْسَتْ تُسْكِرُ ﴾

يضرب للفقير الذي لا فضل له على أحد ولا احسان الى انسان

﴿ أَخْلَقَكَ الْوِزْنَ وَهَهُلْ لَا يُرَى ﴾

الوزن نجم يطلع من مطلع سهيل يشبه سهيل في الضوء وكذلك حضار ومثل قطام يقال حضار

قوله بكتاب هو بالثلاثة  
وبالمنشأة على وزن رمان  
وشذاد السهم لانصل له ولا  
ويش كما في القاء وس

والوزن مختلفان وذلك ان كل واحد منهما يظن أنه سهل فيحمل كل من رآه على الخلف انه هو بعينه وسهل تكبير سهل \* يضرب لمن علق رجاءه برجلين ثم لا يفيان بما أمل

﴿ خَبْرَاءُ وَادِ لَيْسَ فِيهَا مَهْلَكٌ ﴾

الخبراء مكان فيه شجر السدروهي مناقع للماء يبقى فيها الصيف \* يضرب للكريم يا من جيرانه سوء الحال وضمف العيش

﴿ سَطِيطَةٌ فِيهَا كَلَابٌ شُغْرٌ ﴾

السطيطة الارض التي لم يصبها مطر بين أرضين مطورتين وشجر الكلب رفع احدى رجليه من الارض ليبول \* يضرب لقوم وقعوا في بؤس وهم مع ذلك يستطيئون على الناس

﴿ خَلَّةٌ أَعْرَابٍ وَدَيْنٌ قَادِحٌ ﴾

الخللة المحبة والمحبة أيضا والدين القادح المثقل يقال قدحه الدين اذا أثقله وخص الاعراب لانها المقيت الشدة فتكلفك ما لا طاقة لك به \* يضربه من يلزمه ما يكره ولا بدله من تحمله

﴿ خِرْبَانٌ أَرْضٍ صَقْرَهَا دَلَّتْ ﴾

الخرب ذكرا الحبارى والجمع خربان وألت الصقر اذا دخل رأسه تحت ريشه \* يضرب لقوم يعيشون في ارض غفل صاحبها عنهم

﴿ خَابَرْتُ سَعْدًا فِي مَلِيطٍ مُخْدَجٍ ﴾

المخاربة المشاركة في المراجعة ثم تستعار في غيرها والمليط ولد الناقة غلظه أي تسقطه والمخدج الذي ولد غير تمام \* يضرب للرجلين تنازعا فيما لا يتنازع فيه ولا خير عنده

﴿ أَخْلَفَ بِقَوْمٍ سَادَهُمْ حَقَابٌ ﴾

يقال خلف الشيء يخلف خلوفا اذا فسد وتغير ومنه خلوف فم الصائم والحقاب شيء محلي تلبسه المرأة وأراد ذات حقاب يعني امرأة وتقديره ما أفسد أمر قوم ملصكتهم امرأة \* يضرب للوضيع يملك الشريف

﴿ أَخْطَأَ نَوْلًا ﴾

النوء التجم يطلع أو يسقط فيمطر يقال مطرنا بوء كذا \* يضرب لمن طلب حاجة فلم يقدر عليها

﴿ انْطَلِيلُ مِيَامِينَ ﴾

قالوا ان جرير بن عبد الله حين نافر القضاعي أتى بفرس فركبه من قبل وحشيه فقال له القضاعي استلم تعود الحجر فقال جرير انطليل ميامين فذهبت مثلا

﴿ خُذْهَا مِنْ ذِي قَبَلٍ وَمِنْ ذِي عَوْضٍ ﴾

أى فيما يستقبل وعوض اسم للدهر المستقبل والهاء للخطبة \* يضرب عند التواعد والتهديد

﴿الْخَيْرُ عَادَةٌ وَالشَّرُّ لِحَاجَةٌ﴾

جعل الخير عادة لعود النفس اليه وحرصها عليه اذا ألفت له لطيب ثمره وحسن اثره وجعل الشر حاجة لما فيه من الاعوجاج ولا اجتواء العقل اياه

﴿الْخَبِيُّ وَتَيْسَى﴾

الخب الخطلع والظلمة الضبع لانها تجمع في مشيتها والخطاب في هذا المثل لها وتيسى معناه كذبت وقدمت شرحه في باب التاء \* يضرب للمهذار

﴿الْخَازِ بَارِ أَخْصَبْ﴾

هذا ذباب يظهر في الربيع فيدل على خصب السنة قال ابن أجر يصف روضة تكسر فوقها القلع السوارى \* وجن الخاز باز بها جنونا ويروى تنقأ والمحنون من الشجر والعشب ما طال طولا شديدا فاذا صار كذلك قيل جن جنونا قال المرقش

حتى اذا ما الارض زينها السنبت وجن روضها وأكم

والخاز باز مبنى على الكسر

﴿خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ خَرَّارَةٌ فِي أَرْضٍ خَوَّارَةٍ﴾

الخزارة التي لها خير وهو صوت الماء والخوارة الارض التي فيها لين وسهولة يعنون فضل الدهقنة على سائر المعاملات

﴿خَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي وَخَيْرُ الدِّكْرِ الْخَفِيُّ﴾

﴿خُذْ حَقِّكَ فِي عَقَافٍ وَأَفِيَا أَوْ غَيْرَ وَافٍ﴾

يضرب في القناعة باليسير

﴿خَاصِ الْمُؤْمِنِ وَخَالِقِ الْعَاجِرِ﴾

أى تخلص مودتك للمؤمن فأما المنافق والعاجز فجاما لهما ولا تهضم دينك وهذا قريب مما قاله صعصعة بن صوحان لاختيه زيد بن صوحان اذا لقيت المؤمن فخالصه وقدمت في الباب

﴿خَيْرُهُ فِي جَوْفِهِ﴾

الاول

أى انك تحقره في المنظر وبأيتك أباؤه بغير ذلك \* يضرب لمن تزدريه وهو يجاذبك

﴿خَشِيَّةٌ خَيْرٌ مِنْ وَادٍ حَبَّاءٍ﴾

نصب حبا على التمييز أى لأن تخشى خيرا من أن تحب وهذا مثل قولهم رهباك خيرا من

رغبائك ومثل قولهم فرقا أنفع من حب

﴿خِيَارُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ﴾

بروى هذا في حديث مرفوع

﴿خُذْ مِنْ فُلَانٍ الْعَفْوَ﴾

أى ما أمكن وجاء من غير كذا فاقبله وما تعذر عليك فدعه

\* (ما على أفعل من هذا الباب) \*

﴿أَخْطَبُ مِنْ سَخْبَانٍ وَأَتْلٍ﴾

وهو رجل من باهلة وكان من خطبائهم وشعرائهم وهو الذى يقول  
لقد علم الحى الميانون أنى \* اذا قلت أما بعد أنى خطيبها  
وهو الذى قال لطلحة الطلحات الخزاعى

يا طمح أكرم من بها \* حسبا وأعطاهم لتالذ  
منك العطاء فأعطنى \* وعلى مدحك فى المشاهد

فقال له طلحة احسبك فقال رذونك لا شهب الورد وغلماك الخبار وقصرك بزرج وعشرة  
آلاف فقال له طلحة أف لم تسألنى على قدرى وانما سألتنى على قدرك وقد ربا هله ولوسألتنى  
كل قصرلى وعبدودا به لا عطيتك ثم أمر له بما سأل ولم يزد عليه شيئا وقال تالله ما رأيت  
مسئلة محكم إلا تم من هذا وطلحة هذا هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى وأما طلحة  
الطلحات الذى يقال له طلحة الخير وطلحة الفياض فهو طلحة بن عبيد الله التميمى من  
الصحابه ومن المهاجرين الاولين ومن العشرة المبشرين بالجنة وكان يكنى أبا محمد رضى الله عنه

﴿أَخْنْتُ مِنْ هَيْتٍ﴾

هذا المثل من أمثال أهل المدينة سار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حينئذ  
بالمدينة ثلاثة من الخنثين هيت وهرم وماتع فسار المثل من بينهم هيت وكان الخنثون  
يدخلون على النساء فلا يحببن فكان هيت يدخل على أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
متى أراد فدخل يوما دار أم سلمة رضى الله تعالى عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها  
فأقبل على أخى أم سلمة عبد الله بن أبى أمية يقول ان فتح الله عليكم الطائف فسل أن تنقل  
بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب الثقفية فانها مبتلة هيفاء شموع فجلأ تناصف وجهها  
فى القسامة وتجزأ معتدلا فى الوسامة أن قامت تثنت وان قعدت تبنت وان تسكمت  
تغتت اعلاها قضيب وأسفلها كتيب اذا أقبلت أقبلت باربع وان أدبرت أدبرت  
بثمان مع ثغر كالانقوان وشئ بين فخذيهما كالقعب المكفا كما قال قيس بن الخطيم

تغترق الطرف وهى لاهية \* كأنما شف وجهها نرف

بين شكول النساء خلقتها \* قصد فلا جبهه ولا قصف

قوله بزرج أى فى زرج  
وهو بوزان سمند قصبة  
سجستان كما فى القاموس  
اه



فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مالك سب الله ما كنت أحبك إلا من غير  
أولى الأربة من الرجال فلذا كنت لا أحببك عن نسائي ثم أمره بأن يسير إلى خاخ ففعل  
ودخل في أثر هذا الحديث بعض الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنا ذن لي  
يا رسول الله في أن أتبعه فأضرب عنقه فقال لا أنا قد أمرنا أن لا نقتل المسلمين فبلغ خبره  
الخنث ففقال ذلك من النازددين أي من مخترقي الخبر وبقي هيت بخاخ إلى أيام عثمان رضي  
الله عنه قلت هذا تمام الحديث وأما تفسيره فقد فسر أبو عبيد القاسم بن سلام في غريبه  
فقال أما قوله وان قعدت تبنت فالتبني تباعد ما بين الفخذين يقال تبنت الناقة إذا باعدت  
ما بين فخذيهما عند الحلب ويقال تبنت أي صارت كأنها بنيان من عظمها وقوله تقبل  
بأربع يعني بأربع عكن في بطنها وقوله وتندبر بثمان يعني أطراف هذه العكن الأربع  
في جنبها لكل عكنة طرفان لأن العكن تحيط بالطرفين والجنبين حتى تلحق بالثنين من  
مؤخر المرأة وقال بثمان وانما هي عدد للأطراف وواحدة طرف وهو مذكر لأن هذا  
كقولهم هذا الثوب سبع في ثمان على نية الاشبار فلما لم يقل في ثمانية أشبار أتى بالتأنيث  
وكما يقولون صمنا من الشهر خمساً والصوم للأيام دون الليالي فإذا ذكرت الأيام قيل صمنا  
خمساً أيام وقوله تغترق الطرف أي تشغل عين الناظرين إليها عن النظر إلى غيرها ويقال  
بل معناه أنها ينظر إليها بالطرف كله وهي لا تشعر وقوله شف وجهها تزف أي جهدهم يريد أنها  
عتيقة الوجه دقيقة المحاسن ليست بكثيرة لحم الوجه والتزف خروج الدم أي أنها تضرب إلى  
الصفرة ولا يكون ذلك إلا من النعمة والشكول الضروب والجلبة الكزة القليظة وأما اسم  
هيت فقد اختلفوا فيه قال بعضهم هو هنب بالنون والباء قال ابن الأعرابي الهنب القسائي  
الحق وبه سمي الرجل هنباً وقال الليث قد صحف أهل الحديث فقالوا هيت وانما هو هنب  
وقال الأزهري رواه الشافعي رحمه الله وغيره هيت بالتاء وأظنه صواباً هذا كلامهم  
حكيمته على الوجه والله أعلم

### ﴿ أَخْنَثُ مِنْ دَلَالٍ ﴾

وأما قولهم

فهو أيضاً من مخنثي المدينة واسمه نافذ وكنيته أبو يزيد وهو من خصاه ابن حزم الانصاري  
أمير المدينة في عهد ساميان بن عبد الملك وذلك أنه أمر ابن حزم عامله أن أحصى لي مخنثي  
المدينة فنشغل قلم الكاتب فوقعت نقطة على ذروة الحما فصيرتها خاء فلما ورد الكتاب المدينة  
ناوله ابن حزم كاتبه فقرأ عليه اخص الخنثين فقال له الأمير اهله أحصى بالحاء فقال الكاتب  
ان على الحاء نقطة مثل حمزة ويروي مثل سهيل فقة ثم الأمير في احضارهم ثم خصاهم وهم  
طويس ودلال ونسيم السحر ونومة الضحا وبرد الفؤاد وظل الشجر فقال كل واحد  
منهم عند خصائه كلمة سارت عنه فأما طويس فقل ما هذا الاختان أعيد علينا وقال  
دلال بل هذا هو الختان الأكبر وقال نسيم السحر بالخصاء صرت مخنثاً حقاً وقال نومة  
الضحا بل صرنا نساء حقاً وقال برد الفؤاد استرخنا من حمل ميزاب البول وقال ظل  
الشجر ما يصنع بسلاح لا يستعمل ومز الطبيب الذي خصاهم بابن أبي عتيق فقال له

قوله النازددين هذا  
في النسخ التي بيدي ولم أعثر  
بهذه الكلمة في القاموس  
ولا في الصحاح ولا في المصباح  
ولكن قد فسرهما في الشرح  
يقوله أي من مخترقي الخبر  
يعني كثير الكذب اه  
مصححه

قوله وقوله تقبل فيه مساهلة  
والا لفظه على ما تقدم  
أقبلت بالماضي ويقال مثله  
في قوله الآتي وقوله وتندبر  
قنبه اه مصححه

أنت خاصي دلال أما والله ان كان ليبيد

لمن طلل بذات الجزع ع أمسي دارسا خلقا

ومضى الطيب فناده ابن أبي عتيق أن ارجع فرجع فقال انما عنت خفيفه لا ثقيله قالوا  
وكان يبلغ من نخث دلال أنه كان يرمي الجمار في الحج بسكر سليمان من عفرامجرا بالعود  
المطري فقبل له في ذلك فقال لا يرمي مرة عندي يد فانا كافته عليها اقبل وماتلك اليد قال  
حب الال الانية

(اخث من مصقر اسنه)

هذا مثل من أمثال الانصار كانوا يكيدون به المهاجرين من بني مخزوم حتى ذلك ابن جعدبة  
وزعم أنهم كانوا يعنون بهذا المثل أبا جهل بن هشام وقد كان يردع اليه بالزعفران لبرص  
كان هناك فاذعت الانصار أنه انما كان يطليها بالزعفران تطييبا لمن كان يعالوه لانه كان  
مستوها قالوا ولذلك قال فيه عتبة بن ربيعة سيعلم مصقراسته أينا ينتفخ سحره فدفعت  
بنو مخزوم ذلك وقالت فقد قال قيس بن زهير لا صحابه يوم الهباء وهو يريد هم على قص اثر  
حذيفة بن بدر ان حذيفة رجل مخزنجي ولكاني بالمصقراسته مستنقعا في جفر الهباء  
قالوا فينبغي أن تحكموا على حذيفة أيضا أنه كان مستوها مشفارا ولم نر أحدا قط قال  
ذلك وقد ضرب أهل مكة المثل قبل الاسلام في النخث برجل آخر من مشركي قريش  
لا أحب ذكره وزعموا أنه كان ما وفاوروا له هذا الشعر

يا جوارى الحى عدنيه \* حجبوا عني معلبه  
كيف تلوني على رجل \* لوسقاني سم ساعته  
لم أقل غيظا جهلت ولا \* عندها فاضت مدامعه  
لم أقل انى ملت ولا \* ان من أهواء ملنيه  
لو أصابته منيه \* شرقت عيني بهيريه  
قربوا عودا وباطية \* فبذا أدركت حاجيه

وقال قوم انما هذه كلمة تقال لاصحاب الدعة والنعمة

(أخسر صفقة من شح مهو)

مهو بطن من عبد القيس واسم هذا الشيخ عبد الله بن بيدة ومن حديثه أن ايادا  
كانت تعبر بالقسو وتسببه فقام رجل من اباد بسوق عكاظ ذات سنة ومعه  
بردا حبرة ونادى ألا انى من اياد من الذى يشتري عارا القسومنى يبردى هذين فقام  
عبد الله هذا الشيخ العبدى وقال هاتهما فآثر بأحدهما وارتمى بالآخر  
وأشهد الايادى عليه أهل القبائل بأنه اشترى من اياد لعبد القيس عارا القسو ويردين  
فشهدوا عليه وآب الى أهله فستل عن البردين فقال اشتريت لكم بهما عارا الدهر فقال  
عبد القيس لا يايد

قوله ابن زبيعة في بعض  
النسخ ابن مسعود وليختر

قوله من مشركي قريش  
في بعض النسخ من مشركي  
مكة اه

ان الفساة قبلنا اباد \* ونحن لانفسو ولا نكاد

فقال اباد

يال لكيزدعوة تبديها \* نعلمنا ثم لا تخفيها \* كثرنا الى الرجال فانفسوا فيها  
وقال بعض الشعراء في ذلك

يا من رأى كصفقة ابن يبدره \* من صفقة خاسرة مخسره  
المشترى العار يردى حبه \* شلت عين صافى ما أخسره

وكان المنذر بن الجارود العبدى رئيس البصرة فقال يوما من يشترى منى عار الفسوة  
يتحكم على في السوم وكانت قبائل البصرة حاضرة فقال رجل من مهبوا أنا فقال له المنذر  
اثانية لا أتم لك قد اشتريته في الجاهلية وبعته ثم تشتريته في الاسلام أيضا اعزب أقام الله  
ناعيك \* وقدم الى عبد الملك بن مروان رجلان كلاهما مستحق للعقوبة فبطل أحدهما  
فضرط الاخر فضحك الوليد بن عبد الملك فغضب عبد الملك وقال أنتضحك من حد أقامه  
في مجاسي خذوا بيده فقال الوليد على رسلك يا أمير المؤمنين فان ضحكى كان من قول بعض  
ولاة الامر على منبر البصرة والله أثنى نغزت حنيقة لتضرطن عبد القيس والمبطوح حنفي  
والضارط عبدى فضحك عبد الملك وخلي عنهما

﴿ أَخْبِلْ مِنْ وَاشِمَةِ اسْتِهَا ﴾

قال أبو عمرو هي امرأة وشم فرجها فاختلفت على صواحباتها ويقال بل هي دغة

﴿ أَخْلَفَ مِنْ وَلَدِ الْحِارِ ﴾

يعنون البغل لانه لا يشبه أباه ولا أمه

﴿ أَخْلَفَ مِنْ نَارِ الْحَبَّاحِ ﴾

ويقال أيضا من نار أبي حباح وأخلف من وقود أبي حباح ومن حديثه فيما ذكره  
ابن الكلبي أنه كان رجلا من العرب في سالف الدهر بخيلا لا توقد له نار بليل مخافة أن  
يقتبس منها فان أوقدها ثم أبصرها مستضيء أطفأها فضربت العرب بناره في الخلف  
المثل وضربوا به في البخل المثل وقال غير ابن الكلبي الحباح النار التي توربها الخيل  
بسنا بكها من الحجارة واحتج بقول الله تعالى فالموريات قدحا وقال قائل الحباح طائر  
يطير في الظلام كقدر الذباب له جناح يحمر اذا طار به يتراعى من البعد كشعله نار

﴿ أَخْلَفَ مِنْ صَقْرِ ﴾

هذا من خاوف القم وهو تغير رائحته

﴿ أَخْلَفَ مِنْ عُرْقُوبِ ﴾

هذا من خلف الوعد وسند كرمته في حرف الميم عند قوله مواعيد عرقوب

﴿ أَخْلَفَ مِنْ شَرْبِ الْكُمُونِ ﴾

لأن الكمون بمعنى السقي فيقال له أتشرب الماء ويقال أيضا مواعيد الكمون كما يقال مواعيد عرقوب لأن الكمون مفعول لفاعل كما كان عرقوب في قولهم مواعيد عرقوب فاعلا قال الشاعر

إذا جثته يوما أحال على غد \* كما يوعد الكمون ما ليس يصدق

﴿ أَخْلَفَ مِنْ بَوْلِ الْجَمَلِ ﴾

هذا من الخلاف لأن الخلف لأنه يؤول إلى خلف

﴿ أَخْلَفَ مِنْ ثِيلِ الْجَمَلِ ﴾

وقولهم

التيل وعاء قضيه وقيل ذلك فيه لأنه يخالف في الجهة التي إليها مال كل حيوان

﴿ أَخَفَّ مِنْ فَرَّاشَةٍ ﴾

الفراشة أكبر من الذباب الضخم فان أخذتها بيدك صارت بين أصابعك مثل الدقيق قال الشاعر

سفاهة سنور وحلم فراشة \* وانك من كلب المهارش أجهل

﴿ أَخَفَّ رَأْسًا مِنَ الذَّئْبِ ﴾

قالوا إن الذئب لا ينام كل نومه لشدة حذره ومن شقائه بالسهر لا يكاد يخطئه من رماه وإذا نام فتح إحدى عينيه قال جيد

ينام بأحدى مقلتيه ويتقى \* بأخرى المنايا فهو يقظان هاجع

﴿ أَخَفَّ رَأْسًا مِنَ الطَّائِرِ ﴾

قال الشاعر

بيت الليل يقظانا \* خفيف الرأس كالطائر

﴿ أَخَفَّ حِلْمًا مِنْ عُصْفُورٍ ﴾

وقولهم

هو أن العرب تضرب المثل بالعصفور لاحلام السخفاء قال حسان

لأبأس بالقوم من طول ومن عظم \* جسم البغال وأحلام العصافير

﴿ أَخَفَّ حِلْمًا مِنْ بَعِيرٍ ﴾

هو من قول الشاعر

ذهب طولاً وعرضاً \* وهو في عقل بعير

ومن قول الآخر

لعمري عظم البعير بغير له \* فلم يستغن بالعظم البعير  
بصرته الصبي لكل وجه \* ويحبسه على الخسف الجوير  
وتضيره الوليدة بالهرأوى \* فلا غير لديه ولا نهـ كـ

﴿ أَخْفَ مِنْ الْجَاحِ ﴾

هو سهم يلعب به الصبيان لانهل له يجعلون في رأسه مثل البندقة لتلايعقرو رجماجعل  
في طرفه تمر معلوك بقدر عقاص القارورة وقوس الجراح مثل قوس النداف الا أنها أصغر  
فاذا شب الغلام ترك الجراح وأخذ النبل

﴿ أَخْفَ مِنْ رَاعِيَةٍ ﴾

فيجوز أن يراد به الذي يطير بالليل كأنه ناريقال هو ذباب فيكون كقولهم أخف من فراشة  
ويجوز أن يراد به القصة والجمع يراع فيها

﴿ أَخْفَى مِنَ الْمَاءِ تَحْتَ الرِّقَّةِ ﴾

يعني التينة قلت هذا الحرف في كتاب حزة بتشديد الفاء وكذلك أورد الجوهري في الصحاح  
في قولهم وردت الابل رفقها والصحيح أن الرقة من الاسماء المنقوصة والجمع رقات مثل قلة  
وقلات وثبة وثبات

﴿ أَخْفَى مِمَّا يَخْفَى اللَّيْلُ ﴾

لان الليل يستر كل شيء ولذلك قالوا في المثل الاخر الليل أخفى للويل وفي مثل آخر الليل أخفى  
والنهار أفضح وأخفى أفعل من قولهم خفيت الشيء اذا كتمته أخفيه خفيا وليس من  
الاخفاء

﴿ أَتَرَقَّ مِنْ ثَمَامَةٍ ﴾

لانها لا يحكم عشها وذلك أنها رنجاءت الى الغصن من الشجرة فتبني عليه عشها في الموضع  
الذي تذهب به الريح وتجيء فيبيضها أضيح شيء وما ينكسر منه أكثر مما يسلم قال عبيد  
ابن الابرس

عبوا بامرهم كما \* عيت بيضتها الحمامه  
جعلت لها عودين من \* تشيم وأخر من ثمامه  
ويروى وعودا من ثمامه

﴿ أَتَرَقَّ مِنْ نَائِكَةٍ غَزَلَهَا ﴾

ويقال من ناقضة غزلها وهي امرأة كانت من قريش يقال لها أتم ربيطة بنت كعب بن سعد  
ابن تيم بن مرة وهي التي قبل فيها خرقاء وجدت صوقا والتي قال الله عز وجل فيها ولا تكونوا

كأنتى تنقضت غزايها من بعد قوة أنكنا قال المفسرون — كانت هذه المرأة تغزل وتامر جواربها أن يغزلن ثم تنقض وتامرهن أن ينقضن ما قتلن وأمررن فضرب بها المثل في الخرق

﴿أَخْسَرُ مِنْ جَالَةِ الْحَطْبِ﴾

هي أيضا من قريش وهي أم تمجيل أخت أبي سفيان بن حرب وامرأة أبي لهب المذكورة في سورة تبت يدا أبي لهب وفيها يقول الشاعر

جعت شقى وقد فترقتها جلا \* لانت أخسر من جالة الحطب

أي أظهر خسرانا وذلك أنها كانت تحمل العضاء والشوك فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعقره وقال قتادة ومجاهد والسدي كانت تشى بالثيمة بين الناس فتلقى بينهم العداوة وتبيح نارها كما توقد النار بالحطب وتسمى الثيمة حطبا ويقال فلان يحطب على فلان إذا كان يغري به وقال

من البيض لم تصطد على ظهر سوء \* ولم تش بين القوم بالحطب الرطب

﴿أَخْسَرُ مِنْ غُبُوبٍ﴾

مثل مولد ويقولون في مثل آخر في است المغبون عود

﴿أَخْيَبُ مِنَ الْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ﴾

هذا ما خوذ من قول الشاعر

وما أنس من أشياء لا أنس قوايها \* تقدم فشبعنا إلى ضحوة القد  
فأصبحت مما كان بيني وبينها \* سوى ذكرها كالقابض الماء باليد

﴿أَخْيَبُ مِنْ حُنَيْنٍ﴾

قد اختلف النسابون فيه وقد ذكرت قول أبي عبيد وابن السكيت فيه في حرف الراء عند قواهم رجوع بخني حنين وأما الشرقي بن القطامي فإنه قال كان حنين من قريش وزعم أن أصل المثل أن هاشم بن عبد مناف كان رجلا كثيرا القلب في أحياء العرب للقبارات والوفادات على الملوك وكان نكحة فكان أوصى أهله أنه متى أتوا بمولود معه علامته قبلوه وتصير علامة قبلولهم إياه أن يكسوه ثيابا ويلبسوه خفائهم أن هاشم تزوج في حى من أحياء اليمن وارتحل عنهم فولد له غلام فسماه جده أبو أمته حنيننا ووجه إلى قريش مع رجل من أهله فسأل عن رهن هاشم فدل عليهم فأتاهم بالغلام وقال إن هذا ابن هاشم فطالبوه بالعلامة فلم تكن معه فلم يقبلوه فرد الغلام إلى أهله فحين رأوه قالوا جاء بخنف حنين أي جاء خائب حنين جاء في خف نفسه أي لو قبل لابس خف أبيه \* وقال غيره كان حنين رجلا عباديا من أهل دومة الكوفة وهي الخنف محلة منها وهو الذي يقول

أنا حنين وداري الخنف وما ندعى إلا الفقى القصف ليس ندعى الخنجل الصلف  
وكان من قصته أن دعاه قوم من أهل الكوفة إلى الصعراء ليغنيهم فضى معهم فلا سكر سلبوه

ثيابه وتر كوه عريانا في خفيه فلما رجع الى أهله وأبصره بذلك الحالة قالوا جاء حنين بن حنيفة  
ثم قالوا أخيب من حنين فصار مثالا لكل خائب وخاسر ثم قالوا أصعب لليأس من خفي حنين  
فصار مثالا لكل يأس وفانط ومكد

٢٤ ﴿أَخْلَى مِنْ جَوْفِ جَارٍ﴾

وأخرب من جوف جار قالوا هو رجل من عاد وجوفه واد كان يحمله ذوماه وشجر فخرج  
بنوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة فأهلكتهم فكفرو وقال لا أعبد رباً فعل ذا بيني ثم دعا قومه  
الى الكفر فخن عصاه قتله فأهلكه الله وأخرب واديه فضربت العرب به المثل في الخراب  
والخلاء وقالوا أخرب من جوف جار وأخلى من جوف جار وأكثرت الشعراء ذكره  
في أشعارهم فمن ذلك قول بعضهم

وبشوئم البغي والغشم قديما \* ما خلا جوف ولم يبق جار

هذا قول هشام الكلبى \* وقال غيره ليس جار ههنا اسم رجل بل هو الجار بعينه واحتج بقول  
من يقول أخلى من جوف العير قال ومعنى ذلك أن الجار اذا صيد لم ينتفع بشئ مما في جوفه  
بل يرمى به ولا يؤكل واحتج أيضا بقول من قال شرّ المال ما لا يركى ولا يذكى فقال انما  
عنى به الجار لانه لا تجب فيه زكاة ولا يذبح فيؤكل \* وقال أبو نصر في قول امرئ القيس  
وواد يحوف العير قفر قطعت العير عند الاصمعي الجار يذهب الى أنه ليس في جوف  
الجار اذا صيد شئ ينتفع به بخوف الجار عندهم بمنزلة الوادى القفر الذى لا منفعة للناس  
والبهائم فيه وقال قال الاصمعي حدثني ابن الكلبى عن فروة بن سعيد عن عفيف الكندى  
أن هذا الذى ذكرته العرب كان رجلا من بقايا عاد يقال له جار بن مويلى فعدلت العرب عند  
تسجينة عن ذكر الجار الى ذكر العير لانه في الشعر أخف وأسهل مخرجا

٢٥ ﴿أَخْرَى مِنْ ذَاتِ التَّحِينِ﴾

قد ذكرت قصتها في حرف الشين عند قولهم أشغل من ذات التحيين

٢٦ ﴿أَخْنَتْ مِنْ طُوَيْسٍ﴾

ويقال أشأم من طويس الطاوس طائر معروف ويصغر على طويس بعد حذف الزادات  
وكان طويس هذا من مخنثى المدينة وكان يسمى طساوسا فلما تخنث سمى بطويس ويكنى أبي  
عبد النعيم وهو أول من غنى في الاسلام بالمدينة ونقر بالدق المربع وكان أخذ طرائق  
الغناء عن سبي فارس وذلك أن عمر رضى الله عنه كان صبر لهم في كل شهر يومين يستريحون  
فيهما من المهن فكان طويس يغشاهم حتى فهم طرائقهم وكان مأوا خلية ما ينحون كل تكلى  
حرى فغن مجامته أنه كان يقول يا أهل المدينة ما دمت بين أظهركم فتوقعوا خروج الدجال  
والدابة وان مات فأنتم آمنون فتدبروا ما أقول ان أمي كانت تمشى بين نساء الانصار بالنجاش  
ثم ولدتنى في الليلة التى مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطعتنى في اليوم الذى مات  
فيه أبو بكر وبلغت الحلم في اليوم الذى قتل فيه عمرو وتزوجت في اليوم الذى قتل فيه عثمان

قوله وبشوئم البغي هذا البيت  
من الرمل وعروضه فيه تامة  
واستعمالها شاذ وانما  
المستعمل فيه عروضان  
محذوفة ومجزوءة صحيحة  
كما نص عليه العلامة الصبان  
في شرح منظومته في العروض  
اه صححه

وولد لي في اليوم الذي قتل فيه علي فخن مثلي وكان يظهر للناس ما فيه من الاقد غير محققين  
منه ويتحدث به وقال فيه شعرا وهو

انا آتو عبد النعيم \* انا طائوس الجيم  
وانا أشأم من دبست على ظهر الخطيم  
انا ساء ثم لام \* ثم قاف حشوميم

عني بقوله حشوميم الياء لانك اذا قلت ميم فقد وقعت بين ميمين يا ميريد انا حلق ولما خصى  
طويس مع سائر المخنثين قال ما هذا الاختان أعيد علينا وكان السبب في خصائهم أنهم  
كثروا بالمدينة فأفسدوا النساء على الرجال وزعم بعضهم أن سليمان بن عبد الملك كان  
مفرط الغيرة وأن جارية له حضرته ذات ليلة قراء وعيها حلي ومعصفر فسمع في الليل سميرا  
الابلي يغني هذه الايات

وقادة سمعت صوتي فأترقها \* من آخر الليل لما ملها السهر  
تدني علي نخذيها من معصرة \* والحلي دان علي لباتها خضر  
لم يحجب الصوت أحراس ولا غلق \* قدمها بأعلى الخلد ينحدر  
في ليلة البدر ما يدرى معانيها \* أوجهها عنده أبهى أم القمر  
لو خليت لمشت نخوي على قدم \* تسكاد من رقة للمشي تنفطر

فاستوعب سليمان الشعور وظن أنه في جاريته فبعث الى سمر فأحضره ودعا بحجام ليخصمه  
قد دخل اليه عمر بن عبد العزيز وكله في أمره فقال له اسكت أن الفرس يصهل فتستودق الحجر  
له وان الفحل يحطرت تضبيع له الناقة وان التيس ينب فتستحرم له العزوان الرجل يغني  
نقش ببق له المرأة ثم خصاه ودعا بكاتبه فأمره أن يكتب من ساعته الى عامله ابن حزم بالمدينة  
أن أحص المخنثين المغنين فمشطى قلم الكاتب فوقعت نقطة على ذروة الحاء فكان ما كان  
عما تقدم ذكره

﴿ أَخْبَثُ مِنْ ذَيْبِ الْخَمْرِ وَأَخْبَثُ مِنْ ذَيْبِ الْغَضَى ﴾

قال ج العراب تسمى ضر وبان اليها ثم يضروب من المراعي تنسبها اليها فيقولون أرنب  
الخلعة وعب السحرا وطبي الخلب وتيس الريلة وقمة ذريقة وشيطان الجاظة وذلك كله  
على قال لباع الامكنة والاعذية العاملة في طباع الحيوان \* وفي أجباج ابنة الخس اخبت  
الدناي ثب الغضي وأخبث الاقاعي افعي الجذب وأسرع الظباء طباء الخلب وأشده  
الرجف وأجل النساء الفخمة الاسيلة وأقبح النساء الجهممة القفرة وآكل  
الحزة وراغوث وأطيب اللحم عوذه وأغلظ المواطي الحصاء على الصفا وشر المال  
مالا لا يذكى وخير المال مهرة مأمورة أو سكة مأبورة قال وعلى هذا المجري  
حكايه ماها ابن الاعرابي عن العرب زعم أنه قيل للبيكرية ما شجرة أليك فقالت  
العريفة اقدحت التهيت واذا خلت قصبت وقيل لالقيسية ما شجرة أليك فقالت الخلعة  
ذليقة الدرة حديدة البخرة وقيل للتميمية ما شجرة أليك فقالت الاسليج رغوة وصرح



وسنام اطريح تفيئه الريح وقيل للاسدية ما شجرة أيبك فقالت الشرشر وطب حشر  
وغلام اشتر \* حشر أى وسخ ووسخ الوطب من اللبن يدعى حشرا قلت قوله وطب حشر  
كذا قرئ على حزة بالحاء وروى عنه والصواب حشر بالميم وكذا فى التهذيب عن  
الازهرى وفى الصحاح عن الجوهري قال حزة والسنام الاطريح المرتفع يقال طريح القوم  
يناء هم أى رفعه وطولوه والحلب شجرة حلوة فلذلك طبأوها أسرع وأبطأ الطبا طبأه  
الحض لأن الحض مالح

﴿ أَخُونُ مِنْ ذَنْبٍ ﴾

ويقولون فى مثل آخر مستودع الذنب اظلم وفى مثل آخر من استترعى الذنب ظلم وقال  
الشاعر  
اخون من ذنب بصعراء هجر

﴿ أَخْبٌ مِنْ ضَبٍّ ﴾

ومنه اشتقوا غرلهم فلان خب ضب

﴿ أَخِيلٌ مِنْ غُرَابٍ ﴾

لانه يختال فى مشيته

﴿ أَخِيلٌ مِنْ مُدَالَةٍ ﴾

يعنون الامة لانها تمان وهى تتجتر

﴿ أَخِيلٌ مِنْ ثَعْلَبٍ فِي أَسْتِهِ عَمْنَةٌ ﴾

قال حزة هذا مثل رواء محمد بن حبيب ولم يفسره ولا أعرف معناه

﴿ أَخْدَعٌ مِنْ ضَبٍّ ﴾

التخدع التوارى والتخدع من هذا أخذ وهو بيت فى جوف بيت يتوارى فيه ، وقالوا  
فى الضب ذلك لتواريه وطول اقامته فى بحره وقلة ظهوره وقال أبو على الكذبة يا مدع  
الضب انما يكون من شدة حذره وأما صفة خدعه فأن يعمد بذنبه باب بحره ليضرب به حية  
أو شياً آخران جاء فيجىء المحترش فان كان الضب مجترأ يخرج ذنبه الى نصف البحر طرا فدخل  
عليه شئ ضربه والابقى فى بحره فهذا هو خدعه قال الشاعر  
تريبحوا

وأخدع من ضب اذا جاء حارث \* أعدله عند الذنابة عقربا لثكل

وذلك أن بيت الضب لا يخلو من عقرب لما بينهما من اللفة والاستعانة بهما مع الدجالين  
هذا قول أهل اللغة وقال بعض أصحاب المعاني العرب تذكر الضب والضب بالضم لوسر  
والعقرب فى مجارى كلامها من طريق الاستعارة فاما الضب فانهم يقولون بيت خب  
ضب فيشبهون الحقد الكامن فى قلبه الذى يسرى ضرره بخدع الضب فى بحره واما الضبع

فانهم يجعلونها اسما للسنة الشديدة اذ كانت الضبيع أفسد شئ من الدواب فسيهم واهيها  
السنة الشديدة التي تأكل المال وأما الوحرفانه دويبة جراء اذا جتمت تلزق بالارض  
فيقولون منه وحرد فلان ذهبوا الى التزاق الحقن بالصدر كالتزاق الوحرف بالارض  
وأما العقرب فانهم يقولون سرت عقارب فلان وفلان تدب عقارب به اذا خفي مكان  
شربه \* قلت والمثل أعنى قولهم أخدع من ضب يضرب لمن تطلب اليه شياً وهو يروغ  
الى غيره

### ﴿أَخْطَأُ مِنْ ذُبَابٍ﴾

لانه يلقي نفسه في الشئ الحار أو الشئ يلزق به فلا يمكنه التخلص منه

### ﴿أَخْطَأُ مِنْ قَرَأْشَةٍ﴾

لانها تلقي نفسها على النار \* قلت وأخطأ في المثلين من خطي لان أخطأ وهما الغتان أنشد  
أبو عبيدة يالهف هند اذ خطئن كاهلا أي أخطأين

### ﴿أَخْبِطُ مِنْ حَاطِبٍ لَيْلٍ﴾

لان الذي يحتطب ليلا يجمع كل شئ مما يحتاج اليه وما لا يحتاج اليه فلا يدرى ما يجمع

### ﴿أَخْبِطُ مِنْ عَشَوَاءٍ﴾

هي الناقة التي لا تبصر بالليل فهي تظأ كل شئ ويقال في مثل آخر ان أخا الخلائط اعشى  
بالليل قالوا الخلائط القتال وصاحب القتال بالليل لا يدرى من يضرب

### ﴿أَخْطَفُ مِنْ قِرْنٍ﴾

قالوا انه طير من نبات الماء صغير الجرم حديد الغوص سريع الاختطاف ولا يرى الا  
حرف ففاعلى وجه الماء على جانب كطيران الحداة يهوى باحدى عينيه الى قعر الماء طمعا  
ويرفع الاخرى الى الهواء حذرا فان أبصر في الماء ما يستقل بحمله من سمك أو غيره  
انقض عليه كالسم المرسى فأخرجه من قعر الماء وان أبصر في الهواء جارحاً مرفى الارض  
وكما ضرب بوابه المثل في الاختطاف كذلك ضرب بوابه المثل في الحذر والحزم فقالوا احذر  
من قرني كما قالوا احذر من غراب وقالوا احزم من قرني كما قالوا احزم من حرباء  
وفي الاسجاع لابنة الخس كن حذرا كالقرني ان رأى خيرا تدلى وان رأى شراً اتولى  
قال جزة وقد خالف رواية النسب هذا التفسير فقالوا قرني هو اسم رجل من العرب كان  
لا يتخلف عن طعام أحد ولا يترك موضع طمع الا قصد اليه وان صادف في طريق يسلكه  
خصومة ترك ذلك الطريق ولم يتربه فقالوا فيسه أطمع من قرني فهذا ما حكاه النسابةون  
في تفسيره هذا المثل قال جزة وأقول انا خليق أن يكون هذا الرجل شبيه بهذا الطائر  
وسمى باسمه وقال الشاعر

يامن جفاني وملا \* نسيت أهلا وسهلا  
ومات مرحبا \* وأيت مالى قلا  
انى أظنك تحكى \* بما فعلت القـرلى

﴿ أَخْشَنُ مِنَ الْجُدَيْلِ ﴾

تصغير جذل وهى خشبة تغرز فى الارض فتجىء الابل الجرباء قحتك بها  
ويقولون ﴿ أَخْطَبُ مِنْ قُسٍّ وَأَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ ﴾ وقد ذكرته فى حرف الباء قبل

﴿ أَخْجَلُ مِنْ مَشْمُورٍ ﴾

يريدون خجل الانكسار والاهتمام كما قال الاخطل  
كأنما العلي اذا أوجبت صفقتها \* خليع خصل تكيب بين اقلار

﴿ أَخْصَبُ مِنْ صَيْحَةِ لَيْلَةِ الظُّلَّةِ ﴾

وذلك أنه أصابت الناس ليلة يغداد ريح جاءت بمالم تأت به قط ريح وذلك فى أيام المهدي  
فأتى ساجدا وهو يقول اللهم احفظنا واحفظ فينا نبينا عليه السلام ولا تشمت بنا أعداءنا  
من الامم وان كنت يا رب أخذت الناس بذنبي فهذه ناصيتي بيدك فارحنا يا أرحم الراحمين  
فى دعاء كبير حفظ منه هذا فلما أصبح تصدق بألف ألف درهم وأعتق مائة رقبة وأج مائة  
رجل ففعل مثل ذلك جل قواده وبطائه والخيزران ومن أشبه هؤلاء فكان الناس بعد  
ذلك اذا ذكروا الخصب قالوا أخصب من صيحة ليلة الظلمة

\*(المولودون)\*

﴿ خَلِيفَةُ رُحْلٍ ﴾ يضرب للثقل

﴿ خَاطَ عَلَيْنَا كَيْسًا ﴾ ﴿ خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ ﴾

﴿ خُذْ بِيَدِي الْيَوْمَ آخُذْ بِرِجْلِكَ غَدًا ﴾ اى انفعنى بقليل أنفعك بكثير

﴿ خُذْهُ بِالْمَوْتِ حَتَّى يَرْضَى بِالْحَيِّ ﴾ ﴿ خُذْ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ أَجْرَهُ ﴾

﴿ خَاطَرَمِنْ اسْتَغْنَى بِرَأْيِهِ ﴾ ﴿ خَفِيفُ الثَّقَةِ ﴾ للقليل المسئلة

﴿ خَفِيفٌ عَلَى الْقَلْبِ ﴾ للثقل ﴿ خَصَى يُسَخَّرُ مِنْ رَبِّ مَوْلَاهُ ﴾

﴿ خَلَيْتُ عَنِ الْجَاوَرِسِ لِئَلَّا أَحْتَاجَ إِلَى خُصُومَةِ الْعَصَافِيرِ ﴾

﴿ خُذِ الْقَلِيلَ مِنَ اللَّتِيمِ وَذُمَّهُ ﴾ ﴿ خَلِّ لِيَّ اِنَّ الْعُسْرَ سَوْفَ يُفِيْقُ ﴾  
 ﴿ خَصِيْمُ اللَّيَالِي وَالْعَوَافِي مُظْلَمٌ ﴾ ﴿ خُذْ فِيمَا تَمَكُّونَ ﴾  
 ﴿ خَيْرُ الْبُيُوعِ نَاجِزٌ نَّجَاجِزٌ ﴾ ﴿ خَيْرُ الْمَالِ مَا وَجَّهَتْهُ وَجْهَهُ ﴾  
 ﴿ خَيْرُ الْأَعْمَالِ مَا كَانَ دِيمَةً ﴾ ﴿ خُذْهُ قَبْلَ أَنْ يَقْرُطَ عَلَيْكَ ﴾  
 ﴿ خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ ﴾ ﴿ خَيْرُ النَّاسِ مَنْ فَرِحَ لِلنَّاسِ بِالْخَيْرِ ﴾  
 ﴿ خَالَفَ هَوَاكَ تَرَشَّدْ ﴾ ﴿ الْخُطُوبُ تَارَاتٌ ﴾  
 ﴿ الْخَرْقُ بِالرَّفْقِ يُلْجِمُ ﴾ ﴿ الْخَرَقَةُ مِنَ الشَّقَّةِ ﴾  
 ﴿ اَخْلُ حَيْثُ لَا مَاءَ حَامِضٌ ﴾ ﴿ الْخَيْرَةُ فِيمَا يَصْنَعُ اللَّهُ ﴾  
 ﴿ الْخُضُوعُ عِنْدَ الْحَاجَةِ رُجُولِيَّةٌ ﴾  
 ﴿ الْخَضِرُ مَعَهُ وَتَدُّ ﴾ يضرب للطائش الجوال  
 ﴿ الْخُلُوحُ أَسْفَلُ ﴾ ﴿ الْخِصْيُ ابْنُ مِائَةِ سَنَةٍ وَاسْتُهُ بِنْتُ عِشْرِينَ ﴾  
 ﴿ اَخِيْمِ بِالطِّينِ مَا دَامَ رَطْبًا ﴾ ﴿ اَلْحِلْمُ رِيْحَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرْمَانَةٍ ﴾  
 ﴿ اَخْرِجِ الطَّمْعَ مِنْ قَلْبِكَ تَحُلَّ الْقَيْدُ مِنْ رِجْلِكَ ﴾

\*(الباب الثامن فيما أوله دال)\*

﴿ دَرَدَبٌ لِمَا عَصَاهُ الثَّقَافُ ﴾

يقال درب بالشيء ودردب به اذا اعتاده وضرى به ودردب أى خضع وذل والثقاف خشبة تسوى بها الرماح \* يضرب لمن يتسع بما يرام منه ثم يذل وينقاد

﴿ دُونَهُ يَبْضُ الْأُنُوقِ ﴾

الانوق الرخسة وهى تضع بيضها حيث لا يوصل اليه بعدا وخفاء \* يضرب للشيء يتعذر وجوده ويقال أيضا

﴿ دُونَهُ النَّجْمُ ﴾

فيجوز أن يراد به الجنس ويجوز أن يراد به الثريا وقد يقال

﴿ دُونَهُ الْعَبُوقُ ﴾

هو الكوكب المعروف

﴿ دَهَنْتَ وَأَخْفَقْتَ ﴾

يقال حفر رأسه يحفر حفوا إذا بعد عهدهم بالدهن وأخفقت أبا \* يضرب للرجل يحسن القول في وجهك ويحقر لك من خلقك

﴿ أَذْنِي جَارِيكِ قَانِجُرِي ﴾

أى اهتدى بأمرك الأقرب ثم تناولى الأبعد

﴿ أَذْرِكِي الْقَوِيَّةَ لَا تَأْكُلْهَا الْهَوِيَّةُ ﴾

القوية تصغير قامة ويعنى بها الصبي لانه يقتم كل ما أدرك يجعله في فيه فربما أتى على بعض الهوام كالعقرب وغيرها والقم والاقتمام الاكل وأنت القائمة أراد الصبية وصغرها لصغرها وخصها لضعفها وضعف عقلها والهوية تصغيرها مة وهى ما هم ودب \* يضرب في حفظ الصبي وغيره والمراد به ادراك الرجل الجاهل لا يقع في هلكة

﴿ أَذْرَكَ أَرْيَابُ النَّجْمِ ﴾

أى جاء من له اهتمام وعناية بالأمر

﴿ دُونَ ذَا وَيَنْفُقُ الْجِمَارُ ﴾

زعم الشرقي وغيره أن انسانا أراد بيع جمار له فقال لمشور أطر جارى ولك على \* جعل فلما دخل به السوق قال له المشور هذا جمارك الذى كنت تصيد عليه الوحش فقال الرجل دون ذاك وينفق الجمار أى الزم قول دون الذى تقول أى أقل ممة والجمار ينفق الا أن دون هذا التنفيق والواو الحال ويروى دون ذاك ينفق الجمار من غير واو أى ينفق من غير هذا القول \* يضرب عند المبالغة في المدح اذا كان بدونه اكتفاء

﴿ دَرَى دُبْسٌ ﴾

قال ابن الأعرابي تقول العرب للسما إذا أخطأ للعطر درى دبس وقال غيره دبس اسم شاة \* يضرب لمن يكثر الكلام

﴿ دَمِثْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُتَطَبِّعًا ﴾

قوله احوز يا هكذا بال رأى و  
الاحوزى بال ذال المعجمة ومه  
كفى القاموس الخفيف الحا  
والشعر للا مورا القاهر لها لا ي  
عليه شئ اه صححه

ويروى لجنبك أى استعد للنوائب قبل حلولها والتدميت التلصين والدمائة والدمت اللين  
ويروى أن عائشة رضى الله تعالى عنها ذكرت عمر رضى الله تعالى عنه فقالت كان والله  
احوزيا نسيج وحده قد أعد للا مورا قرانها

﴿ دَقَّكَ بِالْمِخْزِ حَبَّ الْقَلْقَلِ ﴾

ذكرت الاعراب القدم أن القلقل شجرة خضراء تنهض على ساق ولها حب كحب اللوييا  
حلوطيب يؤكل والساعة حريصة عليه \* يوضع هذا المثل في الاذلال والحمل عليه

﴿ دُونَ ذَلِكَ خَرَطَ الْقَتَادِ ﴾

الخراط قشره الورق عن الشجرة اجتذا بابكفك والقناد شجرة له شوك أمثال الابر \* يضرب  
للامر دونه مانع

﴿ اذْرِكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُورِينَ ﴾

المغرو السهم المريش قال المفضل كان رجلا من أهل هجر اخوان ركب أحدهما ناقة  
صعبة وكانت العرب تحمق أهل هجر وان الناقة جالت ومع الذى لم يركب منهما قوس واسمه  
هتين فناداه الراكب منهما فقال يا هتين ويلك اذركنى ولو باحدا المغرورين يعنى سهمه فرماه  
أخوه فصرعه فذهب قوله مثلاً ، يضرب عند الضرورة ونفاذ الحيلة

﴿ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ ﴾

جعل الهدم هدم ما محترق الدال متابعة لقوله الدم الدم يعنى انى أباعك على أن دى فى دمك  
وهدى فى هدمك قاله عطاء بن مصعب ونصب الدم على التحذير أى احذر سقك دى فان دى  
دمك وكذلك هدى هدمك \* يضرب عند استجلاب منفعة للوفاق والاتحاد

﴿ دَرَّتْ حُلُوبَةُ الْمُسْلِمِينَ ﴾

يعنى بذلك فيأهم وخراجهم حين كثرا

﴿ اذْرِهَا وَإِنْ أَبَتْ ﴾

يضرب لمن يلج فى طلب الحاجة ويكره المطلوب اليه على قضائها

﴿ دَهْدُرَيْنِ سَعْدُ الثَّيْنِ ﴾

هذا مثل قد تكلم فيه كثير من العلماء فقال بعضهم الاصل فيه أن العرب تعتقد أن العجم  
أهل مصر وخديعة وكان العجم يخاطبونهم وكانوا يتجرون فى الدر ولا يحسنون العربية  
فاذا أرادوا أن يعبروا عن العشرة قالوا ده وعن الاثنين قالوا دوفوقع اليهم رجل معه  
خرزات سود ويبيض فلبس عليهم وقال دودرين أى نوعان من الدراوده درين أى قال

عشرة منه يكذا فنتشوا عنه فوجدوه كاذبا فيما زعم فقالوا دهرين ثم تشعوا الى هذا اللفظ  
سعد القين لانهم عرفوه بالكذب حين قالوا اذا سمعت بسرى القين فانه متبع فجمعوا بين  
هذين اللفظين في العبارة عن الكذب وتشوا قولهم دهرين لزاوجة القين فاذا ارادوا  
أن يعبروا عن الباطل تكلموا بهذا ثم تصرّفوا في الكلمة فقالوا ادهدر ودهدت ودهدار  
وجعلوا كلها اسما للباطل والكذب وقال بعضهم أصله دهر فنتشوه عبارة عن تضاعف  
معنى الباطل والمبالغة فيه كما جمعوا أسماء الدواهي فقالوا الاقورين والتكرين والبرحين  
اشارة الى اجتماع الشر فيه ثم غيروا أوله عن دهر بالفخ الى دهر بالضم ليكونوا قد تصرّفوا  
فيه بوجه ما \* قالوا وموضع المثل نصب باضمار أعنى أو أبصر ويجوز أن يكون رفعا  
على الابتداء أى أنت صاحب هذه اللفظة أو مثل من عرف بهذا وسعد رفع أيضا على  
هذا التقدير أى أنت سعد القين وحذف التنوين لالتقاء الساكنين \* قال أبو يزيد  
في نوادره يقال للرجل يهزأ منه دهرين وطرطين \* قال أبو الفضل المنذرى وجدت عن  
أبي الهيثم دهر مضمومة وسعد منصوبا كأنه يريد يا سعد مضافا الى القين غير معرب كأنه  
موقوف قال تقال هذه الكلمة عند تكذيب الرجل صاحبه قال أبو الفضل وقال أبو  
عبيدة دهرين قال وانما تركوا منه انون القين موقوفة ولم يتنونا سعدا في هذا الموضع  
ونصبوا دهرين على اضمار فعل ينصبه وهو أعنى قال وبعضهم يقولون دهرى بغير نون  
الاثنين ومعناه عندهم الباطل قال الاصمعي ولا أدري ما أصله قال أبو عبيد وأما  
أبو زيد الكلبي فانه قال دهرية بالهاء هذا ما قالوا فيه ثم صار الدهر اسما للباطل  
ثم أبدلوا الراء نونا فقالوا دهدت ومنه قول الراجز

لاجعلن لابنة عمي قنا \* حتى يكون مهرها دهدنا

أى باطلا ويقال أيضا دهدار بدهار أى باطل يبطل وزعموا أن عدى بن اربطة  
الفزارى كتب الى عمر بن عبد العزيز يخاطب هند بنت أسماء بن خارجة الفزارى  
فكتب اليه عمر أما بعد فان الفزارى لا يتقك والسلام فلما قرأ عدى الكتاب لم يدر ما أراد  
فبعث الى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة وكان علامة فأقرأه الكتاب فقال له قد علمت  
ما أراد قال وما هو قال عنى قول ابن دارة

ان الفزارى لا يتقك مغتلا \* من النواكة دهدار ايدهدار

يقول باطلا يبطل أى ياتى باطلا بسبب باطل وكانت هذه تحت عبيد الله بن زياد  
ثم تزوجها بشر بن مروان حين قدم الكوفة أميرا ثم تزوجها الحجاج بن يوسف

﴿ ادفع الشر عنك بعود أو عمود ﴾

قال بعضهم اذا أتاك سائلك فلا تردّه الا بعطية قليلة أو كثيرة تقطع بها عنك لساته فلا يذمك  
وقال آخرون ادفع الشر بما تقدر عليه

﴿ دغ عنك ثمباصح في حجراته ﴾

النهب المال المنهوب وكذلك النهب والجرات النواحي \* يضرب لمن ذهب من ماله شيء  
ثم ذهب بعده ما هو أيجل منه وهذا من بيت امرئ القيس قاله حين نزل على خالد بن سدوس  
ابن اصمغ النبهازي فأغار عليه باعث بن حويص وذهب بأبله فقال له جاره خالد أعطني  
صنائعك وروا ذلك حتى اطلب عليها مالك ففعل فأنطوى عليها ويقال يل لحق القوم  
فقال لهم اغرتم على جاري يا بني جديلة فقالوا والله ما هولك بجار قال بلى والله ما هذه الا بل  
التي معكم الا كالأرواحل التي تحرق قالوا كذلك فأنزله وذهبوا به فقال امرؤ القيس فيما  
هجم به

ودع عنك نهباً صحيح في جراته \* ولكن حديثاً ما حديث الرواحل  
يقول دع النهب الذي انتهبه يا عث ولكن حدثني حديثاً عن الرواحل التي ذهبت أنت  
بها ما فعلت ثم قال في هجائه

وأعجبني مشي الخزقة خالد \* كمشي أمان خلعت عن مناهل

﴿ دَبَّ قَلَهُ ﴾

مثل يضرب للانسان اذا سمن وحسن حاله

﴿ الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ ﴾

هذا يروى في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال المفضل أول من قاله البعيج  
ابن شنيف اليربوعي في قصته طويلاً ذكرها في كتابه الفاخر

﴿ أَدْرَكَ أَمْرًا بِجَنِّهِ ﴾

أي بحدثنان عهده وقربه

﴿ دَعِ امْرَأًا وَمَا اخْتَارَ ﴾

يضرب لمن لا يقبل وعظك يقال دعه واختياره كما قيل  
إذا المرء لم يدرك ما أمكنه \* ولم يأت من أمره أزيه  
وأعجبه العجب فأقتاده \* وتناه به التيه فاستحسنه  
فدعه فقد ساء تدبيره \* سيفضحك يوماً ويبكي سنه  
ونكر قوله امرءاً لأنه أراد بالنكرة العموم كقوله تعالى آتتني الدنيا حسنة وفي الآخرة  
حسنة والواو في قوله وما اختار يعني مع أي اتركه مع اختياره وكله إليه

﴿ دَرْدَبُهُ دَرْدَبَةُ الْعَلُوقِ ﴾

وهي التي تمنع ولدها رضاعها ودردبتهاعطفها ورأها

﴿ دُرِّي عَقَابُ بِلْبَنِ وَأَشْخَابِ ﴾

أشخاب جمع شخب وهو ما امتد من اللبن اذا خرج من الضرع وعقاب اسم ناقة وهذا من



أمثال الخنثين وقد مر في حرف الماء

﴿ ادْعُ إِلَى طِعَانِكَ مَنْ تَدْعُو إِلَى جِفَانِكَ ﴾

أى استعمل في حوايجك من تحسه بمعروفك

﴿ الدَّلْوُ تَأْتِي الْغَرْبَ الْمَزْلَةَ ﴾

الغرب مخرج الماء من الحوض يقول تاتي الدلو على غبر وجهها وكان يحب أن تأتي  
الازاء وقائل هذا المثل بسطام بن قيس أريه في منامه ليلة قتل في صبيحتها فقال له انيذرها  
قلت ثم تعود يا ديامبتلة فتكسر الطيرة عنك

﴿ دَرَبِ الْبَهْمِ بِالرِّمِّ ﴾

أى عودها الرعى تدرب به \* يضرب في تأديب الرجل ولده

﴿ دَعْنِي رَأْسًا بِرَأْسِ ﴾

يضرب لمن طلبت اليه شيئا فطلب منك مثله قال الشاعر  
انا الرجل الذي قد عبقوه \* وما فيه اعياب معاب  
دعوني عنكم رأسا برأس \* قنعت من الغنيمة بالاياب

﴿ أَدْنَى الْجُرَى الْخَبَبُ ﴾

أى اذا خبيت في الخير فقد جريت فيه \* يضرب في الامر بالمعروف والنهي

﴿ دَعْ عَنْكَ بَنِيَّاتِ الطَّرِيقِ ﴾

أى عليك بمعظم الامر ودع الروغان

﴿ ادْخُلُوا سَوَادًا فِي بَيَاضِ ﴾

يضرب في التخليط أى دجسوا وصنعوا أمرا أرادوا غيره

﴿ دَعَا الْقَوْمَ النَّقْرَى ﴾

أى الدعوة النقرى يعنى الحاصة وأصله من بقر الطير اذا لقط من ههنا وههنا وانتقر  
الرجل اذا فعل ذلك \* يضرب لمن اختص قوما باحسانه قال عمرو بن الاثم  
وليله يصطلي بالفرث جازرها \* يختص بالنقرى المترين داعيها

﴿ دَافِعِ الْيَّامِ بِالْقُرُوضِ ﴾

أى أقرض الدهر وكل قليلا قليلا \* يضرب في حفظ المال

﴿ دُونَ غُلَيَّانَ خَرَطَ الْقَتَادَ ﴾

قوله انا الرجل الخ لكن في كلامه  
عيب القافية المسمى بالاقواء  
تأمل اه معججه

غليان اسم فحل \* يضرب للمتنع وكان في التسخ المعتمدة غليان بالعين المجعة وفي شعر أبي  
العلاء بالعين غير المجعة في قوله

إذا أنا عالت الفتود لرحلة \* قدون غليان القتادة والخرط  
قالوا هو غل الكليب بن وائل ولما عقر كليب ناقه جارة جساس قال جساس ليقتلن غدا  
فغل هو أعظم من ناقك فبلغ ذلك كليباً فظن أنه يعني غله الذي يسمى غليان فقال دون  
غليان المثل وكان جساس يعني بالفعل نفس كليب

١ ﴿ دَعِ الشَّرَّ يُعْبَرْ ﴾

قاله المؤمن لرجل اغتاب رجلاً في مجلسه

﴿ دَمْعَةٌ مِنْ عَوْرَاءَ غَنِيمَةٍ بَارِدَةٍ ﴾

أي من عين عوراء \* يضرب للبخيل يصل اليك منه القليل

﴿ دَعِ الْقَطَا يَنْمِ ﴾

يضرب في ترك أمر مهم بامضائه \* ذكر أن بعض أصحاب الجيوش أراد ألا يقاع بالعدو  
فاستطلع رأى الذي فوقه في ذلك فوقع في كتابه دع القطا ينم

﴿ ادْبِرْ غَرِيرُهُ وَأَقْبِلْ هَرِيرُهُ ﴾

الغريير الخلق الحسن والهرير الكراهية أي ذهب منه ما كان يعز ويحب وجاء ما يكره منه  
من سوء الخلق وغير ذلك \* يضرب للشيخ إذا ساء خلقه

﴿ دُونَ كُلِّ قُرْبَى قُرْبَى ﴾

يضرب لمن يسألك حاجة وقد سألكها من هو أقرب اليك منه

﴿ دِيكَهُ يَلْقُطُ الْحَبَّ ﴾

ويروى يلتقط الحصى \* يضرب للثام

﴿ دَلَّ عَلَيْهِ أَرْبَهُ ﴾

قال أبو عمرو يقال للرجل الدميم تقحمه العين ولا يؤنب بشيء من التبعة والفضل دل عليه  
أربه أي عقله

﴿ دَعِ الْعَوْرَاءَ تَخْطَأَنَّ ﴾

أي الخصلة القبيحة أو الكلمة الشنعاء وتخطأ بالهمز من قولهم أردتكم فخطئكم أي  
تجاوزتكم \* قيل هذا أحكم مثل ضربته العرب

﴿ دَعِ الْمَعَا جِيلَ لَطْمِلِ أَرْجَلِ ﴾

المعاجيل جمع مجمل وهو الطريق المختصر الى المنازل والمياه مكانه أجمل عن أن يكون مبسوطا والطمع اللص الخبيث والارجل الصاب الرجل الذي لا يكاد يحقن \* يضرب في التباعده عن مواضع التهم أى دعها لاصحابها

﴿ دَأْمَاءُ لَا يُضْطَعُ بِالْأَرْمَاتِ ﴾

الدأماء البحر والرمث خشبات يضم بعضها الى بعض ثم ترسب في البحر للصيد وغيره \* يضرب في الامر العظيم الذي لا يركبه الا من له أعوان وعدد تليق به

﴿ دَهْوَرٌ نَجَّاهُ وَأَسْتَهْ مُبْتَلَاهُ ﴾

الدهورة نباح الكلب من فرق الاسدينخ ويضطرط ويسلخ خوفا منه \* يضرب لمن يتوعد من هو اقوى منه وأمنع

﴿ دُمُ سَلَاخٍ جُبَارٌ ﴾

هذا رجل من عبد القيس له حديث ولم يذ كر حجة أكثر من هذا

﴿ دَعِ الْكَذِبَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يُنْفَعُكَ فَإِنَّهُ يُضُرُّكَ وَعَلَيْكَ بِالصِّدْقِ

حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يُضُرُّكَ فَإِنَّهُ يُنْفَعُكَ ﴾

يضرب في الحث على لزوم الصدق حتى يصير عادة

﴿ دَارُ مَنْ رَهْمَا ﴾

قال أبو الندى رهأ قبيلة ورهأ بلد أيضا \* يضرب لمن تستخبره فيخبرك بما تعرفه

﴿ الدِّينُ النَّصِيحَةُ ﴾

الاصل في النصيحة التلفيق بين الناس من النصيح وهو الخياطة وذلك أن تلقى بين التضاريق وهذا من حديث يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامة قالوا المن يارسل الله قال الله ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم قالت العلماء النصيحة لله أن يخلص العبد العمل لله والنصيحة لرسوله أن يصفو قلبه في قبول دعوى النبوة ولا يضمخ خلافها والنصيحة للمسلمين أن لا يتسبروا عنه في حال من الاحوال وقيل النصيحة لائمة المسلمين أن لا يشق عصاهم

﴿ دَغْرَى لَا صَفَى ﴾

ولا يعق فتواهم

ويروى دغرا لاصفا فدغرى لغة الازد ودغرا لغة غيرهم والمعنى ادغروا عليهم أى اجلوا ولا تصافوهم \* يضرب في اتهامها ز الفرصة

﴿ دِمَاءُ الْمُلُوكِ أَشْفَى مِنَ الْكَلْبِ ﴾

أصل الكلب الشدة وكلبة الشتاء شدة برده والكلب الكلب الذي يكلب بالموم الناس

قوله قال أبو الندى الخ مقتضى هذا أن القبيلة والبلد اسمهما واحد وهو مخالف للما في القاموس حيث جعل الاول كسما وفسره بأنه حتى من مذبح وجعل الثاني كهدي وفسره بأنه بلد فانظره اه

ويروى دماء الملوكة شفاء الكلب تزعم العرب أن من كان به كلب من عض الكلب الكلب وهو شيء شبيه بالخنون يعتري من عضه ذلك الكلب ثم إذا سقى دماء الملوكة شفي ودفع بعض أصحاب المعاني هذا فقال معنى المثل أن دم الكريم هو النار المنيم كما قال القائل

كلب من حسن ما قدمه \* وأفانين فؤاد محتل

وكما قيل كلب بضرب جاجم ورقاب قال فإذا كلب من الغيظ والغضب فأدر ك ناره فذلك هو الشفاء من الكلب لأن هناك دما يشرب في الحقيقة

﴿الدَّهْرُ أَبْلَغُ فِي التَّكْيِيرِ﴾

يعنى بالتكوير الانكار والتغيير يريد أن الدهر يغير ما يأتي عليه

﴿الدَّهْرُ أَطْرَقَ مُسْتَتَبٌ﴾

أي مطرق مغض منقاد قال بشار بن برد

عام لا يغرك يوم من غد \* عام أن الدهر يغضي ويهب

صا إذا الضغن إلى غزته \* وإذا درت لبون فاحتلب

﴿الدَّهْرُ أَرَوْدُ مُسْتَبِدٌ﴾

أي لين المعاملة غالب على أمره وهذا كقول ابن مقبل

ان ينقض الدهر منى مرة لبلى \* فالدهر أروء بالاقوام ذو غير

أروء أي يعمل عمله في سكون لا يشعر به ويقال المستبد الماضي في أمره لا يرجع عنه

﴿الدَّهْرُ أَنْكَبُ لَا يُلْبُ﴾

ويروى أنكث لا يلب أنكب من النكبة أي كثير النكبات والصحيح أن يقال أنكب من

النكب وهو الميل يعنى أنه عادل عن الاستقامة لا يقيم على جهة واحدة وأنكث أي كثير

النكث والنقض لما أبرم وألت مثل ألْب في المعنى

\* (ما جاء على أفعل من هذا الباب)

﴿أَدَقُّ مِنْ خَيْطٍ بَاطِلٍ﴾

فيه قولان أحدهما أنه الهباء يكون في ضوء الشمس فيدخل من الكوة في البيت والثاني

أنه الخيط الذي يخرج من قم العنكبوت ويسميه الصبيان مخاط الشيطان وهذا القول

أجود وقال الجوهري خيط باطل وإعاب الشمس ومخاط الشيطان واحد وكان لقب

مروان بن الحكم خيط باطل وذلك أنه كان طويلا مضطربا فلقب به لدقته وفيه يقول الشاعر

لحي الله قوما ملوكا خيط باطل \* على الناس يعطى من يشاء ويمنع

والطويل أيضا يلقب بنطل النعامة كما يلقب بخيط باطل

﴿أَدَقُّ مِنَ الشُّخْبِ﴾

هو ما يخرج من ضرع الشاة كالشعرة من اللبن اذا بدئ بملها

﴿أَدَقُّ مِنَ الطَّعِينِ﴾

هذا الفعل من المفعول وهو المدقوق وما تقدم في الدقة وهذا من قول الشاعر الحطيئة  
يخاطب أتمه وقد ملكك أمر ينك حتى \* تركتم ادق من الطعين

﴿أَدَبٌ مِنْ ضَيُّونٍ﴾

الضيون السنور الذكر وكان القياس أن يقال ضين وهذا من النسخ الشاذ وتصغيره  
ضيين وبعضهم يقول ضييون قال الشاعر  
ادب بالليل الى جاره \* من ضييون دبه الى قريب

﴿أَدَبٌ مِنْ قَرْنِي﴾

وهي دويبة تشبه الخنفساء قال الشاعر

ألا يا عباد الله قلبي مقيم \* بأحسن من عيشي وافهم بعلا  
يدب على أحشائي كل ليلة \* ديب القرنبيات يعلف فاسملا

﴿أَدْنَا مِنَ الشَّيْعِ﴾

من الدناءة هذا اذا همزوه فاذا تركوا الهمز يقولون أدنى الى المرء من شيعه للشئ القريب  
منه جدًا

﴿أَدْلُ مِنْ حُنَيْفِ الْحَسَانِ﴾

هو رجل من بني تميم اللات بن ثعلبة كان دليلا ماهرا بالدلالة حكى هذا المثل أبو عبيدة  
وكذا يقولون

﴿أَدْلُ مِنْ دُعَيْمِصِ الرَّمْلِ﴾

هو اسم رجل كان دليلا خريتا داهيا يضرب به المثل فيقال هو دعيمص هذا الامر أي عالم به

﴿أَدْهَى مِنْ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ﴾

هو سيد عبس وذكر من دهائه اشياء كثيرة منها أنه مزيلا دغظان فرأى ثروة وعديدا  
فكره ذلك فقال له الربيع بن زياد العبسي انه يسوء له ما يسر الناس فقال له يا ابن أخي انك  
لا تدري أن مع الثروة والنعمة الحاسد والتباغض والتخاذل وأن مع القلة التعاضد  
والتوازر والتناصر ومنها قوله لقومه اياكم وصراعات البني وفخعات الغدر وقلات المزح  
وقوله اربعة لا يطاقون عبيد ملك ونذل شع وأمة ورثت وقبيحة تزوجت وقوله المنطق  
مشهرة والصمت مسترة وقوله ثمرة اللجاجة الحيرة وثمره العجالة التدامة وثمره العجب البغضة  
وثمره التواني الذلة وأما قولهم ﴿أَدْنَفُ مِنَ الْمُتَمَنِّي﴾ فسيأتي ذكره مستقصا

في حرف الصاد عند قولهم أصب من المتمنية

قوله القريب بالذاء والقاف  
كما في القاموس إلا أنه في فصل  
القاف ضبطه بكسر ها وفسره  
بالقارة أو ولدها من اليربوع  
وفي فصل القاف جعله كجهر  
وفسره باليربوع والقارة أو  
ولدها من اليربوع فتنبه اه  
مصححه

﴿ أَدَمٌ مِنْ بَعْرَةٍ وَأَدَمٌ مِنَ الْوَبَارَةِ ﴾

وهي جمع وبر وهو دويبة مثل الهرة طملاء اللون لا ذنب لها  
\* (المولدون) \*

﴿ دِعَامَةُ الْعَقْلِ الْحِلْمِ ﴾ ﴿ دُنْيَاكَ مَا أَتَتْ فِيهِ ﴾

﴿ دَخَلَ قُضُولِي النَّارِ فَقَالَ الْحَطْبُ رَطْبٌ ﴾ ﴿ دَلَّ عَلَى عَاقِلٍ اخْتِيَارُهُ ﴾

﴿ دَعِ اللُّؤْمُ إِنَّا لَللُّؤْمِ عَوْنُ النَّوَاتِبِ ﴾ ﴿ دَوَاءُ الدَّهْرِ الصَّبْرُ عَلَيْهِ ﴾

﴿ دَعِ الْمِرَاءَ وَإِنْ كُنْتَ مُحِقًّا ﴾ ﴿ دَعُوا قَذْفَ الْمُحْصَنَاتِ تَسْلَمَ لَكُمْ الْأَمْهَاتُ ﴾

﴿ الدَّرَاهِمُ أَرْوَاحُ تَسِيلٍ ﴾ ﴿ الدَّابَّةُ تُسَاوِي مِقْرَعَةً ﴾

﴿ الدُّنْيَا قَنْطَرَةٌ ﴾ ﴿ الدَّرَاهِمُ مَرَاهِمُ ﴾ ﴿ الدُّنْيَا قُرُوصٌ وَمُكَافَاتٌ ﴾

﴿ الدَّرَجَةُ أَوْثَقُ مِنَ السَّلْمِ ﴾ يضرب في اختيار ما هو أحوط

﴿ الدِّينَارُ الْقَصِيرُ يُسَوِّي دَرَاهِمَ كَثِيرَةً ﴾ يضرب للشيء يستحقه ونفعه عظيم

﴿ الدَّرَاهِمُ بِالْدَّرَاهِمِ تُكْسَبُ ﴾

\* (الباب التاسع فيما أوله ذال) \*

﴿ ذَهَبَ أَمْسٍ بِمَا فِيهِ ﴾

أول من قال ذلك ضمضم بن عمرو اليربوعي وكان هوى امرأة فطلبها بكل حيلة فأبت عليه  
وقد كان غتر بن ثعلبة بن يربوع يختلف إليها فاتبع ضمضم أثرهما وقد اجتمع في مكان واحد  
فصار في خمر إلى جانبهما يراهما ولا يريانه فقال غتر  
قد عيانوا بيني وتآبى بنفسها \* على المرء جواب التنوفة ضمضم  
فشذ عليه ضمضم فقتله وقال

ستعلم أنني لست آمن مبغضا \* وأنتك عنها إن نأيت بعزل

ف قيل له لم قتلت ابن عمك قال ذهب أمس بما فيه فذهب قوله مثلا

﴿ ذَرِي بِمَا عِنْدَكَ يَا لَيْغَاءُ ﴾

ذري أي أيني ذروا من كلامك أستدل به على مرادك والليغاء تأنيث الالبغ وهو الذي

لا يبين كلامه • يضرب لمن يكتف صاحب ذات نفسه

١ ﴿ ذَكَرَنِي قَوْلِي جَارِي أَهْلِي ﴾

أصله أن رجلاً خرج يطلب جارين ضلاله فرأى امرأة مستنقبة فأعجبته حتى نسي الجارين فلم يزل يطلب إليها حتى سمرت له فاذا هي فوهاء فحين رأى أسنانها ذكر الجارين فقال ذكرني قولي جاري أهلي وأنشأ يقول

ليت النقاب على النساء محترم • كيلا تغرق بيحة انساها

﴿ ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا وَتَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا ﴾

أي تفرقوا تفرقاً لا اجتماع معه أخبرنا الشيخ الامام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي أخبرنا الحاكم أبو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي أخبرنا أبو عمرو بن مطر حدثنا أبو خليفة حدثنا أبو وهب مام حدثنا ابراهيم بن طهمان عن أبي جناب عن يحيى بن هاني عن فروة بن مسيك قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أخبرني عن سبأ رجل هو أم امرأة فقال هو رجل من العرب ولد عشرة تيامن منهم سنة وثلاثون منهم أربعة تيامن الذين تيامنوا فالأزد وكندة ومذحج والاشعرون وانمار منهم بجيلة وأما الذين تشاءموا فعاملة وغسان ونخلم وجذام وهم الذين أرسل عليهم سيل العرم وذلك أن الماء كان يأتي أرض سبأ من الشحروا وودية اليمن فردموا ردماً بين جبلين وحبسوا الماء وجعلوا في ذلك الردم ثلاثة أبواب بعضها فوق بعض فكانوا يسقون من الباب الأعلى ثم من الثاني ثم من الثالث فأخصبوا وكثرت أموالهم فلما كذبوا رسولهم بعث الله جرذا نقيب ذلك الردم حتى انقض قد دخل الماء جنتهم فغرقهما ودفن السيل بيوتهم فذلك قوله تعالى فأرسلنا عليهم سيل العرم والعرم جمع عرمة وهي السكر الذي يجبس الماء وقال ابن الاعرابي العرم السيل الذي لا يطاق وقال قتادة ومقاتل العرم اسم وادي سبأ وأخبرنا الامام علي بن أحمد أيضاً أخبرنا أبو حسان المزكي أخبرنا هرون بن محمد الاستراباذي أخبرنا اسحق بن أحمد الخزازي أخبرنا أبو الوليد الأزرقي حدثنا جدتي حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن الكلبي عن أبي صالح قال ألفت طريقة السكاهنة إلى عمرو بن عامر الذي يقال له من يقيا ابن ماء السماء وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس ابن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان وكانت قد رأت في كهاتها أن سداً مارب سيخرب وأنه سيأتى سيل العرم فيخرب الجنة فيباع عمرو بن عامر أمواله وساره هو وقومه حتى أتوها إلى مكة فأقاموا بمكة وما حولها فأصابته هم الحصى وكانوا يبذلوا يدرعون فيه ما الحصى فدعوا طريقة فشكوا إليها الذي أصابهم ومقاتل لهم قد أصابني الذي تشكون وهو مفرق بيننا قالوا فماذا تأمرين قالت من كان منكم ذاهم بعيد وجبل شديد ومزاد جديد فليطق بقصر عمان المشيد فكانت أزد عمان ثم قالت من كان منكم ذا جلد وقصر وصبر على أزمت الدهر فعليه بالاول من بطن مرق فكانت خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات في الوحل

المطعمات في المحل فليلق بيثرب ذات التخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخمر والمكسر والتأخير ويلبس الديباج والحرير فليلق بيصرى وغور وروهما من أرض الشام فكان الذين سكنوها آل بختة من غسان ثم قالت من كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق وكنوز الارزاق والدم المهرق فليلق بارض العراق فكان الذين سكنوها آل جندبة البرش ومن كان بالحيرة وآل محرق

ن (اذهي فلا آند سربك)

النداء الزجر والسرب المال الراعى وكان يقال للمرأة في الجاهلية اذهبي فلا آند سربك فكانت تطلق بهذه اللفظة

(الذود الى الذود ابل)

قال ابن الاعراب الذود لا يوحى جمع أذواد وهو اسم مؤنث يقع على قليل الابل ولا يقع على الكثير وهو ما بين الثلاث الى العشر الى العشرين الى الثلاثين ولا يجاوز ذلك \* يضرب في اجتماع القليل الى القليل حتى يؤدى الى الكثير

(الذئب يادو للغزال)

يقال أدوت له آدواد واذا اختلته وينشد

أدوت له لا آخذم • فهيات الفتى حذرا

يضرب في الخديعة والمكر ويجوز أن يكون الهمز في أدوت بدلا من العين وكذلك في يادو أى يعدو لاجله من العدو

(ذئب الخمر)

الخمر ما واراك من شجراً وجراً وجرف واد وانما يضاف الى الخمر لزومه ايام ومثله ذئب غضا وقنفذ بركة وتيس حلب وهو نبات تعتاده الطباء ويقال تيس الربل وضب السما وشيطان الحماطة وأرب الخلة

(الذئب يكنى أبا جعدة)

يقال ان الجعدة الرخل وهى الانثى من أولاد الضأن يكنى الذئب بها لانه يقصدها ويطلبها لصغفها وطيبها وقيل الجعدة نبت طيب الرائحة ينبت في الربيع ويجف سريعاً فكذلك الذئب ان شرف بالكنية فإنه يقدر سريعاً ولا يبقى على حالة واحدة وقيل يعنى أن الذئب وان كانت كنيته حسنة فإن فعله قبيح وقيل انه لعبيد بن البرص قاله حين أراد النعمان بن المنذر قتله \* يضرب لمن يترك باللسان ويريد بك الغوائل وسئل ابن الزبير عن المتعة فقال الذئب يكنى أبا جعدة يعنى أنها كنية حسنة للذئب الخبيث فكذلك المتعة حسنة الاسم قبيحة المعنى وقيل كنى الذئب بابي جعدة وأبي جعدة لخله من قولهم فلان جعد البدين اذا كان بخيلاً

(ذهبوا سرا فنقذ)

قوله أدوت له البيت قال  
الجوهري ونصب حذرا بفعل  
مضمر أى لا يزال حذرا ويجوز  
نصبه على الحال لان الكلام  
تم بقوله هيات كانه قال فعلى  
عنى وهو حذرا



اي كان ذهابهم ليلا كالقنفذ لا يسرى الاليل

11 (الذئب خاليا أسد)

ويروى أشد أي اذا وجد خاليا وحده كان أجراً عليك هذا قول قاله بعضهم وأجود من هذا أن يقال الذئب اذا خلا من أعوان من جنسه كان أسداً لأنه يتكلم على ما في نفسه وطبعه من الصرامة والقوة فينب وثبة لا يقيام معها وهذا أقرب الى السواب لأن خاليا حال من الذئب لا من غيره والتقدير الذئب يشبه الاسد اذا كان خاليا كما تقول زيد ضاحكاً قراً ومعنى التشبيه عامل في الحال قال أبو عبيد يقول اذا قدر عليك في هذه الحال فهو أقوى عليك وأجراً بأظلم أي في غير هذه الحال أراد لا تعجز عنه ولا معين له من جنسه وقال أيضاً قد يضرب هذا المثل في الدين ومنه حديث معاذ بنى الله تعالى عنه عليهما بالجماعة فان الذئب انما يصيب من الغنم الشاذة القاصية قال أبو عبيد فصار هذا المثل في أمر الدين والدنيا يضرب لكل متوحد رأيته أو بديته أو بسفره

(ذهب في الاخيب الاذهب)

وذهب في الخيبة الخيباء اذا طلب ما لا يجود ولا يجدي عليه طلبه شيئاً بل يرجع بالخيبة

(الذئب مغبوط بذى بطنه)

ويروى الذئب يغبط بغير بطنه وذو بطنه ما في بطنه ويقال ذو البطن اسم للغائط يقال ألقى ذا بطنه اذا أحدث قال أبو عبيد وذلك أنه ليس يظن به أبداً الجوع انما يظن به البطنة لأنه يعدو على الناس والماشية قال الشاعر

ومن يسكن البحرين يعظم طعمه \* ويغبط ما في بطنه وهو جائع  
وقال غيره انما قيل ذلك لأنه عظيم الجفرة أبدأ لا يبين عليه الضمور وان جهده الجوع  
وقال الشاعر لك الذئب مغبوط الحشا وهو جائع

(الذئب ادغم)

قال ابن دريد تفسير ذلك أن الذئب ادغم واغت أولم تلغ والدغمة لازمة لها فربما قيل قد ولغ وهو جائع \* يضرب لمن يغبط بما لم ينله والدغمة السوداء والدغمان من الرجال الاسود

(ذهبوا شغريغري وشدرمدر وشدرمدر وخذع مذع) أي في كل وجه

(ذهب دمه درج الرياح)

ويروى أدراج الرياح وهي جمع درج وهي طريقها \* يضرب في الدم اذا كان هدر لا طالب له

(ذهب هيف لا ديانها)

الهيف الريح الحارة تهب من ناحية اليمن في الصيف قال أبو عبيد وأصل الهيف السوم

وقوله لاديانها جمع دين وهو العادة أي لعاداتها وانما جمع الاديان لان الهيف اسم جنس وجاء باللام على معنى الى أي رجعت الى عاداتها وعاداتها أن تجفف كل شيء وتيبسه \* يضرب مثلاً عند تفرق كل انسان لشانه ويقال يضرب لكل من لزم عادته ولم يفارقها

١٨ (ذليل عاذ بقرملة) ❦

قال الاصمعي القرملة شجيرة ضعيفة لا ورق لها قال جرير  
كان الفرزدق حين عاذ بجخاله \* مثل الذليل يعود وسط القرملة

❦ (ذكرتني الطعن وكنت ناسياً) ❦

قيل ان أصله أن رجلاً حل على رجل ليقتله وكان في يد المحول عليه ربح فأفساد الدهش  
والجزع ما في يده فقال له الحامل ألق الرمح فقال الآخر أني ومحملاً لا أشعر به ذكرتني الطعن  
المثل وحل على صاحبه فطعنه حتى قتله أو هزسه \* يضرب في تذكرة الشيء بغيره يقال ان  
الحامل صخر بن معاوية السلمي والمحول عليه يزيد بن الصعق وقال المفضل أول من قاله  
رهيم بن حزن الهلالي وكان اتقل بأهله وماله من بلده يريد بلداً آخر فاعترضه قوم من  
بنى تغلب فعرقوه وهو لا يعرفهم فقالوا له خل ما معك وانج قال لهم دونكم المال  
ولا تعترضوا للكرم فقال له بعضهم ان أردت أن تفعل ذلك فالتق رمحك فقال وان معي لرمحاً  
فشد عليهم فجعل يقتلهم واحداً بعد واحد وهو يرتجز ويقول  
ردوا علي أقربها الا فاصيا \* ان لها بالمشرفي حاديا \* ذكرتني الطعن وكنت ناسياً

❦ (ذقه تغيبط) ❦

أصله أن قوماً كانوا على شراب وفيهم رجل لا يشرب فطربوا وهو مسبت فقيل له هذا القول  
أي ذق حتى تطرب كما طربنا \* يضرب لمن حرم لتواني في السعي

❦ (ذهب أهل الدثر بالآجر) ❦

الدثر كثرة المال يقال مال دثر ومالان دثرواً أموال دثراً أي كثير وهذا المثل يروى في الحديث

❦ (ذهب في السمهي) ❦

قال أبو عمرو أي في الباطل وجرى فلان السمهي اذا جرى الى أمر لا يعرفه وذهبت ايله  
السمهي اذا تفرقت في كل وجه والسمهي الهواء بين السماء والارض والسمهي والسمهي  
الكذب والباطل

❦ (اذ كر غائباً يقترب) ❦

ويروى اذ كر غائباً قال أبو عبيد هذا المثل يروى عن عبد الله بن الزبير أنه ذكر المختار يوماً  
وسأل عنه والمختار يومئذ بمكة قبيل أن يقدم العراق فبينما هو في ذكره اذ طلع المختار فقال  
ابن الزبير اذ كر غائباً المثل

﴿ ذُلُّ لَوْ أَجْدُنَا صِرًا ﴾

قال المفضل كان أصله أن الحارث بن أبي شمر الغساني سأل أنس بن أبي الجبير عن بعض الأصحاب فأخبره فطمعه الحارث فغضب أنس وقال ذل لواء جدنا صرا ثم لطمه أخرى فقتل لونه ميت الأولى لانتتهت الأخرى فذهبت كلمتا مثلين وتقدير المثل هذا ذل لواء جدنا صرا لما قبلته

﴿ ذَهَبَ كَأَسْبَابٍ فَلَاحَ بِهِ ﴾

أي لاج الشر به حتى أهلكه وأوقعه في شر ما غرق أو قتل أو غيرهما

﴿ ذَهَبَ مَا لَهُ شَعَاعٌ ﴾

مبنى على الكسر مثل قطام أي متفرقا قال الشاعر  
أغل بماله زيد فأضحى \* وتالده وطارفه شعاع

﴿ ذَا نَيْنُ لَا رِمَتْ لَهَا ﴾

الذؤنون نبت والرمث مرعى من مراعى الأبل من الحوض وهذا الذؤنون يشبه في الرمث \* يضرب للقوم لا قديم لهم ولا يرجى خير من لا قديم له

﴿ ذَهَبَ الْمُخَلِّقُ فِي بَنَاتِ طَمَارٍ ﴾

التخليق الارتفاع في الهواء يقال خلق الطائر وطمار المكان المرتفع قال الأصمعي يقال انصب عليه من طمار مثل قطام قال الشاعر

فان كنت لا تدرين ما الموت فانطري \* إلى هائي في السوق وان عتيل

إلى بطل قد عفر السيف وجهه \* وأحري حوى من طمار قتيل

وكان ابن زياد أمر برعى مسلم بن عقيل من سطح عال وقال الكسائي من طمار وطمار يفتح الراء وكسرها \* يضرب فيما يذهب باطلا

﴿ ذَهَبَ فِي ضَلِّ بْنِ آلٍ ﴾

إذا ركب رأسه في الباطل يقال ذهب في الضلال والالال واللال إذا ذهب في غير حق

﴿ ذَلِيلٌ مَنْ يَدُّ لَّهُ خِذَامٌ ﴾

قالوا خذام كمن وجلا ذليلا \* يضرب للضعيف يقهره من هو أضعف منه

﴿ الدَّلِيلُ مَنْ تَلَا كُلَّهُ الْوَبْرَاءُ ﴾

قالوا الوبراء الرخوة وهي تحمق وتضعف وأرادوا بوبرها ريشها

## ﴿ ذَهَبَ مِنْهُ الْأَطْيَبَانِ ﴾

يضرب لمن قد أسس أي لذة النكاح والطعام قال نهشل  
إذا فات منك الاطيبان فلا تبلى \* متى جاءك اليوم الذي كنت تحذر

## ﴿ ذِكْرٌ وَلَا حَسَاسٌ ﴾

مبنى على الكسر مثل قطام وحذام \* يضرب للذي يعد ولا يحسن انجازته ويرى  
ولا حساس نصبا على التبرئة ومنهم من يرفعه ويتون ويجعل لا بمنزلة ليس ومنهم من يقول  
ولا حسيس نصب بغير تنوين ومنهم من يرفع بتنوين

## ﴿ ذَلَّ بَعْدَ شِمَاسِهِ الْبِعْفُورُ ﴾

يضرب لمن انقاد بعد جاحه والبعفور اسم فرس

## ﴿ أَذَلُّ النَّاسِ مُعْتَذِرٌ إِلَى لَيْمٍ ﴾

لأن الكريم لا يجوز الى الاعتذار ولعل اللئيم لا يقبل العذر

## ﴿ الذِّئْبُ لِلضَّبُعِ ﴾

أي هو قرنه \* يضرب في قر بني سوء

## ﴿ ذَهَبَتْ طُولًا وَعَدِمَتْ مَعْقُولًا ﴾

يضرب للطويل بلا طائل

## ﴿ ذَهَبُوا نَحْتُ كُلِّ كَوْكَبٍ ﴾

يضرب للقوم اذا تفرقوا

## ﴿ ذَهَبُوا فِي الْبَهْرِ ﴾

أي في الباطل البهري يفعل لأنه ليس في الكلام فعيل وهو صغ الطل وأنشد أبو عمرو  
أطعمت راعي من البهري \* فطل يعوى حبطا بشر \* أي من هذا الصغ  
وقال الأجر بحريه أي صلب ويقال أكذب من البهري وهو السراب وقال ابن السراج  
ربما زادوا فيه الالف فقالوا بهري وهو من أسماء الباطل

## ﴿ ذَاكَ أَحَدُ الْأَحْدَيْنِ ﴾

قال ابن الأعرابي هذا أبلغ المدح قال ويقال أحدي الاحد كما تقول واحد لا نظيره ويقال  
فلان واحد الاحدين وواحد الاحاد وقولهم هذا احدي الاحد قالوا التايت للمبالغة  
بمعنى الداهية وأنشدوا

عدوني الثعلب فيما عددوا \* حتى استشاروا بي احدي الاحد

قوله اذل الناس الخ هكذا هو  
في النسخ مذكور هنا ولعل محله  
فما جاء على أفعل من هذا الباب  
تأمل اه محمده

قوله احدي الاحدي بكسر  
الهمزة وفتح الحاء المهملة  
بوزن سدر اه محمده

يضرب لمن لانهاية لدهائه ولا مثل له في تكراره

﴿ ذَهَبَتْ فِي وَادِي تَيْهٍ بَعْدَ تَيْهٍ ﴾

يضرب لمن يسلك سبيل الباطل

﴿ ذِيئَةُ قَفٍّ مَالَهَا غَمِيسٌ ﴾

القف ما غلظ من الارض والغميس الوادي فيه شجر ملتف \* يضرب لمن جاهر بالعداوة وأظهر المناوأة

﴿ الذِّبْحُ فِي خَلْوَتِهِ مِثْلُ الْأَسَدِ ﴾

الذبح الذكر من الضباع \* يضرب لمن يتدعى منفردا ما يهجز عنه اذا طواب به في الجمع وهذا مثل قولهم كل مجر في الخلاء يسر

﴿ ذَبَابٌ سَنَفٍ لَحْمُهُ الْوَقَائِصُ ﴾

الوقيسة المكسورة العنق من الدواب \* يضرب لمن له مال وسعة وهو مقتدر على عياله ولن له قدرة وقوة فهو لا ينازع الا ضعيفا ذليلا

﴿ ذِيئَةُ مِعْزَى وَظَلِيمٌ فِي الْخُبْرِ ﴾

يقال في جمع الماعز معز ومعيز ومعزى والالف في معزى للدالحاق بفعل مثل هرع وهبلع ودرهم وتصغيرها معيز والخبر اسم من الاختبار يقول هو في الخبر كالثوب وقع في المعزى وفي الاختبار كالظلم ان قيل له طر قال أنا جل وان قيل له اجل قال أنا طائر \* يضرب للخلوب المكار

\* (ما جاء على أفعال من هذا الباب) \*

﴿ أَذَلُّ مِنْ قَيْسِيٍّ بِحَمَصٍ ﴾

وذلك أن حص كلها اليمن ليس بها من قيس الايت واحد

﴿ أَذَلُّ مِنْ يَدِي رَحِمٍ ﴾

يريد الضعف والهوان وقيل يعني يد الجنسين وقال أبو عبيد معناه أن صاحبها يتوق أن

﴿ أَذَلُّ مِنْ بَعِيرٍ سَائِيَةٍ ﴾

يصيب يده شيئا

وهو البعير الذي يستقي عليه الماء قال الطرماح

قبيلة أذل من السواني \* وأعرف للهوان من الخصاف يعني النعل

﴿ أَذَلُّ مِنْ جَارِ قَبَانَ ﴾

وهو ضرب من الخنافس يكون بين مكة والمدينة وقال

قوله قبيلة يقرأ بالتصغير  
مشدد الباء اه

يا عجبها وقد رأيت عجبها \* حمار قبان يقود أربيا  
خاطمها زأمةا أن تذهبها \* فقلت أردفني فقال مرحبا

﴿ أَذَلُّ مِنْ قُرَادٍ بِمَنْسَمٍ ﴾

قال الفرزدق

هنالك لوتبني كليباً وجدتها \* أذل من القردان تحت المناسيم

﴿ أَذَلُّ مِنْ وَتَدٍ بِقَاعٍ ﴾

لانه يدق ابداً وأما قولهم ﴿ أَذَلُّ مِنْ حِمَارٍ مُقَيَّدٍ ﴾

فقد قال فيه الشاعر وفي الوتد

ان الهوان حمارا لاهل يعرفه \* والحر ينكره والجسرة الاجده  
ولا يقسم بدار الذل يعرفها \* الا الاذلان عيرا لاهل والوتد  
هذا على الحسف مربوط برمته \* وزا يشج فلا يابى له أحد

﴿ أَذَلُّ مِنْ قُفْعٍ بِقَرْقَرَةٍ ﴾

لانه لا يمنع على من اجتناه ويقال بل لانه يوطأ بالارجل والقفق الكجاة البيضاء والجمع  
فقعة مثل جبء وجبأة ويقال حمام فقيع اذا كان أبيض ويشبه الرجل الدليل بالقفق  
فيقال هو فقيع قرقران الدواب تنجله بأرجلها قال النابغة يهجو النعمان بن المنذر  
حدثوني بني الشقيقة ما يمنع فقعا بقرقر أن يزولا  
لاق الفقعة لأصول لها ولا أغصان ويقال فلان فقعة القاع كما يقال في مولد الامثال  
لمن كان كذلك هو كشوث الشجر لان الكشوث نبت يتعلق بأغصان الشجر من غير أن يضرب  
بعرق في الارض قال الشاعر

هو الكشوث فلا أصل ولا ورق \* ولا نسيم ولا ظل ولا غمر

﴿ أَذَلُّ مِنَ السُّقْبَانِ بَيْنَ الْحَلَاثِبِ ﴾

السقبان جمع السقب وهو ولد البعير الذكرو يقال للأنثى حائل والحلاثب جمع الحلوبة وهي  
التي تحلب

﴿ أَذَلُّ مِنَ الْبَعْرِ ﴾

هو الجدى أو العناق يشد على فم الزبية ويغطي رأسه فاذا سمع السبع صوته جاء في طلبه  
فوقع في الزبية فأخذ

﴿ أَذَلُّ مِنَ النَّقْدِ ﴾

قال أهل اللغة النقد جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه يكون بالبحرين الواحدة  
نقدة قال الاصمعي أجود الصوف صوف النقد وقال

قوله زأمةا هو بتشديد  
الهمزة المفتوحة أى ذعرها  
وفي حياة الحيوان بدله بمنعها  
والمال واحد اه صحيح

قوله والجسرة أى الناقة  
العظيمة والاجد بضمتي هي  
الناقة الموثقة الخلق المتصلة  
فقار الظهور وهو من الاوصاف  
الخاصة بالاناث كما  
في القاموس اه صحيح

فقيم يا نثر تمم محمدا \* لو كنتم ضاأنا لكنتم نقدا  
أو كنتم ماء لكنتم زبدا \* أركنتم صوفا لكنتم قردا

﴿أَذَلَّ مِنْ بَالَتْ عَلَيْهِ السَّعَابُ﴾

هذا مثل يضرب للشيء يستذل كما يقال في المثل الآخر هدمه الثعلب يعني بخره المهدوم  
ويقال في الشر يتبع بين القوم وقد كانوا على صلح بال بينهم الثعالب وفسا بينهم الطريان  
وكسريهم سم ورح ويبرس بينهم الثرى وخريت بينهم الضبع قال حميد بن ثور  
ألم ترماني وبين ابن عامر \* من الودق دبالت عليه الثعالب  
وأصبح باقي الودق بيني وبينه \* كأن لم يكن والد هرفيه عجاب

﴿أَذَلَّ مِنْ قَرْمَلَةٍ﴾

القرمل شجرة قصار لا ذرى لها ولا ملأ ولا ستر ويقال في مثل آخر ذابل عاذ بعرملة  
أي بشجرة لا تستره ولا تمنعه أي هو ذابل عاذ بأذل من نفسه

﴿أَذَلَّ مِنَ النَّعْلِ﴾

هذا من قول البعيث

وكل كليبي صفيحة وجهه \* أذل على مس الهوان من النعل  
ويروى أذل لاقدام الرجال من النعل

﴿أَذَلَّ مِنَ الْبَذَجِ﴾

يعنون الخمل والجمع بذجان وأنشد

قد هلكت جارتنا من الهمج \* وان تبجحنا كل عتودا وبذج  
وفي الحديث يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بدح من الدل

﴿أَذَلَّ مِنْ بَيْضَةِ الدَّلْدِ﴾

هي بيضة نذر كهال النعامة في فلاة من الارض فلا ترجع اليها قول الراعي  
تأبى قضاة أن تعرف لكم نسبا ٢ وإستاراه أستم بيضة الدلد

﴿أَذَلَّ مِنَ الْوَرْدِ وَمِنَ الْمِسْكِ الْأَصْهَبِ وَالْعَنْبَرِ الْأَثْهَبِ﴾

﴿أَذَلَّ مِنَ أُمُومِي بِالْكُوفَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ﴾

﴿أَذَلَّ مِنْ قَيْحٍ﴾

يعنون هذا الملقب بأعلى التمريرى بدفيوطأ بالارجل

قوله أن تعرف هو على لغة  
من يجزم أن المصدرية قنبيه  
أه منعه  
قوله قيم ضبطه في القاموس  
بالفتح والكسر وكعب أه

﴿ اَذَلُّ مِنْ غَيْرِ ﴾

العير الوتد وانما قيل ذلك لانه يشجع رأسه أبدا ويجوز أن يراد به الحمار

﴿ اَذَلُّ مِنْ حَوَارِ ﴾

وهو ولد الناقة ولا يزال يدعى حوارا حتى يفصل

﴿ اَذَلُّ مِنَ الْخِذَاءِ ﴾

لانه يمتن في كل شئ عند الوطء وكذلك يقولون

﴿ اَذَلُّ مِنَ الرِّدَاءِ وَ اَذَلُّ مِنَ الشِّعْخِ ﴾

﴿ اَذَلُّ مِنَ الْبِسَاطِ ﴾

يعنون هذا الذي يبسط ويضرش فيطؤه كل أحد

\* (المولدون) \*

﴿ ذَنْبٌ فِي مَسْكٍ مَحَلَةٍ ﴾ ﴿ ذَنْبٌ اسْتَعَجَ ﴾

﴿ ذُلُّ الْعَزْلِ يُضْحِكُ مِنْ تَبَةِ الْوَلَايَةِ ﴾

﴿ ذَنْبُ الْكَأْبِ يَكْسِبُهُ الطُّعْمُ وَفُهُ يَكْسِبُهُ الصَّرْبُ ﴾ ﴿ ذَلٌّ مَنْ لَأَسَفِيهِ لَهُ ﴾

﴿ ذُذَّتِ السَّبَاعُ ثُمَّ تَفَرَّسْنِي الصَّبَاعُ ﴾

﴿ ذَهَبَ الْحِمَارُ يَطْلُبُ قَرْنَيْنِ فَعَادَ مَضْلُومَ الْأَذْنَيْنِ ﴾

﴿ ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ النَّسَاسُ ﴾

﴿ ذَهَبَ عَصِيرِي وَبَقِيَ تَجِيرِي ﴾ ﴿ لَشَيْءٌ تَذْهَبُ مِنْفَعَتُهُ وَتَبْقَى كَلْفَتُهُ ﴾

﴿ ذَكَرَ الْفِيلُ بِلَادَهُ ﴾

﴿ ذَمَّمْتَنِي عَلَى الْإِسَاءَةِ فَلَمْ رَضِيَتْ عَنْ نَفْسِكَ بِالْمُكَافَاةِ ﴾ ﴿ قَالَ عَلَى بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ﴾

﴿ ذَرْمُ شَكْلِ الْقَوْلِ وَإِنْ كَانَ حَقًّا ﴾ ﴿ الذُّلُّ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ ﴾

\* (الباب العاشر فيما أوله راء) \*

﴿ رَغَى فَأَقْصَبَ ﴾



يقال قصب البعير يقصب اذا امتنع من الشرب وأقصب الراعى اذا فعلت ابه ذلك أى أساء رعيها فاستنعت من الشرب وليس في قوله رعى ما يدل على الاساءة والتقصير ولكن استدل بشوله أقصب على سوء الرعى وذلك أن الابل امتنعت من الشرب اما لخلاها أجوافها راتما لامتلائها وهما يدلان على اساءة الرعى \* يضرب لمن لا يمتنع ولا يبالغ فيما تولى حتى يفسد الامر

﴿ رَمَتْ بِدَائِمِهَا وَأَنْسَلَتْ ﴾

هذا المثل لاحدى ضربات رهم بنت الخزرج امرأة سعد بن زيد مناة ومتهارهم بعيب كان فيها فقلت الضرة رمته بدائمه المثل وقد ذكرت القصة بقامها في باب الباء في قوله أبدئتهن بعنمال سبيت \* يضرب لمن يعبر صاحبه بعيب هو فيه

﴿ رَمَاهُ بِأَشْفِ رَأْسِهِ ﴾

أى أسكته بداهية عظيمة أو ردها عليه وانما قيل بلفظ الجمع لانهم أرادوا رماءه مرة بعد مرة ويجه زأن يجمع بما حوله ارادة أن كل جزء منه تحف كما قالوا غليظ المشافر وعظيم المناكب والحنف اسم لما يعلو الدماغ من الرأس ولا يرميه به ما لم يزله عن موضعه وينزعه منه وهذا كناية عن قتله فكأنه بلغ به في الاسكات غاية لا وراء لها وهو القتل والمقتول لا يتكلم

﴿ رَمَاهُ اللَّهُ بِدَاءِ الذِّئْبِ ﴾

معناه أهلكه الله وذلك أن الذئب لاداء له الاموت ويقال معناه رماء الله بالجوع لأن الذئب أبد الجائع

﴿ رَمَاهُ اللَّهُ بِثَلَاثَةِ الْإِثْنَانِ ﴾

قالوا هي القطعة من الجبل يوضع الى جنبها حجران وينصب عليها القدر \* يضرب لمن رمى بداهية عظيمة ويضرب لمن لا يبق من الشر شيئا لأن الاثنى ثلثة أحجار كل حجر مثل رأس الانسان فاذا رماء بالثلاثة فقد بلغ النهاية كذا قاله الازهرى قال البديع الهمداني \* ولى جسم كواحدة المثاني \* له كسد كئالمة الاثناني يريد القطعة من الجبل

﴿ رُمِيَ فُلَانٌ بِحَجَرِهِ ﴾

أى بقرنه الذى هو مثله في الصلابة والصعوبة جعل الحجر مثلا للقرن لأن الحجر يختلف باختلاف الرمي فصغار هذا السغار ذاك وكباره لكباره \* وفي حديث صدين أن سعاوية لما بعث عمرو بن العاص حكاما مع أبي موسى جابوا الاحنف بن قيس الى علي كرم الله وجهه فقال انك قد رميت بحجر الارض فاجعل معه ابن عباس فانه لا يثد عقدة الاحلها فأراد على أن يفعل ذلك فأبت اليمانية الا أن يكون أحد الحكمين منهم فعند ذلك بعث أبا موسى

ومعناه انك رميت بجحر لا نظيره فهو جحر الارض في انفراده كما تقول فلان رجل الدهر رأى  
لا نظيره في الرجال

### ❦ (وَيْ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ فِي الرَّأْسِ) ❦

اذا اعرض عنه وساء رأيه فيه حتى لا يتطرا اليه قال أبو عبيد ومنه حديث عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه حين سلم عليه زياد بن حذير فلم يرد عليه فقال زياد لقد رميت من أمير  
المؤمنين في الرأس وكان ذلك لهيئة رأها عليه فـ كـر هـا وأراد زياد لقد ساء رأي أمير  
المؤمنين في فاذا قيل رمى فلان من فلان في الرأس كان التقدير رمى في رأسه منه شيء أي  
آل في دماغه منه وسوسة حتى ساء رأيه فيه والالف واللام من قولهم في الرأس ينوبان  
من الاضافة كقوله وأنفنا بين اللحي والحواجب

### ❦ (رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَجُوتٍ) ❦

أي لان ترهب خسير من أن ترحم قال المبرد رهبوتى خير من رجوتى ومثله في الكلام  
يجروت وجبروتى ٤ ❦ (رُؤْيَدُ الْغَزْوِ يَنْمِرُقُ) ❦

هذه مقالة امرأة كانت تغزو تسمى رقاش من بنى كانة فحملت من أسير لها فذكر لها الغزو  
فقالت رؤيد الغزو أي أمهل الغزو حتى يخرج الولد \* يضرب في التمكن وانتظار العاقبة  
\* ذكر المفضل أن امرأة كانت من طيء يقال لها رقاش فكانت تغزو بهم ويقيمون برأيها  
وكانت كاهنة لها حزم ورأى فأغارت طيء وهي عليهم على اياد بن نزار بن معد يوم رمى جابر  
فطفرت بهم وغت وسبت فكان فيمن أصابت من اياد شاب جيل فأتخذته خادما فقرأت  
عورته فأعجبها فدعته الى نفسها فحملت فأتيت في ابان الغزو فقالوا هذا زمان الغزو فاغزى  
ان كنت تريد الغزو فحملت تقول رؤيد الغزو ينمرق فأرسلتها مثلام جاء والعادتهم  
فوجدوها نفساء مرضعا قد ولدت غلاما فقال شاعرهم

نبئت أن رقاش بعد شماسها \* حبلت وقد ولدت غلاما ما كخلا  
فأله يحظيها ويرفع بضعها \* والله يلقيها كشافا مقبلا  
كانت رقاش تقود جيشا بحفلا \* فصبت وأحربن صبا أن يحبلا

### ❦ (رُؤْيَدُ الشَّعْرِ يَغْبُ) ❦

الغاب اللعم البسات أي دعه حتى تأق عليه أيام فتنتظر كيف خاتمه أي محمد أم يذم ويجوز  
أن يراد دع الشعر يغيب أي يتأخر عن الناس من قولهم غبت الحمى اذا تأخرت يوما أي  
لا يتواتر شعرك عليهم فيلوه

❦ (رُؤْيَدُ الْيَعْلُونِ الْجَدَدُ) ❦ ويروى يعدون الخبر

الخبار الارض الرخوة والجدد الصلبة \* يضرب مثلا للرجل يكون به علة فيقال دعه حتى

تذهب عنه طاله قيس يوم ذا حس حين قال له حذيفة سببتك يا قيس فتسال أمهل حتى  
يعدوا الجدد أي في الجدد ومن روى يعلون كان الجدد منفعولا وقد ذكرت هذه القصة  
بتمامها في باب القاف عند قولهم قد وقعت بينهم حرب دا حس

﴿رُوَيْدًا يَلْمُ الدَّارِيُونَ﴾

الداري رب النعم سمي بذلك لانه مقيم في داره فنسب اليها \* يضرب في صدق الاهتمام  
بالامر لان اهتمام صاحب الابل اصدق من اهتمام الراعي

﴿رُوغِي جَعَارٍ وَتَطْرِي آيْنُ الْمَقَرِّ﴾

جعار اسم للضبع سميت بذلك لكثرة جعرها وهي مبنية على الكسر مثل قطام \* يضرب  
للجبان الذي لا مقر له مما يخاف

﴿رِيحُ حَزَاءٍ فَالْجَبَاءِ﴾

الحزاء بفتح الحاء نبت ذفر يتدخن به للارواح يشبه الكرفس يزعمون أن الحق لا تقرب بيتا  
هو فيه \* يضرب للامر يخاف شره فيقال اهرب فان هذا ريح شر والحاء الاسراع يند  
ولا يقتصر الا في ضرورة الشعر كما قال

ريح حزاء فالنجالا تكن \* فريسة للاسد الابد

قيل دخل عمر بن حكيم النهدي على يزيد بن المهلب وهو في الحبس فلما رآه قال يا أبا خالد ريح  
حزاء أي ان هذا تابشير شر وما يجي بعده شر منه فهرب من الغد

﴿رِيحُهُمَا جَنُوبٌ﴾

يضرب للامتنافيين فاذا تكدر حالهما قيل شمات ريحهما وقال  
لعمرى لئن ريح المودة أصبحت \* شمالا لقد بدلت وهي جنوب

﴿ارْعَى فَرَارَةً لَاهُنَالِ الْمَرْتَعِ﴾

يضرب لمن يصيب شيئا ينقص به عليه

﴿رَمَى فِيهِ بِأَرْوَاقِهِ﴾

يضرب لمن ألقى نفسه في شيء قال الشاعر

لما رأى الموت محمرا جوانبه \* رمى بأرواقه في الموت سربال

قال اللبث روق الانسان همه ونفسه اذا ألقاه على الشيء حرصا يقال ألقى عليه أرواقه  
وسربال اسم رجل

﴿رَأْسُ بَرَأْسٍ وَزِيَادَةُ حُجْمَانَةٍ﴾

قالوا أول من تكلم به الفرزدق في بعض الحروب وكان صاحب الجيش قال من جاءني برأس

فله خمسة درهم فبرز رجل وقتل رجلا من العدو فأعطاه خمسة درهم ثم برز ثانية فقتل فبكى أهله عليه فقال الفرزدق أما ترضون أن يكون رأس برأس وزيادة خمسة درهم فذهبت

مثلا ﴿رَبِّ قَوْلٍ أَشَدَّ مِنْ صَوْلٍ﴾

يضرب عند الكلام يؤثر فين يواجه به قال أبو عبيد وقد يضرب هذا المثل فيما يتق من العار وقال أبو الهيثم أشد في موضع خفض لأنه تابع للقول وما جاء بعد ربه فالنعت تابع له

﴿رَبِّ حَامٍ لَانْفِهِ وَهُوَ جَادِعُهُ﴾

يضرب لمن ياتف من شيء ثم يقع في أشد مما جى منه انفه

﴿أَرَأَيْتَ بَشَرًا مَّا أَحَارَ مَشْقَرًا﴾

أي لما رأيت بشرة أغشاك ذلك أن تسأل عن أكله \* يضرب للرجل ترى له جالا حسنة أو سيئة ومعنى أحارده ورجع وهو كناية عن الأكل يعني ما رده مشقرا إلى بطونها مما أكل يقال حارت الفضة إذا التحدرت إلى الجوف وأحارها صاحبها أي حذر بها

﴿أَرَادَانِ يَأْكُلَ يَدَيْنِ﴾

يضرب لمن له مكسب من وجه فيشره لوجه آخر فيقوته الأول

﴿رَدَدْتُ يَدَيْهِ فِيهِ﴾

يضرب لمن غفطه ومنه قوله تعالى فردوا أيديهم في أفواههم

﴿رَمَاهُ فَأَشَوَاهُ﴾

الاشواء الخطاء المقتل من الشوى وهو الاطراف والشوى القوائم ومنه سليم الشظا عبل الشوى شيخ النساء \* يضرب لمن يقصد بسوء فيسلم منه

﴿أَرْجُلُكُمْ وَالْعَرْقُطُ﴾

قالوا حديثه أن عامر بن ذهل بن ثعلبة كان من أشد الناس قوة فاستهزأ منه شباب من قومه وضحكوا من ركوبه فقال أجل والله أني لضعيف فأدقوا مني فأجلوني فدقوا منه ليحملاه فضم رجلين إلى إبطه ورجلين بين نخذه ثم زجر بعيره فنهض بهم مسرعا وقال بني أخي أرجلكم والعرقط فأرسلها مثلا وضمهم حتى كادوا يموتون \* يضرب لمن يسخر من هو فوقه في المال والقوة وغيرهما

﴿أُرِيَهَا اسْتَهَا وَتُرِيَهَا الْقَمَرُ﴾

قال الشرفي بن القطامي كانت في الجاهلية امرأة أكلت خلقا وجمالا وكانت تزعم أن أحدا لا يقدر على جماعها لقوتها وكانت بكر أنظارها ابن الغزال يادى وكان واثقا بما عنده

على أنه ان عليها اعطته مائة من الابل وان غلبته اعطاها مائة من الابل فلما واقعها رأت لها  
باصرا ورهزا شديدا وأمر الم ترملة قط فقال لها كيف ترين قالت طعنا بالركبة يا ابن الفز قال  
فانظري اليه فيك قالت القمر هذا فقال أريها استها وتريني القمر فأرسلها مثلا ونظر بها  
وأخذ مائة من الابل وبعضهم يرويه أريها السها وتريني القمر \* يضرب لمن يغالط فيما لا يحق

﴿ رَبِّ أَخِي لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ ﴾

يروي هذا المثل للقمان بن عاد وذلك أنه أقبل ذات يوم فيينا هو يسير إذ أصابه عطش  
فهجم على مظلة في فنائها امرأة تدعى رجلا فاستسقى لقمان فقالت المرأة اللين تبقي ام  
الماء قال لقمان أي ما كان ولا عداء فذهبت كلمته مثلا قالت المرأة أمّا اللين فخلقك  
وأما الماء فأما لك قال لقمان المنع كان اوبع فذهبت مثلا قال فيينا هو كذلك إذ نظر الى  
صبي في البيت يبكي فلا يكثر له ويستسقى فلا يسقى فقال ان لم يكن لكم في هذا الصبي  
حاجة دفعتموه الى فـ كفلته فقالت المرأة ذال الى هائي وهائي زوجها فقال لقمان  
وهائي من العدد فذهبت كلمته مثلا ثم قال لها من هذا الشاب الى جنبك فقد علمته ليس يعلات  
قالت هذا أخي قال لقمان رب أخ لم تلده أمك فذهبت مثلا ثم نظر الى أثر زوجها  
في قتل الشعر فعرف في قتله شعر البناء أنه أعسر فقال ثكلت الاعيسر أمه لو يعلم العلم  
لطال نغمه فذهبت مثلا فذعرت المرأة من قوله ذعرا شديدا فعرضت عليه الطعام  
والشراب فأبى وقال المبيت على الطوى حتى تنال به كريم المئوى خير من اتيان ما لا تهوى  
فذهبت مثلا ثم مضى حتى اذا كان مع العشاء اذا هو برجل يسوق ابله وهو يرتجز ويقول

روحي الى الحى فان نفسى \* وهينة فيهم بخير عرس

حسانة المقله ذات انس \* لا يشتري اليوم لها بأمس

فعرف لقمان صوته ولم يره فهتف به يا هائي يا هائي فقال ما بالك فقال

يا ذا الجباد الحلكه \* والزوجة المشتركة

عش رويدا ابلكه \* لست لمن ليست لك

فذهبت مثلا قال هائي نور نور لله ابوك قال لقمان على التنوير عليك التغيير ان كان عندك  
تكبر كل امرئ في بيته أمير فذهبت مثلا ثم قال انى مررت وبى أوام فدفعت الى بيت فاذا  
أنا بأمرأتك تغازل رجلا فساقتها عنه فزعمت اخاها ولو كان أخاها نطلى عن نفسه وكفاها  
الكلام فقال هائي وكيف علمت أن المنزل منزلى والمرأة امرأتى قال عرفت عقائق هذه  
النوق في البناء وبوهدة الخلية في القناء وسقب هذه الناب وأتريدك في الاطناب قال  
صدقنى فدال أبى وأمى وكذبنى نفسى فما رأى قال هل لك علم قال نعم بشأنى قال لقمان  
كل امرئ بشأنه عليم فذهبت مثلا قال له هائي هل بقيت بعد هذه قال لقمان نعم قال  
وما هو قال تحمى نفسك وتحفظ عرسك قال هائي أفعل قال لقمان من يفعل الخير يجدا الخير  
فذهبت مثلا ثم قال رأى أن قلب الطهر بطننا والبطن ظهرا حتى يستبين لك الامر امرأ

قال أفلا أعابها بكية توردها المنية فقال لقمان آخر الدوا الكي فارسها مثلثا ثم انطلق  
الرجل حتى أتى امرأته فقص عليها القصة وسل سيفه فلم يزل يضربها به حتى بردت

﴿ ١٢٨ ﴾ (رَأَى الشَّيْخَ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ) ﴿

قاله على رضي الله تعالى عنه في بعض حروبه

﴿ ١٢٩ ﴾ (أَرْغُوا لَهَا حُورًا تَقَرُّ) ﴿

وأصله أن الناقة إذا سمعت رغاء حوارها سكنت وهدأت \* يضرب في اغاثة الملهوف بقضاء  
ساجته أي أعطه حاجته يسكن

﴿ ١٣٠ ﴾ (رَمَتْ لَهُ بَوْضِيمٌ) ﴿

البوق جلد الحوار المحشون بنا وأصله أن الناقة إذا ألقت سقطها خفيف انقطاع لبنها أخذوا  
جلد حوارها فيحشى ويلطخ بشئ من سلاها فترأى له وتدثر عليه يقال ناقة رأم ورؤم إذا  
رمت بؤها أو ولدها فان رمته ولم تدثر عليه قتلك العلوق وينشد

أني جزوا عاصري أسوءى بفعلهم \* أم كيف يجزونني السوءى من الحسن  
أم كيف ينفع ما تعطى العلوق به \* رثمان انف إذا ماضى بالابن

وأنشد المبرد

رمت بسلمى بوضيم واتى \* قد عيال آبي الضيم وابن آباء

فقد وفتنى بين شك وشبهة \* وما كنت وفاقا على الشبهات

يضرب المثل لمن ألف الضيم ورضى بالخسف طلبا لرضا غيره واللام في له معناه لاجله  
واستعار للضيم بوايوافق الرثمان يريد قبلت وألفت هذا الضيم لاجله

﴿ ١٣١ ﴾ (أَرْخَتْ مَسَافِرَهَا لِلْعَسِّ وَالْحَلَبِ) ﴿

يضرب للرجل يطلب اليك الحاجة فترده فيعاهد فتنقول أرخت مسافرها أي طمع فيها

﴿ ١٣٢ ﴾ (رَمَدَتِ الضَّانُ فَرَبَقَ رَبَقٌ) ﴿

الترديد أن تعظم ضروعها فإذا عظمت لم تلبث الضان أن تضع وربق أي هي الأرباق وهي  
جمع ربق والواحدة ربقة وهو أن يعمد إلى جبل فيجعل فيه عرى يشد فيها رؤس أولادها \*  
يضرب لما لا ينتظر وقوعه انتظارا طويلا

وفي ضده يقال ﴿ ١٣٣ ﴾ (رَمَدَتِ الْمِعْزَى فَرَتَّقَ رَتَقٌ) ﴿

الترقيق والترقيق الانتظار وانما يقال هذا لأنها تبطن وإن عظمت ضروعها

﴿ ١٣٤ ﴾ (أَرْقَ عَلَى ظُلْعِكَ) ﴿

يقال ظلع البعير يطلع إذا انحز في مشيته ومعنى المثلة كلف ما تطيق لأن الراقي في سلم أو جبل

إذا كان ظالما فإنه يرقى بنفسه ويقال ق على ظالمك من وقى بقى أى أبقى عليه \* يضرب لمن يتوعد فيقال له اقصد بذرك وارق على ظلمك أى على قدر ظلمك أى لا تتجاوز حدك في وعيدك وأبصر انفصك وعجزك عنه ويقال ارقأ على ظلمك بالهمز أى أصلح أمرك أو لا من قولهم رقات ما بينهم أى اصلحت ويقال معناه كف واربع وأسك من رقا الدمع رقا قال الكسائي معنى ذلك كله اسكت على ما قبله من العيب قال المزارع الاسدي من كان يرقى على ظلمك يدارنه \* فأنهى ناطق بالحق مقتصر

### ﴿ رَبِّ صَلِّفَ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ ﴾

الصلف قلبه التزل والخير والراعدة السحابة ذات الرعد \* يضرب للجيل مع الوجد والسعة كذا قاله أبو عبيد

### ﴿ رَبِّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْشًا ﴾

ويروى تهب ريشا قاله أبو زيد وريشاً نصب على الحال في هذه الرواية أى تهب راتشة فأقيم المصدر مقام الحال وفي الرواية الأولى نصب على المفعول به \* وأقول من قال ذلك فيما يحكى المفضل مالك بن عوف بن أبي عمرو بن عوف بن محم الشيباني وكان سنان بن مالك بن أبي عمرو ابن عوف بن محم شام غيما فاراد أن يرحل بأمر أمته خضاعة بنت عوف بن أبي عمرو فقال له مالك أين تقطن يا أخي قال أطلب موقع هذه السحابة قال لا تفعل فإنه ربما خيلت وليس فيها قطر وأنا أخاف عليك بعض مقانيب العرب قال لكفى لست أخاف ذلك فغضى وعرض له مروان القرظ بن زباج بن حذيفة العبسي فأعجله عنها وانطلق بها وجعلها بين بناته وأخواته ولم يكشف لها سترها فقال مالك بن عوف لسنان ما فعلت أختي قال نفتتني عنها الرماح فقال مالك رب عجلة تهب ريشا ورب فروقة يدعى ليشا ورب غيث لم يكن غيثا فأرسلها مثلاً \* يضرب للرجل يشترط حرصه على حاجة ويخرق فيها حتى تذهب كلها

### ﴿ أَرِنِيهَا غَمْرَةً أُرْكُهَا مَطْرَةً ﴾

الهاء في أرينها راجعة الى السحابة أى إذا رأيت دليل الشئ علمت ما يتبعه يقال صاحب غمر وأغمرا إذا كان على لون الغمر وقوله مطرة يجوز أن يكون للازدواج ويجوز أن يقال صاحب ما طروم مطركا يقال ها طل وهطل

### ﴿ رَأَى السَّكْوَ كَبَ ظُهُرًا ﴾

أى أظلم عليه يومه حتى أبصر النجم نهارا كما قال طرفة  
ان تنوله فقد تمنعه \* وتريه النجم يجرى بالظهور  
يضرب عند اشتداد الأمر

### ﴿ رَجَعْتُ أَدْرَاجِي ﴾

أى فى أدراجى فحذف فى وأوصل الفعل يعنى رجعت عودى على بداى وكذلك رجع  
أدراجة أى طريقه الذى جاء منه قال الراعى

لمادعا الدعوة الاولى فأسمعنى \* أخذت ثوبى فاستترت أدراجى  
ولقب عامر بن مجنون الجرمى بجرم زبان مدرج الريح بيته  
أعرفت رسما من سمية باللوى \* درجت عليه الريح بعدك فاستوى  
يقال انه قال أعرفت رسما من سمية باللوى ثم ارتج عليه سنة ثم ارسل خادما له الى منزل  
كان ينزله قد خبا فيه خبيثة فلما أتته قال لها كيف وجدت اثر منزلنا قالت درجت عليه  
الريح بعدك فاستوى فأتم البيت بقولها ولقب مدرج الريح

قائمه

﴿أَرْقُبْ لَكَ صَبْحًا﴾

يقوله الرجل لمن يتوعدده فيقول ستصبح فتري أنك لا تقدر على ما تتوعدنى به ويقال أيضا  
للرجل يحدثك بحديث فتكذبه فتقول أرقب لك صباحا أى سيظهر كذبك

﴿رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْأَيَّامِ﴾

أول من قاله امرؤ القيس بن حجر فى بيت له وهو  
وقد طوّفت فى الآفاق حتى \* رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْأَيَّامِ  
يضرب عند الضاعة بالسلامة

﴿أَرِخْ يَدَيْكَ وَاسْتَرِخْ إِنَّ الزَّيَادَ مِنْ مَرِّخِ﴾

يضرب للرجل يطلب الحاجة الى كريم فيقال له لا تشدد فى طلب حاجتك فان صاحبك كريم  
والمرخ يكتفى باليسير من القدر

﴿رَجَعَ بِأَفْوَقٍ نَاصِلِ﴾

الناصل السهم سقط نصله والافوق الذى انه كسر فوقه \* يضرب لمن رجع عن مقصده  
بالخيبة أو بما لا غناء عنده

﴿رَمَوْهُ عَنِ شَرِيَانَةٍ﴾

الشريان شجر يتخذ منه القسي أى اجتمعوا عليه ورموه عن قوس واحدة

﴿رَمَاهُ بِبَيْلِهِ الصَّائِبِ﴾

إذا اجاب كلام شخصه بكلام جيد قال لبيد  
فرميت القوم نبلا صائبا \* ليس بالعصل ولا بالمقتل

﴿ارْجِعْ إِنْ شِئْتَ فِي فَوْقِ﴾

أى عدالى ما كنت وكنا من التواصل والمواخاة قال الشاعر



هل أنت قاتلة خيرا وتاركة \* شررا وراجعة ان شئت في فوق

﴿ رَكِبَ الْمَغْمُضَةَ ﴾

أصلها التناقة ذيدت عن الحوض فغمضت عينها فحملت على الذائد فوردت الحوض  
مغمضة قال أبو النجم يرسلها التغميض ان لم ترسل وقال بعضهم اياك ومغمضات الامور  
يعنى الامور المشككة قال الكمي

تحت المغمضة العما \* س وملتي الاسل النواهل

يضرب لمن ركب الامر على غير بيان وتقدير المثل ركب الخطاة المغمضة أى الخطاة التي  
يغمض فيها ويجوز أن يقال اراد ركب ركوب المغمضة أى ركب رأسه ركوب التناقة  
المغمضة رأسها

﴿ أَرِطَىٰ إِنَّ خَيْرَكَ بِالرَّطِيطِ ﴾

ارط أى جلب وصاح والرطيط الجلبة والصياح يريد جلبى وصبحى فان خيرك لا يأتيك  
الا بدالك \* يضرب لمن لا يأتية خيره الا بمسألة وكذا

﴿ رَجَعَ بِحَقِّ حَنِينٍ ﴾

قال أبو عبيد أصله أن حنيناً كان اسكافاً من أهل الحيرة فساومه أعرابي بخفين فاختلفا  
حتى اغضبته فأراد غيظ الاعرابي فلما ارتحل الاعرابي أخذ حنين أحداً خفيه وطرحه  
في الطريق ثم ألقى الاخر في موضع آخر فلما مر الاعرابي بأحدهما قال ما أشبه هذا الخلف  
بخنف حنين ولو كان معه الاخر لا خذته ومضى فلما انتهى الى الاخر ندم على تركه الا قول  
وقد كن له حنينا فلما مضى الاعرابي في طلب الاول عمد حنين الى راحلته وما عليها فذهب  
بها وأقبل الاعرابي وليس معه الا الخلعان فقال له قرمه ماذا حثت به من سفرك فقال جئتكم  
بجنى حنين فذهبت مثلاً \* يضرب عند اليأس من الحاجة والرجوع بالحنينة وقال ابن  
السكيت حنين كان رجلاً شديداً ادعى الى اسد بن هاشم بن عبد مناف فألقى عبيد المطلب  
وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن أسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وميأب ابن هاشم  
ما أعرف شمائل هاشم فيك فأرجع فارجع فقالوا ارجع حنين بخفيه فصار مثلاً

﴿ رَبِّ نَعْلٍ شَرٍّ مِنَ الْخَفَاءِ ﴾

قال الكسائي يقال رجل حاف بين الحفوة والحفية والحفاية والخفاء بالمد وكان الخليل  
ابن أجد رحمه الله تعالى يسائر صاحباً له فانه قطع شسع نعله فشى حافياً فخلع الخليل نعله وقال  
من الخفاء أن لا وأسيك في الخفاء

﴿ رَبِّ أَكَلَةٍ تَمْنَعُ أَكَلَاتِ ﴾

يضرب في ذم الحرص على الطعام قال المفضل أقول من قال ذلك عامر بن الطرب العدواني

وكان من حديثه أنه كان يدفع بالناس في الحج فراه ملك من ملوك غسان فقال لا أترك هذا العدو وانى أواذله فلما رجع الملك الى منزله أرسل اليه أحب أن ترورنى فأحبوك وأكرمك واتخذك خلاقاتاه قومه فقالوا تفقد ويفد معك قومك اليه فيصيبون في جنبك ويتجهون بجباهك تخرج وأنخرج معه نفر من قومه فلما قدم بلاد الملك أكرمه وأكرم قومه ثم انكشف له رأى الملك بجمع أصحابه وقال الراى نائم والهوى يقطان ومن أجل ذلك يغلب الهوى الراى عجلت حين عجلتم ولن أعود بعدها انا قد فوتردنا بلاد هذا الملك فلا نسبة وفي بريث أمر أقيم عليه ولا بجمله رأى اخف معه فان رأى لكم فقال قومه له قد أكرمنا كما ترى وبعد هذا ما هو خير منه قال لا تعجلوا فان لكل عام راعا ما ورب اكله تمنع اكلات فكنوا أياما ثم أرسل اليه الملك فتحدث عنده ثم قال له الملك قد رأيت أن أبعلك الناظر في أمورى فقال له انى كنز علم است أعلم الا به تركته فى الحى مددونا وان قوى أضنا بى فاكتب لى سجلا بجمالية الطريق فيرى قوى طمعا تطيب به أنفسهم فأستخرج كنزى وأرجع اليك وافرا فكتب له بما سأل وجاء الى أصحابه فقال ارتحلوا حتى اذا أدبروا هالوا لم يركاب يوم وافد قوم أقل ولا أبعد من نوال منك فقال مهلا فليس على الرزق فوت وغنم من ثيابا من الموت ومن لا يرباطنا يعش واهنا فلما قدم على قومه أقام فلم يعد

### ﴿ رَبُّضْكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا ﴾

يقال لقوت الانسان الذى يقيمه ويعتمده من اللبن ربض والسمار اللبن المذوق يقول منك أهلك وخدمك ومن تأوى اليه وان كانوا مقصرين وهذا كقولهم اهلك منك وان كان أجدع

### ﴿ رَبُّ مُكْنِرٌ مُسْتَقِلٌّ لِمَا فِي يَدَيْهِ ﴾

يضرب للرجل الشحيح الشره الذى لا يقنع بما أعطى

### ﴿ أَرِنِي غَيْبًا زِدْ فِيهِ ﴾

يضرب للرجل يتعرض للشر ويوقع نفسه فيه

### ﴿ رَأَيْتُهُ بِأَخِي الْخَيْرِ ﴾

أى رأيت به بشر ورأيت به بأخى الشر أى رأيت به بخير

### ﴿ رَبُّ سَامِعٌ عَذْرَتِي لَمْ يَسْمَعْ قَفْوَتِي ﴾

العذرة المعذرة والقفوة الذنب يقال قفوت الرجل اذا قذفته بفجور صريح او فى الحديث لاحد الا فى القفوا بين والاسم القفوة والمثل يقول الرجل يعتذر من أمر شتم به الى الناس ولو سكت لم يعلم به ويروى رب سامع قفوتى ولم يسمع عذرتى قال الاصمعى معناه سمع ما أكره

من أمرى ولم يسمع ما يغسله عنى

﴿رَهْبَالْ خَيْرٍ مِنْ رُغْبَالْ﴾

ويروى رهبال خير من رغبال والضم اجود من الفتح لانه اذا فتح مديشال الرغبي والرغباء والنعمى والتعماء والبؤسى والبأساء اللهم الا أن يقال أرادوا المذقتصروا وكلاهما مصدر أضيف الى المفعول يقول فرقه منك خيرك من حبه لك وقيل لأن تعطى على الرهبة منك خير من أن ترغب اليهم ومثل هذا قولهم رهبوت خير من رجوت وقدمت قبل ذلك

﴿رَأَاهُ الصَّادِرُ وَالْوَارِدُ﴾

يضرب لكل امر مشهور يعرفه كل أحد

﴿اسْتَرَّاحَ مَنْ لَاعَقَلْ لَهُ﴾

يقال ان أقول من قال ذلك عمرو بن العاص لابنه قال يا بني وال عادل خير من مطروايل وأسد حطوم خير من وال ظلوم ووال ظلوم خير من قننة تدوم يا بني عثرة الرجل عظم يجبر وعثرة اللسان لا تبقى ولا تذر وقد استراح من لاعقل له قال الراعي ألف الهموم وساده وتجنبته \* كسلان يصبح فى المنام ثقيلًا وقال بعض المتأخرين مستراح من لاعقل له

﴿رُبَّ لَائِمٍ مُلِيمٍ﴾

أى ان الذى يلوم المسك هو الذى قد ألأم فى فعله لا الحافظ له قاله اكثم بن صيفي

﴿رُبَّ سَامِعٍ بِخَبْرِي لَمْ يَسْمَعْ عَذْرِي﴾

يقول لا يستطيع أن اعلنه لان فى الاعلان امر الكرهه ولست أفدر أن أوسع الناس عذرا والباعى فى بخبرى زائدة

﴿رُبَّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ﴾

أى رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطف لأن تكون رمية من غير رام فان هذا لا يكون قط وأول من قال ذلك الحكم بن عبيد يغوث المنقرى وكان ارمى أهل زمانه وآلى عينا ليذبحن على الغبغب مهابة ويروى ليدجن فحمل قوسه وكثاته فلم يصنع يومه ذلك شيأ فرجع كتيباً حزينا وبات ليلته على ذلك ثم خرج الى قومه فقال ما أنتم صانعون قاتل نفسى أسفا ان لم أذبحها اليوم ويروى أذبحها فقال له الحصين بن عبد يغوث أخوه يا أخى دج مكانها عشر من الابل ولا تقتل نفسك قال لا واللات والعزى لا اظلم عاترة واترك النافرة فقال ابنه المطعم بن الحكم يا أبة احملى معك ارفدك فقال له أبوه وما أجل من رعش وهل جبان فشل فضلك الغلام وقال ان لم ترأوداجها تخالط أمشاجها فاجعلنى وداجها فانطلقا فاذا هما بمهابة فرماها الحكم فأخطأها ثم مرت به أخرى فرماها فأخطأها فقال

يا أبة أعطني القوس فاعطاء فرماها فلم يخطمها فقال أبوه رب رمية من غير رام

﴿ رَكِبَ جَنَاحِي نِعَمَةٍ ﴾

يضرب لمن جث في أمر أو اتما انزام واما غير ذلك

﴿ رَبِّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ ﴾

ويروي معه وأكل غير حامد يقال إن أول من قاله النابغة الذبياني وكان وفدا إلى النعمان ابن المنذر وفود من العرب فيهم رجل من بني عبس يقال له شقيق فأتاه عند فلات حبا النعمان الوفود بعث إلى أهل شقيق بمنزل حباء الوفود فقال النابغة حين بلغه ذلك رب ساع لقاعد وقال للنعمان

أبقيت للعبيّ فضلا ونعمة \* ومجدة من باقيات المحامد

حباء شقيق فوق أعظم قبره \* وما كان يحبي قبله قبر وفاد

أتى أهله منه حباء ونعمة \* ورب امرئ يسعى لا خير قاعد

ويروي أسلي أم خالد رب ساع لقاعد قالوا إن أول من قال ذلك معاوية بن أبي سفيان وذلك أنه لما أخذ من الناس البيعة ليزيد ابنه قال له يا بني قد صرتك ولي عهدى بعدى وأعطيتك ما تمنيت فهل بقيت لك حاجة أو في نفسك أمر تحب أن أفعله قال يزيد يا أمير المؤمنين ما بقيت لي حاجة ولا في نفسي غصة ولا أمر أحب أن أناله إلا أمر واحد قال وما ذلك يا بني قال كنت أحب أن أتزوج أم خالد امرأة عبد الله بن عامر بن كريز فهي غايي وميتي من الدنيا فكتب معاوية إلى عبد الله بن عامر فاستقدمه فلما قدم عليه أكرمه وأمره أيا ما ثم خلا به فأخبره بحال يزيد ومكانه منه وإيثاره هو وسأله طلاق أم خالد على أن يطعمه فارس خمس سنين فأجاب به إلى ذلك وكتب عهده وخطى عبد الله سبيل أم خالد فكتب معاوية إلى الوليد بن عتبة وهو عامل المدينة أن يعلم أم خالد أن عبد الله قد طلقها لتعتد فلما انقضت عدتها عاد معاوية أباهريرة فسدغ إليه ستين ألفا وقال له ارجل إلى المدينة حتى تأتي أم خالد فتخطبها على يزيد وتعلمها أنه ولي عهد المسلمين وأنه سخي كريم وأن مهرها عشرون ألف دينار وكرامتها عشرون ألف دينار وهديتها عشرون ألف دينار فقدم أبوهريرة المدينة ليلا فلما أصبح أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقبه الحسن بن علي فسلم عليه وسأله متى قدمت قال قدمت البارحة قال وما أقدمك فقص عليه القصة فقال له الحسن فأذكري لها قال نعم ثم مضى فلقبه الحسين بن علي وعبيد الله بن العباس رضى الله تعالى عنهم فسألاه عن مقدمه فقص عليهم ما القصة فقال له اذكريها قال نعم ثم مضى فلقبه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وعبيد الله بن الزبير وعبيد الله بن مطيع بن الأسود فسألوهم عن مقدمه فقص عليهم القصة فقالوا اذكريها قال نعم ثم أقبل حتى دخل عليها فكلما بها أمر به معاوية ثم قال لها إن الحسن والحسين ابني علي وعبد الله بن جعفر وعبيد الله بن العباس وابن الزبير وابن مطيع سألوني أن أذكرهم لك قالت أما همي فأنخرج إلى بيت الله والمجاورة له حتى أموت أو تشير علي بغير ذلك قال أبوهريرة أما أنا فلا أختار لك هذا قالت فاختر لي قال اختاري لنفسك

قوله أبقيت الخ فيه الخرم  
كما لا يخفى اهـ معجمه

قالت لا بل اختر أنت لي قال لها أما أنا فقد اخترت لنفسك شيا من أهل الجنة فقالت  
قد رضيت بالحسن بن علي - فخرج اليه أبو هريرة فأخبر الحسن بذلك وزوجها منه وانصرف  
إلى معاوية بالمال وقد كان بلغ معاوية قصته فلما دخل عليه قال له انما بعثتك خاطبا ولم أبعثك  
محتسبا قال أبو هريرة انها استشارتني والمستشار مؤتمن فقال معاوية عند ذلك اسلمني  
أم خالد رب ساع لقاعد وأكل غير حامد فذهبت مثلا

﴿ رِضَا النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُدْرَكُ ﴾

هذا المثل يروى في كلام اكنم بن صيفي

﴿ الرِّيحُ مَعَ السَّمَاحِ ﴾

الرياح الريح يعني أن الجود يورث الحمد ويربح المدح

﴿ أَرْهَأْ أَجَلِي أَنِّي شَدْتُ ﴾

اجلي مرعى معروف وهذا من كلام حنيف الحناتم لما سئل عن افضل مرعى وكان من آبل  
الناس فقال كذا وكذا فعد مواضع ثم قال بعد هذا أرهأني آبل اجلي أني شدت يعني متى  
شدت أي اعرض عليها ويروى ارعها اجلي \* يضرب مثلا للشئ بلغ الغاية في الجودة

﴿ ارْكَبْ لِكُلِّ حَالٍ سَيْسَاءَهُ ﴾

السياء ظهر الجار ومعناه اصبر على كل حال

﴿ اَرْضَ مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيْقِ ﴾

أي ارض من عظيم الامور بصغيرها \* يضرب في القناعة بادر البعض الحاجة والمركب  
يجوز أن يكون بمعنى الركوب أي ارض بدل ركوبك بتعليق امتعتك عليه ويجوز أن يراد به  
المركوب أي ارض منه بأن تتعلق به في عقبك ونوبتك

﴿ اِرْقُ عَلَى خَيْرِكَ أَوْ تَبَيَّنْ ﴾

أي رققها بالمال لثلاث ذهاب بعقلك أو تبين فانظر ما تصنع

﴿ رُبَّ مُحْطِئَةٍ مِنَ الرَّاحِي الذَّعَافِ ﴾

أي رب رمية محطئة من الراحي القاتل من قولهم ذعفه اذا سقام الذعاف وهو السم القاتل  
وهذا قريب من قولهم قديعثر الجواد

﴿ رُبَّ شَدٍّ فِي الْكُرْزِ ﴾

يقال ان فارسا طلبه عدو وهو على عقوق فألقت سليلها وعدا السليل مع أمه فنزل  
الفارس وجعل في الجواد فرقه العدو وقال له ألق الى الفلوات قال هذا القول يعني أنه

ابن منجيين \* يضرب لمن يحمد محبته

﴿ رَبِّ حَشِيتْ مَكِيتْ ﴾

يقال مكث فهو ما كث ومكث \* يضرب لمن أراد العجلة فحصل على البطء

﴿ رَجُلًا مُسْتَعِيرَ اسْرَعُ مِنْ رَجُلِي مُؤَدِّ ﴾

يضرب لمن يسرع في الاستعارة ويبطئ في الرد

﴿ رَبِّ شَانَتْهُ أَخْنِي مِنْ أُمِّ ﴾

يعنى أنها تعنى بطلب عيوبك فعنايتها أشد من عنايتها لأم لأن الأم تخفى عيبك فتبقى عليه وهي تظهره فتتهذب بسببها

﴿ رَبِّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ ﴾

يعنى به الصديق فإنه ربما اربى في الشفقة على الاخ من الاب والام

﴿ رَبِّ رَيْثٍ يُعْقِبُ فُوتًا ﴾

هذا مثل قولهم في التأخير آفات أى ربما آخر أمر فيفوت

﴿ رَبِّ طَلَبٍ جَرَّ إِلَى حَرْبٍ ﴾

أى ربما طلب المرء ما فيه هلاكا له

ويروى تهجت منية

﴿ رَبِّ أُمْنِيَّةٍ جَلَبَتْ مَنِيَّةً ﴾

ومثله

﴿ رَبِّ طَمَعٍ أَدْنَى إِلَى عَطِيٍّ ﴾

ومثلها

﴿ رَبِّ نَارِكِي خِيلَتْ نَارِنِي ﴾

وقريب مما تقدم قولهم

وقال لا تتبعن كل دخان ترى \* فالنار قد توقد للكي

﴿ رُبَّمَا كَانَ السُّكُوتُ جَوَابًا ﴾

هذا كقولهم ترك الجواب جواب قال أبو عبيد يقال ذلك للرجل الذي يجمل خطره عن أن يكلم بشئ فيجاب بترك الجواب

﴿ رُبَّمَا أَعْلَمُ فَادَرُ ﴾

أى ربما أعلم الشئ فادره لما أعرف من سوء عاقبته

﴿ رَأَى الْكُؤَاكِبَ مُظْهِرًا ﴾

يقال اظهر اذا دخل في وقت الظهيرة \* يضرب لمن دهى فأظلم عليه يومه

﴿ رَضِيَ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ ﴾

الوفاء التوفية يقال وفيته حقه توفية ووفاء واللفاء الشيء الحقير يقال لفاء حقه اذا بخره فاللفاء والوفاء مصدران يقومان مقام التوفية والتلفية \* يضرب لمن رضى بالتافه الذي لا قدر له دون التام الوافر

﴿ أَرْسَلَ حَكِيمًا وَأَوْصِيَهُ ﴾

أى انه وان كان حكيما فانه يحتاج الى معرفة غرضك

وبضده يقال ﴿ أَرْسَلَ حَكِيمًا وَلَا تَوْصِيَهُ ﴾

أى هو مستغن بحكمته عن الوصية \* قالوا ان هذين المثلين للزمان الحكيم قالهما لآبته

﴿ الرَّشْفُ أَنْقَعُ ﴾

أى أذهب وأقطع للعطش والرشف الثانى فى الشرب \* يضرب فى ترك العجلة

﴿ الرُّغْبُ شَوْمٌ ﴾

يعنى أن الشره يعود بالبلاء يقال رغب رغبافه ورغب والرغب أيضا الواسع الجوف وأكثر ما يستعمل فى ذم كثرة الاكل والحرص عليه

﴿ الرِّفِيقُ قَبْلَ الطَّرِيقِ ﴾

أى حصل الرفيق أولا واخبره فربما لم يكن موافقا ولا تتمكن من الاستبدال به

﴿ الرَّأْيَةُ أَحَدُ الشَّاعَتَيْنِ ﴾

هذا مثل قولهم سببك من بلغك

﴿ رَكِبْتُ هِجَابِي فَرَكِبَ هِجَابُهُ ﴾

يقال ركب فلان هيجاج غير مجرى وهيجاج مثل قطام اذا ركب رأسه \* يضرب للرجلين اذا تداريا أى ركب باطلى فركب باطله

﴿ ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَرْعَاطُ النَّبْلِ ﴾

يضرب لمن طلب شيئا فلم يصل اليه

﴿ رُبَّ فَرَسٍ دُونَ السَّابِقَةِ ﴾

يضرب عند الترضية بالقناعة بما دون المنى

﴿ رَكِبْتُ عَنَزٌ يَحْدِجُ بَجَلًا ﴾

عن امرأة من طسم سبيت فخلت في هودج بهزء ون بها والتقدير ركبت عنزجلا مع حدج  
او جلا سايرا بحدج وقد ذكرت الكلام فيه في باب الشين عند قوله شر يومها وأغواها لها

﴿أَرِخْ عِنَاجَهُ يَدَالِكَ﴾

العناج العنج وهو أن تنفى بالزمام والمدلالة المدارة والرفق أى ارفق به يتابعك وذلك أن  
الرجل إذا ركب البعير الصعب وعنجه بالزمام لم يتابعه ويجوز أن يكون يدالك من الدلو  
وهو السير الرويد يقال دلوت الناقة أى سيرتها سيرارويدا وقال

لاتقلواها وادلوها ادلوا \* ان مع اليوم اخاء غدوا

﴿أَرَوْعَانَا يَا ثَعَالِ وَقَدْ عَلِقَتْ بِالْجِبَالِ﴾

ثعالة الثعلب \* يضرب لمن يراوغ وقد وجب عليه الحق

﴿أَرْقَعْ بِاسْتِ ثَمَجِرِ ذَاتِ وَلَدٍ﴾

التمجر من الشاء التى لاتستطيع أن تنهض بولدها من الهزال \* يضرب للرجل العاجز  
يضيق عليه أمره فلا يستطيع الخروج منه فيقال لك أعنه

﴿رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ وَالْحَيِّ الْمَطَاطِلَةِ﴾

الطلاطلة الداء العضال لادواءه وقال أبو عمرو وهو سقوط الالهة \* يضرب هذا لمن دعى  
عليه أى رماه الله بالداهية

﴿أَرَى خَالًا وَلَا أَرَى مَطَرًا﴾

الخال السحاب يربحى منه المطر \* يضرب للكثير المال لا يصاب منه خير

﴿رَكُوضٌ فِي كُلِّ عَرُوضٍ﴾

العروض الناحية \* يضرب لمن يمشى بين القوم بالفساد

﴿رَجَعَتْ وَخَسًا وَذَمًّا﴾

يضرب لمن يرجع عن مطالبه خائبًا مذمومًا ونصب خسًا وذمًا بالواو التى بمعنى مع أى  
رجعت مع خس وذم

﴿رُبَّ فَرَحَةٍ تَعُودُ تَرَحَّةً﴾

يعنى أن الرجل يولد له الولد فيفرح وعسى أن يعود وفرحه الى ترح لجنايته فيجنيها او ركوب  
أمر فيه هلاك

﴿رُبَّ جُوعٍ مَرِيٍّ﴾

يضرب فى ترك الظلم أى لا تظلم أحدا فتختم



﴿رَمَانِي مِنْ جَوْلِ النَّوِيِّ﴾

الجول والجال نواحي البئر من داخل أي رماني بما هو راجع اليه

﴿رَكِبَ عَوْدُ عَوْدًا﴾

يعنون السهم والقوس

﴿وَبَ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً﴾

يضرب في اعتنام الصمت

﴿رَتُّوْا يَحْتَبِ الْإِسْكَارُ﴾

قال الاموي روث بالدلو أي مددتهم امتد أرفيقا والابكار جمع بكروه وهي من الابل الناقة التي ولدت بطنًا واحدًا ونصب رثوا على المصدر أي أرفق رفقًا بلحق الاتباع

﴿رُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ﴾

هذا من قول اكثم بن صيفي يقول قد ظهر للناس منه أمر أنكروه عليه وهم لا يعرفون حجة وعذره فهو يلام عليه وذكروا أن رجلا في مجلس الاحنف بن قيس قال ليس شيء ابغض الي من القرو والزبد فقال الاحنف رب ملوم لا ذنب له

﴿أَرْضٌ مِنَ الْعُشْبِ بِالْخُوصَةِ﴾

هذا مثل قولهم ارض من المركب بالتعليق والخوصة واحدة الخوص وهي ورق النخل والعرفج يقال أخوصت النخلة وأخوص العرفج اذا تفرط بورق \* يضرب في القناعة بالقليل من الكثير

﴿الرَّيْعُ مِنْ جَوْهَرِ الْبَذْرِ﴾

يقال راع الطعام يريع وراع يريع اذا صارت له زيادة في العجن والخبز \* يضرب للفرع الملائم للأصل

﴿الرِّفْقُ يَنْنُ وَالْخَرْقُ شُوْمٌ﴾

اليمين البركة والرفق الاسم من رفق به يرفق وهو ضد العنف والذي في المثل من قولهم رفق الرجل فهو رقيق وهو ضد الخرق من الاخرق وفي الحديث ما دخل الرفق شيئا الا زانه أراد به ضد العنف \* يضرب في الامر بالرفق والنهي عن سوء التدبير

﴿الرُّومُ إِذَا لَمْ تُغْزَغَزَتْ﴾

يعنى أن العدو اذا لم يقهر رام القهر وفي هذا حض على قهر العدو

﴿ ١١٠ ﴾ (أُرِيدُ حَبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي) ﴿

هذا مثل تمثل به أمير المؤمنين على كثرتم الله وجهه حين ضربه ابن ملجم لعنه الله وباقى البيت عذرك من خليلك من مراد

﴿ ١١١ ﴾ (رُبَّ طَرْفٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ) ﴿

هذا مثل قولهم البغض تبديده لك العينان

﴿ ١١٢ ﴾ (رُبَّ كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِي) ﴿

يضرب في النهي عن الاكثار من مخافة الالهجار \* ذكروا أن ملكا من ملوك حير خرج متصيذا ومعه نديم له كان يقربه ويكرمه فأشرف على صخرة ملساء ووقف عليها فقال له النديم لو أنك انسا نادى على هذه الصخرة الى أين كان يبلغ دمه فقال الملك اذبحوه عليها ليرى دمه أين يبلغ فذبح عليها فقال الملك رب كلمة تقول لصاحبها دعني

﴿ ١١٣ ﴾ (رُبَّ مَمْلُوءٍ لَا يَسْتَطَاعُ فِرَاقَهُ) ﴿

﴿ ١١٤ ﴾ (رُبَّ رَأْسٍ حَصِيدٍ لِسَانٍ) ﴿

الحصيد بمعنى المحصود \* يضرب عند الامر بالسكوت

﴿ ١١٥ ﴾ (رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ) ﴿

هذا يحتمل معنيين أحدهما أن يكون شكاية من الاقارب أى رب ابن عم لا ينصرف ولا ينفعك فيكون كأنه ليس بابن عم والثاني أن يريد رب انسان من الاجانب بهم بشأنك ويستحي من خذلانك فهو ابن عم معنى وان لم يكن ابن عم نسبيا ومثله في احتمال المعنيين قولهم رب أخ لك لم تلده أمك

﴿ ١١٦ ﴾ (رَزْمَةٌ وَلَادِرَةٌ) ﴿

الرزمة حنين الناقة والدرة كثرة اللبن وسيلانه \* يضرب لمن يعد ولا يفي

﴿ ١١٧ ﴾ (رُدَّ الْجَبَرُ مِنْ حَيْثُ جَاءَكَ) ﴿

أى لا تقبل الضيم وارم من رمالك

﴿ ١١٨ ﴾ (رَكُضٌ مَا وَجَدَ مَيْدَانًا) ﴿

أى ركض مدة وجد انه المركض \* يضرب لمن تعدى حد القصد

﴿ ١١٩ ﴾ (رُبَّ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبْعٍ) ﴿

الطبع الدنس قال الشاعر

لا خير في طمع عدي إلى طبع \* وغنة من قوام العيش تكفي

﴿ رَبَاعِي الْأَيْلِ لَا يَرْتَاغُ مِنَ الْجَرَسِ ﴾

هذا مثل يتبدل العامة والرباعي الذي أتى رباعيته من الأيل وغيرهما وهي السن التي بين الثانية والثالث يقال رباغ مثل ثمان والأتى رباعية قال الجراح يصف حمارا وحشيا رباعيا مرتعا أو شوقيا ويطلق على الغنم في السنة الرابعة وعلى البقر والحافر في الخامسة وعلى الخف في السابعة \* يضرب إن أتى الخطوب ومارس الحوادث

﴿ رُبَّمَا أَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدُهُ ﴾

أي ربما صادف الشيء وفقه من غير طلب منه وقصد وكثيرا ما يقولون بما أصاب الأعمى رشده مكان ربما قال حسان

إن يكن غث من رقاش حديث \* فبماتنا كل الحديث السمين

قالوا أراد ربما قلت يجوز أن تكون الباء في قوله فبماتنا كل باء البديل كما يقال هذا بذالك أي يبديله يقول إن غث حديثها إلا أن فبديل ما كنت تسمع السمين من حديثه ما قبل هذا ومثله قول ابن أخت تأبط شرا يرى خاله

فلئن قلت هذيل شباه \* لجا كان هذيل يفل  
وبما يتركمهم في مناخ \* جميع ينقب فيه الأنفل

﴿ أُرَيْبٌ مُقَرَّرَفْطَةٌ عَلَى سَوَاءٍ عُرْفُطَةٌ ﴾

أريب تصغير أرب وهي تؤنث والاقرفنفاط الانقباض ومنه قول الرجل لامرأته وقد شاخا يا حبيذا مقرنفطك \* إذا أنا لأقرظك فقالت يا حبيذا ذباذبك إذا الشاب تعاليك وهذه أرب هربت من كلب أو صائد فقلت شجرة عرفطة وسواء الشيء وسطه \* يضرب إن يتستر بما ليس يستره

﴿ رَمَاهُ اللَّهُ بِأَحْبَى أَقْوَسَ ﴾

أي بالدهامة والأحبي الأقوس الدهاء الممارس من الرجال تقول العرب قالت الأرب لا يدريني أي لا يحتلني إلا الأحبي الأقوس الذي يبدري ولا يأس قلت الأحبي أفعل من الحبو وهو الصائد الذي يحب للصيد والأقوس المنحني الظهر وهو من صفة الصائد أيضا فصار اسم الدهامة فلذلك نكره وبعضهم يروي رماه الله بأحوى بالواو كما يقال رماه الله بأحوى ألوى هذا من الحى واللى أي بمن يجمع ويمنع ومنه لى الواجد ظلم

﴿ رَبُّ حَقَاءَ نَجْبَةٍ ﴾

يقال انجب الرجل إذا كانت أولاده نجباء وأنجبت المرأة ولدت نجيبا قال ابن الأثير أبي أربعة موق كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وعجل بن لحيم ومالك بن زيد مناة بن غنيم وأوس بن تغلب وكلهم قد أنجب

﴿ ١٢٠ ﴾ ( رَفَى الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ )

اذا لم يبال اصاب ام اخطا قلت أصل هذا التركيب يدل على سهولة ولين وقلة عنا في شئ ومنه العهن المنفوش ورجل عاهن أى كسلان مسترخ والعواهن عروق في رحم الناقة ولعل المثل يكون من هذا أى ان القاتل من غير روية لا يعلم ما عاقبة قوله كما لا يعلم ما في الرحم

﴿ ١٢١ ﴾ ( رُبَّمَا أَرَادَ الْأَحَقُّ نَفْعَكَ فَضْرَكَ )

يضرب في الرغبة عن مخالطة الجاهل

﴿ ١٢٢ ﴾ ( رَكِبَ عُرْعُرَهُ )

اذا اساء خلقه وهذا كما يقال ركب رأسه وعرعره الجبل والسنام اعلام ورأسه

﴿ ١٢٣ ﴾ ( رَجَعَ عَلَى حَافِرَتِهِ )

أى الطريق الذى جاء منه وأصله من حافر الدابة كأنه رجع على أثر حافره \* يضرب للمراجع الى عادته السوء

﴿ ١٢٤ ﴾ ( رَفَعَ بِهِ رَأْسًا )

أى رضى بما سمع وأصاخ له أنشد ابن الاعرابى في هذا المعنى

فتى مثل صفو الماء ليس يباخل \* بشئ ولا مهد ملا ما بالباخل  
ولا قاتل عوراء تؤذى جلسه \* ولا رافع رأسا بعوراء قاتل  
ولا مظهر أحد وثنة السوء معجبا \* باعلانها في المجلس المتقابل  
أى فى أهل المجلس وحكى أن محمدا بن زبيدة حبس أبانواس فى أمر فكتب اليه من الحبس  
قل للخليفة انى \* حى أراك يـ كل باس  
من ذا يكون أبانوا \* سلك اذ حبست أبانواس  
ان أنت لم ترفع به \* رأسا هديت فنصف راس  
قال فلم يرفع بما كتبت اليه رأسا ولم يبال بى ومكنت فى الحبس ثلاثة أشهر

﴿ ١٢٥ ﴾ ( رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى حَارِيَةٍ )

الافعى حية يقال لمذكرها الافعوان وهى أفعل قدينون كما يقال أروى بالتنوين والحارية التى نقص جسمها من الكبر يقال حرى يحرى حريا وفلان يحرى كما يحرى القمر أى ينقص يقال ان الافعى الحارية لا تطغى أى لا تبقى لديعتها بل تقتل من ساعها

﴿ ١٢٦ ﴾ ( رَمَاهُ اللَّهُ بِالْصَّدَامِ وَالْأَوَّلَى وَالْجُدَامِ )

الصدام داء يأخذ فى رؤس الدواب قال الجوهري هو الصدام بالكسر وقال الازهرى بالضم قلت وهذا هو القياس لان الادواء على هذه الصيغة وردت مثل الزكام والسعال

والجذام والصداع والخراخوع وغيرها والاولى الجنون وهو فوعل لانه يقال رجل مؤلق  
أى مجنون قال الشاعر

ومؤلق أنضجت كبة رأسه \* فركته ذفرا كريح الجورب

ويجوز أن يكون وزنه أفعل لانه يقال ألق الرجل فهو مؤلق أى جنّ فهو مجنون والجذام  
راء تنقّرح منه الاعضاء وتتعفّن وربما نساقت نعوذ بالله منه ومن جميع الادواء والمثل من  
قول كثير بن المطلب بن أبي وداعة قال الرياشي كتب هشام الى والى المدينة أن ياخذ  
الناس بسب علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فقال كثير

لعن الله من سب حسينا \* وأتاه من سوقه وامام

وروى الله من سب عليا \* بصدام وألق وجذام

طبت بيتا وطاب أهلك أهلا \* أهل بيت النبي والاسلام

رحمة الله والسلام عليكم \* كلما قام قائم بسلام

يأمن الطير والطباء ولأيا \* من رهط النبي عند المقام

قال حبسه الوالى وكتب الى هشام بما فعل فكتب اليه هشام يأمره باطلاقه وأمره بعطاء

﴿ رَمَاهُ اللَّهُ بِبَلِيلَةٍ لَا أُخْتَ لَهَا ﴾ \* أى ببليلة يموت فيها

﴿ رَمَاهُ اللَّهُ بِدَيْنِهِ ﴾ \* ١٢٢٤

يعنون به الموت لان الموت دين على كل أحد سيقضيه اذا جاء متقاضيه

﴿ رَمَاهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أَمْكَةٍ بِحَجَرٍ ﴾ \*

يقال هذا فى الدعاء على الانسان

﴿ اَرْبِطْ جَارَكَ اِنَّهُ مُسْتَنْفَرٌ ﴾ \*

يقال ربط يربط ويربط واستنفر بمعنى نفر ويكون بمعنى انفر \* يضرب لمن يؤذى قومه

ومعناه كف فقد عرت فى شتم قومك كما يعير الحمار عن مربوطه

﴿ اَرِنِي حَسَنًا اُرِيكَ سَمِيًّا ﴾ \*

يقولون قال رجل لرجل ارنى حسنا فقال اريكه سميا يعنى ان الحسن فى السن وهذا

كقولهم قيل للشحم أين تذهب قال أقوم المعوج

﴿ رَبِّ كَلِمَةٍ أَفَادَتْ نِعْمَةً ﴾ \*

هذا ضد قولهم رب كلمة سلبت نعمة

﴿ رُبَّمَا أَصَابَ الْغَيُّ رُشْدَهُ ﴾ \*

الغبوة الحق \* يضرب في التسليم والرضا بالقدر

﴿ رَبِّ بَعِيدٍ لَا يُفْقَدُ بَرَّهُ وَقَرِيبٍ لَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ ﴾

﴿ الرِّقِيُّ بَجَالٍ وَلَيْسَ بِمَالٍ ﴾

وهذا كما قالوا اشترا الموتان ولا تشترا الحيوان

﴿ رَبِّ عَالِمٍ مَرَّغُوبٌ عَنْهُ وَجَاهِلٍ مُسْتَمَعٌ مِنْهُ ﴾

﴿ رَبِّ عَزِيزٍ أَدْلَهُ خُرْقُهُ وَذَلِيلٍ أَعَزَّهُ خُلُقُهُ ﴾

﴿ رَبِّ مُؤْتَمِنٍ ظَنِينٌ وَمُتَوَسِّمٍ أَمِينٌ ﴾

﴿ رَبِّ شَبَّعَانَ مِنَ النِّعَمِ غَرَثَانُ مِنَ الْكَرَمِ ﴾

﴿ ارْتَجَبَتِ الزُّبْدَةُ ﴾

الارتجبان اختلاط الزبدة باللبن فاذا اخلصت الزبدة فقد ذهب الارتجبان \* يضرب للامر المشكك لا يهتدى لاصلاحه

﴿ رَحَى بِسَهْمِهِ الْأَسْوَدِ وَالْمُدَى ﴾

أصل هذا المثل أن الجوح أخا بني ظفر يت بنى لحيان فهزم أصحابه وفي كتابه قيل معمل يسواد فقالت له امرأته أين النبل التي كنت ترحى به فقال

قالت خليدة لما جئت زائرها \* هلا رميت ببعض الاسهم السوداء والمدى الملطخ بالدم \* يضرب للرجل لا يتيق في الامر من الجد شياً

﴿ رَعْدًا وَبَرْقًا وَالْجَهَامُ جَافِرٌ ﴾

يقال جفلس السحاب وجفر اذا أراق ماءه ونصب رعدا وبرقا على المصدراى برعد رعدا ويبرق برقاً \* يضرب لمن يتزاي بما ليس فيه

﴿ رَأَيْتُ أَرْضًا تَتَطَالَمُ مِعْزَاهَا ﴾

أي تتناطح من معنها وكثرة عشها \* يضرب لقوم كثر نعمتهم ولذت معيشتهم فهم ييطرونها

﴿ أَرَانِي غَنِيًّا مَا كُنْتُ سَوِيًّا ﴾

يعنى أن الغنى في الصحة وهذا يروى عن اكنم بن صيفي

﴿ الرِّقِيُّ بَنَى الْحِلْمِ ﴾

أي مثله وينشد

ياسعد يا ابن عمي ياسعد \* هل يروين ذودك تنزع معد \* وساقيان سبج ووجد  
أراد بقوله يا ابن عمي يا من يعمل مثل عمي

﴿ رُبَّمَا دَلَّكَ عَلَى الرَّأْيِ الظُّنُونُ ﴾

قال القزّاء يراد ربّما أصاب المتهم في عقله الضعيف في رأيه شاكلة الصواب اذا استشير  
والظنون كل ما لم يوثق به من ماء أو غيره وقال أبو الهيثم الظنون من الرجال الذي يظنّ به  
الخير فلا يوجد كذلك

﴿ أَرَادَ مَا يُخْطِئُنِي فَقَالَ مَا يُعْطِينِي ﴾

الاحطاء أن تجعله ذاحطوة ومنزلة والعطى الرمي يقال عطاء يعطيه عطيا ولقي فلان ما يحياه  
وما عطاء اذا لقي شدة ولقاه الله ما عطاء أى ما ساء \* يضرب للرجل ينسج صاحبه فيخطئ  
فيقول له ما يغبطه ويسوء

﴿ أُرْوِيَّةٌ تَرَعَى بِقَاعِ سَمَلَقٍ ﴾

الاروية الاتى من الاوعال وهي ترعى في الجبال والقاع الارض المستوية والسملق  
والسلق المطمئن من الارض \* يضرب لمن يرى منه ما لم يرقبل من صلاح أو فساد

﴿ أَرِمَ فَقَدْ أَفْقَتْهُ مَرِيْشًا ﴾

يقال أفقت السهم اذا وضعت فوقه في الوتر \* يضرب لمن تمسك من طليته

﴿ رَحُلٌ بَعْضُ غَارِبًا بَجْرُوحًا ﴾

الغارب اعلى السنام يقال عضه وعض به وعض عليه \* يضرب لمن هو في ضيق وضنك  
فألقى غيره عليه ثقله

﴿ رَا زَلَّكَ الْقَنْفُذُ أُمَّ جَابِرٍ ﴾

الروزا الاختبار وأم جابر امرأة كانت دمية يقول ان القنفذ اختبر لاجلك هذه المرأة يعنى  
أنها في حركاتها ومأتمها مثل القنفذ فقد بين القنفذ ذلك صفتها \* يضرب لمن يدلك تصرفه  
على ما في قلبه من الضغن

﴿ رَأْسُ لَشُورٍ مَا يُطَارُ نَعْرَتُهُ ﴾

شور اسم رجل والنكرة ذباب يتعرض للحمير وسائر الدواب فيدخل أنفها \* يضرب لمن  
أصر على جهله فلا يزجره زجر ناصح

﴿ أَرْوَاحٌ وَجَرَى كُلُّهَا دُبُورٌ ﴾

يقال ربح وأرواح ورياح وأرياح بن قال أرواح بناء على أصله ومن قال أرياح بناء على

قوله والعطى الرمي يقال عطاء  
يعطيه الخ الذى فى القاموس  
انه واوى عطاء يعطوه واى ارجع  
اه صححه

لفظ الريح ووجرى موضع بالشأم قريب من ارمينية فيه برد شديد ويقال ان ريح الشمال فيها لا تنقر والديور ريح تأتي من جانب القبلة وهي أخبث الارواح يقال انها لا تلمح شجرا ولا تنشق شجرا \* يضرب لمن كلف شر

﴿ ١١١ ﴾ ﴿ رَبُّنَا بِالْغَرْبِ الْعَظِيمِ الْأَنْجِلِ ﴾

الريو الخطو والغرب المدلول العظيمة والانجيل الواسع \* يضرب لمن يحقل المشاق والامور العظيمة ناهضها

﴿ رَمَاهُ بِسُكَّاتِهِ ﴾

أي رماه بما أسكنه يعني بدهية دهباه

﴿ رَبِّ قَوْلٍ يُبْقِي وَتَمَّا ﴾

قالوا ان أول من قال ذلك أعرابي وكان رث الحال فقال له رجل يا أعرابي والله ما يسرني أن أبيت لك ضيفا قال الاعرابي فوالله لو بعت ضيفي لا أصبحت ابطن من أمك قبل أن تلدك بساعة انا اذا أخصبنا فتن أكل للمأدوم وأعطى للعروم ولرب قول يبق وتتم قدرته منافعال تحسم ذمما فذهبت من قوله مثلا

﴿ رَبِّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ حَاصِدٌ سِوَاهُ ﴾

قال ابن الكلبي أول من قال ذلك عامر بن الظرب وذلك أنه خطب اليه صعصعة بن معاوية ابنه فقال يا صعصعة انك جئت تشتري مني كبدي وأرحم ولدي عندي منعك أو بعثك النكاح خير من الائمة والحبيب كفؤ الحبيب والزوج الصالح بعدد أبا وقيل إنك خشية أن لا أجده مثلك ثم أقبل على قوله فقال يا معشر عدوان أخرجت من بين أظهركم كريمةكم على غير رغبة عنكم ولكن من خط له شيء جاءه وب زارع لنفسه حاصد سواه ولولا قسم الحظوظ على غير الحدود ما أدرك الاخر من الاقل شيئا يعيش به ولكن الذي أرسل الحيا أثبت المرعى ثم قسمه أكل لكل فم بقله ومن الماء جرعة انكم ترون ولا تعلمون ان يرى ما أصف لكم الا كل ذي قلب واع ولكل شيء راع ولكل رزق ساع اما أكيس واما أحق ومارأيت شيئا قط الا سمعت حسه ووجدت مسه ومارأيت موضوعا الا مصنوعا ومارأيت جانيا الا داعيا ولا غائما الا خائبا ولا نعمة الا ومعها بؤس ولو كان عيت الناس الداء لآحياءهم الدواء فهل لكم في العلم العليم قيل ما هو قد قلت فأصبت وأخبرت فصدقت فقال أموراشي وشيأ شيأ حتى يرجع الميت حيا ويعود لا شيء شيأ ولذلك خلقت الارض والسماء فتلوا عنه راجعين فقال ويلها نصيحة لو كان من يقبلها

﴿ أَرْقُبِ الْبَيْتَ مِنْ رَاقِبِهِ ﴾

أي احفظ بيتك من حافظه وانظر من تحلف فيه وأصله أن رجلا خلف عبده في بيته فرجع



وقد ذهب العبد بجميع امتعته فقال هذا فذهب مثلاً

﴿ رَبِّ جَرِّهِ عَلَى شَاةٍ سَوِيٍّ ﴾

الجزء ما يجز من الصوف \* يضرب للبخيل المستعنى

﴿ رَبِّ مُسْتَغْزِرٍ مُسْتَبْكِي ﴾

يقال استغزرت أي وجدته غزيراً وهو الكثير اللبن واستبكت أي وجدته بكياً وهو التلذذ  
اللبن \* يضرب لمن استقل إحسانك إليه وأن كان كثيراً

﴿ رَجَعَ عَلَى قَرَوَاهُ ﴾

أي على عادته وهي فعل من قروته أي تتبعته \* يضرب لمن يرجع إلى طبعه وخلقه

﴿ رَبِّ عَيْنٍ أَمُّ مِنْ لِسَانٍ ﴾

هذا كقولهم جلي محب نظره وكتواهم شاهد اللحظ أصدق

﴿ رَبِّ حَالٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ ﴾

هذا كما قيل لسان الحال أبين من لسان المقال

﴿ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَهْدَى إِلَى عُبُوبِي ﴾

قاله عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى

﴿ رَزَقَ اللَّهُ لَا كَدُكَ ﴾

أي ليس يداه كتله إنما رزقك قال الأصمعي رحمه الله لا يملك الإنسان من أسباب الناس  
وهذا كما قال الشاعر

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ \* بِكَفِّ الْأَلَةِ مَقَادِيرُهَا  
فَلَيْسَ بِأَتَمِّكَ مِنْهَا \* وَلَا قَاصِرُكَ مَأْمُورُهَا

﴿ رُمِيَ فَلَانٌ بِرِيْشِهِ عَلَى غَارِبِهِ ﴾

يضرب لمن خلى ومراوده لا يئازعه فيه أحد وهذا يروى عن عائشة رضي الله عنها أنها  
قالت ليزيد بن الأصم الهلالي ابن أخت ميمونة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم ذهبت والله ميمونة ورمي بريشك على غاربك \* قلت يمكن أن يكون هذا من قولهم  
أعطاء مائة بريشها قال أبو عبيدة كانت الملوك إذا جوا أجباء جعلوا في أسمة الأبل ريش  
نعام ليعرف أنها أجباء الملك وأن تحكم ملكه ارتفع عنها فكذلك هذا المخل ورواه ارتفع عنه  
حكم غيره \* والرواية الصحيحة في هذا المثل رمي فلان برسنه على غاربه وعلى هذه الرواية  
لا حاجة لنا إلى شرحه وتفسيره

قوله هَوْنٌ عَلَيْكَ  
أي لا يئازعه فيه أحد  
المراد

﴿ رَبُّ يُؤَدِّبُ عَبْدَهُ ﴾

قاله سعد بن مالك الكوفي للنعمان بن المنذر وقد ذكرت قصته في الباب الاول عند قولهم ان العصا قرعت لذى الحلم

﴿ رَأْيُهُ دُونَ الْحِدَابِ يَحْضُرُ ﴾

الحداب جمع حذب وهو ما ارتفع من الارض وحصر اذا ضاق وعجز \* يضرب لمن استبهم عليه رأيه عند صغار الامور فكيف عند عظامها اذا عرته وهي جمت عليه \* ( ما جاء على افعال من هذا الباب ) \*

﴿ أَرَوَى مِنَ النَّعَامَةِ ﴾

لانها لا تريد الماء فان رآته شربه عبنا

﴿ أَرَوَى مِنْ ضَبٍّ ﴾

لانه لا يشرب الماء أصلا وذلك أنه اذا عطش استقبل الريح ففتح لها فاه فيكون في ذلك ربه والعرب تقول في الشيء الممتنع لا يكون كذا حتى يرد الضب ولا افعال ذلك حتى يحسن الضب في أثر الابل الصادرة وهذا ما لا يكون

﴿ أَرَوَى مِنْ حَيَّةٍ ﴾

لانها تكون في القفار فلا تشرب الماء ولا تريد

﴿ أَرَوَى مِنَ النَّمْلِ ﴾

وكذلك

لانها تكون أيضا في الفلوات

﴿ أَرَوَى مِنَ الْحَوْتِ ﴾

ويقال أيضا أظمأ من الحوت وسيرد في باب الظماء

﴿ أَرَوَى مِنْ بَكْرٍ هَبْنَقَةٍ ﴾

هو يزيد بن ثروان وهو الذي يحرق وكان بكره يصدر عن الماء مع الصادر وقد روى ثم يرد مع الوارد قبل أن يصل الى الكلا

﴿ أَرَوَى مِنْ مُجْجِلٍ أَسْعَدَ ﴾

هذا كان رجلا أحمق وقع في غدير فجعل يشادي ابن عم له يقال له اسعد فيقول وياك ناواخي شيئا أشرب به الماء ويصبح بذلك حتى غرق وقال الاصمعي في كتابه في الامثال أروى من مججل اسعد مشددا وقال المججل الذي يجلب الابل جلبه ثم يحدها الى أهل الماء قبل أن ترد الابل ففسر هذه اللفظة ولم يذ كر قصة للمثل وأسعد على هذا التاويل قبيلة

﴿أَرْجُلُ مَنْ خُتِّ﴾

يعنون به خُف البعير والجمع أخفاف وخفاف وهي قوائمه

﴿أَرْمَى مِنْ ابْنِ تَقْنٍ﴾

هو رجل من عاد كان أرمى من تعاطى الرمي في زمانه وقال يرمى بها أرمى من ابن تقن

﴿أَرْسَخُ مِنْ ضَفْدَعٍ﴾

قال جرير في تفسيره حديث من أحاديث الأعراب زعمت الأعراب في خرافاتها أن الضفدع كان ذا ذنب فسلبه الضب ذنبه قالوا وكان سبب ذلك أن الضب خادم الضفدع في النلما أيهما أصبر وكان الضب يمسح الذنب فخرجا في الكلا فصبر الضب يوما فناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال الضب أصبح قلبي صردا لا يشتهي أن يردا

الأعراد أعردا وصلينا نأبردا وعشكنا ملتبدا

فلما كان في اليوم الثاني ناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال الضب أصبح قلبي صردا إلى آخر الأبيات فلما كان في اليوم الثالث نادى الضفدع يا ضب وردا وردا فلم يجبه فلما لم يجبه بادر إلى الماء فتبعه الضب فأخذ ذنبه وقد ذكره الكميت بن ثعلبة في شعره فقال

هلي أخذها عند غيب الورود \* وعندا الحكومة أذناها

﴿أَرَسَى مِنْ رَصَاصٍ﴾

الرسو الثبوت يريدون به الثقل

﴿أَرْسَبُ مِنْ حِجَارَةٍ﴾

الرسوب ضد الطفو وأي أثبت تحت الماء

﴿أَرَقُّ مِنْ رُقْرَاقِ الشَّرَابِ﴾

وهو ما تلاق منه وكل شيء له تلاؤفه ورقراق

﴿أَرْجُلُ مَنْ حَافِرٍ﴾

يعنون به الرجلته وهي القوة على المشي واجلا يقال رجل رجيل وامرأة رجيلة إذا كانا قوين على المشي قال الشاعر

أني اهتديت وكنت غير رجيلة \* شهدت عليك بما فعلت عيون

﴿أَرَقُّ مِنْ غِرْقِيِّ الْبَيْضِ﴾ ومن سماه البيض

الغرقي القشرة الرقيقة داخل البيض وسما كل شيء قشره وهو مقصور وفي كتاب حمزة محمود

قوله من ابن تقن هذا  
والذي في القاموس ان الذي  
يضرب به المثل التقن لا ابن تقن  
فليراجع اه صححه

والصحيح أنه يفتح ويقصر ويحذف الكتاب يمد ويكسر

١٤٨ ﴿أَرْقُ مِنَ التَّسِيمِ﴾

ومن الهواء ومن الماء ومن دمع النخام ودمع المستهام ومن دمة شيعية وهذا من قول الشاعر

ارق من دمة شيعية \* تبكي على ابن أبي طالب

١٤٩ ﴿أَرْقُ مِنْ رِداءِ الشَّجَاعِ﴾

قالوا الشجاع ضرب من الحيات ورداؤه قشره ويقال أيضا ارق من ريق النحل وهو لعايه ومن دين القرامطة

١٥٠ ﴿أَرْخُصُ مِنَ الزَّبِيلِ﴾ ومن التراب ومن القمرب بالبصرة

ومن قاضي مني وذلك أنه يصلي بهم ويقضى لهم ويغرم زيت مسجدهم من عنده

١٥١ ﴿أَرْزَنُ مِنَ النَّضَارِ﴾ يعني الذهب

١٥٢ ﴿أَرْحَى مَنْ أَخَذَ بِأَفْوَاقِ النَّبِيلِ﴾ ﴿أَرْفَعُ مِنَ السَّمَاءِ﴾

١٥٣ ﴿أَرْوَعُ مِنْ نُعَالَةٍ وَمِنْ ذَنْبِ نَعْلٍ﴾ قال طرفة

كل خليل كنت خالته \* لا ترك الله له واضحته  
كلهم أروغ من نعل \* ما شبه الليلة بالبارحة

١٥٤ ﴿أَرْوَحُ مِنَ الْيَاسِ﴾

هذا كما قيل اليأس احدى راحتين

١٥٥ ﴿أَرْعَنُ مِنْ هَوَاءِ الْبَصْرِ﴾

الرعن الاسترخاء والاضطراب وقال ورداؤها رحلة فيها رعن وانما وصفوا هواها بذلك لاضطراب فيه وسرعة تغيره وأما قولهم البصرة الرعناء كما قال الفرزدق

لولا ابن عتبة مجرو والرجاء له \* ما كانت البصرة الرعناء في وطننا

فقال ابن دريد سميت رعناء تشبها برعن الجبل وهو أنفه المتقدم الناقى وقال الازهرى سميت بذلك لكثرة مذل البحر وعكيكها

\* (المولدون) \*

١٥٦ ﴿رَأْسُهُ فِي الْقَبْلَةِ وَأَسْتُهُ فِي الْخَرْبَةِ﴾

يضرب لمن يذهب الخير وهو عنه بمنزل

- ﴿رَأْسُ فِي السَّمَاءِ وَاسْتِ فِي الْمَاءِ﴾  
 ﴿رَأْسُ كُلِّ أَحَبِّ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِ أَسَدٍ﴾  
 ﴿رَأْسُ الْمَالِ أَحَدُ الرَّيْحَيْنِ﴾  
 ﴿رَأْسُ الدِّينِ الْمَعْرِفَةُ﴾ ﴿رَأْسُ الْخَطَايَا الْحِرْصُ وَالْغَسْبُ﴾  
 ﴿رَأْسُ الْجَهْلِ الْإِغْتِرَارُ﴾ ﴿رُكُوبُ الْخُفَافِيسِ وَلَا الْمَشْيُ عَلَى الطَّنَافِيسِ﴾  
 ﴿رَضِيَ الْخَصْمَانِ وَأَبَى الْقَانِي﴾  
 ﴿رُدِّمِنْ طَهَ إِلَى بِسْمِ اللَّهِ﴾ يضرب للرفيع يتنفع  
 ﴿رِيحٌ وَلَكِنَّهُ مَلِجٌ﴾ ﴿رِيحٌ فِي الْقَفْصِ﴾ يضرب للباطل  
 ﴿رَقِيقُ الْحَافِرِ﴾ للمتهم  
 ﴿رَقَصَ فِي زُورَقِهِ﴾ اذا سخر به وهو لا يشعر  
 ١٥ ﴿رِيقُ الْعُدُولِ سَمٌ قَاتِلٌ﴾ ﴿رُبَّ مَنَاحٍ فِي غَوْرِهِ جَدٌّ﴾  
 ١٦ ﴿رُبَّ صَدِيقٍ يُؤْتِي مِنْ جَهْلِهِ لَا مِنْ حُسْنِ نِيَّتِهِ﴾  
 ﴿رُبَّ صَبَابَةٍ غُرِسَتْ مِنْ لِحْظَةٍ﴾  
 ١٧ ﴿رُبَّ حَرْبٍ شَبَّتْ مِنْ لَفْظَةٍ﴾ ﴿رُبَّ وَائِقٍ تَجَلَّى﴾  
 ١٨ ﴿رُبَّ ضَنْكٍ أَقْضَى إِلَى سَاحَةِ وَتَعَبٍ إِلَى رَاحَةٍ﴾  
 ١٩ ﴿رُبَّمَا شَرِقَ شَارِبُ الْمَاءِ قَبْلَ رِيهِ﴾ ﴿رُبَّمَا أَصْحَبَ الْحَمْرُونَ﴾  
 ﴿رُبَّمَا غَلَا الشَّيْءُ الرِّخِيسُ﴾ ﴿رُبَّمَا اتَّسَعَ الْأَمْرُ الَّذِي ضَاقَ﴾  
 ﴿رُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ﴾ ﴿رُبَّ سَكُوتٍ أَبْلَغَ مِنْ كَلَامٍ﴾  
 ﴿رُبَّ عَطَبٍ نَحَتْ طَلَبٌ﴾ ﴿رُبَّ مُسْتَعْجِلٍ لِأَذِيَّةٍ وَمُسْتَقْبِلٍ لِمُنِيَّةٍ﴾  
 ٢٠ ﴿رُبَّ صَبَاحٍ لِأَمْرٍ لَمْ يَحْسِبْهُ﴾ ﴿رَدَّ الظَّرْفَ مِنَ الظَّرْفِ﴾

﴿ رَبِّ كَلِمَةٍ لَبِثْتُ عَلَيْهَا أُذُنِي مَخَافَةً أَنْ أَقْرَعَ لَهَا سِنِي ﴾  
 ﴿ الرَّأْسُ صَوْمَعَةُ الْحَوَاسِ ﴾<sup>١</sup> ﴿ الرِّدَى لَا يُسَاوِي حَوْلَتَهُ ﴾<sup>٢</sup>  
 ﴿ الرِّدَى رَدَى كَلْبًا لَوْتُهُ صَدَى ﴾<sup>٣</sup> ﴿ أَرْدَى الدَّوَابَّ يَبْقَى عَلَى الْآرَى ﴾<sup>٤</sup>  
 وقال الشاعر والدهر قد ما يا أبا معمر \* يبقى على الآرى شر الدواب

\*(الباب الحادي عشر فيما أوله زاي)\*

﴿ زَيْنُبُ سِتْرَةٍ ﴾

قالوا هي زينب بنت عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي وكانت عجوزا كبيرة ولها جوارم غنيات وكان ابن زهية الملقب بالشاعر واسمه محمد مولى خالد بن أسيد يتعشق بعض جوارمها ويشبب بها ويغنيه يونس الكاتب ويلقبه على جوارمها فيسر بذلك ويصلها ويكسوها فن قوله فيها

اقصدت زينب قلبي بعدما \* ذهب الباطل مني والفضل  
 وله في أشعارهم أن زينب حبيبتها الشيء يلغها فقال ابن زهية

وجدت الفؤاد بنينا \* وجدنا شديدا متعبا  
 امسيت من كلفها \* أدعى الشقي المسهبا  
 ولقد كنت عن اسمها \* عمدا الكيلا تعضبا  
 وجعلت زينب ستره \* وكنيت أمرا محبا

يضرب عنده الكناية عن الشيء

﴿ زَمَانٌ أَرَبْتُ بِالْكَلابِ النَّعَالِبُ ﴾

يقال أرب به إذا ألقه ولزمه ومنه مرب الأبل حيث لزمته يعني اشتد الزمان فسمي الكلب من أكل الجيف فلم يتعرض للنعالب \* يضرب لمن يوالى عدوه لسبب ما

﴿ زَيْنٌ فِي عَيْنٍ وَالِدٌ وَلَدٌ ﴾

يضرب في عجب الرجل برهطه وعترته يروي عن عمر بن عبد العزيز أنه قيل له لو بايعت لابنك عبد الملك مع فضله وشانه وورعه فقال لو لأني أخشى أن يكون زين في عيني منه ما يزين للوالد من ولده لفعلت ثم توفي عبد الملك قبل عمر رحمه الله قال الأصمعي مرأ عرابي ينشد ابنا له فويل له صفه لنا فقال دينير قال فضي فجاء بجعل على عنقه فقيل له لو قلت هذا لئناك عليه قال فأنشدا

نعم ضجيع الفتى إذا برد الليل سحيرا وفتة عقف المصرد  
 زينه الله في الفؤاد كما \* زين في عين والد الولد

قوله يجعل أي أسود دميم

## ﴿ زَنْدَانٌ فِي سُرْقَةٍ ﴾

قال أبو عبيد نرى المرقعة كأنه أوخر يطة قدر قعت \* يضرب للرجل المحقر لا يغني شيئا  
وهذا كما يقال عند تقليل الشيء ليس في جفيره غير زندين

## ﴿ زَنْدَانٌ فِي وِعَاءٍ ﴾

وهذا أيضا يوضع موضع الدنائة والخسة ويضرب للضعيفين يجمعان

## ﴿ اِزْلَامُ الْمُعِيدِي وَنَقَرٍ ﴾

وأصله أن مياد بن حن بن ربيعة بن حرام العذري من قضاة نافر رجلا من أهل اليمن إلى  
حكم عكاظ فأقبل مياد بن حن على فرسه وعليه سلاحه فقال أما مياد بن حن  
أنا ابن حباس الطعن وأقبل المياد عليه حلا بياة فقال مياد احكم بيننا أيها الحكم  
فقال الحكم ازلأم المعيدى ونذر فأرسلها مثل رقصي لمياد على صاحبه وازلأم  
ارتفع يقال ازلأم النهار إذا ارتفع \* يضرب في فوز أحد الخصمين

## ﴿ زَا حِمُّ بَعُودٍ أَوْ دَعٍ ﴾

أي لا تستعن إلا بأهل السن والتجربة في الأمور وأراد زاحم بكذا أودع المزاج فحذف  
للعلم به

## ﴿ زَفْرَالَهُ ﴾

الزأل ولد النعام وزف معناه أسرع \* يضرب للطائر الحلم وإن استخفه الفزع أيضا

## ﴿ زَوْجٌ مِنْ عَوْدٍ خَيْرٌ مِنْ عَوْدٍ ﴾

هذا المثل لبعض نساء الأعراب قال المبرد حدثني علي بن عبد الله عن ابن عائشة قال كان  
ذوالأصبع العدو في رجل أغيور أوله بنات أربع وكان لا يزوجهن غيره فاستمع عليهن يوما  
وقد خلون يتحدثن فقالت قائلته منهن أتقل كل واحدة منا في نفسها ولنصدق جميعا  
فقالت كبراهن

ألا ليت زوجي من أناس ذوي غنى \* حايث شباب طيب النشر والذكر

لصوق بأكباد النساء كأنه \* خليفة حان لا يقيم على هجر

وقالت الثانية

ألا ليتني أعطى الجبال بديهة \* له جفنة تشقى بها الذيب والجزر

له حكيات الدهر من غير كبرة \* تشين فلاوان ولا ضرع غمر

فقال لها أنت تريدن سيدا وقالت الثالثة

ألا هل تراها مرة وحليها \* أشم كصل السيف عين المهند

عليه بأدواء النساء ورهطه \* إذا ما انتقى من أهل يتي ومحتدى

فقلن انهما أتت تريدان ابن عمك قد عرفته وقلن للصغرى ما تقولين قالت لا أقول شيئا فقلن  
لاندعك وذالك انك قد اطلعت على أسرارنا وتكتمين سرنا فقالت زوج من عود خير  
من قعود فخطبن فزوجن بجمع ثم امهلهن حولا ثم زارا الكبرى فقال لهما كيف رأيتم زوجك  
فقال خير زوج يكرم أهله وينسى فضله قال لهما ما لكم قالت الابل قال وما هي قالت أنا كل  
الحامض عرا ونشرب ألبانها جرعاً وتحملمنا وضعفتنا معا فقال زوج كريم ومال عظيم ثم زارا  
الباية فقال كيف رأيتم زوجك قالت يكرم الحليلة ويقرب الوسيلة قال لهما ما لكم قالت  
البقرة قال وما هي قالت تألف الفناء وتغسل الأبناء وتودد السقاء ونساء مع نساء فقال  
رضيت فخطيت \* ثم زارا الثالثة فقال كيف رأيتم زوجك فقالت لا سمح بذر ولا بخيل حكر  
قال لهما ما لكم قالت المعزى قال وما هي قالت لو كان ولدها فطما ونسلها ادما لم نبغ بها  
نعما فقال جسد ومغنية \* ثم زارا الرابعة فقال كيف رأيتم زوجك قالت شر زوج يكرم  
نفسه ويبين عرسه قال لهما ما لكم قالت شر مال الضأن قال وما هي قالت جوف لا يشبعن  
وهيم لا يتقنعن وصم لا يسمعن وأمر مغويتهن يتبعن فقال أشبه امره بعض برته قال  
علي بن عبد الله قلت لابن عائشة ما قولها وأمر مغويتهن يتبعن قال أما تراهن يمررن فتسقط  
الواحدة منهن في ماء أو وحل أو غير ذلك فيتبعنها عليه وقوله جسد ومغنية جمع جذوة وهي  
القطعة

### ﴿ زَأَتْ بِهِ نَعْلُهُ ﴾

يضرب لمن نكب وزالت نعمته قال زهير بن أبي سلمى  
تداركتما عبسا وقد ثل عرشهما \* وذيان اذ زلت بأقدامها النعل

### ﴿ زَادَكَ اللَّهُ رَعَالَةً كُلًّا ازْدَدْتَ مَدَالَةً ﴾

الرعاة الحياقة رجل ارعل وامرأة رعلاء والمثالة مصدر مثل الرجل اذا صار أفضل من  
غيره \* يضرب لمن يزداد حقه اذا ازداد ماله وحسن حاله

### ﴿ زُرْغَبَا تَزْدُجَبَا ﴾

قال المفضل أقول من قال ذلك معاذ بن صرم الخزاعي وكانت أمته من عك وكن فارس  
خزاعة وكان يزور زيارة أخواله قال قاستعار منهم فرسا وأتى قومه فقال له رجل يقال له  
بحيش بن سودة وكان له عدو اتسا بقى على أن من سبق صاحبه أخذ فرسه فسا بقى  
معاذ وأخذ فرس بحيش وأراد أن يغيبه فطعن أبطال الفرس بالسيف فسقط فقال بحيش  
لأتم لك قتلت فرسا خيرا منك ومن والديك فرفع معاذ السيف فضرب مفرقه فقتله ثم لحق  
بأخواله وبلغ الحى ما صنع فركب أخ بحيش وابن عم له فلحقاه فشدا على أحدهما فطعنه  
فقتله وشدا على الآخر فضربه بالسيف فقتله وقال في ذلك

ضربت بحيشا ضربة لا لثيمة \* ولكن بصاف ذى طرائق مستك  
قتلت بحيشا بعد قتل جواده \* وكنت قديما في الحوادث ذافتك



قصدت لعمر وبعد بدر بضربة \* نخر صريعاً مثل عائرة النسك  
 لكي يعلم الاقوام أني صارم \* نزاعة أجدادى وأتقى الى عت  
 فقد ذقت يا بحش بن سودة ضربي \* وجتر بتنى ان كنت من قبل في شن  
 تركت بحيشاً ثاوياً اذا نوانح \* خضيب دم جاراته حوله تبكى  
 ترت عليه أتمه بانحسابها \* وتقشر جلدى محجور بها من الحنك  
 ليرفع أقواماً حلولى فيه \* ويزرى بقوم ان تركهم تركى  
 وحصى سراة الطرف والسيف معلى \* وعطرى غبار الحرب لا عقب المسك  
 تتوق غداة الروح نفسى الى الوغى \* كتوق القطا تسوء الى الوشل الرلك  
 ولست برعديداً راع معضل \* ولا فى نوادى القوم بالضيق المسك  
 وكم ملك جددته بهند \* وسابغة يضاء بمحكمة السك

قال فأقام فى أخواله زماناً ثم انه خرج مع بنى أخواله فى جماعة من قتيانهم يتصيدون فعمل  
 معاذ على غير فلحقه ابن خال له يقال له الغضبان فقال خل عن العير فقال لا ولا نعمت عين  
 فقال له الغضبان أما والله لو كان فىك خير لما تركت قومك فقال معاذ زرغباً تردد حبا  
 فأرسلها مثلاً ثم أتى قومه فأراد أهل المقتول قتله فقال لهم قومهم لا تقتلوا فارسكم وان ظلم  
 فقبلوا منه الديه ومن هذا المثل قال الشاعر

إذا شئت أن تقلى فزرموا ترا \* وان شئت أن ترداد حبا فزربا

وقال آخر

عليك باغباب الزيارة انما \* اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا  
 ألم تر أن القطر يسأم دائماً \* ويسأل بالأيدي اذا هو أمسكا

﴿ زَنْدَمَتَيْنِ ﴾

كلمة تقول للرجل يذم والزند الضيق الخلق والمتين البخيل الشديد

﴿ أَزُورُ أَجَاءِي لِيَعْرِفُونِي ﴾

وذلك أن امرأة خرجت الى أجاتها فى اسبوعها فأثبت على خروجها فقالت هذا القول  
 كأنها تهتد بهم وتهزأت بهم \* يضرب لمن حذر فلم يحذر

﴿ اَزْدَدْتُ رَغْمًا وَلَمْ تُدْرِكْ رَغْمًا ﴾

الرغم الغيظ والوغم الحقد والشار \* يضرب فى الخيبة عن الامل

﴿ زِدْهُمْ اَعْنَزًا ﴾

زعم أبو عمرو أن كعب بن ربيعة اشترى لاخته كلاب بن ربيعة بقرة بأربعة أعنز فركبها  
 كلاب وألجها من قبل استها وحول وجهها إليها ثم اجراها فأعجبه عدوها فالتفت الى أخيه  
 وقال زدهم أعنزاً فذهبت مثلاً حين أمر بالزيادة بعد البيع \* يضرب لللاحق

﴿ زَعَمْتَ أَنَّ الْعَيْرَ لَا يُقَاتِلُ ﴾

يضرب لمن يظهر منه الباس والتجدة ولم يكن يرى أن ذلك عنده

﴿ زَيْلَ زَوِيلِهِ وَزَوَالَهُ ﴾

يضرب لمن أصابه أمر فأقلقه يقال زال الله زواله من زلت الشيء ازيله زيلا أى ازالته وفزقته وكذلك أزال الله زواله بمعنى اذا دعى عليه بالهلاك ويقال أيضا زيل زويله وزواله قال ذو الرمة يصف بيض نعامة

وبيضاء لا تنحاش منا وأتمها \* اذا مارأتنا زيل منا زويلها  
أى زيل قلبها من المزع

﴿ زِمَامُهَا لِدُودِهَا ﴾

يضرب للرجل والمرأة اذا كان لهما من يزجرهما عن القبيح قاله أبو عمرو

﴿ زِدْهَا عَلَى حَبْلِ نَيْكَا ﴾

يضرب للرجل الشره وأصله أن امرأة حلت قرأت ايورج حير فقات ارونى ذالك ثم قالت ارونى ذالك قيل لها ان الحير لا تنكح على الحبل وان زوجك سيزيدك على حبلك نيكاً وليس شئ من الذكر ان يأتي الاثنى بعد حبلها الا الرجل

﴿ زَالَ سَرَجُهُمْ عَنِ الْمَعْدِ ﴾

أى تغيرت أحوالهم والمعد ما تحت رجل الفارس من جنب الفرس

﴿ الزِّيَادَةُ فِي الْحَيْدِ نَقْصَانٌ مِنَ الْمَحْدُودِ ﴾

يضرب فى النهى عن الافراط فى المدح

﴿ الزَّيْتُ فِي الْعَجِينِ لَا يَضِيعُ ﴾

يضرب لمن يحسن الى أقاربه

﴿ زَقَّةُ زُقِّ الْحَمَامَةِ قَرْخُهَا ﴾

يضرب لمن يرى قريبه غير مقصر فى الشفقة عليه

﴿ الْأَزْوَاجُ ثَلَاثَةٌ ﴾

(زوج بهر) أى يهر العيون بحسنه (وزوج دهر) أى يجعل عدة للدهر ونواقبه  
(وزوج مهر) أى ليس منه الا المهر يؤخذ منه

﴿ زَنْدُكََا وَبَنَانُ أَجْدَمُ ﴾

يضرب لمن لا يرتقي خيره بحال يقال كما الزبد اذا لم تخرج ناره والاجذم المتطوع اليد

٢٧ (زَلْنَا وَزَالَ الدَّهْرُ فِي بَرَادٍ) ❦

يقال البراد الضعف يبقى بعد ذهاب المرض \* يريد ما زلنا وما زال الدهر في ضعف من العيش  
خفف ما مثل بيت الحامسة

ترال حبال مبرمات أعدتها \* لها ما شئ يوم ما على خفه جل  
أى ما ترال ويروى زلنا وزال الدهر من الزوال أى نفسنا ونفسه دهرنا في شدة عيش  
وقبول خفف

٢٨ (أَزْمُولَةٌ فِي الْمَلَقِ الْمُنْعِ) ❦

الازمولة الوعل المسوت والملق جمع داقة وهي الحجر الاملس \* يضرب للضعيف لباره  
القوى

❦ (رَبُّ الْعَمِ يُضْرِبُ بِهِ الطَّبْلَ وَرَبُّ الْجَاهِلِ يُخَفِّفُهَا الْجَهْلُ) ❦

❦ (رِيَادَةُ السَّكْرِشِ) ❦

يضرب لمن لا خير فيه ولا يصلح لشيء

ومثله ١ (رَوَائِدُ الْأَدِيمِ) ❦ وهي أكارعه التي تطرح

٢٩ (رَلَّةُ الرَّأْيِ تُنْسِي زَلَّةَ الْقَدَمِ) ❦

يضرب في السقطة تحصل من العاقل المأزم

❦ (ارْهَدُ النَّاسُ فِي الْعَالَمِ جِبْرَانُهُ) ❦

هذا كفواهم مثل العالم مثل الحمة وقد أوردته في المسم

\* (ما على أفعول من هذا الباب) \*

٣ (أَزْكَنُ مِنْ إِيَّاسٍ) ❦

هو إياس بن معاوية بن قرة المزني كان قاضيا فانتقاز كاثولي قضاء البصرة سنة لعمر بن عبد  
العزيز رحمه الله تعالى فن نوادرز كنه أنه سمع نباح كلب لم يره فقال هذا نباح كلب مربوط على  
شفير برفظروا فكان كما قال فقبل له في ذلك فقال سمعت عند نباحه دويا من مكان واحد ثم  
سمعت بعده صدى يجيبه فعلت أنه عند بئر \* ومن نوادرز كنه أيضا أنه رأى اثر اعتلاف  
بعير فقال هذا بعير أعور فنظروا فكان كما قال فقبل له من أين قلت ذلك فقال لاني وجدت  
اعتلافه من جهة واحدة \* قالوا ومن نوادرز كنه أنه رأى قوما يأكلون تمرا ويلقون  
النوى متفرقا فرأى الذباب يجتمع في موضع من التمر ولا يقرب من موضعا آخر فقال إياس ان  
في هذا الموضع حية فنظروا فوجدوا الامر كما قال فقبل له من أين علمت قال رأيت الذباب

يقربن هذا الموضع فقلت تجدن ربح سم \* فقلت حية \* ونظر الى ديك ينقر ولا يققر فقال  
 هذا هرم لان الشاب اذا وجد حيا انقره وقرقر لتجتمع الدجاج اليه \* ورأى جارية في المسجد  
 على يدها طبق مغطى بمنديل فقال معها جراد فكان كما قال فاستل فقال رأيت خفيفا على  
 بها \* ومن نوادر زكنه أن رجلين احتسبا اليه في مال فجهدا المطلوب اليه المال فقال  
 لطالب أين دفعت اليه المال فقال عند شجرة في مكان كذا قال فانطلق الى ذلك  
 الموضع اعلت تتذكر كيف كان أمر هذا المال ولعل الله يوضح لك سببا فحصى الرجل  
 وحيس خصمه فقال اياس بعد ساعة أتري خصمك قد بلغ موضع الشجرة قال لا بعد قال  
 قم يا عدو الله أنت خائن قال فأقاني أقالك الله فاحتفظ به حتى أقروا المال \* قال جزة  
 ونوادرا اياس كثيرة قد كتب المداخي عليه كتابا وسماه كتاب زكن اياس ويقال مات معاوية  
 ابن قرة أبو اياس وهو ابن ست وسبعين سنة فقال اياس في العام الذي مات فيه أبوه  
 رأيت في المنام كافي وأبي علي فرسين فخر يا جيه فلم اسبقه ولم يسبقني فعاش اياس أيضا  
 ستا وسبعين سنة وذكر بعض الشعراء اياسا في شعره فلم يستقم له أن يذكره بالزكن فوضع  
 مكانه الدكاء فقال

اقدام عمرو في سماحة حاتم \* في حلم احنف في ذكاء اياس

﴿ أَزْنِي مِنْ هَرٍّ ﴾ ١١٨

قال ابن الكلبي هي هرة بنت يامين اليهودية من حضرموت وهي احدى الشوامت بموت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها المهاجرين أبي أمية عامل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقتلها

﴿ أَزْنِي مِنْ قِرْدٍ ﴾

زعم الهيثم بن عدي أن قردا اسم رجل من هذيل يقال له قرد بن معاوية وقال بعضهم أن  
 القرد أزني الحيوان وزعم أن قردا زني في الجاهلية فربجته القرد

﴿ أَزْنِي مِنْ هَجْرَسٍ ﴾

قالوا هو القرد وقالوا هو الدب

﴿ أَزْنِي مِنْ سَبَاحٍ ﴾

هي امرأة من بني تميم بن مرة كانت ادعت فيهم التوبة ثم جاتهم على أن زفوها الى مسيلة  
 المتنبى فوهبت نفسها له فقال لها

ألا قومي الى الخدع \* فقد هدي لك المضجع  
 فان شئت سلقناك \* وان شئت على أربع  
 وان شئت في البيت \* وان شئت في الخدع  
 وان شئت بثليسه \* وان شئت به أجمع

وقالت بل به اجمع فهو اجمع للشمل وقال الشاعر  
وأزنى من صباح بن تميم \* وخطبها مسيلة الزنيم  
وأهدى من قطاة بن تميم \* الى اللؤم القبيح القديم  
ويقال أيضا غلم من صباح قلت هذا اسم مبيت على الكسر مثل قطام وحذام وأغلم أفعل  
من الغلة لا من الاغلام يقال غلم يغلم غلما اذا اشتى الصراب

﴿ أَزْهَى مِنْ غُرَابٍ ﴾

لانه اذا مشى لا يزال يحتال وينظر الى نفسه وقال  
البحاج من الخنفساء \* وأزهى اذا ما مشى من غراب

﴿ أَزْهَى مِنْ وَعِلٍ ﴾

قيل هو النشاء الجبلى وزعموا أن اسمه مشتق من الوعدة وهى البقعة المنيقة من الجبل  
ويقولون أيضا ﴿ أَزْهَى مِنْ طَاوُسٍ ﴾ ومن ديك ومن ذباب ومن ثور ومن ثعلب

﴿ أَزْهَى مِنْ ضَيُونٍ ﴾ ومن قط ومن سماعة

\*( المولدون ) \*

﴿ زَكَاةُ النَّعَمِ الْمَعْرُوفِ ﴾ ﴿ زَكَاةُ الْبَدَنِ الْعَالِ ﴾

﴿ زَلَّ جَارُكَ فِي الطِّينِ ﴾ ﴿ زَادَ فِي الطَّنْبِ وَرَقْمَةٌ ﴾

﴿ زَادَ فِي الشَّطْرِ نَجْ بَغْلَةٌ ﴾ ﴿ زَلَّ الْجَارُ وَكَانَ مِنْ شَهْوَةِ الْمُكَارَى ﴾

﴿ زَادَ لَهُ الْأَكَاذِيبُ لِلْكَذُوبِ ﴾ ﴿ زَكَاةُ الْجَاهِ رَفْدُ الْمُسْتَعِينِ ﴾

﴿ زَجَّاجُهُ لَا يَقْوَى لِحَصْرِى ﴾ ﴿ زَلَّةُ اللِّسَانِ تَقَالُ ﴾

﴿ زَمَّ إِسَانُكَ تَسْلَمَ جَوَارِحُكَ ﴾ ﴿ زَيْنُ الشَّرَفِ التَّعَاقُلُ ﴾

﴿ الزَّوَارِيقُ لَا تُشْتَرَى أَوْ تُدْفَعُ ﴾ ﴿ الزَّرِيْبَةُ الْمَالِيَّةُ خَيْرٌ مِنْ مَائِهِمَا ذَنْبًا ﴾

﴿ الزَّمَانَةُ عَدَمُ الْأَمَانَةِ ﴾ ﴿ الزُّبُونُ يَفْرَحُ بِلَاثَى ﴾

\*( الباب النابى عشر فيها أوله سين ) \*

﴿ سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذْلَ ﴾

قاله ضبة بن اذ لما لامه الناس على قتله قاتل ابنه في الحرم وقدم تمام القصة فيما تقدم عند قوله ان الحديث ذو شجون ويقال ان قولهم سبق السيف العذل لخزيم بن نوفل الهمداني

١٣ ﴿سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانَ﴾

قال أبو عبيد أصله أن رجلا خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله وقال الاصمعي أصله أن دابة خرجت تطلب العشاء فلقيها ذئب فأكلها وقال ابن الاعرابي أصل هذا أن رجلا من غنى يقال له سرحان بن هزلة كان بطلا فأتى كتيبة الناس فقال رجل يوما والله لا رعين أبلي هذا الوادي ولا أخاف سرحان بن هزلة فورد بأبله ذلك الوادي فوجد به سرحان وهجم عليه فقتله وأخذ أبله وقال

أبلغ نصيحة أن راعي أهلها \* سقط العشاء به على سرحان  
سقط العشاء به على متقمر \* طلق اليدين معاودا طعان  
يضرب في طلب الحاجة يؤدى صاحبها الى التلف

١٤ ﴿سَرَتْ الْيَنَاشُ بَادِعُهُمْ﴾

الشبدع العقرب ويشبهه به اللسان لانه يلسع به الناس قال الجعدي  
يخبركم أنه ناصح \* وفي نصحه ذنب العقرب  
ومعنى المثل سرى الينا شرهم ولومهم ايانا وما أشبه ذلك

١٥ ﴿سَدَّ ابْنُ بَيْضِ الطَّرِيقَ﴾

ويروى ابن بيض بكسر الباء قال الاصمعي أصله أن رجلا كان في الزمن الاوّل يقال له ابن بيض عقر ناقة على ثنية فسدت بها الطريق فنع الناس من سلوكها وقال المفضل كان ابن بيض رجلا من عاد وكان تاجرا مكثرا وكان لقمان بن عاد يخفره في تجارته ويحجيره على خروج يعطيه ابن بيض يضعه له على ثنية الى أن يأتي لقمان فيأخذه فاذا ابصره لقمان قد فعل ذلك قال سدا بن بيض السبيل يقول انه لم يجعل لي سبيلا على أهله وماله حين وفي لي بالجعل الذي سماه لي وينشد على قول الاصمعي

سدنا كما سدا بن بيض طريقه \* فلم يجدوا عند الثنية مطاها  
وقال المخيل السعدي

لقد سد السبيل أبو حديد \* كما سدا مخاطبة ابن بيض

١٦ ﴿أَسْعَدَ أُمَّ سَعِيدٍ﴾

هما ابنا ضبة بن أذ وقد ذكرت قصتهما في باب الحاء عند قوله الحديث ذو شجون \* يضرب في العناية بذى الرحم وفي الاستخبارا بضاعن الامرين الخير والشر أيهما وقع ومنه قول الجراح لقتيبة بن مسلم وقد تزوج فقال أسعد أم سعيد أراد أحسن أم شوها جعل التصغير مثالا للقبج والتكبير مثلا للعسن وكما قال أبو تمام

غنيت به عن سواء وحولت \* يحاف وكأبي عن سعيد الى سعد  
يعنى عن الجلب الى الخصب

﴿ سَاوَالْعَبْدُ غَيْرَكَ ﴾

هذا المثل مثل قولهم عبد غيرك حرم مثلك يعنى أنه بتعالىه عن أمرك ونهيك مثلك في الحرية

﴿ السِّرَاحُ مِنَ التَّجَاحِ ﴾

يفتر بلمن لا يريد قضاء الحاجة أى ينبغى أن تؤيسه منها اذا لم تقض حاجته

﴿ اسْمَعْتَ قُرُوتَهُ ﴾

القرونة والقرون والقرينة والقرين النفس أى استقامت له نفسه وانقادت وقال معصب  
ابن عطاء أى ذهب شكك وعزم على الامر

﴿ سَوَاسِيَةٌ كَاسْنَانِ الْجَمَارِ ﴾

قال الاصمعى وأبو عمرو ما أشد ما هجا القائل سواسية كاسنان الجمار

ومثله سواسية كاسنان المشط قال كثير

سواسية كاسنان الجمار فلا ترى \* لذى شبيهة منهم على ناشئ فضلا  
وقالت الخنساء

قال يوم نحن ومن سوا \* ناملل أسنان القوارح

أى لا فضل لنا على أحد قال أصحاب المعاني السواء العدل وهو مأخوذ من الاستواء  
والتساوى يقال فلان وفلان سواء أى متساويان وقوم سواء لا ينفى ولا يجمع لانه مصدر  
وأما سواسية فقال الاخفش وزنه فعل فله وهى جمع سواء على غير قياس فسواء فعال وسية  
فعلة أو فله الآن فعلة أقيس لان أكثر ما يلقون موضع اللام وأصل سية سوية فلما سكت  
الواو وانكسر ما قبلها صارت الواو ياء ثم حذفوا احدى الياءين تخفيفا فبقى سية وقال  
بعضهم الاصل سواء سى يعنى السى الذى هو المثل ثم خافوا الياء كونهم اسمين باقين  
على الاصل فحذفوا مة سواء وأبدلوا من الياء الثانية من سى هاء كما فعلوا فى زنادقة  
وصيارفة وأصله زناديق وصياريف

﴿ سَكَّتْ أَلْفًا وَطَقَّ خَلْفًا ﴾

الخلف الردى من القول وغيره قال ابن السكيت حدثني ابن الاعرابى قال كان أعرابى  
مع قوم فخبق حبة فتشور فأشار بإيهامه الى استه وقال انها خلف نطقت خلفا ونصب ألفا  
على المصدر أى سكت ألف سكتة ثم تكلم بخطا

﴿ أَسَاءَ نَمَعًا فَأَسَاءَ جَابَةً ﴾

قوله سواسية الخ قال  
الاصمعى لا يعرف سواسية  
فاحدا وانما هى كلمة موضوعة  
موضع سواء واستعمل  
فى الشر والمكروه اه من  
هامش

ويروى ساء سمعا فأساء اجابة وساء في هذا الموضع تعمل عمل بئس نحو قوله تعالى ساء مثلاً  
ونصب سمعا على التمييز وأساء سمعا نصب على المفعول به تقول أسأت القول وأسأت العمل  
وقوله فأساء اجابة هي بمعنى اجابة يقال أجاب اجابة وجابة وجوابا وجيبة ومثل الجاية  
في موضع الاجابة الطاعة والطاعة والغارة والعاراة قال المفضل هذه خمسة أحرف جاءت  
هكذا قلت وكلها اسماء وضعت موضع المصادر قال المفضل ان أول من قال ذلك سهيل  
ابن عمرو وأخوه بن عامر بن لؤي وكان تزوج صفية بنت أبي جهل بن هشام فولدت له انس  
ابن سهيل فخرج معه ذات يوم وقد خرج وجهه يريد التي فوقها بجزيرة مكة فأقبل الاخنس  
ابن شريق الثقفي فقال من هذا قال سهيل ابني قال الاخنس حيا لك الله يا فتى قال لا والله  
ما أمتي في البيت انطلقت الى أم حنظلة تطعن دقية فقال أبوه أساء سمعا فأساء اجابة فأرسلها  
مثلا فلما رجعما قال أبوه فضحني ابنك اليوم عند الاخنس قال كذا وكذا فقالت الام اما  
ابني صبي قال سهيل أشبه امرؤ وبعض بزه فأرسلها مثلاً

### ١١ (سَقَطَ فِي يَدِهِ)

بضرب لمن ندم قال الاخنس يقال سقط في يده أي ندم وقرأ بعضهم ولما سقط في أيديهم كأنه  
أضمر الندم وجوز أسقط في يده وقال أبو عمرو ولا يقال أسقط بالالف على ما لم يسم فاعله  
وكذلك قال ثعلب وقال الفراء والزجاج يقال سقط وأسقط في يده أي ندم قال الفراء وسقط  
أكثر وأجود وقال أبو القاسم الزجاجي سقط في أيديهم نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته  
العرب ولم يوجد ذلك في أشعارهم والذي يدل على ذلك أن شعراء الاسلام لم يسموا هذا  
النظم واستعملوه في كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال لأن عادتهم لم تجربوه فقال  
أبو نواس ونشوة سقطت منها في يدي وأبو نواس هو العالم الخبير فأخطأ في استعمال  
هذا اللفظ لأن فعلت لا يبيّن الامن فعل يتعدى لا يقال رغبت ولا يقال غضبت وإنما يقال  
رغب في وغضب على قال وذكر أبو حاتم سقط فلان في يده أي ندم وهذا خطأ مثل قول  
أبي نواس هذا كلامه قلت وأما ذكر اليد فلان النادم يعرض على يديه وبضرب احدهما  
بالاخرى تحسرا كما قال ويوم بعض الظالم على يديه وكما قال فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق  
فيها فلهذا أضيف سقوط الندم الى اليد

### (سَقَطَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ)

الدرص ولد اليربوع وما أشبهه وأُمُّ أَدْرَاصٍ اليربوع \* بضرب لمن وقع في داهية قال طنبيل  
وما أُمُّ أَدْرَاصٍ بليل مضلل \* بأعذر من قيس اذا الليل أظلم  
ويروى بأرض مضلة

### ١٢ (سَحَابُ نَوْرٍ مَأْوُهُ جَبِيمٌ)

بضرب لمن له اسان لطيف ومنظر جميل وليس وراءه خير

قوله بجزيرة الملح الخ جزيرة الرابية  
الصغيرة كما في القاموس اه  
معجمه



﴿سَهْمُكَ يَا سُرَّوَانُ لِي شَيْعٍ﴾

السهم الشيع القاتل قلت وهذا لفظ لم أسمعه الا في هذا المثل ولا أدري ما صحته والله أعلم وانما وجدته في أمثال الاصطخري \* قال يضرب لسفيه يتبذى على حلیم أى اعدل

﴿السِّرُّ أَمَانَةٌ﴾

سهمك الى من يياذك

قاله بعض الحكماء وفي الحديث المرفوع اذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو أمانة وان لم يستكتمه قال أبو محمد الثقفي في ذلك

وأطعن الطعنة الجلاء عن عرض \* واكتم السر فيه ضربة العنق

﴿اِسْتُ الْبَاسِ اَعْلَمُ﴾

الباس الذي يكون عند حلب الناقة من جانبها الايسر ويقال للذي يكون من الجانب الآخر المعلى والمستعلى وهو الذي يعلى العلبة الى الضرع والباس الذي يحلب ويقال بخلاف هذا وهما الحالبان في قولهم خير حالبين تنطمين \* وهذا المثل يروى أن فائز الحرث ابن ظالم وذلك أن الجميع وهو منقذ بن الطماح خرج في طلب ابل له حتى وقع عليها في قبلة مرة فاستجار بالحرث بن ظالم المرمى فنادى الحرث من كان عنده شيء من هذه الابل فليردها فردت جميعا غير ناقة يقال لها اللقاع فانطلق يطوف حتى وجدها عند رجلين يحلبان افا قال لهما خليا عنهما فليست لكما وأهوى اليهما بالسيف فضرط الباس فقال المعلى والله ما هي لك فقال الحرث است الباس أعلم فأرلها مثلا \* يضرب لمن ولي أمرا وصلى به فهو أعلم به من لم يمارسه ولم يصل به

﴿اِسْتُ لَمْ تَعُودِ الْجَمْرَ﴾

يقال ان أول من قال ذلك حاتم بن عبد الله الطائي وذلك أن ماوية بنت عففر كانت ملكة وكانت تتزوج من أرادت وربما بعثت غلمانا لها لأتوها باورس من يحدونه بالحيرة فجأوها بحاتم فقالت له استقدم الى الفراش فقال است لم تعود الجمر فأرسلها مثلا

﴿اِسْتُهُ أَضْيَقُ مِنْ ذَلِكَ﴾

قاله مهلهل أخو كليب لما أخبره همام بن مرة أن أخاه جساس بن مرة قتل كليباً وكان همام ومهلهل متصافيين فلما قتل جساس كليباً أخبره همام مهلهلاً بذلك فقال مهلهل هذا

﴿سَاعِدَايَ آخِرُ دُلْهَمَا﴾

استبعاد المسأ أخبريه

أول من قال ذلك مالك بن زيد مناة بن تميم وكان أحق فزوجه أخوه سعد بن زيد نوار بنت حل بن عدي بن عبد مناة من أدور جاسعد أن يولد لأخيه فلما بنى مالك بيته وأدخلت عليه امرأته انطلق به سعد حتى اذا كان عند باب بيته قال له سعد لي بيتك فأبى مالك مرارا فقال لي مال وبلت الرجم والرجم القبر ثم ان مالكا ولي ونعلاء معلقتان في ذراعيه فلما دنا من المرأة

فالت ضع نعليك قال ساعدى أحرزلهما فأرسلها مثلًا ثم أتى بطيب فجعل يجعله في أمته فقالوا ما تصنع فقال استقى اخبثي فأرسلها مثلًا

### ١١ (اسقى أخاك النخري)

قال أبو عبيد أنه قال أن رجلاً من النخريين قاسط محب كعب بن مامة وفي الماء قلة فـكـكـا نوا يشربون بالخصاة وكان كلما أراد كعب أن يشرب نظر إليه النخري فيقول كعب للساقى اسقى أخاك النخري فيسقيه حتى تغد الماء ومات كعب عطشاً \* يضرب للرجل بطالب الحاجة بعد الحاجة

### (اسقى رقاش إنهم ساقية)

رقاش مثل حذام مبنى على الكسر اسم امرأة \* يضرب في الاحسان الى المحسن

### ١٢ (استنت الفصل حتى القرعى)

ويروى استنت الفصلان حتى القرعى \* يضرب للذى يتكلم مع من لا ينبغي أن يتكلم بين يديه لجلالة قدره والقرعى جمع قريع مثل مرضى ومريض وهو الذى به قرع بالتحريك وهو بئراً يفيض يخرج بالفصال ودواؤه الملح وحباب ألبان الابل ومنه المثل هو أحر من القرع

### (سرحان القصيم)

هذا مثل قولك ذئب الغضى والقصيم رمله تنبت الغضى

### (سمن كلبك ياكلك)

ويروى أسمن قالوا أول من قال ذلك حازم بن المنذر الجاهلي وذلك أنه مر بمجمل همدان فاذا هو بـغـلام ملفوف في المعازير فرجسه وحمله على مقدم سرجه حتى أتى به منزله وأمر أمته أن ترضعه فأرضعته حتى فطم وأدركه وراهاق الحلم فجعله راعياً لغنمه وسماه بجيشاف كان يرعى الشاء والابل وكان زاجراً عاتفاً فخرج ذات يوم فعرضت له عقاب فعافها ثم مر به غداف فزجره وقال

تخبرني شوايح الغدافان \* والخطب يشهدن مع العقبان

أنى بجيش معشري همدان \* واستعبدا لبسنى حمان

فلا يزال يتغنى بهذه الايات وان ابنة لحازم يقال لها رعموم هويت الغلام وهو بها وكان الغلام ذا منظر وجمال فتبعته رعموم ذات يوم حتى انتهى الى موضع الكلا فسرّح الشاء فيه واستظل بشجرة واثكأ على عيئه وأشأ يقول

أمالك أم قدسدى لها \* ولا أنت ذو والد يعرف

أرى الطير تخبرني أننى \* بجيش وأن أبى حشف

يقول غراب غداسانحما \* وشاهده جاهدا يحلف

قوله في المعازير هو جمع معوز  
كنبر ويقال أيضاً معوزة وهو  
الثوب الخلق الذى يتنزل وانما  
معنى ذلك لانه لباس المعوزين  
أى الفقراء كما فى القاموس  
اه صححه

قوله والخطب هو بضم الخاء  
المجبة وسكون الطاء المهملة  
جمع الخطب وهو كما فى القاموس  
الشقراق أو الصرد والصقر  
اه صححه

بأنى إهمدان فى غزها \* وما أنا جاف ولا أهيف  
ولكننى من كرام الرجال \* اذا ذكر السيد الاشرف

وقد كنت له رعون تنظر ما يصنع فرفع صوته أيضا يغنى ويقول

يا حبيذا ريبتى رعون \* وحذا منطقتها الرخيم \* وريح ما ألقى به النسيم  
انى به مكلف أهيم \* لوتعين العلم بارعون \* انى من همدانها صميم  
فلما سمعت رعون شعره ازدادت فيه رغبة وبها عجا باقدنت منه وهى تقول

طارا اليكم عرضا فؤادى \* وقل من ذكرا كور قادى  
وقد جفا جنبى عن الوساد \* أبيت قد حالفنى سهادى

فقام اليها بجيش فعانقها وعانقته وقعدا تحت الشجرة يتغازلان فكانا يفعلان ذلك أما ما ثم  
ان أباهما افتقدها يوما ووطن لها فرصدها حتى اذا خرجت تبعها فاتتهى اليهما وهما على  
سواء فلما رأهما قال ممن كلبك يا كلك فأرسلها مثلثا وثبت على بجيش بالسيف فأفلت ولحق  
بقومه همدان وانصرف حازم الى ابنته وهو يقول موت الحرة خير من العرة فأرسلها  
مثلا فلما وصل اليها وجدها قد اختنقت فماتت فقال حازم هان على الشكل لسوء الفعل  
فأرسلها مثلا وأنشأ يقول

قد هان هذا الشكل لولا أنى \* احببت قتلك بالحسام الصارم  
وانتدهمت بذلك لولا أنى \* شمرت فى قتل اللعين الطالم  
فعليك مقت الله من غدارة \* وعليك لعنته ولعنة حازم

وقال قوم ان رجلا من طسم ارتبط كلبا فكان يسمنه ويطعمه رجاء أن يصيبه فاحتبس  
عليه بطعمه يوما فدخل عليه صاحبه فوثب عليه فافترسه قال عوف بن الاحوص  
أرانى وعوفا كالمس كلبه \* نقتشه أنياه وأظافره

وقال طرفة

ككلب طسم وقد تربيه \* يعله بالحايب فى الفلس  
نطل عليه يوما بقرقرة \* ان لا يبلغ فى الدماء يتهس

﴿أساف حتى ما يشتكى السواف﴾

الاسافة ذهاب المال يقال وقع فى المال سواف بالفتح أى موت هذا قول أبى عمرو وكان  
الاصمعى يضمه ويلحقه بأمثاله \* قال أبو عبيد يضرب ابن مرن على جوائخ الدهر فلا يجزع  
من صروفه

﴿سروقر لك﴾

أى اغتنم العمل مادام القمر لك طالعا \* يضرب فى اغتنام الفرصة ويروى اسروقر لك من  
السرى والوارى الروايتين لمحال أى سرمقرا \*

﴿أسائر القوم وقد زال الطهر﴾

قال يونس أصله أن قوما أغبر عليهم فاستصرخوا بنى عمهم فأبطوا عنهم حتى أسروا وذهب  
بهم ثم جاؤا يسألون عنهم فقال لهم المسؤل هذا القول \* يضرب في اليأس من الحاجة بقول  
أنطمع فيما بعد وقد تبين لك اليأس

﴿سَالِ الْوَادِي قَدْرَهُ﴾

يضرب للرجل يقرط في الامر

﴿أَسَاءَ رَعِيًّا فَسَقَى﴾

أصله أن يسيء الراعي رعي الابل نهارة حتى اذا أراد أن يريصها الى أهلها كره أن يظهر لهم  
سوء اثره عليها فيسقيهم الماء لئلا يمتلئ منه أجوافها \* يضرب للرجل لا يحكم الامر ثم يريد  
اصلاحه فيزيده فسادا

﴿سَأَلُوا السُّيُوفَ وَاسْتَلَّتْ الْمَنَتَنَ﴾

قالوا المنتن السيف الرديء \* يضرب للرجل لا خير عنده يريد أن يلحق بقوم لهم فعال  
قلت لفظ المنتن معناه مما ينبوعه السمع ولا يطمئن اليه القلب والله أعلم بصحته

﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا قَاتِلُهُ وَسَالِيهِ﴾

وأوله فمزا على عكل نقض لبانة قالوا معناه اذا رأيت رجلا قد سلب رجلا ذلك على أنه  
لم يسلبه وهو حي تمتنع فعلم بهذا أنه قاتله فن هذا جعلوا السالب قاتلا وتمثل به معاوية  
في قتله عثمان رضي الله عنه ورأيت في شرح الاصلاح للفارسي أبياتا ذكر أنها للوليد  
ابن عتبة أولها

بنى هاشم كلف الهوادة بيننا \* وعند علي درعه ونجائبه  
قلتم أخى كيا تكونوا مكانه \* كما غدرت يوما بكسرى مرانيم  
والا تحللها بعالول فوقها \* وكيف يوقى ظهر ما أنت راكبه  
ثلاثة رهط قاتلان وسالب \* سواء علينا قاتلاه وسالبيه

قال يعنى بالقاتلين التجيبي ومحمد بن أبي بكر وبالسالب عليا رضي الله عنه

﴿سَاجِلٌ فَلَانٌ فَلَانًا﴾

أصله من السجل وهو الدلو العظيمة والمساجلة أن يستقي ساقيان فيخرج كل واحد منهما  
في سجله مثل ما يخرج الآخرفأهم ما نكل فقد غلب فضربت العرب به المثل في المفارقة  
والمساماة قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب

من يساجلني يساجل ما جدا \* يلا الدلو الى عقد الكرب

يقال ان الفرزدق مر بالفضل وهو يستقي وينشد هذا الشعر فسرى الفرزدق مما به عنه  
وقال انا أساجلك ثقة بنسبه فقيل له هذا الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب فرد

قوله التجيبي نسبة الى مجيب  
بضم التاء وتفتح بطن من كندة  
ومراد به كنانة بن بشر قاتل  
عثمان رضي الله عنه وأما  
التجيبي فالمراد به ابن مجيب قاتل  
علي رضي الله تعالى عنه نسبة  
الى تجوب قبيلة من حمير هكذا  
يؤخذ من القاموس فليراجع  
المحقق

الفرزدق عليه ثيابه وقال ما يسا حلت الامن عرض ايرايه

﴿ سَبَقَ دِرْنَهُ غَرَارُهُ ﴾

الفرار قلة اللبن والدرة كثرته أى سبق شره خيره

﴿ سَبَقَ مَطَرُهُ سَيْلُهُ ﴾

ومثله

يضرب لمن يسبق ثم يديه فعله

﴿ سَرَعَانُ ذَا أَهَالَةٍ ﴾

سرعان بمعنى سرعة نقلت قطة العين الى النون فبقى عليها وكذلك وشكان وبجلان وشستان قال الخليل هي ثلاث كلمات سرعان وبجلان ووَشْكَان وفي وشكان وسرعان ثلاث لغات فتح القاء وضما وكسرها تقول العرب لسرعان ما خرجت ولسرعان ما صنعت كذا \* وأصل المثل أن رجلا كانت له نجمة بحفاء وكان رغامها يسيل من مخزيبها الهزالها فتقبل له ما هذا الذى يسيل فقال ودكها فقال السائل سرعان ذا أهالة نصب أهالة على الحال وذا إشارة الى الرغام أى سرعة هذا الرغام حال كونه أهالة ويجوز أن يحمل على التميز على تقدير نقل الفعل مثل قولهم تصيب زيد عرقا \* يضرب لمن يجبر بكيئونه الشئ قبل وقته

﴿ سَمَسَكُمْ هُرَيْقٌ فِي أَدِيمِكُمْ ﴾

يضرب للرجل ينفق ماله على نفسه ثم يريد أن يمتن به

﴿ سَمِنَ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ الْخُرْسُ ﴾

قالوا الخرس الدن العظيم والخراس صانعه

﴿ سَوْءُ حِلِّ الصَّاقَةِ يَنْعُ الشَّرَفُ ﴾

أى اذا تعرض للمطالب الدينية حط ذلك من شرفه قال أوس بن حارثة لابنه خير الغنى القنوع وشر الفقر والخضوع وينشد

ولقد آيت على الطوى وأظله \* حتى أنال به كريم المأكل

أراد آيت على الطوى وأظل عليه حذف حرف الجر وأوصل الفعل والباء في به بمعنى مع أى حتى أنال مع الجوع المأكل الكريم فلا يتضع شرفى ولا تنشط درجتي وينشد أيضا ففى كان يديه الغنى من صديقه \* اذا ما هو استغنى ويبيعه الفقر

والاصل فى هذا كلام اكرم بن صيفى حيث قال الدنيا دول فما كان منها لك أنال على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وسوء حيل الغنى يورث مرحا وسوء حيل الصاقة يضع الشرف والحاجة مع الحجة خير من البغضة مع الغنى والعادة أملك بالادب

﴿ سَمِنَ كَلْبٌ يَبُوسُ أَهْلَهُ ﴾

قوله سمنكم الخ وكثيرا ما يقولون سمنهم فى أديهم \* يضرب للذى لا يتجاوز خيره قال أبو عبدة الاديم المأدوم من الطعام أى جعلوا سمنهم فيه ولم يفضلوا به وقال الاصمعى أصله فى قوم سافروا ومعهم نحي سمن فأنصب على أديم لهم فذكر هو اذ لك فتقبل لهم ما نقص من سمنكم زاد فى أديكم وقال بعض الشعراء ترحل فما بغداد دار إقامة ولا عند من أمسى ببغداد طائل حمل اناس سمنهم فى أديهم وكلهم من حلية المجد عاطل ولا غروا ن شلت يد المجد والعلا وقل سماح من رجال ونائل اذا غضض البحر الغطامط ماءه فغير عجيب أن تغبض الجداول اه من هامش

يقال كلب اسم رجل خيف فستل رهنا فرهنا أهله ثم عكن من أموال من رهنهم أهله فساها وترك أهله قال الشاعر

وفينا إذا ما أنكر الكلب أهله \* غداة الصباح الضاريون الدوابرا  
يعنى إذا خذل غيرنا أهله تخلفا عن الحرب فنحن نضرب الدروع والدوابر حلق الدروع  
يقال درع مقابلة مدبرة إذا كانت مضاعفة

﴿ اسْتَكْتَمَ سَمِعُهُ ﴾

معناه صمت وأصله السكك وهو صغر الأذنين وكان السكك صار كناية عن انتفاء السمع حتى  
كان الأذن ليست وفي انتفاءها معنى الصمم والمراد منه صمت أذنه ولا سمع ما يسمعه

﴿ اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ ﴾

ويروى أسمع بقطع الالف \* يضرب في المواتاة والموافقة

﴿ أَسَاءَ كَارُهُ مَا عَمِلَ ﴾

وذلك أن رجلا أكره وجلا على عمل فأساء عمله فقال هذا المثل \* يضرب لمن يطلب إليه  
الحاجة فلا يبالغ فيها

﴿ سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ﴾

السداد اسم من سدى سدى سدا والسداد لغة فيه قاله ابن السكيت وقال ثعلب السداد من  
سدى سدى والسداد من سدى السهم سدى وقال النضر بن شميل أصل السداد شئ من اللبن  
يبس في أحليل الناقة سدى به لانه يسدى مجرى اللبن والعوز اسم من الاعواز يقال أعوز  
الرجل إذا تقرو وعوز مثله وعوز الشئ يعوز عوزا إذا لم يوجد \* يضرب للقليل يسدى الخلطة

﴿ سَجَّحَ لَيْسَرَقَ ﴾

يضرب لمن يراى في عمله

﴿ سَلَاتٌ وَأَقَطَتْ ﴾

أى إذا ابت السمن وجففت الاقط \* يضرب لمن أخصب جنايه بعد جذب

﴿ اسْتَرْعَوْزَةَ أَخِيكَ لِمَا يَعْلَمُهُ فَيْكَ ﴾

أى ان بحثت عنه بحث عنك كقولهم من نجل الناس نجلوه

﴿ سَفِيهَةٌ مَأْمُورٌ ﴾

هذا من كلام سعد بن مالك بن ضبيعة للنعمان بن المنذر وقد ذكرته في قولهم  
ان العصا قرعت لذى الحلم

﴿سَوَاءٌ هُوَ وَالْعَدَمُ﴾

ويقال العدم وهما الغتان ويروى سواء هو والقفر أى اذا نزلت به فكانت نازل بالقفار المحلة قاله أبو عبيد \* يضرب للخيال

﴿تَمَنِّ قَارِنَ﴾

الارن النشاط يقال أرن فهو أرن وأرون مثل مرح ومرح \* يضرب لمن تعذى طوره

﴿سَوَاءٌ لَوَاءٌ﴾

هما فعال من استوى والتوى قلت هذا إذا أنبنى فعال من غير الثلاثي ومثل هذا قول الاخطل لا بالحضور ولا فيها بسائر وقولهم جبار وهما من أسأرت وأجبرت \* والمثل يضرب للنساء أى هن يستوين ويلتوين ويحججن ويتفرقن ولا يثبتن على حال واحدة ويضرب للمتأتون

﴿سَوَاءٌ لَوَاهِ﴾

ويقال أيضا للنساء

من السهو واللغو يعنى انهن يسهون عما يجب حفظه ويشغلن باللهو

﴿سُرِقَ السَّارِقُ فَاتَّخَرَ﴾

يقال اتخَرَ الرجل اذا خسر نفسه خزانة على ما فاته وأصله أن سارقا سرق شيئا فجاء به الى السوق ليبيعه فسرق فنخر نفسه خزانة عليه فصار منسلا للذى يتزعج من يده ما ليس له فيجزع عليه يقال سرق منه مالا وسرقه مالا على حذف حرف الجر وتعدي الفعل بعد الحذف أو على معنى السلب كأنه قال سلبه مالا وتقدير المثل سرق السارق سرقة أى مسروقه فاتخَرَ أى صار منحورا كذا

﴿سَفِيهٌ لَمْ يَجِدْ مَسَافَهًا﴾

هذا المثل يروى عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه ما قاله لعمر بن الزبير حين شتمه

﴿السَّالِمُ لَا يَنَامُ وَلَا يَنِيْمُ﴾

عمر

قال المفضل أقول من قال ذلك الياس بن مضر وكان من حديث ذلك فيما ذكر الكلبي عن الشرقى بن القطامي أن ابل الياس نذت ليل فنادى ولده وقال انى طالب الابل فى هذا الوجه وأمر عمر ابنه أن يطلب فى وجه آخر وترك عامرا ابنه لعلاج الطعام قال فتوجه الياس وعمر وانا قطع عمير ابنه فى البيت مع النساء فقالت ليل بنت حلوان امرأته لاحدى خادميها اخرجى فى طلب أهلك وخرجت ليل فلقيها عامر محمقة باصيده اقدع عليه فسالها عن أبيه وأخبرته فقالت لا علم لى فأتى عامر المنزل وقال للجارية قصى اثر سولالك

فلما ولت قال لها تقرصي أي اتدي وانقبضي فلم يلبثوا أن أتاهم الشيخ وعمر وابنه قد أدركا الأبل فوضع لهم الطعام فقال الياس السليم لا ينم ولا ينم فأرسلها مثلا وقالت ليلى امرأته والله إن زلت أخندف في طلبكما والهة قال الشيخ فأنت خندف قال عامر وأنا والله كنت أدأب في صيد وطبخ قال فأنت طابخة قال عمر وفا فعلت أنا أفضل أدركت الأبل قال فأنت مدركة وسمي عميرا فمة لانقماعه في البيت فغلبت هذه الالقاب على أسمائهم \* يضرب مثلا لمن لا يستريح ولا يريح غيره

﴿ اسع بِجِدِّكَ لَا بِكَدِّكَ ﴾

قالوا إن أول من قال ذلك حاتم بن عميرة الهمداني وكان بعث ابنه الحسل وعاجنة إلى تجارة فلقي الحسل قوم من بني أسد فأخذوا ماله وأسروه وساروا جنة أياما ثم وقع على مال في طريقه من قبل أن يبلغ موضع متجرو فأخذه ورجع وقال في ذلك

كفاني الله بعد السيرانى \* رأيت الخريف في السفر القريب  
رأيت البعد فيه شقى ونأى \* ووحشة كل منفرد غريب  
فأسرعت الأياب بخير حال \* إلى حوراء خربة لعوب  
واني ليس يتيسنى إذا ما \* رحلت سنوح شحاح نعوب

فلما رجع تباشربه أهله وانتظروا الحسل فلما جاء اتبانه الذي كان يجي فيه ولم يرجع رايهم أمره وبعث أبوه أخاه لم يكن من أمته يقال له شاكر في طلبه والبحث عنه فلما دنا شاكر من الأرض التي بها الحسل وكان الحسل عاتقا زجر الطير فقال

تخبرني بالنجاة القطاة \* وقول الغراب به شاهد  
تقول ألا قد دنا نازح \* فداء له الطرف والتاد  
أخ لم تكن أمنا أمته \* ولكن أبونا أب واحد  
تداركني رافة حاتم \* فنسم المربب والوالد

ثم إن شاكر سأله فآخبره بكانه فاشتراه من أسرته بأربعين بعيرا فلما رجع به قال له أبوه اسع بجِدِّكَ لَا بِكَدِّكَ فذهبت مثلا

﴿ سِرْعَنَكَ ﴾

قالوا إن أول من قال ذلك خدش بن حابس التميمي وكان قد تزوج جارية من بني سدوس يقال لها الرباب وغاب عنها بعد ما ملكها أعواما فعلقها آخر من قومها يقال له سلم ففضضها وإن سلمًا شردت له أبل فركب في طلبها فوافاه خدش في الداريق فلما علم به خدش كتمه أمر نفسه ليعلم علم امرأته وسار فأسأل سلم خدش عن الرجل تخبره بغير نسبه فقال سلم

أغبت عن الرباب وهام سلم \* بها ولها بعرسك يا خدش  
فيالك بعسل جارية هواها \* صبور حين تضطرب الكباش  
ويالك بعسل جارية كعوب \* تزيد لذادة دون الرياش

قوله خربة هي على وزن  
قنفذة الشابة الحسنة الخلق  
الرخصة أو البيضاء اللينة  
الجسمية اللعينة الرقيقة العظم  
هكذا في القاموس غير أنه  
لم ينص إلا على الخربة  
بالفتح والخربوب والخربوبة  
بضمهما وترك ما هنا وهو  
خربة فيستدرك عليه  
وليراجع ما كتب عليه  
في هذا المحل عسى أن يكون  
نص على ذلك والعوب  
الحسنة الدل اه معجبه

قوله دون الرياش هكذا  
في النسخ وفيه من عيوب  
القافية الأقواء كما لا يخفى  
اه معجبه



وكنتم بها أخطأ عيش شديد \* وقد يروى على الظما العطاش

فإن أرجع ويأثيها خداس \* سيخبره بما لاقى الفراش

فعرى خداس الأمر عند ذلك ثم دنا منه فقال حدثنا يا أخا بني سدوس فقال سلم عاقت امرأة غاب عنها زوجها فأنا أنعم أهل الدنيا بها وهي لذة عيشي فقال خداس سرعناك فسا رساعة ثم قال حدثنا يا أخا بني سدوس عن خليلتك قال تسديت خباءها ليلاً فبت بأقر ليلته أعلو وأعلى وأعانتى وأفعل ما أهوى فقال خداس سرعناك وعرف الفضيحة فتأخروا اخترط سيفه وغطاه بثوبه ثم لحقه وقل ما آية ما بينكما إذا جئتها قال أذهب ليلاً إلى مكان كذا من خباياها وهي تخرج فتقول

يا ليل هل من ساهر فيك طالب \* هوى خله لا ينزح من ملتقاهما

فأجابها نعم ساهر قد كابد الليل هائم \* بهيمة ما هومت مقلتاها

فتعرف أنى أنا هو ثم قال خداس سرعناك ودنا حتى قرن ناقته بناقته وضربه بسيفه فأطار تحفه وبقي سائر بين سرخي الرجل يضطرب ثم انصرف فألقى المكان الذي وصفه سلم فتعد فيه ليلاً وخرجت الباب وهي تتكلم بذلك البيت فخاوبها بالأسخرفدنت منه وهي ترى أنه سلم فتدفعها بالسيف ففلق ما بين المفرق إلى الزور ثم ركب وانطلق \* يضرب في التغايب والتغاضى عن الشيء قلت بقی معنی قوله سرعناك قيل معناه دعنى واذهب عنى وقيل معناه لا ترجع على نفسك واذا لم يرجع على نفسه فقد سار عنما وقيل العرب تزيد في الكلام عن فتقول دع عنك الشك أى دع الشك وقيل أرادوا بعنك لا أبالك وأنشد

فصار واليوم له بلابل \* من حب بجل عنك ما يزال

أى لا أبالك فعلى هذا معناه سر لا أبالك على عادتهم في الدعاء على الإنسان من غير ارادة

الوقوع (است المسؤل أضيّق) ❦

لاق العيب يرجع إليه قاله أسد بن خزيمه في وصيته لبنيه عند وفاته قال يا بني اسألوا فان است المسؤل أضيّق

(سوء الاستمسالك خير من حسن الصرعة) ❦

يعنى حصول بعض المراءى على وجه الاحتياط خير من حصول كله على التهور

(سدك بامرئ جعله) ❦

أى أولع به كما يولع الجعل بالشئ \* يضرب لمن يفسد شيئاً قال أبو زيد وذلك أن يطلب الرجل حاجة فإذا خلا ليدكر بعضها جاء آخر يطلب مثلها فالأول لا يقدر أن يذكر شيئاً من حاجته لاجله فهو جعله وقال

إذا أتيت سلمي شبلى جعل \* ان الشقى الذى يلكى به الجعل  
وقال أبو الندى سدك بامرئ جعله ومن قال بامرئ فقد صحف

قوله يا ليل الخ هو من الطويل  
وفيه الخرم ٥١ صححه

قوله يلكى أى يولع كما  
في القاموس ٥١ صححه

﴿سُقُوا بِكَاسِ حَلَقٍ﴾

يعنى أنهم استوصلوا بالموت وحلاق اسم للمنية لانه يستأصل الاحياء كما يستأصل الحلق الشعر  
يضرب لمن يلومك وهو أحق باللوم منك

﴿سُيِّئِي وَاصْدُقْ﴾

يضرب فى الحث على الصدق فى القول وأصل السب اصابة السبة يعنى الاست

﴿سِيرُ السَّوَانِي سَفَرٌ لَا يَنْقَطِعُ﴾

السواني الابل يستقى عليها الماء من الدوايب فهى أبدات سير

﴿سَلَكُوا وَادِي تَضَلَّلَ﴾

يضرب لمن عمل شيئاً فآخطأ فيه

﴿سَقَطَتْ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الطَّنَّةِ﴾

أى أسرف فى النصيحة حتى اتم

﴿سَبَّكَ مَنْ بَاغَكَ السَّبَا﴾

أى من واجهك بما قاله فيه غيره من السب فهو الساب

﴿سَسِجٌ يَغْتَرُّوا﴾

أى أكثر من التسيج يغتر وائبك فيثقوا فتخونهم \* يضرب لمن نافق

﴿سَيْلٌ بِهِ وَهْلٌ لَا يَدْرِي﴾

أى ذهب به السيل يريد دهمى وهو لا يعلم \* يضرب للساهى الغافل وقال  
يا من تمادى فى مجون الهوى \* سال بك السيل ولا تدرى

﴿سِرٌّ مِنْ دَمِكَ﴾

أى ربما كان فى اضاءة سر لك اراقة دمك فكأنه قيل سر لك جزء من دمك

﴿سَوْءُ الْإِثْسَابِ يَمْنَعُ مِنَ الْإِثْسَابِ﴾

أى قبح الحال يمنع من التعرف الى الناس

﴿سَيْرَيْنِ فِي خُورَةٍ﴾

يضرب لمن يجمع حاجتين فى حاجة وقال

سأجمع سيرين في حرزة \* أبجد قوى واحس النعم  
وقال أبو عبيدة ويروى خرتير في سير قال وهو خطأ ونصب سيرين على تقدير استعمل  
أوجع قال أبو عبيدة ويروى خرتير في حرزة

﴿ سَأَكْفِيكَ مَا كَانَ مَوَالَا ﴾

كان النمر بن قوا ب العكلي تزوج امرأة من بني أسد بعد ما أسن يقال لها جرة بنت بزل وكان  
للنمر بن قوا أخ وراودوها عن نفسها فشكت ذلك اليه فقال لها اذا أرادوا منك شيئا من ذلك  
فتولي كذا وقولي كذا فقالت سأ كفيك ما يرجع الى القول والمجاهلة

﴿ أَسْرَعَ فِي نَقْصِ أَمْرِي ثَمَامَةُ ﴾

يعني أن الرجل اذا تم أخذ في النقصان

﴿ اسْتَوَتْ بِهِ الْأَرْضُ ﴾

يعنون أنه مات ودرس قبره حتى لا فرق بينه وبين الارض التي دفن فيها

﴿ أَسْوَأُ الْقَوْلِ الْإِفْرَاطُ ﴾

لان الإفراط في كل أمر مؤذ الى الفساد

﴿ السَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بغيره ﴾

أي ذوالجدة من اعتبر بحال غيره من المكروه فيجتنب الوقوع في مثله قيل إن أول من قال  
ذلك مرثدين سعد أحد وفد عاد الذين بعثوا الى مكة يستسقون لهم فلما رأى ما في الصحابة  
التي رفعت لهم في البحر من العذاب أسلم مرثدو كتم أصحابه اسلامه ثم أقبل عليهم فقال  
ما ألكم حيا رى كأنكم سكارى ان السعيد من وعظ بغيره ومن لم يعتبر الذي بنفسه يلقى نكال  
غيره فذهبت من قوله أمثالا

﴿ سَيِّئَانِ أَنْتَ وَالْعَزْلُ ﴾

الاعزل الذي لا سلاح معه \* يضرب لمن لا غناء عنده في أمر

﴿ سَفَهُ بِالنَّابِ الرُّغَاءُ ﴾

أي سفه بالشيخ الكبير الصبا والتضجر

﴿ سَوْفَ تَرَى وَيَتَجَلَّى الْغُبَارُ \* أَقْرَسَ قَعَتَكَ أَمْ حَبَارُ ﴾

يضرب لمن ينهي عن شيء فبأبى

﴿ أَسْمَعُ صَوْتَا وَارَى قَوْتَا ﴾

يضرب لمن يعد ولا ينجز

﴿ ١٠ ﴾ (أَسْرِعْ فَقَدَانَا تُسْرِعُ وَجِدَانَا) ﴿

أى اذا كنت متفقدا الامر لم تفتك طلبتك

﴿ ١١ ﴾ (سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْأَعْيُنَ) ﴿

ويقال الاعيين يعنى السيل والجل الهائج

﴿ (سُورَى سَوَارٍ) ﴾ ﴿

مثل قولهم صمى صمام للداهية قال الازدى

فقام مؤذن منا ومنهم \* ينادى بالفضى سورى سوار

﴿ (سَبَّهَلٌ يَعْلُو الْأَكْمَ) ﴾ ﴿

السبهل الفارغ \* يضرب لمن يصعد فى الآكام نشاطا وفراغا

﴿ (سَأْتِلُ اللَّهَ لَا يَخِيبُ) ﴾ ﴿

يضرب فى الرغبة عن الناس وسؤالهم

﴿ (سَحَابَةٌ صَنِيفٌ عَنْ قَلِيلٍ تَقْشَعُ) ﴾ ﴿

يضرب فى انقضاء الشئ بسرعة

﴿ (السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ) ﴾ ﴿

يعنى من عذاب جهنم لما فيه من المشاق

﴿ (السَّفَرُ مِيزَانُ السَّفَرِ) ﴾ ﴿

أى انه يسفر عن الاخلاق

﴿ (سَوْءُ الظَّنِّ مِنْ شِدَّةِ الضِّيقِ) ﴾ ﴿

هذا مثل قولهم ان الشفيق بسوء ظن مولى

﴿ (سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمِّرٍ) ﴾ ﴿

قالوا هو الاسد يطلب الصيد فى القمراء وأراد سقط طلب العشاء به على كذا وعلى هذا تقدير

ما تقدم من قولهم سقط العشاء به على سرحان

﴿ (سَمْعًا لَا بَلْغًا) ﴾ ﴿

يضرب فى الخبر لا يجب أى نسمع به ولا يتم ويقال سمعًا لا بلغًا وقال الكسائى اذا سمع الرجل

الخبر لا يجبه قال اللهم سمع لا بلغ وسمع لا بلغ قلت السمع مصدر وضع موضع المفعول والبلغ

البالغ يقال أمر الله ببلغ والسمع بالكسر فعل بمعنى مفعول كالذبح والطعن والفرق والقلق والبلغ بالكسر ازدواج واتباع للسمع ونصب سمعا وبلغا على معنى اللهم اجعله يعنى الخبر سموعا لا بالغا ومن رفع حذف المبتدأ أى هذا سموع لا يبلغ تمامه وحقيقته على طريق التفضيل

﴿ سَمُّ الْحَقِّ مَرِيضٌ يَشْكُ غَرَضُ الْحُبَّةِ ﴾

الشك الشق ومنه قول عنترة

فشككت بالريح الاصم ثيابه \* ليس الكريم على القنا بحرم

﴿ سَلِمَ أَدِيمُهُ مِنَ الْحَلَمِ ﴾

يقال حلم الاديم اذا وقع فيه الحلمة \* يضرب لمن كان بارعا سالما من الدنس

﴿ سَبَنَاءَةٌ فِي جِلْدٍ بِجَنَدَاةٍ ﴾

السبنتى النمر والقه ليست للتأنيث ويقال للمؤنث سبنة وسبناة والجمع سبناث ومنهم من يقول سبنايت وبعضهم يقول سببات وكذلك في جمع جننداة بجناد وبجناد وفي جمع علندات علاند وعلاد \* يضرب للمرأة السليطة العنابة

﴿ اسْمَعْ مِمَّنْ لَا يَجِدُ مِنْكَ بُدًّا ﴾

يضرب فى قبول النصيحة أى اقبل نصيحة من يطلب نفعك يعنى الابوين ومن لا يستجاب بنفعك نفعاً الى نفسه بل الى نفسك

﴿ سَأَلَ بِهِمُ السَّيْلُ وَجَاشَ بِسَاءِ الْبَحْرِ ﴾

أى وقعوا فى أمر شديد ووقعنا نحن فى أشد منه لان الذى يجيش به البحر أشد حالا من الذى يسيل به السيل

﴿ سَحَابَةٌ خَالَتْ وَلَيْسَ شَائِمٌ ﴾

يقال خالت السحابة وتخلت اذا وجت المطر فأما خالت فلاذكر له فى كتب اللغة والصحيح أخالت والشائم الناظر الى البرق \* يضرب لمن له مال ولا آكل له

﴿ اسْأَلْ عَنِ النَّقِيِّ النَّشُولِ الْمُصْطَلَبِ ﴾

النقى المخ والنشول مبالغة الناشل وهو الذى ينشل اللحم من القدر والمصطلب الذى يأخذ الصليب وهو الودك \* يضرب لمن احتجب مال غيره الى نفسه

﴿ سِلْقَةٌ ضَبٌّ وَأَمْتُ مَكُونَا ﴾

السلسلة الضبية التي قد اقلت بيضها والمكون التي جمعت بيضها في جوفها والمواأمة  
المفاخرة \* يضرب للضعيف يبارى القوى

١٠١ (أَسْرِعْ بِذَاكُم صَابَةَ نَقَابًا) ❀

يقال ان امرأة خرجت من بيتها لحاجة فلما رجعت لم تهمد الى بيتها فكانت تردد بين الحى  
على تلك الحال خسانم اشرفت فرأت بيتها الى جنبها فعرفته فقالت اسرع بذاكم صابة نقابا  
يقال لقيت فلانا نقابا أى فجأة وتعنى بقولها صابة اصابة وهى مثل الطاقة والطاعة والحياة  
أى ما اسرع هذه الاصابة مفاجئة \* يضرب لمن بالغ في ابطائه ويرى أنه اسرع فيما أمر به

١٠٢ (سَيْلٌ يَدْمُنُ دَبَّ فِي ظَلَامٍ) ❀

الدمن البعر والروث يدب السيل تحته فلا يشعر به حتى يجم ولا سيما في الظلام \* يضرب  
لمن يظهر الود ويضمr العداوة

١٠٣ (سَمَيْتُكَ الْفَشْفَاشَ إِنْ لَمْ تَقْطَعْ) ❀

الفشفاش السيف الكهام وروى أبو حاتم الفشفاش بكسر الشين جعله مثل قطام ورقاش  
ثم أدخل عليه الالف واللام \* يضرب لمن يتقذ في الامور ثم خيف منه النيق

١٠٤ (سِيرِي عَلَى غَيْرِ شَجَرٍ فَأَنَّى غَيْرُ مُتَعَبٍ لَهُ) ❀

قال المؤرج سمعت رجلا من هذيل يقول لصاحبه اذا روى بعيرك فسر به هذه العنزة أى  
اربطه بها والشجر جمع شجار وهو العود يلقى عليه الشياب والتعته التنوق والتخلاق يقول  
اربط على غير عود معرض فاني غير متنوق فيه وذلك لان العود اذا عرض فربط عليه  
القد كان أثبت له \* ومعنى المثل لا تكلف في فوق ما أطيع قاله المؤرج  
\* (ما على أفعل من هذا الباب) \*

١٠٥ (أَسْرُقُ مِنْ شَطَاظٍ) ❀

هو رجل من بني ضبة كان يصيب الطريق مع مالك بن الرب المازني زعموا أنه مزبارة  
من بني غيروهى تعقل بعيرها وتتعود من شر شطاظ وكان بعيرها مسنا وكان هو على حاشية  
من الابل وهى الصغير فتزل وقال لها أتخافين على بعيرك هذا شطاظا فقالت ما آمنه عليه  
فجعل يشغلها وجعلت تراعى جمل بعينها فأغفأت بعيرها فاستوى شطاظ عليه وجعل يقول  
رب عجز من غير شهيرة \* علمتها الانقاض بعد القرقره  
الانقاض صوت صغار الابل والقرقره صوت مسانها فهو يقول علمتها استماع صوت  
بعيرى الصغير بعد استماعها قرقره بعيرها الكبير

١٠٦ (أَسْأَلُ مِنْ فُلْحَسٍ) ❀

ويروى أعظم في نفسه من فُلْحَسٍ وهو رجل من بني شيبان كان سيد اعز يزأل سهما

في الجبش وهو في بيته فيعطى لعزه فاذا أعطيه سأل لامرأته فاذا أعطيه سأل لبعيره قال  
الجاحظ كان لفلس ابن يقال له زاهر بن فلس مرتبه غزى من بني شيبان فاعترضهم وقال  
إلى أين قالوا نريد غزوي فلان قال فاجعلوا لي سهمي في الجبش قالوا قد فعلنا قال ولا مرأتى  
قالوا لك ذلك قال ولنا قتي قالوا أما نأقتلك فلا قال فاني جار لكل من طلعت عليه الشمس  
وما نعه منكم فرجعوا عن وجههم ذلك خائبين ولم يغزوا عنهم ذلك وقال أبو عبيد  
معنى قولهم أسأل من فلس أنه الذي يتحين طعام الناس يقال أنا فلان يتفلس كما يقال  
في المثل الا ترجاءنا يتطفل ففلس عنده مثل طفيل

### ﴿أَسْأَلُ مِنْ قُرَيْشٍ﴾

هو رجل من بني أوس بن نعلبة وكان على عهد معاوية وفيه يقول أعشى بن نعلب  
إذا ما القرئع الأوسى وافي \* عطاء الناس أوسعهم سؤالا

### ﴿أَسْرَعُ مِنْ حُدَاجَةٍ﴾

هو رجل من عبس بعثته بنو عبس حين قتلوا عمرو بن عمرو بن عدس إلى الربيع بن زياد  
ومروان بن زنباع لينذرهما قبل أن يبلغ بني غنم قتل صاحبهم فيغتالوهما فكان أسرع  
الناس فضرب به المثل في السرعة

### ﴿أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةٍ﴾

هي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قدار بن نعلبة كان يأتيها الخاطب فيقول خطب فتقول  
نكح فيقول انزلي فتقول أخى ذكر أنها كانت تسير يوما وابن لها يقود جملها فرفع لها شخص  
فقاتل ابنها من ترى ذلك الشخص فقال أراه خاطبا فقالت يا بني تراه بجملنا أن نحل ماله  
أل وغل وكانت ذواقه تطلق الرجل اذا جرت به وتترجج آخر فتزوجت نيفاً وأربعين زوجا  
وولدت عامة قبائل العرب تزوجت رجلا من أباد فخلعها منه ابن أختها خلف بن دعج  
فخلف عليها بعد الأبادى بكر بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان فولدت له خارجة  
وبه كنيت وهو بطن ضخم من بطون العرب ثم تزوجها عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو  
من يثرب فولدت له سعدا أبا المصطلق والحيا وهما بطنان في خراعة ثم خلف عليها بكر بن عبد  
مناة بن كنانة فولدت له ليثا والديل وعريجا ثم خلف عليها مالك بن نعلبة بن دودان بن أسد  
فولدت له غاضرة وعمرا ثم خلف عليها جشم بن مالك بن كعب بن القين بن جسر من قضاة  
فولدت له عرائية بطننا ضخما ثم خلف عليها عامر بن عمرو بن لحيون البهراني من قضاة  
فولدت له ستة بهراء ونعلبة وهلالا ويانا ونحوه والعنبر ثم خلف عليها عمرو بن تميم فولدت له  
أسيداً والهجين قال المبرد أم خارجة قد ولدت في العرب في نيف وعشرين حيا من آباء  
متفرقين قال حمزة وكانت أم خارجة هذه ومارية بنت الجعيد العبدية وعاتكة بنت مرة بن  
هلال بن فالج بن ذكوان السلية وقاطمة بنت الخرشب الانمارية والسواء العنزية  
ثم الهزانية وسلى بنت عمرو بن زيد بن لبيد أحد بني النجار وهي أم عبد المطلب بن هاشم اذا

قوله ماله آل وغل هما  
كما في القاموس بضم أولهما  
على صيغة المبنى المجهول  
دعاه عليه اه معجبه

تزوجت الواحدة منهم رجلا وأصبحت عنده كان أمرها اليها ان شاءت اقامت وان شاءت ذهبت ويكون علامة ارتضاها للزوج أن تعالج له طعاما اذا أصبح

﴿ أَسْرَعُ مِنْ ذِي عَطَسٍ ﴾

يعنى به العطاس وهذا كما يقال أسرع من رجوع العطاس

﴿ أَسْرَعُ مِنَ الْيَدِ إِلَى الْقَمِ ﴾ وأقصد من اليد الى القم

قال زهير بن أبي سلى

بكرن بكورا واستحرن بسحرة \* فهن ووادى الرس كاليد للقم

﴿ أَسْمَعُ مِنْ قَرْسٍ بِيَهْمَاءٍ فِي غَلَسٍ ﴾

يقال ان القرس يسقط الشعر منه فيسمع وقعته على الارض

﴿ أَسْرَعُ مِنْ قَرِيْقِ الْخَلِيلِ ﴾

هذا فاعيل بمعنى مفاعل كنديم وجليس ويعنى به القرس الذى يسابق فيسبق فهو يقاتر الخليل وينفرد عنها

﴿ أَسْرَعُ غَدْرَةٍ مِنَ الذِّئْبِ ﴾

وقال فيه بعض الشعراء

وكنت كذئب السوء اذا قال مرة \* لعمر وسة والذئب غرثان مرمل  
أأنت التى فى غير ذئب شمتنى \* فقالت متى ذا قال ذا عام أول  
فقال ولدت العام بل رمت غدرة \* فدونك كلنى لاهنالك ما كل

﴿ أَسْرَعُ مِنْ وَرْلِ الْخَضِيعِ ﴾

قال الخليل الورل شئ على خلقه الضب الا أنه أعظم يكون فى الرمال فاذا نظر الى انسان مرقى الارض لا يردده شئ

﴿ أَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ ﴾

وذلك أنه يسمع صوت أخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرل لها قال أبو زياد الاعرابي ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها قفارا والقردان منتثرة فى أعطان الابل وأعقار الحياض ثم لا يعودون اليها عشر سنين وعشرين سنة ولا يخلفهم فيها أحد من سواهم ثم يرجعون اليها فيجدون القردان فى تلك المواضع أحياء وقد أحست بروائح الابل قبل أن توافى فتحركت قال ذو الرمة

بأعقاره القردان هزلى كأنها \* نوادر صيصاء الميسد المحطم  
إذا سمعت وطء الركاب تنعشت \* حشاشاتها فى غير لحم ولادم



﴿ أَسْرَعُ مِنَ الْخَذِرُوفِ ﴾

هو حجر يثقب وسطه فيجعل فيه خيط يلعب بها الصبيان إذا مدتوا الخيط درة دريرا قال يصف الفرس

وكانهن أجادل وكانه \* خذروف يرمعة بكف غلام

﴿ أَسْرَعُ مِنْ عَدْوَى الثَّوْبَاءِ ﴾

وذلك أن من رأى آخر يتشاءب لم يلبث أن يفعل مثل فعله

﴿ أَسْرَعُ مِنْ تَلْظِظِ الْوَرْلِ ﴾

ويروى من تليظة الورل قالوا هو دابة مثل الضب واللمظ الاكل والشرب بطرف الشفة يقال لمظ يلظ لمظا وتلظ يتلظ أيضا اذا تبع بلسانه بقية الطعام في فيه أو أخرج لسانه فصح به شفتيه ومن روى تليظة ورل أراد المكثرة ويقال تلظت الحية اذا أخرجت لسانها كتلظ

﴿ أَسْرَعُ مِنَ الْمَهْمَةِ ﴾

الاكل

وهي النمامة هذه رواية محمد بن حبيب وروى ابن الاعرابي المهمة بالتاء المجهمة من فوقها بنقطتين وقال هي التي اذا تكلمت قالت هت هت قال حزة وهذا التفسير غير مفهوم قلت قال ابن فارس المهمة الاختلاط والمهمة صوت البكر ورجل مهت خفيف في العمل وقال الاصمعي رجل مهت وهتات أي خفيف كثير الكلام وكلاهما اعق التاء والتاء يدلان على ما ذهب اليه محمد بن حبيب لان النمامة تنطق وتسرع في نقل الكلام وتخلطه وحكي عن أبي عمرو أن الهتاء الكذابة والنمامة وأما ما قاله ابن الاعرابي انها هي التي اذا تكلمت قالت هت هت فانه أراد قلته مبالا لهما بقول لسخافة عقلها وكلامها وجعل قولها صوتا لا معنى وراءه كقولهم في حكاية الاصوات غسغس اذا قال غس غس وهج هج اذا قال هج هج وأشباه ذلك واذا كان على هذا الوجه فتفسير ابن الاعرابي مفهوم

﴿ أَسْرَعُ غَضَبًا مِنْ قَاسِيَةٍ ﴾

يعثون الخنفساء لانها اذا حركت فست وتنت

﴿ أَسْرَعُ مِنَ الْعَيْرِ ﴾

قالوا ان العير ههنا انسان العين سمى عيرا لتوهم ومن هذا قولهم في المثل الا سرحاء فلان قبل عير وما جرى يريدون به السرعة أي قبل لحظة العين قال تأبط شرا

ونار قد حضأت بعيدوهن \* بدار ما أردت بها مقاما

سوى تحليل راحلة وعير \* أكالته مخافة أن ينالها

ويروى أغالبه وقوله حضأت أي أوقدت وبما يجري هذا المجرى قول الحرث بن حنظلة

زعموا أن كل من ضرب العير \* موال لنا وأنا الولاء

قالوا معنى قوله كل من ضرب العير أي كل من ضرب بجفن على عين وهذا قول الخليل بن أحمد في كتاب العين وحكى أبو حاتم عن أبي عبيدة والاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال ذهب من كان يحسن تفسير هذا البيت وقال قوم العير السيد وعنى به ههنا كليب وائل سماء عيرا لأن كل ما أشرف من عظم الرجل يسمى عيرا فلما كان كليب أشرف قومه سماء عيرا وزعم آخرون من العير عندهم السيد أن السيد انما سمى عيرا على التشبيه لأن العير قيم الاتن وقربها وقال آخرون معنى قوله زعموا أن كل من ضرب العير موال لنا أن العرب ضربت العير في أمثالها من وجوه كثيرة فقوالوا أقبل عير وما جرى والعير يضطرط والمكواة في النار وكذب العيروان كان برج فيقول هذا الشاعر أن العرب كلها قد ضربت العير مثلاً وكل من جنى عليكم من العرب ألزمتونا ذنبه وقال بعضهم أن هذا الشاعر عنى بقوله العير الوتد سماء عيرا التوتة مثل عير النصل وهو الناتئ في وسطه وذلك أن العرب كلها تضرب لبيوتها أو تادأ فيقول كل من ضرب لبيته وتادأ ألزمتونا ذنبه وقال بعضهم العير جبل معروف ومعنى قوله ضرب العير أي ضرب في عير وتدل الخيمة فيقول كل من سكن ناحية عير ألزمتونا ما يجنبه عليكم وجاء في الحديث أن عيرا يسير في آخر الزمان إلى موضع كذا ثم يسير أحد بعده فيراعى الناس فيقولون سار أحد كما سار عير وقال قوم عنى بقوله كل من ضرب العير أي أباد أي أنهم أصحاب حير وقال آخرون بل عنى به المنذر ابن ماء السماء لأن شمر قتله يوم عين اباغ وشمر حنفي من ربيعة فهو منهم وقال آخرون المعنى أن العرب تضرب الاخبية لانفسها والمضارب للموصى ككها والمضارب انما ترتبط بالوتاد فيقول أن كل من تضرب له المضارب لنا خول وعبيد قال أبو حاتم قدأ كثيرا الناس في هذا وليس شيء منه بمقتنع وانما أصل العيرا العير والعائر فأخوجه الشعر واضطره إلى أن قال العير والعير والعير والعائر كلها هو ما ظهر على الحوض من قذى فاذا أرادوا أن يتقوا عنه ما عارضه من القذى فغموه بالماء فاتتفتب الاقذاء عنه إلى جدران الحوض وصفوا الماء لشاربه فالعرب أصحاب حياض وهذا فعلهم بما فيقول هذا الشاعر أن اخواتنا من بكر بن وائل زعموا أن كل من قرى في الحياض ونفى الاقذاء عن مائهم موال لنا وأن لنا الولاء عليهم

### ﴿ أَسْمَعُ مِنْ سَمْعٍ ﴾

ويقال أيضا اسمع من السمع الازل لأن هذه الصفة لازمة له كما يقال للضبع العرجاء والسمع سبع مركب لانه ولد الذئب من الضبع والسمع كالحية لا يعرف الاسقام والعلل ولا يموت حتف نفسه بل يموت بعرض من الاعراض يعرض له وليس في الحيوان شيء عدوه كعدو السمع لانه أسرع من الطير قال الشاعر

ترام حديد الطرف أبلغ واضحا \* اغرطويل الباع أسمع من سمع

يقال وثبات السمع تزيد على عشرين أو ثلاثين ذراعا قال حمزة ومن المركبات العسبار والاسبور والديسم فأما العسبار فولد الضبع من الذئب وهو بازاء السمع وأما الاسبور فولد الكلب من الضبع وأما الديسم فولد الذئب من الكلبة قال ومن المركبات حيوان

قوالنا أصل العير العير أي كسب اه

بين الثعلب والهرة الوحشية حكى ذلك يحيى بن حكيم ويقال يحيى بن يحيى وأنشد لحسان  
ابن ثابت الانصاري في ذلك

أبولك أبولك وأنت ابنه \* فبئس البقي وبئس الاب  
وأنت سوداء نوبية \* كأن أاملها الخنظ  
بيت أبولك لها مردفا \* كما سافد الهرة الثعلب

ومن المركبات نوع آخر إلا أنه لا يكون بأرض العرب وهو الزرافة وذلك أن بأرض النوبة  
يعرض الذئخ للناقة من الحوش فيسفدها فيجيء شيء بين الضبع والناقة فان كان الولد اثني  
عرض لها الثور الوحشي فيضربها فتجيء الزرافة وان كان الولد ذكرا عرض للمهاة  
فألقعها الزرافة قلت قوله للناقة من الحوش يحتاج الى تفسير وهو أنهم زعموا أن الحوش  
بلاد الجن وهو من وراء رمل يبرين لا يسكنها أحد من الناس والابل الحوشية منسوبة الى  
الحوش يعني أن فخوها من الجن لأن العرب تزعم أنها ضربت في نعم بعضهم فنسبت الابل  
اليها فقوله للناقة من الحوش أي من نسل فحول الحوش ويقال أيضا للنم المتوحشة الحوش  
فيجوز على هذا أن الذئخ يعرض للناقة منها فيسفدها قالوا ومن المرحصيات نوع آخر من  
الحيات يقال له الهرهير حكى ذلك المبرد وزعم أنه مركب بين السلحفاة وبين اسود صالح  
قالوا وهو من أخبت الحيات ينام ستة أشهر ثم لا يسلم سليمة

١١٤٧ (أَسْمَحُ مِنْ لَافِطَةٍ)

قد اختلفوا فيها فقال بعضهم هي العنز التي تشلى للعلب فتجيء لافطة بجرتهم ففرحوا بالعلب  
وقال بعضهم هي الحمامة لأنها تخرج ما في بطنها لفرخها وقال بعضهم هي الديك لأنه يأخذ  
الحبة بمنقاره فلا يأكلها ولكن يلقحها الى الدجاجة والهائم فيها للمماثلة ههنا وقال بعضهم  
هي الرحى لأنها تلفظ ما تطحنه أي تقذف به وقال بعضهم هي البحر لأنه يلفظ بالدرجة التي لا قيمة  
لها قل الشاعر

تجود فتجزل قبل السؤال \* وكفك اسمح من لافطه

١١٤٨ (أَسْمَحُ مِنْ مِحَّةِ الرِّيرِ)

الرير والرار اسمان للمخ الذي قد ذاب في العظم حتى كأنه خيط أو ماء يقال سمحهما من  
حيث الذوبان والسيلان لأنهما لا يحوجانك الى إخراجهما

١١٤٩ (أَسْرَقُ مِنْ بُرْجَانٍ)

يقال انه كان لصا من ناحية الكوفة صلب في السرقة فسرق وهو مصلوب

١١٥٠ (أَسْرَقُ مِنْ تَاجَةٍ)

قال حمزة حكى هذا المثل محمد بن حبيب فلم ينسب الرجل ولا ذكر له قصة

## ﴿ أَسْرَقَ مِنْ زَبَابَةٍ ﴾

هي الفأرة البرية والفأر ضروب فيها الجرذ والفأر المعروفان وهما كالجواميس والبقر والجنح والعرب ومنها البراييع والزباب والخلد فالزباب صم يقال زبابه صماء ويشبه به الجاهل قال الحرث بن حنزة

ولقد رأيت معاشرنا \* جعوا لهم ما لا وولدا

وهم زباب حائر \* لا تسمع إلا ذان رعدا

أي لا يسمعون شيئا يعنى الموتى والخلد ضرب منها أعمى

## ﴿ أَسْلَطَ مِنْ سَلَقَةٍ ﴾

قال حمزة هي الذئبة ولم يزد على هذا وفي بعض النسخ ولا يقال للذئبة سلق قلت السلق الذئب والسلق الذئبة وتشبه به المرأة السليطة فيقال هي سلقة وأما قولهم اسلط من سلقة فإن أرادوا امرأة بعينها تسمى سلقة فلا وجه لتكثيرها وإن أرادوا بالسلطة الضرب قال كلام صحيح كأنهم قالوا أخصب من ذئبة ويقولون امرأة سليطة أي ضخابة ويجوز أن يكون من السلطة التي هي القهر والغلبة ومنها يقال السلطان واث السباع أجراء من ذكورها يقولون اللبوة أجراء من الأسد وهذا وجه

## ﴿ أَمْهَلُ مِنْ جِلْدَانِ ﴾

هو حتى قريب من الطائف أين مستو كالراحة وفي بعض الامثال قد صرحت بجلدان يضرب للامر الواضح الذي لا يخفى لأن جلدان لا خفيه يتوارى به

## ﴿ أَسْلَخَ مِنْ حُبَارَى وَمِنْ دَجَاجَةٍ ﴾

الحبارى نسلخ ساعة الخوف والدجاجة ساعة الامن

## ﴿ أَسْجَحُ مِنْ نُونٍ ﴾

يعنون السمك وجع النون أنوان ونيان كما يقال أحوان وحيثان في جمع الحوت

## ﴿ أَسِيرٌ مِنْ شَعِيرٍ ﴾

لانه يرد الاندية ويلج الاخبية سائر في البلاد مسافرا بغير زاد

يرد المياه فلا يزال مداولا \* في القوم بين غنل وسماع

وقال بعض حكماء العرب الشعر قيد الاخبار وبريد الامثال والشعراء أمراء الكلام ورعما الفخار وكل شيء لسان ولسان الدهر هو الشعر

## ﴿ أَسْرَى مِنْ جَرَادٍ ﴾

قال حمزة هو من السرى التي هي سيرة الليل والجراد لا يسرى ليلا قلت لو قيل أضرأمن قواهم

سُرَاتُ الْجِرَادَةِ سُرّاً سُرّاً إِذَا بَاضَتْ فَلَيْدَتِ الْهَمْزَةُ فَقِيلَ اسْرَا مِنْ جِرَادٍ أَيْ اكْتَرِبِيضاً مِنْهُ لَمْ يَكُنْ يَأْسُ وَالسَّرَاقَةُ بِالْكَسْرِ بِيضَةُ الْجِرَادِ وَقَدْ يُقَالُ سُرُوءٌ وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ

﴿أَسْرَى مِنْ أَنْقَدَ﴾

هَذَا مِنَ السَّرَى وَأَنْقَدَ اسْمٌ لِلتَّقْذِمْ مَعْرِفَةً لَا يَصْرَفُ وَلَا تَدْخُلُهُ الْآلُفُ وَالْلامُ كَقَوْلِهِمْ لِلْأَسَدِ أَسَامَةٌ وَلِلذئِبِ ذَوَالَةٌ وَالْقَنْفُذُ لَا يَنَامُ اللَّيْلُ بَلْ يَجُولُ لَيْلَهُ أَجْعُ وَيُقَالُ فِي مِثْلِ آخِرِ بَاتِ فُلَانٌ بَلِيلٌ أَنْقَدَ وَفِي مِثْلِ آخِرِ أَجْعُلُوا إِلَيْكُمْ لَيْلٌ أَنْقَدَ

﴿أَشَى مِنْ رَجُلٍ﴾

قَالَ حِزَّةٌ لَا أَدْرِي أَرَجُلُ الْإِنْسَانِ يَرَادُ بِهَا أَمْ رَجُلُ الْجِرَادِ قَاتٌ أَكْثَرُ الْحَيَوَانَاتِ يَسْعَى عَلَى الرَّجْلِ فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَرَادَ بِهِ رَجُلُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرُهُ الَّتِي يَسْعَى عَلَيْهَا

﴿أَسْهَرُ مِنْ قُطْرِبٍ﴾

هُوَ دَوِيَّةٌ لَا تَنَامُ اللَّيْلَ مِنْ كَثَرَةِ سِيرِهَا هَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو وَغَيْرُهُ لَا يَرُودُ بِهِ أَسْهَرُ وَأَنْعَامُ يَرُودُ أَسْعَى وَيَحْتَجُّ بِأَنْ سَهْرُهُ أَنْعَامٌ يَكُونُ نَهَاراً لَيْلاً وَيُسْتَشْهَدُ بِقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَا أَعْرِفُ أَحَدَكُمْ جَيْفَةً لَيْلٍ قُطْرِبَ نَهَارٍ قَالَ وَذَلِكَ أَنَّ الْقُطْرِبَ لَا يَسْتَرِيحُ النَّهَارَ

﴿أَسْهَرُ مِنَ النَّجْمِ﴾ - ﴿أَسْرَى مِنَ الْخَيَْالِ﴾

﴿أَسْهَرُ مِنْ جُذْجُذٍ﴾

هُوَ شَيْءٌ شَبِيهُ بِالْجِرَادِ قَفَازٍ يُقَالُ لَهُ صَرَارُ اللَّيْلِ

﴿أَسْمَنُ مِنْ يَغْرُو﴾

وَيُقَالُ يَغْرُو قَالُوا هُوَ دَابَّةٌ تَكُونُ بِخُرَاسَانَ تَسْمَنُ عَلَى الْكَتَفِ

﴿أَسْرَعُ مِنَ الرِّيحِ﴾

(وَمِنَ الْبَرْقِ) (وَمِنَ الْإِشَارَةِ) (وَمِنَ الْجَوَابِ) (وَمِنَ الْبَيْنِ) (وَمِنَ اللَّمَعِ)

(وَمِنَ الطَّسْرِفِ) (وَمِنَ لَمَعِ الْبَصَرِ) (وَمِنَ طَرْفِ الْعَيْنِ) (وَمِنَ رَجْعِ الصَّدَى)

وَهُوَ الَّذِي يَجِيبُكَ بِمِثْلِ صَوْتِكَ مِنَ الْجَبَلِ وَغَيْرِهِ (وَمِنَ رَجْعِ الْعُطَاسِ) (وَمِنَ حَلْبِ شَاةٍ)

(وَمِنَ مَضْغِ عَمْرَةٍ) (وَمِنَ لَمَعِ الْكَفِّ) اللَّامُ التَّحْرِيكُ وَمِنْهُ كَلَعَ الْيَدَيْنِ فِي حِجِّي مَكَلَّ

وَأَلَمْتُ بِالنَّهْيِ وَالتَّعْتَمَةِ أَيْ اخْتَلَسَتْهُ (وَمِنَ السَّمِّ الْوَحِيِّ) (وَمِنَ الْمَاءِ إِلَى قَرَارِهِ)

(وَمِنْ كَلْبٍ إِلَى وَلُوعِهِ) يقال ولغ الكلب بلغ ولوغا اذا شرب ما في الاناء (وَمِنْ لَحْسَةِ  
الْكَلْبِ أَتَقَهُ) (وَمِنْ لَقَبٍ رِدَاءٍ الْمُتَرَدِّى) (وَمِنْ السَّبِيلِ إِلَى الْحُدُودِ) (وَمِنْ النَّارِ  
فِي يَبِيسِ الْعَرَقِجِ) (وَمِنْ شَرَارَةٍ فِي قَصَبَاءَ) (وَمِنْ النَّارِ تَدْفِي مِنَ الْحَلَفَاءِ) (وَأَسْرَعُ  
مِنْ دَمْعَةِ الْخَصِي) (وَمِنْ قَوْلٍ قَطَاةٍ قَطَا)

❖ (أَسْمَعُ مِنْ حَيَّةٍ) ❖

(وَمِنْ ضَبٍّ) (وَمِنْ قَتْقُذٍ) (وَمِنْ دُلْدُلٍ) (وَمِنْ صَدَى) (وَمِنْ قَرِخِ الْعُقَابِ)

❖ (أَسْفَدُ مِنْ هَجْرٍ) ❖

(وَمِنْ ضَيَّوْنٍ) (وَمِنْ دِيكٍ) (وَمِنْ عُصْفُورٍ)

❖ (أَسْوَدُ مِنَ الْأَحْنَفِ) ❖ هذا من السيادة

❖ (أَسْجَدُ مِنْ هَدِيدٍ) ❖ بضرب لمن يرى بالابنة

❖ (أَسْبَقُ مِنَ الْأَجَلِ) ❖ (وَمِنْ الْأَفْكَارِ)

❖ (أَسِيرُ مِنَ الْخَضِرِ) ❖ عليه السلام

❖ (أَسْمَجُ مِنْ شَيْطَانٍ عَلَى فِيلٍ) ❖

❖ (أَسْرَمِنْ غَنَى بَعْدَ عَدِيمٍ وَبُرٍّ بَعْدَ سُقْمٍ) ❖

❖ (أَسْأَلُ مِنْ صَمَاءٍ) ❖

قال ابن الاعرابي يعنون الارض وذلك أنها لا تسمع صليل الماء ولا تغل انصبابه فيها وأنشد  
فلو كنت تعطى حين تسأل سألحت \* لك النفس واحلولاك كل خليل  
اجل لا ولكن أنت ألام من مشى \* وأسأل من صماء ذات صليل  
يعنى الارض وصليلها صوت دخول الماء فيها

❖ (المولدون) ❖

❖ (سُوسُوا السَّقْلَ بِالْخَفَافَةِ) ❖ ❖ (سُلْطَانُ عَشُومٍ خَيْرٌ مِنْ قِسَّةٍ تَدُومٍ) ❖

١٠٨٤ ﴿سَوْءُ الْخَلْقِ يُعَذِّبُ﴾ ﴿سَمَاعُ الْعَنَاءِ بِرَسَامٍ حَادٌّ﴾

لان المرء يسمع فيطرب ويطرب فيسمع ويسمع فيفتقر وافتقر فيغتم ويغتم فيمرض ويمرض فيموت قاله الكندي

١٠٨٥ ﴿سُجَّانَ الْجَمَاعِ بَيْنَ الثَّلَجِ وَالنَّارِ﴾ ﴿وَبَيْنَ الضَّبِّ وَالْتُونِ﴾

يضرب للمتضادين يجتمعان

١٠٨٦ ﴿سَوَاءُ قَوْلُهُ وَبَوْلُهُ﴾ ﴿سَبْعٌ فِي قَفَصٍ﴾ يضرب للرجل الجلد المحبوس

١٠٨٧ ﴿سَرَاوِيلُهُ فِي زِيْقِهِ﴾

أى ان الحاجة والجهد أبلقاء الى أن رقع قميصه بسرأويله

١٠٨٨ ﴿سَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ﴾ يضرب للحديث الفاشى

١٠٨٩ ﴿السُّكُوتُ أَخُو الرِّضَا﴾ ﴿سَيِّدُ الْقَوْمِ أَشْقَاهُمْ﴾

لانه يمارس الشدا تدون العشيرة

١٠٩٠ ﴿سَامِعًا دَعَوْتَ﴾

يخاطب به الرجل الرجل قد أمره بشئ فطن أنه لم يفهمه

١٠٩١ ﴿سَوْفَ نَسُوقُ الْجَنَّةَ﴾ كناية عن الكساد

١٠٩٢ ﴿سَالَ بِهِ السَّيْلُ﴾ إِذَا هَلَكَ ﴿سَخَسَ مَذْرُوعُكَ عَلَيْكَ﴾

١٠٩٣ ﴿سَفِيرُ السُّوءِ يُقْسِدُ ذَاتَ الْبَيْتِ﴾ ﴿سَتَسَاقُ إِلَى مَا أَنْتَ لَاقٍ﴾

١٠٩٤ ﴿السُّودُ دُمَعُ السُّوَادِ﴾ أى مع الجماعة والجمهور ﴿السُّلْفُ تَلَفٌ﴾

١٠٩٥ ﴿الْأَسْوَأُ قُومًا لِلَّهِ فِي أَرْضِهِ﴾ ﴿السَّيْفُ يَقْطَعُ بِحَدِّهِ﴾

١٠٩٦ ﴿السَّابُجُورُ خَيْرٌ مِنَ الْكَلْبِ﴾ ﴿الْإِسْتِقْصَاءُ فُرْقَةٌ﴾

١٠٩٧ ﴿السَّالِمُ سَرِيعٌ لِلْأَوْبَةِ﴾ ﴿السَّعِيدُ مَنْ كُنِيَ﴾

١٠٩٨ ﴿السَّلَامَةُ أَحَدَى الْغَنِيمَتَيْنِ﴾ ﴿السَّعْرُ نَحْتُ الْمَنْجَلِ﴾

١٠٩٩ ﴿السَّاطَانُ يُعَلِّمُ وَلَا يُعَلِّمُ﴾ ﴿السُّودَانُ بِالْقَرِيبِ مُطَادُونَ﴾

﴿ اسْتَدَّتْ إِلَى خَصٍ مَائِلٍ ﴾ ٢١٠ ﴿ اسْتَقْنِ أَوْتٌ ﴾ ٢١١  
 ﴿ اسْمَعْ وَلَا تُصَدِّقْ ﴾ ٢١٢ ﴿ اسْبِجْ لِقَرْدِ السَّوءِ فِي زَمَانِهِ ﴾ ٢١٣  
 ﴿ اسْتَرَّ مَا سَرَّ اللَّهُ ﴾ ٢١٤ ﴿ اسْتَعِينُوا عَلَى حَوَائِجِكُمْ بِالْإِرَامِ ﴾ ٢١٥  
 ٢١٦ ﴿ السِّنُورُ الصَّبَاحُ لَا يَصْطَلِدُ شَيْئًا ﴾ ٢١٧

لأن الفاريا خذ منه حذره \* يضرب لمن يوعده ولا يفي

\*(الباب الثالث عشر فيما أوله شين)\*

١ ﴿ شَقَى يَوْبُ الْحَلْبَةِ ﴾

وذلك أنهم يوردون ابلهم وهم مجتمعون فاذا صدروا تفرقوا واشتغل كل واحد منهم بحلب ناقته ثم يوب الاول فالاول \* يضرب في اختلاف الناس وتفرقهم في الاخلاق وشق في موضع الحال أي يوب الحلبه متفرقين وشق فعلى من شتم يثبت اذا تفرق

١ ﴿ شَغَلْتُ سَعَابِي جَدْوَايَ ﴾

ويروى سعاق وهو اسم من سمى بسعى والجدوى العطاء أي شغلتنى النفقة على عيالي عن الافضال على غيري قال المنذرى سعاق تصحيف وقع في كثير من النسخ

﴿ شَاكُهُ أَبَا يَسَارٍ ﴾

المشاكهة المشابهة وأصل المثل أن رجلا كان يعرض فرس له على البيع فقال له رجل يقال له أبو يسار أهذه فرسك التي كنت تصيد الوحش عليها فقال له صاحب الفرس شاكه أبو يسار يعني اقصد في مدحك وقارب الموصوف في وصفك وشابهه وقوله أبو يسار نداه لامفعول شاكه \* يضرب لمن يبالغ في وصف الشيء

﴿ شَرُّ مَا يُجِئُكَ إِلَى مَخْجَةِ عُرْقُوبٍ ﴾

ويروى ما يشيك والشيز بدل من الجيم وهذه لغة تميم يقال أجأته الى كذا أي ألبأته والمعنى ما ألبأك اليها الا شرأي فقر وفاقة وذلك أن العرقوب لا يخله وانما يجوح اليه من لا يقدر على شيء \* يضرب للمضطرب جدا

﴿ شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ ﴾

وهو الرأي الذي يأتي ويسخ بعد فوات الامر ما خوذ من دبر الشيء وهو آخره يقال فلان لا يصلي الصلاة الا دبريا أي في آخر وقتها والمحدثون يقولون دبريا بالضم وقال ابن الاعراب دبريا ودبريا وقال أبو الهيثم يجزم الباء قال القطامي



وخير الامر ما استقبلت منه \* وليس بأن تتبعه اتباعا  
وقيل الدبري منسوب الى دبر البعير الذي يجزه عن تحمل الاحمال كذلك هذا الرأي  
يجوز عن حل عبء الكفاية في الامور

٦ ﴿ شَرُّ مَا رَأَى امْرُؤًا لَمْ يَنْتَلِ ﴾

لانه يتعب ثم لا يحل ولا يقوز بمطلوبه

٧ ﴿ شَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ ﴾

يقال هي ارفع السير واتعبه للظهور ويقال هي كف ساعة واتعب ساعة قال مطرف بن  
عبد الله بن الشخير لانه لما اجتهد في العبادة خيرا لامورا واساطها وشر السير الحقيقة

٨ ﴿ شَرُّ الْمَالِ الْقُلْعَةُ ﴾

وروى أبو زيد القلعة بتحريك اللام يعني المال الذي لا يثبت مع صاحبه مثل العارية  
والمستأجر من قواهم مجلس قلعة اذا احتاج صاحبه كل ساعة أن يقوم وينتقل يقال اياك  
وصدرا لمجلس فانه مجلس قلعة

٩ ﴿ شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهَا ﴾

أصله أن امرأة من طسم يقال لها عنز أخذت سبية حملوها في هودج وألطفوها بالقول  
والفعل فعند ذلك قالت شر يوميهما وأغواه لها تقول شر أي أي حين صرت أكرم للسبابة  
قال أبو عبيد وفيها بيت سائر وهو

شر يوميهما وأغواه لها \* ركب عنز بحدج جلا

وشر نصب على الظرف والعامل فيه باقي البيت وهو ركب عنز بحدج جلا وأغوى أفعل  
من الغي والهاء راجع الى اليوم على الاتساع كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار وكقول  
جرير ونمت وما ليل المطي بناءً وقوله بحدج أي في حدج والحدج والحاجة مركب  
من مراكب النساء ومن روى شر بالرفع أراد هذا شر يوميهما أي يومى اعزازها  
واذلالها وأغواه أي أكثرهما غيا ويجوز أن تعود الهاء في اغواه الى الشر ويكون أغوى  
أفعل من الاغواء وهو الاهلاك أي أهلك شر يوميهما هذا اليوم وبناء التفضيل من  
المتعبدية شاذ كقولك ما أعطاه المال وما أواه للمعروف

١٠ ﴿ شَرُّ أَيَّامِ الدِّينِ يَوْمٌ تُغْسَلُ رِجْلَاهُ ﴾

ويقال برأيه وذلك أنه انما يقصد الى غسل رجليه بعد الذبح والتهيئة للاشتواء قال الشيخ  
علي بن الحسن الباقري في بعض مقطعاته يشكو قومه

ولا أبالي باذلال خصمت به \* فيهم ومنهم وان خصوا باعزاز  
رجل الدجاجة لامن عزها غسلت \* ولامن الذل حيصت مقله الباز

١١ ﴿ شَرَّ الْمَالِ مَا لَا يُزْكَى وَلَا يُذَكَّى ﴾ ﴿

يعنون الحرلانه لازكاة فيها لقوله صلى الله عليه وسلم ليس في الجبهة ولا في الكسعة ولا في النخعة صدقة فالجبهة الخيل والكسعة الخمر والنخعة الرقيق ويقال البقر العوامل

١٢ ﴿ شَوَى أَخْوَلُ حَقِّ إِذَا أَنْضَجَ رَمَدٌ ﴾ ﴿

الترديد القاء الشيء في الرماد \* يضرب لمن يقصد اصطناعه بالمتن ويردف صلاحه بما يورث سوء الظن ويروى عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه متردد رجل عرف بالصلاح فسمع من داره صوت بعض الملاحى فقال شوى أخولك حتى إذا أنضج رمد

﴿ شُخْبٌ فِي الْإِنَاءِ وَشُخْبٌ فِي الْأَرْضِ ﴾ ﴿

يقال شخب اللبن والدم إذا خرج كل واحد منهما من موضعه عمدًا والغابر يشخب ويشخب والمصدر الشخب بالفتح والشخب بالضم الاسم وأصل المثل في الحالب يحلب فتارة يخطئ فيحلب في الأرض وتارة يصيب فيحلب في الإناء \* يضرب مثلاً لمن يتكلم فيخطئ مرة ويصيب مرة

١٣ ﴿ شَرَابٌ بِأَثْقَعِ ﴾ ﴿

أى معاود للامر مرة بعد مرة وأصله الحذر من الطائر لا يرد المزارع لكنه يأقى المناقع يشرب منها فكذلك الرجل الكيس الحذر لا يتقحم الأمور والآنقع جمع تقع وهو الأرض الحرة الطين يستنقع فيها الماء والجمع نقاع وأنقع وهذا المثل قاله ابن جرير في معمر بن راشد

﴿ شَرِقَ مَا يَدْنُهُمْ بَشَرٌ ﴾ ﴿

أى نشب الشر فيهم فلا يفارقهم

﴿ شُبَّ شَوْبًا لَكَ بَعْضُهُ ﴾ ﴿

يضرب في الحب على اعانة من لك فيه منفعة وهو مثل قواهم احلب حلباً لك شطره وقدمت في باب الحاء

﴿ شِمَطُ حُبٍّ دَعْدٍ ﴾ ﴿

دعد اسم امرأة يصرف ولا يصرف قال الشاعر  
لم تتلفع بفضل مئزرها \* دعد ولم تغذ دعد في العلب  
يضرب في قدم المودة وثبوتها

﴿ شَدَّ لَهُ حَزِيمُهُ ﴾ ﴿

ويقال حيزومه وهما الصدر ومعناه تشمر وتأنه

١٤ (شَرِيقٌ بِالرِّبْقِ) ❦

أى ضربه أقرب الاشياء الى نفعه لان ربق الانسان أقرب شئ اليه

١٥ (شَنْشَنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ) ❦

قال ابن الكلبي ان الشعر لابي اخزم الطائي وهو جد أبي حاتم وأجد جده وكان له ابن يقال له أخزم وقيل كان عاتقات وتربن بنين فوثبوا يوم اعل جدهم أبي اخزم فأدموه فقال ان بني ضربه جوني بالدم \* شنشنة أعرفها من اخزم

ويروى زملوني وهو مثل ضربه جوني في المعنى أى الطغواني يعنى أن هؤلاء أشبهوا آباهم في العقوق والشنشة الطبيعة والعادة قال شمر وهو مثل قولهم العصا من العصية ويروى شنشنة وكأنه مقلوب شنشنة وفي الحديث ان عمر قال لابن عباس رضى الله عنهم حين شاوره فأعجبه اشارته شنشنة أعرفها من أخزم وذلك أنه لم يكن لقرشي مثل رأى العباس رضى الله عنه فشبهه بأبيه في جودة رأى وقال الليث الاخزم الذكر وكرة خزما قصر وترها وذكرا أخزم قال وكان لاعرابي بنى يعجبه فقال يوما شنشنة من أخزم أى قطران الماء من ذكر أخزم \* يضرب في قرب الشبه

❦ (شَرِيقَةٌ تَعْلَمُ مِنَ الطَّفْحِ) ❦

يقال اطفعت القدر على اقلعت اذا أخذت طفاحتها وهى زبدها وشريقة امرأة \* يضرب لمن يعلم كيفية أمر ويعلم المذنب فيه من البرى

❦ (شَاهِدُ الْبَغْضِ اللَّحْظُ) ❦

ومثله في الحب جلى محبة نظره ومنه قول زهير متى تك فى صديق أو عدو \* تخبرك الوجوه عن القلوب

❦ (شَفِيتُ نَفْسِي وَجَدَعْتُ أَنْفِي) ❦

يضرب لمن يضرب نفسه من وجهه ويشتق من وجهه

❦ (أَشَدُّ دَيْدِكَ بَغْرُزِهِ) ❦

يضرب لمن يبحث على التمسك بالثى ولزومه

❦ (شِمْرٌ وَاتْتَرَزَ وَالْبَسُّ جِلْدُ الْقَمِيرِ) ❦

يضرب لمن يؤمر بالجد والاجتهاد

❦ (شَيْطَانُ الْحَمَاطَةِ) ❦

يقال كأنه شيطان الحماطة وما هو الا شيطان الحماطة يقال لبيس الافانى حماط قال

قوله وهو جد ابي حاتم الخ الذى فى القاموس جد حاتم اوجد جده ولعل ما هنا أوفق وقد زاد صاحب القاموس فى انشاد الشعر حيث قال

ان بنى زملوني بالدم من يلق آسار الرجال يكلم ومن يكن دربه يقوم شنشنة أعرفها من أخزم قليراجع اه صححه

أبو عمرو والافاني من أحرار القول واحدهما أفانية والشيطان الحية وأضيف الى الجاهل  
لأنه أياه كناية لضرب كدية وذئب قضى \* يضرب للرجل اذا كان ذا منظر قبيح

١٢٠ ﴿ شَهِدْتُ بِأَنَّ الْخُبْزَ بِاللَّحْمِ طَيِّبٌ \* وَأَنَّ الْخُبْزَ إِذَا خَالَهُ الْكَرْوَانِ ﴾

ويروى بأن الزبد بالتمر طيب \* قال أبو عمرو ويضرب عند الشيء يتقى ولا يقدر عليه

٢١ ﴿ شَمْرُ ذَيْلًا وَادْرِغَ لَيْلًا ﴾

يضرب في الحث على التشمير والحث في الطلب

﴿ أَشْرِقَ تَبِيرٌ كَيْمًا تَغِيرُ ﴾

أشرق أى ادخل يا تبير في الشروق كى تسرع للضرب قال أغارة لان أغارة الثعلب أى أمرع  
قال عمر رضى الله عنه ان المشركين كانوا يقولون أشرق تبير كىما تغير وكانوا لا يفيضون حتى  
تطلع الشمس \* يضرب في الاسراع والعجلة

١٣٠ ﴿ شَرَعُكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلَّ ﴾

أى حسبك من الزاد ما بلغك مقصدك ومنه قول الراجز  
من شاء أن يكثر أويقلا \* يكفيه ما بلغه المحلا

﴿ أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا لَوْ أَنَّ أُسْمِيرًا ﴾

قال أبو عبيد كان المفضل يحدث أن صاحب المثل لقيم بن لقمان وكان هو وأبوه قد نزلا منزلا  
يقال له شرج فذهب لقيم يعشى ابله وقد كان لقمان حسدا لقيما وأراد هلاكه فاحتفر له  
خندقا وقطع كل ما هنالك من السم ثم ملا به الخندق فأوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما أقبل  
عرف المكان وأنكر ذهاب السم فعندها قال أشبه شرج شرجا لو أن أسميرا فشرح ههنا  
موضع بعينه والشرح في غير هذا الموضع مسيل الماء من الحرة الى السهل والجمع شراج  
وقوله لو أن أسميرا هو تصغير أسمر وأسمر جمع سمير مقل ضيع وأضيع وأراد لو أن أسميرا  
كانت فيه أبوه يعنى أن هذا الذى أراه الآن هو الذى قبل هذا كان لو أن أسميرا موجودة  
\* يضرب في الشئتين يتشابهان ويفترقان فى شئ

﴿ شَجَرٌ يَرِفُ ﴾

أى يهتز نضارة ويجوز يرف بالتخفيف من وردف الظل اذا اتسع وحقه أن يذ كرمعه الظل  
أى شجر يرف ظله \* يضرب لمن له منظر ولا مخبر عنده

١٣١ ﴿ شَرُّ الرِّعَاءِ الْخَطْمَةُ ﴾

وهو الذى يحطم الراعية بعنفه \* يضرب لمن يلى شيئا ثم لا يحسن ولايته وانما ينبغى أن يكون  
الراعى كما قال الراعى

ضعيف العصابدى العروق ترى له \* عليها اذا ملأ محل الناس اصبعها أى اثر احسنا

﴿ شُغِلَ عَنِ الرَّأْيِ الْكَثَاةُ بِالنَّبِيلِ ﴾

أصله أن رجلا من بنى فزارة ورجلا من بنى أسد كانا متواخين وكانا رامين لا يسقط لهما سهم ومع الفزاري كناية جديدة ومع الاسدي كناية رثة فأجيبته كناية الفزاري فقال الاسدي أين ترى أرى أنا أم أنت قال الفزاري أنا أرى منك وأنا علمتك قال الاسدي انصب لي كائنك وانصب لك كائنتي فقال له الفزاري انصب لي كائنك فعلق الاسدي كئنته على شجرة ورماها الفزاري فجعل لا يرى بسهم الاشكها حتى قطعها بسهمه فلما نفذت سهامه قال انصب لي كائنك حتى أرميها فرمى فسد السهم نحوه فشك كبد الفزاري فسقط الفزاري ميتا فأخذ الاسدي قوسه وكئنته قال الفرزدق

فقلت أظن ابن الخبيثة أتى \* شغلت عن الرأي الكئانة بالنبل

يريد بهذا جريا يقول أراد جرير بهجائه البعيت غيره وهو أنا أى أرادنى ولم يرد البعيت كما أن الاسدي أراد رى الفزاري ولم يرد رى الكئانة قلت ومعنى المثل شغل فلان عن الذى يرمى الكئانة بالنبل يعنى أنه لم يعلم أن غرض الرأى أن يرميه لأن يرمى كئنته \* يضرب لمن يغفل عما يراد به ويكادله وقريب من هذا بيت الجاسية

فان كنت لأرمى وترى كائنتي \* نصب جاشحات النبل كشى ومسكبي

﴿ شَقَّ فُلَانٌ عَمَّ الْمُسْلِمِينَ ﴾

اذا فرق جمعهم

قال أبو عبيد معناه فرق جماعتهم قال والاصل فى العصا الاجتماع والائتلاف وذلك أنها لاتدعى عصا حتى تكون جميعا فان انشقت لم تدع عصا ومن ذلك قواهم للرجل اذا أقام بالمكان وأطمأن به واجتمع له فيه أمره قد ألقى عصاه قال معمر البارقي فألقت عصاها واستقرت بها النوى \* كما قرعها بالاياب المسافر قالوا وأصل هذا أن الحاديين يكونان فى رفقة فاذا فرقهم الطريق شقت العصا التى معها فأخذ هذا نصفها وهذا نصفها \* يضرب مثلا لكل فرقة قال صله بن اشيم لابي السليل اياك أن تكون قاتلا أو مقتولا فى شق عصا المسلمين

﴿ الشَّجَاعُ مُوْتٌ ﴾

وذلك أنه قل من يرغب فى مباحته شوقا على نفسه وهذا كما يقال احرص على الموت توهب لك الحياة

﴿ شُخْبٌ طَمَحٌ ﴾

الشخب اللبن يمتد من الضرع \* يضرب للرجل يكون منه السقطة ويقال معناه حظ فانه يقال طمح الشخب وهو أن يسقط على الارض فلا يتفع به

﴿ شَحْمَقِي فِي قَلْبِي ﴾

القلع كنف يجعل الراعي فيه أداته قيل للذئب ما تقول في غنم يكون معها غلام قال أخاف  
أحدى حظياته أى سهامه ف قيل فى غنم معها جارية قال شحمتى فى قلبي أى أتصرف فيها  
كما أريد \* يضرب للشئ الذى هو فى ملك الانسان يضرب بيده اليه متى شاء وكذلك  
ان كان فى ملك من لا يمنعه منه وجمع القلع قلعة وقلاع

١٢١ (اشْنَا حَقَّ أَخِيكَ) ❦

قال ابن الاعرابى يقول سلم اليه حقه فلا تحملك محبة الشئ أن تمنعه

❦ (الشَّرِيدُ وَهُوَ صِغَارُهُ) ❦

قال أبو عبيد يقول قاصفح عنه واحتمله لنلا يخرجك الى أ كثر منه قال مسكين الدارمى  
ولقد رأيت الشرير يمشى الى يدوه صغاره

وقال آخر

الشرير يدؤه فى الاصل أصغره \* وليس يصلى بجزء الحرب جانيها  
والحرب يلحق فيها الكارهون كما \* تدنو الصالح الى الجربى فتعديها

١٢٢ (الشَّرَّاءُ خُبْتُ مَا أَوْعَيْتُ مِنْ زَادٍ) ❦

يضرب فى اجتناب الذم والشر قاله أبو عبيد وهو بيت أوله الخيري يقي وان طال الزمان به  
وزعموا أن هذا بيت قالته الجن وقيل بل هو لعبيد بن الابرس

❦ (الشَّحِيحُ اعْذُرْ مِنَ الظَّالِمِ) ❦

قال أبو عبيد هذا مثل مبثذل عند العامة وانما نراهم جعلوا له عذرا اذا كان استيقاؤه ماله  
ليصون به وجهه وعرضه عن مسئلة الناس يقولون فهو هذا ليس بعلم انما هو تارك للفضل  
ولا عتب على من حفظ شئته انما يلزم اللاتمة الاخذ مال غيره قال وهذا كالمثل الذى لا كنم  
ابن صيني رب لا ثم ملهم يقول ان الذى يلو الممسك هو الذى قد ألام فى فعله لا الحافظة  
وقال أبو عمر والشحيح اعذر من الظالم أى من يجنى عليك بماله فشيئته فقد ظلمته وهو أعذر  
منك قالوا ان أقول من قال ذلك عامر بن صعصعة وكان جمع بنيه عنده مائة ليوصيهم فكث  
طويلا لا يتكلم فاستحسنته بعضهم فقال اليك يساق الحديث ثم قال يا بني جودوا ولا تسألوا  
الناس واعلموا أن الشحيح اعذر من الظالم وأطعموا الطعام ولا يستذلن لكم جار

١٢٣ (شَرِيْنَا عَلَى الْخُسْفِ) ❦

أى على غير أكل من قولهم باتت الدابة على الخسف أى على غير علف وكذلك باتت  
القوم على الخسف أى جبا عا قلت وأصل الخسف الذل والمشقة يقال سامه خسفا  
وخسفا بالضم أى كلفه مشقة وذلا وفى كل ما تقدم ضرب من الذل ونوع من المشقة

﴿ اشْتَرِ لِنَفْسِكَ وَلِلسُّوقِ ﴾

أى اشتر ما ينفق عليك اذا بيعته

﴿ اشْتَدَى زَيْمٌ ﴾

الاشتداد العدو وزيم اسم فارس \* يضرب فى اتهازالفرصة

﴿ الشَّعْبِيُّوُ كُلُّ وَيْذَمُّ ﴾

ويقال خبز الشعير يؤكل ويذم وهذا كالمثل الاخر اكلوا ذمما

﴿ أَشْوَارُ عُرُوسٍ تَرَى ﴾

الشوار الفرج قالته الزباء بلذبة وقدمت ذكرها فى باب النماء والتقدير أترى شوار عروس تهكم ببذبة \* يضرب عند الهزؤ

﴿ شَبْرٌ قَنَسَبَرٌ ﴾

أى أكرم فاستحق وعظم معتظم والشبر القربان الذى يقرب ومعناه قرب فتقرب يضرب للذى يجاوز قدره

﴿ شَبْعَانُ فِي يَدِهِ كَسْرَةٌ ﴾

يضرب لمن ماله يربى على حاجته

﴿ شَيْبًا مَا يَطْلُبُ السُّوْطَ إِلَى الشَّقَرَاءِ ﴾

أى يطلب العدو وأصله أن رجلا ركب فرسه له شقراء فجعل كلما ضرب به ازادته جريا \* يضرب لمن يطلب حاجة وجعل يدنو من قضائها والفراغ منها وما صله قاله أبو زيد

﴿ نَمَّ خَنَارَهَا الْكَلْبُ ﴾

يضرب للمرأة اذا كانت سهكة الريح ويقال ذلك للفاجرة أيضا

﴿ شَفَاؤُهُ نَكَ الدَّبَرِ ﴾

أى القى الشر بمثله \* يضرب لمن لا يصلح الاعلى الذل

﴿ الشَّرُّ لِشَرِّ خُلُقٍ ﴾

كقولهم الحديد بالحديد يفلح

﴿ أُشِنْتُ عُقِيلُ إِلَى عَقْلِكَ ﴾

عقيل اسم رجل وأشنت أبلشت يريد لما أبلشت الى عقلك ووكلت الى رأيك جلبا اليك

قوله وقدمت ذكرها الملح لكن لفظ المثل هناك أدأب عروس ترى والدأب العادة والشان وليس من معانيه الفرج ولا يمكن ان يطلب سهل والمال عند الاتايل واحد قدسدر اه

ما تذكره قال أبو عمرو وأشدت إلى عقلك يا عقيل قال والعقل العرج وكان عقيل أعرج  
يضرب هذا المرء لجل يتبع في أمر يهتم للخروج منه فيقال اضطررت إلى نفسك فاجتهد فانك  
وان كنت عليلا إذا اجتهدت كنت قما أن تفجو

﴿ شَبَعَانُ مَقْصُورَةٌ ﴾

يضرب لمن حسن حاله بعد الهزال مثل قولهم القيد والرقة والقصر الحبس وقوله  
مقصورة أي محبوب من نفسه لأن فائدة حبسه ترجع إليه وهو عنه وحسن حاله

﴿ أَشَدُّ حَيَازِيكَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ ﴾

أي وطن نفسك عليه وخذه بجدة قال أحيمه بن الجلاح لآبته  
أشدد حيازيك للموت \* فان الموت لا قيك \* ولا تجزع من الموت \* اذا حل بواديك  
أشدد في البيت زيادة ويسمى العروضيون هذا خرما والنقصان خرما الزاي مع الزاي  
وانلزم يكون من حرف إلى أربعة كاشدد في هذا البيت والخرم اسقاط الحرف الأول  
من الجزء الأقل من البيت وفيه اختلاف بينهم

﴿ شَيْخٌ يُعَلِّلُ نَفْسَهُ بِالْبَاطِلِ ﴾

يضرب للعنيد أو الشيخ الكبير الذي لا يقدر على الباء

﴿ شَاخَسَ لَهُ الدَّهْرُ قَاءُ ﴾

أي تغير عما كان له عليه من قولهم تشاخست أسنانه إذا اختلفت نبتتها

﴿ شَقَّ عَصَاهُمْ نَوَى شَجُورٍ ﴾

أي مخالفة بعيدة وشجور من قولهم ما شجرك عن كذا أي ماصرك ونوى شجور بعد بعيد  
بصرف القاصد له لغو بعده

﴿ الشَّرْطُ أَمَّاكَ عَلَيْكَ أَمَّا لَكَ ﴾

يضرب في حفظ الشرط يجري بين الإخوان

﴿ الشَّرُّ قَلِيلُهُ كَثِيرٌ ﴾

هذا قريب من قولهم الشر تحقره وقد يعني

﴿ الشَّيْبُ قِنَاعُ الْمَقَبِ ﴾

يعني ان الغواني تمت المشايخ كما قال

رأين شيئا ذرئت مجاليه \* يلقى الغواني والغواني تقليه

﴿ الشَّبَابُ مَطِيَّةُ الْبَهْلِ ﴾



ويروى مظنة الجهل أى منزله ومجده الذى يظن به

### ﴿ شَرُّ الْعَيْشَةِ الرَّمَقُ ﴾

العيشة العيش والرمق جمع رمقة وهى البلغة التى يتبلغ بها ويروى الرmq أى العيش الرmq وهو الذى يمسك الرmq \* يضرب فى ضيق المعيشة وشدةها

قوله ويروى الرmq أى  
بكسر الميم اه

### ﴿ السَّمَاءُ لَوْمْ ﴾

قاله اكنم بن صبيغ التميمى أى لا يفرح بشكبة الانسان الا من لؤم أصله وقال  
اذا ما الدهر جرت على اناس \* كلا كله أنماخ بأخريتنا  
فقل للشامتين بنا أفيقوا \* سيلي الشامتون كما لقينا

وفى حديث أيوب عليه السلام انه لما خرج من البلا الذى كان فيه قيل له أى شئ كان أشد عليك من جلة ما مر بك قال سمائة الاعداء

### ﴿ الشَّرُّ كَشْكَلِهِ ﴾

أى الشر يشبه بعضه بعضا ويروى الشئ كشكله

### ﴿ شَرُّ مِنَ الْمَرْزُوقَةِ سُوءُ الْخَلْفِ مِنْهَا ﴾

المرزوقة الرزق وهو المصيبة \* يضرب للخلف قام مقام الخلف وقيل أراد بالخلف ما يستوجب من الصبر ان صبر وسوءه أن يحبط ذلك بالخزع

### ﴿ شَرُّ مِنَ الْمَوْتِ مَا يَتَتَّى مَعَهُ الْمَوْتُ ﴾

يضرب فى الداهية الدهية

### ﴿ شَرُّ اللَّبَنِ الْوَاجِ ﴾

يقال وبلج اذا دخل يريد شر اللبن ما دخل بيتك بحيث عدلى بذل اللبن للضيف وايشاره على نفسك وولدك \* يضرب فى الحث على الاحسان الى الناس وقيل الواجب ما يرقى فى الضرر بأن يرش عليه الماء قال الحرث بن حنظلة لابنه عمرو

قلت لعمر وحين أرسلته \* وقد حبا من دونها عاجل

لا تنكس الشول باغبارها \* انك لا تدري من الناتج

واصيب لاضيا فك ألبانها \* فان شر اللبن الواجب

قوله حبا أى عرض والهاء للابل وعالج رمل والكسع ضرب الماء على الضرع ليرتفع اللبن فتسمن الناقة والغبرة بقية اللبن

### ﴿ أَشْرَبَنِي مَالٌ أَشْرَبَ ﴾

أي ادعيت على ما لم أفعل

❦ (الشبهة أخت الحرام) ❦

يضرب للشيثين لا يكون بينهما كثير بون

❦ (الشر خير إذا كان مشتركا) ❦

يضرب في تهوين الامر العظيم بهجم على الخلق الكثير

❦ (الشبعان يفت للبعائغ فتا بطينا) ❦

يضرب لمن لا يهتم بشأنك ولا يأخذ ما أخذك

❦ (شقشقة هدرت ثم قرئت) ❦

الشقشقة شيء كالرئة يخرجها البعير من فيه اذا هاج واذا قالوا للخطيب ذو شقشقة فانما يشبه بالفعل ولا مير المؤمنين على رضي الله عنه خطبة تعرف بالشقشقية لان ابن عباس رضي الله عنهما قال له حين قطع كلامه يا أمير المؤمنين لو اطردت مقالتيك من حيث أفضيت فقلال هيئات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرئت.

❦ (شر الضروع مآدر على العصب) ❦

وهو أن يشد نخذ الناقة حتى تدرو يقال لتلك الناقة عصب

❦ (شر الناس من مله على ركبته) ❦

يضرب للزنيق السريع الغضب وللغادر أيضا قلب هذا اللفظ يحتاج الى شرح والاصل فيه أن العرب تسمي الشحم لمحابياضه وتقول أم لمت القدر اذا جعلت فيها الشحم وعلى هذا فسر قوله

لا تلها انهما من نسوة \* ملهما موضوعا فوق الركب

يعنى من نسوة همها السمن والشحم فكان معنى المثل شر الناس من لا يكون عنده من العقل ما يأمره بما فيه محمدا انما يأمره بما فيه طيش وخفة ويميل الى أخلاق النساء وهو حب السمن والمليذ كروبوث

❦ (أشام كل امرئ بين فكبيه) ❦

ويروى لحية وهما واحد وأشام بمعنى الشؤم كقوله فتبتج لكم علان أشام أي علان شؤم يراد أن شؤم كل انسان في لسانه وهذا كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ايمن امرئ وأشامه بين لحية وكما قيل مقتل الرجل بين فكبيه قال أبو الهيثم للعرب أشيا جأوا به على أن فعل هي كلاسماي عندهم في معنى فاعل أو فاعيل أو فعل كقولهم أشام كل امرئ بين لحية بمعنى شؤم وكقولهم المرء بأصغريه أي بصغيريه وكقولهم اني منه لا وجل

قوله نخذ الناقة  
في السخ نخذ بالافراد و ذكره  
في القاموس بالتنبيه في محلي  
في مادة ع ص ب فليراجع  
اه

قوله لا اعتب الخ فيه الحرم  
كما لا يخفى ٨١

وأورأى وجل وجرأى خائف وكقول الشاعر

لأعتب ابن العم أن كان عاتبا \* وأغفر عنه الجهل أن كان أجهلا أي جاهلا

﴿أَشْبَهَ فَلَانَ أُمَّهُ﴾

يضرب لمن يضعف ويهجز

﴿شَجِيَ بِرِيقِهِ﴾

إذا غص بريقه \* يضرب لمن يؤتى من مامنه

﴿شَدِيدُ الْجُرَّةِ﴾

قالوا هي معقد الأزار \* يضرب للصبور على الشدة والجهد وسئل علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه عن بني أمية فقال أشدنا جزا وأطلبنا للأمر لا ينال فينا لونه

﴿شَرُّ أَهْرَ ذَا نَابٍ﴾

يقال أهزه إذا حمله على الهرير وشتر رفعه بالابتداء وهو نكرة وشرط النكرة أن لا يتدأ بها حتى تخصص بصفة كقولنا رجل من بني تميم فارس وأبدوا بالنكرة ههنا من غير صفة وإنما جاز ذلك لأن المعنى ما أهز ذا ناب الأشر وذو الناب السبع \* يضرب في ظهور أمارات الشر ومخايله

﴿أَشَدُّ حُطْبَى قَوْسِكَ﴾

هذا من أمثال بني أسد وحطبي اسم رجل \* يضرب عند الأمر بهيئة الأمر والاستعداد له

﴿شَرِبَ فَمَا نَقَعَ وَلَا بَضَعَ﴾

يقال بضع من الماء بضعارويت ونقعت أي شفت غليلي \* يضرب لمن لا يسأم أمرا

﴿شَهْرُ تَرَى وَشَهْرُ تَرَى وَشَهْرُ مَرَعَى﴾

يعنون شهر الربيع أي يطرأ أولا ثم يطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم وأرادوا شهر ترى فيه وشهر ترى فيه فخذفا كما قال

فيوم علينا وفيوم لنا \* وفيوم نساء وفيوم نسر

أي نساء فيه ونسر فيه وإنما حذف التنوين من ترى ومرعى في المثل للمتابعة ترى الذي هو الفعل

﴿شُعَبَتِ قَوْمِي شُعُوبٌ﴾

الشعب من الاضداد يكون بمعنى الجمع وبمعنى التفريق وهو بمعنى التفريق ههنا وشعوب سم للمنية لانهما شعب بين الناس أي تفرق \* يضرب عند تفرق القوم

﴿ شَوْفُ النَّحَّاسِ يُظْهِرُ النَّحَّاسَا ﴾

الشوف الجلاء يقال شفته اذا جلوته يقول اذا شفت النحاس فان شوفه لا يخرج منه من النحاسية \* يضرب للثيم بحث على الكرم فيأباه

﴿ شَرِيبٌ جَعْدٌ قَرُوهُ الْمُقِيرُ ﴾

الشريب الذي يشاربك وجعد اسم رجل والقرو أصل شجرة ينقر فيجعل كالخوض يصب فيه العصير والمقير المطلق بالقير \* يضرب للبخيل لافضل عنده يعطى أحدا

﴿ شَسْنُوَةٌ بَيْنَ يَتَاخَى رُضْع ﴾

الشسنة ما يستقذر من القول والفعل \* يضرب لقوم اجتمعوا على جور و فاحشة ليس فيهم مرشد ولا ناه

﴿ شَيْكٌ بِسَلَاةٍ أُمٌ جُنْدَعِ ﴾

السلاة شوكة النخل وأم جندع امرأة \* يضرب لمن يؤتى من ماله

﴿ شَرُّ دَوَاءِ الْإِبِلِ التَّذْيِجُ ﴾

وذلك أن السنة اذا كانت مجدية يخاف منها على الابل ذبحوا أولادها لتسلم الائمةات \* يضرب لمن فر من أمر فوق في شر منه

﴿ شَمٌّ بِخَنَائَةٍ أُمٌ شَبِلِ ﴾

الخناية مالا من الاتق مما يلي الخلد وأم شبل الاسد \* يضرب للمتكبر

﴿ شَمْرُ ثُرَوَانٍ وَصَاوُ هُكْعَةٍ ﴾

يقال رجل ثروان اذا كان كثير المال والساوي اليابس يقال صوى يصوى صويا اذا ييس والهكعة الاحق الكسلان \* يضرب للثغى المشعر الجاد في أمره يباهيه ويباريه كسلان رث الحال فن أين يلتقيان

﴿ شَيْخٌ بِجَوْرَانٍ لَهُ الْقَابُ ﴾

جوران من أرض الشام وبعده الذئب والعقعى والغراب \* يضرب لمن يظهر للناس العفاف والصلاح ومن حقه ان يحترز من قربه

﴿ شَهْرًا رَيْبِعٌ بِكُمَادَى الْبُوسِ ﴾

جمادى عبارة عن الشتاء وجود الماء فيه \* يضرب لمن يشكك في جميع الاوقات أخصب أم أجذب

## ﴿ شَرِيفُ قَوْمٍ يُطِمْ الْقَدِيدَ ﴾

يقال إن القديد شر الطعمة والرجل الشريف لا يقدد اللحم وهذا الشريف يقدد \*  
يضرب لمن يظهر السخاء ولا يرى منه الاقليل خير

## ﴿ شَكْوَتُ لَوْحًا خَزَا إِلَى يَلْعَا ﴾

اللوحة العطش وحزايحزوا رفع واليلع السراب \* يضرب لمن يشكو حاله الى صاحبه  
فأطعمه فيما لا مطمع فيه

## ﴿ شَمَلٌ تَعَالَى فَوْقَ خَصَبَاتِ الدَّقْلِ ﴾

الشمل والشمل ما يبقى على التخل بعد الصرام والخصبة الخلخة الكثيرة الجل قال الاعشى  
كأن على أنسائها عذق خصبة \* تدلى من الكافور غير مكم  
والدقل اودأ التمر \* يضرب لمن قل خيريه وان استخرج منه شيء كان مع تعب وشدة

## ﴿ شَوَالٌ عَيْنٍ يَغْلِبُ الضَّمَارَا ﴾

الشوال الشيء القليل والضمار النفسية والعين النقد والمعنى قليل النقد خير من النفسية  
قاله أبو جابر بن مليل الهذلي أيام حاصر الجراح بن يوسف عبد الله بن الزبير وكان عبد الله  
يحسن الوعد ويطيّل الانتحار وكان الجراح يفتجأ أصحابه بالعطيات فقبل لابي جابر كيف ترى  
ما نحن فيه فقال هذا القول فذهب مثلاً

## ﴿ أَشْرَى الشَّرِّ صَغَارُهُ ﴾

أي أبله وأبقاه من قولهم شري البرق اذا كثر لمعانه وشري الفرس اذا لج في سيره قالوا ان  
صبياد اقدم بنى من غسل ومعه كلب له قد دخل على صاحب حانوت فعرض عليه الغسل  
ليبيعه منه فقطر من الغسل قطرة فوقع عليها زنبور وكان لصاحب الحانوت ابن عرس فوثب  
ابن عرس على الزنبور فأخذه فوثب كلب الصائد على ابن عرس فقتله فوثب صاحب الحانوت  
على الكلب فضربه به بعصا ضربة فقتله فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله  
فاجتمع أهل قرية صاحب الحانوت فوثبوا على صاحب الكلب فقتلوه فلما بلغ ذلك أهل  
قرية صاحب الكلب اجتمعوا فقتلوا هم وأهل قرية صاحب الحانوت حتى تفانوا فقبل  
هذا المثل في ذلك

## ﴿ أَشْبَى لِي أَشْبَابَا ﴾

قال أبو زيد اذا عرض لك انسان من غير أن تذكره قلت هذا أي رفع لي رفعا قلت وأصله من  
شب الغلام يشب اذا ترعرع وارتفع وأشبه الله أشبأيا أي رفعه \* يضرب في لقاء  
النبي فجأة

❦ ( شَرُّ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ قَصِيلُ رِيَانٍ ) ❦

وذلك أن الناقة لا تكاد تدرك الاعلى ولداً وعلى بوقاذا كان القصيل ريان لم يرها فبقى أربابها من غير لين \* يضرب للغنى التجأ إليه محتاج

❦ ( شَوْقٌ رَغِيبٌ وَزَيْرٌ أَصَمُّ ) ❦

قبل الشوق ههنا الشقو وهو فتح القم فقدم الواو في المصدر والفعل جاء على أصله يقال شقا فقه يشقوه اذا فتحه والزير اللقمة والاصم الصغير \* يضرب لمن وعدوا كذبهم لا يفي بشئ مما قال وان وفى قلل وصغر

❦ ( شَرُّ اخْوَانِكَ مَنْ لَا تَعَاتِبُ ) ❦

هذا كقولهم معاتبة الاخ خير من فقهه أى لأن تعاتبه ليرجع الى ما تحب خير من أن تقطعه فتفقهه وقوله من لا تعاتب أى لا تعاتبه ومن روى بالياء أراد من لا يعاتبك

❦ ( الشَّمْسُ أَرْحَمُ بِنَا ) ❦

يعنى انها دائرههم في الشتاء كما قال الشاعر  
اذا حضر الشتاء فانت شمس \* وان حضر الصيف فانت ظل

❦ ( شِدَّةُ الْحَذَرِ مُثَمِّمَةٌ ) ❦

❦ ( سَنَنْتُهُمَا فِي أَهْلِهِمَا \* مِنْ قَبْلِ أَنْ تُزَيَّيَ إِلَيَّ ) ❦

أى أبغضهما من قبل أن تزف إلي \* يضرب للمشنوء قلت كذا وجدت هذا المثل من قبل أن تزف والاصواب تزوى أى تضم وتجمع والافليس لهذا التركيب ذكر في كتب اللغة ويمكن أن يحمل على أن الهمزة بدل من الهاء أى تزهى ومعناه ترفع يقال زها السراب الشئ يزهاه اذا رقع

❦ ( شَغَرْتُ لَهُ الدُّنْيَا بِرِجْلَيْهَا ) ❦

شغرت أى رفعت والباء في برجلها زائدة \* يضرب لمن ساعدته الدنيا فقال منها حظه

❦ ( شَرُّ الْأَخْلَاءِ خَلِيلٌ يَصْرِفُهُ وَاشٍ ) ❦

يضرب للكثير التلون في الوداد

❦ ( اشْرَبْتُ تَشْبِيعَ وَاحِدَ قَسْلَمٍ وَأَتَّقِي نَوْقَهُ ) ❦

قال أبو عبيد يضرب في التوقي في الامور قال وهو في بعض كتب الحكمة قلت والهاء في قوله نوقه يجوز أن تكون لاسكت ويجوز أن تكون كناية عن الشر كانه قال اتق

الشر نوقه

﴿ شَاوِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ ﴾

هذا يروى عن عمر رضى الله عنه

﴿ شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ سُبُلِ الْمُتَأَلِّفِ ﴾

بضرب فى الشهوان الحريص على الطعام وغيره

﴿ شَوَى زَعَمَ وَلَمْ يَأْكُلْ ﴾

يعنى زعم أنه نولى شبيه ثم لم يأكل • يضرب لمن نولى أمراً ثم نزع نفسه منه

﴿ شَغَلَ الْحَلَى أَهْلَهُ أَنْ يَعَارَا ﴾

أى أهل الحلى احتاجوا أن يعلقوه على أنفسهم فلذلك لا يعيرون وهذا قريب من قولهم شغلت شعابى جدواى يضربه المسؤول شيئاً هو أحوج اليه من السائل • (ما على أن فعل من هذا الباب) •

﴿ أَشَدُّ الرِّجَالِ الْأَجْعَفُ الْأَضْمَرُ ﴾

يعنى المهزول الكبير الالواح

﴿ أَشَامُ مِنَ الْبَسُوسِ ﴾

هى بسوس بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة بن ذهل الشيباني • قاتل كليب وكان من حديثه أنه كان للبسوس جار من جرم يقال له سعد بن شمس وكانت له ناقة يقال لها سراب وكان كليب قد حى أرضاً من أرض العالية فى أنف الربيع فلم يكن يرعاه أحد الا ابل جساس لمصاهرة بينهما وذلك ان حليلاً بنت مرة أخت جساس كانت تحت كليب فخرجت سراب ناقة الجرحى فى ابل جساس ترى فى حى كليب ونظر اليها كليب فأنكرها فرماها بسهم فاختل ضرعها فوات حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها يشخب دما وابنا فلما نظر اليها صرخ بالذل فخرجت جارية البسوس ونظرت الى الناقة فلما رأت ما بها ضربت يدها على رأسها ونادت واذلاء ثم أنشأت تقول

لعمرك لو أصبحت فى دار منقذ • لما ضيم سعد وهو جار لا يباى

ولكننى أصبحت فى دار غريبة • متى يعد فيها الذئب يعد على شاقى

فيا سعد لا تغرر بنفسك وارقتل • فانك فى قوم عن الجار أموات

ودونك أذوادى فانى عنهم • راحلة لا يفقدونى ينيانى

فلما سمع جساس قولها سكنها وقال آيتها المرأة ليقثن غدا جمل هو أعظم عقراً من ناقة جارك ولم يزل جساس يتوقع غزاة كليب حتى خرج كليب لا يخاف شيئاً وكان اذا خرج تباعد عن الحى • فبلغ جساس نروجه فخرج على فرسه وأخذ رمحه واتبعه عمرو بن الحرث فلم يدركه

حتى طعن كليباً ودفن عليه فقتل يا جساس أغثنى بشربة ماء فقال جساس  
تركت الماء وراءك وانصرف عنه ولحقه عمر فقال يا عمرو أغثنى بشربة فتزل اليه فأجهز  
عليه فضرب به المثل فقل

المستجير بعمر وعندك ربه \* كالمستجير من الرمضاء بالنار

قال وأقبل جساس يركض حتى هجم على قومه فنظروا اليه أبوه وركبته بادية فقال لمن حوله  
لقد أتاكم جساس بدهية قالوا ومن أين تعرف ذلك قال لظهور ركبته فاني لأعلم أنها يدت  
قبل يومها ثم قال ما وراءك يا جساس فقال والله لقد طعنت طعنة لنجم من منهاج عمار زواتل  
وفضاً قال وما هي ثكلتك أمك قال قتلت كليباً قال أبوه يس لعمر الله ما جنيت على قومك  
فقال جساس

تأهب عنك أهبة ذي أم تمناع \* فان الامر جل عن التلاخي  
فاني قد جنيت عليك حرباً \* تغص الشجخ بالماء القراح

فأجابه أبوه

فان لك قد جنيت على حرباً \* فلا وان ولارث السلاح  
سأبس نوبها وأذب عني \* به يوم المذلة والفضاح

قال ثم قوضوا الآية وجهوا النعم والخيل وأزمعوا للرحيل وكان همام بن مرة أخو  
جساس ندياً لمهل بن ربيعة أخى كليب فبعثوا جارية إليهم إلى همام لتعلم الخبر وأمروها  
أن تسر من مهمل فأتتهما الجارية وهما على شراهما فسارت هماماً بالذي كان من الامر  
فلما رأى ذلك مهمل سأل هماماً عما قالت الجارية وكان بينهما عهد أن لا يكتم أحدهما  
صاحبه شيئاً فقال له أخبرني أن أخى قتل أخاك قال مهمل أخوك أضيق استامن ذلك  
وسكت همام وأقبل على شراهما فجعل مهمل يشرب شرب الآمن وهمام يشرب شرب  
الخطاف فلم تلبث انحر مهمل أن صرعه فأنسل همام فرأى قومه وقد تحمّلوا فتحمّل معهم  
وظهر أمر كليب فقال مهمل لتسوته مادها كنى قلن العظيم من الامر قتل جساس كليباً  
ونشب الشمر بين تغلب وبكر أربعين سنة كلها يكون لتغلب على بكر وكان الحرث  
ابن عباد البكري قد اعتزل القوم فلما استحوذ القتل في بكر اجتمعوا اليه وقالوا قد فني قومك  
فأرسل إلى مهمل بجيرا ابنه وقال قل له أبو بجير يقرئك السلام ويقول للي قد علمت أني  
اعترات قومي لانهم ظلموك وخلصتك وإياهم وقد أدركت وتركت فأشدك الله في قومك فأتى  
بجيرة مهمل وهو في قومه فأبلغه الرسالة فقال من أنت يا غلام قال بجير بن الحرث بن عباد  
فقتله ثم قال بؤيشع كليب فلما بلغ الحرث فعله قال نعم القتل بجير ان أصح بين هذين  
الغارين قتله وسكنت الحرب به وكان الحرث من أحلم الناس في زمانه فقبل له أن مهمل  
قال له حين قتله بؤيشع كليب فلما سمع هذا خرج مع بني بكر مقاتلاً مهمللاً وبني تغلب  
ثم أرا بجير وأنشأ يقول

قر بأمر بط النعمامة مني \* ان بيع الكريم بالشع عالى  
قر بأمر بط النعمامة مني \* لقيت حرب وائل عن حبال



لم أكن من جناتها علم الله وافي بشرها اليوم صالى و يروى بحزها  
والنعامة فرس الحرث وكان يقال للحرث فارس النعامة ثم جمع قومه والتقى وبنو تغلب على  
جبل يقال له قضة فهزمهم وقتلهم ولم يقوموا لذكر بعدها

### ﴿ اشْغَلْ مِنْ ذَاتِ النِّحَيْنِ ﴾

هي امرأة من بني تميم الله بن ثعلبة كانت تبسع السمن في الجاهلية فأتاها أخوات بن جبير  
الأنصاري يتتاع منها سمناً فلم ير عندها أحداً وسأولها فقلت شيئاً فنظر اليه ثم قال أمسك به  
حتى أنظر إلى غيره فقالت حل شيئاً آخر ففعل فنظر إليه فقال أريد غير هذا فأمسك به  
ففعلت فلما شغل يديها ساورها فلم تقدر على دفعه حتى قضي ما أراد وهرب فقال  
وذات عيال واثقين بعقلها \* خلجت لها جارا ستمها خلجات  
شغلت يديها إذا أردت خلاطها \* بنحيتين من سمن ذوى عجرات  
فأخرجته ريان ينطق رأسه \* من الرامك المدموم بالمقرات  
ويروى بالمقرات جمع مقررة \* والرامك شيء تضيق به المرأة قبلها \* والمدموم المخلوط  
والمقرة الصبر

فكان لها الوليات من ترك سمنها \* ورجعتها صفراً بغير مبات  
فشدت على النحيتين كفا شجوة \* على سمنها والعتك من فعلاقي  
ثم أسلم أخوات رضى الله عنه وشهد بدرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أخوات كيف  
شرا ذلك ويروى كيف شراؤك وتبسم صلوات الله عليه فقال يا رسول الله قدر رزق الله خيراً  
وأعوذ بالله من الحور بعد الكور وفي رواية حمزة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل  
بغيرك أيشرد عليك فقال أما منذ أسلت أو منذ قيدته الاسلام فلا ويدعي الأنصار أنه عليه  
السلام دعا له بأن تسكن غلمته فسكنت بدعائه وهجار رجل بني تميم الله فقال  
أنا سرية النحيتين منهم \* فعدتوها إذا عدا الصميم  
وزعموا أن أم الورد الجبلانية مرت في سوق من أسواق العرب فأذا رجل يبيع السمن  
ففعلت به كما فعل أخوات بذات النحيتين من شغل يديها ثم كشفت ثيابه وأقبلت تضرب شق  
استه يديها وتقول يا ناراً ذات النحيتين

### ﴿ اشْأَمُ مِنْ خَوْنَعَةٍ ﴾

وهو أحد بني غفيلة بن قاسط بن هذب بن أفضى بن دعي بن جديلة ومن حديثه انه دل  
كثيف بن عمرو والتغلي على بني الزبان الذهلي لثرة كانت له عند عمرو بن الزبان وكان سبب  
ذلك ان مالك بن كومة الشيباني لقي كثيف بن عمرو في بعض حروبهم وكان مالك نحيفاً  
قليل اللحم وكان كثيف ضخماً فلما أراد مالك أسر كثيف اقحم كثيف عن فرسه لينزل اليه  
مالك فأوجره مالك السنان وقال لتستأمرن أو لا قتلنك فاحتق فيه هو و عمرو بن الزبان  
وكلاهما أدركه فقالا قد حكمنا كثيفاً يا كثيف من أسرك فقال لولا مالك بن كومة كنت

في أهلي فلطمه عمرو بن الزيان فغضب مالك وقال تلطم أسيري ان فداءك با كفيف مائة بعير  
وقد جعلتها لك بلطمة عمرو وجهك وجر ناصيته وأطلقه فلم يزل كفيف يطلب عمرا باللطمة  
حتى دل عليه رجل من غفيلة يقال له خوتعة وقد نذرت لهم أبل فخرج عمرو واخوته في طلبها  
فأدركوها فذبحوا حوارا فاشتووه وجلسوا يتخفون فأتاهم كفيف بضعف عدد هم  
وأمرهم اذا جلسوا معهم على الغداء أن يكشف كل رجل منهم رجلا من ثيابهم مجتازين  
فدعوا فأجابوهم فجلسوا كما اتفقوا فلما حصر كفيف عين وجهه العمامة عرفه عمرو فقال  
يا كفيف ان في خدي وقاء من خذل وما في يكرين وائل خذ كرم منه فلا تشب الحرب  
بيننا وبينك فقال كلاب بل اقتلك وأقتل اخوتك قال فان كنت فاعلا فأتى هؤلاء الفتية الذين  
لم يلبسوا بالحروب فان وراءهم طالبا أطلب مني يعني اباهم فقتلهم وجعل رؤسهم في مخللة  
وعلقها في عنق ناقة لهم يقال لها الدهيم فجاءت الناقة والزبان جالس أمام بيته حتى بركت  
فقال يا جارية هذه ناقة عمرو وقد أبطأ هو واخوته فقامت الجارية فحست المخللة فقالت قد  
أصاب بنوك بيض نعام فجاءت بها اليه وأدخلت يدها فخرجت رأس عمرو وأول ما خرجت  
ثم رؤس اخوته فغسلها ووضعها على ترس وقال آخر البزعل على القلوص قال ابو الندى معناه  
هذا آخر عهدى بهم لا اراهم بعده فأرسلها مثلا وضرب الناس بحمل الدهيم المثل فقالوا  
انقل من حمل الدهيم فلما أصبح نادى يا صبا حاء فأتاه قومه فقال والله لاحولن يتي ثم لا أردته  
الى حاله الا قول حتى ادركت ناري وأطفئ ناري فذكر ذلك حين لا يدرى من أصاب ولده  
ومن دل عليهم حتى خبر بذلك خلف لا يحترم دم غفلي حتى يدلوه كما دلوا عليه فجعل يغزو  
بنى غفيلة حتى أثنى فيهم فبينما هو جالس عند ناره اذ سمع رغاء بعير فاذا رجل قد نزل عنه  
حتى أتاه فقال من أنت فقال رجل من بنى غفيلة فقال أنت وقد أن لك فأرسلها مثلا فقال  
هذه خمسة وأربعون بيتا من بنى تغلب بالاقطتين يعني موضعاً بناحية الرقة فسار اليهم  
الربان ومعه مالك بن كومة قال مالك فنعست على فرسي وكان ذريعا فتقدم بي فمأشعرت  
الا وقد كرع في مقراة القوم فحذبه فثنى على عقبيه فسمعت جارية تقول يا أبت هل غشي  
الخليل على أعقابها فقال لها أبوها وماذا يا بنية قالت رأيت الساعة فرسا كرع في المقراة  
ثم رجع على عقبيه فقال لها ارقدى فاني أبص الجارية الكلوا العين فلما أصبحوا اتهم الخليل  
دواس أي يتبع بعضها بعضا فقتلوه جميعا \* قوله دواس كذا وأورده حزة في كتابه  
والصواب دوائس يقال داسهم الخليل بجوافرها وأنتهم الخليل دوائس أي يتبع بعضها بعضا  
ووجدت في بعض النسخ يقال دست الخليل تدس دسا اذا تبع بعضها بعضا وأنشد  
خيلا تدس اليهم محلا \* ويؤورحاً تلهاذو وبصر

أي ذوو حزم

﴿أَسَامُ مِنْ أَحْمَرِ عَادٍ﴾

هو قد ار بن سالف عاقر الناقة ويقال له أيضا قد ار ابن قديرة وهي أمه وهو الذي عقر ناقة  
صالح عليه السلام فأهلك الله بعله ثمود

## ﴿ ١١٤ ﴾ (أَشْهُرُ مِنَ الْقَرَمِ الْأَبْلَقِ) ﴿

ويقال أيضا أشهر من فارس الأبلق

## ﴿ ١١٥ ﴾ (أَشْأَمُ مِنْ دَاحِسٍ) ﴿

وهو فرس لقيس بن زهير العبسي وهو داحس بن ذى العقال وكان ذوالعقال فرسا لحوط ابن جابر بن جبري بن رياح بن يربوع بن حنظلة وكانت أم داحس فرسا لقرواش بن عوف بن عامر بن عبيد بن يربوع يقال لها جلوى وانما سمى داحسا لأن بني يربوع احتلوا سائر بن في شجعة لهم وكان ذوالعقال مع ابنتي حوط بن جابر مجنبا نه فزت به جلوى فلما رآها ذوالعقال ودى فضحك شاب منهم فاستحييت الفتاتان فأرسلتاها فنزاعا على جلوى فوافق قبولها فأقصت ثم أخذها ما بهض رجال القوم فلحق بهم حوط وكان رجلا سبي الخلق فلما نظر إلى عين فرسه قال والله لقد نزا فرسي فأخبراني ما شأنه فأخبرته بما كان فنادى يا رياح والله لا أرضى حتى آخذ ما فرسي قال بنو ثعلبة والله ما استكرهنا فرسك وما كان إلا منقلنا قال فلم يزل الشري بينهم حتى عظم فلما رأوا ذلك قالوا ما تريدون يا بني رياح قالوا نريد ما فرسنا قالوا فدونكم الفرس فسطا عليها حوط وجعل يده في ماء وملح ثم أدخلها في رجهما ودحس بها حتى ظن أنه فتح الرحم وأخرج الماء واشتملت الرحم على ما فيها فنتجها قرواش بن عوف داحسا فسمى داحسا لذلك والدحس إدخال اليد بين جلد الشاة ولجها حين يسلخها ثم رآه حوط فقال هذا ابن فرسي فكروهوا الشر فبعثوا به إليه مع لقوحين وروايت من لبن فاستحيها فردّه إليهم وهو الذي ذكره جبري حيث يقول

إن الجباديتين حول قبائنا • من آل أعوج أول ذى العقال

## ﴿ ١١٦ ﴾ (أَشْأَمُ مِنْ قَاشِرٍ) ﴿

هو غل لبني عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان لقوم ابل تذكر فاستطرقوه وجاء أن يؤث ابلهم فحانت الاتهام والنسل ويقال قاشر اسم رجل وهو قاشر بن مرة أخو زرقاء الجعامة وهو الذي جلب الخيل إلى جوح حتى استأصلهم

## ﴿ ١١٧ ﴾ (أَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عَفْرَيْنَ) ﴿

زعم الأصمعي أنه دابة مثل الحرباء تتعرض للراكب وتضرب بذنبها وقالوا هو منسوب إلى عفرين اسم بلد ويقال لث عفرين دوية مأواها التراب السهل في أصول الحيطان تدور ثم تندس في جوفها فإذا هيبت رمت بالتراب معدا وقال الجاحظ أنه ضرب من العناكب يصيد الذباب صيد الفهود وهو الذي يسمى الليث وله ست عيون فإذا رأى الذباب لطى بالأرض وسكن أطرافه فتي وثب لم يخطئ ويقولون في سن الرجل ابن العشر سنين لعاب بالقلين وابن العشر بن باغي نسين أي طالب نساء وابن الثلاثين أسعي الساعين وابن الأربعين أبطل الباطنين وابن الخمسين لث عفرين وابن الستين مؤنس الجلبين وابن

قوله حوط بن جابر الذي  
في القاموس والعقال  
كرمان فرس حوط بن أبي  
جابر فليظروا

السبعين أحكم الحاكمين وابن الثمانين أسرع الحاسبين وابن التسعين أحد الارذلين  
وابن المائة لاساء ولاساء أى لا رجل ولا امرأة

### ❖ (أَشَدُّ حَجَرَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَطَرِ) ❖

وهى دويبة جراء تظهر غيب المطر

### ❖ (أَشَامُ مِنْ حَمِيرَةٍ) ❖

هى فرس شيطان بن مدلج الجشعي ثم أحد بنى انسان وكان من حديثه أن بنى جشم بن معاوية  
اسمها قبل رجب بأيام يطلبون المرى فأفادت حميرة فجاء صاحبها يريد بها عامّة نهاره حتى  
أخذها وخرجت بنو أسد وبنو ذبيان غازين فرأوا آثار حميرة فقالوا أنت هؤلاء لقريب منكم  
فاتبعوا آثارها حتى هجموا على الحى فغفوا وذلك يوم بيسان فقال شيطان يذكر شؤمها

جاءت بماتز بنى الدهيم لاهلها \* حميرة أو مسرى حميرة أشام  
فلاضيران عرّضتها ووقفها \* لوقع القنا كما يضرّ جها الدم  
وعرّضتها فى صدر أظهى يزنه \* سنان كنبراس الهامى لهزم  
وكنّت لها دون الرماح دريئة \* فتنبج ووضاحى جلدها ليس يكلم  
ويضا أربى أن أو فى غنيمه \* أتتني بألقى دارع يتقمم

### ❖ (أَشَامُ مِنْ مَنَشَمٍ) ❖

ويقال أشام من عطر منشم وقد اختلف الرواة فى لفظ هذا الاسم ومعناه وفى اشتقاقه  
وفى سبب المثل \* فأما اختلاف لفظه فانه يقال منشم ومنشم ومنشام \* وأما اختلاف معناه  
فان أبا عمرو بن العلاء زعم أن المنشم الشر بعينه وزعم آخرون أنه شئ يكون فى سنبل العطر  
يسميه العطارون قرون السنبل وهو سم ساعة قالوا وهو البيش وقال بعضهم ان المنشم ثمرة  
سوداء منتنة وزعم قوم أن منشم اسم امرأة \* وأما اختلاف اشتقاقه فقالوا ان منشم اسم  
موضوع كسائر الاسماء الاعلام وقال آخرون منشم اسم وفعل جعل لا-ها واحدا وكان  
الاصل من شم فحذفوا الميم الثانية من شم وجعلوا الاولى حرف اعراب وقال آخرون هو  
من شمس اذا بدأ يقال شمس فى كذا اذا أخذ فيه يقال ذلك فى الشر دون الخير وفى الحديث لما  
نشم الناس فى عثمان أى طعنوا فيه \* فأما من رواه منشام فانه يجعله اسما مشتقا من الشؤم \*  
وأما اختلاف سبب المثل فانما هو فى قول من زعم أن منشم اسم امرأة وهو أن بعضهم يقول  
كانت منشم عطارة تببيع الطيب فكانوا اذا قصدوا الحرب غمّسوا أيديهم فى طيبها  
وتحالفوا عليه بأن يستميتوا فى تلك الحرب ولا يولوا أو يقتلوا فكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب  
تلك المرأة يقول الناس قد مدقوا بينهم عطر منشم فلما كثر منهم هذا القول صار مثلا فمن  
تمثل به زهير بن أبى سلى حيث يقول

تداركتما عسا وذيان بعدما \* تفاؤا ودقوا بينهم عطر منشم

وزعم بعضهم أن منشم كانت امرأة تببيع الخنوط وانما سوا خنوطها عطرانى قولهم قد

دقوا بينهم عطر منشم لانهم أرادوا طيب الموتى \* وزعم الذين قالوا ان اشتتق هذا الاسم انما هو عطر من شمس \* كانت امرأة يقال لها خفرة تبسح الطيب فورد بعض احياء العرب عليها فأخذوا طيبها وفصحوها فلقوها قومها ووضعوا السيف في أولئك وقالوا اقتلوا من شمس \* أي من شمس من طيبها \* وزعم آخرون أنه سار هذا المثل في يوم حليلة أعنى قولهم قد دقوا بينهم عطر منشم قالوا ويوم حليلة هو اليوم الذي سار به المثل فقبل ما يوم حليلة بشر لا في فيه كانت الحرب بين الحرث بن أبي شهر ملك الشام وبين المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق وانما أضيف هذا اليوم الى حليلة لانها اخرجت الى المعركة مراكن من الطيب فكانت تطيب به الداخلين في الحرب فقاتلوا من أجل ذلك حتى تفاقوا \* وزعم آخرون أن منشم امرأة كان دخل بها زوجها فنافرته فدق انفها بفهر فخرجت الى أهلها مدمعة فقبل لها أبس ما عطر له به زوجها فذهبت مثلاً \* وقال ابن السكيت العرب تكفي عن الحرب بثلاثة أشياء أحدها عطر منشم والثاني ثوب محارب والثالث برد فاخر ثم حكى في تفسير عطر منشم قول الاصمعي \* وقال في ثوب محارب انه كان رجلاً من قيس عيلان يتخذ الدروع والدرع ثوب الحرب وكان من أراد أن يشهد حرباً اشترى درعاً وأما برد فاخر فانه كان رجلاً من قيس وكان أول من لبس البرد الموشى فيهم وهو أيضاً كناية عن الدرع فصار جميع ذلك كناية عن الحرب

### ﴿ أَشَامُ مِنْ رَغِيفِ الْحَوْلَاءِ ﴾

قالوا انها كانت خبازة ومن حديثها فيما ذكر ابن أخي عمارة بن عقيل بن بلال بن جري أن هذه الخبازة كانت في بني سعد بن زيد مناة بن تميم فموتت بخبزها على رأسها فتناول رجل منهم من رأسها رغيفاً فقالت له والله مالك عني \* حق ولا استطعتني فبم أخذت رغيفي أما لك ما أردت بما فعلت إلا أبس فلان رجل كانت في جواره قنار القوم فقتل بينهم ألف انسان

### ﴿ أَشَامُ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِيبِ ﴾

هو طير الشؤم عند العرب وكل طائر يطير منه للابل فهو طير عرقوب لانه يعرقبها

### ﴿ أَشَامُ مِنَ الْأَخِيلِ ﴾

هو الشقراق وذلك أنه لا يقع على ظهر بعير دبر الاجرل ظهره قال الفرزدق يخاطب ناقه

إذا قطننا بلغتنه ابن مدرك \* فلاقيت من طير العراقيب أخيلاً

ويروى من طير الاشام ويقال بعير مخيول اذا وقع الاخيل على عجزه فقطعه ويسمونه مقطع الظهور واذا التقى الاخيل منهم مسافر طير وأيقن بالعقر في الظهر ان لم يكن موت واذا عاين أحد هم شمساً من طير العراقيب قالوا أتيج له ابنا عيان كأنه قد عاين القتل والعمر واذا تكهن كاهنهم أو زجر زاجر طيرهم أو خط خاطهم فرأى في ذلك ما يكره قال ابنا عيان أظهورا البيان ويروى اسرع البيان وهما خطان يحطهما الزاجر ويقول هذا اللفظ كأنه بهما ينظر الى ما يريد أن يعلمه ويروى ابني عيان أظهورا البيان على النداء أي يا ابني عيان أظهورا

قوله اذا قطننا الخ الذي

في الصحاح

إذا قطن بلغتنه ابن مدرك \*

فلاقيت من طير الاشام اخيلاً

فليحذر اه صحيحه

البيان ١١٠ (أَشَامُ مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ) ﴿﴾

انما لزمه هذا الاسم لان الغراب اذا بان اهل الدار للنجعة وقع في موضع بيوتهم يتلمس ويتقمم فتشاء موايه وتطير وامنه اذ كان لا يعتري منازلهم الا اذا بانوا فسموه غراب البين ثم كرهوا اطلاق ذلك الاسم مخافة الزجر والطيرة وعلوا أنه نافذ البصر صافي العين حتى قالوا اصفي من عين الغراب كما قالوا اصفي من عين الديك وسموه الاعور كناية كما كنوا طيرة عن الاعى فكمنوه ابا بصير وكما سموا الملدوغ والمنموس السليم وكما قالوا اللهم لك من الضياء في المفاوز وهذا كثير ومن أجل تشاؤمهم بالغراب اشتقوا من اسمه الغربة والاعتراب والغريب وليس في الارض بارح ولا نطيح ولا قعيد ولا أعضب ولا شيء مما يتشاءمون به الا والغراب عندهم انكده منه ويرون أن صباحه أكثر اخبارا وأن الزجر فيه أعم قال عنتره  
سرق الجناح كأن لحى رأسه \* جلمان بالخبار هس مولع

وقال غيره

وصاح غراب فوق أعواد بانه \* بأخبار أحبابي فقسمني الفكر  
فقلت غراب باغتراب وبانه \* تبين النوى تلك العيافة والزجر  
وهبت جنوب باجتنابي منهم \* وهاجت صبا قلت الصبا به والهجر

وقال آخر

تغني الطائران يمين سلمى \* على غصنين من غرب وبان  
فكان البيان أن بانك سلمى \* وفي الغرب اغتراب غير دان

وقال آخر

أقول يوم تلاقينا وقد سجت \* جامتان على غصنين من بان  
الآن أعلم أن الغصن لي غصص \* وانما البيان بين عاجل دان  
فقلت تحفضني أرض وترفعني \* حتى وبيت وهذا السير أركاني  
فهذا طشعرهم في الغراب لا يتغير بل قد يزجرون من الطير غير الغراب على طريقين  
أحدهما على طريق الغراب في التشاؤم والآخر على طريق التفاؤل به قال الشاعر  
وقالوا تغني هدهد فوق بانه \* فقلت هدى يغدوبه ويروح

وقال آخر

وقالوا عقاب قلت عقي من النوى \* دنت بعد هجر منهم ونزوح

وقال آخر

وقالوا حمام قلت حم لقاءها \* وعاد لنا ريح الوصال يفوح  
فهذا الى الشاعر لانه ان شاء جعل العقاب عقي خيرا وان شاء جعلها عقي شرا وان شاء  
جعل الحمام حماما وان شاء قال حم اللقاء والهدد هدى وهداية والخباري حبور وحبيرة  
والبيان بيان يروح والدوم دوام العهد كما صارت الصبا عنده صباية والجنوب اجتنابا  
والصرد تصر يد الا أن أحدا منهم لم يزجر في الغراب شيئا من الخير هذا قول أهل اللغة

وذكر بعض أهل المعاني أن نعب الغراب يطير منه ونعيقه يتفاهل به وأنشد قول جرير  
 ان الغراب بما كرهت لمولع \* بنوى الاحبة دائم التشحاج  
 ليت الغراب غداة ينعب دأبها \* كان الغراب مقطوع الاوداج  
 وقول ابن أبي ربيعة

نعب الغراب بين ذات الدمج \* ليت الغراب بيئها لم يشجع  
 ثم أنشدوا في النعيق

تركت الطير عاكفة عليهم \* وللغربان من شبع نغيق  
 قال ويقال نغق الغراب نغيقا اذا قال غيق غيق فيقال عندها نغق بخير ويقال نعب نعبا  
 اذا قال غاق فيقال عندها نعب بشر قال ومنهم من يقول نغق بين وزهير منهم وأنشد له  
 أتني فراقهم في المقلتين قذى \* أمسى بذالك غراب البين قد نغقا  
 وقال من احتج للغراب العرب قد تتيم بالغراب فيقول هم في خير لا يطير غرابه أى يقع  
 الغراب فلا ينفر لكثرة ما عندهم فلا يتيمهم به لكانوا ينفرونه فقال الدافعون لهذا القول  
 الغراب في هذا المثل السواد واحتجوا بقول النابغة

ولرط حزاب وقدسورة \* في المجد ليس غرابها يطار  
 أى من عرض لهم لم يمكنه أن ينفر سوادهم لعزهم وكثرتهم

﴿ أَشَامُ مِنْ زَرْقَاءَ ﴾

يعنون الناقة وهي مشؤمة وذلك أنها ربما نفرت فذهبت في الارض وهذا المثل ذكره  
 أبو عبيد القاسم بن سلام ولم يعتل فيه باكثر من هذا قاله حمزة قلت روى أبو الندى أشام  
 من زرقاء وقال هي اسم ناقة نفرت براكبها فذهبت في الارض

﴿ أَشَمُّ مِنْ نَعَامَةٍ وَمِنْ ذَنْبٍ وَمِنْ ذَرَّةٍ ﴾

قالوا ان الال يشم ريح أبيه وأمه وريح الضبع والانسان من مكان بعيد وزعم أبو عمرو  
 الشيباني أنه سأل الاعراب عن الظلم هل يسمع فقالوا لا ولكن يعرف بانفه ما لا يحتاج معه  
 الى سمع قال وانما القب يهس بنعامة لانه كان شديد الصمم \* والذنب يشم ويستروح من ميل  
 وأكثر من ميل \* والذرة تشم ما ليس له ريح مما لو وضعته على أنفك لما وجدت له رائحة  
 ولو استقصيت الشم كرجل الجراد تذبحها من يدك في موضع لم ترفسه ذرة قط ثم لا تلبث  
 أن ترى الذرة اليها كالحيط الممدود

﴿ أَشْهُرُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وَمِنْ فَرَقِ الصُّبْحِ ﴾

والاصل اللام قال الله تعالى قل أعوذ برب الفلق يعنى الصبح ويقال يعنى الخلق ويقال  
 الفلق اسم وادى جهنم فأما قولهم اشهر وأبين من فلان الصبح فيجوز أن يكون فعلا فى معنى  
 مفعول كأنه من مفلوق الصبح والاصل من الصبح المفلوق الذى الله فلقه وان جعلت  
 الفلق المصباح نفسه كما قال ذو الرمة

حتى اذا ما تجلى عن وجهه فلق \* هاديه في أخريات الليل منتهصب  
فانما أضافه في المثل لاختلاف اللفظين

﴿ ١١١١ ﴾ (أَشْبَهُ بِهِ مِنَ الْقَمَرَةِ بِالْقَمَرَةِ) ﴿

في هذا حديث وذلك أن عبيد الله بن زياد بن طبيان أحد بني تيم اللات بن ثعلبة دخل على  
عبد الملك بن مروان وكان أحد قتلة العرب في الاسلام وهو الذي احتز رأس مصعب بن  
الزبير فدخل به على عبد الملك بن مروان وألقاه بين يديه فسجد عبد الملك وكان عبيد الله  
هذا يقول بعد ذلك ما رأيت أحجز مني أن لا أكون قتلت عبد الملك فأكون قد جمعت بين  
قتلي ملك العراق وملك الشام في يوم واحد وكان يجلس مع عبد الملك على سريره بعد قتله  
مصعب بن الزبير فبرم به فجعل له كرسيا يجلس عليه فدخل يوما وسويد بن منجوف  
السدوسي جالس على السرير مع عبد الملك فجلس على الكرسي مغضبا فقال له عبد الملك  
يا عبيد الله بلغني أنك لا تشبه أباك فقال لا أنا أشبهه بأبي من القمرة بالقمرة والبيضة بالبيضة  
والماء بالماء ولكني أخبرك يا أمير المؤمنين عن لم تشبهه الارحام ولا ولد لقام ولا أشبهه  
الاخوان والاعمام قال ومن ذلك قال سويد بن منجوف فقال عبد الملك سويدا كذلك  
انت فقال انه ليقال ذلك وانما عرض بعبد الملك لانه ولد اسبغة أشهر فلما خرجا قال له عبيد  
الله والله يا ابن عمي ما يسرني بحلمك على حمر النعم فقال له سويد وأنا والله ما يسرني فحجبوا بين  
اياهم سود النعم ﴿ أَشْرَهُ مِنَ الْأَسَدِ ﴾ ﴿

وذلك أنه يبتلع البضعة العظيمة من غير مضغ وكذلك الحية لانهما واثقان بسهولة المدخل  
وسعة الجري ﴿ أَشْهَى مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلٍ ﴾ ﴿

قلت اشهى من قولهم شهيت الطعام اشهى شهوة أى اشتيته ويقال رجل شهوان وامرأة  
شهووى ورجال ونساء شهاوى وأشهى أشد شهوة وذلك أنها رأيت القمر طالعا فعوت اليه تظنه  
لاستدارته رغيفا وجومل امرأة من العرب كانت تجيع كلبة لها وقد ذكرت قصتها في حرف  
الجيم ﴿ أَشْبَقُ مِنْ حُبِّي ﴾ ﴿

هي امرأة مدنية كانت من واجاف تزوجت على كبر سنها في يقال له ابن أم كلاب فقام ابن لها  
كهل فغشي الى مروان بن الحكم وهو والى المدينة وقال ان أمتي السفينة على كبر سنها  
وسق تزوجت شابا مقتيل السن فصيرتني ونفسيها جديشا فاستحضرها مروان وابنها فلم  
تكثر لقوله ولكنها التفتت الى ابنتها وقالت يا برذعة الجارأ ما رأيت ذلك الشاب المقدود  
العنطنط والله لمصر عن أمك بين الباب والطاق فليشفين غليلها ولتخرجن نفسها دون  
ولوددت أنه ضب وأنى ضيبيته وقد وجدنا خلافا فتشره هذا الكلام عنها فضررت بها  
الامثال فمن ضرب في الشعر المثل بها هدية بن الحشرم العذري قال  
فما وجدت وجدى بها أم واحد \* ولا وجد حبي بابن أم كلاب



رأته طويل الساعدين عنطنطا \* كما انبعثت من قوة وشباب

وكانت نساء المدينة تسعين حي حواء أم البشر لانها علمت من ضر وبان هيات الجماعه اقبت كل هيئة منها بلقب منها القبيح والغريبه والخير والرهز فذكر الهيثم بن عدي أنها زوجت بقنا لها من رجل ثم زارتها وقالت كيف ترين زوجك قالت خير زوج أحسن الناس خلقا وخلقها وأوسعهم رحلا وصدرا يملأ ببق خير او حري أيرا الا أنه يكفى في أمر اصعبا قد ضقت به ذرعا قالت وما هو قالت يقول عند نزول شهوته وشهوته في الخرى تحق فقلت حي وهل يطيب نيك بغير رهز ونخير جاري حرة ان لم يكن أبوك قدم من سفر وأنا على سطح مشرفة على مر بادل الصدقة وكل بعير هنالك قد عقل بعقالين فصرعى أبوك ورفع رجلي وطعنى طعنة فخرت لها فخره نصرت منها ابل الصدقة نفرة قطعت عقلها وتفرقت فما أخذ منها بعيران في طريق فصار ذلك أول شيء نقم على عثمان وما كان له في ذلك ذنب الزوج طعن والزوجة فخرت والابل نفرت فما ذنبه

﴿ أَشْبَقُ مِنْ جُمَالَةٍ ﴾

هو رجل من بني قيس بن ثعلبة دخل على ناقة له في العطن باركة تجتر فجعل ينيكها فقامت الناقة وتشبت ذيله بمؤخر كورها فأنت به كذلك وسط الحى والقوم جلوس فخرت فيه هذه الامثال فقالوا اشبق من جمالة وأخرى من جمالة وأفضح من جمالة وأرفع مما كان من جمالة

﴿ أَشْرَدُ مِنْ خَفِيدٍ ﴾ ١١٨

هو الظليم الخفيف السريع من خفد اذا أسرع وقال وهم تر كوك أسلخ من حبارى \* وهم تر كوك أشرد من ظليم ويقال أشرد من نعامه

﴿ أَشْرَدُ مِنْ وَرَلٍ ﴾

هو دابة تشبه الضب ويقال أيضا اشرد من ورل الحضيض وذلك أنه اذا رأى الانسان مرقى الارض لا يرد شئ

﴿ أَشْكُرُ مِنْ بَرَوَقَةٍ ﴾

هي شجرة تنضمر من غير مطربل تنبت بالمحاب اذا نشأ فمما يقال

﴿ أَشْكُرُ مِنْ كَلْبٍ ﴾

قال محمد بن حرب دخلت على العتابي بالخمر فرأيت على حصير وبين يديه شراب في اناء وكلب رابض بالقناء يشرب كاسا ويولعه أخرى قال فقلت له ما أردت بما اخترت فقال اسمع انه يكف عني أذاه ويكفيني اذى سواء ويشكر قلبي ويحفظ مبيتي ومقبلي فهو من بين الحيوان خليلي قال ابن حرب فتمت والله أن أكون كلبا له لا حوز هذا النعت منه \* وقولهم

﴿ أَشْرَهُ مِنْ وَاقِدِ الْبَرَّاجِمِ ﴾

قد ذكرت قصته في أول الكتاب عند قولهم ان الشقي واقد البراجم

﴿ أَشَقِي مِنْ رَاعِي بِهِمْ ثَمَانِينَ ﴾

قد مر ذكره في باب الحاء في قولهم احق من راعي ضأن ثمانين

﴿ أَشَعْتُ مِنْ قَتَادَةِ ﴾

هي شجرة شديدة الشوك وهذا أفعل من شعث أمره يشعث شعنا فهو شعث اذا انتشر يقال لم الله شعنتك أي ما انتشر من أمرك

﴿ أَشْحُ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ ﴾

قد ذكرت قصتها في هذا الباب عند قولهم أشغل من ذات النحيين

﴿ أَشَدُّ مِنْ لُقْمَانَ الْعَادِي ﴾

قالوا انه كان يحفر لابله يظفره حيث بداله الا الصمان والذهناء فانهما غلبتا به بصلابتهما

﴿ أَشَدُّ مِنْ فِيلٍ ﴾

قال حنيفة ان الهند تخبر عنه ان شدته وقوته هجعتان في نابه وخرطوميه ثم زعموا ان قرنه نابه وان خرطوميه انفه وأوردوا من الحجلة على ذلك ان نابه خرطوميه طيلين حتى خرقا الحنك وخرجا اعقفين قالوا ودليلنا على ذلك انه لا يعرض بهما كما يعرض الاسد بنا به بل يستعملهما كما يستعمل الثور قرنه عند القتال والغضب وأما خرطوميه فهو وان كان أنفه فانه سلاح من أسلحته ومقتل من مقاتله أيضا

﴿ أَشَدُّ مِنْ فَرَسٍ ﴾

هذا يجوز ان يكون من الشدة ومن الشد أيضا وهو العدو

﴿ أَشَأَى مِنْ فَرَسٍ ﴾

هذا من الشاو وهو السبق يقال شأوت وشأيت

﴿ أَشَدُّ قُوًى مِنْ سَهْمَا ﴾

يقال هذا في موضع التفضيل ومثله هو أعلاهم ذافوق أي سهمما

﴿ أَشْرَبُ مِنَ الْهَيْمِ ﴾

وهي الابل العطاش قال الله تعالى فشاربون شرب الهيم وهو جمع أهيم وهيام من الهيام وهو أشد العطش وقال الاخفش هي الرمل جعله من الهيام وهو الرمل الذي لا ينحسك

في اليد قلت هذا وجه جيد الا أن جمعه هيم مثال قذال وقذل ثم يجوز أن يقتدر سكون  
الياء فيصير فعلا مثل قذل وسحب في تخفيف قذل وسحب ثم فعل به ما فعل بعين وبيض  
ليفرق بين الواوى والياء والمفسرون على أنها الابل العطاش قال ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما هي التي بها الهيام وهو داء يلا تروى قال الشاعر

ويا كل أكل القيل من بعد شبعه \* ويشرب شرب الهيم من بعد أن يروى

﴿ أَشْرَبُ مِنْ رَمْلٍ ﴾

قال أعرابي ووصف حفظه كنت كالرمل لا يصب عليها ماء الا نشفته قال الشاعر  
فيا أكل من ناره ويا أشرب من رمل \* ويا أبعد خلق الله ان قال من الفعل

﴿ أَشْهَى مِنَ الْخَمْرِ ﴾

هذا من المثل الا شرب الخمر يشهي شربها ويكره صداها وأشهى أفعل من المفعول يقال  
طعام شهى أى مشهى من قولك شهيت الطعام أى اشتيته

﴿ أَشَامُ مِنْ شَوْلَةِ النَّاصِحَةِ ﴾

يقال انها كانت أمة لعدوان رعناء وكانت تنصحهم واليهما فتعود نصيحتها وبالا عليهم لحقها

﴿ أَشْهَى مِنْ كَلْبَةِ بَنِي أَفْصَى ﴾

قال المنضل بلغنا أن كلبة كانت لبني أفصى بن تدمر من بجيلة وأنها أتت قدرا لهم قد فنج  
ما فيها فصار كالقطر حرارة فأدخلت رأسها في القدر فتشب رأسها فيها واحترقت فضربت  
برأسها الارض فكسرت الفخارة وقد تشيظ رأسها ووجهها فصار آية فضرب الناس بها  
المثل في شدة شهوة الطعام

﴿ أَشْبَهُ مِنَ الْمَاءِ بِالْمَاءِ ﴾

قالوا ان أول من قال ذلك أعرابي وذكر رجلا فقال والله لولا شواربه المحيطة بفمه مادعته  
أتمه باسمه ولها وأشبهه بالنساء من الماء بالماء فذهبت مثلا

﴿ أَشَامُ مِنَ الزَّمَاحِ ﴾

هذا مثل من أمثال أهل المدينة والزماح طائر عظيم زعموا أنه كان يقع على دور بني خطمة  
من الاوس ثم في بني معاوية كل عام أيام القروا القروا فيصيب طعاما من مرابدهم ولا يتعرض  
أحده فاذ استوفى حاجته طار ولم يعد الى العام المقبل وقيل انه كان يقع على أطام ينرب  
ويقول خرب خرب خرب فجاء كعادته عام فرماه رجل منهم بسهم فقتله ثم قسم لحمه في الجيران  
فما منع أحد من أخذه الا رقاعة بن مرارة فانه قبض يده ويد أهله عنه فلم يحل الحول على  
أحد ممن أصاب من ذلك اللحم حتى مات وأما بنوه هاوية فهلكوا جميعا حتى لم يبق منهم ديار  
قال قيس بن الخطيم الاوسى

أعلى العهد أصبحت أم عمرو \* ليت شعري أم عاقها الزناح

﴿ أَشَامُ مِنْ سَرَابٍ ﴾

قالوا هو اسم ناقة البسوس وقد تقدم ذكرها في هذا الباب

﴿ أَشَامُ مِنْ طَوَيْسٍ ﴾

قدمت ذكره في باب الخلاء عند قولهم أخذت من طويس

﴿ أَشْهُرُ مِمَّنْ قَادَ الْجَلَلَ ﴾

(وَمِنْ الشَّمْسِ) (وَمِنْ الْقَمَرِ) (وَمِنْ الْبَدْرِ) (وَمِنْ الصُّبْحِ) (وَمِنْ رَايَةِ الْبَيْطَارِ)

(وَمِنْ الْعَلَمِ) يعنون الجبل (وَمِنْ قَوْسِ قُزَحَ) (وَمِنْ عَلَاقِ الشَّعْرِ) ويروى الشعر

﴿ أَشْجَى مِنْ حَمَامَةٍ ﴾

يجوز أن يكون من شجي شجي شجي أي حزن ومن شجا يشجو إذا أحرز

﴿ أَشْجَعُ مِنْ دِيكَ ﴾

(وَمِنْ مَبِيٍّ) (وَمِنْ أَسَامَةٍ) (وَمِنْ لَيْثِ عَرَبِيَّةٍ) (وَمِنْ هُنَى) وهو رجل

﴿ أَشَدُّ مِنْ نَابِ جَانِعٍ ﴾

(وَمِنْ وَثْرِ الْأَشَافِي) (وَمِنْ الْجَجْرِ) (وَمِنْ أَسَدٍ)

﴿ أَشْرَبُ مِنَ الرَّمْلِ ﴾

(وَمِنْ الْقَمْعِ) (وَمِنْ عَقْدِ الرَّمْلِ) وهو ما تعقد وتلبس منه

﴿ أَشَدُّ مِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَنَمٍ ﴾

زعموا أنه كان يجمل الجزور

﴿ أَشَدُّ مِنْ دَلَمٍ ﴾

قالوا الدلم شيء يشبه الحية وليس بالحية يكون بناحية الحجاز والجمع أدلام مثل زلم وأزلام  
وصنم وأصنام \* يضرب في الأمر العظيم

﴿ أَشَعْتُ مِنْ وَتْدٍ ﴾ ﴿ أَشْغُلُ مِنْ مَرْضِعٍ بِهِمْ مَمَانِينَ ﴾

مثل قولهم أشم من نعامة

﴿ أَشَمُّ مِنْ هَقْلٍ ﴾

\* (المولدون) \*

﴿ شَرُّ السَّمَكِ يُكَدِّرُ الْمَاءَ ﴾ أى لا تحقر خصما صغيرا

﴿ شِبْرٌ فِي أَلْيَةٍ خَيْرٌ مِنْ ذِرَاعٍ فِي رِيَةٍ ﴾ يضرب في صرف ما بين الجيد والردى

﴿ شَرُّهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ﴾ لمن يقول بالرد ﴿ شَهْرٌ لَيْسَ لَكَ فِيهِ رِزْقٌ لَا تَعُدَّ أَيَّامَهُ ﴾

﴿ شَغَلَنِي الشَّعِيرُ عَنِ الشَّعِيرِ وَالْبُرْعُ عَنِ الْبُرْ ﴾

﴿ شَفِيعُ الْمُذْنِبِ إِقْرَارُهُ وَتَوْبَتُهُ اعْتِدَارُهُ ﴾

﴿ شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يُبَالِي أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مُسِيئًا ﴾

﴿ شَهَادَاتُ الْفَعَالِ أَعْدَلُ مِنْ شَهَادَاتِ الرِّجَالِ ﴾

﴿ الشَّبَابُ جُنُونٌ بَرُّهُ الْكِبَرُ ﴾ ﴿ الشَّرُّ قَدِيمٌ ﴾

﴿ الشَّاةُ الْمَذْبُوحَةُ لَا تَأَلَّمُ السَّلْحَ ﴾ ﴿ الشَّيْطَانُ لَا يُحِبُّ كَرَمَهُ ﴾

﴿ شَهَادَةُ الْعُقُولِ أَصَحُّ مِنْ شَهَادَةِ الْعُدُولِ ﴾

\* (الباب الرابع عشر فيما أوله صاد) \*

﴿ صَدَقَنِي سَنٌّ بِكِرِهِ ﴾

الذكر الفتي من الابل ويقال صدقته الحديث وفي الحديث \* يضرب مثلا في الصدق وأصله أن رجلا ساءم رجلا في بصرى فقال ماسنه فقال صاحبه بازل ثم نفر الاكر فقال له صاحبه هدد هدد وهذه لفظة يسكن بها الصغار من الابل فلما سمع المشتري هذه الكلمة قال صدقني سن بكره ونصب سن على معنى عرفتني سن ويجوز أن يقال أراد صدقني خبر سن ثم حذف المضاف ويروى صدقني سن بالرفع يجعل الصدق للسن توسعا قال أبو عبيد وهذا المثل يروى عن علي رضي الله تعالى عنه أنه أتى فقيلا له أن بني فلان وبني فلان اقتتلوا فغلب بنو فلان فأنكر ذلك ثم أتاه آت فقال بل غلب بنو فلان للقبيلة الاخرى فقال علي صدقني سن بكره وقال أبو عمرو دخل الاحنف على معاوية بعد ما مضى على رضي الله تعالى عنه فعاتبه معاوية وقال له أما اني لم أنس ولم أجهل اعترالك يوم الجمل بيني سعد ونزولك بهم سقوان وقريش تذبح بناحية البصرة ذبح الحسين ولم أنس طلبك الى ابن أبي طاب أن يدخلك في الحكومة لتريل عني أمرا جعله الله لي وقضاء ولم أنس تخضيضك بني تميم يوم صفين

على نصرة على كل يكتفه قال نخرج الاحتف من عنده فليل له ما صنع بك وما طال لك قال  
صدقني سن بكرة أى خبرني بما في نفسه وما انطوت عليه ضلوعه

### § (صَبَاءٌ فِي هَمَامَةٍ) §

الصبا الصبا اذا قحت مددت واذا كسرت قصرت والهامة مصدر الهم يقال شيخ هم  
اذا اشرف على الفناء وهم عمره بالنقاد \* يضرب للشيخ صبا

### § (صَمَّتْ حَصَاةٌ يَدَيْهِ) §

قال الاصمعي أصله أن يكثر القتل ويسفل الدماء حتى اذا وقعت حصاة من يدرامها لم يسمع  
لها صوت لانها لا تقع الا في دم فهي صماء وليست تقع على الارض فتصوت ومثله في تجاوز  
الحدة بلغت الدماء الثن وانما جعل الصمم فعلا للحصاة وهو أعنى الصمم انسداد طريق  
الصوت على السامع حتى لا يدخل أذنه لانهم جعلوا الدم سادا لما يخرج من صوت الحصاة  
الى السامع فعندوا عدم الخروج كعدم الدخول ويجوز أن يقال جعل الحصاة صماء  
لانها لا تسمع صوت نفسها لكثرة الدم ولولا ذلك لاصوتت فسمعت \* يضرب في الاسراف  
في القتل وكثرة الدم

### § (صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ الْكِرَامِ) §

قال قوم راو ديسار الكواعب مولاته عن نفسها فتهت فلم ينته فقالت اني مجترتك بخور  
فان صبرت عليه طاوعتك ثم أتته بمجمره فلما جعلتها تحته قبضت على مذاكيره فقطعتها  
وقالت صبرا على مجامر الكرام \* يضرب لمن يؤمر بالصبر على ما يكره تهكما وقال المفضل  
بلغنا أن أعرابيا قدم الحضر بابل فباعها بمال جم وأقام الحوايج له فظن قوم من جبرته  
لما معه من المال فعرضوا عليه تزويج جارية وصفوها بالجمال والحسب والكمال طمعا في ماله  
فرغب فيها فزوجه اياها ثم انهم اتحدوا وطعما ما وجعوا الحى وأجلس الاعرابي في صدر  
الجلس فلما فرغوا من الطعام ودارت الكؤوس وشرب الاعرابي وطابت نفسه أتوه بكسوة  
فاخرة وطيب فألبس الخلع ووضعت تحته مجرة فيها بخور لاعهده بذلك وكان لا يلبس  
السراويل فلما جلس عليها سقطت مذاكيره في المجرة فاستحيا أن يكشف ثوبه وظن أن  
تلك سنة لا بد منها فصر على النار وهو يقول صبرا على مجامر الكرام فذهبت مثلا واحتقرت  
مذاكيره وتفرق القوم وارتحل الاعرابي الى البادية وترك امرأته وماله فلما قص على  
قومه ما رأى قالوا استلم تعودا للمجر فذهب قولهم مثلا أيضا \* يضرب لمن لم يكن له عهد قديم

### § (صَمِيَّ ابْنَةُ الْجَبَلِ مَهْمَا يُقْلُ تَقْلُ) §

ابنة الجبل الصدى وهو الصوت يجيبك من الجبل وغيره والداهية يقال لها ابنة الجبل  
أيضا وأصلها الحية فيما يقال يقول اسكتي انما تكلمين اذا تكلم \* يضرب مثلا للاقعة  
الذليل أى انك تابع لغيرك قاله أبو عبيدة

قوله قال قوم الخ الذي  
في الصحاح أن يسار الكواعب  
كان يتهرض لبنات ولاء  
فجيبن ماله كبره فليظفر اه  
صحه

﴿صَيْدَكَ لَنَا حُرْمَةً﴾ ﴿

يضرب للرجل يطلب غيره بوتر فيسقط عليه وهو مغتر أي أمكنك الصيد فلا تغفل عنه  
أي اشتغف منه

﴿صَفِّقَةُ لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ﴾ ﴿

هو حاطب بن أبي بلتعة وكان حازما وباع بعض أهله ببيعة غبن فيها حين لم يشمدها حاطب  
فضرب هذا المثل لكل أمر يرم دون صاحبه

۸ ﴿صَادَفَ دَرَّةُ السَّيْلِ دَرَّةً يَصْدَعُهُ﴾ ﴿

الدفع ويسمى ما يحتاج الى دفعه من الشرّ درءا ويعنى به ههنا دفعات السيل أى  
صادف الشرّ شرّا يغلبه وهذا كإزالة الحديد بالحديد يفلح

﴿أَصَابَنَا وَجَارُ الضَّبْعِ﴾ ﴿

هذا مثل نقول العرب عند اشتداد المطر يعنون مطرا يستخرج الضيع من وجارها

﴿صَارَتِ الْقُبُورُ جَمًّا﴾

هَذَا مِنْ قَوْلِ الْحِجْرَاءِ بِنْتُ ضَمْرَةَ بْنِ جَابِرٍ وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي تَيْمٍ قَتَلُوا سَعْدَ بْنَ هَنْدَةَ أَخَا عَمْرِو بْنِ هَنْدَةَ  
الْمَلِكَ فَذَرَعُوا وَلِيَقْتُلُنَّ بِأَخِيهِ مَائَةَ مِنْ بَنِي تَيْمٍ فَجَمَعَ أَهْلُ مَكَّةَ فَسَارُوا إِلَيْهِمْ فَبَلَغَهُمُ الْخَبْرُ  
فَنَفَرُوا فِي نَوَاحِي بِلَادِهِمْ فَأَتَى دَارَهُمْ فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا عَجُوزًا كَبِيرَةً وَهِيَ الْحِجْرَاءُ بِنْتُ ضَمْرَةَ فَلَمَّا نَظَرَ  
إِلَيْهَا وَإِلَى حُرَّتِهَا قَالَ لَهَا إِنِّي لَأَحْسِبُكَ أَجْعَمِيَّةً فَقَالَتْ لَا وَالَّذِي أَسْأَلُهُ أَنْ يَخْفِضَ جَنَاحِي  
وَيَهْدِيَ عِمَادِي وَيَضَعُ وَسَادِي وَيُسَلِّبُكَ بِلَادِي مَا أَنَا بِأَجْعَمِيَّةٍ قَالَ فَمَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا بِنْتُ ضَمْرَةَ بْنِ  
جَابِرٍ سَادِمَةُ أَكْبَرًا عَنْ كَبِيرٍ وَأَنَا أُخْتُ ضَمْرَةَ قَالَ فَمَنْ زَوْجُكَ قَالَتْ هُوَذَةُ بْنُ جَرُولٍ  
قَالَ وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ أَمَا تَعْرِفِينَ مَكَانَهُ قَالَتْ هَذِهِ كَلِمَةُ أَحَقِّ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ مَكَانَهُ حَالِي بِكَ وَيَنِي  
قَالَ وَأَيُّ رَجُلٍ هُوَ قَالَتْ هَذِهِ أَحَقُّ مِنَ الْأُولَى أَعْنِ هُوَذَةُ يَسْأَلُ هُوَ وَاللَّهِ طَيْبُ الْعَرَقِ سَمِينُ  
الْعَرَقِ لَا يَنَامُ لَيْلَةً يَخَافُ وَلَا يَشْبَعُ لَيْلَةً يَضَافُ يَا كُلُّ مَا وَجَدَ وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا فَقَدَ فَقَالَ عَمْرُو  
أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَلْدِي مِثْلَ إِيَّائِي وَأَخِيكَ وَزَوْجُكَ لَا سَتَبْقِيَتُكَ فَقَالَتْ وَأَنْتِ  
وَاللَّهِ لَا تَقْتُلِ الْإِنْسَاءَ أَعَالِيَهُنَّ دِي وَأَسَافِلَهُنَّ دِي وَوَاللَّهِ مَا أَدْرَكْتَ ثَارًا وَلَا صَحُوتَ عَارًا  
وَمَا مِنْ فَعَلَتْ هَذِهِ بِهَ غَافِلٌ عَنْكَ وَمَعَ الْيَوْمِ غَدٌ فَأَمْرٌ بِأَحْرَاقِهَا فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَى النَّارِ قَالَتْ  
أَلَا فَنِي مَكَانَ عَجُوزٍ فَذَهَبَتْ مِثْلًا ثُمَّ مَكَثَتْ سَاعَةً فَلَمْ يَفِدْهَا أَحَدٌ فَقَالَتْ هِيَ هَاتِ صَارَتْ  
الْفَسَانُ مَا فَذَهَبَتْ مِثْلًا ثُمَّ أَلْقِيَتْ فِي النَّارِ وَلَبِثَ عَمْرُو عَامَةً يَوْمَهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَحَدٍ حَتَّى  
إِذَا كَانَ فِي آخِرِ النَّهَارِ أَقْبَلَ رَاكِبٌ يَسْمَى عِمَارًا تَوَضَّعَ بِهِ رَاكِبَتُهُ حَتَّى أَنَاخَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو  
مَنْ أَنْتِ قَالَ أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْبَرَاكِمِ قَالَ فَمَا جَاءَ بِكَ إِلَيْنَا قَالَ سَطَعَ الدِّخَانُ وَكُنْتُ قَدْ طَوَيْتُ مِنْذُ  
أَيَّامٍ فَظَنَنْتُهُ طَعَامًا فَقَالَ عَمْرُو إِنَّ الشَّقِيَّ وَأَقْدَمَ الْبَرَاكِمِ فَذَهَبَتْ مِثْلًا وَأَمْرٌ بِهِ فَأَلْقَى فِي النَّارِ

فقال بعضهم ما بلغنا أنه أصاب من بنى تميم غيره وإنما أحرق النساء والصبيان وفي ذلك يقول جرير

وأخراكم عمرو كما قد خزيتم \* وأدرك عمار أشق البراجم  
ولذلك عبرت بنو تميم بحب الطعام لما لقي هذا الرجل قال الشاعر  
إذا مامات ميت من تميم \* فسر لك أن يعيش فجئ بزاد  
بخبز أو بلحم أو بتمر \* أو الشيء الملقف في الجباد  
ترام ينقب الآفاق حولا \* ليأكل رأس لقمان بن عاد

### ﴿ صَدَقْتَهُ الْكَذُوبُ ﴾

يعنى بالكذب النفس \* يضرب لمن يتهمة الرجل فاذا رآه كذب أى كع وجبن قال الشاعر  
فأقبل نحوى على غرة \* فلما دنا صدقته الكذب

### ﴿ صَهْبُ السِّبَالِ ﴾

كناية عن الاعداء قال الاصمعي صهب السبال وسودالا بكاد يضربان مثلالاعداء  
وان لم يكونوا كذلك قال ابن قيس الرقيات

ان ترينى تغير اللون منى \* وعلا الشيب مفرقى وقذالى  
فظلال السيوف شيبين رأسى \* واعتناقى فى الحرب صهب السبال  
يقال اصله الروم لان الصهوبة فيهم وهم اعداء العرب

### ﴿ الصَّبِيُّ أَعْلَمُ بِمَصْنَعِ فِيهِ ﴾

يضرب لمن يشار عليه بأمر هو أعلم بأن الصواب فى خلافه وروى أبو عبيدة بصنى فيه  
بالصاد غير مجة من صنى يصنى اذا مال أى يعلم كيف يعيل بلقمته الى فيه كما قيل اهدى من  
اليد الى القم وروى أبو زيد العبى أعلم بصنى خذ أى يعلم الى من يعيل ويذهب الى حيث  
يتفقه فهو أعلم به وعن يشفق عليه

### ﴿ صَفَرَتْ يَدَاهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ﴾

أى خلتا وفى الدعاء نعوذ بالله من صفر الأناة وقرع الفناء

### ﴿ صَدْرُكَ أَوْسَعُ لِسِرِّكَ ﴾

يضرب فى الخث على كتمان السر يقال من طلب لسمه موضعا فقد أفشاء وقيل لاعرابى  
كيف كتمانك السر قال أنا لحد

### ﴿ صَارَ شَأْنُهُمْ شُؤْنَنَا ﴾

يضرب لمن نقصوا وتغيرت حالهم يقال تقدم المهلب بن أبى صفرة الى شريح القاضي



فقال له ابا أمية لعهدى بك واتشأنك لشوين فقال له شريح ابا محمد أنت تعرف نعمة الله على غيرك وتجهلها من نفسك

### ﴿صَمِي صَمَام﴾

يقال للذاهية والحرب صمام على وزن قطام وحذام وصمى ابنة الجبل وأصلها الحية فيما يقال أنشد ابن الاعرابي لسدوس بن ضباب

انى الى كل ايسار وبادية \* ادع وحيشا كما تدعى ابنة الجبل  
أى أنوه به كما ينوه بابنة الجبل وهى الحية وانما يقولون صمى صمام وصمى ابنة الجبل اذا أبى الفريقان الصلح وبلوا فى الاختلاف أى لا تجيبى الراقى ودوى على حالك قال ابن أحر  
فرقدوا ما لديكم من ركابي \* ولما تاتاكم صمى صمام  
فجعلها عبارة عن الداهية وقال الكميت  
اذا اتى السفير بها ونادى \* لها صمى ابنة الجبل السفير  
بها ولها يرجعان الى الحرب

### ﴿مَقْرَ يَلُوذُ جَامَهُ بِالْعَوْسِجِ﴾

يضرب للرجل المهيب وخص العوسج لانه متد اخل الاغصان يلوذ به الطير خوفا من الجوارح قال عمران بن عمام العنزي لعبد الملك بن مروان  
وبعثت من ولدا لا غرمتب \* مقرا يلوذ جامه بالعوسج  
فاذا طبخت يناره انضجته \* واذا طبخت بغيره لم تنضج  
يعنى الخجاج بن يوسف

### ﴿صَنَعَةٌ مِّنْ طَبِّ لِمَنْ حَبَّ﴾

أى اصنع هذا الامر لى صنعة من طب لمن حب أى صنعة حاذق لانسان يحبه \* يضرب فى التنوq فى الحاجة واحتمال التعب فيها وانما قال حبة لمزاوجة طب والافالكلام أحب وقال بعضهم حبيته وأحبيته لغتان وقال  
ووالله لولا تمره ما حبيته \* ولا كان ادنى من عبيد ومشرف  
وهذا وان صح شاذ نادر لانه لا يجىء من باب فعل يفعل بكسر العين فى المستقبل من المضاعف فعل يتهدى الآن يشركه يفعل بضم العين نحو من الحديث ينفه وينفه وشذا شئ يشتهه ويشتهه وعلى الرجل يعمل ويعمله وكذلك اخواتها وحبه يحبه جاءت وحدها شاذة لا يشركها يفعل بالضم

### ﴿أَصَابَ قَرْنُ الْكَلْدِ﴾

يضرب للذى يصيب مالا وافرا لان قرن الكلداء الذى لم يؤكل منه شئ

إذا قدح فلم يور

٢١ ﴿ صَلَدَتْ زَنَادَةٌ ﴾

\* يضرب للجنيل بسأل فلا يعطى قال الشاعر  
صلدت زنادك يا يزيد وطالما \* ثقت زنادك للضربك المرمل

٢٢ ﴿ صَلَا الْأَمْرُ إِلَى الْوَزْعَةِ ﴾

يعنى قام باصلاح الامر اهل الاناة والحلم والوزعة جمع وازع يقال وزع اذا كفف  
\* ( وذكر ) أن الحسن البصرى لما استقضى ارضهم الناس عليه فآذوه فقال لا بد  
للساطان من وزعة فلذلك ارتبط السلاطين بهذا الشرط

٢٣ ﴿ صَارَ خَيْرٌ قُوَيْسٍ مِمَّا ﴾

أى صار الى الحال الجميلة بعد الحساسة وتقدير الكلام صار خير سهام قويس سهامها وصغر  
القوس لانها اذا كانت صغيرة كانت أنفذ سهامها من العظيمة

٢٤ ﴿ أَضْمَى رَمِيئُهُ ﴾

يقال اضمى الراعى اذا اصاب وأغمى اذا اشوى أى اصاب الشوى ولم يصب المقتل ويقال  
يل هو الذى يغيب عنك ثم يموت وفى الحديث كل ما اضميت ودغ ما أنميت \* يضرب للرجل  
يقصد الامر فيصيب منه ما يريد

٢٥ ﴿ أَصَاخَ إِصَاخَةُ الْمُنْتَدَةِ لِلنَّاشِدِ ﴾

الإصاخة السكوت والناشد الذى ينشد الشئ والتناهد الزاجر والمندم الكثير الندم  
أى الزجر للابل \* يضرب لمن يجتدى الطلب ثم عجز فأمسك

٢٦ ﴿ صَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ مَخْضِهِ ﴾

أى انكشف الامر وظهر بعد غيوبة وقال أبو عمرو أى انكشف الباطل واستبان الحق  
فعرّف

٢٧ ﴿ صَفَرَتْ وَطَابُهُ ﴾

الوطب سقاء اللبن وصفرت خلت وهذا اللفظ كناية عن الهلاك قال امرؤ القيس  
فاظلمت علباء جريضا \* ولو أدركته صفر الوطاب  
قوله جريضا أى لا ترمق ولو أدركته لقتل ومن قتل أومات ذهب قراء وملت وطابه  
من حليه

٢٨ ﴿ صَدَّقَهُ وَتَمَّ قَدْحُهُ ﴾

وسم القدح العلامة التى عليه لتدل على نصيبه وربما كانت العلامة بالنار ومعنى المثل

قوله ثبت الخ الثقوب انتقاد  
النار والضربك بوزن امير  
يطلق على الزمن والضرب  
والفقير السيئ الحال كما فى  
القاموس اه صحيح

خبرني بما في نفسه وهو مثل قولهم صدقني سن بكره

﴿الصدق ينبي عنك لا التوعد﴾

يقول انما ينبي صدقك عنك ان تصدقه في المحاربة وتغيرها لا ان توعد به ولا تنفذ لما توعد به

﴿صغراهن شراهن﴾

ويروى صغراها شراها ويروى مراها وأول من قال ذلك امرأة كانت في زمن لقمان بن عاد وكان لها زوج يقال له الشجي وخليل يقال له الخلي فنزل لقمان بهم فرأى هذه المرأة ذات يوم اتت من بيوت الخي فادنا ب لقمان بأمرها فتبعها فرأى رجلا عرض لها ومضيا جميعا وقضيا حاجتهما ثم ان المرأة قالت للرجل اني أعماوت فاذا اسندوني في رجلي فأتني ليلافا فخرجني ثم اذهب الى مكان لا يعرفنا أهله فلما سمع لقمان ذلك قال ويل للشجي من الخلي فأرسلها مثلثا ثم رجعت المرأة الى مكانها وفعلت ما قالت فأخرجها الرجل وانطلق بها اياما الى مكان آخر ثم تحوكت الى الخي بعد برهة فبينما هي ذات يوم قاعدة مرت بها بنتا فلما نظرت اليها الكبرى فقالت أمتي والله قالت الوسطى صدقت والله قالت المرأة كذبة ما نالك يا بأم ولا لا يسكبك يا امرأة فقالت لهما الصغرى أما نعرفان محبساها وتعلقت بها وصرخت فقالت الأم حين رأت ذلك صغراهن شراهن فذهبت مثلثا ثم ان الناس اجتمعوا فعرفوها فرفعوا القصة الى لقمان بن عاد وقالوا له اقض بيننا فلما نظر لقمان الى المرأة عرفها فقال عند جهينة الخبر اليقين يعني نفسه وما عاين منها فأخبر لقمان الزوج بما عرف وأقبل على المرأة فقص عليها قصتها كيف صنعت وكيف فالت لصديقتها فلما أتتها بما لا تنكر قالت ما كان هذا في حسابي فأرسلتها مثلثا فقبل للقمان احكمم فيها فقال ارجوها كما رجعت نفسها في حياتها فرجعت فقال الشجي احكمم بيني وبين الخلي فقد فترق بيني وبين أهلي فقال يفرق بين ذكره وانثيه كما فترق بينك وبين أمك فأخذ الخلي نجف ذكره

﴿صحيفة المتلس﴾

قال المفضل كان من حديثها ان عمرو بن المنذر بن امرئ القيس كان يرشح أخاه قابوس وهما لهند بنت الحرث بن عمرو الكندي آكل المرار ليلك بعده فقدم عليه المتلس وطريقة فجعلهما في صحابة قابوس وأمرهما بلزومه وكان قابوس شابا يعجبه اللهو وكان يركب يوما في الصيد فيركض ويتصيد وهما معه يركضان حتى رجعا عشيبة وقد لغبا فيكون قابوس من الغد في الشراب فيقفان يباب مرادقه الى العشي وكان قابوس يوما على الشراب فوقفا يبابه النهار كله ولم يصل الى به فنجح طريقة وقال

فلبت لنا مكان الملك عمرو • وغوثا حول قبتنا نخور  
من الزموات أسبل قادمها • ودرتها مركبة درور  
بشاركا لنا رخلان فيها • وتعلوها الكباش قاتشور  
لعمرك ان قابوس ابن هند • ليخلط ملكه نوك كثير

قوله في رجلي الرجم مخزكة  
يطلق على القبر

قوله كذا الحكم يقصد الخ  
في بعض النسخ كذا  
الدهر يعدل الخ اه

فسمت الدهر في زمن رختي \* كذا الحكم يقصد أو يجوز  
لنا يوم وللكر وان يوم \* تطير البائسان ولا تطير  
فأما يومهن فيوم سوء \* بطاردهن بالظرب الصقور  
وأما يومنا فنظلم ركبنا \* وقوفا ما فحل ولا نسير  
وكان طرفه عدو لابن عمه عبد عمرو وكان كريما على عمرو ابن هند وكان معينا يادنا قد دخل  
مع عمرو الحمام فلما تجرد قال عمرو ابن هند لقد كان ابن عمك طرفه رأك حين قال ما قال  
وكان طرفه هجا عبد عمرو فقال

ولا خير فيه غير أن له غنى \* وإن له كشفا إذا خام أهضا  
تظل نساء الحى يعكفن حوله \* يقلن عسيب من سرارة ملهما  
له شربتان بالعشى وشربة \* من الليل حتى آض جبسا مورا  
كان السلاح فوق شعبة بانه \* ترى نفحنا ورد الاسرة اصمما  
ويشرب حتى يغمر المحض قلبه \* فان أعطيه أترك لقلبي مجنما  
فلما قال له ذلك قال عبد عمرو انه قال ما قال وأنشده فليت لنا مكان الملك عمرو فقال  
عمرو ما أصدقك عليه وقد صدقه ولكن خاف أن يذره وتدركه الرحم فكثرت غير كثير  
ثم دعا المتلس وطرفة فقال لها كما قد اشتهت قالي أهلكا وسرت كما أن تنصرفا خالا نتم فكاتب  
لهما الى أبي كرب عامله على هجر أن يقتلهما أو أخبرهما انه قد كتب لهما ما يجبا ومعر وف  
وأعطى كل واحد منهما ما شيا فخر جابا وكان المتلس قد أسن فترينهر الحيرة على غلمان  
يلعبون فقال المتلس هل لك في كائنا فان كان فيهما خير مضينا له وان كان شر اتقناه  
فأبى طرفه عليه فأعطى المتلس كتابه بعض الغلمان فقرأه عليه فاذا فيه السوء فألقى كتابه  
في الماء وقال اطرفة أطلعني وألق كتابك فأبى طرفه ومضى بكتابيه قال ومضى المتلس حتى لحق  
جلول بني جفنة بالشام وقال المتلس في ذلك

من مبلغ الشعراء عن أخويهم \* نبأ قصد قهس بذلك الانفس  
أودى الذي علق الصحيفة منهما \* ونجنا حذار حباؤه المتلس  
ألقي صحيفة ونجت كوره \* وجنا محمرة المناسم عر من  
عيرانه طبع الهواجر لهما \* فكانت نقبتها أديم أملس  
ألقي الصحيفة لا بالاث انه \* يحشى عليك من الحباء النقرس  
ومضى طرفه بكتابيه الى العامل فقتله (وروى) عبيدرواية الاعشى قال حدثني الاعشى قال  
حدثني المتلس واسمه عبد المسيح بن جرير قال قدمت أنا وطرفة بن العبد على عمرو ابن هند  
وكان طرفه غلاما مجبا تائها فجعل يتخلى في مشبه بين يديه فنظر اليه نظرة كادت تقتلعه من  
محاسنه وكان عمر ولا يتبسم ولا يضحك وكانت العرب تسميه مضر ط الحجارة لشدة  
ملكه وعلقت ثلاثا وخسين سنة وكانت العرب تهابه هبة شديدة وهو الذي يقول له الذهاب  
المجلى واسمه مالك بن جندل بن سلمة من بني عجل ولقب بالذهاب لقوله  
وما سيره حتى ادعوا لول قراقرا \* بنى امم ولا الذهاب ذهاب

أبى القلب أن يأبى السدير وأهله \* وإن قيل عيش بالسدير غريب  
به البق والحصى وأسد خفية \* وعمر وابن هند يعتدى ويجور  
قال التمس فقلت لطرفة حين تقنا باطرفة أنى أخاف عليك من نظرتك اليك مع ما قلت لأخيه  
قال كذا قال فكتب له كتابا إلى المكعب وكان عامه على البحرين وعمان إلى كتاب واطرفة  
كتاب فخرجنا حتى إذا هبطنا بذي الركاب من النصف إذا نابت شج عن يساري تبرزو معه  
كسرة يأكلها ويقصع القمل فقلت تالله إن رأيت شيئا أحق وأضعف وأقل عقلا منك  
قال ما تتكبر قلت تبرزو نأكل ونقصع القمل قال أخرج خبيثا وأدخل طيبا وأقتل عدوا  
وأحق منى والأثم حامل حقه يمينه لا يدري ما فيه فنبهني وكأنا كنت نائما فإذا  
أنا بسلام من أهل الحيرة يسقى غنمة له من نهر الحيرة فقلت يا غلام أنقرأ قال نعم قلت اقرأ  
فإذا فيه باسمك اللهم من عمرو ابن هند إلى المكعب إذا أتاك كتابي هذا مع التماس فاقطع يديه  
ورجليه وادفنه حيا فألقيت الصحيفة في النهر وذلك حين أقول

ألقيتها بالثني من جنب كافر \* كذلك أقنوك قط مضلل  
رضيت لها المارأت مدارها \* يجول به التبار في كل جدول  
وقلت يا طرفة معك والله مثلها قال كلاما كان ليكتب بمنزل ذلك في عقردار قومي فأبى المكعب  
مقطع يديه ورجليه ودفنه حيا \* يضرب لمن يسمى بنفسه في حينها وبغزرها

﴿صَاحَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ﴾

قال الأصمعي العصافير الامعاء \* يضرب للجانح

﴿أَصَمَّ عَمَّا سَاءَ تَمِيعُ﴾

أى أصم عن القبيح الذي يكرهه ويغمه ومميع لما يسره أى يسمع الحسن ويتصامع عن  
القبيح فعل الرجل الكريم

﴿صَابَتْ بِقَرٍّ﴾

أى نزل الأمر في قراره فلا يستطيع له تحويل وصابت من الصوب وهو التزول والقر القرار  
\* يضرب عند شدة نصيبهم أى صارت الشدة في قرارها ويروى وقعت بقرة قال عدى بن زيد  
ترجىها وقد وقعت بقرة \* كما ترجو أصاغرها عتيب

﴿صَيَّحْنَاهُمْ فَعَدَّوْا شَامَةً﴾

أى أوقعناهم مصافا أخذوا الشق الأشأم أى صاروا أصحاب شامة وهى ضد الخينة

﴿أَصْلَحَ غَيْثٌ مَا أَفْسَدَ الْبَرْدُ﴾

يعنى إذا أفسد البرد الكلاء بتعطيمه إياه أصلحه المطر بإعادته له \* يضرب لمن أصلح ما أفسده

﴿الْعَمْتُ حَكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ﴾

غيره

الحكم الحكمة ومنه قوله تعالى وآتينا الحكم صيبا ومعنى المثل استعمال الصمت حكمة

قوله القبيح الخ قبيح الخرم  
كما لا يجنى اه مصعبه

قوله يكرهه هو من قولهم كرهه  
الهم من بابي نصر وضرب  
واكرهه إذا اشتد عليه كذا  
يؤخذ من القاموس اه  
مصعبه

ولكن قل من يستعملها يقال ان لقمان الحكيم دخل على داود عليهما السلام وهو يصنع درعا فهم لقمان أن يسأله عما يصنع ثم أمسك ولم يسأل حتى تم داود الدرع وقام فلبسها وقال نعم أداة الحرب فقال لقمان الصمت حكم وقليل فاعله

﴿ الصَّمْتُ يُكْسِبُ أَهْلَهُ الْمَحَبَّةَ ﴾

أى محبة الناس ايام لسلامتهم منه \* يضرب فى مدح قلة الكلام

﴿ صَارَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ لَزَامًا ﴾

مكسور مثل حزام وقطام أى صار هذا الامر لازماله

﴿ صَوْتُ امْرِئٍ وَاسْتُضْبِعَ ﴾

وذلك أن رجلا من بنى عقيل كان أسيرا فى عترة الين فبقى أربع حجج فعلق النساء يرسلنه فيحطبن ويسقيهن من الماء فاذا أقبل نظرن الى صدره واذا ما نهض تضاعفن فقلن يا أبا كليب أما حين تقوم فصدره أم أسد وأما اذا أدبرت فرجلا أم ضبيع وأنه كره أن يهرب نهارا فتأخذ الخيل فأرسلنه عشية مع الليل فز من تحت الليل فأصبح وقد استحرز \* يضرب للدهى الذى يخادع القوم

﴿ صَاحِبُ سِرِّ فِطْنَتِهِ فِي غُرْبَةٍ ﴾

أى أنه لا يدري كيف يدبره ويحفظه حتى يضيعه يعنى السر

﴿ صَبْرًا وَإِنْ كَانَ قَتْرًا ﴾

القترة شدة المعيشة ويروى وان كان قبرا \* يضرب عند الشدائد والمشاق

﴿ صَهْ صَاقِعُ ﴾

يقال صه أى اسكت وصقع اذا كذب قال ابن الاعراب الصاقع الذى يصقع فى كل النواحي أى اسكت فقد ضللت عن الحق \* يضرب لمن عرف بالكذب

﴿ صُرِّي وَاحْلِي ﴾

الصر شدة الضرع بالصراخ \* يضرب فى حفظ المال

﴿ أَصِيدَ الْقَنْقُذُ أَمْ لُقُطَةٌ ﴾

يضرب لمن وجد شيئا لم يطلبه

﴿ أَصَابَتْهُمْ خُطُوبٌ تَنْبِيلُ ﴾

أى تختار الانبيل فالانبيل يعنى تصيب الخيلار منهم

﴿ أَصَابَتْهُ حَطْمَةٌ حَثَّتْ وَرَقَهُ ﴾

أى نكبة زلزال أركانها

﴿ أَصْغَرُ الْقَوْمِ شَقَرُهُمْ ﴾

أى خادمهم الذى يكنى مهنتهم شبه بالشفرة تفتن فى قطع اللعم وغيره

﴿ صَارَ الزُّجَّ قُدَّامَ اللِّسَانِ ﴾

بضرب فى سبق المتأخر المتقدم من غير استحقاق

﴿ أَصْبَحَ لَيْلٌ ﴾

ذكر المفضل بن محمد بن يعلى الضبي أن امرأة القديس بن جبر الكندي كان رجلا مفتركا لا تحبه النساء ولا تكاد امرأة تصبر معه فتزوج امرأة من طي فابتنى بها فأبغضته من تحت ليلتها وكرهت مكانها معه فجعلت تقول يا خيرا القميان أصبحت اصبحت فسيرفع رأسه فينظر فإذا الليل كما هو فتقول أصبح ليل فلما أصبح قال لها قد علمت ما صنعت الليلة وقد عرفت أن ما صنعت كان من كرامية مكاني في نفسك فما الذى كرهت مني فقلت ما كرهتك فلم يزل بها حتى قالت كرهت منك أنك خفيف العزلة ثقيل الصدر سريع الازالة بطي الازالة فلما سمع ذلك منها طلقها وذهب قولها أصبح ليل مثلا قال الاعشى

وحق بيت النوم كالضيف ليلة \* يقولون أصبح ليل والليل عاتم

وانما يقال ذلك فى الليلة الشديدة التى يطول فيها الشر ومعنى بيت الاعشى حتى بيت القوم غير مطمئن

﴿ أَصَابَ ثَمَرَةَ الْغَرَابِ ﴾

بضرب لمن يظفر بالشئ النفيس لان الغراب يختار أجود الثمر

﴿ أَصْبَحَ فِيمَا دَهَاهُ كَالْجَارِ الْمَوْحُولِ ﴾

بضرب لمن وقع فى أمر لا يرجى له التخلص منه والموحول المغلوب بالوحل يقال واحلته فوحلته أو حلته اذا غلبته به

﴿ أَصْبَحَ جَنْبِ الْعَصَا ﴾

الجانب بمعنى المجنوب والعصا الجماعة \* بضرب لمن انقاد لما كلف

﴿ أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاهُ ﴾

أى دماغه وموضع سمعه يقال فى الدعاء على الانسان بالموت قال الاصمعي العرب تقول الصدى فى الهامة والسمع فى الدماغ وأصم الله صده من هذا قلت الصحيح فى هذا

ان يقال

قوله العزلة هى بالتحرير  
كما فى القساموس الحرقصة  
وهى عظم الحجة أى رأس  
الورداه معصية

أن يقال الصدى الذى يجيبك بمثل صوتك من الجبال وغيرها واذا مات الرجل لم يسمع الصدى منه شيأ فيجيبه فكأنه صم

﴿صَاحَ بِهِمْ حَدَثَاتُ الدَّهْرِ﴾

يضرب لقوم انقرضوا واستأصلهم حوادث الزمان

﴿صَفَرَتْ عِيَابُ الْوَدَّيْنَتَا﴾

يضرب فى انقطاع المودة وانقضائها

﴿صَارَ حُلْسٌ يَتْبَهُ﴾

اذا الزمه لزوما يلغيا والحلس ماولى ظهر البعير تحت القتب من كساء أو مسح بلازمه ولا يضارقه ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه فى قننة ذكرها كن حلس يتك حتى تائبك يدخاطمة أو منية قاضية بأمره بلزوم يتبه

﴿صَرَحَتْ كُلُّ﴾

وذلك اذا اصاب النام سنة شديدة يقال صرح بالضم صراحة وصروحة اذا خلاص وكذلك صرح بالتشديد وكل السنة والجذب معرفة لا تدخلها الالف واللام فاذا قيل صرحت كل كان معناه خلصت السنة فى الشدة والجسوبة وقيل كل اسم للسماء يقال صرحت كى اذا لم يكن فى السماء غيم قال سلامة بن جندل

قوم اذا صرحت كل يومهم \* مأوى الضربك ومأوى كل قروضوب ومعنى صرحت ههنا انكشفت كما يقال صرح الحق عن محضه

﴿صَرَّ عَلَيْهِ الْغَزْوُ اسْتَهُ﴾

الصر شد الصرار على أطباء الناقة \* يضرب لمن ضيق تصرفه عليه أمره قال المؤرج دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وكان سليمان أول من أخذ الجار بالجار وعلى رأس سليمان وصيفة روقة فنظر اليها الرجل فقال له سليمان اتعجبك فقال بارك الله لا مير المؤمنين فيها فقال أخبرنى بسبعة أمثال قيلت فى الاست وهى لك فقال الرجل است البائن أعلم قال سليمان واحد قال صر عليه الغزو استه قال سليمان اثنان قال است لم نعود الجمر قال سليمان ثلاثة قال است المسؤول اضيق قال سليمان أربعة قال الخربعطى والعبدى لم استه قال سليمان خمسة قال الرجل استى اخبئى قال سليمان ستة قال لا ماء لك أبقيت ولا حرك أنقيت قال سليمان ليس هذا فى هذا قال بلى أخذت الجار بالجار كما يأخذ أمير المؤمنين قال خذها لا بارك الله لك فيها

﴿صَدَّقْنِي فُحَاخَ أَمْرِهِ﴾

وقح أمره أى صحة أمره وخالصه من قولهم عربى قح أى خالص

قوله الضربك بوزن امير  
يطلق على الفقير وكذلك  
القروضوب كعصفور هكذا  
يؤخذ من القاموس اه

مصححه

قوله رقة هو بالضم أى  
حسنة ويستعمل أيضا جمعا  
رائق أى حسن كفى  
القاموس اه مصححه



## ١١١ ﴿صَرَحَتْ بِجِلْدَانِ﴾

كذا أورده الجوهرى بالذال المعجمة ووجدت عن الفراء غير معجمة قال يقال صرحت  
بجلدان وبجلدان وبجلداه اذا تبين لك الامر وصرح وقال ابن الاعرابي يقال صرحت  
بجلد وجلدان وجلداه وأورده حمزة في أمثاله بالذال المعجمة وأظن  
الجوهرى نقل عنه وهو على الجلة موضع بالطائفين مستو كالراحة لا تحرفه يتوارى به  
والتاء في صرحت عبارة عن القصة أو الخطئة

## ﴿صَرَخَ الْمُخَضُّ عَنِ الزُّبْدِ﴾

يقال للامر اذا انكشف وتبين

## ١١٢ ﴿الصَّرِيحُ تَحْتَ الرُّعْوَةِ﴾

قال ابو الهيثم معناه ان الامر مغطى عليك وسيبدو لك

## ﴿صَلَحًا كَصَلَحِ النَّعَامَةِ﴾

اي صلحه الله كما صلح النعامة وهذا كما يقال للنعامة مصلم الاذنين

## ﴿صَلَعَةُ بَن قَلْعَةٍ﴾

قال ابن الاعرابي هذا مثل قوله م طامر بن طامر اذا كان لا يدري من هو ولا يعرف أبوه  
وهو من طمر اذا وثب \* يضرب لمن يظهر ويثب على الناس من غير أن يكون له قديم وينشد  
اصلعة بن قلعة بن ققع \* بقاع ما حديدك تزدريني  
لقد دافعت عنك الناس حتى \* ركبت الرجل كالجرذ السمين

## ﴿أَصَابَهُ ذُبَابٌ لَادِعٌ﴾

يضرب لمن نزل به شر عظيم يرقله من سمعه

## ١١٣ ﴿صِثْبَانٌ ثَوْبٌ لِقَبْتِ هَرَانَعَا﴾

الهر نوع القملة الكبيرة والصثبان جمع صواب وهي بيضة القملة \* يضرب لمن يظهر جدة  
والناس يعلمون أنه سيئ الحال

## ﴿صَاوَتْ زُرَّيَا وَهَى عَوْذٌ أَقْشَرُ﴾

الثرية والثرياء الارض الندية ومال ثرى أى كثير ورجل ثروان وامرأة ثروى اذا كثر  
مالها وثرىا تصغير ثروى والاقشرا الاجر الذى كأنه نزع قشره \* يضرب لمن حسنت حاله  
بعد فقر وكثر ماد حوه بعد ذم

## ﴿صَبْرًا آتَانُ قَالِحُ شَاشٌ حَوْلُ﴾

الحول جمع حائل وهي التي لم تحمل عامها ونصب صبرا على المصدر \* يضرب لمن وعد وعدا حسنا والموعود غير حاضر وخص الخاش ليكون التحقيق ابعد

﴿ صَبُوحُ حَيَّانٍ بِهْ جُوحُ ﴾

حيان اسم رجل والصبح ما يشرب عند الصبح وهو يجمع بشار به لانه شريح في غير وقتها \* يضرب لمن يتصدر للرياسة في غير حينها

﴿ صَبْحِي شَكْوَتْ فَاسْتَشْنَتْ طَائِقُ ﴾

يقال ناقة صبحي اذا حلب لبنها والطائق الناقة التي يتركها الراعي لنفسه فلا يحلبها على الماء يقول هذه الصبحي شكوتها اذا حلبت فلما بال هذه الطائق صار ضرعها كالشن البالي \* يضرب للرجلين يعذرا أحدهما في أمر قد تقلدا معا ولا يعذرا الاخر فيه لاقتداره عليه ان يحجز عنه صاحبه

﴿ صَبَعْتُ لِي اصْبَعَكَ الْعَمَالَةُ ﴾

يقال صبعبت بقلان وعلى فلان اصبع صبعنا اذا اشريت نحوه يا صبعك مغتابا وههنا صبعبت لي ولم يقل علي ولا بي لانه أراد استعملت اصبعك العمالة لي أي لأجلي ويصح أن تقول صبعبت اصبعك أي أصبتها كما يقول رأسه وصدرة ويديه أي أصبت هذه الاشياء والاعضاء منه ويجوز أن يكون لي بمعنى الي كما يقال هديته للطريق وإلى الطريق وأوحيت اليه وله فيكون من صلة معنى صبعبت وهو أشرت كأنه قال أشرت لي أي الي والعمالة مبالغة العمالة أي أنها تعودت ذلك العمل \* يضرب لمن يعيبك باطنا ويثني عليك ظاهرا

﴿ صَرَاةٌ حَوْضٍ مَنْ يَذُقُهَا يَصْقُ ﴾

الصراة الماء المجمع في الحوض أو في البئر أو غير ذلك فيبقى الماء فيه أياما ثم يتغير \* يضرب للرجل يجتنبه أهله وجيرانه لسوء مذهبه

﴿ صَبَابَتِي تَرَوِي وَلَيْسَتْ غَيْلَا ﴾

الصبابة بقية الماء في الاناء وغيره والغيل الماء يجري على وجه الارض \* يضرب لمن يتنفع بما يئذل وان لم يدخل في حد الكثرة

﴿ الصَّوْفُ مِمَّنْ ضَنَّ بِالرَّسْلِ حَسَنُ ﴾

يقال هذا قاله رجل نظر الى نجة لها صوف كثير فاغتر بصوفها وظن أن لها لبنا فلما حلبها لم يكن بها لبن فقال هذا \* يضرب لمن نال قليلا ممن طمع في كثير

﴿ صَرَّحَا وَدَرَّهَمًا لَكَ ﴾

قال المفضل ان امرأة بغيا كانت تواجرن نفسها من الرجال بدرهمين لكل من طلبها

قاسم تأجرها يوم ارجل بدرهمين فلما جامعها أعجبها بجماعه وقوته وثمة رهزه فجعلت تقول  
صكا أى صكا ودرهم مالمالك فذهبت مثلا وروى ابن شميل غمزا ودرهم مالمالك  
فان لم تغمز فبعد لك رفعت البعد \* قال يضرب مثلا للرجل تراه يعمل العمل الشديد

﴿ اصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ يَتِي مَصَارِعَ السُّوءِ ﴾

يقال صنع معروفًا واصطنع كذلك في المعنى أى فعل المعروف في اهله يتي فاعله الوقوع

﴿ الصِّدْقُ عِزٌّ وَالْكَذِبُ خُضُوعٌ ﴾

في السوء

قاله بعض الحكماء \* يضرب في مدح الصدق وذم الكذب

﴿ صَالِي أَشَدُّ مِنْ نَافِضٍ ﴾

هما نوعان من الحمى \* يضرب في الامرين يزيد احدهما على الاخر شدة

﴿ الصِّدْقُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ عَجْزٌ ﴾

أى ربما يضرب الصدق صاحبه

﴿ صَرَرْتُ أَحَبُّ لِيَّ قَاتَتَرٌ ﴾

أى صناه قضاة \* يضرب لما يتهاون به

﴿ صَحَّ بَنِي فُلَانٍ زُورٌ سَوِيٌّ ﴾

إذا عراهم في عقد ادهم والزوير زعيم القوم وقال

قد نضرب الجيش الخسيس الازورا \* حتى ترى زويره مجورا

﴿ صَبْرًا وَبُضْيًى ﴾

قاله شتير بن خالد لما قتله ضرار بن عمرو الضبي بانه حصين ونصب صبرا على الحال أى

أقتل مصبورا أى محبوسا وقوله وبضى أى أقتل بضبي كانه يأنف أن يكون بدل ضبي

\* يضرب في الخصلتين المكرهتين يدفع الرجل اليهما

(ما جاء على افعل من هذا الباب)

﴿ أَصْبَرُ مِنْ قَضِيبٍ ﴾

قال ابن الاعرابي هو رجل كان في الدهر الاول من بنى ضبة وله حديث سيأتى في باب اللام

وضربت به العرب المثل في الصبر على الذل وأنشد

أقیمی عبد غم لا تراعى \* من القتلى التي بلوى الكتيب

لانتم حين جاء القوم سيرا \* على الخزاة أصبر من قضيب

﴿ أَصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ بِدَفْنِهِ جُلْبٌ ﴾ ﴿ وَأَصْبَرُ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ مُعَرِّكٌ ﴾

قال محمد بن حبيب كان من حديث هذين المثليين أن كلباً أوقعت بيني فزاره يوم العام قبل اجتماع الناس على عبد الملك بن مروان فبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان فأنظره الشماتة وكانت أمه كلبية وهي ابنة الاصمغ بن زيان وأم بشر بن مروان قطبة بنت بشر بن عامر ابن مالك بن جعفر فقال عبد العزيز لبشر أخيه أما علمت ما فعل أخو إلى بأخو الملك قال بشر وما فعلوا فأخبره الخبر فقال أخو الملك أضيّق أستاذها من ذلك فجاء وفد بني فزاره إلى عبد الملك يخبرونه بما صنع بهم وأن حريث بن بجذل الكلبي أتاهم بعهد من عبد الملك أنه مصدق فسمعوا له وأطاعوا فاغتر بهم فقتل منهم نيفا وخمسين رجلاً فأعطاهم عبد الملك نصف الجمالات وضمن لهم النصف الباقي في العام المقبل فخرجوا ودس إليهم بشر بن مروان مالا فاشتروا السلاح والكرارح ثم اغتروا كلباً بيني فزاره فلقوهم بينات قين فتعدوا عليهم في القتل فخرج بشر حتى أتى عبد الملك وعنده عبد العزيز بن مروان فقال أما يبلغك ما فعل أخو إلى بأخو الملك فأخبره الخبر فغضب عبد الملك لا خفاهم ذمتهم وأخذهم ماله وكتب إلى الخجاج يأمره إذا فرغ من أمر ابن الزبير أن يوقع بيني فزاره أن امتنعوا ويأخذ من أصاب منهم فلما فرغ الخجاج من أمر ابن الزبير نزل بيني فزاره فأتاه حليلة بن قيس بن أشيم وسعيد بن أبان ابن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر وكانا رئيسي القوم فأخبرا الخجاج أنهما صاحبا الأمر ولا ذنب لغيرهما فأوثقهما وبعث بهما إلى عبد الملك فلما أدخلاه عليه قال الحمد لله الذي أقاد منكماً قال حليلة أما والله ما آفادني ولقد نقضت وترى وشفيت صدرى وبردت وحرى قال عبد الملك من كان له عند هذين وتربط به فليقم إليهما فقام سفيان بن سويد الكلبي وكان أبوه فمين قتل يوم بنات قين فقال يا حليلة هل حسنت لي سويداً قال عهدي به يوم بنات قين وقد انقطع خروءه في بطنه قال أما والله لا قتلناك قال كذبت والله ما أنت تقتلني وإنما يقتلني ابن الزرقاء والزرقاء أحدي أتهات مروان بن الحكم وكانت لها راية وكانوا يسبون بالزرقاء فقال بشر صبرا لحمل فقال أي والله

أصبر من عود بجنييه جلب \* قد أثر البطان فيه والحقب

ثم التفت إلى ابن سويد فقال يا ابن استها أجد الضربة فقد وقعت مني بأيديك ضربة أسلحتهم فضرب عنقه ثم قيل لسعيد نحو ما قيل لحليلة فرد مثل جواب حليلة فقام إليه رجل من بني سليم ليقتله فقال له بشر اصبر فقال

اصبر من ذي ضاغط معرك \* ألقى بواني زوره للمبرك

ويروى من ذي ضاغط عركك وهو البعير الغليظ القوى والضاغط الورم في إبط البعير شبه الكيس يضغطه أي يضيقه ويقال فلان جيد البواني إذا كان جيد القوائم والا ككاف

... ﴿أَصْحَ مِنْ عَيْرِ أَبِي سَيَّارَةٍ﴾ ﴿

هو رجل من بني عدوان اسمه عميلة بن خالد بن الاعزل وكان له حمار أسود أجاز الناس عليه من المزدلفة إلى منى أربعين سنة وكان يقول أشرق ثبير كيما نغير ويقول

لاهمم انى بائع يباعه \* ان كان اثم فعلى قضاعه  
 لاهمم مالى فى الجمار الاسود \* اصبحت بين العالمين أحسد  
 هلايكاد ذوالبعير الجلعاد \* فنى أبا سيارة المحسد  
 من شر كل حاسد اذا حسد \* ومن اذاة النافثات فى العقد  
 اللهم حبيب بين نساءنا وبغض بين رعاينا واجعل المال فى سمعائنا وفيه يقول الشاعر  
 خلوا الطريق عن أبى سياره \* وعن مواليسه بنى فزاره  
 حتى يجيز سالما جاره \* مستقبيل القبلة يدعو جاره

وكان خالد بن صفوان والفضل بن عيسى الرقاشى يختاران ركوب الجير على ركوب  
 البراذين ويجعلان أبا سيارة لهما قدوة \* فأما خالد فان بعض الاشراف بالبصرة تلقاه فراه  
 على جمار فقال ما هذا المركب يا أبا صفوان فقال غير من نسل السكداد أصحرا السربال  
 معقول الاجلاد يحمل القوائم يحمل الرجله ويبلغ العقبة ويقل دأؤه ويخفف دأؤه ويمنعنى  
 أن أكون جبارا فى الارض أو أكون من المفسدين ولولا ما فى الجمار من المنفعة لما امتطى  
 أبو سيارة ظهر غير أربعين سنة \* وأما الفضل بن عيسى فانه سئل أيضا عن ركوب الجمار  
 فقال لانه أقل الدواب مؤنة وأكثرها معونة وأسهلها جاحا وأسلها صريعا وأخفها  
 مهوى وأقربها مرتقى يزهى راكبه وقد تواضع بركوبه ويسمى مقتصدا وقد أسرف  
 فى ثمنه ولو شاء عميله بن خالد أبو سيارة أن يركب جلامهريا أو فرسا عربيا بالفعل ولكنه  
 امتطى عبرا أربعين سنة فسمع أعرابى كلامه فعارضه فقال الجمار شنار والعبر عار منكر  
 الصوت بعيد الفوت متغرق فى الوحل متلوث فى الضل ليس بركوبة فحل ولا مطية  
 رحل ان وقفته أدلى وان تركتته ولى كثير الروث قليل الغوث سريع الى الفراء  
 بطىء فى الغارة لا ترقأ به الدماء ولا تمهر به النساء ولا يحلب فى اناء \* قال أبو اليقظان  
 أبو سيارة أول من سقى فى الديه مائة من الابل

### (أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ)

هى دويبة وقد اختلفوا فى نعتها قال اليزيدى هى دويبة صغيرة تنقب الشجر وتبنى فيه بيتا  
 وقال أبو عمرو بن العلاء هى دويبة مثل نصف عدسة تنقب الشجر ثم تبنى فيه بيتا من عيدان  
 تجمعها مثل غزل العنكبوت مخترطا من أعلا الى أسفله كان زواياه قومت بخط  
 وله فى احدى صفائح باب مربع قد ألزمت أطراف عيدانه من كل صفيحة أطراف  
 عيدان الصفيحة الاخرى كأنها مفروقة وقال محمد بن حبيب هى دويبة تنسج على نفسها بيتا  
 فهو نواوسها حقا والدليل على ذلك أنه اذا انقض هذا البيت لم توجد الدودة فيه حية أصلا  
 وزاد بعض رواة الاخبار على ابن حبيب زيادة فزعم أن الناس فى أول الدهر حين كانوا  
 يتعلمون الحيل من البهائم تعلموا من السرفة احداث بناء النواويس على موتاهم فانها  
 فى خبط وشكل بيت السرفة ويقال واد سرف أى كثير السرفة وأرض سرفة وسرفت  
 الشجرة اذا أصابتها السرفة ويقال ايضا أصنع من سرف ويقال من سرف

## ﴿ أَصْنَعُ مِنْ تَنْوِطٍ ﴾ ويقال من تَنْوِطٍ

قال الاصمعي - انما سمي تنوطا لانه يدلى خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها والواحد تنوطة  
وقال حزة هو طائر يركب عشه تر كيبا بين عودين من أعواد الشجر فينسجه كقارورة  
الدهن ضيق الفم واسع الداخل فيودعه بيضه فلا يوصل اليه حتى تدخل اليد فيه الى المعصم

## ﴿ أَصْنَعُ مِنْ تَحْلٍ ﴾

ويقال من التحل انما قيل هذا المما فيه من النيقه في عمل العسل قال الشاعر  
فجاء واجزج لم ير الناس مثله \* هو الضحك الا أنه عمل التحل

## ﴿ أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ ﴾

لان لها صوتا واحدا لا تغيره وصوتها حكاية لاسمها تقول قطا قطا ولذلك تسميها العرب  
الصدوق وكذلك قولهم أنسب من قطاة لانها اذا صوتت عرفت قال ابو جرة السعدي  
مازلن ينسبن وهننا كل صادقة \* باتت تبشر عرما غير أزواج  
قلت قوله مازلن يعني الاتن التي وردت الماء ينسبن جعل الفعل لهق لانن اثرن القطا عن  
أما كنهن حتى قات قطا قطا فلما كن سبب النسبة جعل الفعل لهق كقوله تعالى  
كما أخرج أبو يكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما لما كان ابليس سبب النزاع جعل النزاع له  
نفسه ونصب وهننا على الظرف والجله بعد قوله كل صادقة صفة لها والعرم جمع الاعرم  
وهو الذي فيه بياض وسواد أي باتت القطا تبشر ببيضات عرما وكذلك يكون بيض القطا  
وجعل البياض غير أزواج لان بيض القطا يكون أفرادا ثلاثا أو خمسا

## ﴿ أَصْدَقُ ظَنًّا مِنَ الْمَحْيِ ﴾

قالوا هو الذي يظن الظن فلا يخطئ واشتقاقه من لمعان البار وتوقدها وعرفه بعضهم قطما  
فقال الاممي الذي يظن بك الظن كأن قدر أي وقدر معها  
واللوذعي مثل الاممي واشتقاقه من لدع النار والاحوذى القطاع للامور الخفيف  
في العمل لحذقه من الحوذ وهو السوق السريع وقال الاصمعي هو المشمر في الامور القاهر  
الذي لا يشذ عليه منها شيء والاحوزي الجامع لما يشذ من الامور من الحوز وهو الجمع

## ﴿ أَصْنَى مِنْ مَاءِ الْمَفَاصِلِ ﴾

قال الاصمعي هو منفصل الجبل من الرملة يكون بينهما مراض وحصى صغار يصفو  
ماؤه ويرق قال أبو ذؤيب

وان حديثا منك لو تبذليته \* جنى التحل في ألبان عوذ مطاقل  
مطاقل أبكار حديثا تاجها \* تشاب بماء مثل ماء المفاصل

## ﴿ أَصْنَى مِنْ جَنَى التَّحْلِ ﴾

هو العسل ويقال له المزج والارى والضحك والضرب أيضا

﴿ أَصْنَى مِنْ لُعَابِ الْجَرَادِ ﴾

قالوا هو ما خوذ من قول الاخطل

اذا ما ندبى على ثم عانى \* ثلاث زجاجات لهن هدير  
بحقارا كعين الديك صرفا كأنه \* لعاب جراد في الفلاة يطير

﴿ أَصْرَدُ مِنْ جَرَادَةٍ ﴾

من الصرد الذي هو البرد وذلك لانها لا ترى في الشتاء أبد القلة صبرها على البرد يقال  
صرد الرجل يصرد صردا فهو صرد ومصراد للذي يجرد البرد سر يعا ومنه قولهم حكاية  
عن الضب أصبح قلبي صردا

﴿ أَصْرَدُ مِنْ عَنَزِ جَرَبَاءَ ﴾

وذلك أنها لا تدفأ لقله شعرها ورقة جلدها فالبرد أضرت لها

﴿ أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْحِرْبَاءِ ﴾

قال حمزة هذا المثل تصحيف للمثل الذي قبله يعنى صحف عنز من عين وخرباء بجرباء قلت  
انما يكون هذا لو قيل من عين حرباء متكررا فأما اذا قالوا من عين الحرباء معترفا بالالف  
واللام ولا يقال عنز الحرباء فكيف يقع التصحيف ثم قال الآن بهض الناس فسرهم على وجه  
مطرد فقال الحرباء أبدا تسمت قبل الشمس بعينها تستجلب اليها الدفأ وهذا مختص حسن

﴿ أَصْرَدُ مِنَ السَّهْمِ ﴾

هذا من الصرد الذي هو بمعنى النفوذ يقال صرد السهم صردا اذا نفذ في الرمية قال الشاعر  
فما بقيا على تركتمانى \* ولكن خفتما صرد النبال

﴿ أَصْرَدُ مِنْ خَازِقِ وَرَقَةٍ ﴾

هذا من صرد السهم أيضا يقال خرق السهم وخسق اذا نفذ ويقال في مثل آخر وقع على  
خازق ورقة يقال ذلك للدهي الذي يخزق الورقة من ثقافته وضبطه للأشياء ويقال  
ما زال فلان يخزق علينا منذ اليوم

﴿ أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الثَّخِيبِ فِي الضَّرْعِ ﴾

هذا من قول من قال

صاح هل ريت أو سمعت براع \* ردى الضرع ما قرى في العلاب  
العلاب جمع علبة ويروى في الحلاب وهو أناة يحلب فيه وريت يريد به رأيت

## ﴿ أَصْعَبُ مِنْ وَقُوفٍ عَلَى وَتَدٍ ﴾

هذا من قول الشاعر

ولى صاحبان على هامتي \* جلوسهما مثل حدّ الوتد  
ثقيلان لم يعرفا خفة \* فهذا الزكام وهذا الرمد

## ﴿ أَصُولٌ مِنْ جَلِيلٍ ﴾

معناه أعض - يقال صال الجمل وعقر الكلب قاله جزة قلت وقال غيره صال اذا وثب  
صولا وصولا وصيالا والفعالان يتصاولان أى يتواثبان وصال العير اذا جمل على العانة  
فأما صال اذا عض فسمّا تفرد به جزة وأما قولهم جل صؤل فقال أبو زيد صؤل البعير  
باليهمز يصؤل صالة اذا صار يقتل الناس وبعدو عليهم فهو صؤل وفي الحديث ان المعرفة  
تنفع عند الجمل الصؤل والكلب العقور وقال

ولم يخشوا مصالة عليهم \* وتحت الرغوة اللبن الصريح  
ويروى ولم يخشوا مصالته عليهم وهما رواية جزة قلت والصحيح ولم يخشوا مصالته عليهم  
وهو مصدر صال كالمقالة مصدر قال والشعر لنضلة وأوله

ألم تسلم الفوارس يوم غول \* بنضلة وهو موثور مشيع  
رأوه فازدروه وهو حتر \* وينقع أهله الرجل القبيح  
ولم يخشوا مصالته عليهم \* وتحت الرغوة اللبن الصريح  
أى صوله قال المبرد يقول اذا رأيت الرغوة وهو ما يرغو كالجلدة فى أعلى اللبن لم تدر  
ما تحتها فربما صادفت اللبن الصريح اذا كشفتها أى انهم رأوني فازدروني لدما متى فلما  
كشفتوا عني وجدوا غير ما رأوا

## ﴿ أَصَحُّ مِنْ يَبِضِ النَّعَامِ ﴾

قلت هذا من قول الفرزدق

خرجن الى لم يطمئن قبلى \* وهن أصح من يبض النعام  
فبتن بجياتي مصرعات \* وبت أفض أغلاق الختام  
كان مفاتي الرمان فيها \* وجر غضى جلسن عليه هام

## ﴿ أَصَبُّ مِنَ الْمُتَمَنِّيَةِ ﴾

هذا مثل من أمثال أهل المدينة سار في صدر الاسلام والمتنية امرأة مدنية عشقت فتى  
من بني سليم يقال له نصر بن حجاج وكان أحسن أهل زمانه صورة فضيت من حبه ودنقت  
من الوجده ثم لهجت بكرمه حتى صار ذكره هجيراها فترعرع بن الخطاب رضى الله عنه  
ذات ليلة تباب دارها فسمعها تقول رافعة عقيرتها

الاسيل الى خرفا شربها \* أم لاسيل الى نصر بن حجاج



فقال عمر رضي الله عنه من هذه المتمنية فعترف خبرها فلما أصبح استحضر الفقي المتقي فلما رآه  
 بهر به جماله فقال له أأنت الذي تمننا الغايات في خدورهن لأم لك أما والله لا زيلن عنك  
 رداء الجمال ثم دعا بحجام فخلق جته ثم تأمله فقال له أنت محلوفاً أحسن فقال وأى  
 ذنب لي في ذلك فقال صدقت الذنب لي أن تركتك في دار الهجرة ثم أركبه بجلا وسيره الى  
 البصرة وكتب الى مجاشع بن مسعود السلمي اني قد سيرت المتقي نصر بن حجاج السلمي  
 الى البصرة فاستلب نساء المدينة لفضة عمر فضر بن بها المثل وقلن اصب من المتمنية فسارت  
 مثلاً قال حمزة وزعم النسابون أن المتمنية كانت القريفة بنت همام أم الحجاج بن يوسف  
 وكانت حين عشقت نصر اتحت المغيرة بن شعبه واحتجوا في ذلك بحديث روه زعموا أن  
 الحجاج حضر مجلس عبد الملك يوماء وعروة بن الزبير عنده يتحدث ويقول قال أبو بكر كذا  
 وسعت أبا بكر يقول كذا يعني أخاه عبد الله بن الزبير فقال له الحجاج أعند أمير المؤمنين  
 تكفي أخاك المناق لا أم لك فقال له عروة يا بن المتمنية ألي تقول هذا لا أم لك وأنا بن  
 عمار الجنة صفية وخديجة وأسماء وعائشة رضي الله عنهم وكما قالوا بالمدينة أصب من  
 المتمنية قالوا بالبصرة ادنف من المتقي وذلك أن نصر بن حجاج لما ورد بالبصرة أخذ الناس  
 يسألون عنه ويقولون أين هذا المتقي الذي سيره عمر رضي الله عنه فغلب هذا الاسم عليه  
 بالبصرة كما غاب ذلك الاسم على عاشقته بالمدينة ومن حديث هذا المثل أن نصر الماوردة  
 بالبصرة أنزله مجاشع بن مسعود السلمي منزله من أجل قرابته واخدمه امرأته شميلة وكانت  
 أجل امرأة بالبصرة فعلقته وعلقها وخفي على كل واحد منهم ما خبر الآخر لملازمة مجاشع  
 لصفية وصعدان مجاشع أمياً ونصر وشميلة كاتين فعيّل صبر نصر فكتب على الأرض  
 بحضرة مجاشع اني قد أحبيتك حباً لو كان فوقك لأطلاك ولو كان تحتك لأقلك فوقعت  
 تحتك غير محتشمة وأنا فقال لها مجاشع ما الذي كتبه فقالت كتب كم تحب ناقتكم فقال  
 وما الذي كتبت تحتك فقالت كتبت وأنا فقال مجاشع كم تحب ناقتكم وأنا ما هذا هذا  
 بطبق فقالت اصدقك انه كتب كم تغل أرضكم فقال مجاشع كم تغل أرضكم وأنا ما بين كلامه  
 وجوابك قرابة ثم كفأ على الكتابة جفنة ودعا بغيلام من الكتاب فقرأ عليه فالتفت الى نصر  
 فقال له يا ابن عم ما سيرك عمر من خير فقم فان وراءك أوسع فنهض مستحيماً وعدل الى منزل  
 بعض المسلمين ووقع لجنبه فضي من حب شميلة ودنف حتى صار رجلاً وانتشر خبره فضر بن  
 نساء البصرة به المثل فقلن ادنف من المتقي ثم ان مجاشعاً وقف على خبره نصر بن حجاج  
 فدخل عليه فلحقته رقة لما رأى به من الدنف فرجع الى بيته وقال لشميلة عزمت عليك لما  
 أخذت خبزة فليكنها بمن ثم يادرت بها الى نصر فبادرت بها اليه فلم يكن به نهوض فضمته  
 الى صدرها وجعلت تلقمه بيدها فعدت قواه وبرأ كأن لم يكن به قلبية فقال بعض عواده  
 قاتل الله الاعشى فكانه شهد منهما النجوى حيث قال

لو أسندت ميتاً الى صدرها \* عاش ولم ينقل الى قابر

فلما فارقه عاوده الكس فلم يزل يتردد في علة حتى مات فيها

﴿ أَصْلَفُ مِنْ مِلْحٍ فِي مَاءٍ ﴾

الصلف قلة الخير \* يضرب لمن لا خير فيه وذلك أن الملح اذا وقع في الماء ذاب فلا يبقى منه شيء ومنه صلفت المرأة اذا لم يبق لها عند زوجها قدر ومنزلة

﴿ أَصْلَفُ مِنْ جَوْزَتَيْنِ فِي عَرَّارَةٍ ﴾

لانهما يصوتان باصطكا كهما ولا معنى وراءهما

﴿ أَصْلَبُ مِنَ الْأَنْضَرِ ﴾

يعنون جمع النضر وهو الذهب (وَمِنَ الْجَنْدَلِ) (وَمِنَ الْجَجْرِ) (وَمِنَ الْحَدِيدِ) (وَمِنَ النَّضَارِ) (وَمِنَ عُودِ التَّبَعِ)

﴿ أَصْفَى مِنَ الدَّمْعَةِ ﴾

(وَمِنَ الْمَاءِ) (وَمِنَ عَيْنِ الْغُرَابِ) (وَمِنَ عَيْنِ الدِّيكِ) (وَمِنَ لُعَابِ الْجُنْدَبِ)

﴿ أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الْجُمُوحِ ﴾

(وَمِنَ نَقْلِ صَخْرٍ) (وَمِنَ قَضْمِ قَتِ)

﴿ أَصْفَرُ مِنْ لَيْلَةِ الصَّدْرِ ﴾

(وَمِنَ بَلْبَلٍ) هذا من الصغير والاول من الصفر والخلاء

﴿ أَصْيَدُ مِنْ لَيْثِ عَفْرِينَ ﴾ (وَمِنَ ضَبُونِ)

﴿ أَصْبَرُ مِنْ حِمَارٍ ﴾

(وَمِنَ ضَبٍّ) (وَمِنَ الْوَدِّ عَلَى الدَّلِّ) (وَمِنَ الْأَمَانِيِّ عَلَى النَّارِ) (وَمِنَ الْأَرْضِ) (وَمِنَ حَجَرٍ) (وَمِنَ جَذَلِ الطَّعَانِ)

﴿ أَصْنَعُ مِنْ دُودِ الْقَزِّ ﴾ ﴿ أَصَحُّ مِنْ ظَبْيٍ ﴾

(وَمِنَ ظَلِيمٍ) (وَمِنَ ذَيْبٍ) (وَمِنَ عَيْرِ الْقَلَاةِ)

﴿ أَصْغَرُ مِنْ قُرَادٍ ﴾

( وَمِنْ صَوَائِيَةٍ ) ( وَمِنْ حَبِيَّةٍ ) ( وَمِنْ صَعْوَةٍ ) ( وَمِنْ صَعَةٍ )

(المولدون)

﴿ صُورَةُ الْمَوَدَّةِ الصِّدْقِ ﴾ ﴿ صَاحِبُ الْمَنَاجَةِ أَغْمَى ﴾

﴿ صَارَتِ الْبَيْتُ الْمُعْطَلَةُ قَصْرًا مَشِيدًا ﴾

\* يضرب للوضيع يرتفع

﴿ صَاحِبُ ثَرِيدٍ وَعَافِيَةٍ ﴾

\* يضرب لمن عرف بسلامة الصدر

﴿ صَارَ إِلَى مَا مَنَّهُ خُلُقٌ ﴾

\* يضرب للميت

﴿ صَارَ الْأَمْرُ حَقِيقَةً كَعَيَانِ الطَّرِيقَةِ ﴾ ﴿ صَلَابَةُ الْوَجْهِ خَيْرٌ مِنْ غَلَّةِ بُسْتَانٍ ﴾

﴿ صَفْقَةٌ بِتَقْدِ خَيْرٍ مِنْ بَذَرَةٍ بِتَسِيئَةٍ ﴾ ﴿ مَتَبَعُهُ الشَّيْطَانُ ﴾

يضرب للتائه في ولايته

﴿ صَدِيقُ الْوَالِدِ عَمُّ الْوَلَدِ ﴾ ﴿ صَامَ حَوْلًا ثُمَّ شَرِبَ بَوْلًا ﴾

﴿ صَبْرُ سَاعَةٍ أَطْوَلُ لِلرَّاحَةِ ﴾ ﴿ صَيْغَ وَفَاقَ الْهَوَى وَكَفَى الْمُرَادَ ﴾

﴿ صَبْرُكَ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ أَيْسَرُ مِنْ صَبْرِكَ عَلَى عَذَابِ اللَّهِ ﴾

﴿ الصَّعْوُ فِي التَّرْعِ وَالْعَيْتَانِ فِي الطَّرَبِ ﴾ ﴿ الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْقَرْجِ ﴾

﴿ الْإِصْلَاحُ أَحَدُ الْكَاسِبِينَ ﴾ ﴿ الصَّنَاعَةُ فِي الْكَفِّ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ ﴾

﴿ الصَّرْفُ لَا يَحْتَمِلُهُ الظَّرْفُ ﴾ ﴿ أَصَابَ الْيَهُودِيَّ لَحْمًا رَخِيصًا فَقَالَ هَذَا مُنْتَنٌ ﴾

﴿ الصَّبُوحُ جُجُوحٌ ﴾

\*(الباب الخامس عشر فيما أوله ضاد مجمة)\*

﴿ضَرْبَ أَخْجَاسٍ لِأَسْدَاسٍ﴾

الخمس والستة من أنظما الأبل والأصل فيه أن الرجل إذا أراد سفرا بعيدا عودا إليه أن  
تشرب خجسا ثم سدسا حتى إذا أخذت في السير صبرت عن الماء وضرب بمعنى بين وأظهر  
كقوله تعالى ضرب لكم مثلا والمعنى أظهر أخجاسا لاجل أسداس أى رقى إليه من الخمس

إلى السدس \* يضرب لمن يظهر شيئا ويريد غيره أنشد ثعلب  
الله يعلم لولا أننى فرق \* من الأمير لعائيت ابن نبراس  
في موعده قاله لي ثم أخلفنى \* غدا غدا ضرب أخجاس لاسداس

﴿ضَرْبَ فِي جَهَّازِهِ﴾

أصله في البعير يسقط عن ظهره القتب بأداته فيقع بين قوائمه فينقر منه حتى يذهب  
في الأرض وضرب معناه سار وفي من صله المعنى أى صار عاثرا في جهازه \* يضرب لمن  
ينقر عن الشيء نفورا لا يعود بعده إليه

١٠ ﴿ضَرْبَ عَلَيْهِ جِرْوَتُهُ﴾

الجروة النفس ههنا أى وطن عليه نفسه وكذلك ألقى جروته وقال ابن الأعرابي معناه  
اعترف له وصبر عليه

﴿ضَغْتُ عَلَى إِبَالَةٍ﴾

الإبالة الحزمة من الحطب والضغت قبضة من حشيش مختلطة الرطب باليابس ويروى  
إيبالة وبعضهم يقول إبالة مخففا وأنشد  
لي كل يوم من ذواله \* ضغت يزيد على إبالة  
ومعنى المثل بلية على أخرى

﴿ضَرْبُهُ ضَرْبَ غَرَائِبِ الْإِبِلِ﴾

ويروى اضربه ضرب غريبة الإبل وذلك أن الغريبة تزدحم على الحياض عند الورد  
ومصاحب الحوض يطردها ويضربها بسبب إبلة ومنه قول الجحاح في خطبته ميتة أهل  
العراق والله لا ضربتكم ضرب غرائب الإبل قال الأعشى  
كطوف الغريبة وسط الحياض \* تخاف الردى وتريد الجفارا  
\* يضرب في دفع الطالم عن ظله بأشدة ما يمكن

﴿ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ﴾

ويروى ضلّ الدريص نفقه الدريص ولدا الفأرة واليربوع والهرة وأشبهاء ذلك ونفقه  
بحره ويقال ضلّ عن سواء السبيل اذا مال عنه وضلّ المسجد والدار اذا لم يهتد اليهما  
ولم يعرفهما \* يضرب لمن يعنى بأمره ويعتد حجة لخصمه فينسى عند الحاجة

﴿ ضَحَّ رُوَيْدًا ﴾

هذا امر من التفضية أى لا تهمل في ذبحها ثم استعير في النهى عن العجلة في الامر ويقال  
ضح رويدا لم ترع أى لم تفزع ويقال ضح رويدا تذرك الهيجا حل يعنى حل بن بدر وقال  
زيد الخليل

فلو أن نصر اصلحت ذات بيننا \* اضحت رويدا عن مطالبها عمرو  
ولكن نصر ارتعت وتحاذلت \* وكانت قديما من خلاقتها الغفر أى المغفرة  
رنصرو عمرو ابنا قعين وهما حيان من بنى أسد

﴿ صَلَّ حِلْمُ امْرَأَةٍ قَائِنَ عَيْنَاهَا ﴾

أى هب أن عقلها ذهب فأين ذهب بصرها \* يضرب فى استبعاد عقل الحليم

﴿ ضَرَبَتْ فَهَى تَحْلُفُ ﴾

عنى العقاب \* يضرب لمن يجترئ عليك فيعاود مساءتك

﴿ النَجُورُ قَدْ تَحَلَّبُ الْعُلْبَةُ ﴾

النجور الناقة الكثيرة الرغاء فهى ترغو وتحلب \* يضرب للخبيل يستخرج منه الشيء  
وان رغم أنفه ونصب العلبة على المصدر كأنه قيل قد تحلب الخلبة المعهودة وهى  
أن تكون ملء العلبة

﴿ ضَرَبَ وَجْهَ الْأَمْرِ وَعَيْنَهُ ﴾

يضرب لمن يداور الشؤون ويقلمها ظهر البطن من حسن التدبير

﴿ أَضْحَكُ مِنْ ضَرْطِهِ وَيَضْرُطُ مِنْ ضَحْكِى ﴾

أصله أن رجلا كان فى عصاية يتحدّثون فضرط رجل منهم فضحك رجل من القوم فلما رآه  
الضارط يضحك ضحك الضارط فاستغرب فى الضحك فجعل لا يملك استه ضيرطا فقال الضاحك  
الحجب أضحك من ضربه ويضرط من ضحكى فأرسلها مثلا

﴿ أَضْرِطَّا وَأَنْتَ الْأَعْلَى ﴾

قاله سليك بن سلكة السعدى وذلك أنه بيناهونا ثم اذ جثم عليه رجل من الليل وقال استأسر

فرفع اليه سليك رأسه فقال اللد طوييل وأنت مقيم فأرسلها مثلاً ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خبيث استأسر فلما آذاه بذلك أخرج سليك يده وضم الرجل اليه ضمة أضرطته وهو فوقه فقال له سليك اضرطاً وأنت الأعلى فأرسلها مثلاً \* يضرب لمن يشكوى غير موضع الشكو

﴿ ضَرَحَ الشَّمُوسَ نَاجِرًا بِشَايِرٍ ﴾

الضرح الدفع بالرجل وأصله التضيعة \* يضرب لمن يكابد مثله في الشراسة ونصب ناجراً على الحال

﴿ ضَرِطُ ذَلِكَ ﴾

تزعج العرب أن الأسد رأى الحمار فرأى شدة حوافره وعظم أذنيه وعظم أسنانه وبطنه فهابه وقال إن هذا الدابة لمنكر وأنه خلقي أن يغلبني فلوزرته وتطرت ما عنده فدنا منه فقال يا حمار أرايت حوافرك هذه المنكورة لاى شئ هي قال لا كم فقال الأسد قد أمنت حوافره فقال أرايت أسنانك هذه لاى شئ هي قال للعنظل قال الأسد قد أمنت أسنانه قال أرايت أذنيك هاتين المنكورتين لاى شئ هما قال للذباب قال أرايت بطنك هذا لاى شئ هو قال ضرط ذلك فعلم أنه لا فناء عنده فاقترسه \* يضرب لما يهول منظره ولا معنى وراءه

﴿ الضَّبْعُ تَأْكُلُ الْعِظَامَ وَلَا تَدْرِي مَا قَدْرُ رَأْسِهَا ﴾

يضرب للذى يسرف في الشئ

﴿ اضْطَرَّهُ السَّيْلُ إِلَى مَعْطَشَةٍ ﴾

يضرب لمن ألقاه الخير الذى كان فيه الى شر

﴿ أَضْيَى لِي أَقْدَحُ لَكَ ﴾

أى كن لى اكن لك وقيل بين لى حاجتك حتى أسعى فيها كأنه رأى فى لفظ السائل استبها ما فقال له صرح ما تريد أحصل لك غرضك وىروى اكدح لك \* يضرب للمساواة فى المكافأة بالأفعال وقال يونس بن حبيب زعم بعض العرب أنه هزؤ لأنه اذا قال أضى لى كيف يقول أقدح لك لأن القادر على القدح لا يتعرض لاضاءة غيره كأنه يقول وأسنى مع استغنائى عن ذلك هذا كلامه وحقيقة المعنى كن لى أكثر عما أكون لك لأن الاضاءة أكثر من القدح

﴿ ضَرِبَهُ فَرَكِبَ قَطْرَهُ ﴾

إذا سقط على احد قطريه أى جانبيه

﴿ ضَعِيفُ الْعَصَا ﴾

يقال للراعي الشفيق هو ضعيف العصا وفي ضده صلب العصا

﴿ ضَرِطُ الْبَلْقَاءِ جَاءَتْ فِي الرَّسَنِ ﴾

قال ابن الأعرابي يضرب للباطل الذي لا يكون والذي يعد الباطل

﴿ ضَرِبْتُكَ بِالْفُطَيْسِ خَيْرٌ مِنَ الْمِطْرَقَةِ ﴾

أي إذا اذ لك انسان فليكن أكبر منك

﴿ ضَغَامَتِي وَهُوَ ضَغَاءٌ ﴾

اصل الضغو في الكاب والشعب اذا اشتد عليه أمر عوى عواء ضعيفا ثم كثر ذلك حتى جعل لكل من عجز عن شيء وضغا المقامر ضغوا وضغاء اذا خان ولم يعدل \* يضرب لمن لا يقدر من الانتقام الاعلى صياح

﴿ ضَلُّ بْنُ ضَلٍّ ﴾

يضرب لمن لا يعرف هو ولا أبوه

﴿ ضَرَبَاوْطَعْنَا أَوْ يَمُوتَ الْأَجْهَلُ ﴾

يضرب للعدو أي تجاهد حتى يموت أجهلنا اجلا

﴿ أَضَلَّتْ مِنْ عَشِيرَتَيْنَا ﴾

يضرب لمن يفسد أكثر ما يليه من الامر

﴿ ضَرَطَ وَرْدَانُ بَوَادِقِي ﴾

وردان اسم حمار والقي القلاة \* يضرب لمن يخاصم غيره في باطل

﴿ ضَرِطُ الْبَلْقَاءِ وَخَوَاحُ نَفَقِ ﴾

الوخواخ الضعيف والنفق السريع النقاد \* يضرب للنفاق المبتقب ويروى شرط رفعاً ونصباً فالرفع على تقدير هذا شرط والنصب على المصدر أي شرط شرط البلقاء

﴿ الضَّرْبُ يُجْبِي عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ ﴾

يعني لا يدفع الوعيد عنك الشر وانما يدفعه الضرب وهذا كقواهم الصدق ينبي عنك لا الوعيد

﴿ ضَجَبَتْ قِرْدَهَا نَوَطًا ﴾

النوط جولة صغيرة فيها تمر تعلق من البعير وضجيت ضجرت \* يضرب لمن يكلف حاجة فلا يضبطها في طلب أن يخفف عنه في زاد أخرى

﴿ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا ﴾

يضرب لمن يتلذذ في أمره

﴿ ضَرِمَ شَذَاهُ ﴾

يضرب للجائع إذا اشتد جوعه قاله الخليل

﴿ ضَبُّوا لِصَبِيَّتِكُمْ ﴾

ويقال أيضا ضبب لا خيلك واستبقه الضبيبة سمع ورب يجعل في العكة للصبي يطعمه يضرب في إبقاء الاخاء وتربية المودة

﴿ ضَرْبَةُ ضَرْبَةٍ ابْنَةُ اقْعَدِي وَقُورِي ﴾

أي ضربة من يقال لها اقعدى وقوى يعنى ضربة امة لقيامها وعودها في خدمة موالها

﴿ ضَبَابُ أَرْضٍ حَرْشُهَا الْأَرَاقِمُ ﴾

حرشها أي محروشها وما يحصل عليه منها والارقم الحية تقتل إذا السعت \* يضرب لمن له هيبة وجاء ثم لا يسلم عليه جار ولا قريب

﴿ ضُرُوعٌ مَعَزْمَالُهَا أَرْمَاثُ ﴾

الرمث بقية قليلة من اللبن تبقى في الضرع يعنى أن هذه معزلا ارمات لها في ضروعها \* يضرب لمن له ظاهر بشرو ولا يكون وراءه احسان

﴿ ضَرَّةٌ جَبَّارٌ رَعَاهَا الْمُنْضَلُ ﴾

الضررة المال الكثير من الابل والشاء وجميع السوائم ورجل مضر إذا كان صاحب أموال كثيرة \* يضرب للضعيف يستجير القوى فيحميه ويكفه بكنفه

﴿ ضَائِفُ اللَّيْلِ قَتِيلُ الْحَمَلِ ﴾

يقال ضافه يضيفه إذا آتاه ضيفا يقول لا يضيف الاسد الا من قتله الحمل والجذب \* يضرب لمن اضطر فقر برف نفسه

﴿ ضَوَارِبُ بُسْتٍ لِعَرَفٍ بِالْبَيْدِ ﴾

الضارب الناقة تضرب حالها ولم يلحق الهاء لانها في معرض النسبة أي ذات الضرب كقولهم امرأة حائض ولابن وتامر واللبس السوق اللين والعرف والعرفة قروح تخرج باليد يقال رجل معروف إذا كان به عرفة وإذا عرف الحالب لم يقدر أن يحلب والتقدير



هذه فوق ضوارب سبقت الى ذى عرف يده ليحلبها \* يضرب لمن كلف ما يعجز عنه

﴿ ضَبَّةٌ حُرْنٌ فِي حَوَامِي قَلْعٍ ﴾

الحوامى النواحي والاطراف والقلع الحفرة العظيمة والضبة اذا سكات في مثل هذا المكان لا يقدر عليها صاندها \* يضرب لليقظ الحازم لا يخادع عن نفسه وماله

﴿ ضَبَقَ الْغَزْوُ اسْمَهُ ﴾

يضرب للجبان يحضر الحرب

﴿ ضَرْبَةٌ بَيْضَاءُ فِي ظَرْفِ سَوْءٍ ﴾

الضرب العسل الابيض الغليظ \* يضرب للسبي المرأة الكريم الخير

﴿ أَضْرَطَّا آخِرَ الْيَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ ﴾

أى نصرط ضرط انصبه على المصدر وهذا المثل قاله عمرو بن تقن للقمان بن عاد حين نهض لقمان بالذلو فضرط وقد ذكرته في باب الهمز عند قوله احدى خطبات لقمان في قصة طويته

﴿ ضَجَّ فَرْذُهُ وَقَرَا ﴾

هذا مثل قولهم ان جرب العود فزده نوطا وقد مر قبل هذا

﴿ مَا عَلَى أَفْعَلٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ ﴾

﴿ أَضْبَطُ مِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَثَمٍ ﴾

من بنى عبشمس بن سعد وكان من حديثه أنه سقى اباه يوما وقد أنزل أخاه في الركية يميحه وازدحت الابل فهوت بكرة منها في البئر فأخذ بذنبيها وصاح به أخوه يا أخى الموت قال ذاك الى ذنب البكرة يريد أنه اذا انقطع ذنبها وقعت ثم اجتذبت بها فأخرجها فضرط به المثل في قوة الضبط فقييل اضط من عائشة بن عثم هذه رواية حرة وأبي الندى وقال المندري عابسة بالباه والسين من العبوس والله أعلم وقال بعضهم عائشة بن غنم بالغين والنون

﴿ أَضْعَفُ مِنْ يَدِي رَحِمٍ وَأَضْلُ مِنْ يَدِي رَحِمٍ ﴾

يريد الجنين قاله أبو عمرو وقيل معناه ان صاحبها يتوفى أن يصيب يده شيئا

﴿ أَضِيعُ مِنْ قَبْرِ الشَّتَاءِ ﴾

لانه لا يجلس فيه ولا بن ججاج يصف نفسه

حدث السن لم يزل يتلهى \* علمه بالمشايخ العلماء  
خاطر يصفق الفرزدق في الشع \* ونحو فيك أم الكسائي  
غير أنى أصبحت أضيع في القو \* م من البدر في ليالى الشتاء

قوله والقلع الحفرة هكذا  
في التسخ والاولى أن يقول  
وانقلع جمع قلعة بالتحريك  
وهى الحفرة الخ اللهم الآن  
يجعل آل فى الحفرة الجنس  
تأمل اه صححه

## ﴿ أَضْيَعُ مِنْ نَجْدٍ بَغِيرِ نَضْلٍ ﴾

قال حمزة ذكره بعض الشعراء بأحسن لفظ فقال  
واني واسمعييل يوم وداعه \* لكالغمد يوم الروح فارقه النضل  
فان أغش قوماً بعده أو أزورهم \* فكالوحتن يديهما من الانس المحل

## ﴿ أَضْيَعُ مِنْ دَمِ سَلَاغٍ ﴾

ويروى بالعين غير معجمة قال حمزة هو رجل من عبد القيس له حديث في مثل آخر  
دم سلاغ جبار قال وهذان المثلان حكاهما النضر بن شميل في كتابه في الامثال قال  
أبو الندي قتل سلاغ بحضر موت فترك دمه وثاره فلم يطلب فضربت العرب به المثل

## ﴿ أَضَلُّ مِنْ مَوْؤَدَةٍ ﴾

هي اسم كان يقع على من كانت العرب تدفنها حية من بناتها قال حمزة واشتقاق ذلك من  
قوله هم قد آدها بالتراب أي أثقلها به ويقولون آدته العلة ويقول الرجل للرجل اتشد أي  
تثبت في أمرك قلت هذا حكم فيه خلل وذلك أن قوله اشتقاق الموءدة من آدها بالتراب  
لا يستقيم لأن الأول من المعتل الفاء والثاني من المعتل العين تقول من الأول وأديشد  
وأدا ومن الثاني آديؤد أو دالهم إلا أن يجعل من المقلوب ولا أعلم أحدا حكم به قال  
حمزة وذكر الهيثم بن عدي أن الوأد كان مستعملا في قبائل العرب قاطبة وكان يستعمله  
واحد ويتركه عشرة فجاء الاسلام وقد قل ذلك فيه إلا من بنى تميم فانه تزايد فيهم ذلك قبل  
الاسلام وكان السبب في ذلك أنهم كانوا منعوا الملك ضريته وهي الاتاوة التي كانت عليهم  
فجرت اليهم النعمان أخاه الريان مع دوسر ودوسر إحدى كتابه وكان أكثر رجالاتهم بكر  
ابن وائل فاستاق نعمهم وسبي ذرارهم وفي ذلك يقول أبو المشرج اليشكري  
لما رأوا راية النعمان مقبلة \* قالوا ألا ليت أدنى دارنا عدن  
بأليت أتم تميم لم تكن عرفت \* مزاو كانت تكن أودى به الزمن  
ان تقتلونا فأعيار مجذعة \* أوتنعموا فقد بما منكم المن

فوقدت وفود بني تميم على النعمان بن المنذر وكلوم في الذراري فحكم النعمان بأن يجعل  
الخيار في ذلك إلى النساء فأية امرأة اختارت زوجها ردت عليه فاختلفن في الخيار وكان  
فيهن بنت لقيس بن عاصم فاختارت سايها على زوجها فنذر قيس بن عاصم أن يذم كل  
بنت تولد له في التراب فوآد بضع عشرة بنتا وبصنيع قيس بن عاصم وأحيائه هذه السنة  
نزل القرآن في ذم وأد البنات

## ﴿ أَضَلُّ مِنْ سِنَانٍ ﴾

هو سنان بن أبي حارثة المري وكان قومه عنفوه على الجود فقال لا أراني يؤخذ على يدي  
فركب ناقه يقال لها الجهول ورمى بها القلاة فلم يربح بذلك فسمته العرب ضالة غطفان  
وقالوا في ضرب المثل به لا أفعل ذلك حتى يرجع ضالة غطفان كما قالوا لا أفعل ذلك حتى

يرجع قارظ عنزة وقال زهير في ذلك

ان الرزية لارزية مثلها \* ما تبني غطفان يوم أضلت  
ان الركب لنبتني ذامرة \* بجنوب خبت اذا الشهور أهلت  
وزعت أعراب بني مرة أن سنانا لما هام استفعلته الجنى تطلب كرم نخله

﴿ أَضَلُّ مِنْ قَارِظِ عَنَزَةٍ ﴾

هو يذكر بن عنزة واقص ابن الاعرابي حديثه فذكر أن بسببه كان خروج قضاة من مكة  
وذلك أن جزيمة بن مالك بن نهم - دهوى فاطمة بنت يذكر بن عنزة فطرد عنها لفرج ذات يوم  
هو وأبوهما يذكر يطلبان القارظ فزأبا قلب فيه معسل العسل فتقارعا للزول فيه فوقع  
القرعة على يذكر فنزل واجتفى العسل حتى رفع منه حاجته ثم قال أخرجني فقال جزيمة  
لا أخرجك أوترجني فاطمة فقال أما وأنا على هذه الحالة فلا ولكن أخرجني ثم أخطبها  
فأنى أرتو جكها فأبى وتركه ومضى فلما انصرف الى الحى سأله عنه فقال أخذ طريقا  
وأخذت أخرى فلم يقبلا وانه ثم سمعوه يترنم بهذا الشعر

فتاة كانت العبير \* بفيها يعلى به الزنجيل

قلت أباها على حبها \* فيمنعنى نيلها وتيل

فاتمموه وأرادوا قتله فغناه قومه فاحتربت بكر وقضاة بسببه فكان أول سبب لتفرقه  
عن تهامة فلما أخذوا يتفرقون قيل لجزيمة ان فاطمة قد ذهب بها فلا سبيل اليها فقال  
أما مادامت حية فأتى أطمع فيها وقال في ذلك

إذا الجوزاء أردفت الثريا \* ظننت بآل فاطمة الطنونا

وأعرض دون ذلك من همومى \* هموم تخرج الداء الدفينا

قال أبو الندى أى اذا كان الصيف ورجع الناس الى المياه ظننت بهم على أى المياه هي  
فهذا هو حديث أحد القارظين وأما القارظ الثانى فليس له حديث غير أنه فقد فى طلب  
القارظ واسمه هميم وقد ذكرت بعض هذا فى حرف الحاء

﴿ أَضَلُّ مِنْ خَبٍ ﴾ ﴿ وَمِنْ وَرَلٍ ﴾ ﴿ وَمِنْ وَلَدِ الْبَرْبُوعِ ﴾

لأنها اذا تخرجت من حجرها لم تهتد الى الرجوع اليها وسوء الهداية أكثر ما يوجد فى الضب  
والورل والديك

﴿ أَضَلُّ مِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ ﴾

زعم محمد بن حبيب أنهم ساءلوا الجنين وقال غيره هي يد النائح

﴿ أَضْيَقُ مِنْ طَلِّ الرِّيحِ ﴾ ﴿ وَمِنْ نَخْرِ الْإِبْرَةِ ﴾ ﴿ وَمِنْ نَمِّ الْخَبِاطِ ﴾

ويقال أيضا ﴿ أَضْيَقُ مِنْ رُجِّ ﴾ ﴿ يَمْنُونُ رُجِّ الرِّيحِ ﴾ ﴿ وَمِنْ نَسْعَيْنِ ﴾

قوله واسمه هميم الذى  
فى القاموس انه عامر بن رهم  
وفى الصحاح انه النخل فليجروا  
اه

أرادوا عقد تسعين لانه اضيق العقود قال الشاعر  
مضى يوسف عنا بتسعين درهما \* فعاد وثلك المال في كف يوسف  
وكيف يرجي بعده هذا صلاحه \* وقد ضاع ثلثا ماله في التصرف

﴿ اضيق من مبيع الضب ﴾

هو مستقر الضب في حجره حيث يبججه أى بشقه ويوسعه

﴿ اضيق من الخروب ﴾ وهو بيت الزناير

﴿ اضعب من بقعة ﴾

(ومن نعوضة) (ومن فراشة) (ومن قارورة)

﴿ اضعب من بروقة ﴾

هى شجرة ضعيفة وقدمت وصفها في حرف الشين وقال  
تطيح أ كف القوم فيها كأنما \* تطيح بها في النقع عيسدان بروق

﴿ اضيع من لحيم على وضم ﴾

(ومن بيضة البلد) (ومن تراب في مهب ريح) (ومن وصية)

﴿ اضرط من غير ﴾ (ومن عنز) (ومن غول)

﴿ اضبط من ذرة ﴾ (ومن نملة) (ومن الأعمى) (ومن صبي)

﴿ أضوا من الصبح ﴾ (ومن نهار) (ومن ابن ذكاء)

وهو الصبح ايضا وسميت الشمس ذكاء لانها تذكو من ذكت النار اذا توقدت تذكو ذكاء  
مقصود يقال هذه ذكاء طالعة

\* (المولودون) \*

﴿ ضحك الجوزة بين جرارين ﴾ ﴿ ضيق الحوصلة ﴾ للبخيل

﴿ ضرطت فلطمت عين زوجها ﴾ ﴿ ضيع الأمور مواضعها نضعك موضعك ﴾

﴿ اضرب البريء حتى يعترف السقيم ﴾

﴿ الضرب في الجناح والسب في الرياح ﴾ ﴿ ضحك الأفاعي في جراب النورة ﴾

\*(الباب السادس عشر فيما آوله طاء)\*

١ ﴿طَوَيْتُهُ عَلَى بِلَالِهِ﴾ ﴿وَعَلَى بِلَالَتِهِ﴾

البلال جمع بله مثل برمة وبرام يقال ما في سقائك بلال أي ماء قال الرازي وصاحب مراد ق داجيته \* على بلال نفسه طويته ويقال طويت السقاء على بلته اذا طويته وهوندي لانك ان طويته يابساً تكسر واذا طوى على بلته تعفن وصار معيباً \* يضرب للرجل تحتمله على ما فيه من العيب ودأريته وفيه بقية من الود وقال

ولقد طويتكم على بللاتكم \* وعلمت ما فيكم من الاذراب  
فاذا القراية لا تقرب قاطعا \* واذا المودة اقرب الانساب  
الاذراب جمع ذرب وهو الفساد يقال ذربت معدته اذا فسدت وقيل قدم اعرابي على نصر بن سيار فقال أتيتك من شقة بعيدة أحفيت فيها الركاب واخلفت فيها الثياب وقرايتي قرينة ورجي ماسة قال وما قرابتك قال ولدتي فلانة قال عوده قال انما مثل الرحم العوده مثل الشنة البالية ملقاة لا يتفجع بها فاذا بليت اتفجع بها أهلها فكذلك قرابتي ان تباليها تقرب منك وان تقطعها تبعد عنك قال لله أنت ما تشاء قال ألف شاة ربي ومائة ناقة أبي فأعطاء اياها

﴿طَارَتْ بِهِمُ الْعَنْقَاءُ﴾

قال الخليل سميت عنقاء لانه كان في عنقها بياض كالطوق ويقال لطول في عنقها قال ابن الكلبي كان لاهل الرس نبي يقال له حنظلة بن صفوان وكان بأرضهم جبل يقال له دحج مصعده في السماء ميسل وكانت تنبأ به طائفة كأعظم ما يكون لها عنق طويل من أحسن الطير فيها من كل لون وكانت تقع منتصبه فكانت تكون على ذلك الجبل تنقض على الطير فتأكله فجاءت ذات يوم وأعوزت الطير فانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقاء مغرب بأنهم اتغرب كل ما أخذته ثم انها انقضت على جارية فضعمتها الى جناحين لها صغيرين ثم طارت بها فشكوا ذلك الى نبيهم فقال اللهم خذها واقطع نسلها وسلط عليها آفة فأصابها صاعقة فاحترقت فضر بها العرب مثلاً في أشعارها وأنشد لعنترة بن الاخرس الطائي في مرثية خالد بن يزيد

لقد حلقت بالجوود فتخاء كاسر \* كفتخاء دحج حلقت بالخرزور

﴿طَالَ الْأَبْدُ عَلَى لَبْدٍ﴾

يعنون آخر نسور لقمان بن عاد وكان قد عمر عرسبعة أنسر وكان ياخذ فرخ النسر فيجعله في جوبة في الجبل الذي هو في أصله فيعيش الفرخ خمسمائة سنة أو أقل أو أكثر فاذا مات أخذ آخر مكانه حتى هلكت كلها الا السابع أخذه فوضعه في ذلك الموضع وسماه لبدا وكان أطولها عمراً فضربت العرب به المثل فقالوا طال الابد على لبدا قال الاعشى

وانت الذي ألهيت قبيلا بكاسه \* واقمان اذ خيرت لقمان في العمر  
لنفسك أن تختار سبعة أنسر \* اذا ما مضى نسر خلوت الى نسر  
فعمر حتى خال أن نسوره \* خلود ودل تبقى النفوس على الدهر  
فعاش لقمان زعوا ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة قال النابغة أخفى عليها الذي أخفى على لبد  
وقال لبيد

واقدر جى لبد قادر كجريه \* ويب المنون وكان غير منقل  
لما رأى لبد النسور تطايرت \* رفع القوادم كافقرا الأعزل  
من فحمة لقمان يرجو تمضه \* ولقد يرى لقمان أن لا يأتلي

قال أبو عبيدة هو لقمان بن عادي بن بلير بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح كانه جعل  
عاديا وعادا اسمي رجل والعرب تزعم أن لقمان خير بين بقاء سبع بعرات سحر من أظب عقر  
في جبل وعمر لا يسمها القطر وبين بقاء سبعة أنسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر فاستحقر  
الابعار واختار النسور فلما لم يبق غير السابيع قال ابن أخ له يا عم ما بقي من عمرك الا عمر هذا  
فقال لقمان هذا لبد ولبد بلسانهم الدهر فلما انقضى عمر لبد رآه لقمان واقفا فناداه  
انهمض لبد فذهب لينهض فلم يستطع فسقط ومات ومات لقمان معه فضرب به المثل فقيل  
طال الأبد على لبد وأنى أبد على لبد

### ٢ ﴿ أَطْرَى فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ ﴾

الاطرار أن تركب طرر الطريق وهي نواحيه وقال ابن السكيت معناه أدلى وقال  
أبو عبيد معناه اركب الاحراش شديد فأنك قوى عليه قال وأصله أن رجلا قال لراعية  
كانت له ترمي في السهولة وتدع الحزونة أطرى أى خذى طررا الوادى وهي نواحيه فأت  
عليك نعلين قال احسبه عني بالنعلين غلظ جلد قدميها \* يضرب لمن يؤمر بارتكاب  
الامر الشديد لاقتداره عليه ويستوى فيه خطاب المذكر والمؤنث والجمع والاثني على  
لفظ التأنيث كذا قاله المبرّد وابن السكيت وقال قوم أطرى بالطاء المججمة أى اركبى الطرر  
وهو الحجر المحدد والجمع طرران ويصعب المشى عليها قال الشاعر  
يفرق طرران الحصى بناسم \* صلاب العجى ملثومها غيراً - هرا

### ﴿ اطرق وميشى ﴾

الطرق ضرب الصوف بالمطرقة والميش خلط الشعر بالصوف قال رؤبة  
عاذل قدأواعت بالترقيش \* الى سرّا فاطرقي وميشى  
أراد يا عاذلة فخذف التاء للترخيم وحذف حرف النداء وذلك لا يجوز الا في الالفاظ والاعلام  
وأما قولهم صاح وعاذل فانما حذف ياء منها لكثرة الاستعمال ولعلم المخاطب والترقيش  
الترزين ونصب سرّا على التمييز وتقديره اولعت بترقيش سرّا باضافة المصدر الى المفعول  
لكنه فك الاضافة بادخال الالف واللام فخرج سرّا ميمزا ويجوز أن يكون نصبا على الحال

أى بالترقيش المسر الى فلما قطع منه الالف واللام نصب على القطع \* يضرب أن يخلط  
في كلامه بين خطأ وصواب وقال أبو عبيدة المديش أن يخلط صوفاً حديثاً يكت صوف  
عتيق ثم يطره أى يندفه قال يضرب فى المزاويل ما لا يتجه له

﴿ أَطْعَمْتُكَ يَدُ شَيْبَةٍ ثُمَّ جَاءَتْ وَلَا أَطْعَمْتُكَ يَدُ جَاعَةٍ ثُمَّ شَبِعَتْ ﴾

قال الشرقى قول من قاله امرأه قال لها ابنيها اني أخرج فأطلب من فضل الله فدعت له بهذا  
وزعموا أن الحرقه بنت النعمان بن المنذر واسمها هند وهى صاحبة الدير أنها عبيد الله بن  
زياد فساها عما أدركت ورأت فأخبرته ثم قالت كما مغبوطين فأصبحنا مرحومين فأمر لها  
بوسق من طعام ومائة دينار فقالت أطعمتك يد شيبى فجاءت لا يد جوى فشبع

﴿ طَارِبَاسَتٍ فَرْعَةٍ ﴾

يضرب للرجل يقات فرعا بعد ما كاد يقع

﴿ طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعُقُوقَ ﴾

يقال أعقت الفرس فهى عقوق ولا يقال معق وذلك اذا حملت والابلق لا يحمل قال رجل  
لما وية افرض لى قال نعم قال ولولدى قال لا قال ولعشيرى فتمثل معاوية بهذا البيت  
طالب الابلق العقوق فلما \* لم يجده أراد ييض الانوق  
يضرب لما لا يكون ولا يوجد

﴿ أَطْعِمَ أَخَاكَ مِنْ عَقْنَقِلِ الضَّبِّ \* إِنَّكَ إِنْ تَمَنَّعَ أَخَاكَ يَغْضَبَ ﴾

عقنقل الضب كرشه وهو مسمى من أمعانه فيه جميع ما يأكله \* يضرب مثلاً فى المواساة

﴿ أَطَرَّقَ أَطْرَاقَ الشُّجَاعِ ﴾

بمعنى الحية \* يضرب للمفكر الداهى فى الامور قال المتلمس  
وأطرق أطراق الشجاع ولورأى \* مساعا غلنا بيه الشجاع لصمما

﴿ أَطَرَّقُ كَرَا إِنْ النِّعَامَةَ فِي الْقُرَى ﴾

يقال الكرا الكروان نفسه ويقال انه مرخم الكروان وجمع الكروان كروان ومثله  
فرس صلتان وهو النسيط وصميان وهو الصلب والجمع صلتان وصميان ورجل غديان أى  
نسيط والجمع غديان أيضاً وكذلك الورشان وجمعه ورشان قال الخليل الكرا الذكر من  
الكروان ويقال له أطرق كرا انك ان ترى قال يصيدونه بهذه الكلمة فاذا سمعها يلبد  
فى الارض فباتى عليه ثوب فيصا قال أبو الهيثم هو طائر شبيه البطة لا ينم بالليل فسمى  
بضده من الكرا قال ويقال للواحدة كروانة والجمع الكروان والكراى \* يضرب للذى  
ليس عنده غناء ويتكلم فقال له اسكت وتوق انتشار ما تلفظ به كراهة ما يتعقبه وقولهم  
ان النعمامة فى القرى أى تأتلك قدوسك بأخفافها

ويقال أيضا ١١ ﴿أَطْرَقَ كَرًا يَحْلَبُ لَكَ﴾

يضرب للاحق تمنيه الباطل فيصدق

١٢ ﴿طَارَتْ عَصَافِيرُ رَأْسِهِ﴾

يضرب للمذعور أي كأنما كانت على رأسه عصافير عند سكونه فلما ذعر طارت

١٣ ﴿طَيُورُ فَيُوءٍ﴾

يضرب للسريع الغضب السريع الرجوع من قاء يقي

١٤ ﴿طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ﴾

قال أبو عمرو أي بعيد بن بعيد من قولهم طمر إلى بلد كذا إذا ذهب إليها يضرب لمن يثب على الناس وليس له أصل ولا قدم

١٥ ﴿طَمِعُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ فَأَصَابُوا سَلْعًا وَطَارًا﴾

السلع شجر مر وكذا القار قال ابن الاعراب يقال هذا أقبر من ذلك أي امر من ذلك \* يضرب لمن لا يدرك شأوه

١٦ ﴿الطَّعْنُ بِظَارٍ﴾

يقال طارت الناقة أظارها ظارًا إذا عطفها على ولد غيرها \* يضرب في الاعطاء على الخافة أي طعنك إياه يعطفه على الصلح

١٧ ﴿أَطِيبُ مَضْغَةٍ صِيحَانِيَّةٍ مُصْلَبَةٍ﴾

أي أطيب ما مضغ صيحانية وهي ضرب من التمر ومصلبة من الصليب وهو الودلة أي ما خلط من هذا التمر بولد فهو أطيب شيء مضغ \* يضرب للمتلادين المتوافقين

١٨ ﴿أَطْمِ أَخْلَكَ مِنْ كَلْبَةِ الْأَرْبِ﴾

مثل قولهم أطم أخلك من عققل الضب \* يضربان في المواساة

١٩ ﴿طَعْنُ فَلَانٍ فَلَانًا الْأَنْجَلَيْنِ﴾

إذا رماه بداهية من الكلام وهو من الجلة وهي عظم البطن وسعته قلت يروى هذا على وجه التثنية والصواب الانجبلين على وجه الجمع مثل الاقورين والفتكرين والبالغين وأشبههم والعرب تجمع أسماء الدواهي على هذا الوجه للتأكيذ والتهويل والتعظيم

٢٠ ﴿طَارَتْ عَصَابِي فُلَانٍ شَقَقَا﴾

إذا تفرقا في وجوه شتى قال الاسدي

١ قوله الاقورين هو بكسر  
الراء أي الدواهي وكذلك  
الاقوريات وقوله والفتكرين  
بتثنية الفاء وفتح التاء  
وبكسر الفاء وسكون التاء  
وفتح الكاف الداهية أو  
الامر المحب العظيم وقوله  
البالغين أي الداهية وهو  
بكسر الباء وفتح اللام كما هو  
بضبط القلم وبضم أوله ومعناه  
الداهية أيضا ٢  
في القاموس ٣



عصى الشمل من أسد أراها \* قد انصدعت كما انصدع الزجاج

﴿ طَرَقَتْهُ أُمُّ اللَّهِيمِ وَأُمُّ قَشِيمِ ﴾ وهما المية

﴿ طَعْنُ اللَّسَانِ كَوُخْرِ السِّنَانِ ﴾

لان كالم الكلمة يصل الى القلب والطعن يصل الى اللحم والجلد

﴿ طَرَأَيْتُ لَأَرْطَى لَهَا ﴾

الطروث نبت ينبت في الارطى \* يضرب لمن لا اصل له يرجع اليه

﴿ أَطَاعَ يَدًا بِالْقَوْدِفِ وَذُلُولِ ﴾

يضرب للمصعب يذل ويساغ ونصب يد اعلى التميز

﴿ طَالِبُ عَذْرِ كُنْجِجِ ﴾

قال أبو عمرو أي اذا غضب عليك قوم فاعتذرت اليهم فقبلوا عذرنا فقد انججت في طلبناك

﴿ طَلَبَ أَمْرًا وَلَا تَأْوَانِ ﴾

يضرب لمن طلب شيئا وقد فاته وذهب وقته وقال

طلبوا اصلنا ولا تأوان \* فأجبنا أن ليس حين بقاء

قال ابن جني من العرب من يحقض بلات وأنشد هذا البيت

﴿ طَارَ طَائِرُ فُلَانٍ ﴾

اذا استخف كما يقال في ضده وقع طائره اذا كان وقورا

﴿ طَمَعَتْ بِكَ الْبُطْنَةُ ﴾

يضرب لمن يكترمه فبأشرويه بطر وهذا مثل قولهم نزلت بك البطننة

﴿ أَطْلَعَ عَلَيْهِ ذَوَا الْعَيْنَيْنِ ﴾

أي اطلع عليه انسان \* يضرب في التحذير

﴿ طَمَعَنَّ اللَّهُ كَوُكْبَهُ ﴾

يضرب لمن ذهب دونق أمره وانته ركنه

﴿ طَمَحَ مِرْعَنُهُ ﴾

أي علامكانا لم يكن ينبغي له أن يعلوه والمرمى الانف من الرثم وهو الكسر وطمح علا وارتفع

قوله مرعنه هو كنبه ومجلس  
الانف كما في القاموس

## ﴿ طَارَ أَنْفُجُهَا ﴾

قاله ارجل اصطاد فراخ هامة فلهن في رمادهما مدوهن احياء فانفلت احد هاتين يريعه الا وهو يطير فعند ذلك قال طاراً انفجها فبيناهو كذلك اذا انفلت آخر منها يسعي وبقى تحت الرماد واحد فجعل يصأى فقال اصأصوتيان فالدوير جان أنضج منك قال أبو عمرو وكلهن يضربن أمثالا ولم يبين في أى موضع تستعمل

## ﴿ طَاطَى بِحَرْكٍ ﴾

أى على رسلك ولا تعجل يقال طاطأت رأسى أى خففته جعل البحر بما فيه من اضطراب الامواج مثالا للعجلة وجعل الطأ طأة مثالا لتسكين ما يعرض منها \* يضرب للغضبان

## ﴿ اِطْلُقْ يَدَيْكَ تَنْقَعَاكَ يَارَجُل ﴾

ويروى أطلق بقطع الالف من الاطلاق وهو ضد التقييد يقال أطلقت الاسير وأطلقت يدي بالخير وطلقتها أيضا ومعنى المثل الحث على بذل المال واكتساب الثناء

## ﴿ طَوَيْتُهُ عَلَى غَرَمِهِ ﴾

غز الثوب أثر تكسره يقال اطووه على غرته أى على كسره الاقل \* يضرب لمن يوكل الى رأيه أى تركته على ما انطوى عليه وركن اليه

## ﴿ طَمَّ ذِكْرُكَ مَعْسُولٌ بِحُلِّ قَمَرٍ ﴾

يقال طعمام معسول ومعسل اذا جعل فيه العسل وهذا مثل على صبغة الخبز والمراد منه الامرأى ايكن ذكرك حلوا في أفواه الناس وفي هذا حث على حسن القول والفعل

## ﴿ طَالَ طَوْلُهُ ﴾

ويقال طيله وطوله وطيله ساكنة الواو والياء ويقال طال طوله بضم الطاء وفتح الواو وطال طوالة وطيله بالفتح كل يقال ولها معنيان قالوا معناه طال عمره وقالوا معناه طالت غيبته قال القطاى

انا محبوك فاسلم أيها الطال \* وان بليت وان طالت بك الطيل  
أراد وان طالت بك الغيبة فلهذا أنت الفعل ويجوز أنه قد رأى الطيل جمع طيله فأنت فعلها على هذا التقدير

## ﴿ طَعَنْتَ فِي حَوْصِ امْرِئٍ لَسْتَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ ﴾

الحوص الخياطة في الجلد لا يكون في غير ذلك قاله أبو الهيثم ومنه حص عين البازى وحص شق كعبك ويقال لا طعنن في حوصم أى لا تخرقن ما خاطوه ولفقوه من الامر والحوص المصدر ويجوز أن يكون بمعنى الحوص كالقول بمعنى المقول والنول بمعنى المنول \* يضرب

لمن تناول من الامر ما ليس له بأهل

### ١٢٠ ﴿ طَاعَةُ النِّسَاءِ نَدَامَةٌ ﴾

الطاعة بمعنى الاطاعة كالطاقة والجابة والمصدر في قوله طاعة النساء مضاف الى المفعول أى طاعتك النساء والطاعة لا تكون نفس الندامة ولكن سببها كأنه قال طاعتك النساء مورثة للندامة \* يضرب في التحذير عواقب طاعتهم فيما يأمرن

### ﴿ طُولُ التَّنَاقِي مَسَلَةٌ لِلتَّصَافِي ﴾

مسلاة مفعلة من السلو والسلوان يقال انخرم مسلاة للهيم أى مذهبة للعز و هذا كما أنشده الريانى

يسلى الحسين طول النأى بينهما \* وتلقى طرق أخرى فتألف  
فيحدث الواصل الادنى مودته \* ويصرم الواصل الانأى فينصرف

### ﴿ طَامًا مُتَعٍ بِالْغِنَى ﴾

ويروى أمتع وكلاهما بمعنى واحد وبنوعا مريفة ولون أمتع في موضع تمتع ومنه قول الراعى  
وكأنا بالتفرق أمتعا ومعنى المثل طامًا تمتع الانسان بغناه \* يضرب في جد العنى

### ١٢١ ﴿ أَطْمِنَ عَلَى قَدَرِ أَرْضِكَ ﴾

هذا قريب من قول العامة مدرجك على قدر الكساء \* يضرب في الحث على اعتنام الاقتصاد

### ﴿ طَرَاقَةٌ يُوَلَّعُ فِيهَا الْقَعْدُدُ ﴾

الطراقة مصدر الطريف والطرف وهما الكثير الآباء الى الجد الاكبر ويعدح به والقعدد نقيضه ويذم به لانه من أولاد الهري وينسب الى الضعف قال الشاعر  
دعاني أخى وانخيل بينى وبينه \* فلما دعاني لم يجدني بقعدد

وقال في الطرف

طرفون ولادون كل مبارك \* أمرون لا يرثون سهم القعدد

ومعنى المثل أولع هذا القعدد بالوقعة في طراقة هذا الطرف والغض منه \* يضرب لمن يحتقر محاسن غيره ولا يكون له منها حظ ولا نصيب

### ١٢٥ ﴿ طَلَيْتُ عَنْ فَيْقَتِهِ الْجَبِّي ﴾

يقال طالوت الطلا وطليته اذا حبسته عن أمته والفيقة ما يجمع من اللبن في الضرع بين الجلبتين والجبى الولد تموت أمته فيريه صاحبه بلبن غيرها يقال بجوته أجوه اذا فعلت ذلك به \* يضرب لمن يظلم من لا ناصر له ولا يقاومه

## ﴿ ٣٧ ﴾ (اطْلُبْ تَطْفُرًا)

الظفر الفوز بالمراد والبعية يقول الطفسر ثلثان للطلب فاطلب طلبتك أو لا تطفريه ثانيا \*  
يضرب في الحث على طلب المقصود

## ﴿ ٣٨ ﴾ (اطْلُبْهُ مِنْ حَيْثُ وَلاَ يَسْ)

حيث كلمة تبني على الضم كقط وعلى الفتح ككيف وتضاف الى الجمل تقول اجلس حيث تجلس واقعد حيث عمرو أى حيث عرو وقاعد وحيث يقوم زيد وايس أصله لا ايس والايس اسم للموجود فاذا قيل لا ايس فعناء لا موجود ولا وجود ثم كثر استعماله فحذفت الهمزة فالتقى سا كان أحدهما ألف والثاني ياء ايس فحذفت الالف فبقى ليس وهى كلمة نقي لما فى الحال ويوضع موضع لا كتقول لا بيد انما يجزى الفتى ليس الجمل أى لا الجمل وفى هذا المثل وضع موضع لا بمعنى اطلب ما أمرتك من حيث يوجد ولا يوجد وهذا على طريق المبالغة يقول لا يفوتك هذا الامر على أى حال يكون وبالغ فى طلبه

## ﴿ ٣٨ ﴾ (طَرَفُ الْفَتَى يُخْبِرُ عَنْ لِسَانِهِ)

ويروى عن ضميره وقال بعض الحكماء لا شاهد على غائب أعدل من طرف على قلب

## ﴿ ٣٩ ﴾ (طَرِيقُ يَحْنُ فِيهِ الْعَوْدُ)

ويروى يحن فيه الى العود فعنى الاول يحن أى ينشط فيه العود لوضوحه ومعنى الثانى أى يحتاج فيه الى العود لدروسه والعود أهدى فى مشله من غيره ويجوز أن يكون العود فى معنى الاول يحن لصعوبته فيكون المعنيان واحدا

## ﴿ ٤٠ ﴾ (طَامِعُ رَجُلٍ حَيْثُ شَتَّ)

أى ضع رجلك حيث شئت ولا تتق شيئا قد أمكنك \* يضرب لمن قرب عما كان يطلبه فى سهولة

\* (ما على افعل من هذا الباب) \*

## ﴿ ٤١ ﴾ (أَطْوَلُ مِنْ ظِلِّ الرَّيْحِ)

هذا من قول يزيد ابن الطمريه

ويوم كطل الرمح قصر طوله \* دم الزق عنا واصطك كاله الزاهر

ويقال للإنسان اذا افرط فى الطول ظل النعامة ويقال فلان ظل الشيطان لا تكرر الضخم فأما الطيم الشيطان فانما يقال ذلك الذى يوجهه لقوة

## ﴿ ٤٢ ﴾ (أَطْوَلُ مِنْ طُنْبِ الْخَرَقَاءِ)

وذلك لان الخرقاء لا تعرف المقدار فتطيله وذ كرههم للخرقاء ههنا كذ كرههم للعمقاء  
في موضع آخر وهو قولهم اذا طلع السماء ذهب العكاز وبرد ماء الحقاء وذلك أن الحقاء  
لا تبرد الماء فيقولون ان البرد يصيب ماء هاء وان لم تبرده

### ﴿ أَطُولُ مِنَ الصُّبْحِ ﴾

ويروى من الفلق أيضا والصبح يعرض ويطول عند انتشاره لكنهم اكتبوا بذكر الطول  
عن ذكر العرض للعلم بوجوده

### ﴿ أَطُولُ مِنَ السَّكَاكِ ﴾

ويقال له السكاكة أيضا وهما الهواء الذي يلاقى عنان السماء ومنه قواهم لا أفعل ذلك  
ولو نزوت في السكاكة أي في السماء ويقال له اللوح أيضا

### ﴿ أَطُولُ ذِمًّا مِنَ الضَّبِّ ﴾

الذم ما بين القتل الى خروج النفس ولا ذم للانسان ويقال الذم ببقية النفس وشدة  
انعقاد الحياة بعد الذبح وهشم الرأس والطعن الجانف والتامورا أيضا ببقية النفس وبعضهم  
يفصح عنه فيجعل له دم القلب الذي ما بقي بقى الانسان والضب يبلغ من قوة نفسه أنه يذبح  
فيسقي ليلته مذبوحا مفري الاوداج ساكن الحركة ثم يطرح من الغد في النار فاذا قد روا  
انه نضج تحرك حتى يتوهموا انه قد صار حيا وان كان في العين ميتا

### ﴿ أَطُولُ ذِمًّا مِنَ الْآفِي ﴾

وذلك ان الآفي تذبح فتبقى أياما تحرك

### ﴿ أَطُولُ ذِمًّا مِنَ الْحَسِيَّةِ ﴾

لانه ربما قطع منها الثلث من قبل ذنبها فتعيش ان سات من الذن

### ﴿ أَطُولُ ذِمًّا مِنَ الْخُنْفُسَاءِ ﴾

وذلك انها تشدخ فتمشى ومن الحيوان ضروب يطول ذماؤها ولا يضرب بها المثل  
كالكلب والخنزير

### ﴿ أَطُولُ مِنْ فَرَايِخِ دِيرِ كَعْبٍ ﴾

هذا من قول الشاعر

ذهبت تماديا وذهبت طولا \* كانك من فرايخ دير كعب

### ﴿ أَطُولُ صَحْبَةً مِنَ الْفَرَقْدَيْنِ ﴾

وقولهم

هو من قول الشاعر أيضا حيث يقول

وكل أخ مفارقة أخوه • لعمر أليك الا لفرقدان

❦ (أَطُولُ مُحَبَّةٍ مِنْ ابْنِي شِمَامٍ) ❦

من قول الشاعر أيضا

وكل أخ مفارقة أخوه • لعمر أليك الا ابني شِمَامٍ

❦ (أَطُولُ مُحَبَّةٍ مِنْ تَخَلَّى حُلْوَانَ) ❦

هذا من قول الشاعر

أسعداني يا تخلي حلوان • وارثيالي من ريب هذا الزمان

واعلم ان بقيت ما أن نحسا • سوف يلحقا كما فترقان

وكان المهدي خرج الى كثاف حلوان متصيدا فأتته الى تخلي حلوان فترقا فترقا وقعد

اشرب فقناه المغني

أي يا تخلي حلوان بالشعب انما • أشد كما عن نخل جوخي شقا كما

اذا نحن جاوزنا الذنية لم نزل • على وجل من سيرنا أو نرا كما

فهو يقطعها فكتب اليه أبوه المنصور مه يا بني واحذر أن تكون ذلك النحس الذي ذكره

الشاعر في خطابه ما حيث قال

واعلم ان بقيت ما أن نحسا • سوف يلحقا كما فترقان

❦ (أَطْبَرُ مِنْ عَقَابٍ) ❦

وذلك انها تنغذى بالعراق وتنشئ باليمن وربشها الذي عليها هو فروتها في الشتاء وخيشها

❦ (أَطْبَرُ مِنْ حَبَارَى) ❦

في الصيف

لانهما تصاد بظهر البصرة فتوجد في حواصلها الحبة الخضراء الغضة الطرية وبينها وبين ذلك

❦ (أَطْيَشُ مِنْ قَرَأَشَةٍ) ❦

بلاد وبلاد

لانها تطلق نفسها في النار

❦ (أَطْيَشُ مِنْ ذُبَابٍ) ❦

رأى ما قولهم

ولانت أطيشت حين تغدو سادرا • رعن الجنان من القدوح الا قرح

السادر الراكب رأسه والجنان القلب والقدوح الا قرح الذباب وذلك انه اذا سقط منك

ذراعاً بذراع كأنه يقدح والا قرح من القرحه وكل ذباب في وجهه قرحة

❦ (أَطْيَشُ مِنْ عَفْرِ) ❦

قال ابن الاعرابي العفر ذكر الخنازير والعفر أيضا الشيطان وهو العفريت أيضا

قوله شِمَامٍ هو كسحاب  
اسم جبل وله رأسان يسميان  
ابني شِمَامٍ قال البيهقي  
فهو يثبت عن أخوين داما  
على الأحداث الا ابني شِمَامٍ  
هكذا في الصحاح هو معجمه

﴿ أَطِيبُ نَشْرًا مِنَ الرُّوحَةِ ﴾

النشر الريح بمعنى الرائحة

﴿ أَطِيبُ نَشْرًا مِنَ الصَّوَارِ ﴾

قالوا الصوار المسك وأنشد

إذا لاح الصوار ذكرت ليلى • وأذكرها إذا انفج الصوار

﴿ أَطْمَعُ مِنْ قَابِ الصَّخْرَةِ ﴾

هو رجل من معتق رأى حجرا يبلا دالين مكتوب عليه بالمسند اقلبنى أنفعك فاحتال في قلبه فوجد على جانبه الآخر رب طمع يهدي إلى طبع فما زال يضرب بهم سامة الصخرة تاها حتى سال دماغه وفاظ

﴿ أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبِ ﴾

هو رجل من أهل المدينة يقال له أشعب الطماع وهو أشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير وكنيته أبو العلاء سأل أبو العلاء أبا عبيدة عن طمعه فقال اجتمع عليه يوما غلة من غلات المدينة يعاشونه وكان منرا حاضرا غنيا فآذاه الغلة فقال لهم ان في دار بني فلان عرسا فانطلقوا إلى ثم فهو أنفع لكم فانطلقوا وتركوه فلما مضوا قال لعل الذي قلت من ذلك حق فغضى في أثرهم نحو الموضع فلم يجد شيئا ونظف ربه الغلمان هناك فآذوه • وكان أشعب صاحب نوادر واستناد وكان إذا قيل له حدث ثنا يقول حدث ثنا سالم بن عبد الله وكان يغضى في الله فيقال له دع ذا فيقول ما عن الحق مدفع ويروي ليس للحق متروك وكانت عائشة بنت عثمان كفايته وكنيت معه ابن أبي الزناد فكان يقول أشعب تريبت أنا وابن أبي الزناد في مكان واحد فكنت أسفل ويعلو حتى بلغنا إلى ما ترين • وقيل لعائشة هل أنت من أشعب رشدا فقالت قد أسلمته منذ سنة في البرفسأله بالامس أين بلغت في الصناعة فقال يا أمه قد تعلمت نصف العمل وبقي على نصفه فقلت كيف فقال تعلمت النشرف سنة وبقي على تعلم الطي وسعته اليوم يخاطب رجلا وقد ساومه قوس بسدق فقال يدي نار فقال والله لو كنت إذا رميت عنها طائرا وقع مشويا بين رغيفين ما اشتريتها بدينار فلما رشديون من منه • قال مصعب بن الزبير خرج سالم بن عبد الله بن عمر إلى ناحية من نواحي المدينة هو وحرمة وجواريه وبلغ أشعب الخبر فوافي الموضع الذي هم به يريد التطفل فصادف الباب مغلقا فتسورا الحائط فقال له سالم ويلك يا أشعب من بناتي وحرى فقال لقد علمت ما بالي بناتك من حق وانك تعلم ما تريد فوجه اليه من الطعام ما أكل وحمل إلى منزله • وقال أشعب وهب لي غلام فحنت إلى أمي بحماره وقور من كل شيء والغلام فقالت أمي ما هذا الغلام فلأشفت عليها من أن أقول وهب لي فقوت فرحا فقلت وهب لي غن فقالت وما غن قالت لأم قالت وما لأم قالت ألف قالت وما ألف قالت ميم قالت وما ميم قالت وهب لي غلام فغشى عليها فرحا

ولولم اقطع الحروف لماتت • وقال له سالم بن عبد الله ما بلغ من طمعك قال ما نظرت قط الى اثنين في جنازة يسار ان الاقدار ان الميت قد اوصى لي من ماله بشئ وما أدخل أحد يده في كمه الا اظننه يعطيني شيئا • وقال له ابن أبي الزناد ما بلغ من طمعك فقال ما زفت بالمدينة امرأة الا كسحت بيتي رجاء ان يغلط بها الي • وبلغ من طمعه أنه مزج رجل يعمل طبقا فقال أحب أن تزيد فيه طوقا قال ولم قال عسى أن يهدي الي فيه شئ • ومن طمعه أنه مزج رجل يضع عليك قتيعة أكثر من ميل حتى علم أنه عليك • وقيل له هل رأيت أطمع منك قال نعم خرجت الى الشام مع رفيق لي ففررنا عند دير فيه راهب قتلا حيننا في أمر فقلت الكاذب متاكدا من الراهب في كذامته فنزل الراهب وقد أنعط وقال أياكم الكاذب ثم قال أشعب ودعوا هذا امرأتى أطمع مني ومن الراهب قيل له وكيف قال انها قالت لي ما يخطر على قلبك من الطمع شئ يكون بينك وبين الشك واليقين الا وان يقنه

١٠ (أَطْمَعُ مِنْ طُفِيلٍ) •

هو رجل من أهل الكوفة مشهور بالطمع والعمالة واليه ينسب الطفيلون وسيأتي ذكره مستقصا في باب الواو عند قولهم أرغل من طفيل

١١ (أَطْمَعُ مِنْ قُلَيْسٍ) •

قدم ذكره في باب السين عند قولهم أسأل من فلحس فأغنى عن الاعادة

١٢ (أَطْمَعُ مِنْ قِرْنَى) •

قدم ذكره والاختلاف فيه في باب الخاء عند قولهم أخطف من قرنى

١٣ (أَطْمَعُ مِنْ مَقْمُورٍ) •

انما قيل هذا لانه بطمع أن يعود اليه ما قر

١٤ (أَطْوَعُ مِنْ نَوَابٍ) •

هذا رجل من العرب كان مطوئا فاضرب به المثل قال الاخفش بن شهاب وكنت الدهر لست أطيع اننى • فصرت اليوم اطوع من نواب

١٥ (أَطْوَعُ مِنْ قَرَسٍ) • (وَمِنْ كَلْبٍ) • (أَطَبُّ مِنْ ابْنِ حَذِيمٍ) •

هذا رجل كان معروفا بالحق في الطب قال ابو الندى هو حذيم رجل من تيم الربابة كان أطب العرب وكان أطب من الحرث قال اوس بن حجر يذكره

فهل لكم فيها الى فاني • بصبر بما أعيا الناس حذيم

(أَطْنَى مِنَ السَّيْلِ) • (وَمِنْ اللَّيْلِ) • (أَطْبَرُ مِنْ جَرَادَةٍ) •

١٦ (أَطْمَرُ مِنْ بَرْغُوثٍ) •

قوله قال أبو الندى الخ  
صريحه ان اسمه حذيم  
لا ابن حذيم وكلام أبي الندى  
موافق لما في القاموس



١٢ ﴿أَطْوَلُ مِنْ يَوْمِ الْفَرَارِ﴾ ﴿وَمِنْ شَهْرِ الصَّوْمِ﴾ ﴿وَمِنْ السَّنَةِ الْبَسْطَةِ﴾

١٣ ﴿أَطْفَلٌ مِنْ لَيْلٍ عَلَى نَهَارٍ﴾ ﴿وَمِنْ شَيْبٍ عَلَى شَبَابٍ﴾

ويقال أيضا ﴿أَطْفَلٌ مِنْ دُبَابٍ﴾

﴿أَطْيَبُ مِنَ الْحَبَاةِ﴾ ﴿وَمِنْ الْمَاءِ عَلَى الْقَطْمَا﴾

١٤ ﴿أَطْوَلُ مِنَ الدَّخْرِ﴾ ﴿وَمِنْ الْأَوْجِ﴾ وهو السكالك وقد مر قبل

• (المولودون) •

﴿طَاعَةُ اللِّسَانِ نَدَامَةٌ﴾ ﴿طَبِيبٌ يَدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ مَرِيضٌ﴾

﴿طَرِيقُ الْحَسَافِ عَلَى أَصْحَابِ النَّعَالِ وَطَرِيقُ الْأَصْلَعِ عَلَى أَصْحَابِ الْقَلَانِسِ﴾

﴿طَبْلٌ بِسِرِّي﴾ إذا أنشأ

١٥ ﴿طُولُ اللِّسَانِ يَقْصُرُ الْأَجَلَ﴾ ﴿طَوَاءُ طَى الرِّدَاءِ﴾

﴿طِلَابُ الْعُلَا بِرُكُوبِ الْقَرَرِ﴾ ﴿طُعْمَةُ الْأَسَدِ خُجْمَةُ الدِّثْيِ﴾

﴿طُولٌ بِلا طَوِيلٍ وَلا طَائِلٍ﴾ ﴿طَاعَةُ الْوَلَاةِ بَقَاءُ الْعِزِّ﴾

﴿طُولُ التَّجَارِبِ زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ﴾ ﴿الطَّمْعُ الْكَاذِبُ فَقَرٌّ حَاضِرٌ﴾

﴿الطَّمْعُ الْكَاذِبُ يَدُقُّ الرِّقَبَةَ﴾

قاله خالد بن صفوان حين واكله الاعرابي وذلك أنه كان قد بنى دكانا مرتفعين لا يسع غيره ولا يصل إليه الراجل فكان إذا تغذى قعد عليه وحيدا يأكل لخله فجاء أعرابي على جمل ساوي الدكان ومتديده إلى طعامه فيينا هويأ كل أذهبت ويح وحركت شئنا هناك فنفر البعير وألقى الاعرابي فاندقت عنقه فقال خالد الطمع الكاذب يدق الرقبة فذهبت مثلا

﴿الطَّيْرُ بِالطَّيْرِ يُضْطَادُ﴾ ﴿الطُّيُورُ عَلَى الْإِفْهَاتِ تَقْعُ﴾

﴿الطَّبْلُ قَدْ تَعَوَّدَ اللَّطَامَ﴾ ﴿الطَّرْحُ نَهْدَكَ وَكُلُّ جَهْدِكَ﴾

١٦ ﴿اطْلَعْ الْقَرْدُ فِي الْكَنْيَفِ فَقَالَ هَذِهِ الْمِرْأَةُ لِهَذَا الْوُجْهِ﴾

﴿ اطرَحَ وَافْرَحَ ﴾ ﴿ طَقَبَنِي وَمُقْتَرَحَ ﴾

يضرب للفضولي

\*( الباب السابع عشر فيما أوله ظاء ) \*

﴿ ظَنَارٌ رَقُومٌ طَعْنٌ ﴾

الظنار المطامرة يقال ظأرت التلقة وظاء رمتها اذا عطفتها على ولا غيرها وظأرت الناقة أيضا تعدى ولا يتعدى وهذا مثل قولهم الطعن يظأر \* يضرب لمن يحمل على الصلح خوفا

﴿ ظَلَّتْ عَلَى فِرَاشِهَا تَكْزُرَى ﴾

أى تنام \* يضرب مثلاً للخلع الفارغ من الامر

﴿ أَظُنُّ مَا سَكَمَ هَذَا مَاءَ عِنَاقٍ ﴾

قالوا كان من حديثه أن رجلاً بينا هو يستقي ويثبه تلقاه وجهه فنظر فإذا هو برجل معانق امرأته يقبلها فأخذ العصا وأقبل مسرعاً لا يشك فيما رأى فلما رآته امرأته جعلت الرجل في خالفة البيت بين الخالقة والمتاع فنظر رعيماً وشمالاً فلم ير شيئاً وخرج فنظر في الأرض فلم ير شيئاً فكذب بصره فذات المرأة كأنها تزيه أنها قد استكرت من أمره شيئاً مذهباً يا أيا فلان أربعتك شئ فكتمها الذي رأى ومضى لحاجته فلما كان في الورد الثاني قالت يا أيا فلان هل لك أن أكفيك السقي وتودع اليوم فاني قد أشفقت عليك قال نعم ان شئت فأقام في المنزل فانطلقت تسقي وتحنين منه غفلة فأخذت العصا ثم أقبلت حتى تفلق بها رأسه فحشجته فقتل ويلاً مالاً ومادهاً قالت ومادهاً يا فاسق أين المرأة التي رأيتها معك تعانقها فقال لا والله ما كانت عندي امرأة وما عانقت اليوم امرأة قالت بلى أنا نظرت اليها بعيني وأنا على الماء فقهالفا فلما كثرت قال ان تكوني صادقة فان ماءكم هذا ماء عناق \* يضرب مثلاً في الدواهي قاله أبو عمرو \* وروى غيره عناق بفتح العين وقال العناق والعناق الخيبة وأنشد

سرى لك بالعناقة من سعاد \* خيال فاجتني ثم الفؤاد

وهما مستعار للخبية والامرأ الظلم من عناق الأرض ومنه قولهم لقيت منه أذنى عناق لانهما مسودان ولا يفارقهما السواد

﴿ ظَمَأٌ قَاحٌ خَيْرٌ مِنْ رِيٍّ قَاضِحٍ ﴾

قال الخليل القحح والمناح من الابل الذي قد اشتد عطشه حتى قتر لذلك فتوراشديدا ويقال القاح الذي يرد الحوض ولا يشرب \* يضرب في القناعة وكمثال الفاقة \* وروى ظمأ قاح خير من ري قاضح القاح الثقيل يقال فدحه الدين أى أثقله والقاضح والفضوح انكشاف الامر وظهوره يقال فضح الصبح اذا بدا وافتضح فلان اذا انكشفت

مساويه وفنصه غيره اذا اظهر مقابجه

﴿الْظُّلْمُ مَرْقُوعٌ وَخِيمٌ﴾

قاله حنين بن خشرم السعدي أي عاقبته مذمومة وجعل للظلم مرتعا لتصرف الظالم فيه ثم جعل المرتع وخيما لسوء عاقبته أما في الدنيا وأما في العقبى

﴿الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾

هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ظَلَّتِ الْغَنَمُ عَيْنَةً وَاحِدَةً﴾

وذلك اذا لقي الغنم غنما اخرى فاختلف بعضها ببعض • يضرب في اختلاط القوم وتساويهم في الفساد ظاهرا وباطنا

﴿الظُّبَاءُ عَلَى الْبَقَرِ﴾

يضرب عند اقطاع ما بين الرجلين من القرابة والصداقة وكان الرجل في الجاهلية اذا قال لامرأته الظباء على البقر بأت منه وكان عندهم طلاقا ونصب الظباء على معنى اخترت أو اختار الظباء على البقر والبقر كناية عن النساء ومنه قولهم جاء يجرب بقره أي عياله وأهله

﴿ظَنُّوا بَنِي الظَّنَّانِ﴾

الظنانة المرأة التي تحدث بما لا علم لها به قالها رجل غاب له أخ وبنى له اخوة مقيمون فاستبطوه لموعده الذي وعدهم فقال أحدهم ظنوا بنى الظنانات فقال أحدهم أظنه لقيه ذو النباله الكثيرة فقتله يعني القنفذ وقال الآخر أظنه لقيه الذي رححه في استه فقتله يعني البربوع وقال الآخر أظنه لقيه حجمة عيين فأكثته يعني الارنب ويقال يعني الذئب كذا قاله المنذرى وقال الآخر أظنه اضطره السبل الى برنومة فأت من العطش • يضرب عند الحكم بالظنون

﴿ظَنُّ الرَّجُلِ قِطْعَةً مِنْ عَقْلِهِ﴾

قال الاصمعي الذئب فقرة من الصلب والضرع ابنة من الكرش وظن الرجل قطعة من عقله وقال عمر رضي الله عنه لا يعيش أحد بعقله حتى يعيش بظنه وقال سليمان بن عبد الملك جودة اللسان بلا عقل خدعة وجودة العقل بلا لسان هجنة ولكن بين ذلك

﴿ظِلُّ سَيْالٍ رِيحُهُ حَرُورٌ﴾

السيال شجر من العضاء ولها ورودة طيبة الرائحة والحرور ريح حارة تهب بالليل وقيل بالتهار • يضرب للرجل له سيما حسنة ولا خير عنده

١٢ ﴿ظَالِعٌ يَعُودُ كَبِيرًا﴾

الكسير فعيل بمعنى مفعول يعنون المكسور الرجل والظلع مثل الغمز يكون في رجل الدابة وغيرها وقوله يعود من العيادة • يضرب للضعيف ينصر من هو أضعف منه

١٣ ﴿ظَفْرُهُ يَبْكِلُ عَنْ حَكِّ مِثْلِي﴾

يضرب لمن يناويك ولا يقاويك

١٤ ﴿ظِلَالٌ صَيِّفٌ مَالَهَا قَطَارٌ﴾

الظلال مأطال من مصاب وغيره والمراد به هنا السحاب • يضرب لمن له ثروة ولا يجدي على أحد

١٥ ﴿ظِئْرُ رَوْومٍ خَيْرٌ مِنْ أُمِّ سَوْومٍ﴾

الظئر الحاضنة والجمع ظوار وهو جمع نادر والرؤوم العطوف والسؤوم المaul • يضرب في عدم الشفقة وقلة الاهتمام

١٦ ﴿ظَاهِرُ الْعَنَابِ خَيْرٌ مِنْ بَاطِنِ الْحَقْدِ﴾

هذا قريب من قولهم بيني والود ما بيني العتاب

١٧ ﴿ظِلُّ السُّلْطَانِ سَرِيعُ الزَّوَالِ﴾

يضرب لمن يستضعف

١٨ ﴿ظَفْرُ الْبُغْيَةِ الضَّعِيفِ هَزِيمَةٌ﴾

في بعض النسخ الطغية  
الضعيف الخ

١٩ ﴿ظَنُّ الْعَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ يَقِينِ الْجَاهِلِ﴾

• (ما على أفعول من هذا الباب) •

٢٠ ﴿أَظْلَمُ مِنْ حَبَّةٍ﴾

لانهم اتجىء الى حجر غير ما قد دخله ونغلبه عليه • وكذلك قولهم

٢١ ﴿أَظْلَمُ مِنْ أَفْعَى﴾

يقال انك لتظلمني ظلم الافعى قال الشاعر

وأنت كالأفعى التي لا تحتقر • ثم نجي سادرة فتجمر

وذلك أن الحية لا تتخذ لنفسها بيتا فتكس كل بيت فمدت اليه هرب أهله منه وخالوه لها

٢٢ ﴿أَظْلَمُ مِنْ وَرْلِ﴾

وأما قولهم

فلان كل شدة يلقاها ذوبجر من الحية فهو يلقى مثل ذلك من الورل والورل الطغ بدنا من

٢٣ قوله فهو يلقى الخ في بعض  
النسخ فهي تلقى الخ ولعله  
أنسب بقوله بعد ذلك وهو  
٢٤ يقوى الخ تأمل اه صحيحه

الضرب وهو يقوى على الحيات ويأكلها أكلا ذريعا

٢٣ (أَظْلَمُ مِنْ ذَنْبٍ) ❦

قد أكثر أمثال العرب وأشعار الشعراء بظلم الذئب فقالوا في أمثالهم من استرعى الذئب ظلم  
ومستودع الذئب أظلم وكافأه ~~م~~ كافأة الذئب وأتما ما جاء في أشعارهم فحكى ابن  
الاعرابي أن أعرابيا ربي بالبادية ذئبا فلما شب أقترس سخله له فقال الاعرابي

فرست شو بهتى وبجعت طفلا • ونسوانا وأنت لهم ربيب  
نشأت مع السخال وأنت طفل • غا أدرا لك أن ابك ذئب  
إذا كان الطباع طباع سوء • فليس يصلح طبعا أديب

وقال آخر

وأنت بكروا الذئب ليس باللف • أبى الذئب إلا أن يخون ويظلم

وقال آخر

وأنت كذئب سوء إذ قال مرة • لعمروسة والذئب غرثان مرمل  
أأنت التي من غير جرم سببتى • فقالت متى ذا قال ذا عام أول  
فقلت ولدت العام بل رمت ظلمنا • قدونك كفى لاهنالك مأكل

قال حمزة وهذه الايات منقولة من حديث طويل من أحاديث الاعراب

٢٤ (أَظْلَمُ مِنَ الْقَسَاحِ) ❦ (وَكَافَأَنِي مُكَافَأَةُ الْقَسَاحِ) ❦

ليس

قال حمزة له حديث من أحاديثهم طويل تركت ذكره

٢٥ (أَظْلَمُ مِنَ الْجَلْنَدَى) ❦

هذا مثل من أمثال أهل عمان ويزعمون أنه جرى ذكره في القرآن في قوله عز وجل وكان  
وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ويزعم كثير من الناس أن الجلندى وقع الى سيف  
فارس في دولة الاسلام وأن الذي كان يأخذ السفن كان في بحر مصر لاني بحر فارس

٢٦ (أَظْلَمُ مِنْ فَلَسٍ) ❦

قدمت ذكره في باب السين عند قولهم أسأل من فلان

٢٧ (أَظْلَمُ مِنْ صَبِيٍّ) ❦

لانه يسأل ما لا يقدر عليه ولذلك يقال أعطاه حكم الصبي إذا أعطاه ما شاء

٢٨ (أَظْلَمُ مِنْ لَيْلٍ) ❦

يراد من الظلمة قلت قد قال بعضهم هذا أشاذ أن يبنى أفعال التفضيل من الاطلام وليس  
كما ظن فان ظلم ظلم ظلمة لغة في أظلم اظلاما وإذا صح هذا فابناء وقع على سمته وقاعدته

١٢٤ ﴿ أَظْلَمَ مِنَ اللَّيْلِ ﴾

هذا يراد به أقبل من الظلم لامن الظلمة وانما نسب الى الظلم لانه يستر السارق وغيره من

أهل الريّة ٣٠٠ ﴿ أَظْمَأُ مِنْ حُوتٍ ﴾

قال حزة يزعمون دعوى بلاينة أنه يعطش في البحر ويحتجون بقول الشاعر

كالخوت لا يرويه شيء يلهمه \* يصبح ظمآن وفي البحر فقه

ثم يتقضون هذا بقولهم اروي من حوت فاذا استلوا عن علمه قولهم هذا قالوا لانه لا يفارق

الماء ٣٠١ ﴿ أَظْمَأُ مِنْ رَمْلِ ﴾

وانما قالوا هذا لانه اشرب شيء للماء

١٣١ ﴿ أَظْلٌ مِنْ جَجْرٍ ﴾

وذلك لكثافة ظله قلت ليس للظل فعل يتصرف في ثلاثيه فيبقى منه أقبل التفضيل وحقه

أشد اظلالا وقال كأنما وجهك ظل من ججر يعني اسود لان ظل الججر لا يكون كظل

الشجر ٣٠٢ ﴿ أَظْلَمَ مِنَ الشَّيْبِ ﴾

لانه ر بما يحجم على صاحبه قبل ابانه

\*( المولدون ) \*

﴿ ظَرِيفٌ فِي جَيْبِهِ عُدْدٌ ﴾

اذا تكلف ما لا يليق به

٣٠٣ ﴿ ظَلُمُ الْأَقَارِبِ أَشَدُّ مَضَامٍ وَقَعَ السَّيْفِ ﴾

قلت هذا معنى قديم فانه جاء في مشهور شعر الجاهلية قال طرفة

فظلم ذوى القربى أشد مضاضة \* على المرء من وقع الحسام المهند

\*( الباب الثامن عشر فيما اورد عين ) \*

﴿ عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى ﴾

قال المفضل ان أول من قال ذلك خالد بن الوليد لما بعث اليه أبو بكر رضي الله عنهما وهو

باليمامة أن سر الى العراق فأراد سلوك المفازة فقال له رافع الطائي قد سلكتها في الجاهلية

هي خمس للابل الواردة ولا أظنك تقدر عليها الآن تحمل من الماء فاشترى مائة شارف

فعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها وكم افواهاها ثم سلك المفازة حتى اذا مضى

يوما ن وخاف العطش على الناس والتيسل وخشى أن يذهب ما في بطون الابل فخرج الابل فخرج

واستخرج ما في بطونها من الماء فسقى الناس والتيسل ومضى فلما كان في الليلة الرابعة

قال رافع انظروا هل ترون سدرًا عظاما فان رأيتموها والافهوا الهلاك فنظروا الناس فراءوا  
السدر فأخبروه فكبر وكبر الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد

لله دتر رافع أنى اهتدى \* قوز من قراقر الى سوى  
نجسا اذا سار به الجيش بكى \* ما سارها من قبله انس يرى  
عند الصباح بمحمد القوم السرى \* وتنبلي عنهم غيايات الكرا  
يضرب للرجل يحذل المشقة رجاء الراحة

### ﴿عَنْدُ جُهَيْنَةَ الْخَبَرِ الْيَقِينِ﴾

قال هشام بن الكلبي كان من حديثه أن حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب خرج ومعه  
رجل من جهينة يقال له الاخنس بن كعب وكان الاخنس قد أحدث في قومه حدثا فخرج  
داريا فلقبه الحصين فقال له من أنت شكلتك أهلك فقال له الاخنس بل من أنت شكلتك أهلك  
نرد هذا القول حتى قال الاخنس أنا الاخنس بن كعب فأخبرني من أنت والآن نفذت  
قلبك بهذا السنان فقال له الحصين أنا الحصين بن عمرو والكلابي ويقال بل والحصين بن سبيع  
الغطفاني فقال له الاخنس بما الذي تريد قال خرجت لما يخرج له الغنم قال الاخنس وأنا  
خرجت لمثل ذلك فقال له الحصين هل لك أن تتعاقد أن لا تلقى أحدا من عشيرتك أو عشيرتي  
الاسلبناء قال نعم فتعاقدا على ذلك وكلاهما فأتك يحذر صاحبه فلقيا رجلا فسلبا فقال  
لهما هل لكما أن ترذا على بعض ما أخذتما مني وأذلكما على منم قالان نعم فقال هذا رجل من  
نعم قد قدم من عند بعض الملوك بمنم كثير وهو خلقي في وضع كذا وكذا فردا عليه بعض ما  
وطلبا اللخمى فوجداه نازلا في ظل شجرة وقد أمة طعام وشراب فحياءا وحياءا وعرض  
عليهما الطعام فكره كل واحد أن ينزل قبل صاحبه فيقتله فجزلا جميعا فأ كلا وشرابا مع  
اللخمى ثم ان الاخنس ذهب لبعض شأنه فرجع واللخمى يتشخط في دمه فقال الجهني وهو  
الاخنس وسل سيفه لانه سيف صاحبه كان مسلولا ويحك فتكت برجل قد قتر من ابطعاه  
وشرابه فقال انعد يا اخا جهينة فلهذا وشبهه خرجنا مشربا ساعة وتحدثنا ثم ان الحصين قال  
يا اخا جهينة أتدري ما فعله وما فعل قال الجهني هذا يوم شرب وأكل فسكت الحصين  
حتى اذا ظن أن الجهني قد نسي ما يراده قال يا اخا جهينة هل أنت للطير زاجر قال وما ذاك  
قال ما تقول هذه العقاب الكاسر فلما الجهني وأين تراها قال هي ذه وتطاول ورفع  
رأسه الى السماء فوضع الجهني يادرة السيف في حجره فقال أنا الزاجر والنار واحتوى على  
متاع اللخمى وانصرف راجعا الى قومه فتر بيطنيين من قيس يقال لهم ما عراج  
وأغار فأذا هو بامرأة تنشد الحصين بن سبيع فقال لها من أنت قالت انا حفرة امرأة  
الحصين قال أنا فتاته فقالت كذبت ما نالك يقتل مثله أما لو لم يكن الحى خلوا ما تكلمت  
بهذا فانصرف الى قومه فأصلح أمرهم ثم جاءهم فوق بيت يسعهم وقال

وكم من ضيغم ورد هموس \* أي شبلين مسكنه العرب  
علوت يياض مفرقه بعضب \* فأنيحي في الفلاة له سكون

وأضحت عرسه ولهاعليه \* بعيد هدوء ليلتها رنين  
 وكمن قارس لاتزدريه \* اذا شخصت لموقعه العيون  
 كخبرة اذا سائل في مراح \* وانما روعاهما ظنون  
 تسائل عن حصين كل ركب \* وعند جهينة الخبير اليقين  
 فمن يك سائلا عنه فعندي \* لصاحبه البيان المستبين  
 جهينة معشري وهم ملوك \* اذا طلبوا المدا الى لم يهونا  
 قال الاصمعي وابن الاعرابي هو جفينة بالقاء وكان عنده خبر رجل مقتول وفيه يقول  
 الشاعر

تسائل عن أيها كل ركب \* وعند جفينة الخبير اليقين  
 قال فسألوا جفينة فأخبرهم خبر القليل وقال بعضهم هو جفينة بالحاء المهملة \* يضرب  
 في معرفة الشيء حقيقة

﴿ عَثَرْتُ عَلَى الْغَزْلِ بِأَخْرَةٍ فَلَمْ تَدْعُ بِجِدِّ قَرْدَةٍ ﴾

القرد مائة ط من الابل والغنم من الوبر والصوف والشعر قال الاصمعي أصله أن تدع المرأة  
 الغزل وهي تجرد ما تغزله من قطن أو كان أو غيره حتى اذا قاتها تدبعت القرد في القمامات  
 فتأخذها فتغزلها \* يضرب لمن ترك الحاجة وهي تمكته ثم جاء يطلبها بعد الصوت قال الرازي  
 لو كنتم صوفالكنتم قردا \* أو كنتم ماء لكنتم زبدا \* أو كنتم لحمالكنتم غدا  
 أو كنتم شاة لكنتم نقدا \* أو كنتم قولا لكنتم نقدا

﴿ عَادَتْ لِعِثْرِهَا لَيْسُ ﴾

اعترا الاصل وليس اسم امرأة \* يضرب لمن يرجع الى عادة سوء تركها واللام في لعتراها  
 بمعنى الى يقال عدت اليه وله قال الله تعالى ولوردوا العاد والماتوا عنه

﴿ عَبْدٌ صَرِيحُهُ أَمَةٌ ﴾

يضرب في استعانة الذليل بأخرمثله أي فاصره أذل منه والصريح المصريح ههنا

﴿ عَبْدٌ غَيْرُكَ حُرٌّ مِثْلَكَ ﴾

يضرب للرجل يرى لنفسه فضلا على الناس من غير تفضل وتطول

﴿ عَبْدٌ وَحَلَى فِي يَدَيْهِ ﴾

يضرب في المال يملكه من لا يستأله ويروي عبد وحلى في يديه \* ويروي عبد وحلى في يديه  
 وكلها في المعنى قريب \* والتقدير هذا عبد أو هو عبد فالابتداء محذوف والخبر مبق

﴿ عَبْدٌ مَلِكٌ عَبْدًا فَأَوْلَاهُ تَبًّا ﴾

يضرب لمن لا يليق به العف والتب والثروة والتب التباب وهو الخسار



﴿عَبْدُ أَرْسَلٍ فِي سَوْمِهِ﴾

السوم اسم من التسويم وهو الإهمال أي أرسل مسوما في عمله وذلك إذا وثقت بالرجل وفوتت إليه أمرك فأنت فيما بينك وبينه غير السداد والعفاف

﴿أَعْطَاهُ بِشُوفِ رَقَبَتِهِ﴾ ﴿وَبِصُوفِ رَقَبَتِهِ وَبِطُوفِ رَقَبَتِهِ﴾

قال ابن دريد يقال أخذت بقوفة قفاه وهو الشعر المتدلى في نقرة القفا • يضرب لمن يعطى الشيء بجملة وعينه ولا يأخذ ثمنا ولا أجرا

﴿أَعْوَرُ عَيْنِكَ وَالْجَرَّ﴾

يريد يا أعور احفظ عينك واحذر الجر أو ارقب الجر وأصله أن الأعور إذا أصيبت عينه العجيبة بقي لا يبصر كما قال اسمعيل بن جرير البجلي الشاعر لطاهر بن الحسين وكان طاهر أعور وكان اسمعيل متداحله فقبل له أنه يتحل ما يدحك به من الشعر فأحب طاهر أن يتخذه فأمره أن يجوه فابى اسمعيل فقال طاهر انما هو هجاؤك لي أو ضرب عنقك فكتب في كاعده هذه الايات

رَأَيْتُكَ لَا تَرَى الْإِبْعِينَ • وَعَيْنُكَ لَا تَرَى الْإِقْلِيلَا

فَأَمَّا إِذَا أَصَبْتَ بِفَرْدَعَيْنِ • فَخُذْ مِنْ عَيْنِكَ الْآخَرَى كَفِيلَا

فَقَدْ أَقْبَضْتَ أَنْكَ عَنْ قَلِيلٍ • بَطَّحَ الرِّكْفَ تَلْقَسَ السَّيْلَا

ثم عرض هذه الايات على طاهر فقال لا أرى بك تشدها أحدا ومنق القرطاس وأحسن صلتها ويقال ان غرابا وقع على دبرة ناقة فكره صاحبها أن يرميه فتشور الناقة فجعل يشير إليه بالجرو ويقول أعور عينك والجرو يسمى الغراب أعور لحدة بصره على التشوم أو على القلب كالصير للضرب وأبي البيضاء اللخمي

﴿عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةٌ عَيْنٍ﴾

يقال عرت عينه أي عورتها ومعنى المثل أنه من كثرة تيملا العين حتى يكاد يعورها وقال أبو حاتم عارت عينه أي ذهبت قال ومعنى المثل عنده من المال ما تعير فيه العين أي تجي وتذهب وتصير وقال القراء عنده من المال عائرة عين وعائرة عيني وعيرة عيني وأصل هذا أنهم كانوا إذا كثر عندهم المال فقوا عين بعير دفعا لعين الكمال وجعل العوراء لانها سببه وكانوا يفعلون ذلك إذا بلغت الإبل ألفا والتقدير عنده من المال ايل عائرة عين أي مقدار ما يوجب عور عين أي ألف

﴿عَيْنٌ عَرَفَتْ فَدَرَّتْ﴾

يضرب لمن رأى الامر فعرف حقيقته

﴿أَعْيَيْتَنِي بِأَثَرٍ فَكَيْفَ بِدُرْدُرٍ﴾

أصل ذلك أن رجلاً بغض امرأته وأحبته فولدت له غلاماً فكان الرجل يقبل دردره وهو مغرور الاسنان ويقول فديت دردره فذهبت المرأة فسكسرت اسنانها فلما رأى ذلك منها قال أعيتني بأشرف كيف بدر در فآزدا دلها بغضا والاشترت خبز الاسنان وهو تحديد أطرافها والباء في باشر وبدر بمعنى مع أي أعيتني حين كنت مع أشرف كيف أرجو فلاحك مع دردر \* قال أبو زيد معنى المثل أنك لم تقبل الأدب وأنت شابة ذات أشرف في اسنانك فكيف الآن وقد استنت

ومثله ﴿أَعَيْتَنِي مِنْ شُبِّ الْإِدْبِ﴾ ﴿وَمِنْ شُبِّ الْإِدْبِ﴾

من نون جعله بمنزلة الاسم بادخال من عليه ومن لم يتون جعله كقولهم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال على وجه الحكاية للفعل \* والمثلان يضربان لمن يكون في أمر عظيم غير مرضى فيمتد فيه أو يأتي بما هو أعظم منه ويقال في قولهم من شب أي من لدن كنت شاباً إلى أن دبت على العصا أي أنك معهود منك الشر منذ قدیم فلا يرجي منك أن تقصر عنه يقال شب الغلام يشب شباً وباشية إذا ترعرع قلت الكلام شب بالفتح والمثل شب بالضم ولا وجه له يحمل عليه إلا أن يقال هذا من الشب الذي هو الاظهار يقال شعرها يشب لونها أي يظهره وكذلك شب النار إذا أوقدها وأظهرها كأنهم أرادوا أعيتني من لدن قيل أظهر أي ولد وظهر للرأي إلى أن شاب ودب على العصا ثم نزل الفعل منزلة الاسم وأدخل عليه من وتون وإذا لم يتون حكى على لفظ الضعل ورفعوا دب في الوجهين على سبيل الاتباع والمزاوجة لأن دب لا يتعدى البتة ويروى من لدن شب إلى دب

﴿عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ لِسَانٌ صَالِحَةٌ﴾

يعني الثناء \* يضرب لمن ينق عليه بالخير

﴿عَضَّ عَلَى شِبْدَعِهِ﴾

الشبدع العقرب \* يضرب لمن يحفظ اللسان عما لا يعنيه

﴿عَلَى يَدَيَّ دَارَ الْحَدِيثِ﴾

يضربه من كان عالماً بالامر ويروى هذا المثل عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه أنه تكلم به في حديث المتعة

﴿عَلَى يَدَيَّ عَدْلٍ﴾

قال ابن السكيت هو العدل بن جزم بن سعد العشيرة وكان على شرط تبع وكان تبع إذا أراد قتل رجل دفعه اليه فجري به المثل في ذلك الوقت فصارت الناس يقولون لكل شيء قد ينس منه

هو على يدي عدل \* ﴿أَعْطَى عَنْ ظَهْرِ يَدٍ﴾

أي ابتداء لا عن بيع ولا مكافأة قال الاصمعي أعطيته ما لا عن ظهر يدي عن تفضلا ليس من

قوله ويروى المخ أي بالفتح  
فهما اهـ

يسع ولا من قرض ولا مكافأة قلت الفسادة في ذكر الظهور هي أن الشيء إذا كان في بطن اليد كان صاحبه املك لحفظه وإذا كان على ظهرها عجز صاحبها عن ضبطه فكان مبدوا لمن يريد تناوله \* يضرب لمن ينال خيره بسهولة من غير تعب

❦ (عَيَّ أَبَا سٍ مِنْ شَلٍّ) ❦

أصل هذا المثل أن رجلين خطبا امرأة وكان أحدهما عي اللسان كثير المال والاخر أشل لا مال له فاخترت الأشل وقالت عي أباس من شل أي شر وأشد احتمالا

❦ (عَرَكْتُ ذَلِكَ بِجَنِّي) ❦

أي احتملته وسترته عليه

❦ (عَرَفَ بَطْنِي بَطْنَ تَرْبَةٍ) ❦

هذا رجل كان غاب عنه بلاده ثم قدم فالصق بطنه بالأرض فقال هذا القول وتربة أرض معروفه من بلاد قيس \* يضرب لمن وصل اليه بعد الحنين له

❦ (عَيْرٌ بِجَيْرٍ بِجَرَّةٍ) ❦

الجبر جمع بجرة وهي تنوء السرة يعبر بها عن العيوب وبجرة في المثل اسم رجل وكذلك بجير ويروى بجرة بفتح الباء يقال عير بجير بجيره نسي بجير خبيرة والتعير التنفير من قولك عار الفرس يعير إذا نفروا وعير نفركا أنه نفرا الناس عنه بما ذكر من عيوبه وحذف المفعول الثاني

❦ (عَلَى أُخْتِكَ قَطْرَدَيْنِ) ❦

للعلم به

وذلك أن فرسا عارت فركب طالبها أختها فطلبها عليها \* يضرب للرجل إذا لقي مثله في العلم والدهاء أو في الجهل والسفه

❦ (عَرَفْتَنِي نِسَاءُ هَالِكَةٍ) ❦

النساء التأخير يقال نساء في أجله وأنساء أجله عن الأصمعي والنساء اسم منه ومنه قوله سم ومن سرة النساء ولانساء فليخفف الرداء وليباكر الغداء وليقل غشيان النساء ومعنى المثل أخر الله أجلها \* وأصله أن رجلا كانت له فرس فأخذت منه ثم رآها بعد ذلك في أيدي قوم فعرفته فجمعت حين سمعت كلامه فقال الرجل عرفتني نساء هالكه فذهبت مثلا هذا قول الأصمعي وأما غيره فقال المنسل لبيس الملقب بنعامه وانما لقب بها الطول ساقيه وقال حمزة لقب به لشدة صممه فطرق امرأته ذات ليلة فجأة في الظلماء فقالت امرأته نعمامة والله فقال لبيس عرفتني نساء هالكه وقبل خرج قوم مغبرون على آخرين فلما طلع الصبح قالت امرأته لبعض المغبرين خالاتك يا عماء فقال عرفتني نساء هالكه أي أخر الله مدتها

❦ (أَعْجَبَ حَيًّا نَعْمَةً) ❦

حتى اسم رجل اتاه رجل يسأله فلم يعطه شيئا فثكاه فقبل أعجب حبا فعمه أي راقه وأعجبه  
فقبل به عليك ٢٨ ﴿الْعَاشِيَةُ تُسَيِّجُ الْآيَةَ﴾

يقال عشوت في معنى تعشيت وغدوت في معنى تغذيت ورجل عشيان أي متعش وقال ابن  
السكريت عشي الرجل وعشيت الابل تعشى عشى اذا تعشت قال أبو العجم تعشى اذا اظلم  
عن عشاؤه يقول يتعشى وقت الظلمة قال المفضل خرج السليك ابن السلكة واسمه الحرث  
ابن عمرو بن زيد مناة بن تميم وكان انكسر العرب وأشعرهم وكانت أمه أمة سوداء وكان  
يدعى سليك المقناب وكان أدل الناس بالارض وأعداهم على رجله لا تعلق به الخيل وكان  
يقول اللهم انك تهبي ما شئت لما شئت اذا شئت اني لو كنت ضعيفا لكنت عبدا ولو كنت  
امراة لكنت أمة اللهم اني أعوذ بك من الخيبة فأما الهيبة فلا هيبة أي لا أهاب أحدا  
زعموا انه خرج يريد أن يغير في ناس من أصحابه فز على بني شيبان في ربيع والناس  
مخضبون في عشية فيها ضباب ومطر فاذا هو بيت قد انفرد من البيوت عظيم وقد أمسى  
فقال لأصحابه كونوا بمكان كذا وكذا حتى أتى هذا البيت فلعلى أصيب خيرا أو آتاكم  
بطعام فقالوا له افعل فانطلق اليه وجن عليه الليل فاذا البيت يت يزيد بن رويم الشيباني  
واذا الشيخ وأمراته بفناء البيت فاحتال سليك حتى دخل البيت من مؤخره فلم يلبث  
أن أراح ابن الشيخ بآله في الليل فلما رآه الشيخ غضب وقال هلاكك عشيتنا ساعة من الليل  
فقال ابنه انها أيت العشاء فقال يزيد ان العاشية تهيج الآية فأرسلها مائة ثم نفخ الشيخ  
ثوبه في وجهها فرجعت الى مراتعها وتبعها الشيخ حتى مالت لادنى روضة فرتعت فيها وقعد  
الشيخ عندها يتعشى وقد خفس وجهه في ثوبه من البرد وتبعه السليك حين رآه انطلق فلما  
رآه مغترا ضربه من ورائه بالسيف فاطار رأسه واطرد الاله وقد بقي أصحاب السليك وقد  
سأ ظنهم وخافوا عليه فاذا به يطرد الابل فاطردوها معه فقال سليك في ذلك

وعاشية روح بطن دعرتها \* بصوت قتيل وسطها ينسيف

أي يضرب بالسيف

كان عليه لون برد مخبر \* اذا ما اتاه صارخ متلف

يريد بقوله لون برد مخبر طرائق الدم على القنيل وبالصارخ الباكي المتحزن له

فبات لها أهل خلاء فناء وهم \* ومزت بهم طير فلم يعفوا

أي لم يرحموا الطير ففعلوا من جلها أي قتل هذا أو يسلم

وباتوا يظنون الظنون ومحبتي \* اذا ما علوا تنزرا أهلا ووجفا

أي علوها على الوجيف وهو ضرب من السير

وما نلتها حتى تصعلكت حغبة \* وكدت لأسباب المنية اعرف

أي اصبر

وحتى رأيت الجوع بالصيف ضرتني \* اذا نمت يغشاني ظلال فأسدى

خص الصيف دون الشتاء لان بالصيف لا يكاد يجمع أحد لكثرة اللبن فاذا جاع هو دل على

قوله ابن رويم في بعض النسخ  
ابن روية وليعبر الله

انه كان لا يملك شيئاً وقوله أسد فريد أدور فأدخل في السدفة وهي الظلمة يعني يظلم بصري من شدة الجوع يقال انه كان افتقر حتى لم يبق عنده شيء فخرج على رجله رجاء أن يصيب غرة من بعض من يمر عليه فيذهب بابله حتى اذا أمسى في ليلة من ليالي الشتاء باردة مقمرة اشغل الصماء وهو أن يرد فضل ثوبه على عضده اليمنى ثم يشام عليها فينمها هو نائم اذ جنم عليه رجل فقال له استأسر فرفع سليك رأسه وقال الليل طويل وأنت مقمر فذهب قوله مثلاً ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خيث استأسر فلما آذاه أخرج سليك يده فضم الرجل ضمة شرط منها فقال اضربا وأنت الاعلى فذهبت مثلاً وقد ذكرته في باب الضاد ثم قال له سليك من أنت فقال انار رجل افتقرت فقلت لا اخرجن فلا ارجع حتى أستغنى قال فانطلق معي فانطلقا حتى وجدا رجلاً قصته مثل قصتهما فاطمحبوا جميعاً حتى أتوا الخوف جوف مراد الذي باليمن اذا نغم قدملاً كل شيء من كثرته فها هو أن يغيروا فيطردوا بعضها فيلحقهم الحى فقال لهم ما سليك كونوا قرياً حتى أتى الرعاء فأعلم السكا علم الحى أقرب هم أم بعيد فان كانوا قرياً رجعت اليكما وان كانوا بعيداً قلت لكما قولاً اجى به لكما فغيرا فانطلق حتى أتى الرعاء فلم يزل يتسقطهم حتى أخبروه بمكان الحى فاذا هم بعيد ان طلبوا لم يدركوا فقال السليك ألا أغنيكم قالوا بلى فتغنى باعلى صوته

يا صاحبي - الا لاسى - بالوادي \* الاعبيد و آم بين اذواد  
أنتظراني قليلاً ريث غفلتهم \* أم تغدوان فان الربح للغادي  
فلما سمع ذلك أتياه فاطردوا الابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريح الحى حتى مضوا بجامعهم  
﴿ ١٠١ ﴾ (عَوْدٌ يُقْلَحُ) ﴿

العود البعير المسن يقال عود تعويد اذا صار عوداً وهو السن بعد الزول بأربع سنين ويقال سودد عود أى قديم وينشد

هل المجد الا السودد العود والتدى \* ورأب النامى والصبر عند المواطن  
والتقليج ازالة القلج وهو خضرة اسنانها وصفرة اسنان الانسان \* يضرب للمسن يؤتب

ويراض ﴿ ١٠٢ ﴾ (عَوْدٌ يَعْلَمُ الْعَنْجَ) ﴿

العنج يتسكن النون ضرب من رياضة البعير وهو أن يجذب الراكب خطامه فيرده على رجله يقال عنجه يعنجه والعنج الاسم ومعنى المثل كالأول في انه جل عن الرياضة كما جل ذلك عن التقليج وذلك أن العنج انما يكون للبكارة فأما العودة فلا تحتاج اليه

﴿ ١٠٣ ﴾ (عَرَضٌ عَلَى الْأَمْرِ سَوْمٌ عَالَةٌ) ﴿

قال الاصمعي أصله في الابل التي قد نمت في الشرب ثم علت الثانية فهي عالة قتلك لا يعرض عليها الماء عرضاً يبالغ فيه ويقال سامه سوم عالة اذا عرض عليه عرضاً ضعيفاً غير مبالغ فيه والتقدير عرض على الامر عرض عالة ولكن لما تضمن العرض معنى التكليف جعل السوم له مصدراً فيكأنه قال عرض على الامر فسامنى ما يسام الابل التي علت بعد

النهل ومن روى سامني الإمرسوم عالة كان على اللقم الواضح

﴿ ١٣١ ﴾ (أَعْطَانِي اللَّفَاءَ غَيْرَ الْوَفَاءِ) ﴿

اللفاء الحسيس والوفاء التام \* يضرب لمن يضسك حقتك ويظلك فيه

﴿ ١٣٢ ﴾ (عَرَفْتُ حَقَّ جَلَّةٍ) ﴿

أي عرف هذا القدر وان كان أحق ويروى عرف حقة جله أي ان جله عرفه فاجترأ عليه \* يضرب في الإفراط في مؤانسة الناس ويقال معناه عرف قدره ويقال يضرب لمن يستضعف انسا ناويولع به فلا يزال يؤذيه ويظلمه

﴿ ١٣٣ ﴾ (تَجَبَّأْتُ حَقَّ الْوَعْدِ) ﴿

\* يضرب لمن يكذب وقد أسن أي لا يجعل الكذب بالشيخ ونصب مجبا على المصدر أي تحدث حديثا مجبا

﴿ ١٣٤ ﴾ (أَعْدَيْتَنِي فَمَنْ أَعْدَاكَ) ﴿

أصل هذا أن لصا تبع رجلا معه مال وهو على ناقة له فتشاءب اللص فتشاءبت الناقة فتشاءب راكمها ثم قال للناقة أعديتني فمن أعداك وأحس باللص فخره وركض ناقته \* يضرب في عدوى الشر والعرب تقول أعدى من الثوباء من العدوى

﴿ ١٣٥ ﴾ (الْعُنُقُ بَعْدَ النُّوقِ) ﴿

العناق الانثى من أولاد المعز وجمعه عنوق وهو جمع نادر والنوق جمع ناقة \* يضرب لمن كانت له حال حسنة ثم ساءت أي كنت صاحب نوق فصرت صاحب عنوق

﴿ ١٣٦ ﴾ (الْعَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ) ﴿

يضرب للموصوف بالحذر وذلك انه ليس شيء من الصيد يحذر حذر العير اذا طلب ويقال هذا المثل لزرقاء اليمامة لما قطرت الى الجليش وكان كل فارس منهم قد تناول غصنا من شجرة يستتر به فلما قطرت اليه قالت لقد مشى الشجر واقد جاء تكلم حير فكذبوها وقطرت الى عير قد نضر من الجليش فقالت العير أوقى لدمه من راع في عنقه فذهبت مثلا

﴿ ١٣٧ ﴾ (عَيْرٌ بَعِيرٌ وَزِيَادَةُ عَشْرَةٍ) ﴿

قال أبو عبيدة هذا مثل لأهل الشام ليس يتكلم به غيرهم وأصل هذا أن خلفاءهم كلمات منهم واحد وقام آخر زادهم عشرة في اعطياهم فكانوا يقولون عند ذلك هذا والمراد بالعير ههنا السيد

﴿ ١٣٨ ﴾ (عَيْرٌ عَارُهُ وَتَدُهُ) ﴿

عاره أى أهلكه ومنه قولهم ما أدري أى الجواد عاره أى الناس ذهب به يقال عاره  
يعوره ويعيره أى ذهب به وأهلكه وأصل المثل أن رجلاً أشفق على عماره فربطه إلى وتد  
فهمج عليه السبع فلم يمكنه الفراق فأهلكه ما احتس له به

﴿عَيْرَ كَصَتْهُ أُمُّهُ﴾

ويروى ركنه أمة \* يضرب لمن يظلم ناصره

﴿عَيْرٌ وَحْدِهِ﴾

يضرب لمن لا يخالط الناس وقال بعضهم أى يعاير الناس والامور ويقسمها بنفسه من غير أن  
يشاور وكذلك بجيش وحده ويقال بجيش نفسه والكلام فى وحده يعجى \* مستقصى  
عند قولهم هو نسج وحده ان شاء الله تعالى

﴿عِنْدَ انْطَاحِ يَقْلُبُ الْكَبْشُ الْأَجَمُ﴾

ويقال أيضا التيس الاجم وهو الذى لا قرن له \* يضرب لمن غلبه صاحبه بما أعذله

﴿عَنْزِبَهَا كُلُّ دَاءٍ﴾

يضرب للـكثير العيوب من الناس والدواب قال الفزارى للمعزى تسعة وتسعون داء  
وراعى السوء يوفيهامائة

٢٢٧ ﴿عَيْنِي جَعَارٍ﴾

قال أبو عمرو يقال للضببع اذا وقعت فى الغنم أفرعت فى قرارى كأنما ضاررى أردت  
يا جعار القرار الغنم وأفرع اراق الدم من الفروع وهو أول ولد تتجبه الناقة كما نوا  
يذبحونه لآلهتهم يقال أفرع القوم اذا ذبحوه وقال الخليل لكثرة جعرها سميت جعار  
بمعنى الضبع قال الشاعر

فقلت لها عيني جعار وأبشرى \* بلم امرئ لم يشهد اليوم ناصره

قال المبرّد لما أتى عبد الله بن الزبير قتل أخيه مصعب قال أشهد المهلّب بن أبي صفرة قالوا  
لا قال أشهد عباد بن الحصين الحبطى قالوا لا قال أشهد عبد الله بن حازم السلى قالوا لا  
فقتل بهذا البيت فقلت لها عيني جعار وأبشرى

﴿عَرَضَ عَلَيْهِ خَصَلَتِي الضَّبْعِ﴾

اذا خيره بين خصلتين ليس فى واحدة منهما خيا ووهما شئ واحد تقول العرب فى أحاديثها  
ان الضبع صادت ثعلبا فقال لها الثعلب متى على أتم عامر فقالت أخيرك بين خصلتين فاختر  
أيهما شئت فقال وما هما فقالت أما أن أكلك وأما أن أمرقك فقال لها الثعلب أما تذكرين  
يوم نكحتك قالت متى وقصت فاها فأقلت الثعلب

﴿عَلَى أَهْلِهَا تَجْنِي بَرَأَقُشْ﴾

كانت براقش كلبة لقوم من العرب فاغبر عليهم فهربوا ومعههم براقش فاتبع القوم آثارهم  
بنجاح براقش فهاجموا عليهم فاصطلموهم قال حزة بن بيض

لم تكن عن جناية ملقتني \* لا يساري ولا يميني رمتني  
بل جناها أخ علي كريم \* وعلى أهلها براقش تجني

وروي يونس بن حبيب عن أبي عمرو بن العلاء قال ان براقش امرأة كانت لبعض الملوك  
فسافر الملك واستخلفها وكان لهم موضع اذا فزعوا دخنوا فيه فاذا أبصره الجند اجتمعوا  
وان جواربها عبت ليلة قد دخن فجاء الجند فلما اجتمعوا قال لها انصبا وها انك ان رددتهم  
ولم تستعملهم في شيء ودخنتم مرة أخرى لم يأتك منهم أحد فأمرتهم فبنوا بناء دون  
دارها فلما جاء الملك سأل عن البناء فأخبروه بالقصة فقال على أهلها تجني براقش فصارت  
مثلا وقال الشرقى بن القطامي براقش امرأة لقمان بن عاد وكان لقمان من بني ضذوكا نو  
لاياً كلون لحوم الابل فأصاب من براقش غلاما فنزل مع لقمان في بني أبيها فأولوا وضروا  
الجزر فراح ابن براقش الى أبيه بعرق من جزور فأكله لقمان فقال يا بني ما هذا فما تعرقت قط  
طيبا مثله فقال جزور فخرها اخو الى فقال وان لحوم الابل في الطيب كما أرى فتالت  
براقش بجلنا واجتمل فأرسلت أمثلا والجميل الشحم المذاب ومعنى بجلنا أي أطعمنا بالجميل  
واجتمل أي أطعم أنت نفسك منه وكانت براقش أكثر قومها ابلا فأقبل لقمان على ابلاها  
فأسرع فيها وفي ابل قومها وفعل ذلك بنو أبيه لما أكلوا لحوم الجزور فقبل على أهلها تجني  
براقش \* يضرب لمن يعمل عملا يرجع ضرره اليه

﴿ عَجَلَتِ الْكَلْبَةُ أَنْ تَلِدَ ذَا عَيْنَيْنِ ﴾

وذلك أن الكلبة تسرع الولادة حتى تأتي بولد لا يصير ولوتا خولادها المخرج الولد وقد فتح  
يضرب للمستعجل عن أن يستتم حاجته

﴿ عَلَقَتْ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الْجُنْدُ ﴾

أي قد وجب الامر ونشب فجزع الضعيف من القوم وأصله أن رجلا انتهى الى بئر وعلق  
رشاء برشا ثم صار الى صاحب البئر فأدعى جواره فقال له وما سبب ذلك قال علقت  
رشاءى برشائك فأبى صاحب البئر وأمره بالرحيل فقال علقت معالقها وصَرَ الجند  
أي جاء الحز ولا يمكنني الرحيل قال ابن الاعرابي رأى رجلا امرأة سبطة تامة نخطبها  
فأنكح ثم هديت اليه امرأة قبيصة فقال ليست هذه التي تزوجتها فقالت المزفوفة علقت  
معالقها وصَرَ الجندب يعني وقع الامر وعلق بمعنى تعلق والمعلق يجوز أن يكون جمع  
معلق وهو موضع العلوق ويجوز أن يكون جمع متعلق بمعنى موضع التعلق والتاء في علقت  
يجوز أن تكون كناية عن الدلو ويجوز أن تكون كناية عن الارشية أي تعلقت الارشية

﴿ عِنْدَ اللَّهِ لَحْمٌ حَبَارِيَّاتٍ ﴾

عواضع تعلقها وعند الله لحم قطاسمان يمثل به في الشيء تمنى ولا يوصل اليه



٥٠ ﴿الْعُقُوقُ تُكَلِّ مَنْ لَمْ يَشْكَلْ﴾

أى إذا عقه ولده فقد شككهم وإن كانوا أحياء قال أبو عبيد هذا فى عقوق الولد للوالد وأما قطيعة الرحم من الوالد للولد فقوله هم الملك عقيم يريدون أن الملك لو نازعه ولده الملك لقطع رحمه وأهلكه حتى كأنه عقيم لم يولد له

٥١ ﴿عَشْرٌ وَلَا تَغْتَرَّ﴾

أصل المثل فيما يقال أن رجلاً أراد أن يفوز بابل ليلا واتكل على عشب يجده هناك فقبل له عشب ولا تغتر بما لست منه على يقين ويروى أن رجلاً فى ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وجههم الله تعالى فقال كلاً لا يتقع مع الشرك عمل كذلك لا يضر مع الإيمان ذنب فكلهم قال عشب ولا تغتر يقولون لا تغترط فى أعمال الخير وخذ فى ذلك بأوثق الأمور فإن كان الشأن على ما ترجو من الرخصة والسعة هناك كان ما كسبت زيادة فى الخير وإن كان على ما تخاف كنت قد احتطت لنفسك

٥٢ ﴿عَشْرٌ رَجَبًا تَرْجَبًا﴾

قالوا من حديثه أن الحرث بن عباد بن قيس بن ثعلبة طلق بعض نسائه من بعد ما أسنت وخوف تخلف عليها بعده رجل كانت تظهر له من الوجه ما لم تكن تظهر للحرث فلقى زوجها الحرث فأكبره بمنزلة منها فقال الحرث عشرين رجباً فترجباً فأرسلها مثلاً \* قال أبو الحسن الطوسي يريد عشرين رجباً بعد رجب فحذف وقيل رجب كناية عن السنة لأنه يحدث بحدوثها ومن نظرى سنة واحدة ورأى تغيير فصولها فاس الدهر كله عليها فكانه قال عشرين رجباً وبعبارة وعيش الإنسان ليس إليه فيصح له الأمر به ولكنه محمول على معنى الشرط أى إن تعشروا لا أمر يتضمن هذا المعنى فى قولك زرنى أكرمك

٥٣ ﴿عَلَى مَا خِيلَتْ وَعَثَ الْقَصِيمُ﴾

أى لا ركبته إلا مهر على ما فيه من الهول والقصيم الرمل والوعث المكان السهل الكثير الرمل تغيب فيه الأقدام ويشق المشى فيه وقوله على ما خيلت أى على ما شئت من قولهم فلان يعضى على الخيل أى على ما خيلت أى على غرر من غير يقين والتاء فى خيلت للوعث وهو جمع وعثة وعلى من صله فعل محذوف أى امض على ما خيلت

٥٤ ﴿عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسَا﴾

الغوير تصغير غار والابؤس جمع بؤس وهو الشدة وأصل هذا المثل فيما يقال من قول الزباء حين قالت لقومها عند رجوع قصير من العراق ومعه الرجال وبات بالغوير على طريقه عسى الغوير أبوسا أى لعل الشر يأتىكم من قبل الغار وجاء رجل إلى عمر رضى الله عنه يحمل لقيطاً فقال عمر عسى الغوير أبوسا قال ابن الأعرابي انما عرّض بالرجل أى لعائن

صاحب هذا اللقيط قال ونصب أبوسا على معنى عسى الغوير يصير أبوسا ويجوز أن يقدر  
عسى الغوير أن يكون أبوسا وقال أبو علي جعل عسى بمعنى كان ونزله منزلته \* يضرب  
للرجل يقال له لعل الشمر جاء من قبلك

❦ (عَيْصُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَشْبَا) ❦

العِصُّ الجماعة من السدر تجتمع في مكان واحد والاشب شدة التفاف الشجر حتى لا يجاز  
فيه يقال غيضة أشبة وانما صار الاشب عيبا لانه يذهب بقوة الاصول وربما يوضع  
الاشب موضع المدح يراد به كثرة العدد ووفور العدد كما قال (ولعبد القيس عيص أشب)  
ويجوز أن يراد به الذم أى كثرة لاغناء عندها ولا نفع فيها قال أبو عبيد في معنى المثل  
أى منك اصلك وان كان أقاربك على خلاف ما تريد فاصبر عليهم فانه لا بد منهم

❦ (عَصْبُهُ عَصَبُ السَّلْمَةِ) ❦

ويروى اعصبه على وجه الامر وهى شجرة اذا أرادوا قطعها عصبوا أغصانها عصبا شديدا  
حتى يصلوا اليها والى أصلها فيقطعوه \* يضرب للبخيل يستخرج منه الشيء على كره  
قال الكميت

ولاسمراقى يتغهن عاصد \* ولا سلماقى في بجيلة تعصب

أراد أن بجيلة لا يقدر على قهرها واذلالها وقال الجاحج على منبر الكوفة والله لا حرم منكم  
حزم السلمة ويروى لاعصبنكم عصب السلمة ولا ضربنكم ضرب غرائب الابل

❦ (عَنْزٍ بِأَشْرَسِ الدَّهْرِ) ❦

أى بدهية الدهر وشدة يقال ان الشرس ما صغر من شجر الشوك ومنه الشراسة في الخلق

❦ (عُشْبٌ وَلَا بَعِيرٌ) ❦

أى هذا عشب وليس بعير رعا \* يضرب للرجل له مال كثير ولا ينفعه على نفسه  
ولا على غيره

❦ (عَادَعَيْتُ عَلَى مَا أَفْسَدَ) ❦

ويروى على ما خبل قيل افساده امساكه وعوده احياؤه وانما فسر على هذا الوجه لان  
افساده بصوبه لا يصلحه عوده وقد قيل غير هذا وذلك أنهم قالوا ان الغيث يحفر ويفسد  
الحياض ثم يعنى على ذلك بما فيه من البركة \* يضرب للرجل فيه فساد ولكن الصلاح أكثر

❦ (أَعْطَاهُ غَيْضًا مِنْ قَبِضٍ) ❦

أى قليلا من كثير \* يضرب لمن يسمع بالقل من كثرة

❦ (عَنْيَتُهُ نَشِيءُ الْجَرَبِ) ❦

العنية بول البعير يعقد في الشمس يطلى بها لا يجرب قلت هي فعيلة من العناء أى يعنى من طلى بها وتشتد عليه ويجوز تعنيه أى تزيل عنه الذى يلقاه من الجرب فيكون من باب قردته أى أزلت قراده \* يضرب للرجل الجيد الرأى يستشقى برأيه فيما ينوب

### ﴿ عَى بِالْأَسْنَفِ ﴾

قال الخليل السناف للبعير بمنزلة اللبب للذابة وقد سنفت البعير شدت عليه السناف وقال الأصمى أسنفت ويقولون أسنفوا أمرهم أى احكموه ثم يقال لمن تحير فى أمره عى بالأسناف وأصله أن رجلا دهش فلم يدر كيف يشد السناف من الخوف فقلوا عى بالأسناف قال الشاعر

إذا ما عى بالأسناف قوم \* من الأمر المشبه أن يكونا  
قلت قال الأزهري الأسناف التقدم وأنشد هذا البيت ثم قال أى عىوا بالتقدم وليس قول من قال ان معنى قوله إذا ما عى بالأسناف أن يدهش فلا يدرى أنى يشد السناف بشىء إنما قاله البيت

### ﴿ عَادَ السَّهْمُ إِلَى تَرْزَعِهِ ﴾

أى رجع الحق إلى أهله والتزعة الرماة من نزع فى قوسه أى رمى فإذا قالوا عاد الرمح على التزعة كان المعنى عاد عاقبة الظلم على الظالم ويكنى به عن الهزيمة تقع على القوم

### ﴿ ١٣٧ ﴾ ﴿ أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيَهَا ﴾

أى استعن على عمالك باهل المعرفة والخذق فيه وينشد  
يا بارى القوس برىالست تحسنها \* لا تفسدنها وأعط القوس بارىها

### ﴿ عَصَا الْجَبَّانِ أَطْوَلُ ﴾

قال أبو عبيد وأحسبه يفعل ذلك من فشله يرى أن طولها أشد ترهيبا لعدوه من قصرها قال وقد عاب خالد بن الوليد من الإفراط فى الاحتراس فحو هذا وذلك يوم اليمامة لما دنا منها خرج إليه أهلها من بنى حنيفة فرآهم خالد قد جردوا السيوف قبل الدنو فقال لأصحابه أبشروا فإن هذا أفضل منهم فسمعها جماعة بنى مرارة الحنفى وكان موثقافى جيشه فقال كلاً أيها الأمير ولكنهم الهندوانية وهذه غداة باردة نفخوا وتحطمها فأبرزوها للشمس لتلين متونها فلما تدانى القوم قالوا له انا نعتذر إليك يا خالد من تجريد سيوفنا ثم ذكروا مثل كلام جماعة

### ﴿ الْعَبْدُ يُقَرَّعُ بِالْعَصَا \* وَالْحُرُّ تُكْفِيهِ الْإِشَارَةُ ﴾

وقيل الملامه \* يضرب فى خسة العبيد \* وقولهم

### ﴿ عَبِيدُ الْعَصَا ﴾

قال المفضل أقول من قبل لهم ذلك بنو أسد وكان سبب ذلك أن ابنه المعأوية بن عمرو ج ففقد

فانهم به رجل من بني أسد يقال له حبال بن نصر بن غاضرة فأخبر بذلك الحرث فأقبل حتى وردت هامة أيام الحج وبنو أسد بها فطلبهم فمهرلوا منه فأمر مناديا يشادي من آوى أسديا فدمه جبار فقالت بنو أسد انما قتل صاحبهم حبال بن نصر وغاضرة منهم من السكون فانطلقوا بشا حتى فخره فان قتل الرجل فهو منهم وان عفا فهو وألم فخرجوا بحبال اليه فقالوا قد أتيناك بطلبك فأخبره حبال بما لثم فغفا عنه وأمر بقتلهم فقالت له امرأة من كندة من بني وهب بن الحرث يقال لها عصية وأخوالها بنو أسد آيت اللعن هبهم لي فانهم اخوالى قال هم لك فأعتقهم فقالوا انالنا من الابأمان الملك فأعطى كل واحد منهم عصا وبنو أسد يومئذ قليل فاقبلوا الى تهامة ومع كل رجل منهم عصا فلم ينالوا تهامة حتى هلك الحرث فأخرجتهم بنو كندة من مكة وسموا عبدة العصا بعصية التي أعتقتهم وبالعصى التي أخذوها قال الحرث بن ربيعة بن عامر يسجور رجلا منهم

اشدد يدك على العصان العصا \* جعلت أمارتك بكل سبيل

ان العصان تلقها يا ابن اسنبا \* تلقى كفقع بالقلادة محبيل

وقال عتبة بن الوعل لابي جهمة الاسدي

أعتيق كندة كيف تفخر سادرا \* وأبولك عن مجد الكرام بمزل

ان العصا لادرت درك أحرزت \* أشياخ قومك في الزمان الاوّل

فاشكر كندة ما بقيت فعالهم \* ولتكن كفر الله ان لم تفعل

وهذا المثل يضرب للذليل الذي نفعه في ضربه وعزه في اهاتيه

﴿اعرض ثوب الملبس﴾

وذلك اذا عرضت القرفة فلم يدرك الرجل من يأخذ ويروى عرض فمن روى اعرض كان معناه ظهر كقول عمرو وأعرضت اليمامة واشمغرت ومن روى عرض كان معناه صار عريضا والملبس المغطى وهو المتهم كأنه قال ظهر ثوب المتهم يعنى ما هو فيه واشتمل عليه من التهمة وهذا قريب من قولهم اعرضت القرفة وذلك اذا قبل لك من تتهم فتقول بنى فلان للقبيلة بأسرها وهذا من قولهم اعرضت الشئ جعلته عريضا قال أبو عمرو كان أبو حاضِر الاسدي اسيد بن عمرو بن تميم من أجل الناس وأكلهم منظرا فرآه عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي يطوف بالبيت فراعه بجاله فقال لعلام له ويحك أدنى من الرجل فاني اخاله امرأ من قريش العراق فأدناه منه وكان عبد الله أعرج فقال عن الرجل فقال أبو حاضِر أنا امرؤ من نزار فقال عبد الله اعرض ثوب الملبس نزار كثير أيهم أنت قال امرؤ من مضر قال مضر كثير أيهم أنت قال أحد بنى عمرو بن تميم ثم أحد بنى اسيد ابن عمرو وأنا أبو حاضِر فقال ابن صفوان افه لك عهيرة تيساس والعهيرة تصغير العهر وهو الزنا قلت لعله ادخل الهاء في عهيرة للمبالغة أو ارادة القبيلة ونصبه على الذم أو اراد يا عهيرة تيساس قال أبو عمرو وتزعم العرب أن بنى أسد تيساس والعرب وقال الفرزدق في أبي حاضِر وبعضهم يرويه بالزيادة الاجم وكان أبو حاضِر أحد المشهورين بالزنا

قوله الملبس ضبطه في القاموس  
كقعد ومنبر ومفلس وقوله  
القرفة هي بالكسر التهمة  
كما في القاموس اه صححه

أيا حاضر فإياك برديك أصحبا \* على ابنة فتزوج رداء ومئزرا  
أيا حاضر من يزن يظهر زناؤه \* ومن يشرب الصهباء يصبح مسكرا  
وبنت فتزوج اسمها حمامة وكان أبو حاضرتهم بها

٢١ (اعْلَلْ تَحْطَبْ) ❦

الخطوب السمن والامتلاء أى اشرب مرة بعد مرة تسمن \* يضرب فى التانى عند الدخول  
فى الامور رجاء حسن العاقبة

٤٠ (عَنْ صَبُوحٍ تَرْقُقُ) ❦

الصباح ما يشرب صباحا والغبوق ضده وترقيق الكلام تزيينه وتحسينه أى ترقق  
وتحسن كلامك كما صنع صباح وكيف أخذنى طريقى وحاجتى فقتل له عن صباح ترقق  
وعقبوه فلما فرغ قال اذا صحبتهمونى كيف أخذنى طريقى وحاجتى فقتل له عن صباح ترقق  
وعن من صلة معنى الترقيق وهو الكذبة لان الترقيق تلطيف وتزيين واذا كذبت عن شئ  
فهو لطف من التصريح فكانه قيل عن صباح تكفى \* يضرب لمن كفى عن شئ وهو يريد  
غيره كما أن الضيف أراد بهذه المقالة أن يوجب الصباح عليهم قال أبو عبيد ويروى عن  
الشعبى أنه قال لرجل سأله عن قبل أم أمراة فقال أعن صباح ترقق حرمت عليه امرأته  
قال أبو عبيد ظن الشعبى فيما أحسب ما وراء ذلك

٤١ (عَدَا الْقَارِصُ فَخَزَرَ) ❦

القارص اللبن يحذى اللسان والحازر الحامض جدّا \* يضرب فى الامر يتفاقم قال العجاج  
يا عمر ابن معمر لا تنتظر \* بعد الذى عدا القروص فخزر  
يعنى الحرورى الذى مرق فجاء وزقدته ويروى المثل عدا القارص بالنصب أى عدا اللبن  
القارص يعنى حدة القارص ومن رفع جعل المفعول محذوفا أى جاوز القارص حده فخزر

٤١ (اسْتَجَلَّتْ قَدِيرَهَا فَأَمْتَلَتْ) ❦

\* يضرب لمن يعجل فيصيب بعض امراده ويفوته بعضه والقدير اللحم المطبوخ فى القدر  
والامتلاء الممل وهو جعل اللحم فى الرماد الحار وهو الملة

٤٢ (عَرَفَ النَّخْلُ أَهْلَهُ) ❦

أصله أن عبد القيس وشق بن أفصى لما ساروا يطلبون المتسع والريف وبعثوا بالرقاد  
والعيون فبلغوا هجر وأرض البحرين ومياها ظاهرة وقرى عامرة ونخلا وريفا ودارا  
أفضل وأريف من البلاد التى هم بها ساروا الى البحرين وضاموا من بها من اباد والازد  
وشدوا خيولهم بكرانيف النخل فقاتل اباد عرف النخل أهله فذهبت مثلا \* يضرب  
عند وكول الامر الى أهله

قوله تحطب هو من تحطب  
كضرب وفرح ونصر كما  
فى القاموس اه معجمه

﴿ اعْطِ أَخَاكَ نَمْرَةً فَإِنِ أَبِي جَحْمَرَةٍ ﴾

يضرب للذي يختار الهوان على الكرامة

﴿ عَرَّفَقْرُهُ بِقِيهِ لَعَلَّهُ يُلْهِمَهُ ﴾

يقال ذلك للفتير ينفق عليه وهو يتعادي في الشر أي خله وغيه \* والعز اللطخ أي الطخ فاه بفقره له ليدشغله عن ركوب الشر والمعنى كاه إلى فقره ولا تنفق عليه يصلح ويروى أغر بالغين المجبة وهو أصوب يقال غروت السهم إذا ألزقت الريش عليه بالغراء ومعناه الرزق فقره بفيه أي ألزمه إياه ودعه فيه لعله يلهمه قال الأزهري يريد خله وغيه إذا لم يطعك في الإرشاد فله يقع في هلكة تلهمه عنك وتشغله

﴿ عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ ﴾

قال المفضل ان رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل ليكذبه أي يحمله على الكذب وجعلنا الخطرين بينهما أهلها ومالهما فقال الرجل لسيد العبد دع بيت عندي الليلة ففعل فأطعمه الرجل لحم حوار وسقاه لبنا حليبا وكان في سقاء حازر فلما أصبحوا تحملا وقال للعبد الحق بأهلك فلما توارى عنهم نزلوا فألقى العبد سيده فساءله فقال أطعموني لئلا أغشا ولا يحينا وسقوني لبنا لا مخضأ ولا حقينا وتركتم قد ظعنوا فاستقلوا ولا أعلم أساروا بعد أو حلوا وفي النوى يكذبك الصادق فأرسلها مثلا وأحرز مولا مال الذي بايعه وأهل \* يضرب للصدوق يحتاج إلى أن يكذب كذبة وقال أبو سعيد يضرب للذي ينتهي إلى غاية ما يعلم ويكف عما وراء ذلك لا يزيد عليه شيئا \* ويروى وفي النوى ما يكذبك وما صلة والتقدير وفي نواهم يكذب الصادق ان أخبر ان آخر عهدى بهم كان هذا

﴿ عَدُوُّ الرَّجُلِ حَقُّهُ وَصَدِيقُهُ عَقْلُهُ ﴾

قاله أكرم بن صيفي

﴿ عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى قَابِعْدُ ﴾

هذا دعاء على الإنسان أي بأعده الله وأسمقه والشرف المكان العالي وابعده من بعد إذا هلك كانه قال اهلك كأننا أو مطلقا على المكان المرتفع يريد سقوطه منه

﴿ عَيْلٌ مَا هُوَ عَائِلُهُ ﴾

أي غلب ما هو غالبه من العول وهو الغلبة والثقل يقال عالى الشيء أي غلبني وثقل على وهذا دعاء للإنسان يعجب من كلامه أو غير ذلك من أمور

﴿ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَيْبَةِ فَأَمَّا الْهَيْبَةُ فَلَا هَيْبَةَ ﴾

قالها أسليك ابن سلكة والمعنى أعوذ بك أن تخيبني فأما الهيبة فلا هيبة أي لست بهيبوب

## ﴿ ١٠١ ﴾ (عِلْمَانِ خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ)

وأصله أن رجلا وابنه سلكا طريقا فقال الرجل يا بني استبجث لنا عن الطريق فقال اني عالم فقال يا بني علمان خير من علم \* يضرب في مدح المشاورة والبحث

## ﴿ ١٠٢ ﴾ (عُضْلَةٌ مِنَ الْعُضْلِ)

قال أبو عبيد هو الذي يسميه الناس باقعة من البواقع من قولهم عضل به الفضا. أى ضاق وعضلت المرأة نشب فيها الولد كأنه قيل له عضلة لنشويته في الامور أو لتضييقه الامر على من يعالجه قال اوس ترى الارض متنا بالقضاء مريضة \* معضلة متنا يجيش عزمهم

## ﴿ ١٠٣ ﴾ (عَادَ الْحَيْسُ يُحَاسُ)

يقال هذا الامر حيس أى ليس بحكم وذلك أن الحيس تمر بخاط بسمن وأقط فلا يكون طعاما فيه قوة يقال حاس يحيس اذا اتخذ حيسا فصار الحيس اسما للمخلوط ومنه يقال للذى احدث به الاما من طرفيه محيوس والمعنى عاد الامر المخلوط بخاط أى عاد الفساد يفسد وأصله أن رجلا أمر يأمر فلم يحكمه فذمه أمره فقام آخر ليحكمه ويحيى بخير منه فجاء بشر منه فقال الامر عاد الحيس يحاس وقال تعيين أمرائهم ثلاثين مثله \* لقد حاس هذا الامر عندك حاس

## ﴿ ١٠٤ ﴾ (اعْتَبِرِ السَّقْرَ بِأَوَّلِهِ)

يعنى ان كل شئ يعتير بأول ما يكون منه

## ﴿ ١٠٥ ﴾ (عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ)

الخبير العالم والخبير العلم وسقطت أى عثرت عبر عن العثور بالسقوط لان عادة العاثر أن يسقط على ما يعثر عليه \* يقال ان المثل لما لك بن جبير العامري وكان من حكماء العرب وعثرت به الفرزدق للحسين بن علي رضى الله عنه ما حين أقبل يريد العراق فلقبه وهو يريد الجواز فقال له الحسين رضى الله عنه ما وراعه قال على الخبير سقطت قلوب الناس معك وسب وفهم مع بنى أمية والامر ينزل من السماء فقال الحسين رضى الله عنه صدقتنى

## ﴿ ١٠٦ ﴾ (عَاطٍ بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ)

العطو والتناول والافواط جميع نوط وهو كل شئ معلق يقول هو يتناول وليس هنالك مغاليق \* يضرب لمن يدعى ما ليس يملكه

## ﴿ ١٠٧ ﴾ (عَادَةُ السُّوءِ شَرٌّ مِنَ الْمَغْرَمِ)

قيل معناه من عودته شيا ثم منعتك كان أشد عليك من الغريم وقيل معناه ان المغرم اذا ديتته

فارقك وعادة السوء لا تفارق صاحبها بل توجد فيه ضربة لا قرب

### ١٨٨ ﴿الْحَبُّ كُلُّ الْحَبِّ بَيْنَ جَادِي وَرَجَبٍ﴾

أقول من قال ذلك عاصم بن المقشعر الضبي وكان أخوه أيبدة علق امرأته الخنيفة بن خشرم الشيباني وكان الخنيفة أغبر أهل زمانه وأشجعهم وكان أيبدة عزيزا منيعا فبلغ الخنيفة أن أيبدة مضى إلى امرأته فركب الخنيفة فرسه وأخذ رمحها وانطلق يرصد أيبدة وأقبل أيبدة وقد قضى حاجته راجعا إلى قومه وهو يقول

ألا ان الخنيفة فاعلموه \* كما سماه والده اللعين  
بهم اللون تحتقر ضئيل \* لثيمات خلاقه ضنين  
أيوعدني الخنيفة من بعيد \* ولما ينقطع منه الوتين  
لهوت بجاراته وحادة حتى \* ويرغم أنه أنف شنون

قال فشدد عليه الخنيفة فقال أيبدة اذكر لي حرمه خشرم فقال وحرمه خشرم لا قتلتك قال فأما هلني حتى استلتم قال أويستلتم الحاسر فقتله وقال

أيا ابن المقشعر لقيت ليثا \* له في جوف أيكته عرين  
تقول صددت عنك خنا وجبنا \* وانك ماجد بطل متين  
وانك قبدلهوت بجاراتنا \* فهالك أيبدة لا قال القرين  
ستعلم أينا أحسى ذمارا \* اذا قصرت شمالك واليمين  
لهوت بها فقد بددت قبرا \* ونائحة عليك لهارتين

قال فلما بلغ نعيه أخاه عاصم لبس أطمارا من الثياب وركب فرسه وتقلد سيفه وذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة وبأدرك قتله قبل دخول رجب لأنهم كانوا لا يقتلون في رجب أحدا وانطلق حتى وقف بفسحاء خباء الخنيفة فنادى يا ابن خشرم أغث المهرق فطالما أغثت فقال ما ذاك قال رجل من بني ضبة غصب أخى امرأته فشدد عليه فقتله وقد عجزت عنه فأخذ الخنيفة رمحها وخرج معه فانطلقا فلما علم عاصم أنه قد بعد عن قومه داناه حتى قارنه ثم قتله بالسيف فأطار رأسه وقال العجب كل العجب بين جادى ورجب فأرسلها مثلا ورجع إلى قومه

### ﴿عِي الصَّمْتُ أَحْسَنُ مِنْ عِي الْمُنْطِقِ﴾

الحي بالكسر المصدر والحي بالفتح الفاعل يعنى عي مع صمت خير من عي مع نطق وهذا كما يقال السكوت ستر معدود على الحي وفدام على القدماء وينشد

خيل جنبيك لرام \* وامض عنه بسلام  
مت بداء الصمت خير \* لك من داء الكلام  
عشر من الناس ان اسطعت سلا ما بسلام

قال ابن عون كاجلوسا عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال فجعل يتكلم وعند رجل من أهل البادية فقال له ربيعة ما تعدون البلاغة فيكم قال لا يجازي الصواب قال فما تعدون الحي فيكم قال ما كنت فيه منذ اليوم حدث المنذرى عن الأصمعي قال حدثني شيخ



من أهل العلم قال شهدت الجمعة بالضرية وأميرها رجل من الاعراب فخرج وخطب ولف ثيابه على رأسه ويده قوس فقال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين أما بعد فإن الدنيا دار بلاء والآخرة دار قرار فخذوا من مترككم لمترك ولا تتركوا أسراركم عند من لا يتحقق عليه أسراركم واخرجوا من الدنيا إلى ربكم قبل أن يخرج منها أبدانكم ففيها جثثكم وغيرها خلقتكم أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم والى الله الخليفة والامير جعفر قوموا إلى صلاتكم قلت ومثل هذا في الوجازة والقصاحة كلام أبي جعفر المنصور حين خطب بعد ايقاعه بابي مسلم فقال أيها الناس لا تخرجوا من أنس الطاعة إلى وحشة المعصية ولا تسروا غش الأئمة فإنه لا يسرهم أحد الاظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه أنه من نازعنا عروة هذا القميص أو طأناه خبء هذا الغمد وان أياما مسلم بايعنا وبايع لنا على أنه من نكث عهده فقد أباحنا دمه ثم نكث علينا فحكمنا عليه لانفسنا حكمه على غيره لئلا تمنعنا رعاية الحق له من إقامة

الحق عليه ﴿الْعُفُوفُ مَوْلَعٌ بِالصَّوْفِ﴾

العلفوف الجاني من الرجال المسن قاله ابن السكيت وأنشد  
يسرا ذاهب الشمال وأمحلوا \* في القوم غير كبنة علفوف  
ومعنى المثل ان الشيخ المهترئ الذي يولع بأن يلعب بشئ \* يضرب للمسن الخرف

﴿أَعْرَضْتُ الْقَرْفَةَ﴾

يقال فلان قرفتي أي الذي أتممه فاذا قال الرجل سرق ثوبي رجل من خراسان أو العراق  
يقال له أعرضت القرفة أي التهمة حين لم تصرح وأعرض الشئ جعله عريضا ويجوز  
أن يكون من قوله هم أعرض أي ذهب عرضا وطولا فيكون المعنى أعرضت في القرفة  
ثم حذف في وأوصل الفعل \* يضرب لمن يتهم غيره واحد

﴿اعْقِلْ وَتَوَكَّلْ﴾

يضرب في أخذ الامر بالحزم والوثيقة ويروى ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم  
أرسل ناقتي وأتوكل قال اعقلها وتوكل

﴿عَادَا الْأَمْرُ إِلَى الْوَزْعَةِ﴾

جمع وازع يعني أهل الحلم الذين يكفون أهل الجهل

﴿عَدُولُكَ إِذَا أَنْتَ رَبِّعٌ﴾

أي اعد عدوك اذ كنت شايبا \* يضرب في التخصيض على الامر عند القدرة باتيان  
ما كان يفعله قبل من الحزم وحسن التدبير ويروى عدوك اذ أنت ربع أي احذر عدوك  
اذا كنت ضعيفا

﴿عِزَّرَعَى أَنْفَهُ الْكَلَا﴾

أى وجدر يحه فطلبه \* يضرب لمن يستدل على الشئ بظهوره ومخاليفه

﴿عَلَقَتْ بِشَعْلَبَةِ الْعَلُوقُ﴾

يضرب للواقع فى أمر شديد والعروق المنية وذعلبة اسم رجل

﴿عَنْ ظَهْرِهِ يَحُلُّ وَقَرَا﴾

أى لنفسه يعمل وذلك أن الدابة تسرع فى السير لتضع الحمل عن ظهرها ويروى يحل أى يضع

﴿عَضُّ مِنْ نَابِهِ عَلَى جِذْمٍ﴾

يضرب للمخجلد المخنك والجذم الاصل وقال

الآن لما ابيض مسرى \* وعضضت من نابى على جذم

﴿عَجَلٌ لَابِلِكُ خَصَاءَهَا﴾

الخصاء مثل الغداء \* يضرب فى تقديم الامر

﴿عُودِي إِلَى مَبَارِكِكَ﴾

يضرب لمن تفر من شئ أشد النفار وأصل المثل لابل نفرت

﴿عَادَ فِي حَافِرَتِهِ﴾

أى عاد الى طريقته الاولى \* يضرب فى عادة السوء يدعها صاحبها ثم يرجع اليها

﴿عِشْ تَرَمَا لَمْ تَرَّ﴾

أى من طال عمره رأى من الحوادث ما فيه معتبر

﴿عَمَّ الْعَاجِزُ خُرْجُهُ﴾

ويروى عمك خرجك وأصله أن رجلا خرج مع عمه الى سفر ولم يتزود اتكالا على ما فى خرج

عمه فلما جاع قال يا عم أطعمنى فقال له عمك خرجك \* يضرب لمن يتكل على طعام غيره

﴿عَلَى هَذَا دَارَ الْقُمَّمِ﴾

أى الى هذا صار معنى الخبر وأصله فيما يقال أن الكاهن اذا أراد استخراج السرقة أخذ

قزمة وجعلها بين سبائتيه ينفث فيها ويرقى ويدبرها فاذا انتهى فى زعمه الى السارق دار

القمة ففعل ذلك مثلا لمن انتهى اليه الخبر ودار عليه

﴿عَلَى سَوَاطِنَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُكَ﴾

هذا يروى عن النبي عليه الصلاة والسلام والمعنى اجعل نفسك بحيث يهابك أهله ولا تغفل عنهم وعن تخويفهم وردعهم

﴿ اَعْطَى مَقُولًا وَعَدِمَ مَعْقُولًا ﴾

يضرب لمن له منطق لا يساعده عقل

﴿ عَاقُولٌ حَدِيثٌ ﴾

يضرب لمن لا يقوته حديث سمعه والعاقول من النهر والوادي المعوج منه وذلك يحفنه ما يستربه ويلجأ اليه

﴿ اَعْشَارُ ارْفُضْتُ ﴾

يقال برمة أعشار اذا كانت كسرا وارفضت تفرقت \* يضرب للقوم عند تفرقهم

﴿ عِزُّ الرَّجُلِ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ ﴾

هذا يروى عن بعض السلف

﴿ عَلَى غَرِيْبَتِهِ تَأْخُذُ الْإِبِلُ ﴾

وذلك أن تضرب الغريبة لتسير فتسير بها الابل

﴿ عَطْشًا أَخْشَى عَلَى جَانِبِ نَجْمَةٍ لَا قَرَأَ ﴾

الكمأة تكون آخر الربيع فاذا باكر جانبها وجد البرد فاذا حيت الشمس عطش والعطش أضر له من القر الذي لا يدوم

﴿ اعْذِرْ عَجَبٌ ﴾

اراديا عجب وهو اسم أخى القائل وكان الاخ على طعام الجيش فقال له أخوه عجب لو زدني فقال لا استطيع فقال بلى ولكنك عاق فهم بذلك فنهوه فقال اعذر عجب وقال أبو عمرو قال له أخوه فأتا أبيت فانظر فاني حاز بقفا الشفرة فان غفل القوم أتيت سؤلك وان اتبه القوم لفعلى قاعلم أنهم لحظهم أحفظ فطقق يحز بقفا الشفرة فهتف به القوم فقال اعذر عجب \* يضرب مثلالا لا يقدر عليه

﴿ عُثَيْثَةٌ تَقْرِمُ جِلْدًا أَمْلَسًا ﴾

يضرب للرجل يجتهد أن يؤثر في الشيء فلا يقدر عليه قال الاحنف بن قيس حارثة بن بدر الغداني وقد عابه عند زياد لدخول فيما لا يعنيه وذلك أنه طلب الى أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أن يدخله في الحكة فلبا بلغ الاحنف عيب حارثة اياه قال عثيثة تقرم جلد أملسا وهي تصغير عثة وهي دويبة تأكل الادم قال المنخيل

فان تشتمونا على لوؤمكم \* فقد تقرم العث ملس الادم  
يضرب عندا احتقار الرجل واحتقار كلامه

﴿ عَيَّ صَامِتٌ خَيْرٌ مِنْ عَيِّ نَاطِقٍ ﴾

أصل عي قالوا عي فادغم قاله أبو الهيثم قلت ويجوز أن يكون عي فعلا لا فعلا يقال عي يعيا عيا فهو عي كما يقال عي يحيا حياة فهو عي ومثله زجل طب وصب وبر وغيرها وهذا كما مضى عي الصمت خير من عي النطق الا انه جرى على المصدر هناك وههنا على الفاعل يقال عي يعيا عيا فهو عي وعي ويجوز أن يقال أصله فعل بكسر العين على قياس جذب فهو جذب وترب فهو ترب وعلى هذا قياس بابه أعنى باب فعل يفعل \* يضرب هذا المثل عند اغتنام السكوت لمن لا يحسن الكلام ويزوي عي صامت على المصدر يجعل صامت مبالغة كما يقال شعر شاعر

﴿ أَعْذَرَمَنْ أَعْذَرَ ﴾

أى من حذرك ما يحل بك فقد أعذر إليك أى صار معذورا عندك

﴿ أَعْمَى يَقُودُ شُجْعَةً ﴾

الشجعة الرمنى أى ضعيف يقود ضعيفا ويعينه قاله أبو زيد قال واذا رأيت أحقى ينقاد له العاقل قلت هذا للعاقل أيضا وقال الازهرى الشجعة بسكون الجيم الضعيف

﴿ الْعِدَّةُ عَطِيَّةٌ ﴾

أى يقبض اخلافها كما يقبض استرجاع العطية ويقال بل معناه تعدلها كما يقال سرور الناس بالآمال أكثر من سرورهم بالاموال

﴿ عِلَّةٌ مَاعِلَةٌ أَوْ تَادٌ وَآخِلَةٌ وَعَمْدُ الْمِظَالَةِ أَبْرَزُوا الصِّمْرَ ثُمَّ ظَلَهُ ﴾

قالت امرأة زوجت وأبطأ أهلها هداها الى زوجها واعتلوا بأنه ليس عندهم أداة للبيت فقالت استحسننا نالهم وقطعنا لعلتهم \* يضرب فى تكذيب العلل

﴿ حَجَلَتْ بِخَارِجَةِ الْعَجُولِ ﴾

خارجة اسم رجل والعجول أمه ولدته لغير تمام \* يضرب عند ما جعل قبل اناء

﴿ عَنْ مُهَجَّبِي أَجَاحِشٍ ﴾

المجاشة المدافعة وهذا مثل قواهم جاحش عن خيط رقبته

﴿ عَلَقَتْنِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ قَبْرَةٌ ﴾

أى ما يكره ويشغل والقبرة القبر والقارو هما مامر

﴿عِنْدَ رُؤْسِ الْإِبِلِ أَرْبَابُهَا﴾

يضرب لمن يتدري ويطغى على صاحبه أى عندى من يمنعك

﴿عَنِ الشَّرِّ لَا تَنَاسِينَ﴾

ويروى لا تنسين \* يضرب لمن لا يردعه عن الشر زجر زاجر وعن من صلة الزجر كأنه قال  
زجره عن الشر لا تتركه

﴿أَعْرِفْ ضَرْطِي بِهِ لَالٍ﴾

قال يونس بن حبيب زعموا أن رقيقة بنت جشم بن معاوية ولدت غميرا وهلالا وسواة  
ثم اعتاطت فأنت كاهنة بذى الخلصة فأرتمها بطنها وقالت انى قد ولدت ثم اعتطت فتظرت  
اليها ومست بطنها وقالت رب قبائل فرق ومجالس حلق وظعن خرق فى بطنك زق  
فلما انحضت بريعة بن عامر قالت انى أعرف ضرتى به لال أى هو غلام كما أن هلالا كان  
غلاما \* يضرب هذا المثل حين يحدثك صاحبك بخبر فتقول ما كان من هذا شئ فية قول  
صاحبك بلى انى أعرف بعض الخبر ببعض كما قالت القائلة أعرف ضرتى به لال

﴿أَعِنْ أَخَالَكَ وَلَوْ بِالصَّوْتِ﴾

يضرب فى الحث على نصره الإخوان

﴿عَلَى شَصَامَاءَ تَرَى عَيْشَ الشَّقِ﴾

أى لا ترى الشقى الا على شدة حال والشصاماء شدة العيش

﴿عِنْدَ التَّصْرِيحِ تَرْيُحُ﴾

أى اذا صرح الحق استرحت ولم يبق فى نفسك شئ وأراح معناه استراح وصرح معناه

﴿الْأَعْتَرَا فِ يَهْدِمُ الْأَقْتَرَا﴾

﴿يَجْعَجُ لِمَاعْضَةِ الظَّعَانِ﴾

جعج أى صاح والظعان نسع يشديه اليهودج \* يضرب لمن يضج اذا لزمه الحق وهذا  
قريب من قولهم دردب لماعضة الثقاف

﴿عَطَوْتُ فِ الْجِضِ﴾

العطو التناول أى أخذت فى رعى الجض \* يضرب للمسرف فى القول

﴿عَارِيَةٌ أَكْسَبَتْ أَهْلَهَا دَمًا﴾

وذلك أن قوما أعادوا شيئا ثم استردوه فذموا فقالوا هذا القول \* يضرب للرجل

يحسن اليه في ذم المحسن

﴿ عَرَفَتْ التَّائِيلُ قُرْسَانَهَا ﴾

يضرب لمن يعرف قرنه فينكسر عنه لمعرفته به

﴿ الْعَبْدُ مَنْ لَا عَبْدَ لَهُ ﴾

يضرب لمن لا يكون له من يكفيه عمله في عمله بنفسه

﴿ عِنْدَكَ وَهَى قَارِعِيهِ ﴾

أى بك عيب وأنت تعيين غيرك

﴿ عَنَاقُ الْأَرْضِ إِنْ ذُنْبِي اقْتَرَفَ ﴾

عناق الارض دابة تحو الكاب الصغير ويقال له التفه وليس يور من الدواب الا الارنب وعناق الارض والتوبير أن تضم برائتها اذا مشت فلا يرى لها أثر في الارض والاختصار الاتباع \* يضربه البرىء الساحة يقول أنا عناق الارض ان تتبع أثرى في الذى أرمى به يعنى لا يرى له على أثر

﴿ عَوْدُكَ وَالْبَدُءُ دَرَنٌ بَدَنٍ ﴾

العرب تقول فى موضع السرعة والخفة ما هو الادرن يبدن اسرعة انساخ البدن يقول عودك الى هذا الامر وبدؤك به كان سريعاً \* يضرب لمن يعجل فيما هم به من خيراً أو شراً

﴿ عَلَى قَاضٍ مِنْ تَتَاقِ الْأَلْبَةِ ﴾

قاض الشيء يفيض فيضاً كثر وتقت المرأة تتقن تقا اذا كثراً ولادها والالبه جمع آلب يقال آلب يآلب اذا رجع والتتاج والتتاق واحد وهذا من قول امرأة اجمع عليها ولدها وولدها فظلموها وقهروها فقالت أنا الذى فعلت هذا بنفسى حيث ولدت هؤلاء \* يضرب لمن جنى على نفسه شراً

﴿ اعْزُ الْحَدِيثَ لِلْخَطِيبِ الْأَوَّلِ ﴾

يقال عزوت وعزيت اذا نسبت \* يضرب للرجل اذا حدث فيقال الى من تنسب حديثك فان فيه رية أى انسبه الى من قاله واجج

﴿ عَلَى بَدْءِ الْخَيْرِ وَالْيَمَنِ ﴾

يقال هذا عند النكاح أى ليكن ابتداءه على الخير واليمن أى البركة ويروى على يد الخير واليمن ومعناه ليكن أمرك فى قبضة الخير

﴿ عَلِمُوا قِيلاً وَأَيْسَ لَهُمْ مَعْقُولٌ ﴾

يضرب للذئبان سمعه بين الكلام ولا عقل له

﴿ اسْتَعْنَتْ عَبْدِي فَاسْتَعَانَ عَبْدِي عَبْدُهُ ﴾

جعل العبد مثلان هو ودونه في القوة وعبد العبد مثلان هو ودونه بدرجتين

﴿ الْعِتَابُ قَبْلُ الْعِقَابِ ﴾

يروي بالنصب على اضمار استعمال العتاب وبالرفع على أنه مبتدأ يقول أصل الفاسد ما أمكن بالعتاب فان تعذروا تعسروا بالعتاب

﴿ عَرْفُطَةٌ تُسْقَى مِنَ الْغَوَابِقِ ﴾

يقال غيبته اذا سقيته بالغبوق والعرفط من شجر العضاء ينضح المغفود \* يضرب لمن يكرم مخافة شره وأراد بالغوابق السحاب جعل سقيه اياه غيبا

﴿ الْعِتَابُ خَيْرٌ مِنْ مَكْنُومِ الْحَقْدِ ﴾

ويروي من مكنون الحقد قاله بعض الحكماء من السلف

﴿ أَعْمَرْتُ أَرْضًا لَمْ تَلَسْ حَوْذَانَهَا ﴾

الأمس الاكل والحوذان بقلة طيبة الرائحة والطعم وأعمرتها وصفتها بالعمارة \* يضرب لمن يحمد شيئا قبل التجربة

﴿ الْمُعْتَذِرُ أَعْيَا بِالْقُرَى ﴾

قالوا انهم يحمدون تلقى الضيف بالقرى قبل الحديث ويعيبون تلقيه بالحديث والاتجاه الى المعذرة والسعال والتخخ ويزعمون أن البخيل يعتريه عند السؤال به روى فيسعل ويتخخ وأنشدوا الجري

والتغلبى اذا تخخ للقرى \* حكاسته وتمثل الامثالا

ويكون أن جريرا قال رميت الاخطل بيت لو نهشته بعده الافعى في استه ما حكها يعني هذا البيت قالوا والى هذا ذهب زيد الارانب حين سئل عن خراعة فقال جوع وأحاديث واحتجوا أيضا بقول الآخر

ورب ضيف طرق الحى سرى \* صادف زادا وحديثا ما اشتى

ان الحديث جانب من القرى

لجعل الحديث بعد الزاد جانباً من القرى لاقبله قالوا والذي يؤكدهما قتلناه مثلهم السائر على وجه الدهر

﴿ الْمُعْذَرَةُ طَرَفٌ مِنَ الْجَلِّ ﴾

﴿عَثْرَةُ الْقَدَمِ اسْلَمٌ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ﴾ ﴿عُقْرَةُ الْعِلْمِ التَّسْبِيحُ﴾

العقرة خزيمة تشدها المرأة في حقوبها لئلا تحبل

﴿عَادَ إِلَى عَمَلِهِ﴾

العكر الاصل والعكرة أصل اللسان وهذا كقولهم

﴿عَادَتْ لِعَمَلِهَا لَيْسَ﴾ ﴿أَيَّ أَصْلِهَا﴾

﴿عَلَى جَارِقٍ عَقَقُ وَلَيْسَ عَلَى عَقَقُ﴾

العقة العقيقة وهي قطعة من الشعر يعني الذؤابة قالت امرأة كانت لها ضرة وكان زوجها يكثر ضربها فحسدت ضرتها على أن تضرب فعند ذلك قالت هذه الكلمة أي أنها تضرب وتحب وتكرم وهي لا تضرب ولا تكرم \* يضرب لمن يحسد غير محسود

﴿عِتَابٌ وَضَنٌ﴾

أي لا يزال بين الخليلين وذلما كان العتاب فإذا ذهب العتاب فقد ذهب الوصال

﴿عَذَرْتَنِي كُلُّ ذَاتِ أَبٍ﴾

قالت امرأة قيل إن أباه وطمها فقالت عذرتني كل ذات أب أي كل امرأة لها أب تعلم أن هذا كذب \* يضرب في امتداد الشيء وإنكار كونه

﴿عَمَّكَ أَوَّلُ شَارِبٍ﴾

أي عمك أحق بخيرك ومنفعتك من غيره فأبدأ به \* يضرب في اختصاص بعض القوم

﴿أَعْنَدِي أَنْتَ أَمَّ فِي الْعَكَمِ﴾

يقال عكمت المتاع اعكمه عكما إذا شدته في الوعاء وهو العكسم وعكمت الرجل العكم إذا عكمته \* يضرب لمن قلّ فهمه عند خطابك إياه

﴿أَعْضَ بِهِ الْكَلَالِيبَ﴾

يقال أعضه إذا حمله على العض أي جعل الكلاليب تعضه يقال عضه وعض به وعض عليه أي الصق به شرا

﴿عَلَى وَضَرٍ مِنْ ذَا الْأَنْثَاءِ﴾

الوضر الدون والدسم وعلى من صله فعل محذوف أي أربح الدهر على كذا \* يضرب لمن يبلغ باليسير

﴿عَرِضٌ لِلتَّكْرِيمِ وَلَا تَبَاحُثْ﴾

قوله والعكرة الخ أي محركة  
كما في القاموس اه مصحفة



البحث الصنف الخالص أى لا تبين حاجتك له ولا تصرح فان التعريض يكفيه

﴿ عَمَلٌ بِهِ الْفَاقِرَةُ ﴾

أى عمل به عملا كسر فقاره وفى التزليل تظن أن يفعل بها فاقرة أى داهية

﴿ عَرَضٌ مَا وَقَعَ فِيهِ حَدٌّ وَلَا دَمٌ ﴾

يضرب لمن لا خير عنده ولا شر

﴿ عَذَابُ رَعْفٍ بِهِ الدَّهْرُ عَلَيْهِ ﴾

يقال رعف الفرس يرعف ويرعف اذا تقدم \* يضرب لمن استقبله الدهر بشر شهتر أى شديد

﴿ الْعُودُ أَحَدٌ ﴾

يجوز أن يكون أحداً فعل من الحامد يعنى انه اذا ابتدأ العرف جلب الحمد الى نفسه فاذا عاد كان أحده أى أكسب للحمد له ويجوز أن يكون أفعال من المفعول يعنى ان الابتداء محمود والعود أحق بأن يحمد منه \* وأقول من قال ذلك خدش بن حابس التميمي وكان خطب قناة من بني ذهل ثم من بني سددوس يقال لها الرباب وهام بهما زمانا ثم أقبل يخطبها وكان أبواها يتنجان لجمالها وميسمها فردا خدشا فاضرب عنها زمانا ثم أقبل ذات ليلة را بكافاتهى الى محلتهم وهو يتغنى ويقول

ألا ليت شعري يا رباب متى أرى \* لنا منك نجما أو شفاء فاشتفى

فقد طالما عانيتني ورددتني \* وأنت صفي دون من كنت أصطفي

لحى الله من تسمو الى المال نفسه \* اذا كان ذا فضل به ليس يكتفى

فينكح ذا مال دميما — — — — — \* ويترك — — — — — را مثله ليس يصطفي

فعرفت الرباب منطقه وجعلت تسمع اليه وحفظت الشعر وأرسلت الى الركب الذين فيهم خدش أن انزلوا بنا اللذة فتنزلوا وبعثت الى خدش أن قد عرفت حاجتك فاغد على أبي خاطبنا ورجعت الى أمها فقالت يا أمه هل أنصح الامن أهوى وألتحف الامن ارضى قالت لا فمأذالك قالت فانكحني خدشا قالت وما يدعوك الى ذلك مع قلة ماله قالت اذا جمع المال السعي الفعالي فقبحا للمال فأخبرت الام أباهما بذلك فقال ألم تكن صرفناه عنا فابدا له فلما أصبحوا غدا عليهم خدش فسلم وقال العود أحمد والمرء يرشد والورد يحمد فأرسلها مثلا ويقال أول من قال ذلك وأخذ الناس منه مالك بن نويرة حين قال جزيتنا بنى شيبان أمس بقرضهم \* وعدنا بمثل البدء والعود أحمد

﴿ عِنْدَ الرَّهَانِ يُعْرِفُ السَّوَابِقُ ﴾

يضرب للذى يدعى ما ليس فيه

﴿ عَلَيْكَ وَطَبَّكَ قَادُوهُ ﴾

الادواء أبكل الدواية وعليك اغراء أى لا تتكل على مال غيرك

١٤٦ ﴿عَادَا لَمُرَايَ نَصَابِهِ﴾

يضرب في الامر يتولاه أربابه

﴿الْعَزِيمَةُ حَرَمٌ وَالْإِخْتِلَاطُ ضَعْفٌ﴾

هذا من كلام أكنم بن صيني \* يضرب في اختلاط الرأي وما فيه من الخطأ والضعف

﴿عَلَى الْحَاذِي هَبَطْتُ﴾

يقال سرا يحزرو ويحزى اذا قدر والحازى الذى يتظر في خيلان الوجه وفي بعض الاعضاء ويتكهون وهذا مثل قولهم على الخبير سقطت وقد مر

﴿عَاشَ عَيْشًا ضَارِبًا بِجِرَانٍ﴾

الجيران باطن عنق البعير ويقال ضرب الارض يجيرانه اذا ألقى عليها كلاكه \* يضرب لمن طاب عيشه في دعة واقامة

﴿أَعْطَى حَظِّي مِنْ شَوَايَةِ الرِّضْفِ﴾

قال يونس هذا مثل قالته امرأة كانت غريبة وكان لها زوج يكرمها في المظم والملبس وكانت قد اوتيت حظا من جمال فحسدت على ذلك فابتدرت لها امرأة لتشيدها فسالتهما عن صنيع زوجها فأخبرتها باحسانه اليها فلما سمعت ذلك قالت وما احسانه وقد منعك حظك من شواية الرضف قالت وما شواية الرضف قالت هي من أطيب الطعام وقد استغثت بها عليك فاطلبسها منه فأحبت قولها اغرايتها وظنت أنها قد نصحت لها فتغيرت على زوجها فلما أتاها وجدها على غير ما كان يعهدا فسالها ما بالها قالت يا ابن عم تزعم أني عليك كرامة وأن لي عندك عزية ~~كيفية~~ وقد حرمتني شواية الرضف بلغني حظي منها فلما سمع مقالتها عرف أنها قد دهمت فأصاخ وكره أن ينعها فترى انه اغامنعها اياها ضناها فقال نعم وكرامة أنا فاعل الليلة اذاراح الرعاء فلما را حوا وفرغوا من مهنهم ورضفوا غبوقهم دعاها فاحقل منها رضفة فوضعها في كفها وقد كانت التي أوردتها قالت لها انك ستجدين لها سخنا في بطن ~~كفك~~ فلا تطرحيها فتفسد ولكن عاقبي بين كفك ولسانك فلما وضعها في كفها أصرقتها فلم ترم بها فاستعانت بكفها الاخرى فاحرقتها فاستعانت بلسانها تبردها به فاحترق فجعلت يديها ونقطت لسانها وخاب مطلبها فقالت قد ~~كان~~ عبي وشي يصريني عن شر قد ذهبت مشلا يضرب في الذراية على العائر الذى يتكلف ما قد كفى قال وقولها أعطى حظي من شواية الرضف يضرب للذى يسعوا الى ما لا حظ له فيه هذا ما حكاه يونس عن أبي عمرو وكذلك في أمثال شمر \* قلت قولها شواية الرضف الشواية بالضم الشيء الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة يقال ما بقي من الشاة الا شواية وشواية الخبز القرص منه

وشواية الرضف اللين يغلى بالرضفة فيبقى منه ثنى يسير قد انشوى على الرضفة \* وقولها قد كان عي وشي يصرينى الصرى القطع ومنه ( هو اهن ان لم يصره الله قاتله ) والعي مصدر قولهم عي بالكلام يعياعيا والشى اتباع له ويقال عي شى اتباع له وبعضهم يقول شوى ويقال ما أعياء وما أشياء وما أشواء أى ما أصغره وجاء بالي والشى قالى من نبات اليا والشى من نبات الواو وصارت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها ومعناه جاء بالشى الذى يعيافيه لحاقه \* ومعنى المثل قد كان يحزى عن الكلام وسكونى يدفع عنى هذا الشر تندم على ما فرط منها

﴿ ١٤١ ﴾ ( أَعْلَةً وَبَحْلًا )

قوله النبى صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله تعالى عنها حين قال لها أرنى على حرطك فقالت أما حائض

﴿ ١٤٢ ﴾ ( أَعْشَبَتْ قَارِئًا )

أى أصبت حاجتك فاقنع يقال أعشب الرجل اذا وجد عشبا وأخصب اذا وجد خصبا

﴿ ١٤٣ ﴾ ( الْعُقُوبَةُ أَلَامٌ حَلَاتِ الْقُدْرَةِ )

يعنى ان العفو هو الكرم

﴿ ١٤٤ ﴾ ( الْحِجْلَةُ مُرْصَةُ الْحِجْزَةِ )

يضرب فى مدح التانى وذم الاستعجال

﴿ ١٤٥ ﴾ ( الْعَاقِلُ مَنْ يَرَى مَقَرَّ سَهْمِهِ مِنْ رَمِيَّتِهِ )

يضرب فى النظر فى العواقب

﴿ ١٤٦ ﴾ ( الْعَيْنُ أَقْدَمُ مِنَ السِّنِّ )

أى ان الحديث لا يغلب القديم

﴿ ١٤٧ ﴾ ( عِنْدَ الْإِمْتِحَانِ يُكْرَمُ الْمَرْءُ أَوْ يَهَانُ ) ﴿ ١٤٨ ﴾ ( عِنْدَ النَّازِلَةِ تَعْرِفُ أَخَاكَ )

﴿ ١٤٩ ﴾ ( عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ أَصْبَعٌ حَسَنٌ )

أى أثر حسن ويقال للراعى على ماشيته اصبع أى أثر حسن

﴿ ١٥٠ ﴾ ( عَلَيْهِ وَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةِ الْكَلَابِ )

يضرب للثيم الموقى والواقية الوفاة وهو فى المثل مصدرا ضيف الى الفاعل أى كمانى الكلاب أولادها

## ﴿عَلَيْكَ نَفْسُكَ﴾

أى اشتغل بشأنك وهذا يسمى اغراء ونصبا على الاغراء وعروف الاغراء عليك وعندك ودونك وهن يقمن مقام الفعل ومعنى كلاهما خذ ويجوز عليك نفسك بالضم اذا أردت أن تؤكدا الضمير المرفوع المستتر في النية كأنك قلت عليك أنت نفسك زيدا ويجوز عليك نفسك بالخفض اذا أردت أن تؤكدا الكاف وحده كأنك قلت عليك نفسك زيدا

## ﴿عَقْرًا حَلَقًا﴾

في الدعاء باهلكت وفي الحديث حين قيل له عليه السلام ان صفية بنت حيي رضى الله تعالى عنها جاثية فقال عقرى حلقى ما أراها الا حابسا قال أبو عبيد هو عقر حلقا بالنون والمحدثون يقولون عقرى حلقى وأصل هذا ومعناه عقرها الله وحلقها أى أصابها الله بوجع في حلقها وهذا كما تقول رأسه وعضدته وبطنته وقال أبو نصر أحمد بن حاتم يقال عند الامر يجيب منه خشي عقرى حلقى كأنه من الحلق والعقر والخش وهو الخدش وقال الألقومى أولو عقرى وحلقى \* لما لقت سلامان بن غنم

يعنى قومي أولو نساء عقرى وحلقى أى قد عقرن وجوههن وحلقن شعورهن متسلبات على أزواجهن قلت عقرى وحلقى في البيت جمع عقرى وحلقى يقال عقره اذا جرحه فهو عقرى أى جريح والجمع عقرى مثل قنيل وقنلى قال الليث يقال للمرأة عقرى حلقى يعنى انها حلقى قومها وتعقرهم بشؤمها

## ﴿عَرَّكَ عَرَّكَ الْأَدِيمِ﴾

وعرك الرحا بشفاها وعرك الصناعات اديما غير مدهون

## ﴿عَالِي بِهِ كُلِّ مَرَكَبٍ﴾

اذا كافه كل امرئ شاق

## ﴿عَسَىٰ غَدٌ لِّغَيْرِكَ﴾

يريد عسى غد يكون لغيرك أى لا تؤخر أمر اليوم الى غد فلعالك لا تدركه

## ﴿عَسَىٰ الْبَارِقَةُ لَا تُخْلِفُ﴾

البارقة السجانية ذات البرق \* يضرب في تعليق الرجاء بالاحسان

## ﴿عَذَرْتُ الْقِرْدَانَ فَهَابُوا بِالْحَلَمِ﴾

القردان جمع قراد والحلم جنس منه صغار وهذا قريب من قولهم استتبت الفصائل حتى

القرعى ﴿عَاثَ فِيهِمُ عَيْثُ الدَّتَابِ يَلْتَبَسْنَ بِالْغَنَمِ﴾

العيث الفساد \* يضرب لمن يجاوز الحد في الفساد بين القوم

﴿ ١١١ ﴾ (أَعْرَبَ عَنْ ضَمِيرِهِ الْقَارِيءُ) ﴿

يضرب لمن يظهر ما في قلبه

﴿ ١١٢ ﴾ (عِنْدُ قَلَانٍ كَذِبٌ قَلِيلٌ) ﴿

أى هو المدوق الذى لا يكذب وإذا قالوا عنده صدق فهو الكذوب

﴿ ١١٣ ﴾ (عَلَيْهِ الْعَقَارُ وَالِدَبَارُ وَسُوءُ الدَّارِ) ﴿

العقار التراب والعقر مقصور منه كالزمان والزمن والدبار اسم من الادبار كالعطاء من الاعطاء ويجوز أن تكون الباء بدل من الميم فيراد به الدمار وهو الهلاك وسوء الدار قال المفسرون هو بهنم نعوذ بالله تعالى منها

﴿ ١١٤ ﴾ (عَلَيْهِ الْعَفَاءُ وَالذَّبُّ الْعَوَاءُ) ﴿

العفاء بالفتح والمد التراب قال صفوان بن محرز إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء وقال أبو عبيد العفاء الدروس والهلاك وأنشد زهير يذ كر دارا تحمل أهلها عنها فبانوا \* على آثارها ذهب العفاء

قال وهذا كقولهم عليه الدبار إذا دعاه عليه أن يدبر فلا يرجع \* والذب العواء الكثير العواء

﴿ ١١٥ ﴾ (عَرَفْتُ شَوْأَ كُلِّ ذَلِكَ الْأَمْرِ) ﴿

أى ما أشكل من أمرهم قاله عمارة بن عقيل

﴿ ١١٦ ﴾ (يَحِبُّ مِنْ أَنْ يَحِيَ مِنْ بَحْنٍ خَيْرٌ) ﴿

البحن القصير النبات يعنى النماء يقال بحن يحبى فهو بحنى إذا كان سقي الغذاء وأبحنه غيره إذا أساء غذاءه \* يضرب للقصير لا يحى منه خير

﴿ ١١٧ ﴾ (أَعَانَكَ الْعَوْنُ قَلِيلًا أَوْ أَبَاهُ وَالْعَوْنُ لَا يُعِينُ إِلَّا مَا شَتَّاهُ) ﴿

قال أبو الهيثم يعنى من أعانك من غير أن يكون ولدا أو أخا أو عبدا يسمه ما أهملك ويسمى معك فيما يتفعلك فانما يعينك بقدر ما يحب ويشتهى ثم ينصرف عنك

﴿ ١١٨ ﴾ (الْعَجْزُ وَطَى) ﴿

يقال وطؤ فهو وطى أى الوطأة وفراش وطى أى وثير \* يضرب لمن استوطأ مركب العجز وقعد عن طلب المكاسب والمحامد ولم ترك حقه مخافة الخصومة

﴿ ١١٩ ﴾ (الْعَجْزُ رِيَّةٌ) ﴿

يعنى ان الانسان اذا قصد أمر اوجد اليه طريقا فان أقرب العجز على نفسه فى أمره رية

قال أبو الهيثم هذا أحق مثل ضربته العرب

﴿ عَهْدُكَ بِالْقَالِيَاتِ قَدِيمٌ ﴾

يضرب لما فات ويتعذر تداركه وأصله في الرأس يعد عهده بالدهن والفل

﴿ عُرْفُطَةٌ تُسْقَى مِنَ الْغَوَادِقِ ﴾

العرفطة شجرة من العضاء خشنة المس والغدق الماء الكثير وهو في الأصل مصدر يقال غدقت عين الماء أى غزرت ثم يوصف به فيقال ماء غدق ويقال صحابة غادقة والغوادق الصحاب الكثير الماء \* يضرب للشرير يكرم ويجبل

﴿ عَوْرَاءُ جَاءَتْ وَالزَّيْدِيُّ مُقْفَرٌ ﴾

العوراء الكلمة الفاحشة والزدي والنادى المجلس والمقفر الخالي \* يضرب لمن يؤذى جلسه بكلامه وتعظمه عليه من غير استحقاق

﴿ عَرَجَلُهُ تَغْتَقِلُ الرِّمَاحَ ﴾

العرجلة الرجلة في الحرب والاعتقال أن يسلك الفارس رمحه بين جنب الفرس ونخذه \* يضرب لمن يخبر عن نفسه بما ليس في وسعه

﴿ أُعْتُوْبَةٌ بَيْنَ ظَمَاءٍ جُوعَ ﴾

يقال بينهم أعتوبة يتعاتبون بها أى إذا تمسكوا وأصلح ما بينهم العتاب \* يضرب لقوم فقراء إذا لا يفتخرون بما لا يكون

﴿ عَارِيَةُ الْفَرْجِ وَبَتْ مُطْرَحٌ ﴾

البت كساء غليظ التسج ويقال هو طيلسان من خز \* يضرب لمن رضى بالتقشف وهو قادر على خذله أى عارية الفرج وعند هابت مطروح ويحتمل أن يعنى به أنها تتجمل وقد عجزت عما يستر عورتها

﴿ عَشِيرَةٌ رِفَاعُهَا تَوْسَعُ ﴾

يعنى ان أفضية العشيرة أوسع وأجل لجناياته \* يضرب لمن يرجع بجنايته الى العشيرة ويؤذيهم بالقول والفعل

﴿ عَيْنٌ بِذَاتِ الْحَبَقَاتِ تَدْمَعُ ﴾

العين عين الماء والحبق بقل من يقول السهل والحزن وتدمع كناية عن قلة الماء فيها \* يضرب لمن له غنى وخيره قليل ولا ينتفع به الا بالاحساء لانه قال فيما بعد (واردها الذائب وكلب أبقع)

١٠٧ ﴿عَيْشُ الْمَضِيرِ حُلُوهُ مُرٌّ مَقْرٌ﴾

المضير الذي له ضرائر والمقر الشديد المرارة \* يقال انه يضرب لمن كان له كفاف فطلب عيشا ارفع وأنفع فوقع فيما يتعبه

١٠٨ ﴿عَيْتُكَ عِبْرِي وَالْفَوَاقِدُ دِدٌ﴾

الدد والددن والدداء اللعب واللهو ويقال رجل عبران وامرأة عبرى أى باكية \* يضرب لمن يظهر حزنا لحزنك وفي قلبه خلاف ذلك

١٠٩ ﴿أَعْلَامُ أَرْضٍ جُعِلَتْ بَطَائِحُهَا﴾

الاعلام الجبال واحدها علم والبطائح جمع البطيحة وهى الارض المنخفضة \* يضرب لشراف قوم صاروا وضعاء \* لمن كان حقه أن يشكر فكفر

١١٠ ﴿عَافِيَكُمْ فِي الْقَدْرِ مَاءٌ أَكْدَرُ﴾

العافى ما يبقى في أسفل القدر لصاحبها وقان اذا ردعافى القدر من يستعيرها وماء كدروا كدري لونه كدرة \* يضرب لمن أحسن اليه فاساء المكافأة

١١١ ﴿عُرَاضَةُ تُورِي الزَّادَ الْكَائِلَ﴾

العراضة الهدية والزاد الكائل الكافي يقال كال الزنديكيل كيلا اذا لم تخرج ناره وانما قيل الزاد الكائل ولم يقل الكائل لان الزاد وان كان جمع زندقه وعلى وزن الواحد مثل الكتاب والجدار وهذا كما قال امرؤ القيس نزول اليماني ذى العياب المحمل وكما قال زهير من اقال مزنم \* يضرب لمن يخدع الناس بحسن منطقه ويضرب في تأثير الرشاعند انغلاق المراد

١١٢ ﴿عَشْرَ وَالْمَوْتُ شَجَا الْوَرِيدِ﴾

العشير نهيق الحمار عشرة أصوات في طلق واحد قال الشاعر  
لعمري اثنى عشرت من خيفة الردى \* نهىاق الحمر اتنى بلزوع  
وذلك أنهم كانوا اذا خافوا من وباء بلد عشر واثنى عشر الحمار قبل أن يدخلوه وكانوا يزعمون  
أن ذلك ينفعهم يقول عشر هذا الرجل والموت شجا وريده أى مما شجى به وريده يريد  
قرب الموت منه \* يضرب لمن يجزع حين لا ينفعه الجزع

١١٣ ﴿أَعْلَمُ بِمَنْبِتِ الْقَصَبِ﴾

والمعنى انه عارف بموضع حاجته والقصب منابت الكفاة ولا يعلم ذلك الا عالم بامور النبات وأما قولهم

﴿اعْلَمْ مِنْ آيِنٍ يُؤَكِّلُ الْكَتِفَ﴾

فزعم الاصمعي أن العرب تقول للضعيف الرأي انه لا يحسن أكل لحم الكتف قلت أورد  
حزرة هذين المثليين في كتاب أفعال وهما وان كانا لا أفعل فهذا الموضع أولى بهما لانهما  
عربا من من

• (ما على أفعَل من هذا الباب) •

﴿اعْزُ مِنْ كَلْبٍ وَائِلٍ﴾

هو كليب بن ربيعة بن الحرث بن زهير وكان سيد ربيعة في زمانه وقد بلغ من عزه انه كان  
يحسمى الكلا فلا يقرب حياه ويجبر الصيد فلا يباح وكان اذا مر روضة أعجبتة أو غدير  
ارتضاء كنح كليباً ثم رمى به هناك فحُث بلغ عواؤه كان حتى لا يرى وكان اسم كليب بن ربيعة  
واثلاً فلما حى كليب المرعى الكلا قيل اعز من كليب وائل ثم غلب هذا الاسم عليه حتى  
ظنوه اسمه وكان من عزه لا يتكلم أحد في مجلسه ولا يجتبي أحد عنده ولذلك قال أخوه  
مهلهل بعد موته

نبئت أن النار بعدك أوقدت \* واستب بعدك يا كليب المجلس  
وتكلموا في أمر كل عظمة \* لو كنت شاهدهم بهمالم شربوا

وفيه أيضا يقول معبد بن سعة التميمي

كفعل كليب كنت خبرت أنه • يخطط أكل الماء ويمنع  
يجير على أفناء بكر بن وائل • أرايب ضاح والظباء فترنع

وكليب هذا هو الذي قتله جساس بن مرة الشيباني وقد ذكرت قصته عند قولهم اشأم من  
البسوس في باب الشين

﴿أَعْيَامٍ بِأَقِلٍ﴾

هو رجل من اياد قال أبو عبيدة بأقل رجل من ربيعة بلغ من عيه أنه اشترى ظبياً باحد  
عشر درهماً فترقوم فقالوا له بكم اشتريت الظبي فتديده ودلح لسانه يريد أحد عشر  
فشرذ الظبي وكان تحت إبطه قال حميد الارقط في ضيف له أكثر من الطعام حتى صنع ذلك  
من الكلام

أتانا وما دانا سحبان وائل \* بيانا وعلمنا بالذي هو قائم  
فما زال منه اللقم حتى كانه \* من العي لما أن تكلم بأقل  
يقول وقد ألقى المراسي للقرى \* أين لي ما الحجاج بالناس فاعل  
يدل كفاء ويحد رقله \* إلى البطن ما ضم عليه الانامل  
فقلت لعمري ما الهدا طرقتنا \* فكل ودع الارياض ما أنت أكل

﴿اعْزُ مِنْ الزَّيَّاءِ﴾



هي امرأة من العماليق وأقمتها من الروم وكانت ملكة الحيرة تغربا بجيوش وهي التي خزت  
ماردا والابلق وهما حصنان كانا لاسموأل بن عاديا اليهودي وكان مارد مبنيا من حجارة  
سود والابلق من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها فقالت تترد مارد وعز الابلق  
فذهبت مثلا وقد تقدمت قصتهما مع جذية قبل

### ١١٠ ﴿أَعْيَا مِنْ يَدِي رَحِمٌ﴾

يضرب لمن يتخير في الأمر ولا يتوجه له قال أبو الندى ما في الدنيا أعياء منها لأن صاحبها  
يتقى كل شيء قد دهن يده بدهن وغسلها بماء حتى تلين ولا يلتزق بها الرحم فهو لا يكاد يس  
بيده شيئا حتى يفرغ

### ١١١ ﴿أَعَزُّ مِنَ الْإِبْلِقِ الْعَقُوقُ﴾

يضرب لما يعز وجوده وذلك لأن العقوق في الأناث ولا تكون في الذكور قال المفضل  
إن المثل لخالد بن مالك النشمي قاله للنعمان بن المنذر وكان أسرا ناسا من بني مازن بن عمرو  
ابن عسيم فقال من يكفلهم ولأفقال خالد أنا فقال النعمان وبما أأحد ثوا فقال خالد نعم  
وإن كان الابلق العقوق فذهبت مثلا \* يضرب في عزة الشيء والعرب كانت تسمى الوفاء  
الابلق العقوق لعزة وجوده

### ١١٢ ﴿أَعْقُرُ مِنْ بَغْلَةٍ﴾ (وَأَعْقَمُ مِنْ بَغْلَةٍ)

### ١١٣ ﴿أَعَزُّ مِنَ الْإِبْلِقِ الْآتُوقُ﴾

قالوا الآتوق الرخة وعز يعضها لأنه لا يظفر به لأن أوكارها في رؤس الجبال والاماكن  
الصعبة البعيدة قال الاخطل

من الجاريات الحور مطلب سمرها \* كبيض الآتوق المستكنة في الوكر

### ١١٤ ﴿أَعَزُّ مِنَ الْغُرَابِ الْأَعْصَمُ﴾

قال حمزة هذا أيضا في طريق الابلق العقوق في أنه لا يوجد وذلك أن الأعصم الذي  
تكون إحدى رجليه بيضاء والغراب لا يكون كذلك وفي الحديث إن عائشة في النساء  
كالغراب الأعصم

### ١١٥ ﴿أَعَزُّ مِنْ قَوْعٍ﴾

هو من قول الشاعر

وكنت أعز عزا من قنوع \* ترفع عن مطالبة الملول  
فصرت اذل من معنى دقيق \* به فقر الى ذهن جليل

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ ١١٢٢ ﴿أَعَزُّ مِنَ الْكِبَرِيَّتِ الْآخِرِ﴾

فَيُقَالُ هُوَ الْمَذْهَبُ الْآخِرُ وَيُقَالُ بَلْ هُوَ لَا يُوْجَدُ إِلَّا أَنْ يَذْكَرَ وَقَالَ  
عَزَّ الْوَفَاءُ فَلَا وَفَاءَ وَانَّهُ \* لَا عَزَّ وَجَدَ إِلَّا مِنَ الْكِبَرِيَّتِ

١١٢٣ ﴿أَعَزُّ مِنْ مَرَّوَانَ الْقُرْطِ﴾

هُوَ مَرَّوَانُ بْنُ زُبَيْعٍ الْعَبْسِيُّ وَكَانَ يَحْمِي الْقُرْطَ لِعَزْهِ وَيُقَالُ بَلْ سُمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَغْزُو  
الْيَمَنَ وَبِهَا مَنَابِتُ الْقُرْطِ وَوَصَفَ مَرَّوَانَ هَذَا الْمُنْذِرُ ابْنَ مَاءِ السَّمَاءِ قَاسِمًا وَقَدْ عَلِمَهُ  
فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مَعَ مَا حَبِيتَ بِهِ مِنَ الْعَزْزِ قَوْمَكَ كَيْفَ عَمَلْتَ بِهِمْ فَقَالَ أَيْتَ اللَّعْنِ إِنْ أَنْ لَمْ  
أَعْلَمْ لَمْ أَعْلَمْ غَيْرَهُمْ قَالَ مَا تَقُولُ فِي عَيْسٍ قَالَ رَجَحَ حَدِيدَانِ لَمْ تَطْعَنَ بِهِ يَطْعَنُكَ قَالَ مَا تَقُولُ  
فِي فِزَارَةَ قَالَ وَادِي حِمَى وَيَنْعُ قَالَ خَاتَمُ قَوْلٍ فِي مَرَّةٍ قَالَ لَأَحْزِي وَادِي عَوْفٍ قَالَ خَاتَمُ قَوْلٍ  
فِي أَشْجَعٍ قَالَ لَيْسَ وَادِي عَيْكَ وَلَا بِعَجِيْبِيكَ قَالَ خَاتَمُ قَوْلٍ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ قَالَ صَقُورُ  
لَأَنْصِيدَكَ قَالَ خَاتَمُ قَوْلٍ فِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ أَصَوَاتُ وَلَا أَنْيَسُ

١١٢٤ ﴿أَعَزُّ مِنْ حَلِيمَةَ﴾

هِيَ بِنْتُ الْحَرْثِ بْنِ أَبِي شَعْرَةَ مَلِكِ عَرَبِ الشَّامِ وَفِيهَا سَارُ الْمَثَلِ فَقِيلَ مَا يَوْمَ حَلِيمَةَ يَسِرُ وَهَذَا  
الْيَوْمَ هُوَ الْيَوْمَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْمُنْذِرُ ابْنَ مَاءِ السَّمَاءِ مَلِكُ الْعِرَاقِ وَكَانَ قَدْ سَارَ بِعَرَبِهِ إِلَى  
الْحَرْثِ الْأَعْرَجِ الْمُغْسِيَانِي وَهُوَ الْأَكْبَرُ وَكَانَ فِي عَرَبِ الشَّامِ وَهُوَ أَشْهُرُ أَيَّامِ الْعَرَبِ وَأَنْعَسَبَ  
هَذَا الْيَوْمَ إِلَى حَلِيمَةَ لِأَنَّهُ أَحْضَرَتْ الْمَعْرَكَةَ مُحَضَّضَةً لِعَسْكَرِ أَبِيهَا فَتَزَعَمَ الْعَرَبُ أَنَّ الْغَبَارَ ارْتَفَعَ  
فِي يَوْمِ حَلِيمَةَ حَتَّى سَدَّ عَيْنَ الشَّمْسِ فَظَهَرَتْ الْكُوكُوبُ الْمُتَبَاعِدَةُ عَنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ فَسَادَ  
الْمَثَلُ بِهَذَا الْيَوْمِ فَقِيلَ لَا رَيْكَ الْكُوكُوبُ ظَهَرَا وَأَخَذَهُ طَرْفَةٌ فَقَالَ

إِنْ تَنَوَّلَهُ فَقَدْ تَنَعَّمَهُ \* وَتَرَبَّهَ النَّجْمُ يَجْرِي بِالظُّهْرِ

وَقَدْ ذَكَرَ النَّابِغَةُ يَوْمَ حَلِيمَةَ فِي شَعْرَةَ فَقَالَ يَصِفُ السَّيْفُ

تَخِيرُنَ مِنْ أَرْزَامٍ عَهْدِ حَلِيمَةَ \* إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَزَيْنَ كُلَّ الْجَبَابِ

١١٢٥ ﴿أَعَزُّ مِنْ أُمِّ قُرَّةَ﴾

هِيَ امْرَأَةُ فِزَارَةَ كَانَتْ تَحْتَ مَالِكِ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرِ وَكَانَ يَعْلُقُ فِي بَيْتِهَا خَمْسُونَ سَيْفًا  
لِخَمْسِينَ رَجُلًا كُلُّهُمْ أَمَّا مُحَرَّمُ

١١٢٦ ﴿أَعْدَى مِنَ الظُّلَمِ﴾

وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا عَدَا مَدَّ جَنَاحِيهِ فَكَانَ حُضْرُهُ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالطَّيْرَانِ

١١٢٧ ﴿أَعْدَى مِنَ الْحَسْبَةِ﴾

هَذَا مِنَ الْعَدَاءِ وَهُوَ الظُّلْمُ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ أَظْلَمُ مِنْ حَبِةٍ

وأما قولهم ١١١٠٠ (أَعْدَى مِنَ الذِّئْبِ) فمن العدا والعداوة والعدو

وقولهم ١١١٠١ (أَعْدَى مِنَ الْعَقْرَبِ) هذا من العدا والعداوة

وقولهم ١١١٠٢ (أَعْدَى مِنَ الْبَدْرَبِ) من العدو

وكذلك ١١١٠٣ (أَعْدَى مِنَ الثَّوْبَاءِ) من العدو أيضا

والثَّوْبَاءُ الثَّوَابُ وزعموا أن شظاظا كان على ناقه يتسع رجلا وكان شظاظا رجلا مغيرا فتشابه شظاظا فتشابهت ناقته وتشابهت ناقه الرجل المطلوب فتشابه الرجل من فوقها فقال أعديتني فمن ترى أعداكي \* لاحل من أغنى ولا عداك

قال حمزة يقول لاحل - وحله من أركضك قلت قد روى حمزة لاحل من غفا ثم قال في تفسيره لاحل - وحله من أركضك وليس في البيت ما يدل على هذا المعنى لأن غفا غير معروف قال ابن السكيت تقول أغفيت إذا نمت ولا تقل غفوت يقول لاحل - وحله من نام ولم يركضك حتى تقات والدليل عليه قول حمزة بعد هذا ثم التفت الرجل فاذا شظاظا في طلبه فأجهد ما حتى أفلت وهذا هو الوجه

### (أَعْدَى مِنَ الشَّنْفَرَى)

هذا من العدو ومن حديثه فيما ذكر أبو عمرو والشيباني أنه خرج هو وتأبط شر أو عمرو بن براق فأغاروا على بجيلة فوجدوا لهم رمدا على الماء فلما مالوا له في جوف الليل قال لهم تأبط شر - إن بالماء رمدا وإنى لا سمع وجيب قلوب القوم فقالوا ما تسمع شيئا وما هو الا قلبك يجب فوضع أيديهم على قلبه وقال والله ما يجب وما كان وجابا قالوا فلا بد لنا من وود الماء فخرج الشنفرى فلما رآه الرصد عرفوه فتركوه - حتى شرب من الماء ورجع الى أصحابه فقال والله ما بالماء أحد واقد شربت من الخوض فقال تأبط شر - الشنفرى بلى ولكن القوم لا يريدونك وانما يريدوننى ثم ذهب ابن براق فشرب ووجع ولم يعرضوا له فقال تأبط شر - للشنفرى إذا أنا كرت في الخوض فان القوم - يشدون على - فبأسرونى فذهب كافك فهرب ثم كن في أصل ذلك القرن فاذا سمعتنى أقول خذوا خذوا فتعال فاطلقنى وقال لابن براق انى سأمر لك أن تستأسر للقوم فلا تتأمنهم ولا تتكلمهم من نفسك ثم مرتأبط شر - حتى ورد الماء فحين - كرع في الخوض شدوا عليه فأخذوه وكتفوه بوتروطار الشنفرى فألقى حيث أمره وانحاز ابن براق حيث يروته فقال تأبط شر - ايام عشر بجيلة هل لكم في خير أن تياسرونا فى الفداء ويستأسر لكم ابن براق قالوا نعم فقال ويلك يا ابن براق أما الشنفرى فقد طار وهو يصطلى نار بنى فلان وقد علمت ما بيننا وبين أهلك فهل لك أن تستأسروا وبيا سروننا فى الفداء قال لا والله حتى اروز نفسى شوطا أو شوطين فجعل يستن - فحو الحبل ويرجع حتى اذا رآوا أنه قد أعيا طمعه واقبه فاتبعوه ونادى تأبط شر - اخذوا اخذوا فالت الشنفرى

قوله الى عنده هكذا في النسخ  
ولا يخفى ما فيه من دخوله  
على عنده وهي لا تخرج  
عن النصب على الطريقة  
الالبر من كما هو معلوم ام  
مصحف

الى تابط شرًا فقطع وثاقه فلما رآه ابن براق وقد خرج من وثاقه مال الى عنده فناداهم تابط  
شرًا يا معشر بجيلة اعجبكم عدو ابن براق اما والله لا عدون لكم عدوا ينسيكم عدوه  
ثم احضروا ثلاثهم فنجوا وفي ذلك يقول تابط شرًا

ليلة صاحوا واغروا بي سراهم \* بالعيثين لى معدي ابن براق  
كانما خضوا حصا قوادمه \* او اتم خشف بذى شت وطباق  
لا شئ أسرع مني غير ذي عذر \* او ذى جناح يجنب الريد خفاق  
فكل هؤلاء الثلاثة كانوا عذائين ولم يسر المثل الا بالسنفري

١٢٠ (اعدى من السليك)

هذا من العدو أيضا ومن حديثه فيما زعم أبو عبيدة انه رآه طلائع جيش ليكر بن وائل  
جاؤا متجبرين لغيره على غيم ولا يعلم بهم فقالوا ان علم السليك بنا انذر قومه فبعثوا اليه  
فارسين على جوادين فلما هاجباه خرج يحمي كانه ظبي فطار داه محاربة ثم هاربه ثم قال اذا  
كان الليل أعيا فسقط فمأخذ فلما أصبحا وجد أثره قد عثر بأصل شجرة قفزا ونذرت قومه  
فانحطمت فوجدوا قصدة منها قد اوتزت في الارض فقال لعل هذا كان من أول الليل ثم قتر  
فتبعاه فاذا أثره متفاسجا قديال في الارض وخدت فقالا لاه فأتاه الله ما أشد متنه والله  
لا تبعناه وانصر فافتم السليك الى قومه فأنذرهم فكذبوا بعد الغاية فقال

يكذبني العمران عمرو بن جندب \* وعمرو بن سعد والمكذب أكذب  
سعت لعمرى سعي غير معجز \* ولا نأنا لو أننى لا أكذب  
نكلت كما لم أكن قد رأيتها \* كراديس يديها الى الحى موكب  
كراديس فيها الحوزان وحوله \* فوارس همام متى يدع يركبوا

وجاء الجيش فأغاروا \* وسليك تميمي من بني سعد وسلكت أخته وكانت سوداء واليه ينسب  
والسلكت ولد الجمل وذكر أبو عبيدة السليك في العذائين مع المنتشر بن وهب الباهلي  
وأوفى بن مطر المازني والمثل سار بسليك من بينهم

١٢١ (أعق من ضب)

قال حزة أرادوا ضبة فكثير الكلام بها فقالوا ضب قلت يجوز أن يكون الضب اسم الجنس  
كالعام والخاص والجراد وإذا كان كذلك وقع على الذكور والانثى قال وعقوقها انها  
تأكل أولادها وذلك أن الضبة اذا باضت حست بيضها من كل ما قدرت عليه من ورل  
وحية وغير ذلك فاذا انقبت أولادها وخرجت من البيض ظنتها شيأ يريد بيضها فوثبت  
عليها تقتلها فلا ينجم منها الا الشريد وهذا مثل قد وضعته العرب في موضعه وأنت بعلمته  
ثم جاءت الى ما هو في العقوق مثل الضبة فضررت به المثل على الضد فقالوا أبر من هزة  
وهي أيضا تأكل أولادها فحين سئلوا عن الفرق وجهوا كل الهزة أولادها الى شدة  
الحب لها فلم يأتوا في ذلك بحجة مقنعة قال الشاعر

أما ترى الدهر وهذا الوري \* كهرة تأكل أولادها  
وقالوا أيضاً كرم من الأسد والآنم من الذئب فحين طولبوا بالفرق قالوا كرم الأسد أنه  
عند شبعة يجافي عما يتر به ولؤم الذئب أنه في كل أوقاته متعرض لكل ما يعرض له قالوا  
ومن تمام لؤمه أنه ربما يعرض للانسان منه اثنان قيتساندان ويقبلان عليه اقبالاً واحداً  
فان أدى الانسان واحداً من الاثنين وثب الذئب الآخر على الذئب المدمى فزقه وأكله  
وترك الانسان وأنشدوا لبعضهم

وكن كذئب السوء لما رأى دماً \* بصاحبه يوم طأ أسال على الدم  
أحال أي أقبل قالوا فليس في خلق الله تعالى الآنم من هذه البهيمة اذ يحدث لها عند رؤية  
الدم بمجانستها الطمع فيه ثم يحدث ذلك الطمع لها قوة تعدو بها على الآخر \* ومما أجروه  
بجري الذئب والأسد والضب والهرة في تضاد النعوت الكيش والتيس فانهم يقولون  
للرئيس يا كيش وللجاهل يا تيس ولا يأتون في ذلك بعلة وكذلك المعز والضأن يقولون  
فيهما فلان ما عز من الرجال وفلان أم عز من فلان أي آمن منه ثم يقولون فلان نجة من  
النعاج اذا وصفوه بالضعف والموق وقالوا العنوق بعد النوق ولم يقولوا الحمل بعد الحمل  
قال حزة فمعى قواهم العنوق بعد النوق أي بعد الحمال الجذلة صغراً مرهم وهذا كما يقال  
الحور بعد الكور وكذلك يقولون أبعدا النوق العنوق فان أرادوا ضد ذلك قالوا أبعدا  
العنوق النوق والافراس عند العرب معزانليل والبراذين شأنها كما أن البخت شأن الابل  
والجواميس شأن البقر وهذا كما حكى عن ثمامة أنه قال النمل شأن النذر وثالثه مخائف  
فقال النمل والنذر كالقار والجردان

(أعق من ذئبة)

لانهم يتكلمون مع ذئبها فيرى فاذا رأى أنه قد أدى شدت عليه فأكلته قال رؤبة  
فلا تكوفى يا ابنة الاشم \* ورفاه دمي ذئبها المدمى  
وقال آخر

فقي ليس لابن الم كالذئب ان رأى \* بصاحبه يوم ما دما فاه وآكله

(أعطش من نعاله)

قد اختلفوا في التفسير فزعم محمد بن حبيب انها الثعلب ونخالفه ابن الاعرابي فزعم أن نعاله  
رجل من بني مجاشع خرج هو وخبيج بن عبيد الله بن مجاشع في غزاة ففوزا فلقم كل واحد  
منهما في شدة الآخر وشرب بوله فتضاعف العطش عليهما من ملوحة البول فماتا عطشانين  
فصربت العرب بشعالة المثل وأنشد الجريز

ما كان ينكر في غزى مجاشع \* اكل الخزيرو لا ارتضاع الفيشل

وقال

وضعتم ثم بال على لحاكم \* نعاله حين لم يجردوا شرابا

٢٣٠ (أَعْطَشُ مِنَ النَّقَاقَةِ) ﴿﴾

ويروى من النقاق أيضا يعنون به الضفدع وذلك أنه اذا فارق الماء مات ويقال للانسان اذا باع نقت ضفادع بطنه وصاحت عصفار بطنه

٢٣٠ (أَعْطَشُ مِنَ الثَّمَلِ) ﴿﴾

لانه يكون في القفار حيث لا ماء ولا مشرب

١٠٧ (أَعَذَبُ مِنْ مَاءِ الْبَارِقِ) ﴿﴾

وهو ماء السحاب يكون فيه البرق (وماء الغادية) وهو ماء السحابة التي تغدو

(وماء المقاصل) وهو ماء المفصل بين الجبلين قال أبو ذؤيب

وان حديثا منك لوتذليله \* جنى الثعل في ألبان عود مطاقل

مطاقل أبكار حديث تشاجها \* تشاب بماء مثل ماء المقاصل

(وماء الحشرج) وهو ماء الحصى قال

فلنمت قاهها آخذا بقرونها \* شرب التزيف يبرد ماء الحشرج

ويقال الحشرج الحصى ويقال هو الكوز اللطيف

﴿﴾ (أَجْجَلُ مِنْ نَجْجَةٍ إِلَى حَوْضٍ) ﴿﴾

لانها اذا رأت الماء لم تنتن عنه بزجر ولا غيره حتى توافيه

١٢١٢ (أَجْجَلُ مِنْ مُجْجَلٍ أَسْعَدَ) ﴿﴾

قدمت تفسيره والخلاف فيه في باب الراء عند قولهم اروى من مججل أسعد

١٢١٣ (أَعْبَثُ مِنْ فَرْدٍ) ﴿﴾

لانه اذا رأى انسانا يولع بفعل شيء يفعله أخذ يفعله مثله

﴿﴾ (أَعْيَثُ مِنْ جَعَارٍ) ﴿﴾

العيث الفساد وجعار الضبيع وقدمت ذكره في مواضع من هذا الكتاب

﴿﴾ (أَعْقَدُ مِنْ ذَنْبِ الصَّبِّ) ﴿﴾

قالوا ان عقده كثيرة وزعموا ان بعض الحاضرة كسأ عرايا ثوبا فقال له لا كافتنك على فعلك بما أعلمك ثم في ذنب الصب من عقدة قال لا أدري قال فيه احدى وعشرون

١١٧ (أَعَزُّ رَأْيًا مِنْ حَاقِنٍ) ﴿﴾

عقدة

الحاقن الذي أخذ البول ومن ذلك يقال لا رأى لحاقن

وكذلك يقال ١٠٨ (أَعَزَبُ رَأْيًا مِنْ صَارِبٍ) ❦

وهو الذي حبس غائطه ومنه قولهم صرب الصبي ليس من

١٠٩ (أَعْمَرُ مِنْ قَرَادٍ) ❦

قال حنزة العرب تدعى أن القراد يعيش سبع مائة سنة قال وهذا من أكاذيب الأعراب  
والضجر منهم به دعاهم إلى هذا القول فيه

١١٠ (أَعْمَرُ مِنْ ضَبٍّ) ❦

حكى الزبدي عن الأصمعي أنه قال يبلغ الحسل مائة سنة ثم تسقط سنة فحينئذ يسمى ضبا  
وأنشد لروبة

فقلت لو عمرت سن الحسل \* أو عمر نوح زمن القطل  
والصخر مبتل كطين الوحل \* صرت رهين هرم أو قتل

❦ (أَعْمَرُ مِنْ نَسِيرٍ) ❦

تزعّم العرب أن النسر يعيش خمسمائة سنة وقد مرّ ذكر لقمان ولبيد فيما تقدّم من الكتاب  
في باب الهمز عند قولهم أتى أبدي على لبيد

١١١ (أَعْمَرُ مِنْ نَصِيرٍ) ❦

يعنون نصر بن دهمان زعم أبو عبيدة أنه كان من قادة غطفان وسادتها فعمّر حتى شرف  
ثم عاد شاباً يافعاً فعاد يبايض شعره سواداً ونبت أسنانه بعد اللدرد قال أبو عبيدة فليس  
في العرب أعجوبة مثلها وأنشد لبعض شعراء العرب فيه

كعصر بن دهمان الهنيدة عاشها \* وتسعين حولاً ثم قوم فانصاتا  
وعاد سواد الرأس بعد يبايضه \* وراجع شرح الشباب الذي فاتنا  
فعاش بخير في نعيم وغبطة \* ولكنه من بعد ذاك كل ماتنا

❦ (أَعْمَرُ مِنْ مُعَاذٍ) ❦

هذا مثل مولد أسلامي ومعاذ هذا هو معاذ بن مسلم وكان صحب بن مروان في دوائهم  
ثم صحب بن العباس وطعن في مائة وخمسين سنة فقال فيه الشاعر

ان معاذ بن مسلم رجـل \* ليس يقـينا العمره أمد  
قد شاب رأس الزمان واكتهل الشـدهر واوثاب عمره جدد  
قل لمعاذ اذا مررت به \* قد ضج من طول عمرك الابد  
يا بـكر حواء كم تعيش وكم \* تسحب ذيل الحياة يا لبد  
قد أصبحت دار آدم خربت \* وأنت فيها كأنك الوتد

تسأل غـربانها اذا نعبت \* كيف يكون الصداق والرمذ  
 مصححاً كالأظلم ترقل في \* برديك منك الجبين يتقد  
 صاحبت نوحا ورضت بغله ذى الـ \* قرنين شيخا لولدك الولد  
 ما قصر الجـدـتـة يا معاذولا \* زحزح عنك الثراء والعدد  
 فانتخص ودعنا فان غايتك السموت وان شئت ركنك الجلد

### ١٢٥٣ ﴿اعقل من ابن تقن﴾

هذا رجل يقال له عمرو بن تقن وهو الذى يضرب به المثل فيقال أرى من ابن تقن وكان من  
 عاد من عقلائها ودهائها وكان لقمان بن عاد أراد على بيع ابل له معجبة فامتنع عليه  
 واحتمل لقمان في سرقتها منه فلم يمكنه ذلك ولا وجد غرة منه وفيه قال الشاعر  
 اتجمع ان كنت ابن تقن قطانة \* وتغب احيا ناهنات دواها

### وَأَمَّا قَوْلُهُمْ هُوَ ١٠٠ ﴿اعلم بعنيت القصيص﴾

فالعمى انه عارف بموضع حاجته والقصيص منابت الحكمة ولا يعلم ذلك الا عالم بأمور النبات  
 وَأَمَّا قَوْلُهُمْ هُوَ ١٠٠ ﴿اعلم من أين يؤكل الكتف﴾

فزعم الاصمعي أن العرب تقول للضعيف الرأى انه لا يحسن أكل لحم الكتف

### ﴿أعجز من هلباجة﴾

هو النورم الكسلان العطل الجاني قال حمزة وقد سار في وصف الهلباجة فصل لبعض  
 الاعراب المتفحصين وفصل آخر لبعض الحضريين فأما وصف الاعرابي قال الاصمعي قال  
 أخبرني خلف الأحمر أنه سأل ابن أبي كبشة بن القبعة عن الهلباجة فتردد في صدره من  
 خبت الهلباجة ما لم يستطع معه اخراج وصفه في كلمة واحدة ثم قال الهلباجة الضعيف  
 العاجز الاخرق الاحق الجلف الكسلان الساقط لا معنى فيه ولا غناء عنده ولا كفاية  
 معه ولا عمل لديه وبلى يستعمل وضره أشد من عمله فلا تحاضرن به مجلسا وبلى فليحضر  
 ولا يتكلمن \* وأما وصف الحضري قال بعض بلغاء الامصار سئل عن الهلباجة فقال  
 هو الذى لا يرعوى لعذل العاذل ولا يصق الى وعظ الواعظ ينظر بعين حسود ويعرض  
 اعراض حقوقه ان سأل ألحف وان سئل سوف وان حدث حلف وان وعد أخلف  
 وان زجر عنف وان قدر عسف وان احتمل أسف وان استغنى بطر وان افتقر قنط وان  
 فرح أشمر وان حزن يئس وان ضحك زأر وان بكى جأر وان حكم جار وان قدمته تأخر  
 وان أخرته تقدم وان أعطاك من عليك وان أعطيتك لم يشكرك وان أسروك اليه خانك  
 وان أسر اليك انتهمك وان صار فوقك قهرك وان صار دونك حسدك وان وثقت به  
 خانك وان أنسبت اليه شانك وان أكرمته أهانك وان غاب عنه الصديق سلام وان  
 حضره قلاء وان فاتحه لم يجبه وان أمسك عنه لم يبدأه وان بدأ بالودحجر وان بدأ بالبر



جفا وان تكلم فضمه الى وان عمل قصر به الجهل وان اوثق غدر وان اجارا خضر  
وان عاهد نكت وان حلف حنت لا يصدر عنه الا مل الا بغيبة ولا يضطر اليه حرا لا بمحنة  
قال خلف الاجر سألت اعرابي عن الهلابة فقال هو الاحق الضخم القدم الا كول  
الذي والذي ثم جعل يلقاني بعد ذلك ويزيد في التفسير كل مرة شيئا ثم قال لي بعد حين واداد  
الخروج هو الذي جمع كل شر

### ٢٠٨ (أَجْزَمُ مَنْ قَتَلَ الدُّخَانَ) ❦

هو الذي ضرب به المثل ف قيل أي قتل الدخان وقدم رذ كره في الباب الاول من  
الكتاب قال ابن الاعرابي هو رجل كان يطبخ قدرا فغشيه الدخان فلم يتحول حتى قتله  
فجعلت ابنته تبكيه وتقول يا أبنا وأى قتل الدخان فلما كثرت قال لها قاتل لو كان  
ذاحلة تحول وهذا أيضا مثل ولقوله تحول وجهان أحدهما التنقل والآخر طلب الحيلة

### ١٠ (أَجْزَعُ عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الثَّعْلَبِ عَنِ الْعَنْقُودِ) ❦

فان أصل ذلك أن العرب تزعم أن الثعلب نظر الى العنقود فرامه فلم يمله فقال هذا حامض  
وحكى الشاعر ذلك فقال

أيها العائب سلى \* أنت عندي كنهاله  
وام عنقودا فلما \* أبصر العنقود طاله  
قال هذا حامض لما رأى أن لا يناله

### ١٠٠ (أَجْزَمُ مَنْ مُسْتَطْعِمِ الْعَنْبِ مِنَ الدَّقْلِ) ❦

هذا من قول الشاعر

هيهات جئت الى دقل تحركها \* مستطعما عنبا حركت فالتقط

### ❦ (أَجْزَمُ مَنْ جَانِيَ الْعَنْبِ مِنَ الشُّوكِ) ❦

هذا أيضا من قول الشاعر

اذا وترت امرءا فاحذر عداوته \* من يزرع الشوك لا يحصده عنبا  
قال حمزة وهذا الشاعر أخذ هذا المثل من حكيم من حكماء العرب من قوله من يزرع خيرا  
يحصده غبطة ومن يزرع شرا يحصده ندامة ولن يجتنى من شوكه عنبة

### ❦ (أَعْطَفُ مَنْ أُمِّ أَحَدَى وَعِشْرِينَ) ❦

هي الدجاجة لانها تحضن جميع فراخها وترزق كلها وان ماتت احداهن تبين الغم فيها

### ❦ (أَعَزُّ مَنْ أَسْتِ الثَّمَرِ) ❦

ويقال أمتع

### ❦ (أَعَزُّ مَنْ أَنْفِ الْأَسَدِ) ❦

ويراد به المنعة أيضا

قوله وقع ضبطه في القاموس  
بالفتح وبالكسر وكعيب  
اه صححه

﴿ ١٧١ ﴾ ﴿ اَعْطَسْ مِنْ قَعِ ﴾ ﴿ ١٧٢ ﴾ ﴿ اَنْجَلْ مِنْ كَلْبٍ اِلَى وَلَوْغِهِ ﴾ ﴿ ١٧٣ ﴾ ﴿ اَعْرَضْ مِنَ الدَّهْنَاءِ ﴾ ﴿ ١٧٤ ﴾ ﴿ اَعْرَى مِنْ اصْبَعِ ﴾ ﴿ ١٧٥ ﴾ ﴿ وَمِنْ مَغْزَلِ ﴾ ﴿ ١٧٦ ﴾ ﴿ وَمِنْ حَبِيَّةِ ﴾ ﴿ ١٧٧ ﴾ ﴿ وَمِنْ اَلَيْمِ ﴾ ﴿ ١٧٨ ﴾ ﴿ وَمِنْ الرَّاحَةِ ﴾ ﴿ ١٧٩ ﴾ ﴿ وَمِنْ الْجَبَرِ الْاَسْوَدِ ﴾ ﴿ ١٨٠ ﴾ ﴿ اَعْلَقُ مِنْ قُرَادٍ ﴾ ﴿ ١٨١ ﴾ ﴿ وَمِنْ الْحِنَاءِ ﴾ ﴿ ١٨٢ ﴾ ﴿ اَعْطَى مِنْ عَقْرَبٍ ﴾ ﴿ ١٨٣ ﴾

لم يذ كر حزة معنى قوله اعطى من عقرب ويمكن ان يقال انه اسم رجل معطاء او يقال ارادوا هذه العقرب المعروفة واعطى على هذا من العطاء الذي هو التناول أى انه اكثر تناولا لا عراض الناس من العقرب التي تأبر كل ما مرت به فأما عقرب الذي يضرب به المثل فيقال اتجر من عقرب وأمطل من عقرب فهو من لا يضرب به المثل في كثرة العطاء هذا ما سنخ في معنى هذا المثل والله أعلم

﴿ ٢٤١ ﴾ ﴿ اَعْدَلُ مِنَ الْمِيزَانِ ﴾ ﴿ ٢٤٢ ﴾ ﴿ اَعْتَقُ مِنْ بَرٍّ ﴾ ﴿ ٢٤٣ ﴾ ﴿ اَعْلَمُ مِنْ دَعْقَلٍ ﴾ ﴿ ٢٤٤ ﴾ ﴿ اَعْمَرُ مِنْ ابْنِ لِسَانِ الْحُمَرَةِ ﴾ ﴿ ٢٤٥ ﴾ ﴿ اَعْلَمُ مِنْ دَعِيٍّ ﴾ ﴿ ٢٤٦ ﴾ ﴿ اَعْمَقُ مِنَ الْبَحْرِ ﴾ ﴿ ٢٤٧ ﴾ ﴿ اَعَزُّ مِنَ التَّرْيَاقِ ﴾ ﴿ ٢٤٨ ﴾ ﴿ وَمِنْ ابْنِ الْخَصِيِّ ﴾ ﴿ ٢٤٩ ﴾ ﴿ وَمِنْ نَحْجِ الْبَعُوضِ ﴾ ﴿ ٢٥٠ ﴾ ﴿ وَمِنْ عَقَابِ الْجَحِقِ ﴾

\*(المولدون)\*

قوله استغناؤه الخ في بعض  
النسخ استغناؤه عز الناس

﴿ ٢٥١ ﴾ ﴿ عَزُّ الْمَرْءِ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ ﴾ ﴿ ٢٥٢ ﴾ ﴿ عَارُ النِّسَاءِ بَاقٍ ﴾ ﴿ ٢٥٣ ﴾ ﴿ عَيْنُ الْقِلَادَةِ وَرَأْسُ التَّحْتِ وَأَوَّلُ الْجَرِيدَةِ وَبَيْتُ الْقَصِيدَةِ وَنُكْتَةُ الْمَسْئَلَةِ ﴾

﴿ ٢٥٤ ﴾ ﴿ عِنَابَةُ الْقَاضِي خَيْرٌ مِنْ شَاهِدِي عَدْلٍ ﴾ ﴿ ٢٥٥ ﴾ ﴿ عَيْنُ الْهَوَى لَا تَصْدُقُ ﴾ ﴿ ٢٥٦ ﴾ ﴿ عَلَيْكَ بِالْجَنَّةِ فَإِنَّ النَّارَ فِي الْكَفِّ ﴾ ﴿ ٢٥٧ ﴾ ﴿ عَصَاةُ لُؤْمٍ فِي قَرَارَةِ خُبْتِ ﴾ ﴿ ٢٥٨ ﴾ ﴿ عَلَيْهِ الدَّمَارُ وَسُوءُ الدَّارِ ﴾ ﴿ ٢٥٩ ﴾ ﴿ عَلَيْهِ مَا عَلَى الطُّبْلِ يَوْمَ الْعِيدِ ﴾ ﴿ ٢٦٠ ﴾ ﴿ عَلَيْهِ مَا عَلَى أَحْصَابِ السَّبْتِ ﴾ ﴿ ٢٦١ ﴾ ﴿ اى اللعنة ﴾ ﴿ ٢٦٢ ﴾ ﴿ عَلَيْهِ مَا عَلَى اَيِّ اَهَبٍ ﴾

١٢ ﴿ عَلَى هَذَا قَتَلَ الْوَالِدُ ﴾

يعنون الوليد بن طريف الخارجي \* يضرب للأمر العظيم يطلبه من ليس له باهل  
١٣ ﴿ عَذْرَ لَمْ يَتَوَلَّ الْحَقُّ تَسْجِبَةً ﴾ ١٤ ﴿ عَقُولُ الرِّجَالِ تَحْتِ أَسِنَّةِ أَقْلَامِهَا ﴾

١٥ ﴿ عَلَى حَسَبِ التَّكْبُرِ فِي الْوَلَايَةِ يَسْكُونُ التَّذَلُّلُ فِي الْعَزْلِ ﴾  
١٦ ﴿ عَلَيْكَ مِنَ الْمَالِ مَا يَعْوَلُكَ وَلَا تَعُوْلُهُ ﴾ ١٧ ﴿ الْعَادَةُ نَوَاطِمُ الطَّبِيعَةِ ﴾

١٨ ﴿ الْعَزْلُ طَلَأُ الرِّجَالِ وَحَيْضُ الْعَمَالِ ﴾ قال الشاعر

وقالوا العزل للعمال حيض \* لحاء الله من حيض بغيض  
فان يك هكذا فأبوعلى \* من اللاق يتسن من المعيض

١٩ ﴿ الْعَادَةُ طَبِيعَةٌ خَامِسَةٌ ﴾ ٢٠ ﴿ الْعَرَقُ نَزَاعٌ ﴾

٢١ ﴿ الْعِزُّ نَوَاصِي الْخَيْلِ ﴾ ٢٢ ﴿ الْبَغْفَةُ جَيْشٌ لَا يَهْزُمُ ﴾

٢٣ ﴿ الْعَرَقُ يَسْرِي إِلَى النَّوَامِ ﴾ ٢٤ ﴿ الْعَقْلُ يَهَابُ مَا لَا يَهَابُ السَّيْفُ ﴾

٢٥ ﴿ الْأَعْمَى يَحْرَأُ فَوْقَ السَّطْحِ وَيَحْسِبُ النَّاسَ لَا يَرَوْنَهُ ﴾

٢٦ ﴿ الْعَجِيزَةُ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ ﴾ ٢٧ ﴿ عَادَةُ تَرْصَعَتْ بِرُوحِهَا تَنْزَعَتْ ﴾

تم الجزء الاول من كتاب أمثال العرب للميداني ويليه الجزء الثاني  
اوله الباب التاسع عشر فيها أوله غين مبهمة

هذا الجزء خالص الكمر

\* (فهرسة الجزء الاول من مجمع الامثال) \*

صفحة	الباب الاول فيما اوله همزة	صفحة	الباب الثاني فيما اوله ياء
٢٧٧	ما جاء على أفعل من هذا الباب	٧٥	ما جاء على أفعل من هذا الباب
٢٧٩	(المولدون)	٧٨	(المولدون)
٢٨١	الباب الحادي عشر فيما اوله زاي	٩٧	ما على أفعل من هذا الباب
٢٨٦	ما على أفعل من هذا الباب	١٠٤	(المولدون)
٢٨٨	(المولدون)	١٠٦	الباب الثالث فيما اوله تاء
٢٨٨	الباب الثاني عشر فيما اوله سين	١٢٩	ما على أفعل من هذا الباب
٣٠٥	ما على أفعل من هذا الباب	١٣٢	(المولدون)
٣١٣	(المولدون)	١٣٣	الباب الرابع فيما اوله تاء
٣١٥	الباب الثالث عشر فيما اوله شين	١٣٦	ما على أفعل من هذا الباب
٣٣٠	ما على أفعل من هذا الباب	١٣٩	الباب الخامس فيما اوله جيم
٣٤٤	(المولدون)	١٥٩	ما على أفعل من هذا الباب
٣٤٤	الباب الرابع عشر فيما اوله صاد	١٦٨	(المولدون)
٣٥٨	ما جاء على أفعل من هذا الباب	١٦٩	الباب السادس فيما اوله طاء
٣٦٦	(المولدون)	١٩١	ما على أفعل من هذا الباب
٣٦٧	الباب الخامس عشر فيما اوله ضاد	٢٠٢	(المولدون)
٣٧٢	ما على أفعل من هذا الباب	٢٠٤	الباب السابع فيما اوله خاء
٣٧٥	(المولدون)	٢١٩	ما على أفعل من هذا الباب
٣٧٦	الباب السادس عشر فيما اوله ظاء	٢٣٠	(المولدون)
٣٨٣	ما على أفعل من هذا الباب	٢٣١	الباب الثامن فيما اوله ذال
٣٨٨	(المولدون)	٢٣٩	ما جاء على أفعل من هذا الباب
٣٨٩	الباب السابع عشر فيما اوله ظاء	٢٤١	(المولدون)
٣٩١	ما على أفعل من هذا الباب	٢٤١	الباب التاسع فيما اوله ذال
٣٩٣	(المولدون)	٢٤٨	ما جاء على أفعل من هذا الباب
٣٩٣	الباب الثامن عشر فيما اوله عين	٢٥١	(المولدون)
٤٢٧	ما على أفعل من هذا الباب	٢٥١	الباب العاشر فيما اوله راء
٤٣٧	(المولدون)		